ELS № 1054
المشرع الروى فى تراجم السادة بنى علوى
لمحمد بن ابى بكر الشلى العلوى
1277
دره

Yah. Ms. Ar. 35

١

كتاب المشرع الروي في مناقب الساده بني علوي
للسيد الامام العلامة الهمام وحيد عصره
ببلد الله الحرام الشريف محمد بن ابي بكر
الشلي العلوي المكي تغمده الله
برحمته واسكنه فسيح جنته
امين
امين
ا

Yah. Ms. Ar. 35

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי
ירושלים

في الخرقة الانيقه للشيخ علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف اشار فيه
الى انموذج مطرز وطراز مبرز وكتاب غرر البها الضوي في مناقب السادات
بني علوي للامام المحدث السيد محمد بن علي خرد باعلوي جمع فيه نفايس
الجواهر وكم ترك الاوايل للاواخر وكتاب الترياق الواف باخبار السادة
الاشراف للسيد عمر بن محمد بن احمد باشيبان باعلوي وكتاب المنهل
الصاف للسيد عبد الله بن عبد الرحمن باهارون الشهير بالنحوي
وذكر السيد شيخ بن عبد الله العيدروس في كتاب العقد النبوي
من ذلك جملة وافره بدورها عن المحاسن سافره وكذلك ولده
ذو المفاخر الشيخ عبد القادر وذكر في مصنفاته جملة مستكثرة جعلنا
الله واياهم ممن قال فيهم وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة فاقتديت
بمصنفيها واهتديت بانوار من فيها فهي العمدة في ذلك ومنها يستمد من
اراد ما هنالك فليس لي في هذا الجمع الاحسن الاختيار من كلامهم والتبرك
بالدخول في نظامهم وما نحن معهم الا كما قيل

• وما لي فيه سوى انني • اراه هواه وافق المقصدا •
• وارجو الثواب بكتب الصلاة • على السيد المصطفى احمدا •

ثم ضممت الى ذلك ما استفدته من ترددي في البلاد ومخالطتي للعباد
من اخيار اهل عصرنا السادة الحضارمة الذين امتطوا غارب المجد
وسنامه ولا اذكر الا من كثر في طريق القوم زاده وكبر في العلوم
مزاده واستطردت من الاحاديث والاحكام ما له من ذلك مناسبة
والتئام ولا اذكر من نظمهم الا اليسير لان اكثرهم لم يتعاطاه راسا
وبعضهم تعاطى ما لم يرو به باسا وما ذكرته من الاحاديث في هذا
الجمع فجميعها سالمة من الوضع وحذفت منها الاسانيد وان كانت
عند المحدثين الذين الفانيد لان جميعها في مظانه موجود وعند المراجعة
يحصل المقصود ورتبته حسبما تخيلته المواهمة على مقدمة وبابين
وخاتمة فالمقدمة في فضل القرابه والال على سبيل العموم والاجمال

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי ירושלים

والباب الاول في نسبهم الكريم وتنقلهم في الاقاليم واستقرارهم
بمدينة تريم والباب الثاني في تراجم اهل هذا البيت الطاهر ووصف
حالهم وجمالهم الباهر والخاتمة في خرقتهم الشريفة وما فيها من الاسرار
اللطيفة ولما اشتمل على النمط المرضي سميته المشرع الروي
في مناقب بني علوي والله اسال مداد الاقبال والقبول ونهاية السوال
والمامول وعلى الله قصد السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل المقدمه المقدمه
في فضل القرابة والال على سبيل العموم والاجمال اعلم ان فضلهم
اشهر من ان يذكر واوضح من ان يسطر وقد اكثر العلما رحمهم الله تعالى
من ذلك في التصانيف وافردوهم بالتاليف فلنذكر نبذة يسيرة
على سبيل التبرك والتذكار والاشارة لذوي البصيرة والاستبصار
ولكن نقدم اصلا عليه ليكون كالغاشية بين يديه وهو تزويج
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي كرم الله وجهه ونسوق القصة
على وتيرة واحدة وان كانت ماخوذة من احاديث متعددة فاقول وبالله
التوفيق واساله الهداية لاقوم الطريق روى اصحاب السير عن روى
انس قال خطب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه
وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لم ينزل القضا بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة من قريش
كلهم يقول صلى الله عليه وسلم له مثل قوله لابي بكر فانطلقا
الى علي كرم الله وجهه يامرانه يطلب ذلك قال علي فنبهاني
لامر وقالت لعلي مولاة له قد خطبت فاطمة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيزوجك فقال او عندي شي اتزوج به فقالت انك ان
جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجكها ولقيه رهط من
الانصار فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
لخليق ان يزوجكها فقال كيف وقد خطبها اشراف قريش فلم

يزوجها فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ليخطبها فسلم وكانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم هيبة وجلالة فافحم ولم يتكلم فقال له ما حاجة ابن
ابي طالب فسكت فقال لعلك جيت تخطب فاطمة قال نعم فقال صلى الله
عليه وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما
وراك قال لا ادري غير انه قال مرحبا واهلا فقالوا يكفيك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدهما قد اعطاك الاهل والرحب واتاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ان عليا قد ذكرك فسكتت ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم لعلي هل عندك شي تستحلها به فقال لا والله
يا رسول الله فقال ما فعلت بالدرع الذي اسلحتكها فقال عندي والذي
نفس علي بيده انها الحطمية فامره صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها
باربع مائة وثمانين درهم ثم جابها ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقبض منها قبضة وقال اي بلال ابتع بها طيبا ثم غشيه صلى الله عليه
وسلم الوحي فلما افاق قال امرني ربي ان ازوج فاطمة من علي واتاه
صلى الله عليه وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى يقريك السلام
ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن ابي طالب في
الملا الاعلى فزوجها منه في الارض ثم قال صلى الله عليه وسلم لانس
اخرج فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
وبعدهم من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا مجالسهم وكان
عليا غايبا فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود
بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره
في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم
بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالت
وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به
الارحام واكرم به الانام فقال عز من قايل وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضايه وقضايه

يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله عز وجل
امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد
زوجته على اربعماية مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر ثم قال انتهبوا فانتهبوا
فبينما هم ينتهبون اذ دخل علي كرم الله وجهه فتبسم صلى الله عليه
وسلم في وجهه ثم قال ان الله تبارك وتعالى امرني ان ازوجك
فاطمة على اربعماية مثقال فضة ارضيت بذلك قال قد رضيت
بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خر لله ساجدا شكرا لله فلما رفع
راسه قال صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما واعز جدكما وبارك
عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج منهما
الكثير الطيب وبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
اذ قال صلى الله عليه وسلم لعلي هذا جبريل يخبرني ان الله عز وجل
زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك واوحى
الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم
الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق
الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان
بعد ما زوجه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لابد للعرس
من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار
آصعا من ذرة ودهن علي كرم الله وجهه درعه عند يهودي
بشطر شعير قالت اسما وما كانت وليمة في ذلك الزمان
افضل من وليمة علي على فاطمة وكانت آصعا من شعير وذرة وتمر
وحيس ثم امرهم صلى الله عليه وسلم ان يجهزوها فجهزها بسرير
مشرط ووسادة من ادم وحشوها ليف وخميلة وسقاء وقربة
وجرتين وثوب من ادم ومنخل ومنشفة وقدح ومسك كبش

وريحا

وريحانتين وملئ البيت كثيبا اي رملا واتى لهم بتين وزبيب
فلما كانت ليلة الزفاف امر النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن
ان تنطلق الى ابنته وقال لعلي لا تحدث شيئا حتى اتيك فجاءت
فاطمة رضي الله عنها في بردين عليها دملوجان من فضة مزعفران
بزعفران ومعها ام ايمن ونسوة فقعدت في جانب وعلي في جانب
فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ههنا اخي فقالت ام ايمن
اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم وقال صلى الله عليه وسلم
لفاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت تعثر في ثوبها وقال
في مرطها من الحيا فاتت فيه بماء فاخذه صلى الله عليه وسلم
ومج فيه وقال فيه ما شا الله ان يقول ثم قال لها تقدمي فتقدمت
فنضح بين يديها وعلى راسها وقال اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها
وقال اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني
انكحتك احب اهلي الي ثم قال لعلي ائتني بماء وصنع بعلي كما صنع
بفاطمة ودعا له بما دعا لها به ثم قال له صلى الله عليه وسلم
ادخل باهلك على اسم الله والبركة وراى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سوادا وراء الباب فقال من هذا قالت اسما قال
اسما ابنت عميس قالت نعم قال امع بنت رسول الله جئت كرامة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فدعا لها بدعاء قالت
انه لاوثق عملي عندي ثم خرج وقال لعلي دونك اهلك واغلق
عليهما الباب بيده قالت اسما فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعوا
لهما خاصة لا يشركهما في دعائه لهما احدا حتى توارى في حجرته صلى الله
عليه وسلم وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم جمع الله شملهما
واطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن
الامة وفي رواية وبارك لهما في شبليهما وفي رواية شبريهما

قوله لحطيمة بالحاء المهملة سميت به لانها تحطم السلاح
وقيل بالمعجمة نسبة الى حطمة سميت بن عبد القيس **وقوله**
في الخطبة او شج به الارحام اي شبك بعضها في بعض يقال
رحم واشجه اي متشبكة **وقوله** وجمع شملكما قال ابو الحسين
احمد بن سليمان الشمل الجماع وقال الجوهري الشمل بالتحريك مصدر
قولك شملت ناقتنا لقاحا من فحل فلان شملا اذا لقحت قال
وخرجه الدولابي وقال في شمليهما فان صح فله معنى مستقيم والظاهر
انه تصحيف والشبل ولد الاسد فيكون ذلك ان صح كشفا واطلاعا
منه صلى الله عليه وسلم فاطلق على الحسن والحسين شبلين وهما
كذلك انتهى **قال** السيد السمهودي لم ار من تكلم على رواية شبريكما
والذي يظهر لي انه بمعنى قوله في تلك الرواية شبليكما يعني الحسن
والحسين فقد جاء جبريل عليه السلام امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يسميهما باسما ابني هارون عليه السلام شبرا وشبيرا لان
عليا منه بمنزلة هارون من موسى فقال صلى الله عليه وسلم ان
لساني عربي فقال حسنا وحسينا **واختلف** في المهر فقيل كان
مهرها الدرع ولم يكن اذ ذاك بيضا ولا صفرا وقيل كان مهرها
اربعمائة درهم وقيل اربعمائة وثمانين وهذا هو الاشهر **ثم هذه
القصة لا تنافي مذهب الشافعي** رضي الله عنه عن اشتراط القبول
فورا بلفظ التزويج او النكاح دون نحو رضيت ومن اشتراط عدم
التعليق لانها واقعة حال فعلية محتملة ان عليا قبل لما بلغه او كان
له وكيل حاضر او انه لم يرد به العقد بل اظهار ذلك ثم عقد معه لما
حضر او انه مخصوص بذلك جمعا بينه وبين ما ورد مما يدل على شرط
القبول فورا على ان قوله ان رضي بذلك ليس تعليقا حقيقيا لان
الامر منوط برضى الزوج وان لم يذكره فذكره تصريح بالواقع وقوله
قد رضيت يحتمل انه اخبار عن رضاه بوقوع العقد منه او من وكيله

فالحاصل

فالحاصل انها واقعة حال محتملة لذلك كله وقد قال الشافعي رضي
الله عنه وقائع الاحوال اذا طرقها الاحتمال كساها ثوب الاجمال
وسقط بها الاستدلال **وكان تزويجه بها بالمدينة** في رجب
وقيل في صفر ثاني سني الهجرة وسنها يومئذ ثمانية عشر سنة وقيل
خمسة عشر ونصف وسن علي احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر
وبنى بها في ذي الحجة وقيل في صفر من السنة الثالثة **والشروع
الان في الايات** المتعلقة بهم والاحاديث الواردات فيهم **واعلم**
ان العلماء بسطوا القول على ذلك ادلة واحتجاجا ووسعوا المجال
فيه مسالك ومناهجا فيحسن ان نختصر ونشير الى بعضه على وجه
الايجاز والاختصار ليكون ذلك ابلغ وادعى الى الاستحضار **فمن
الايات** قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال العلماء هذه الاية منبع فضائل اهل
البيت لاشتمالها على غرر ماثرهم واعتناء الباري عز وجل بهم
حيث انزلها في حقهم وابتدئت بانما التي هي اداة الحصر لافادة
ان ارادته تعالى في امرهم مقصورة على ذلك لا تتجاوزه الى غيره
وختمت بالمصدر مبالغة ليعلم انه في اعلا مراتب التطهير
ودفعا للتجوز ونكر ذلك المصدر اشارة الى كونه نوعا عجيب
اليس مما يعهد الخلق والى التكثير والتعظيم بمعونة المقام
كما في قوله تعالى فقد كذبت رسل من قبلك وقد ذهب بعضهم
الى عموم النكرة في سياق الامتنان وان كانت مثبتة وايضا
فيها اشارة الى ما سياتي في بعض الطرق من تحريمهم على النار
قال الشيخ محي الدين بن عربي هذه الاية تدل على ان الله
شريك اهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال واي وسخ
وقذر اقذر من الذنوب فدخل اولاد فاطمة كلهم ومن هو من اهل

البيت مثل سليمان الى يوم القيامة في حكم هذه الاية في الغفران
الى اخر ما اطال به رحمه الله ومنها قوله تعالى قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية
قالوا يا رسول الله من قرابتك هولاء الذين وجبت علينا
مودتهم قال علي وفاطمة وابناها اخرجه احمد في المناقب
والطبراني في الكبير وابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في مناقب
الشافعي والواحدي في الوسيط ويشهد له ما اخرجه الثعلبي
في تفسيره عن ابن عباس قال ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا قال المودة لال محمد صلى الله عليه وسلم وعن السدي
انه قال في قوله تعالى ان الله غفور لذنوب ال محمد شكور
لحسناتهم نقله عنه القرطبي وغيره ولا ينافي ذلك ما في البخاري
عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى
فقال سعيد ابن جبير قربى ال محمد صلى الله عليه وسلم فقال
له ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن
من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني
وبينكم من القرابة لان ابن عباس انما رد عليه الاقتصار
في تفسيره الاية على ذلك مع ان المقصود منها العموم ولذلك
لم ينسبه الى الخطا بل المعجلة وملحظ ابن جبير ان الاية اذا افادت
الحث على المودة والصلة والحفظ لقرابته صلى الله عليه وسلم
واراد ابن عباس بيان مسلك العموم اي تودوني في قرابتي
لكم ومعلوم ان من ذلك ودكم لقرابتي فانه من جملة ودي لهم
قرابتكم ايضا كما ان ما ذهب اليه الحسن من ان معنى الاية الا
التودد الى الله والتقرب اليه بطاعته لحديث في ذلك لا ينافي
ما قاله ابن عباس وغيره لان من جملة مودة الله تعالى مودة
رسوله صلى الله عليه وسلم واهل بيته ومنها قوله تعالى ان الله

بخ كانت اول الطرق الاولى على الكتب على هذه الامور بالنسب اليه صلى الله عليه

وملا

وملايكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقد صح لما نزلت قالوا يا رسول
الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد الحديث وفي بقية الروايات كيف نصلي عليك
يا رسول الله ففي ذلك دليل ظاهر على ان الامر بالصلاة على الال
مراد منه الاية والا لما سالوا عن الصلاة على اهل البيت عقب
نزولها ولم يجابوا بما ذكروا على انه صلى الله عليه وسلم اقامهم
في ذلك مقام نفسه اذ القصد من الصلاة عليه ان يقيله مولاه
من الرحمة المقرونة بتعظيمه ما يليق به ومن ذلك ما يفيضه عز وجل
منه على اهل بيته فانه من جملة تعظيمه وتكريمه ويويد ذلك ما ياتي
في طرق احاديث الكساء بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم هولاء
ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على ال محمد الحديث وقوله
اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك الحديث ويروى لا تصلوا
على الصلاة البترا تقولوا اللهم صل على محمد وتمسكوا بل قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد **تنبيه** استفيد من الاية
انا مامورون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف
العلماء في ذلك على عشرة اقوال ومذهب الشافعي يجب حتى عليه
صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير ووافقه جمع من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم وفي سنيتها في الاول خلاف والجديد المصحح
سنها فيه والثاني لا تسن لبنائه على التخفيف ومنع بانه لا تطويل
في قولك اللهم صل على محمد واما الصلاة على الال فلا تجب عند
الشافعي والجمهور بل نقل كثيرا الاجماع عليه على ذلك لكن ورد فيه
رواية عن احمد ونقل عن الشافعي وقال به من اصحابه ابو اسحاق
المروزي وغيره انها تجب في الاخير قال البيهقي وفي الاحاديث
الصحيحة دلالة له اذ الامر للوجوب حقيقة على الاصح

بل قيل يجب على ابراهيم واجيب بجوابين احدهما ان الاية لم يذكر
فيها الصلاة على الال وهي الاصل في الوجوب والثاني وهو احسن
بل اصوب ان جوابه صلى الله عليه وسلم ورد بزيادة ونقص فلا نوجب
الا ما اتفقت الروايات عليه وما زاد فهو من قبيل الاكمل واسقاط
الصلاة على الال جاء في رواية للبخاري في حديث ابي سعيد وفي
حديث ابن حميد المتفق عليه وقد اشار الامام الشافعي
رضي الله عنه الى هذا المعنى بقولــــــــه

يا اهل بيت رسول الله حبكم ❊ فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم ❊ من لم يصل عليكم لا صلاة له

والما الصلاة على الال في التشهد الاول فقيل تسن واختير
لصحة حديث فيه والصحيح سنها في الاخير دون الاول لبنائه على
التخفيف ومنع بانه لا تطويل في قولنا وعلى ال محمد قال النووي
في تنقيح الوسيط في تصحيح الاصحاب في هذا نظر بل ينبغي ان يسن فيهما
جميعا ولا يسن فيهما ولا يظهر فرق مع الاحاديث الصحيحة المصرحة
بالجمع بينهما واستظهره غير واحد واجيب بان في القواعد انه يستنبط
من النص معنى يخصصه وهو هنا انه يلزم من ندبها بقية الكيفية
تطويل التشهد الاول وهو خلاف المعروف الينا فتدحرا قول
يوجب ذلك في التشهد الاخير في ندبه في الاول قياسا نقل
ركن قولي على قول وهو مبطل على قول ولا شك ان الاحتياط
للابطال اولا واكد نعم لو فرغ الماموم قبل امامه سن له
الاتيان بها كما افتى به الشهاب الرملي خلافا للشيخ ابن حجر ومن
الآيات قوله تعالى سلام على ال ياسين نقل جمع من المفسرين
عن ابن عباس ان المراد ال محمد واكثر المفسرين على ان المراد الياس
عليه السلام ومنها قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
اخرج الثعلبي في تفسيره عن جعفر الصادق انه قال نحن حبل الله

ومنها قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون قال الواحدي مسؤ
لون عن ولاية اهل البيت ومنها قوله تعالى ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله اخرج ابو الحسن المغازلي
عن الباقر انه قال في هذه نحن الناس ومنها قوله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم سياتي في الاحاديث ما يشير
الى وجود ذلك في اهل البيت وانهم امان لاهل الارض ومنها
قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال ثابت البناني اهتدى الى ولاية اهل البيت بل جاء ذلك
عن محمد الباقر ايضا ومنها قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس قال
رضا محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته
النار وكذا قاله السدي فهذه الايات بعض ما انزل الله
في كتابه ونسأله سبحانه ان يجعلنا من جملة احبابه واما الاحاديث
فكثيرة ولكن نشير الى ما يهتدي به ذوو القلوب المنيرة فمنها
ما ورد في فضل السبب والنسب النبوي قوله صلى الله عليه وسلم ان الانساب
تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وقوله صلى الله عليه وسلم
ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي وقوله
صلى الله عليه وسلم ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة
الا ما كان من سببي ونسبي وقوله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام
يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة
الا سببي ونسبي وان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة قال عمر بن
الخطاب فتزوجت ام كلثوم لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ واحببت ان يكون بيني وبينه سبب ونسب ولما
خطبها الى علي اعتل بصغرها وقال اعددتها لابن اخي جعفر
فقال عمر والله اني ما اردت الباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي
ونسبي وصهري في رواية والله ما على وجه الارض من يرصد من
حسن صحبتها ما ارصد وفي اخرى ما حملني على كثرة ترددي اليك
الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل حسب ونسب
وسبب وصهر ينقطع يوم القيامة الا حسبي ونسبي وسببي وصهري
وفي اخرى والله ما حملني على علي في ابنته الا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب وصهر ينقطع الا سببي
وصهري وانهما ياتيان يوم القيامة فيشفعان لصاحبهما وقال
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يؤذونني في نسبي وذو رحمي الا
ومن اذى نسبي وذو رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
وما ورد في فضل الرحم ما صح انه صلى الله عليه وسلم
قال ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة قومه
بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة واني ايها الناس
فرط لكم على الحوض وقال صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يزعمون
ان رحمي لا تنفع بل تنفع حتى تبلغ حاوحكم اني لا شفع فاشفع
حتى من اشفع له فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة
وقوله حاوحكم هما حيان من اليمن وقال صلى الله عليه وسلم
ان لله ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن
لم يحفظهن لم يحفظ الله له دينه ولا دنياه حرمة الاسلام
وحرمتي وحرمة رحمي وقال صلى الله عليه وسلم ان لله حرمات
ثلاث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن ضيعهن
لم يحفظ الله له شيئا قيل وما هي يا رسول الله قال حرمة
الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي فضل القرابة وقال
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يؤذوني في قرابتي ومن اذى
قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى وقال

صح

صلى الله عليه وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان
حتى يحبكم لله ولقرابتي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اوصاني
بذي القربى وقال صلى الله عليه وسلم من احب الله احب
القران ومن احب القران احبني ومن احبني احب اصحابي وقرابتي
فضل الآل قال صلى الله عليه وسلم حب ال محمد خير من
عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم ان لله سياحين في الارض قد وكلوا بمعونة ال محمد
وقال صلى الله عليه وسلم معرفة ال محمد براءة من النفاق
وحب ال محمد جواز على الصراط والولاية لال محمد امان من
العذاب فضل قريش قال صلى الله عليه وسلم احبوا قريشا
فان من احبهم احب الله وقال صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا
ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها وقال صلى الله عليه
وسلم لا تتقدموا قريشا فتهلكوا ولا تخلفوا عنها فتضلوا ولا
تعلموها وتعلموا منها فانها اعلم منكم وفي رواية ولا تغالوها
اي لا تغالبوها بالعلم ولا تكاثروها فيه وقال صلى الله عليه وسلم
العلم في قريش وقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا من قريش ودعوا
فعلهم وقال صلى الله عليه وسلم الا فضل الله قريشا بسبع
خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطى احد بعدهم فضل الله
قريشا اني منهم وان النبوة فيهم وان الحجابة فيهم وان السقاية
فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين وفي لفظ سبع
سنين لا يعبده غيرهم وانزل الله فيهم سورة من القران لم يذكر
فيها احد غيرهم لايلاف قريش وقال صلى الله عليه وسلم فضل
الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين سنة
لا يعبد الله الا قريش وفضلهم بان نصرهم على الفيل وهم
مشركون وفضلهم بان نزلت فيهم سورة من القران لم يدخل

فيها احد من العالم غيرهم وفي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم
النبوة والخلافة والحجابة والسقاية وقال صلى الله عليه وسلم
اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطوا ما امطرت به السما
وما جرت به الانهار وما سالت به السيول وقال صلى الله عليه وسلم
قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل
من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم وقال صلى الله عليه
وسلم ان للقرشي قوة رجلين وقال صلى الله عليه وسلم
شرار قريش خير شرار الناس وقال صلى الله عليه وسلم خيار
قريش خيار الناس وشرار قريش خيار شرار الناس وقال
صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم
وشرارهم تبع لشرارهم وقال صلى الله عليه وسلم الناس تبع
لقريش في الخير والشر وقال صلى الله عليه وسلم الناس تبع
لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم
والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا وقال صلى الله عليه وسلم قريش ولاة الامر فبر
الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم وقال صلى الله عليه وسلم
الائمة من قريش ابرارها امرا ابرارها وفجارها امرا فجارها
وان امرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا فاطيعوا ما لم
يخير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب
عنقه فليقدم عنقه وقال صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش
ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرحموا رحموا وان استحكموا
اعدلوا وان عاهدوا اوفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله
والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولهذا
الحديث طرق جمعها الحافظ ابن حجر في مولف سماه لذة العيش
في طرق حديث الائمة من قريش وقال صلى الله عليه وسلم

قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام
لا يصلح الا بالملح وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش فانكم
اهل هذا الامر ما لم تعصوا الله تعالى فاذا عصيتموه بعث الله
عليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب وقال صلى الله عليه وسلم
لقريش انتم اولى الناس بهذا الامر ما كنتم على الحق الا ان
تعدلوا عنه فتلحون كما تلحى هذه الجريده واشار الى جريدة
بيده يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها اذا اخذت لحاها
وهو قشرها وقال صلى الله عليه وسلم ان لكم على قريش حقا وان
لقريش عليكم حقا ما حكموا فعدلوا وائتمنوا فادوا واسترحموا
فرحموا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله وقال صلى الله عليه
وسلم الولاة من قريش ما اطاعوا الله تعالى واستقاموا لامره
وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منها
اثنان وقال صلى الله عليه وسلم يكون من بعدي اثنى عشر اميرا
كلهم من قريش وقال صلى الله عليه وسلم الملك في قريش و
القضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني
اليمن وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش والحكم في الانصار
والدعوة في الحبشة والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين
وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد
الا كبه الله تعالى على وجهه ما اقاموا الدين وفي رواية الا كبه
الله تعالى على وجهه في النار وقال صلى الله عليه وسلم قريش
افضل الناس احلاما واعظم الناس امانة ومن يرد قريشا
بسوء كبه الله لفيه وقال صلى الله عليه وسلم انظروا قريشا
فخذوا من قولهم وذروا فعلهم وقال صلى الله عليه وسلم قريش
خاصة الله تعالى فمن نصب لها حربا سلب ومن ارادها بسوء
خزي في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشا

اعفة صبر فمن يخل لهم الغوايل يكبه الله تعالى لوجهه يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم ان قريشا اهل امانة فمن بغاها العواثر
اي طلب لها المكايد كبه الله عز وجل لمنخريه يقولها ثلاثا
قال الطحاوي هكذا قراه علينا المزني اهل امانة اي بالنون
وانما هو اهل امامة بالميم وقال صلى الله عليه وسلم لا يقتل
قريشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه
وسلم حب قريشا ايمان وبغضهم كفر وقال صلى الله عليه وسلم
في رجل ابعده الله تعالى انه كان يبغض قريشا وقال صلى الله عليه
وسلم لقتادة بن النعمان لا تشتم قريشا فانك لعلك ترا منهم
رجالا او تاتي منهم رجالا تحتقر عملك مع اعمالهم وفعلك مع افعالهم
وتغبطهم اذا رايتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتها بالذي لها
عند الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم من اهان قريشا اهانه
الله وقال صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش يهنه الله
تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اول الناس هلاكا قريش واول
قريش هلاكا اهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم امان لاهل
الارض من الغرق القوس وامان لاهل الارض من الاختلاف
الموالات لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب
صاروا حزب ابليس وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قريشا
فان عالمها يملا طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم
نوالا وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ طباق
الارض علما اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا
وقال صلى الله عليه وسلم عالم قريش يملا وفي رواية يسع طباق
الارض علما **فضل بني هاشم** وقال صلى الله عليه وسلم قال
جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد
افضل من محمد صلى الله عليه وسلم يا معشر بني هاشم والذي بعثني

بالحق

بالحق نبيا لو اخذت بحلقة الجنة ما بدات الا بكم وقال صلى الله
عليه وسلم يا بني هاشم اني سالت الله عز وجل ان يجعلكم رحما
نجبا وسالته ان يهدي ضالكم ويؤمن خايفكم ويشبع جايعكم
وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم اني سالت الله تعالى ان
يجعلكم نجدا رحما وسالته ان يهدي ضالكم ويؤمن خايفكم ويشبع
جايعكم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدهم حتى يحبكم بحبي اترجوا
ان تدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنوا عبد المطلب وقال
صلى الله عليه وسلم خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير
قريش بنوا هاشم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق
الخلق فاختار منهم بني ادم ثم اختار من بني ادم فاختار منهم العرب
ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم
بنوا هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من
خيار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فاختار من الخلق
بني ادم فاختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار
من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من
بني هاشم فانا خيار من خيار الى خيار وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسمعيل
بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريش واصطفى من قريش بني
هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى من بني كنانة قريش
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال صلى
الله عليه وسلم يقوم الرجل للرجل الا بني هاشم فانهم لا يقومون
لاحد وقال صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل لاخيه عن مقعده
الا بني هاشم فانهم لا يقومون لاحد وقال صلى الله عليه وسلم
لا يقوم الرجل من مجلسه الا لبني هاشم وقال صلى الله عليه وسلم

بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق وفي رواية
بغض بني هاشم نفاق **فضل بني عبد المطلب** قال صلى الله عليه وسلم
يا بني عبد المطلب اني سالت الله لكم ثلاثا ان يثبت قايمكم
وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسالت الله تعالى ان يجعلكم
جودا نجبا رحما وفي رواية نجدا بدل نجبا وهو من النجده وهي الشجاعة
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم واتخذه
خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من ولد اسمعيل
نزارا ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من ولد مضر كنانة
ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى
من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب
وقال صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بني عبد مناف
وخير بني عبد مناف بنوا هاشم وخير بني هاشم بنوا عبد المطلب
والله ما افترقنا فرقتان منذ خلق الله ادم الا كنت في خيرهما
وقال صلى الله عليه وسلم من اولى رجلا من بني عبد المطلب
معروفا في الدنيا فلم يقدر المطلبي على مكافاته فانا اكافيه عنه
يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من ولد
عبد المطلب يدا فلم يكافيه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا لقيني
وفي رواية من صنع صنعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا
فعلي مكافاته اذا لقيني وقال صلى الله عليه وسلم ان لبني عبد المطلب
عندي رحما سابلها ببلالها وقال صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا يومن احدكم حتى يحبكم لحبي اترجون ان تدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى يحبوكم
لله ولرسوله اترجوا مراد شفاعتي ولا يرجوها بنوا عبد المطلب
وبني له طرق وقال صلى الله عليه وسلم نحن بنوا عبد المطلب

بنو

سادات

سادات اهل الجنة **فضل اهل البيت** قال صلى الله عليه وسلم
يا بني عبد المطلب اني سالت الله لكم ثلاثا ان يثبت قايمكم وان
يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسالت الله تعالى ان يجعلكم جوادا
نجبا رحما وفي رواية نجدا بدل نجبا وهو من النجده وهي الشجاعة
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم واتخذه خليلا
واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من ولد اسمعيل نزار
ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من ولد مضر كنانه ثم
اصطفى من كنانه قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى
من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب
وقال صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بني عبد مناف
وخير بني عبد مناف بنوا هاشم وخير بني هاشم بنوا عبد المطلب
والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله ادم الا كنت في خيرهما
وقال صلى الله عليه وسلم من اولى رجلا من بني عبد المطلب معروفا
في الدنيا فلم يقدر المطلبي على مكافاته فانا اكافيه عنه يوم القيمة
وقال صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من ولد عبد المطلب يدا
فلم يكافيه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا لقيني وفي رواية من
صنع صنعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافاته
اذا لقيني وقال صلى الله عليه وسلم ان لبني عبد المطلب عندي رحما
سابلها ببلالها وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا
يومن احدكم حتى يحبكم لحبي اترجون ان تدخلوا الجنة بشفاعتي
ولا يرجوها عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى يحبوكم لله ولرسوله
اترجوا مراد شفاعتي ولا يرجوها عبد المطلب وبني له طرق
وقال صلى الله عليه وسلم نحن بنوا عبد المطلب سادات اهل
الجنة **فضل اهل البيت** قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس

ايها الناس انما انا بشر مثلكم
يوشك ان ياتيني رسول ربي
فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين
اولهما كتاب الله عز وجل

انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيبه واني
تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى
والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به وحث فيه ورغب ثم
قال واهل بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث
مرات وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال صلى الله
عليه وسلم ايها الناس فاني يوشك ان ادعى فاجيب وقد
تركت فيكم مالم تضلوا بعده ابدا كتاب الله طرفه بايديكم
وعترتي اهل بيتي اذكركم الله تعالى في اهل بيتي الا انهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال صلى الله عليه وسلم اني اوشك
ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف
اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بم تخلفوني
فيهما وقال صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب
واني تارك فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير
اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بيدكم وعترتي اهل
بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال صلى الله عليه
وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض سالت ربي ذلك لهما فلا تقدموا
لهما فتهلكوا ولا تقصروا عنها فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان

ابتعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي زاد الطبراني
اني سالت ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما
فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وفي رواية كتاب الله وسنتي
وهي المراد من الاحاديث المقتصرة على الكتاب لان السنة مبينة
له فاغنى ذكره عن ذكرها ولحديث التمسك بذلك طرق كثيرة
صحيحة وردت عن نيف وعشرين صحابيا في مواطن متعددة اعظاما
لقدرهما وقال صلى الله عليه وسلم انا واهل بيتي شجرة في الجنة
واغصانها في الدنيا فمن تمسك بها اتخذ الى ربه سبيلا وعن عمر رضي
الله عنه قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخلفوني في اهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم النجوم امان
لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي
جاء اهل الارض من الايات ماكانوا يوعدون وقال صلى الله
عليه وسلم النجوم امان لاهل السما فاذا ذهب النجوم ذهب
اهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي
ذهب اهل الارض وقال صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل
الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها
قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وقال صلى الله عليه
وسلم مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا
ومن تخلف عنها غرق ومثل حطة لبني اسرائيل وقال صلى الله عليه
وسلم الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركب
فيها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال صلى الله عليه وسلم ان مثل اهل
بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
وان مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة وقال صلى الله عليه وسلم
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
وفي رواية ومن تاخر عنها هلك وقال صلى الله عليه وسلم

مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا وقال صلى الله عليه
وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها
غرق وقال صلى الله عليه وسلم انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم
مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له وقال صلى الله عليه
وسلم مثله يعني كتاب الله كمثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها
نجا ومثلهم يعني اهل البيت كمثل باب حطة من دخله غفر له الذنوب
وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم
عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار اسنده المحب
الطبري وقال صلى الله عليه وسلم الحافظ السخاوي لم اقف له
على اصل اعتمده وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهلي
بعدي وقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهل بيتي مكان الراس
من الجسد ومكان العينين من الراس فان الجسد لا يهتدي الا
بالراس والراس لا يهتدي الا بالعينين وقال صلى الله عليه وسلم
من اراد التوسل الي وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم
القيامة فليصل اهل بيتي ويدخل عليهم السرور وقال صلى الله عليه
وسلم من احب ان ينسأ له في اجله وان يمتع بما خوله الله تعالى
فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي
يوم القيامة مسودا وجهه وقال صلى الله عليه وسلم من صنع الى
اهل بيتي يدا كافاته عليها يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته يوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل
واحبوا اهل بيتي لحبي وقال صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم
على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراة القران
فان حملة القران في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي
ولاصحابي وقال صلى الله عليه وسلم حبي وحب اهل بيتي نافع في
سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاه وعند القبر وعند
النشر وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط
وقال صلى الله عليه وسلم من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند
الله عهدا وقال صلى الله عليه وسلم الا اذكركم في اهل بيتي وقال
صلى الله عليه وسلم لكل شي اساس واساس الاسلام حب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيتي وقال صلى الله عليه
وسلم يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبهم كهاتين السبابتين
وقال صلى الله عليه وسلم اول من يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبني
من امتي وقال صلى الله عليه وسلم اول من اشفع له من امتي اهل بيتي
ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني من
اليمن ثم ساير العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا افضل وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي واني
سايلكم غدا عنهم وقال صلى الله عليه وسلم الزموا مودتنا اهل البيت
فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي
نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا وقال صلى الله عليه
وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا
عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم وقال صلى الله عليه وسلم الا ان
عيبتي وكرشي اهل بيتي الانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم وقال صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها
اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم وتجاوزوا عن
مسيئهم وقال صلى الله عليه وسلم في كل خلف من امتي عدول من اهل
بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا

من توفدون وقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل فينا
الحكمة اهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني في اهل
بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم وقال صلى الله
عليه وسلم سالت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني
وقال صلى الله عليه وسلم نحن اهل البيت لا يقاس بنا وقال صلى الله
عليه وسلم الدعا محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته
وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عن قدم
يوم القيمة حتى يسال الله الرجل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن
جسده فيما ابلاه وعن ماله فيم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت
وقال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسال عن اربع عن
عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله فيم انفقه ومن اين
اكتسبه وفيم ابلاه وعن حبنا اهل البيت وقال صلى الله عليه وسلم
انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون
بعدي بلاء وتشريدا حتى ياتي قوم من المشرق معهم رايات سود
فيسالون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سالوا
فلا يقبلون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها قسطا
كما ملاوها جورا فمن ادرك ذلك منهم فلياتهم ولو حبوا على الثلج
وقال صلى الله عليه وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا الاخرة على
الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا وقال
صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي سيلقون بعدي من امتي قتلا
وتشريدا وان اشد قومنا لنا بغضا بنوا اميه وبنوا المغيره وبنوا
مخزوم وقال صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يتبذلون اهلي فوالله
اني لافضلهم اصلا وقال صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يتحدثون
فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب
رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وقال صلى الله عليه وسلم

والذي

بلغ

والذي نفسي بيده لا يومن عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي
وقال صلى الله عليه وسلم مالي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي
لتنال قرابتي وقال صلى الله عليه وسلم مالي اوذى في اهلي فوالله
ان شفاعتي لتنال قرابتي حتى ان صدا وحكما وسلهبا لتنالها يوم
القيامة وصد وحكم وسلهب احياء من اليمن وقال صلى الله عليه وسلم
لا يحبنا اهل البيت الا مومن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي وقال
صلى الله عليه وسلم من ابغض اهل البيت فهو منافق وقال صلى
الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلمني في اهل بيتي واذاني في عترتي
وقال صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا اهل البيت احد الا ادخله النار
وقال صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا ولا يحسدنا احد الا ذيد
عن الحوض يوم القيامة بسياط من النار وقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يبغضنا رجل الا ادخله الله النار وقال صلى
الله عليه وسلم لا يبغضنا احد الا ذيد يوم القيامة بسياط من
النار وقال صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت حشره الله
يهوديا وان شهد ان لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم
من ابغض اهل البيت حشره الله يهوديا وقال صلى الله عليه وسلم
من ابغض احدا من اهل بيتي حرم شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اعان عليهم او
سبهم وقال صلى الله عليه وسلم احبوا اهل بيتي واحبوا عليا من ابغض
احدا من اهلي فقد حرم شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم من سب
اهل بيتي فانما يريد الله والاسلام وقال صلى الله عليه وسلم لو ان
رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو
مبغض لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار صفن من
الصفن وهو جمع القدمين وقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق من ابغضني
واهل بيتي كثرة الاموال والعيال كفاهم بذلك ان يكثر مالهم فيطول

فيطول حسابهم وان تكثر عيا لهم فتكثر شياطينهم وقال صلى الله
عليه وسلم اول الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي

فضل العترة

قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا كتاب الله تعالى وعترتي وقال صلى الله عليه وسلم
في مرض موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي
وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب الله
عز وجل وعترتي اهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا
علي الحوض وقال صلى الله عليه وسلم كاني قد دعيت فاجبت اني
قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل
وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السما
الى الارض وعترتي اهل بيتي وقال صلى الله عليه وسلم الست
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني سايلكم عن
اثنين عن القران وعن عترتي وقال صلى الله عليه وسلم اني فرطكم
على الحوض وانكم تبعي وانكم توشكون ان تردوا علي الحوض
فاسالكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما فقام رجل من المهاجرين
فقال ما الثقلان قال صلى الله عليه وسلم الاكبر منهما كتاب الله
تعالى منهما سبب طرفه بيد الله تعالى وسبب طرفه بايديكم فتمسكوا به
والاصغر عترتي فمن استقبل قبلتي واجاب دعوتي فليستوص بهم
خيرا وقال صلى الله عليه وسلم فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا
عنهم واني قد سالت لهم اللطيف الخبير فاعطاني ان يردوا علي
الحوض كهاتين او قال كهاتين واشار بالمسبحتين ناصرهما لي ناصر
وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو وقال

صلى الله عليه وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض وقال
صلى الله عليه وسلم من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحدى
ثلاث اما منافق واما لزنية واما لغير طهر اي حملت به على غير طهر
وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم
لمحسنهم وهبهم لي قال ففعل وهو فاعله فعله لكم ويفعله لمن بعدكم
وقال صلى الله عليه وسلم لا يومن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه
وتكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من
اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته وقال صلى الله عليه وسلم
من لم يعرف حق عترتي والانصار فهو لاحدى ثلاث اما منافق
واما لزنية واما امرء حملت به امه في غير طهر وقال صلى الله عليه وسلم
احفظوني في عترتي وقال صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم الله
ولعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة الزاهد في كتاب الله عز وجل و
المكذب بقدر الله والمسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله
ويعز من اذل الله والمستحل حرمة الله تعالى وفي رواية لحرم الله
والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة زاد في رواية
والمستاثر بالفيء وقال صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنتهم
وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله والراغب
في عن سنتي الى بدعة والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط
على امتي بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمرتد
اعرابيا بعد هجرتي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الاكل
فوق شبعه والغافل عن طاعة ربه والتارك لسنة نبيه والمخفر ذمته
والمبغض عترة نبيه والموذي جيرانه وقال صلى الله عليه وسلم
من اذاني في عترتي فقد اذى الله وقال صلى الله عليه وسلم
من اذاني في عترتي فعليه لعنة الله وقال صلى الله عليه وسلم
اشتد غضب الله تعالى على من اذاني في عترتي وقال صلى الله عليه

وسلم اشتد غضب الله تعالى وغضب رسوله وغضب ملائكته
على من اهرق دم نبي او اذاه في عترته **فضل الذرية** قال صلى الله
عليه وسلم اربعة انا شفيع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي
لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم والمحب لهم
بقلبه ولسانه وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الفضل
والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته
فلا تذهبن بكم الاباطيل وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة احصنت
فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفي رواية فحرمها وذريتها على النار
وقال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة فقال علي كرم الله وجهه لم سميت
فاطمة يا رسول الله قال ان الله تعالى قد فطمها وذريتها على النار
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها
ومن احبهم من النار وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله
تعالى غير معذبك ولا ولدك وقال صلى الله عليه وسلم لعلي اما ترضى
ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين
وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وقال صلى
الله عليه وسلم اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا
خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا
وقال صلى الله عليه وسلم ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت
والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا
وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا وقال صلى الله عليه وسلم اما ترضى
انك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا
خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا وقال صلى الله عليه
وسلم اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا
خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ايماننا وعن
شمائلنا وقال صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك

ولاهلك

ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب علي ابن ابي طالب وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا
واشار الى علي زاد في رواية اذا كان يوم القيمة دعي الناس باسما
امهاتهم سترا لهم من الله تعالى الا هذا وذريته فانهم يدعون
باسمائهم لصحة ولادتهم وقال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم ينتمون
الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وقال صلى الله عليه
وسلم كل ولد ادم فان عصبتهم لابيهم الا ولد فاطمة فانا ابوهم وعصبتهم
وقال صلى الله عليه وسلم كل ولد اب فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد
فاطمة فانا عصبتهم وابوهم وقال صلى الله عليه وسلم كل بني انثى فعصبتهم
لابيهم ما خلا ولد فاطمة فانا ابوهم وعصبتهم وقال صلى الله عليه وسلم
لكل بني انثى عصبتهم ابوهم ما خلا بني فاطمة فانا عصبتهم وقال
صلى الله عليه وسلم لكل بني انثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة
فانا وليهم وانا عصبتهم **فهذا** ما تيسر جمعه من الاحاديث
والايات مع اشتغال الفكر بحوادث الملمات ونسال الله تعالى
ونتوسل اليه باوجه الشفعا لديه محمد صلى الله عليه وسلم ان
يجعلنا ممن جعل حبهم اعز ذخائر العقبى وقام بامتثال قوله تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى **ولا باس بالاشارة**
الى ما يستفاد من الاحاديث المذكورة من الفروع والفوائد المنظورة
وانما اخرتها ايثارا لبقا تلك على نمطها الاطيب وسياقها المستعذب
فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق استفيد مما سبق
مسائل **الاولى** ما اشتهر من وصفهم بذي القربى والال واهل
البيت والعترة والذرية **اما ذوي القربى** فقيل ما ينسبون
الى جده صلى الله عليه وسلم الاقرب وهو عبد المطلب من ذكر وانثى

وقيل جميع قريش واليه ذهب ابن عباس وتبعه جماعة من تلامذته
وخالفهم اجلهم سعيد بن جبير فقال علي وفاطمة وابناهما ومرادنه
لا تنافي واما الاول فاصله اهل واولاد لا يضاف الا الى معظم
كخبر حملة القران آل الله وانما قيل آل فرعون لتصويره بصورة
العظما ويضاف للضمير على الاصح لا لغير عاقل ويدخل المضاف
اليه في حكمه كقوله صلى الله عليه وسلم للحسن رضي الله عنه انا آل محمد
لا تحل لنا الصدقة الا بقرينة كما لو ذكرا معا نظير الفقير والمسكين
والمراد بهم عند الشافعي والجمهور من حرمت عليهم الزكاة وهم مومنوا
بنوا هاشم والمطلب دون اخويهما نوفل وعبد شمس لقوله صلى الله
عليه وسلم انما بنوا هاشم وبنوا المطلب شيء واحد كما سياتي وانما
حرمت الزكاة عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم انما هي اوساخ الناس
وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وكالزكاة كل واجب كالكفارة ومنها
دماء النسك كالاضحية الواجبة والجزء الواجب من اضحية التطوع
وكذا المنذور ولكن اعتمد السيد السمهودي حله لهم قال لان المعنى
في تحريم الزكاة عليهم وما الحق بها من الكفارات كون وضعها التطهير
بخلاف النذر فان ذلك ليس وضعه والا امتنع على العلوي اخذ ما
نذر به صاحبه لعلوي ولا قايل به انتهى قال السيد عمر البصري
ولعله الاقرب ان شا الله تعالى ويمكن ان يزاد بعد قوله فان
ذلك ليس وضعه التقرب المشعر برفعة المصروف اليه للمناسبة
لعلو رتبتهم انتهى نعم لو منعوا حقهم من خمس الخمس جوز الاصطخري
اعطاهم الزكاة واختاره الهروي ومحمد بن يحيى وافتى به شرف
الدين البارزي وغيره وحكاه الطحاوي عن ابي حنيفة وذهب
صاحبه ابو يوسف الى جوازها من بعضهم لبعض والحق بهم مواليهم
لقوله صلى الله عليه وسلم موالي القوم منهم وانما لم يلحق بهم بنو اخوتهم
مع صحة قوله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم لان اوليك لما لم

ولو منعوا حقهم من خمس الخمس … اعطاهم الزكاة

يكن

يكن لهم ابا وقبايل ينسبون اليهم غالبا تمحضت نسبهم لساداتهم فحرم
عليهم ما حرم عليهم تحقيقا لشرف موالاتهم ولم يعطوا من الخمس لئلا
يساووهم في جميع شرفهم وقيل المراد بالاول بنوا هاشم خاصة واليه
ذهب ابو حنيفة ومالك واحمد في رواية عنه وقيل ذرية علي و
العباس وجعفر وعقيل وحمزة وهم ورثته لو فرض انه يورث
وبالغ بعضهم في الانتصار لهذا القول فقال من فسر الاول بغير
هولاء فقد غلط وليس كما زعم وقيل ازواجه وذريته وقيل
ذريته فاطمة خاصة وقيل جميع قريش وقيل جميع امة الاجابة
واختاره الازهري وبعض الشافعية ورجحه النووي في شرح
مسلم لكن قيده القاضي حسين وغيره بالاتقيا منهم ويويده قوله
تعالى ان اولياوه الا المتقون وقوله صلى الله عليه وسلم آل محمد
كل مومن تقي وضعف بان المراد بالصلوة عليهم الرحمة المطلقة وهي
تعم غير الاتقيا ايضا والخبر المذكور سنده واه جدا والعبرة
بالانتساب للاباء دون الامهات ثم لشرف النسبة اليه صلى الله عليه
وسلم تعم اولاد البنات مطلقا واما اهل البيت فقيل النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل نساوه واليه ذهب ابن عباس ومولاه عكرمة وقيل
نساوه واهل بيت نسبه وقيل بنو هاشم وقيل بنوا عبد المطلب
وقيل آل علي وعقيل وجعفر والعباس وقيل من اتصل بالنبي صلى
الله عليه وسلم بنسب او سبب وقيل من اجتمع معه في رحم وقيل علي
وفاطمة وابناهما وهو المعتمد الذي عليه جمهور العلما ويدل له
ما في مسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط
مرجل من شعر اسود فجا الحسن فادخله تحته ثم الحسين فادخله
ثم فاطمة فادخلها ثم علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وللترمذي عن عمرو
بن ابي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت

هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة فدعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي
خلف ظهره ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انت مكانك وانت على
خير وفي رواية انت الى خير انت من ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم وللترمذي ايضا وقال حسن صحيح عن ام سلمة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان
الله عليهم كساء وقال هولاء اهل بيتي وحامتي اي بالتشديد اي
خاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم
يا رسول الله قال انك على خير وللدولابي عن ام سلمة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ثوبا فجلله فاطمة وعليا
والحسن والحسين وهو معهم ثم قرا هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فجيت ادخل
معهم فقال مكانك انك على خير وللقاضي في معجمه عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم عندنا منكسا راسه فعملت له فاطمة خزيرة
فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اين زوجك اذهبي فادعيه فجاءت به فاكلوا فاخذ كسا فاداره
عليهم وامسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى الى السما وقال صلى
الله عليه وسلم اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي وخاصتي اللهم اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم
عدو لمن عاداهم واخرج الحافظ عبد العزيز بن محمود بن المبارك
بن الاخضر في معالم العترة النبوية عن ام سلمة انها رات رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءته فاطمة رضي الله عنها غدية ببرمة
لها فيها عصيدة تحملها على طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال
لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وايتني بابنيه

فجاءت

فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي على اثارهم حتى
دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسهم في حجره واجلس
عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب
كسا خيبريا فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا واخذ
بيده اليسرى طرف الكسا والوى بيده اليمنى الى ربه وقال اللهم
اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاثا قلت يا رسول
الله الست من اهلك قال بلى فادخلني الكسا بعد ما قضى دعاه لابن
عمه وبنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم فقوله صلى الله عليه وسلم
لام سلمة انت على مكانك وانت الى خير اشارة الى انها من بيت
السكنى وكان القصد حينئذ افراد من ذكر من بيت النسب تنويها
بعظيم قدرهم ولذا قال لها في الرواية الاخرى انت من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم اي وهن داخلات بمقتضى سياق الاية
ولذا جاء في رواية لاحمد وانا يا رسول الله قال وانت وفي رواية
اخرى بلى ان شا الله فاراد بهذا انها من اهل بيت سكناه واراد
بالاول من هو في بيت نسبه وليست منهم وكذا قال صلى الله عليه وسلم
لواثلة ابن الاسقع وانت من اهلي قال واثلة انها لمن ارجا
ما ارجوه وقال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت وقال صلى الله
عليه وسلم اسامة منا اهل البيت ظهرا لبطن وفي الحديث ان ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله امن اهل البيت
انا قال نعم فعد هولاء منهم باعتبار صدق محبتهم وعظيم قربهم
واشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم
وبه يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به
لهم وما اجاب به ام سلمة وواثلة والحاصل ان لاهل البيت اطلاقات
اخصها انصرافه الى بني هاشم والمطلب والثاني شموله لازواجه
صلى الله عليه وسلم ايضا وهو اعم من الاول والثالث شموله المطلق

الذريه كاولاد البنات وان سفلن ولمطلق القرابة سواء كانت من
قبل الرجال ام من قبل النسا وهذا اعم من الاولين والرابع شمو له
للموالي ايضا وهو اعم من الثلاثة واما العترة وهي بكسر العين
المهملة وسكون المثناه الفوقيه فقال في القاموس نسل الرجل
ورهطه وعشيرته الادنون انتهى وقيل اهل بيته الاقربون
والابعدون لقول ابي بكر رضي الله عنه نحن عترة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبيضته التي تفقات عنه وقيل ان العترة
تطلق لغة على الاقربين والابعدين واشار صلى الله عليه وسلم
بقوله اهل بيتي ليبين ان المراد بهم الادنون وقيل الذريه ورجحه
في شرح المهذب واما الذريه وهي بضم الذال المعجمة وقد تكسر فنسل
الانسان من ذكر وانثى وقد تخص بالنسا والاطفال ومنه ذراري
المشركين من الذر وهو الخلق سقطت همزته لكثرة الاستعمال
وقيل من ذر فرق وقيل من الذر وهو النمل الصغير لانهم خلقوا اولا
مثله وعليهما فلا همزة فيه ويدخل فيهم اولاد البنات عند
الاكثر ويدل له قوله تعالى ومن ذريته داود الى قوله وعيسى
وقال ابو حنيفة لا يدخلون وهو رواية عن احمد واجمعوا على دخول
اولاد فاطمة في ذريته صلى الله عليه وسلم خصوصية له المسئلة
الثانيه ما ذكره اصحابنا ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم
ان اولاد بناته ينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا و
الاخرة ومن ثم وقع من امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه من الالحاح على علي رضي الله عنه في ابنته كما مر واعتبروا
ذلك في الاحكام كالوقف والوصية والكفاه فلا يكافي هاشمي
غير شريف شريفة ويصرف الوقف على اولاد النبي صلى الله عليه
وسلم والموصى به لهم اليهم دون غيرهم ولا يعتد بخلاف من منع
ذلك من بني اميه وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم

انما

عبارة الدر المنضود

انما سبق لانقطاع حكم التبني قال السيوطي في العجاجه ولم يذكروا
مثل ذلك في اولاد بناته فالخصوصية للطبقة العليا فقط فاولاد
فاطمة الاربعة ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد الحسن
والحسين ينسبون اليهما فينسبون اليه واولاد زينب وام كلثوم
ينسبون الى ابيهم عمر وعبد الله لا الى الام ولا الى ابيها صلى الله عليه
وسلم لانهم اولاد بنت بنته لا اولاد بنته فجرى الامر فيهم على قاعدة
الشرع في ان الولد يتبع اباه في النسب لا امه وانما خرج اولاد
فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على
ذرية الحسن والحسين اخرج الحاكم في المستدرك عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبة الا ابنا فاطمة
فانا وليهما وعصبتهما واخرج ابو يعلى في مسنده عن فاطمة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام
عصبة الا ابناي فاطمة انا وليهما وعصبتهما فانظر الى لفظ ا
الحديث كيف خص الانتساب والتعصيب بالحسن والحسين
دون اختيهما انما ينسبون لابائهم ولهذا جرى السلف والخلف
على ان ابن الشريفة لا يكون شريفا اذا لم يكن ابوه شريفا ولو
كانت الخصوصية عامة في اولاد بناته وان سفلن لكان ابن
كل شريفة شريفا تحرم عليه الصدقة وان لم يكن ابوه كذلك وليس
كذلك كما هو معلوم ولهذا حكم صلى الله عليه وسلم لابني فاطمة
دون غيرها من بناته لان اختها زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تعقب ذكرا حتى يكون كالحسن والحسين في ذلك وانما اعقبت
بنتا وهي امامه بنت ابي العاص ابن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه
وسلم بهذا الحكم مع وجودها في زمنه فدل على ان اولادها لا ينسبون
اليه لانها بنت بنته واما هي فكانت تنسب اليه بناء على ان اولاد
بناته صلى الله عليه وسلم ينسبون اليه ولو كان لزينب ابنة رسول

لان اولاد اختيهما ح

الله صلى الله عليه وسلم ولد ذكر لكان حكمه كحكم الحسن والحسين
في ان ولده ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم هذا تحرير القول في هذه
المسالة وقد ضبط جماعة من اهل العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه
بعلم ثم قال ان اسم الشريف كان يطلق في الصدر الاول على من كان
من اهل البيت سواء كان حسنيا او حسينيا او علويا من ذرية محمد بن
الحنفية وغيره من اولاد علي ابن ابي طالب او جعفريا او عباسيا
ولهذا نجد تاريخ الحافظ الذهبي الجعفري الشريف الزينبي مشحونا
في التراجم بذلك يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف
الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الخلفا الفاطميون بمصر قصروا
اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الان
وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الالقاب الشريف ببغداد لقب كل عباسي
وبمصر لقب لكل علوي انتهى قال الشيخ ابن حجر في التحفة في باب الوصايا
والشريف المنتسب من جهة الاب الى الحسن او الحسين لان الشريف
وان عم كل رفيع الا انه اختص باولاد فاطمة رضي الله عنها عرفا
مطردا عند الاطلاق انتهى ومثله السيد هو في الاصل من يفوق
اقرانه وخصه العرف باولاد الحسنين رضي الله عنهما في جميع الجهات
الاسلاميه من غير نكير المسئلة الثالثه عظم الانتساب اليه صلى الله
عليه وسلم وتحريم اهل بيته على النار وهو فايدة التطهير المذكور
وغايته اذ منه الهام الانابة الى الله تعالى وادامة الاعمال الصالحة ومن
ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا ولذا لم تتم للحسن
رضي الله عنه عوضوا عنها الخلافة الباطنة حتى ذهب كثير من القوم
الى ان قطب الاولياء في كل زمن لا يكون الا منهم وكانوا اول من يرد الحوض
واول من يشفع لهم ولا ينافيه ما صح اول من يرد على الحوض فقراء المهاجرين
الشعث لان الاولية فيه اضافية ولا ما ورد اول من اشفع له من امتي
اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطايف لان من حيث البلدان وذاك

نـ خاصا باولاد الحسنين في جميع البلاد الاسلامية من غير نكير

من

من حيث ترتيب القبايل فيبدا من اهل البيت باهل المدينة ثم اهل
مكة ثم الطايف وكذا قريش والانصار قال بعض العارفين
ولا يظهر حكم هذه النسبة لاهل البيت الا في الدار الاخرة فانهم يحشرون
مغفورا لهم قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباءهم
وازواجهم وذرياتهم قال سعيد ابن جبير يدخل الرجل الجنة فيقول
اين ابي اين امي اين زوجي فيقال له لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت
اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة وصح عن ابن عباس في قوله تعالى
الحقنا بهم ذريتهم انه قال ترفع ذرية المومن معه في درجته يوم القيامة
وان كانوا دونه في العمل وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع ذرية
المومن اليه حتى يلحقهم في درجته وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه
وليس المراد المعية من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب نظير قوله
تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية ليس المراد
ان يكونوا في درجة واحدة بل المراد بحيث يتمكن كل من روية الاخر
وملاقاته وما صح من قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وجاء
في الاثار ان الله يرفع بالرجل الصالح على اهله وولده وذريته
ومن حواليه وقوله صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين يعني
الحسن والحسين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة
وفي رواية كان معي في الجنة ومن ثم كانوا امانا لاهل الارض وشبههم
صلى الله عليه وسلم بسفينة نوح من ركبها نجا وبباب حطة من دخله
غفر له اي على الوجه المطلوب وضرب صلى الله عليه وسلم مثلا لاختصاصهم
باموره الظاهرة والباطنة بالعيبة والكرش لان العيبة ما يحرز
فيه نفيس الامتعة والكرش مستقر الغذا وسماهم كالقران ثقلين
لعظمهما وكبر شانهما لان الثقل محركا يطلق لغة على كل شيء نفيس مصون
اذ هما معدن العلوم الشرعيه والاسرار اللدنية ولان العمل بما يتلقى
عنهما والعمل بواجب حرمتهما ثقيل ومنه قوله تعالى انا سنلقي عليك

قولا وفعلا ووقع الحث بالتمسك بهم وفيه اشارة الى عدم انقطاع
متاهل منهم للتمسك به الى يوم القيامة كما ان الكتاب العزيز كذلك
وان من تاهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية مقدم على غيره
واخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن احمد ابن حنبل قال سمعت ابي
يقول روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقيض في راس كل
مائة سنة رجلا من اهل بيتي يعلم امتي الدين واخرج ابو اسماعيل
الهروي من طريق حميد بن زنجويه قال سمعت احمد بن حنبل يقول
يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يمن على اهل
دينه في راس كل مائة سنة برجل من اهل بيتي يبين لهم امور دينهم
قال تاج الدين السبكي في الطبقات وها هنا دقيقة ننبهك عليها
فنقول لما نجد بعد المائة الثانية من اهل البيت من هو بهذه المثابة
ووجدنا جميع من قيل انه مبعوث في راس كل مائة ممن تمذهب بمذهب
الشافعي علمنا انه الامام المبعوث الذي استقر امر الناس على قوله
وبعث بعده في راس كل مائة من يقرر مذهب قال الحافظ السيوطي
رحمه الله تعالى واقول اولا ان الرواية المفيدة بقوله من اهل بيتي
وان كانت غير معروفة السند فان احمد اوردها بغير اسناد ولم
يوقف على اسنادها في شيء من الكتب ولا الاجزاء الحديثية الا انها في
غاية الظهور من حيث المعنى فان القايم لهذا المنصب الشريف جدير
بان يكون من اهل البيت النبوي وهو نظير قول من اشترط في القطب
ان يكون من اهل البيت الا ان القطب من شانه غالبا الخفا وعدم
الظهور فاذا لم يوجد في الظاهر من اهل البيت من يصلح للاتصاف
بالقطبية حمل على انه قام بذلك رجل منهم في الباطن واما القايم بتجديد
الدين فلا بد ان يكون ظاهرا حتى يصير علمه في الافاق وينشر في الاقطار
ولا يمكن ان يكون يقال في المائة السابقة لعل رجلا من اهل البيت
قام بذلك في الباطن لان ذلك غير مقصود الحديث والحاصل

ان الاوجه

ان الاوجه من حيث المعنى ان المناصب الثلاثة لا يقوم بها الا رجل من
اهل البيت منصب الخلافة الظاهرة وهي القيام بامر الامامة ومنصب
الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب تجديد الدين على راس كل مائة
ولكن يبقى النظر في تحرير المراد باهل البيت فان اراد صلى الله عليه وسلم
بقوله رجل من اهل بيتي اي من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة
اتسع الامر وسهل وحج فلا يعدم واحد من المذكورين ان يكون قرشيا
وقد يكون اراد بذلك ما هو اعم من كونه من اهل البيت بالنسب او بالولاء
فقد صح ان مولى القوم من انفسهم وقد الحق مولى اله صلى الله عليه وسلم
باله في تحريم الزكاة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لمواليين
له حبشي وقبطي انما انتما رجلان من ال محمد رواه الطبراني بسند
حسن ومن لطيف ما يورد هنا تقوية لذلك ما اخرجه ابن عساكر
عن الحسن بن ابي الحسن قال كان حي من الانصار لهم دعوة سابقة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات منهم ميت جاءت سحابة فامطرت
قبره فمات مولى لهم وقال المسلمون لنظر اليوم قوله صلى الله عليه وسلم
مولى القوم من انفسهم فلما دفن جاءت سحابة فامطرت قبره وان
كان المراد ما هو اخص من ذلك احتاج الى النظر فيه وقد اشترط بعضهم
في القطب ان يكون حسينيا والارجح الاكتفاء فيه بعطلق اهل البيت
كالخلافة الظاهرة ثم ان ما ذكره ابن السبكي من التاويل ينبو عنه لفظ
الحديث بلا شك فانه لفظه صريح في ان المبعوث نفسه رجل من اهل
البيت فكيف يكتفي في ذلك بكونه من غيرهم وهو متمذهب بمذهب
من هو من اهل البيت هذا بعيد جدا فلا بد من احد امرين اما عدم اعتبار
هذا القيد لعدم ثبوت الرواية واما حمله على ما هو اعم من اهل البيت
بالنسب او بالولاء واما ان يقال يكفي كونه منهم من جهة الام وهذا
الاخير هو الصحيح بل الصواب انتهى واما اهل البيت الذين هم امان
لاهل الارض فالظاهر ان المراد بهم الاعم بدليل رواية وامان

لاهل الارض من الاختلاف المولاة لقريش وح يحتمل ان المراد
العلما منهم الذين يهتدى بهم كما يهتدي بنجوم السما ويحتمل ان
المراد اعم من ذلك فيدخل ساير اهل البيت وهذا هو الاظهر لان
الله تعالى لما خلق الدنيا باسرها من اجل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا انقضوا طوى بساطها
فالحق الله تعالى وجود اهل بيته صلى الله عليه وسلم بوجوده صلى
الله عليه وسلم وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما
عالم قريش الذي يملأ الارض علما فهو الامام الشافعي رضي الله
عنه كما قال الامام احمد وابو نعيم وغيرهما ولا عبرة في ذلك
الا جاهل ومتعصب **المسئلة الرابعة** وجوب محبتهم وتحريم بغضهم
وندب توقيرهم وصلتهم لاسيما اذا كانوا متبعين السنة النبوية
وقد اكثر السلف من ذلك ففي البخاري عن الصديق رضي الله عنه
انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وقال رضي الله عنه
والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
من قرابتي وقال لان اصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي من اصل قرابتي وقال لفاطمة رضي الله عنها لما اعتذر
من منعه ما طلبت من تركة النبي صلى الله عليه وسلم لان اصلكم احب
الي من اصل قرابتي لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال عمر رضي الله عنه ان عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة
ولما فرض للناس قالوا ابدء بنفسك فابى وبدا بالاقرب فالاقرب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عن ابن عباس في قوله تعالى
وكان ابوهما صالحا انه قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صلاحا
وروي انه كان بينهما سبعة او تسعة ابا ومن ثم قال جعفر الصادق
احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين ودخل عبد الله بن
الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز فرفع مجلسه واقبل عليه وقضى

حوائجه ثم اخذ بعكنة من عكنه فغمزها حتى اوجعه وقال اذكرها
عندك للشفاعة فلامه قومه فقال حدثني الثقة حتى كاني اسمعه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما فاطمة بضعة مني
يسرني ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة يسرها ما فعلت بابنها وغمزت
بطنه لانه ليس احد من بني هاشم الا وله شفاعة ورجوت ان اكون
في شفاعة هذا وقال رضي الله عنه ما على ظهر الارض اهل بيت احب
الي منكم ولانتم احب الي من اهل بيتي ولما ضرب جعفر بن سليمان العباسي
والى المدينة الامام مالك رضي الله عنه قال اشهدكم اني جعلته في حل
وقال خفت ان اموت والقى النبي صلى الله عليه وسلم فاستحيي منه ان
يدخل بعض اله النار بسببي ولما قدم المنصور المدينة اقاده منه فقال
والله ما ارتفع منها سوط الا وقد عفوت عنه لقرابته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الامام ابو حنيفة رضي الله عنه يعظم اهل البيت
ويتقرب بالانفاق عليهم حتى نقل انه بعث الى بعض المستترين منهم اثني
عشر الف درهم دفعة واحدة وكان يامر اصحابه برعاية احوالهم واتقفا
اثارهم والاقتدا بانوارهم وكان الامام احمد اذا جاءه احد منهم قدمه
بين يديه ومشى خلفه ولمبالغة امام الائمة محمد بن ادريس الشافعي
رضي الله عنه صرح بانه من شيعتهم حتى نسبه الخوارج الى الرفض فاجاب
عن ذلك بقوله

• يا راكبا قف بالمحصب من منى ⁂ واهتف بقاعد خيفها والناهض •
• سحرا اذا فاض الحجيج الى منى ⁂ فيضا كملتطم الفرات الفايض •
• ان كان رفضا حب ال محمد ⁂ فليشهد الثقلان اني رافض •

• وقال رضي الله عنه •

• قالوا ترفضت قلت كلا ⁂ ما الرفض ديني ولا اعتقادي •
• لكن توليت غير شك ⁂ حب امام وخير هادي •
• ان كان حب الولي رفضا ⁂ فانني ارفض العبادي •

وقال له الامام المزني انك رجل توالي اهل البيت فلو عملت في هذا الباب
ابياتا فقال

ومازال كتمانيك حتى كانني ... برد جواب السايلين لاعجم
واكتم ودي مع صفا مودتي ... لتسلم من قول الوشاة واسلم

وقال رضي الله عنه

اذا نحن فضلنا عليا فاننا ... روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته ... رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما ... بحبيهما حتى اوسد في الرمل

واعتقد ان سيئهم مغفور في ضمن محسنهم واحذر ان تمنى النفس في بغضهم بما يرمي به بعضهم من الابتداع ومجانبة الاتباع فهذا لا يخرجه من دايرة الذرية ولا النسبة النبوية والولد العاق لا يمنع الارث والانتساب والظن الجهل بالصديق والفاروق وغيرهم ان يعفوا عمن وقع فيهم من اقارب حبيبهم صلى الله عليه وسلم واذ يبلغ التعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك ما مر عنه فكيف بالشيخين في امر لا ضرر عليهما فيه اذ هما في حصن النبي صلى الله عليه وسلم وحماه الاعظم المنيع والضرر في ذلك خاص بقايله بل قد لاحظ بعضهم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بالعفو عن احاد امته وانشد

من قال فيّ او علقت به منة ... ابراته لله شاكر نعمته
ارى معوق مسلم يوم الجزا ... او ان يسوء محمدا في امته

والشفاعة اصالة لذوي الجنايات بل قال بعض الايمة لا يخرج احد من اهل البيت حتى يطهر من الدنس المعنوي بمرض ونحوه وقد قال صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن مسيئهم نعم محل ذلك في غير الحدود وحقوق الادميين فمن اتى منهم بما يوجب حدا اقمناه عليه كالتايب اذا بلغ الحاكم امره وقد زنا اوسرق مثلا فانه يقيم الحد عليه وان تحققنا توبته وانه مغفور له كماعز وامثاله قال بعضهم نقيم الحد عليه على سبيل ان العبد يطهر رجل سيده من قذر بها وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات

عثراتهم

عثراتهم الا الحدود وفي رواية زلاتهم وفسرهم الشافعي رضي الله عنه بمن لم يعرف بالشر وقيل اراد اصحاب الصغاير وقيل من يندم على الذنب ويتوب وفي عثراتهم وجهان صغيرة لاحد فيها او اول زلة ولو كبيرة صدرت من مطيع وكلام ابن عبد السلام صريح في ترجيح الاول منهما فانه عبر بالاولياء وبالصغاير فقال لا يجوز تعزير الاولياء على الصغاير وزعم سقوط الولاية بها جهل ونازعه الاذرعي في عدم الجواز بان ظاهر كلام الشافعي سن العفو وبان عمر رضي الله عنه عزر غير واحد من مشاهير الصحابة رضي الله عنهم وهم روس الاولياء وسادات الامة ولم ينكر احد عليه قال القرطبي والاحاديث تقتضي وجوب احترام آله وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لاحد في التخلف عنها هذا مع ما علم بانهم جزء منه صلى الله عليه وسلم فانهم فروعه الذين نشوا عنه ومن ثم قال القاضي عياض ما حاصله من سب احدا من ذريته صلى الله عليه وسلم ولم تقم قرينة على اخراجه صلى الله عليه وسلم قتل والمراد بالارادة في قوله صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش العزم والتصميم او المبالغة او يكون ذلك من خصايصهم فلا ينافي ان حكم الله المطرد في عدله ان لا يعاقب على مجرد الارادة لان من خصايص هذه الامة عدم مواخذتها بما تحدث به نفسها قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل وحكمة دعائه صلى الله عليه وسلم على من ابغضهم بكثرة المال والعيال انه لا حامل على بغضهم الا الميل الى الدنيا لما جبلوا عليه من محبة المال والولد فدعى صلى الله عليه وسلم عليهم بذلك مع سلبهم نفعه فيكون نقمة عليهم لكفرانهم نعمة من هدوا على يديه بخلاف دعائه صلى الله عليه وسلم لانس وغيره بذلك فان القصد كون ذلك نعمة عليهم فيتوصلوا به الى ما رتب عليه من الامور الاخروية والدنيوية النافعة وافاد قوله صلى الله عليه وسلم تبعا لسنتي ان مجرد محبتهم من غير اتباع سنتهم كما تزعمه الرافضة

ونحوهم لا يفيد شيئا.

تعصي الاله وانت تظهر حبه ∴ هذا لعمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته ∴ ان المحب لمن يحب مطيع

بل ربما يكون عليه وبالا سيما ان فرط وجره الى بدعة كتناول احد من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين او تقديم احد على الشيخين في الفضل والخلافة والمحبة نعم من احب المفضول لامر دنيوي كقرابة لا منع في ذلك ولا ينافي ذلك كون اهل البيت افضل منهما من حيث انهم بضعة منه صلى الله عليه وسلم التي لا يعادلها شيء وقد يوجد في المفضول مزايا لا توجد في الفاضل فان الامانة التي في ابي عبيدة لم يخص ابو بكر بمثلها على ان هذا تفضيل لا يرجع لكثرة ثواب وما احدث الرافضة ونحوهم من الندب والنوح يوم عاشورا زاعمين انه ذلك محبة لاهل البيت لان المحبة الخارجة عن الشريعة عداوة في الحقيقة فهذا من تزيين الشياطين كما زينوا لقوم اخرين فاتخذوه عيدا فاظهروا الزينة كالخضاب ولبس الجديد من الثياب فصار هولاء لجهلهم يتخذونه موسما واوليك لحمقهم يجعلونه ماتما بل ينبغي الاسترجاع امتثالا للامر واحرازا لما رتبه الله عليه من الاجر وما قيل ان فيه توبة داود واستواء السفينة ونجاة الخليل وفداء الذبيح ورد يوسف عليهم الصلاة والسلام وامثال ذلك فكله وضع الكذابين كما بينه العلما نعم ورد من طرق قوله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته وقال صلى الله عليه وسلم من صام عاشورا فكانما صام السنة وصح انه صلى الله عليه وسلم قال صيام عاشورا احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صايما بعد رمضان فصم المحرم فان فيه يوما تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على اخرين

وفيه

وفيه حث اكيد على تجديد التوبة وروى الحاكم من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم ترمد عينه والكلام فيمن خص يوم عاشورا بذلك بخلاف من فعله لحاجة او عادة وعليه حمل ما روي ان بعض العلما اكتحل يوم عاشورا فعوتب في ذلك فانشده.

وقايل لم كحلت عينك ∴ يوم استباحوا دم الحسين

فقلت كفوا احق شيء ∴ يلبس فيه السواد عيني

ولنختم هذه المقدمة بامور احدها يتاكد على اهل البيت خاصة وساير الناس عامة الاعتنا بتحصيل العلوم الشرعية والتحلي بالاخلاق النبوية والتخلي عن الصفات الدنية فان القبيح من اهل البيت اقبح من غيرهم ولهذا قال العباس لابنه عبد الله رضي الله عنهما يا بني ان الكذب ليس باحد من هذه الامة اقبح منه بي وبك وباهل بيتك يا بني لا يكون شيء مما خلق الله احب اليك من طاعته ولا اكره اليك من معصيته فان الله عز وجل ينفعك بذلك في الدنيا والاخرة وقال الحسن المثنى اني اخاف ان يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين ووالله اني لارجوا ان يوتى المحسن منا اجره مرتين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها وقال صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي هولاء يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك وان اوليايي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا وقال صلى الله عليه وسلم ان ال بني فلان ليسوا لي باوليا انما وليي الله وصالح المومنين لكن لهم رحم سابلها ببلالها وقال صلى الله عليه وسلم يا بني كعب ابن لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وقال صلى الله عليه وسلم يا بني هاشم لا ياتي الناس يوم القيامة بالاخرة تحملونها على صدوركم وتاتون

بالدنيا على ظهوركم لا اغني عنكم من الله شيا وقال صلى الله عليه
وسلم ان اوليائي المتقون يوم القيامة وان كان نسب اقرب من نسب
لا ياتي الناس بالاعمال وياتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون
يا محمد فاقول هكذا وهكذا واعرض في كلا عطفيه فان قلت هذه
الاحاديث تعارض الاحاديث السابقة في فضا يلهم قلت لا
تعارض لانه صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا لا نفعا ولا ضرا ولكن
الله تعالى يملكه نفع اقاربه بل وجميع امته بالشفاعة العامة
والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه الله تعالى واليه يشير الاستثنا
في قوله غير ان لكم رحما سابلها ببلالها اي اصلها بصلتها وكذا قوله
صلى الله عليه وسلم لا اغني عنكم من الله شيئا اي بمجرد نفسي من غير
ما يكرمني به الله من الشفاعة او مغفرة ونحو ذلك واقتصر اقتضى
مقام التخويف والحث على العمل والحرص على ان يكونوا اوفى الناس
حظا في باب التقوى وخشية الله تعالى الخطاب بذلك مع الايما الى
حق رحمه ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لولا ان تبطر قريش لاخبرتها
بالذي لها عند الله عز وجل وفي رواية لاخبرتها بما لمحسنها عند الله
من الثواب وقيل ان هذه الاحاديث محمولة على من مات كافرا و
قيل خرجت مخرج التغليظ والتنفير وقيل ان هذا كان قبل ان يعلم
الله بانه يشفع عموما وخصوصا ولما خفي هذا الجمع عن بعضهم تاول
حديث كل سبب ونسب على ان المراد ان امته صلى الله عليه وسلم تنسب
اليه يوم القيامة بخلاف امم الانبيا لا ينسبون اليهم حكاه وجها
في اصل الروضة وردوه بما سبق عن عمر رضي الله عنه في اسناده
اليه وبذكر الصهر مع السبب والنسب وبان في الاحاديث ما يقتضي
نسبة غير هذه الامة الى انبيائهم ففي البخاري يجي نوح عليه السلام
وامته الحديث واما قوله صلى الله عليه وسلم ان اوليائي يوم القيمة
المتقون وان عادليس الله وصالح المومنين فلا ينفي نفع بعض شفاعة

للمذ

للمذنبين من اهل بيته كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكباير من امتي نعم ينتفي عنهم بذلك الوصف بولاية الله
ورسوله واعظم بها خسارة واساءة ان يمنح الله تعالى العبد
قرب النبي من افضل خلقه فيكفر هذه النعمة بتعاطي ما يسوءه
صلى الله عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه الشريف كل الشريف
من شرفه علمه والسودد حق السودد لمن اتقى الله ربه والكريم
من اكرم عن ذل النار وجهه وما احسن قول امرئ القيس

لسنا وان احسابنا كرمت ∴ يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوايلنا ∴ نبني ونفعل مثل ما فعلوا

ثانيها ترك الفخر بالابا والاحساب قال تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم اكرم الناس عند الله
اتقاهم وقال صلى الله عليه وسلم ان انسابكم هذه ليست بسبة
على احد كلكم بنوا ادم طف الصاع لم يملاه وليس لاحد على احد
فضل الا بدين وتقوى فكفى بالرجل ان يكون بذيا بخيلا فاحشا
وقال صلى الله عليه وسلم الناس لحوا وادم كطف الصاع لن يملوه
ان الله لا يسالكم عن احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيامة
الا عن اعمالكم اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم الناس
مستوون كاسنان المشط ليس لاحد على احد فضل الا بتقوى
الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم ليس احد اكرم من احد الا
بتقوى الله وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر انظر فانك ليس بخير
من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى وقال صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد لا فضل لعربي على
عجمي ولا لاسود على احمر الا بالتقوى خيركم عند الله اتقاكم وقال
صلى الله عليه وسلم المسلمون اخوة لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر

بعضكم على بعض وقال صلى الله عليه وسلم كرم المومن دينه ومروته وعقله وحسبه خلقه وقال صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله اذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها باباتها فالناس رجلان بر تقي كريم على الله تعالى وفاجر شقي هين على الله تعالى ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم لا تفتخروا بابايكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده ما يدحرج الجعل بانفه خير من اباكم الذين ماتوا في الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية وليكونن ابغض الى الله تعالى من الخنافس وقال صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يفتخرون باباتهم الذين ماتوا انما هم في جهنم او ليكونن اهون عند الله تعالى من الجعل الذي يدهده الخرا بانفه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية انما هو مومن تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو ادم وادم خلق من تراب ان الله لا ينظر الى صوركم وابدانكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وقال صلى الله عليه وسلم افة الحسب الفخر والعيبة بكسر العين وضمها الكبر والتفاخر والجعل بضم الجيم واحد الجعلان بكسرها حيوان معروف كالخنفسا وطف الصاع قريب من ملئه اي بعضكم قريب من بعض في النقصان عن ملء الصاع ليس فيكم من يملؤه ولله در القائل

• لعمرك ما الانسان الا بدينه ∴ فلا تترك التقوى اتكالا على النسب •
• فقد رفع الاسلام سلمان فارس ∴ وقد وضع الشرك الحسيب ابا لهب •

• ومما ينسب لمحمد بن الربيع الموصلي •

• الناس في صور التماثل اكفاء ∴ ابوهم ادم والام حواء •
• فمن يكن منهم في اصله شرف ∴ يفاخرون به فالطين والماء •

• ما الفخر الا لاهل العلم انهم ∴ على الهدى لمن استهدى ادلاء •
• وقدر كل امرئ ما كان يحسنه ∴ والجاهلون لاهل العلم اعداء •
• ففز بعلم تعش حيا به ابدا ∴ الناس موتى واهل العلم احياء •

وللامام القطب القسطلاني رحمه الله تعالى

• اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ∴ ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد •
• وقد يخبث الفرع الذي طاب اصله ∴ ليظهر صنع الله في العكس والطرد •

واجاب الامام الحليمي عن الاحاديث التي وقع فيها الانتساب الى الابا بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد بذلك الفخر وانما اراد تعريف منازل اوليك ومراتبهم ومنه ثم جاء في بعض الروايات قوله ولا فخر فهو من التعريف بما يجب اعتقاده او هو اشارة الى نعم الله تعالى فهو من التحدث بالنعمة **الثالث** ينبغي لكل احد ان يكون له عين على هذا النسب العظيم والاعتنا بضبطه على الوجه المستقيم ولم تزل انساب اهل البيت مضبوطة على تطاول الايام واحسابهم محفوظة عن ان تدعيها اللئام وقد قام بتصحيحها في كل زمان من الامم علامون ونهض لتنقيحها من الايمة فهامون يا ثرها الخلف عن السلف ولا يمترون فيمن حاز منهم نسبة الشرف مع ان وسامة على وجوههم لا يجحد ونفحات اريجهم من عرفهم فانه شعر ومن يقل للمسك اين الشذا كذبه في الحال من شمه هذا والاستفاضة يثبت بها النسب المظنون ومن انتسب الى غير ابيه فهو ملعون فقد قال صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين وقال صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينيه ما لم ترى او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وقال صلى الله عليه وسلم ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوء مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير

ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة حرام عليه ومن هنا توقف
جماعة عن الدخول فى الانتساب ثبوتا ونفيا لا سيما بنسب اهل
البيت المطهر والعجب من قوم يبادرون الى اثباته بادنى قرينة
وحجة بموهة يسالون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل الناس فيه تساهلا شديدا وسلكوا فيه امرا
لا يراه احد سديدا وظهر الاسراف بكثرة الاشراف وسلكوا في
هذا الانصاف وسارعوا الى ثبوت هذه الانساب الذين لا
امانة لهم على ما دونها النصاب ولو كشف النقاب وزال الحجاب
لظهر لهم انهم لم يسلكوا فيه طريق الصواب فيتعين ترك الانتساب
الى النبي صلى الله عليه وسلم الا بحق ومن ثم وقع الاصطلاح على اختصاص
اولاد الحسن والحسين بلبس الثياب الخضر وسببه ان المامون
اراد ان يجعل الخلافه فيهم فجعل لهم هذا الشعار لكون السواد شعار
بني العباس والبياض شعار الناس والاحمر مختلف في تحريمه
والاصفر شعار اليهود ثم انثنى عزمه ورد الخلافه لبني العباس
فبقي ذلك شعار الاشراف لكنهم اختصروا الثياب الى قطعة خضرا
توضع على عمائمهم تسمى شطفة قال الشهاب في الريحانه وهو لفظ
محدث لم يذكره اهل اللغه وكانه بمعنى خرقة صغيره من قولهم في
شظف من العيش اي في قله وضيق انتهى ثم انقطع ذلك الى اواخر
القرن الثامن ثم في سنة ثلاثة وسبعين وسبعمائة امر السلطان
الاشرف شعبان بن حسن ان يمتازوا عن الناس بعصايب
خضر على العمايم ففعل ذلك في اكثر البلاد وقال في ذلك جماعة
من الشعرا ما يطول ذكره من ذلك قول الاعمى البصير شارح الالفيه

جعلوا لابناء الرسول علامة ... ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وجوههم ... يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال الاديب محمد بن ابراهيم الدمشقي

قوله الانصاف

الطراف

اطراف تيجان اتت من سندس ... خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها ... شرفا ليعرفهم من الاطراف

قال الحافظ السيوطي هذه العلامة ليس لها اصل في الشرع ولا في
السنة وحظ الفقيه في ذلك اذا سيل ان يقول لبس هذه العمامة
بدعة مباحة لا يمنع منها من ارادها من شريف وغيره ولا يومر بها
من تركها من شريف وغيره والمنع منها لاحد من الناس كاينا من
كان ليس امرا شرعيا لان الناس مضبوطون بانسابهم الثابتة ولو
ليس لبس العلامة مما ورد به الشرع فيتبع اباحة ومنعا اقصى ما في
الباب انه حدث التمييز لهولاء من غيرهم فمن الجايز ان يخص ذلك
مخصوصا لابناء المنتسبين الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم ذرية الحسن
والحسين ومن الجايز ان يعم في كل اهل البيت وقد يستانس فيها
بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين وقد
استدل بها بعض العلما على تخصيص اهل العلم بلباس يختصون به
من تطويل الاكمام وادارة الطيلسان ونحو ذلك ليعرفوا فيجلوا تكريما
للعلم وهذا وجه حسن والله اعلم انتهى وعلم النسب فن جليل وهو
من جملة فنون العلم الحديث وقد قال صلى الله عليه وسلم تعلموا من
انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم في الاهل مثراة في
المال منساة في الاثر وفي رواية في الاجل وقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم والله انه ليكون
بين الرجل واخيه الشي ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم
لاوزعه ذلك من انتهاكه ومن فوائده معرفة نسب النبي صلى الله عليه
وسلم ومن ينتمي اليه والتمييز بين بني عبد مناف وهاشميها ومطلبيها
وعبشميها ونوفلها وبين قريش من كنانة والاوس والخزرج
والعربي من العجمي والمولى من الصريح ومن فوايده الشرعيه الخلافة

والكفاءة ويجب تزويج من يحرم عليه والقيام بمن يجب عليه نفقته
ومعرفة من يتصل به نسبه ممن يرثه ومعرفة ذوي الارحام المامور
بصلتهم ومعاونتهم وغير ذلك وقد قال تعالى وجعلناكم شعوبا
وقبايل لتعارفوا اي ليحصل التعارف بينكم فيرجع كل الى قبيلته
وقال مجاهد ليعرف بعضكم بعضا بالنسب كما يقال فلان بن فلان
من كذا وكذا اي من قبيلة كذا واما حديث علم النسب علم لا ينفع
وجهالة لا تضر فقال الحافظ السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف
كلام لا يثبت ولذا قال ابن عبد البر لم ينصف من زعم ان علم النسب
علم لا ينفع وجهل لا يضر وقال ابن حزم ان فيه ماهو فرض على
كل احد وما هو فرض على الكفاية وما هو مستحب ثم فصل ذلك
بما يطول ايراده قال الحافظ ابن حجر ويظهر حمل ما ورد من ذمه
على التعمق به حتى يشتغل به عما هو اهم منه وحمل ما ورد في استحسانه
ما يعين على كثير من الفوايد وقد بدا لنا ان الاقتصار على ما ذكرنا
كفاية والله سبحانه ولي التوفيق والهداية **الباب الأول**
في نسبهم الكريم وتنقلهم في الاقاليم واستقرارهم بمدينة تريم
اعلم ارشدنا الله واياك الهداية وانقذنا من ردية
الغواية ان نسب السادة الاشراف بني علوي مجمع عليه عند اهل
التحقيق بها متواتر عند ارباب التوفيق مشهود عند العلماء
الاعيان مذكور في كتب هذا الشان وقد اعتني ببيانه ووضح
حججه وتبيانه جمع كثير من العلما وجم غفير من الفضلا لا سيما السيد
الجليل علي بن ابي بكر والامام المحدث محمد بن علي بن علوي خرد
فانهما اطلقا لسان القلم في هذا المجال واطالا فيه من الاستدلال
والحامل لهما على بسط المقال مع انه اشهر من الشمس وقت الزوال
واوضح من البدر ليلة الكمال خوف انكار حاسد متغافل وعمي
جاهل او ان ينكث بخبث طبعه في حقنا ويتقب بظفر حسده جلامد

الصفا

الصفا بل ربما وقع بعض ذلك ممن ظهر عليه اثر الشقاوة وختم
الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ووقع لبعضهم في فهم هذه
النسبة من يدخل فاقدم على امر ليته عنه نكل فزعم ان قول الناس لهم
باعلوي يدل على انهم من ذرية علي من غير الحسن والحسين وقد
وقع هذا ايضا لبعض ابناء الوقت ممن كتب الخزي والمقت وهذا
الزعم البارد الذي لا يصدر الا من جاهل معاند مدفوع بان
هذا عرف لاهل الديار الحضرميه وان لم يكن من وضع العربيه
فيلزمونه الكنيه الا لغ بكل حال على لغة القصر فيقولون لبني
حسن باحسن ولبني حسين باحسين ولبني علوي باعلوي   وانشدوا

٭ لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ٭ حتى يراق على جوانبه الدم ٭

ولقد احسن البديع حيث يقول

٭ اراك على شغل خاطري بهول ٭ بما اودعت رايك من فضول ٭
٭ طلبت على تقدمنا دليلا ٭ متى احتاج النهار الى دليل ٭

٭ وقال غيره ٭

٭ ولا عيب فينا غير ان اصولنا ٭ لها نسب بالمرسلين وثيق ٭
٭ وان ظلام الجهل يمحى بذكرنا ٭ وانا بكل المكرمات حقيق ٭

٭ وما احسن قول ابي عباس بن شيخ ٭

٭ ولو كلما كلب عوى ملت نحوه ٭ اجاوبه ان الكلاب كثير ٭
٭ ولكن بالالي بمن صاح او عوى ٭ قليل فاني بالكلاب بصير ٭

ولا حاجة لنا بالتطويل في هذا القبيل فانه اشهر من ان يشهر واوضح
من ان يسطر عند من سلك محجة الانصاف واظهر حجة الحق التي
هي اكمل الاوصاف وقد ذكر علما هذا الفن حكاية تشير الى تفاصيل
اصله وتدل عليه بمختصر القول وفصله وهي ان السادة بني علوي
لما استقروا بحضرموت اراد بعض ائمة ذلك الزمان ان يؤكد تلك
النسبة المحمديه والوصلة الاحمديه فطلب منهم تصحيح نسبهم الشريف

وتحقيق شرفهم المنيف بحجة شرعية وادلة مرضية والظاهران الحامل له بعض من عنده نزغة اباضيه او شفقه شيطانيه فسافر الامام شيخ الاسلام الحافظ المجتهد ابو الحسن علي بن محمد بن جديد الى العراق واثبت نسبهم واشهد على ذلك نحو ماية عدل ممن يريد الحج ثم اثبت ذلك بمكة المشرفه واشهد على جميع ذلك من حج من حضرموت فقدم هولاء الشهود في يوم مشهود وشهدوا بثبوت نسبتهم المحمدية وسلسلتهم النبوية وجرت في ذلك اليوم اشيا اعجبت بها كمانه وسلم الفضل لهم حمامة فعند ذلك انقشعت سحب الاوهام وتبلجت غرة الشرف واميط عنها اللثام ولقد احسن تبلجت
من قال من اهل الكمال

وجحود من جحد الصباح اذا بدا ... من بعد ما انتشرت له الاضواء
ماذا كان الشمس ليس بطالع ... بل ان عينا انكرت عمياء

وقد اشار رأس الرؤس ومزيل كل هم وبوس الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس الى من ذكر هذا النسب الشريف من العلما وحققه من الفضلا بقوله

والجد ساحي الذرى ابن العراعلوي ... من حاز فخرا سما عن فخر كل ولي
وبالذي فارق الاوطان اذ نقلت ... جلالهم ما ابته بهجة الملل
اعني عبيدا فيا لله من رجل ... في عصره لله يا لله من بدل
واحمد ثم عيسى مع محمد هم ... ابن العريضي عديم الضد والمثل
ثم العريضي عديم الجاه قد ورثنا ... وذا العبادة بالابكار والاصل
وجعفر الصادق المشهور من شهرت ... اوصافه في حلول الفوز في القلل
والباقر المتبع من عصبة شرفت ... محمد الغوث عند الحادث الجلل
وبالملقب زين العابدين وبالسجاد ... ربي والبرة الزهرا ثم علي
فانه اكرم خلق الله جدهما ... محمد سيد الاملاك والرسل
سبطا نبي من كمثلهما ... فقد نيلا فخارا غير منتقل

لنا اليهم ومنهم نسبة شرفت ... حقيقة حاد عنها كل ذي جدل
صحت وقالت بالاعلام عن طرق ... من رام فيها محاجاتي فيبرز لي
فان يكن لم يطق يوما مناظرتي ... وكان في قلبه حرق من العلل
فلينظرن تواريخ الكرام فقد ... صفت مشاربنا للنهل والعلل
فانهم كلهم في كل ما جمعوا ... قالوا بتشريفنا في الاعصر الاول
كالاهدل الحبر من وافى بشهرته ... كيوان دع عنك مجاراة الحمل
والخزرجي اذا واليافعي كذا الشيخ العواجي والشرجي لم يحل
وقاله ابن ابي الحب مع الجندي ... ولابن حسان قول قد تشفا عللي
والعالم العلم الرادي الحديث ومن ... له جلال بانوار الحديث جلي
ان كان نسبته يا صاح من حجر ... فذاك جوهر اهل العلم والعمل
قد اثبت الفخر في انسابنا شرفا ... فاسال عن البحر لا تسال عن الوشل
وفي طريقهم جاء ابن سمرة و الشيخ العواجي فاعدل غير منعدل
ابو شكيل له في نسبتنا ... وشي تقاصر عنه الوشي في الحلل
ولابن كسبن فيها حسن ترجمة ... كالدر يظهر حسن الدر حيث جلي
لها السخاوي بالمدح البديع سخا ... فيما تانق بالتفصيل والجمل
كذا ابو الفضل في الانساب فضلها ... على سواها بلا ريب ولا زلل
وقال هذا ابو عباد عمد ثنا ... مقال من لم يصغ في القول بن حظل
محمد بن ابي بكر فيا لك من ... حر حمي حرمات الدين عن جدل
وقاله ابن ابي عيسى الترميي في ... تاريخه فالشهاب القول عنه جلي
يا صاح من مثلنا فما ترى احد ... ممن يسير ومن يعلو على الابل
نحن الكرام بنو القوم الكرام اذا ... جدلنا عد لنا بصوب العارض الهطل
لنا السماح الذي عم الانام معا ... كم ابدلت راحة الحصبا من المحل
لو ان للبحر اعيانا تشاهدنا ... عند السماح اعتراه القبض بالخجل
لجدنا من اله العرش منزلة ... كقاب قوسين لم تدرك ولم تنل
وجدنا نظر الباري القوي ولم ... يسبق الى مثله قطعا من الرسل

صلى عليه اله العرش ما صدحت ** ورق على فنن بالنشر ذي ميل
والال والصحب والاتباع عن طرف ** وناصريه بحد البيض والاسل
اذا علمت ذلك فاعلم ان جدهم الجامع لنسبهم هو الامام فخر الاسلام
ابو محمد علوي **السيد علوي** جد بني علوي شمس الدين شيخ المسلمين
الطاهر الاصل والاحساب والظاهر الوصف والانتساب السلالة
النبوية درادوه والاصالة العلوية مبتداؤه وانتهاؤه جمع بين
كمالي الشرف والنسب وجمالي المجد والحسب وتصاعد في درج الشرف
والسيادة فلم يبق لغيره محلا للزيادة وفاق في جميع الافاق وخلف
ذكرا باقيا ما سطرت فضايله الاوراق **ولد** رضي الله عنه
بحضرموت ونشا بها فحفظ القران وتلاه بالتجويد على المشايخ
من اهل فنه واشتغل بطلب العلوم واتقن المعقول والمنقول
وسمع بحضرموت واليمن ومكه والمدينه ولم يزل في الطلب بالجد
والاجتهاد مصحوبا من الله تعالى بالارشاد والامداد وتادب
بابيه عبد الله وسلك منهاج طريقته وبرع في كثير من الفنون
لاسيما التفسير والحديث والعربيه وكانت الولاية لايحه عليه
من زمان طفوليته وانوار الهداية ظاهره من بشرته وكان كثير
المجاهده والرياضه مع الورع التام والدين المتين وكثرة القيام
والصيام والتظاهر بالنعمة في ملبسه وماكله وكان كثير التصدق
والاحسان للفقرا والاعيان مع اخفاء ذلك حتى عماله بل لا يعلم ما تنفق
يمينه من على شماله وحج بيت الله الحرام وحج معه اخوه جديد وجماعة
من بني عمه واقاربه وصحبه خلق من طلبة العلم والمشايخ المعتقدين
وتبعه خلق كثير من الفقرا والمنقطعين **وحكي** ان جملة من حج
معه من اهل بلده ثمانون رجلا سوى غيرها من ساير البلدان
ولم يدع احدا منهم يتكلف شيا وكان ينفق عليهم النفقة الطيبه واخذ
جمالا للمنقطعين وخدمهم بالمباشرة الخدمه وتكلف الاكمل من وجوه

العباده كالتجرد للاحرام مع ضعف بدنه والمبالغة في سنن الحج و
الصلاة لاسيما في اشياء قد هجرت وحدث بالحرمين باليسير وسمع عليه
الائمه وحصل لاهل الحرمين منه افضال وبر على جاري عادته واشترى
لمن حج معه الهدايا ورجع الى بلده ورجع من معه وكل منهم ذاكر لما بهر
العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول وحسن
الاخلاق وارسل اخاه جديدا الى العراق لقبض مالهم هناك من الاموال
وكان علوي ممن رسخ في الدين والعلوم قدمه وجرى بحيازة الفضايل
واشتات المحاسن قلمه ونشر في معالم المعارف علمه وعلى في مراتب
الفضل مقامه ولما عاد الى وطنه قصده الناس للاخذ عنه فنا ضت
عليهم بركاته وعمتهم نفحاته وهو اول من سمي بهذا الاسم وعلوي
في الاصل اسم لطاير معروف ولم يكن لعلوي الا ابن واحد وهو محمد
ولمحمد هذا ابن اسمه علوي ولعلوي هذا ابنان سالم ولا عقب
له وعلي وهو المعروف بخالع قسم مذكور في تاريخ الجندي والخزرجي
والاهدل والسيد علوي صاحب الترجمه له اخوان احدهما الامام
بصري وهو شقيق علوي ولد بالبصره وكان طويل الباع في العلوم
واسع الرواية سمع من ابيه واخيه علوي وتادب بهما وتفقه
على كثيرين وبرع في العربيه والحديث والفقه وافتى ودرس و
انتفع به جمع كثير وله مع ذلك الورع التام والزهد في المناصب
والرياسة وكان من احسن الناس خلقا وخلقا ومن احسنهم سيرة
وله ذرية مشهورون بسعة العلوم وكان الغالب على ذريته العلوم
الشرعية وكان لهم حافتان في مدينة تريم حافة دار ابي العيدروس
بقرب مسجد العيدروس وحافة مسجد الحبوظي وثانيهما الامام جديد
بفتح الجيم وبمهملتين بينهما تحتيه وسمي جديدا لانه ولد بحضرموت
اشارة الى انه مما تجدد لوالده من الاولاد بعد سفره من البصرة وامه
ام ولد كان عالما عاملا نبيلا القدر ساير الذكر من اعلا اهل عصره

اسنادا وارفعهم في الاصليين عمادا اخذ عن والده واخويه وتادب
بهم وسمع من خلايق لا يحصون بحضرموت واليمن والحرمين والعراق
والاحسا وظفار وكان على دينه وفضله متفننا في علوم الادب
مع التقوى والورع التام وله ذرية اشتهر منهم جماعة بالعلوم والمعارف
وكان الغالب عليهم التفنن في سايرالعلوم والاشتغال بانواع
العباده وكانت حافتهم المخصوصه بهم عند مسجدهم المعروف الان
بمسجد بروم لكون السيد احمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد الله
بن علي بن الشيخ عبد الله باعلوي المعروف ببروم عمره كله عمارة
اكيده بعد ان اخربه واحدث له جوابي وذلك سنة ١٠١٩ تسعة عشر
بعد الالف ولم اقف على تاريخ وفاته ولا وفاة اخويه علوي وبصري
وتوفي الثلاثة بقرية سمل بضم المهملة وفتح الميم وهي على نحو ستة
اميال من مدينة تريم سميت باسم الذي اختطها وما يعرف الان
الا قبر علوي وقيل ان جديدا انتقل بيت جبير

• اولئك الناس ان عدوا وان ذكروا … ومن سواهم فلغو غير معدود •
• لو قلد الدهر ذا عز لعزته … كانوا احق بتعمير وتخليد •

وكانت رياسة العلم والفضل في الديار الحضرمية لبني بصري ثم
انقرضوا في اثنا القرن السادس وانتقلت الرياسة لبني عمهم جديد
بن عبد الله ثم انقرضوا على راس الماية السادسة ثم انقضت تلك
السنون واهلها فكانها وكانهم احلام ولم يدرك لهاتين القبيلتين
شيء من العماير والبنيان لتقادم الازمان ودوران الدورات
• وما اظهر قول القايل •

• هذا منازل اقوام عهدتهم … في ظل عيش انيق ماله خطر •
• صاحت بهم نايبات الدهر فانتقلوا … الى القبور فلا عين ولا اثر •

ولم اقف على تاريخهم استوفي ذكر مناقبهم وصفاتهم ومعرفة مواليدهم
ووفاتهم وكم لهولاء من الفضايل والمحاسن والفواضل ذهبت بمضي

السنين

السنين ولم تقيد بالتدوين ومضت الاعصار والحقب ولم يدونها
احد في الكتب وسياتي ترجمة من وقفت على ترجمة منهم في الباب الثاني
ان شا الله تعالى وللسيد علي بن ابي بكر المحدث والسيد محمد بن علي خرد
والعلامة محمد بن احمد بن ابي الحب والقاضي الفاضل عبد الرحمن بن
حسان والعالم الاديب باعمه محمد بن احمد باغشير بالغين المعجمة وغيرهم
من الادبا قصايد طنانه ومقطوعات مطربه اشتملت على بعض فضايلهم
الكثيره ومناقبهم المنيره حذفتها خوف الاطالة ولقد احسن من قال

• فاولئك السادات لم ترمثلهم … عين على متتابع الاحقاب •
• زهر الوجوه كريمة احسابهم … يعطون سايلهم بغير حساب •
• كانت تعيش الطير في اكنافهم … والوحش حتى نيس كل سحاب •
• وكفاهم ان النبي محمدا … منهم فمدحهم بكل كتاب •

فرحم الله تلك الارواح الطاهره ومتعها بالنظر الى وجهه في دار الاخرة
واختص الذكر المخلد والثنا المنضد ببني علوي بن عبد الله بن احمد
فطبقوا الارض وعم نفعهم الطول والعرض ذكرهم باق على صفحات
الزمان معلوم عند القاصي والدان وهولاء الثلاثة اعني بصريا
وجديدا وعلويا بنوا عبد الله السيد الامام شيخ مشايخ الاسلام
كنز السر المصون وفاتح اغلاق العلم المكنون سلطان الوجود بحر
الكرم والجود وكانت ولادته بالبصره ونشاها في عز وسعد كبير
وخيرات واسعة وطلب للعلوم النافعة اخذ عن والده وتادب
به وسمع الحديث من كثير وتفقه بالحرمين واختلف الى المؤدبين
العارفين بعلوم الادب وصحب جماعة من اكابر الصوفيه وعاد الى مكة
المشرفة وحج بيت الله الحرام سنة سبع وسبعين وثلثماية وفي ذلك
حج الامام الشيخ ابو طالب المكي فاجتمع به واخذ عنه مولفاته وسمع
منه مروياته وكرع من حياض فوايده وتقلد بدرر قلايده وعرف
ابو طالب كمال فضله واعترف برفعة درجته في العلم ومحله وسمع

ايضا بالعراق واليمن وكان من حفاظ الحديث وكمل حاله في الفرق
والجمع وىر كاسره في الجمع وجمع الجمع ذكره جماعة من علما الانساب
في كتبهم وترجمه غير واحد من المؤرخين واطال ترجمته في التوت
الثمين واخذ عن جماعة من فضلا عصره وتخرج به كثير من اهل
قطره ومصره وكان ممن علا في التواضع والخضوع مقاله وفعاله
وسما في محاسن الصفات حاله لكان من عظيم تواضعه انه يستحسن
تصغير اسمه فيسمي نفسه عبيد الله ويامر اصحابه ان ينادوه بذلك
حتى عرف به وكان مستجاب الدعا واشتهر بذلك فكان من اتى
اليه ودعا له حصل له المطلوب لاسيما ارباب العلل والامراض
وله في ذلك حكايات كثيره وكان ذا مال واسع واقتنى ارضا
ونخلا كثيرا وكان احب امواله اليه النخيل واذا ادرك ثمر عام
تصدق بجميع ما بقي من ثمر العام الذي قبله من تمر وحب ويقول
هذا شكر نعمة هذا وكان ينفق على كثير بين جوادا وامتدحه
كثيرون من الشعرا والادبا من اهل زمانه وكان يجيزهم اجل
الجائزات ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي الى رحمة الله تعالى
سنة ثلاث وثمانين وثلثماية ودفن بتربة سهل كما ياتي
وقبره بها معروف يزار ويتبرك به ورثاه جماعة من الادبا والمتا
خرين عنه فيه مدايح كثيره مذكوره في مظانها في كتبهم لا حاجة
بنا الى التطويل بذكرها **وعبد الله هذا هو ابن احمد** الامام شيخ الاسلام
المهاجر من الاوطان الى الرحمن المشار اليه في عصره الوحيد وفي
دهره محيي السنه بعد اندراسها ومثبت قواعدها واساسها افضل
اهل العراق على الاطلاق واحقهم بالتقدم بالاستحقاق وبالاتفاق
تجلى مع محتده الشريف وفخره المنيف بفضل باهر وادب ظاهر
وحظ من الفضايل والفواضل وافر وكان منفردا بلطايف
السياده معتمد المواقف والوفاده وكان مع هذه الفضايل من

اكمل

اكمل العباد واجل الزهاد صحيح العقيده ذا سيرة حميدة وكان
له في الوعظ لسان فصيح ومن ثم لما استولى اخوه الامام محمد بن
عيسى على اقاليم العراق اتى اليه ووعظه موعظة عظيمة بالفاظ
فصيحه جسيمه ولم يزل به كذلك حتى ترك ذلك وزهد فيما هنالك
ورغب في الدار الاخرة ابتاعا للسلف اولي المناقب الفاخرة
وكان للسيد احمد بن عيسى بالعراق جاه كبير ومال خطير ودنيا
طويله عريضه وكانت تلك الاموال لم تخطر له على بال بل كان مشتغلا
بالعباده والدين وارشاد الغاوين وكانت مخايل السعادة من
صغره عليه لايحه ولوايح النجابه تتقدم في الاحوال الصالحة ثم
اشرق الله سبحانه وتعالى شمس نور الولاية على بصيرة قلبه وجلا
مراة جواهر لبه فظهر له بنور الولاية الربانية والمشاهده العرفانيه
ما استحدث في الديار العراقيه من الفتن الدينيه والدنيويه فجمع اهله
وقرابته وزهدهم في الدنيا وحظوظها الزايله ورغبهم في الاخرى
ونعمها الاجله وشاورهم في التنقل والانطلاق من اقليم العراق
واشار عليهم بالارتحال والسفر والانتقال وقال وجبت الهجرة من
هذه الديار لما حدث فيها من الابتداع والاسرار فقبل اشارته من
اراد الله سعادته فارتحل عنها وتبعه من بني عمه اثنان احدهما
جد جد السادة بني الاهدل والثاني السيد الجليل الشهير بالقديمي
وتبعه من اولاده عبد الله وتخلف عنه بالعراق ولده محمد على
امواله هناك واستمر بالبصره الى ان توفي بها وله عقب بها ذكره السيد
ابن عنبه في كتابه الشهير قال ومن عقبه ابو محمد الحسن بن محمد
بن علي بن محمد بن احمد بن عيسى المعروف بالعلال وراه شيخنا
وكان له اولاد منهم ابو القاسم المعروف بالنفاط لكونه يتجر بالنفط
له بقية اولاد ببغداد انتهى وسياتي ذكر بقية ترجمته **واحمد هذا
هو ابن عيسى** وهو الامام الكبير العلم الشهير العارف بالله تعالى

صحب والده محمدا و تادب به وسمع وحدث و تفقه في الدين
وكان فصيحا بليغا مقبولا عند الخاص والعام وله عند الملوك
فمن دونهم القبول التام وكانت سيرته سنيه وعقيدته سنيه
وكان يدعي بالازرق لزرقة كانت بعينيه وكان ابيض اللون
بياضه يميل الى الحمره وهو افضل الالوان لانه لون النبي صلى الله
عليه وسلم كما قال علي كرم الله وجهه ان لون النبي صلى الله عليه وسلم
ابيض مشرب وفي رواية مشرب بحمره ولهذا كان يلقب السيد عيسى
بالرومي وكان يسمى النقيب لانه كان نقيبا على الاشراف والنقيب
هو شاهد القوم وناظرهم ومن اسماء النبي صلى الله عليه وسلم النقيب
لانه لما مات نقيب بني النجار ابو امامه اسعد بن زراره وجد عليه
صلى الله عليه وسلم ولم يجعل عليهم نقيبا بعده وقال انا نقيبكم فكانت
من مفاخرهم وكان كثير الزواج ولهذا اكثر اولاده وكان له ثلاثون
ابنا وخمس بنات وتوفي بالبصرة ولم اقف على تاريخ وفاته ولاوفات
والده محمد وعيسى هذا هو ابن محمد البس الكل الكامل العالم العامل
المتفق على جلالته وعلمه وورعه وزهادته وكانت ولادته بالمدينة
الشريفة ونشا بها وصحب اباه وتادب به ولم يزل تحت كنف ابيه فلم
يفارقه الى ان انتقل والده ولم تطب له الاقامه بالمدينه بعد موت
ابيه فارتحل الى العراق وسكن البصره وتديرها واغتبط به اهلها
وليس باول من بان عن وطنه وارتحل ممن انتحى العلم وانتحل والادب
لا نسب بينه وبين محل فخير البلاد ما حمله ومحله حيث حل واحبوه و
عرفوا منزلته واجلوه لما راوا ما اتصف به من صفات الكمال ومكارم
الاخلاق والاعمال واحلوه المحل الارفع اللائق بامثاله وكان
مقبول الشفاعة والغالب عليه الزهد في الدنيا ورياستها وكان
ورعا سخيا لا سيما اطعام الطعام باذلا نفسه للخاص والعام ذكره
ابن عنبه والعمري وغيرهما وترجمه جماعة من المؤرخين ومدحه كثير

[illegible]

من الشعرا واثنى من دار الزوال الى حضرة الكبير المتعال رحمه الله
رحمة الابرار واسكنه وايانا دار القرار ومحمد هذا هو ابن علي العريضي
ابو الحسن ذوي الشرف الشامخ والمجد الباذخ العلم الراسخ الجامع
بين الرواية والدرايه والبالغ في الديانة الى اقصى الغاية ذكره
الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وفي الميزان وفي الكاشف عن اسما
الرجال وذكره شيخ الاسلام والحفاظ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني
في التقريب وغيره ووصفوه باجل الصفات وخرج له الامام احمد
في مسنده واسند له الامام الحافظ الترمذي حديثا في حب ال محمد
صلى الله عليه وسلم وكذلك القاضي عياض في كتاب الشفا وترجمه
الامام عبد الله بن اسعد اليافعي في تاريخه وذكره في غيره وذكره
السيد احمد بن عنبه في كتابه عمدة الطالب في نسب ال ابي طالب
والامام النسابه ابو الحسن العمري والسيد علي السمهودي في جواهر
العقدين وغير هولاء روى الامام علي العريضي عن ابيه جعفر الصادق
واخيه الكاظم والامام المجتهد سفيان الثوري وغيرهم وروى عنه
ابناه محمد واحمد وحفيده عبد الله بن الحسن بن علي وابن ابن اخيه
الامام اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر الصادق والامام احمد
البزي صاحب القراة وسلمة بن شبيب ونصر بن علي الجهضمي وغير
هولاء وطال عمره حتى الحق الاجداد بالاحفاد وسمع الناس منه طبقة
بعد طبقة وهو اصغر اولاد ابيه واطولهم عمرا وذكر السيد احمد بن
عنبه ان الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضى بن الامام موسى
الكاظم دخل على الامام علي العريضي فقام له واجلسه في موضعه ولم
يتكلم بحضرته حتى قام وخرج فقال له اصحابه اتفعل هذا وانت عم ابيه
فضرب بيده على لحيته وقال اذا لم ير الله تعالى هذه الشيبه اهلا للامامه
اراها انا اهلا للنار قال بعضهم هذا القول يدل على انه يرى راي
الاماميه وفيه نظر وكانت ولادته بالمدينة المنوره ونشا بها

وصحب اباه وتادب به وسمع منه ولازمه الى ان انتقل والده ثم سكن
العريضي بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون اليا التحتيه اخرها ضاد
معجمة تصغير عرض وهي قرية على اربعة اميال من طيبه المشرفة على
مشرفها افضل الصلاة والسلام واستمر موطنا بها الى ان انتقل الى
رحمه الله تعالى وكان قبره قد اندرس فاظهره سيدنا وشيخنا السيد انتقل سنة مايتين وعشرين
زين بن عبد الله باحسن وهو الان معروف يزار ويتبرك به وللشعرا
عصره وادبا دهره ومن بعدهم فيه وفي ابائه واجداده قصايد طنانات
ومقاطيع بديعيات مذكوره في محالها من التواريخ وعلي العريضي
هذا هو ابن جعفر الصادق له القاب كثيرة والصادق اشهرها لقب به
لصدقه ويكنى اباعبد الله وقيل با اسمعيل امه فروة بنت القاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق وام فروه اسما بنت عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق ولهذا كان الصادق يقول ولدني الصديق مرتين
ولد بالمدينة الشريفة سنة ثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين
يوم الاثنين لثلاث عشر ليلة بقين من ربيع الاول ونشا بها
وصحب اباه وتادب به وروى عن عمه زيد بن علي وجده الامام القاسم بن
محمد ولم يرو عن جده زين العابدين وقد ادركه وهو مراهق وروى
عن عروة بن الزبير وعطا ونافع والزهري وابن المنكدر وعبيد الله
بن ابي رافع قال الحافظ الذهبي والظاهر انه راى سهل بن سعد
وغيره من الصحابه وروى عنه ولداه موسى الكاظم وعلي العريضي
والايمة مالك وابو حنيفة والسفيانان وابن جريج وشعبة وسليمان
بن بلال والدراوردي وابن ابي حاتم وابن اسحاق وحاتم بن اسمعيل
ويحي القطان وخلق كثير وعن ابي حنيفة قال ما رايت افقه من
جعفر لما اقدمه المنصور الحيره بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس
قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من مسايلك الصعاب فهيئت له
اربعين مسئلة ثم بعث الى المنصور فاتيته وجعفر جالس عن يمينه

فلما

فلما ابصرتهما دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني للمنصور ثم قال يا
اباعبد الله اتعرف هذا قال نعم هذا ابو حنيفة ثم اتبعها قد اتانا ثم قال
يا ابا حنيفة تسال اباعبد الله فابتدات اساله فكان يقول في المسالة
انتم تقولون فيها كذا وكذا واهل المدينة يقولون كذا وكذا ونحن نقول
كذا وكذا حتى اتيت على اربعين مسئلة وله كلام نفيس جامع في علم التوحيد
والحقايق والمعارف وغيرها وقد الف تلميذه جابر بن حيان كتابا يشتمل
على الف ورقه تتضمن رسايله وهي خمس مائة رسالة ونقل عنه من
العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في ساير البلدان وكان يقول
سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم احد بعدي مثل حديثي
ودخل عليه الامام ابو حنيفة يوما فقال يا ابا حنيفة بلغني انك
تقيس في دين الله لا تفعل فان اول من قاس ابليس قال انما اقيس
فيما لم اجد فيه نصا فقال لا باس اذا ودخل عليه سفيان الثوري
فراى عليه ثوبا من خز فقال انك من بيت نبوة لا يلبسون هذا
فقال يا ثوري ادخل يدك فادخلها فاذا تحته مسيح من شعر خشن
ثم قال يا ثوري ارني ما تحت ثوبك هذا الغليظ فاذا تحته قميص
ارق من بياض البيض فخجل سفيان وكان يقول نلبس الجبه لله والخز
لكم فما كان لله تعالى اخفيناه وما كان لكم ابديناه ومن كلامه رضي
الله عنه الفقها امناء الرسل ما لم ياتوا ابواب السلاطين فاذا رايتم
الفقها قد ركنوا الى السلاطين فاتهموهم وقال اياكم والخصومة في
الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق وقال لا زاد افضل من
التقوى ولا شي احسن من الصمت ولا عدو اضر من الجهل ولا داء ادوا
من الكذب وقال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره
فاذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه وقال اذا بلغك عن اخيك ما
تكرهه فاطلب له العذر الى سبعين عذرا فان لم تجد له عذرا فقل
لنفسك لعل له عذرا لا نعرفه وقال اذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها

على احسن ما تجدون فان لم تجدوا فلوموا انفسكم وقال لا تاكلوا من
يد جاعت ثم شبعت وقال اذا اذنبت فاستغفر فانما هي خطايا مطوقة
في اعناق الرجال قبل ان تحلقوا ايا كم والاصرار على ذنب وقال من
استبطا رزقه فليكثر من الاستغفار وسعى به عند المنصور فقال للساعي
اتحلف قال نعم فقال جعفر احلفه يا امير المومنين بما اراه فقال حلفه
فقال له قل برئت من حول الله وقوته والتجات الى حولي وقوتي
لقد فعل جعفر كذا فامتنع الرجل ثم حلف فما تم كلامه حتى مات فقال
المنصور لجعفر لا باس عليك انت المبرأ الساحة المامون الغائلة
ثم انصرف فلحقه الربيع بجائزة سنية وكسوة حسنة وللحكاية تتمة
ووقع نظيرها ليحيى بن عبد الله المحض ولاخيه موسى الجون وسالم
الرشيد على من سر تلك اليمين فروى له حديثا عن جده علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما من احد يحلف بيمين يمجد الله فيها الا استحيا
من عقوبته وما من احد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله و
قوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث ولما بلغه قول الحكم بن
عباس الكلبي في عمه زيد بن علي

• صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ••• ولم نر مهديا على الجذع يصلب •

قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد ومن مكاشفاته
ان بني هاشم ارادوا ان يبايعوا محمدا وابراهيم ابني عبد الله المحض
بن الحسن المثنى وذلك في اواخر دولة بني مروان وضعفهم فارسلوا
لجعفر الصادق فلما حضر اخبروه بسبب اجتماعهم فابى فقالوا مد يدك
لنبايعك فامتنع وقال والله انها ليست لي ولا لهما وانها لصاحب
القبا الاصفر والله ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم ثم نهض وخرج وكان
المنصور العباسي يومئذ حاضرا وعليه قبا اصفر فما زالت كلمة
جعفر تعمل فيه حتى ملكوا وسبق ذلك الى والده كما ياتي قال الليث بن
سعد حججت سنة ثلاث عشر ومائة فلما صليت العصر رقيت ابا قبيس

واذا

واذا برجل جالس يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال
يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال اللهم اني اشتهي العنب فاطعمنيه
اللهم وان بردي قد خلقا فاكسني فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت
الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب واذا ببردين
موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك لانك
دعوت وانا اومن فقال تقدم وكل فاكلت عنبا لم اكل مثله قط ما كان
له عجم فاكلنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخر ولا تخبا شيئا ثم اخذ احد
البردين ودفع الي الاخر فقلت انا في غنا عنه فاتزر باحدهما وارتدى
بالاخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فلقيه رجل بالمسعى فقال
اكسني يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كساك الله فدفعهما
اليه فقلت للذي اعطاه البردين من هذا فقال جعفر ابن محمد وعن
سالم ابن ابي حفصة قال دخلت على جعفر بن محمد اعوده وهو مريض
فقال اللهم اني احب ابا بكر وعمر واتولاهما اللهم ان كان في نفسي غير
هذا فلا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وسالم هذا ثقة غير
انه شيعي غال يبغض الشيخين وقال له جعفر يا سالم ايسب الرجل
جده ابو بكر رضي الله عنه جدي ولا ارجوا من شفاعة علي شيئا
الا وارجوا من شفاعة ابي بكر وعن العباس الهمداني لما اردنا السفر
من المدينة اتانا جعفر بن محمد فقال انكم ان شا الله من صالحي اهل
مصركم فابلغوهم عني من زعم اني امام مفترض الطاعة فانا منه بري
ومن زعم اني ابرا من ابي بكر وعمر فانا منه بري وعن معاوية بن عمار
الذهبي قال سالت جعفر بن محمد عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله تعالى وقيل له ان قوما يزعمون ان من طلق ثلاثا
بجهالة رد الى السنة يجعلونها واحدة ويروونها عنكم فقال معاذ الله
ما هذا قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال قال الحافظ الذهبي وقد كذبت
عليه الرافضة ونسبت اليه اشيا لم يسمع بها كمثل كتاب الجفر وكتاب

بلغ

اختلاج الاعضاء وكذب عليه وعلى ابائه احاديث هو بري من
عهدتها وهو احد الائمة الاثنا عشر الذي يعتقد الرفضه عصمتهم
وكان يصلح للخلافة لسودده وعلمه وفضله وشرفه وتوفي الى
رحمة الله تعالى يوم الاثنين للنصف من رجب سنة ثمان واربعين
ومائة مسموما على ماحكي ودفن بالبقيع في قبة اهل البيت في القبر
الذي فيه ابوه وجده وعم جده الحسن بن علي رضوان الله عليهم
فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه واعلاه قدرا عند الله وجعفر هذا
هو ابن محمد الباقر الامام الكبير العلم الشهير ذو الفضل الوسيع
والذكر الشاسع ولد بالمدينة يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين
قبل قتل الحسين بثلاث سنين فعلى هذا لم يسمع من جده الحسن ولا
من عايشة رضي الله عنهم مع ان روايته عنهما في سنن النسائي فهي
منقطعه ويكنى ابا جعفر ولقب بالباقر لتبقره في العلم وهو توسعه
فيه وفيه يقول القايل

يا باقر العلم لاهل التقى ❊ وخير من لبى على الاجبل

يقال بقر الشي اذا شقه ومنه سمي الاسد باقر البقر وبطن فريسته
وقد اظهر رضي الله عنه من مخبأت كنوز المعارف وحقايق الاحكام
واللطايف مالا يخفى الا على منطمس البصيره وفاسد الطويه والسريره
روى عن جديه الحسن والحسين وعايشة وام سلمه وابن عباس
وابي عمر وابي سعيد وجابر وسمرة بن جندب وعبد الله بن جعفر
وابيه وسعيد بن المسيب وطائفة اخرين وروى عنه ابنه الصادق
واخوه زيد وابراهيم بن ادهم وعمرو بن دينار والاعمش وربيعة
الراي وابن جريج والاوزاعي وقرة بن خالد ومحول بن راشد
وحرب بن شريح والقاسم بن الفضل الحذاي واخرون وقد عده
النسائي وغيره من فقها التابعين بالمدينه وهو احد الاثنا عشر
الذين تعتقد الرافضه عصمتهم ولا عصمة الا للانبيا وكفاه شرفا

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر بن عبد الله اقريه عني السلام
ففي الفصول المهمه عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر يوشك ان تلحق
بولدي من ولدي الحسين اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فاذا رايته
فاقره مني السلام قال جابر فاخر الله تعالى مدتي حتى رايت
محمد الباقر فاقريته السلام من جده عليه السلام وكان يطعم اخوانه
واصحابه الطيب ويكسوهم الثياب الفاخره ويقول ما حسنة الدنيا
الا صلة الاخوان والمعارف وكان يعطي الالف مع كثرة عياله وتوسط
حاله ودخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام متكئا على سالم مولاه
فقال له سالم يا امير المومنين هذا محمد بن علي في المسجد المفتون
به اهل العراق فقال اذهب اليه وقل له يقول لك امير المومنين
ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيامة
فقال رضي الله عنه يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها انهار متفجرة
ياكلون ويشربون حتى يفرغ الحساب فعلم هشام انه قد ظفر به
وقال الله اكبر ارجع اليه وقل ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ
فقال رضي الله عنه هم في النار اشغل ولم يشغلوا الى ان قالوا
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام وعن ابي
نصير قال كنت مع محمد بن علي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل ان يفضي الملك لبني العباس
فجاء داود الى الباقر فقال له ما منع الدوانيقي ان ياتي قال فيه
حفا فقال الباقر لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا الخلق فيطا اعناق
الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز
المال ما لا يجمعه غيره فاخبر داود المنصور بذلك فاتى اليه وقال
ما منعني من الجلوس اليك الا اجلالا لك وساله عما اخبره به داود
فقال هو كاين قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدي

احدى ولدي قال ثم قال بنو امية اطول امرمنا قال ومنكم اطول وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكرة بهذا عهد الي ابي فلما افضت الخلافة الى المنصور تعجب من قوله وكان رضي الله عنه يحب ابا بكر الصديق ويبالغ في مدحه ويقول من لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا ولا فعلا وكان يقول اني بريء ممن يبغض الشيخين ابا بكر وعمر ولو اني وليت لتقربت الى الله تعالى بدماء من يكرههما والله اني لاتولاهما واستغفر لهما وما ادركت احدا من اهل بيتي الا وهو يتولاهما قال ابن فضيل عن سالم ابن ابي حفصة سالت ابا جعفر وابنه عن ابي بكر وعمر فقال يا سالم تولاهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي هدى قال الحافظ الذهبي واسناد هذا صحيح وابن فضيل وسالم من اعيان الشيعة الصادقين وله رضي الله عنه كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا يحتمل ذكرها هذا المحل كقوله ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل من الكبر ما من عبادة افضل من عفة بطن وفرج ليس شيء يميل الاخوان اليك مثل الاحسان اليهم بئس الاخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا اعرف المودة في قلب اخيك بما له في قلبك وكان يصلي في اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة ولم يزل على الحال الاكمل الى ان توفي الى رحمة الله تعالى سنة اربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائة واوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه ودفن بالبقيع في قبة اهل البيت في القبر الذي فيه ابوه وعم ابيه وهو رضي الله عنه **ابن علي زين العابدين** الامام الثابت له بالاشارة المتواترة ما شوهد بالاعين الناظرة وغرر فضايله ومناقبه على صفحات الايام ظاهرة واندية مجده وفخره زاهرة باهرة ولد يوم الخميس خامس شعبان سنة سبع او ثمان وثلاثين من الهجرة النبوية بالمدينة الشريفة ونشا بها

ويكنى

ويكنى ابا الحسين وقيل ابا محمد وقيل ابا بكر ولقب بزين العابدين لكثرة عبادته وكان يصلي كل يوم وليلة الف ركعة ويلقب بالسجاد ايضا لكثرة سجوده واختلف في اسم امه فقال في الصفوة امه ام ولد اسمها غزالة وقال في شواهد النبوة اسم امه شهربانو بنت يزدجرد من اولاد انوشروان العادل وفي حياة الحيوان قال ابن خلكان كانت امه سلامة بنت يزدجرد اخر ملوك الفرس ويقال له ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش وخيرته من العجم فارس قال الزمخشري في ربيع الابرار ان الصحابة لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فامر ببيعهن فقال علي ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن فقال كيف الطريق الى بيعهن فقال يقومن ومهما بلغ ثمنهن يقوم به من يختارهن فقومن فاخذهن علي كرم الله وجهه ودفع واحدة منهن لعبد الله بن عمر واخرى لولده الحسين واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق فاولد عبد الله من التي اخذها سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد بن ابي بكر ولده القاسم فهولاء الثلاثة بنو خالة قال الاصمعي وكان اهل المدينة يتجنبون السراري حتى نشا فيهم هولاء الثلاثة وفاقوا اهل المدينة علما وصلاحا وورعا وفضلا فرغبت الناس في السراري انتهى وعلي هذا الاصغر واما علي الاكبر فانه قتل مع الحسين وكان علي هذا مع ابيه وهو ابن ثلاث او اربع وعشرين سنة ومعه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه كان مريضا نائما على فراش فلم يقتل وفي حيوة الحيوان استبقي لصغر سنه لانهم قتلوا كل من انبت كما يفعل بالكفار قاتل الله فاعل ذلك واخزاه ولعنه وعن جابر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين في حجره وهو يداعبه فقال يا جابر يولد له مولود

اسمه علي اذا كان يوم القيمة نادى منادي ليقم سيد العابدين
فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر فاقره
مني السلام وكان يقول لا متابعة احبونا حب الاسلام فانه ما برح
بنا حبكم حتى صار علينا عارا وكانه اشار الى ما وقع له مع عبد الملك
بن مروان فانه حمله مقيدا من المدينة ووكل به من يحفظه فدخل عليه
الامام ابن شهاب الزهري لوداعه فبكى وقال وددت اني مكانك
فقال اتظن ان ذلك يكربني لو شئت لما كان وانه ليذكرني عذاب
الله تعالى ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لا زلت
معهم على هذا يومين من المدينة قال فما مضت اربع ليال الا وقد قدم
الموكلون به المدينة يطلبونه فما وجدوه فسالت بعضهم قال انا نراه
متبوعا انه لنازل ونحن حوله نرصده اذ طلع الفجر فلم نجده ووجدنا
حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسالني عنه فاخبرته
فقال قد جاءني يوم فقده الاعوان فقال لي ما انا وانت فقلت اقم
عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلا قلبي منه خيفة وكتب
الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر دما بني عبد المطلب فاجتنبها
فاني رايت آل ابي سفيان لما اولعوا بها لم يلبثوا الا قليلا وبعثه الى
الحجاج سرا وقال له اكتم ذلك فكوشف به الامام علي حين كتابته فكتب
الى عبد الملك اما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا الى الحجاج سرا
في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكر الله ذلك لك وبعث به
مع غلام في يومه فلما وقف عبد الملك عليه وجد تاريخه موافقا لتاريخ
كتابه للحجاج ومخرج الغلام موافقا لمخرج رسوله للحجاج فسر بذلك
وارسل اليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم وكسوة وساله الدعا ولما حج
هشام بن عبد الملك قبل ان يلي الملك فطاف بالبيت فجهد ان يقبل
الحجر فلم يقدر فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام
اذ اقبل زين العابدين من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فلما بلغ الى الحجر

تنحى

تنحى له الناس حتى قبله فقال له رجل من اهل الشام من هذا الذي
هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه فقال الفرزدق لكني
اعرفه قال الشامي من هو يا ابا فراس فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ∴ والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ∴ هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قائلها ∴ الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت ∴ عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ∴ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

في كفه خيزران ريحه عبق
من كف اروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ∴ فما يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له ∴ وفضل امته دانت له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته ∴ كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته ∴ طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ∴ بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وعظمه ∴ جرى بذاك له في لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضائره ∴ العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما ∴ يستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ∴ يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا ∴ حلو الشمائل تحلو عنده نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ∴ رحب الفناء اريب حين يعتزم
ما قال لا قط الا في تشهده ∴ لولا التشهد كانت لاءه نعم
عم البرية بالاحسان فانقشعت ∴ عنها الغيابة والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم ∴ كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ∴ او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ∴ ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ∴ والاسد اسد الشرى والباس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من اكفهم ∴ سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ∴ ويسترادبه الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ∴ في كل بدء ومختوم به الكلم
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم ∴ خيم كريم وايد بالندى هضم
اي الخلايق ليست في رقابهم ∴ لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا ∴ فالدين من بيت هذا ناله الامم

فلما سمع هشام القصيده غضب وحبس الفرزدق بعسفان ولما بلغ زين العابدين امتداحه ارسل اليه باثني عشر الف درهم وقال عذرا ابا فراس لو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن بنت رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت لارزا عليه بشيء فقال شكر الله لك ذلك غير انا اهل بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجوا هشاما ومنه قوله

اتحبسني بين المدينة والتي ∴ اليها قلوب الناس يهوى منيبها
تقلب راسا لم يكن راس سيد ∴ وعينا له حولاء باد عيوبها

فبعث فاخرجه وكان رضي الله عنه كثير الثنا على ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان كثير الخوف فربما ثارت الريح فيخر مغشيا عليه ولما حج وقال لبيك اللهم لبيك سقط مغشيا عليه وكان اذا توضا يصفر لونه واذا قام للصلوة اخذته رعدة فيقال له مالك فيقول ما تدرون بين يدي من اقوم ومن اناجي ووقع حريق في بيت وهو يصلي فيه فلم يشعر به وقال الهتني النار الاخرى عنها وتلكات ناقته فاشار اليها بالقضيب ثم رد يده وقال آه من القصاص وتلكات مرة اخرى فاناخها واراها القضيب وقال لتنطلقن او لا فعلن فانطلقت وما تلكات بعدها وكان عظيم الهدى والسمت قال صلى الله عليه وسلم ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة وكان شديد التواضع يستقي ماء طهوره

بيده

بيده ولا يعينه احد على طهوره وكان اذا قيل له ان فلانا وقع فيك اتاه وتلطف به وقال له ان كان ما قلت في حقا فانا اسال الله ان يغفره لي وان كان باطلا فالله تعالى يغفره لك وسبه رجل وبالغ في سبه فكان الامام يتغافل عنه فقال له الرجل اياك اعني فقال وعنك اغضي وخرج يوما من المسجد فلقيه رجل فشتمه فثارت اليه العبيد والموالي فقال لهم مهلا على الرجل ثم اقبل وقال ما ستر عنك من امرنا اكثر مما ظهر لك الك حاجة نعينك عليها فاستحى الرجل فالقى اليه خميصته التي عليه وامر له بالف درهم فكان الرجل يقول اشهد انك من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له الا تنتصف من سبك فقال هو يسبني بما يعرف ولست اعرف فيه شيا اسبه به وكان يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم وكان هشام بن ابرهيم اسماعيل الى المدينة يوذيه ويسب عليا على المنبر فلما عزله الوليد امر ان يوقف للناس فقال هشام والله ما اخاف الا من علي بن الحسين فانه يسمع قوله فاوصى على اصحابه ومواليه ان لا يتعرضوا لهشام ثم مر علي في حاجته فاعرض له فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان فصيحا بليغا له من المنثور والمنظوم ما تقصر عنه اكابر البلغا وتعجز عنه السن الفصحا ومن شعره رضي الله عنه

اني لاكتم من علمي جواهره ∴ كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن ∴ الى الحسين واوصى قبله الحسنا
يارب جوهر علم لو ابوح به ∴ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ∴ يرون اقبح ما ياتونه حسنا

وقارف الزهري ذنبا استوحش منه وهام على وجهه فقال له زين العابدين يا زهري قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث يجعل رسالاته فرجع الى اهله وماله ومن كلامه رضي الله عنه هلك من ليس له حليم

برشده وذل من ليس له سفيه يعضده ومنه اربع ذهبن ذل البنت
ولو مريم والدين ولو درهم والغربة ولو ليلة والسوال ولو كيف
الطريق فقد الاحبة غربة عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف
لا يحتمي من الذنب لمعرته اياك والانتهاك بالذنب فان الانتهاج به
اعظم من ركوبه من ضحك مجة من عقله مجة علم لا تصحبن حمقه ولا تراقهم
في طريق لا تصحبن فاسقا فانه يبعك باكله فادونها فقيل له
وما دونها قال يطمع فيها ولا ينالها ولا بخيل فانه يقطع بك احوج
ما تكون اليه ولا كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب
منك البعيد ولا احمق فانك تريده ان ينفعك فيضرك ولا قاطع رحم
فاني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع **ومنه** لا
يصطحب اثنان على غير طاعة الله الا وتفرقا على غير طاعة الله تعالى
ومنه عبارة الاحرار انما تكون محبة لله تعالى لا رغبة ولا خوفا
ليس بصاحبكم من اذا فتحتم كيسه بغير اذنه واخذتم منه تكدر ولم
ينشرح ان الله تعالى يحب المومن المذنب التواب **وروي** انه كان
حزينا متفكرا اذ دخل عليه رجل حسن الثياب طيب الرايحة فقال له
مالي اراك حزينا على الدنيا تحزن فهي رزق حاضر ياكل منه البر والفاجر
فقال ما عليها احزن وانها كما تقول فقال اعلى الاخرة تحزن فهو
وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فقال ما عليها احزن وانه كما تقول
فقال فعلى م حزنك فقال اتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك
ثم قال يا علي هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قال لا فقال ارايت
احدا سال الله فلم يعطه قال لا فاختفى عنه واذا قايل يقول ولا يرى
شخصه هذا الخضر عليه السلام **ومناقبه كثيرة** لا تحصروا حصا
فضايله يتعذر والقصايد والمقطوعات في مدحه كثيرة شهيرة
فلا يطول في ذكرها **وكانت** وفاته رضي الله عنه سنة اثنين وقيل اربع
وتسعين مسموما سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع في قبة اهل

البيت

ومنه
ومنه
وروي

البيت في القبر الذي قبر فيه عمه الحسن السبط رضي الله عنهم وخلف
احد عشر ابنا وسبع بنات ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من نسله
وروي عن علي كرم الله وجهه انه قال بقية السيف انمى عددا
واكثر ولدا وشوهد ذلك في ولد زين العابدين وولد المهلب
قتل مع الحسين رضي الله عنه عامة اهل بيته ولم ينج منهم الا ابنه
علي فاخرج الله من نسله الكثير الطيب وقتل يزيد بن المهلب
واخوته وذراريهم ثم من سلم منهم مكث نيفا وعشرين سنة
لا يولد فيهم انثى ولا يموت منهم غلام ولكن لم يعقب من اولاد
الامام العابدين الا ستة **منهم** الامام زيد الذي ينسب اليه
الزيدية كان اماما جليلا من الطبقة الثالثة من التابعين
وكان يدخل على هشام بن عبد الملك فيقع بينه وبين جلسايه
فيفحمهم الامام زيد حتى يخجل هشام بين جنده وفي عز مملكته وقال
له انت زيد المومل للخلافة وانت ابن امة فقال له زيد ان
الامة لو قصرت بولدها عن بلوغ الغاية لما بعث الله تعالى نبيا
هو ابن امة وجعله ابو العرب وابو خير الانبيا وهو اسماعيل
ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فكانت امه مع ام اسحاق
كامي مع امك وما تقصيرك برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجده علي بن ابي طالب فلما خرج قال نعمتم انا اهل هذا البيت
قد انقرضوا لعمر الله فانقرض قوم هذا خلفهم ودخل عليه وعنده
يهودي ينسب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ينسب الله فانتهره
زيد وقال اما والله لئن تمكنت منك لاختطفن روحك فقال
هشام مه يا زيد لا يوذ جليسنا فخرج قايلا من استشعر حب البقا
استدثر الذل الى الفنا فهاج الى الخروج على هشام وتابعه من
اهل الكوفة خمسة عشر الف مقاتل وبايعه جماعة من الايمة منهم
الامام ابو حنيفة وايده بمال وعند مبايعتهم قال له داود بن علي

منهم

ابن عبد الله بن عباس يا ابن عم لا يغرنك هولاء من نفسك ففي
اهل بيتك اتم العبرة في خذلانهم اياهم كفاية ولم يزل به حتى شخص
الى القادسية فتبعه جماعة يقولون له ارجع فانت المهدي واقام
مختفيا مدة والناس ياتونه من الامصار ثم اذن بالخروج فخرج
اواخر المحرم سنة احدى او اثنين وعشرين ومايه وخرج معه من
الفقها والقرا جماعة الا ان في زيد لم يرى الناس مثله ثم اخذ الذين
بايعوه وقالوا الامام جعفر الصادق فقال اين الناس فقيل احتبسوا
في المسجد فقال لا يسعهم عند الله لانا فعاد اليهم وامرهم بالخروج
فابوا وطلبوا منه ان يتبرا من الشيخين لينصروه فقال بل اتولاهما
فقالوا اذن نرفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا بذلك
من حينئذ واقبلت جيوش هشام عليهم يوسف ابن عمر الثقفي امير
العراق فحمل عليهم الامام زيد وهو يقول ـــــــ

ذل الحياة وعز الممات ... وكلا اراه طعاما وبيلا
فان كان لا بد من واحد ... فسيري الى الموت سيرا جميلا

فقتل فيهم قتلة عظيمة فلم ينجع ذلك فيهم شيا ودخلوا الكوفة
فتفرقتنا اصحابه عنه فلم يتاثر بذلك وحاربهم يوم الاربعا والخميس
وقتل كثيرا من فرسانهم وحال المسا بين الفريقين فانصرف زيد
مثخنا بالجراحات وقد اصيب اخر يوم الجمعة بنشابة في جنبيه
فجيئ بحجام فنزعها ومات لوقته ودفن في قناة واجرى عليه الما
لئلا يعرف قبره ثم مضى الحجام الى يوسف بن عمر ودله على قبره فنبشه
وبعث براسه وصلب جثته على جذع نخلة عريانا فنسجت العنكبوت
على عورته لوقته فلم يراها احد فكان ذلك من باهر كراماته واستمر
مصلوبا خمس سنين حتى ظهر ولده يحيى بن زيد بخراسان وواقعته
مشهورة ثم كتب الوليد بن يزيد الى عامله بالكوفة اعمد الى عجل
اهل العراق فحرقه ثم انسفه في اليم نسفا ففعل ذلك وروى صلى الله

بلغ

عليه

عليه وسلم مستندا الى جذعة المصلوب عليه وهو يقول للناس
اهكذا تفعلون بولدي فلما ولي السفاح امر بنبش قبر هشام فوجد
بحاله ما فقد منه الا انفه لانه طلي بالصبر فاقاموه وجلدوه حتى
تناثر لحمه ثم حرقوه بالنار وامر بامراة هشام فشدخ راسها بالعمد
وقطع ثدياها وقتلها قصاصا في ام ولد او زوجة كانت لزيد
فعلوا بها كذلك ثم استخرجوا سليمان من ارض دابق فلم يجدوا
الا صلبه واضلاعه فحرقوها ونبشوا قبور بني امية بقنسرين و
احرقوهم ثم حفروا على عبد الملك بدمشق فلم يجدوا الا عظما واحدا ووجدوا
خطا اسود بالطول في جلده وتتبعوا قبورهم في جميع البلدان وحرقوا
ما وجدوا منهم ولما ورد على السفاح الخبر بهذه المذكورات خر ساجدا
لله وقال الحمد لله قتلت بالحسين بن علي مائتين من بني امية وصلبت
هشاما بزيد وقتلت مروان باخي ابرهيم وعلي زين العابدين بن
هذا هو ابن الحسين لصلبه الا بصغير الحسن وهو السبط السعيد
الشهيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا عبد الله ولد
بالمدينة يوم الثلاثا الرابع او الخامس من شعبان سنة اربع من
الهجرة وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكبشين
املحين واعطا الفخذ وحلق راسه وتصدق بزنة الشعر فضة ثم
طلى راسه بيده المباركة بالخلوق كما فعل ذلك باخيه الحسن رضي
الله عنهما قال علي كرم الله وجهه كنت احب الحرب فلما ولد الحسن
هممت ان اسميه حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن
فلما ولد الحسين هممت ان اسميه حربا فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحسين وقال سميت ابني هذين باسم ابني هارون
شبر وشبير وقال صلى الله عليه وسلم هرون ابنيه بشيرا وشبيرا
واني سميت الحسن والحسين اسما اهل الجنة كما سمى هارون ابنيه
وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين من اسما اهل الجنة ما سمت

العرب بهما في الجاهلية واما اللذان باليمن فهما حسن باسكان
السين وحسين بفتح الحا وكسر السين وقال صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سبطان من الاسباط وقال صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيفا اهل الجنة وليسا بمعلقين وقال صلى الله
عليه وسلم احب اهل بيتي الي الحسن والحسين وقال صلى الله عليه
وسلم هذان ابناي وابنا بنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب
من يحبهما وقال صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين واحب اباهما
وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم هذان
ابناي من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وقال صلى الله عليه
وسلم من احبني فليحب هذين وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسن
والحسين ريحانتاي من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني
هذين من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من احب الحسن والحسين
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وقال صلى الله عليه وسلم
سيدا شباب اهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة اما رايت
هذا العارض الذي عرض لي هو الملك لم يهبط الى الارض قط
قبل هذه الليلة استاذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشرني ان
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا
اهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ابناك الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وقال صلى الله عليه وسلم
اما حسن فله هيبتي وسوددي واما حسين فله جراتي وجودي
وقال صلى الله عليه وسلم صدق الله تعالى انما اموالكم واولادكم
فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت
حديثي ورفعتهما وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الا ابني خالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا
وقيل له صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن

والحسين

تنبيه

واشكل

والحسين وكان صلى الله عليه وسلم يصلي العشا ذات ليلة فكان
اذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رفعا رفيقا
ثم اذا سجد عادا فقيل الا نذهب بهما الى امهما فبرقت برقة
فلم يزالا في ضوها حتى دخلا على امهما ومشي صلى الله عليه وسلم
على اربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما
ونعم العدلان انتما واعترك الحسن والحسين فقال صلى الله عليه
وسلم ايها حسنا خذ حسنا فقال كرم الله وجهه يا رسول الله اعلى
حسين تواليه وحسن اكبر فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل
يقول لايها حسين وقال صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا منه احب
الله حسينا الحسن والحسين سبطان من الاسباط وقال صلى الله عليه
وسلم من احبني فليحب حسينا وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان
ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا واشار الى الحسين
وسجد صلى الله عليه وسلم بالناس حتى ظنوا انه حدث امر فلما
قضى صلاته قال ان ابني هذا ان تخللني فكرهت ان اعجله حتى يقضي
حاجته **تنبيه** في قوله صلى الله عليه وسلم ابوهما خير منهما حمله
عليه اهل السنة ان الخلفا الاربعة افضل من اهل البيت نعم
ما فيهم من البضعة الكريمة لا يعادلها وصف علم ولا عمل وبه وجه
قول بعضهم بتفضيل الحسنين على غيرهما اي من حيث تلك البضعة
الشريفة وان كان غيرهما ممن ذكر افضل منهما علما وعملا ومعرفة
واشكل قوله صلى الله عليه وسلم سيدا شباب اهل الجنة بانهما
ماتا غير شابين وبان الجنة ليس فيها شاب لان الوارد ان جميع
اهل الجنة يكونون على خلقة ابنا ثلاث وثلاثين سنة ثم يدخلونها
وهم كلهم مستوون في هذا السن الذي هو سن الكهولة واعدل
الاسنان واشرفها ولذا اختير كونهم عليها وحينئذ فليس في
الجنة شباب ولا كهول ولا شيوخ فاي شباب هما سيداهم

اي الحسين ركب عنقه وهو ساجد فاطال السجود

واجيب بان المراد بالشباب الذين ماتوا شبابا فهما سيدا هؤلا
من غير استثناء اما الكهول والشيوخ فانهم قد يسودانهم
وهو الاكثر وقد لا كالخلفاء الاربعة والحاصل انهما سيدا
شباب الناس على الاطلاق وغير الشباب فيه تفصيل فكذا
ذكر الشباب فقط واضافهما الى الجنة باعتبار انه يقال لمن
هو في حال شبابه وقد كتب سعيدا هذا من شباب الجنة اي
من الموصوفين الان بكونهم من الشباب وكونهم من اهل الجنة
وحينئذ اتضحت حكمة الشباب وحكمة اضافتهم الى الجنة
واتضح انه لا يحتاج الى الاستثناء الاربعة الخلفاء فضلا عن الانبيا
واتضح ان في هذا من المدح لهما قدرهما وبيان تميزهما ما لا يخفى
عظم وقعه ادرك رضي الله عنه في حياة جده صلى الله عليه
وسلم سبع سنين وحفظ عنه وروى عنه صلى الله عليه وسلم
وعن ابويه وخاله هند بن ابي هالة وروى عنه اخوه الحسن
وابنه علي وحفيده محمد الباقر وبنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة
والشعبي والفرزدق وهمام وطلحة بن عبيد الله العقيلي وقد
خص النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل للحسين من القتل بالاخبار
عنه فقال صلى الله عليه وسلم لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل
علي قبلها فقال لي ان ابنك حسينا هذا مقتول وان شئت
اريتك من تربة الارض التي يقتل بها قال فاخرج تربة حمرا
وقال صلى الله عليه وسلم ان ملك القطر استاذن ربه ان يأتي
النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لام سلمة املكي علينا
الباب لا يدخل علينا احد قالت وجاء الحسين رضي الله عنه
ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى منكبيه وعاتقه فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم
اتحبه قال نعم فقال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك

المكان

المكان الذي يقتل به فضرب بيده فجاء بطينة حمرا فاخذتها
ام سلمة فصرتها في خمارها قال ثابت بلغنا انها كربلا وفي
رواية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له
الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك
المكان الذي يقتل به فجاءه بسهلة او تراب احمر فاخذته
ام سلمة فجعلته في ثوبها وفي رواية نحو هذا الا ان فيها ان الملك
جبريل وزاد في اخره فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ريح كرب وبلا وقال يا ام سلمة اذا تحولت هذه التربة
دما فاعلمي ان ابني هذا قد قتل فجعلتها ام سلمة في قارورة
ثم جعلت تنظر اليها وتقول ان يوما تحولين دما ليوم عظيم
وعن اسما بنت عميس قالت عق النبي صلى الله عليه وسلم يوم
سابعه وجعله في حجره فبكى صلى الله عليه وسلم قلت فداك
ابي وامي مم بكاؤك فقال ابني هذا يا اسما تقتله الفئة
الباغية من امتي لا انالهم الله شفاعتي يا اسما لا تخبري
فاطمة فانها قريبة عهد بولادة وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما في بيتي فجاء حسين رضي
الله عنه يدرج فقعدت على الباب فامسكته مخافة ان يدخل
فيوقظه ثم غفلت فدب فدخل فقعد على بطنه صلى الله
عليه وسلم قالت فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجيت فقلت يا رسول الله والله ما علمت به فقال انما جاءني
جبريل عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي اتحبه فقلت
نعم فقال ان امتك ستقتله الا اريك التربة التي يقتل بها قال
فقلت بلى قال فضرب بجناحه فاتاني بهذه التربة قالت
واذا في يده تربة حمرا وهو يبكي ويقول ياليت شعري من
يقتلك بعدي وفي رواية ان جبرائيل كان عندي انفا

فقال لي ان امتك ستقتل بعدك بارض يقال لها كربلا تريد
ان اريك تربة يا محمد فتناول جبريل من ترابها فاراه النبي
صلى الله عليه وسلم ودفعه اليه قالت ام سلمة فاخذته فجعلته
في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين وقد صار دما وفي رواية
ثم قال يعني جبريل الا اريك تربة مقتله فجاء بحصيات فجعلهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قارورة فلما كان ليلة قتل
الحسين سمعت قايلا يقول

ايها القاتل تكون جهلا حسينا ۞ ابشروا بالعذاب والتذليل
قد لعنتم على لسان ابن داود ۞ وموسى وحامل الانجيل

قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت
دما وكان لعايشة رضي الله عنها مشرفة فكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اراد جبريل عليه السلام لقيه بها فرقيها مرة
وامر عايشة ان لا يطلع اليها احد فدخل حسين فرقاه ولم
تعلم حتى غشيهما فقال جبريل من هذا قال ابني فاخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعله في فخذه فقال جبريل سيقتل
ستقتله امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي قال
نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشار جبريل
بيده الى الطف بالعراق واخذه منه تربة حمراء فاراه اياها
ولما مر علي كرم الله وجهه بكربلا في سيره الى صفين وحاذى
نينوى قرية على الفرات فوقف ونادى صاحب مطهرته اخبرنا
ابا عبد الله ما يقال لهذه الارض فقال كربلا فبكى حتى بل الارض
من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال كان عندي جبريل انفا
واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطي الفرات بموضع
يقال له كربلا ثم قبض جبريل قبضة من تراب فشمني اياها

فلم املك عيني ان افاضتا ولما مر علي موضع قبر الحسين
وقال ها هنا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وها هنا
مهراق دمايهم فتية من ال محمد تقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم
السما والارض وحاصل ماذكره اهل العين في ذلك انه لما
استخلف يزيد سنة ستين كتب الى عامله بالمدينة الوليد
بن عتبة ابن ابي سفيان ان ياخذ له البيعة على اهل المدينة
وان ياخذ على الحسين وابن الزبير وجماعة سماهم اخذا
شديدا ليس فيه رخصة فارسل الى الحسين وعبد الله ابن
الزبير ليلا واتى بهما فقال بايعا فقالا مثلنا لا يبايع سرا
ولكنا نبايع على روس الاشهاد اذا اصبحنا فرجعا الى بيوتهما
وخرجا ليلتهما الى مكة وذلك لليلتين بقيا من رجب فعلم به
اهل الكوفة فكتب اليه وجوههم انا قد حبسنا انفسنا عليك
فاقدم علينا فنحن في ماية الف فقد فشا فينا الجور وعمل
فينا بغير كتاب الله وسنة رسوله ونرجوا ان يجمعنا الله بك
على الحق وينفي عنا بك الظلم وتواترت كتبهم اليه فعزم على السير
فنهاه ابن عباس رضي الله عنهم وقال له ان اهل الكوفة قوم
غدر قتلوا اباك وخذلوا اخاك فان عصيتني فاترك اولادك
واهلك ههنا فلم يجبه فبكى وقال وا حبيباه وعن ابن عباس
قال استاذنني الحسين في الخروج فقلت لولا ان يزري ذلك بك
وبي لقلت بيدي في راسك قال فكان الذي قال لان اقتل
بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي قال فذاك سلا
نفسي عنه وقال له عبد الله بن الزبير تاتي قوما قتلوا اباك
وطعنوا اخاك فقال الحسين لان اقتل موضع كذا وكذا احب
الي من ان يستحل به يعني الحرم من ان يستحل بي وفي رواية انه
قال لابن الزبير ان ابي حدثني ان لها كبشا به يستحل حرمها

فما احب ان اكون ذلك الكبش ولان اقتل خارجها بشبر احب
الي من ان اقتل داخلها ولان اقتل خارجها بشبرين احب
الي من ان اقتل خارجها بشبر وجاء ابن عمر وكان بمال له
فلحقه على مسيرة يومين والحه لامه على المسير وقال له ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بين الدنيا والاخرة فاختار
الاخرة وانكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم
ينالها ولا ولايتها احد منكم فارجع فابى فاعتنقه وقبل بين
عينيه وبكا وقال استودعك من قتيل وقد كان فيما قاله الحسن
عندما اختص لاخيه الحسين ابى الله ان يجعل فينا النبوة والدنيا
والخلافة والملك فاياك وسفهاء اهل الكوفه ان يستخفوك
فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات حين مناص يا اخي ان اباك حين
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف بهذا الامر ورجا ان
يكون صاحبه فصرفه الله عنه وولية ابا بكر رضي الله عنه فلما
حضرت الوفاة ابا بكر تشوق لها ايضا فصرفت عنه الى عمر فلما قبض
عمر جعلها شورى بين ستة هو احدهم فلم يشك انها لا تعدوه
فصرفت عنه الى عثمان فلما هلك عثمان بويع له ثم نوزع حتى جرد
السيف فطلبها فما صفى له شي منها واني والله ما ارى ان يجمع
الله فينا اهل البيت النبوة والخلافة فلا اعرف ما استخفك
سفهاء الكوفة فيقد تذكر ذلك الحسين ليلة قتله فكان يترحم على
اخيه الحسن ولما بلغ اخوه محمد بن الحنفية مسيره كان يتوضى و
بين يديه طست فبكى حتى ملاه من دموعه ولم يبق بمكة الا من
حزن لمسيره فسار الحسين في سبعين فارسا ومعه نيف وثلاثون
من اهل بيته رجالا ونساء وصبيانا وقدم مسلم بن عقيل فنزل
الكوفة وبايعه منهم اثنا عشر الفا وقيل اكثر وتغافل عنه اميرها
النعمان بن بشير فبلغ يزيد فكتب الى عبد الله بن زياد بن

ابيه

ابيه قد وليتك الكوفة مع البصرة وان الحسين قد سار الى الكوفة
فاحترز منه واقتل مسلم بن عقيل فقدم عبيد الله من البصرة و
قتل مسلم ابن عقيل وبعث براسه الى يزيد فشكره وحذره من
الحسين وامره ان يحبس على الظنه وياخذ على التهمة ولقي الحسين
الفرزدق الشاعر مقبلا من الكوفة فقال له بين لي خبر الناس
فقال اجل على الخبير سقطت يا ابن رسول الله قلوب الناس
معك وسيوفهم مع بني اميه والقضا ينزل من السما والله
ما يشا ويروي ان الحسين انشد

فان تكن الدنيا تعد نفيسة ... فان ثواب الله اعلا وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت ... فقتل امرئ في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا ... فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها ... فما بال متروك به المرء يبخل

وفي اسد الغابة انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
وامرني بامر فانا فاعل ما امر وسار وهو غير عالم بما جرى
لمسلم بن عقيل حتى كان على ثلاث من القادسية تلقاه الحر بن يزيد
التيمي على الف فارس من اصحاب زياد اخرجهم عينا على
الحسين فنصحه الحر وقال له ارجع فما تركت لك خلفي خيرا ترجوه
واخبره الخبر وقدوم ابن زياد واستعداده له فهم بالرجوع
فقال له اخوة مسلم بن عقيل والله لا ترجع حتى نصيب بثارنا
او نقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلقيه اوايل خيل
ابن زياد فعدل الى كربلا فنزل بها في خمسة واربعين فارسا
ومائة راجل وقيل اكثر ولما نزل قال ما اسم هذه الارض فقيل
كربلا فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب
وبلا ولقد مر ابي بهذا المكان عند مسيره الى صفين وانا
معه فوقف وسال عنه فاخبر باسمه فقال ههنا محط ركابهم

وها هنا مهراق دمائهم فسئل عن ذلك فقال نفر من ال محمد
صلى الله عليه وسلم ينزلون ها هنا ثم امر باثقاله فحطت في
ذلك المكان وكان ابن زياد قال لعمر بن سعد بن ابي وقاص
اكفني هذا الرجل فقال له اعفني فقال لا اعفيك قاتله
والا عزلتك وكان قد ولاه الري وخراسان فاجابه لمقا
تلته فسار في ستة الاف ومنعوا الحسين واصحابه الما ثلاثة
ايام ثم بعث عمر للحسين رضي الله عنه بطلب الاجتماع به في خلوة
لكراهته قتاله فاجتمعا فقال عمر ما جابك قال اهل الكوفة
قال اما عرفت ما فعلوا معكم فقال من خادعنا في الله انخدعنا له
فقال عمر فقد وقعت الان فما ترى فقال دعوني ارجع فاقم
بمكة والمدينة او ببعض الثغور وفي رواية قال له الا تقبلون
مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله من المشركين
كان اذا اجنح احد للسلم قبل منه قالوا بلا قال فدعوني ارجع
قالوا قال فدعوني اتي امير المومنين وفي اخرى قال يا عمر
اختر مني احدى ثلاث خصال اما تتركني ارجع كما جئت فان
ابيت هذه فسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده فيحكم فيما راى
فان ابيت هذه فسيرني الى ثغر الكفار فاقاتلهم حتى اموت
فارسل عمر الى ابن زياد بذلك فهم ابن زياد ان يسيره الى يزيد
فقال له شمر بن ذي الجوشن لا الا ان ينزل على حكمك فقال نعم ٢ نسخ
ما رايت وكتب الى ابن سعد اني لم ابعثك لتكون شفيعا له
عندي فان نزل على حكمك ووضع يده في يدي فابعث به وان
ابى فاقتله واصحابه واوطي الخيل صدره وظهره ومثل به
وان ابيت فاعتزل عملنا وسلمه الى شمر بن ذي الجوشن ودفع
الكتاب الى شمر وقال ان فعل ما امر به والا فاضرب عنقه وانت
الامير على الناس فلما وصل شمر قال له ابن سعد لا اهلا بك

ولا

ولا سهلا بالابرص لقد ثبطته عما كان في عزمه وبعث الى
الحسين فاخبره فقال والله لا وضعت يدي في يد ابن رحابة
ابدا فخرج الحر ابن يزيد في ثلاثين رجلا من اهل الكوفة فقالوا
يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
خصال لا تقبلون منها شيا فتحولوا مع الحسين ثم رجعوا اليه
وناداه عبد الله بن حصين يا حسين الا تنظر الى الما كانه كبد
السما والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا فقال الحسين
اللهم اقتله عطشا فكان يشرب الما ولا يروى حتى مات عطشا
ودعا الحسين بماء ليشربه فرماه رجل يقال له زرعه بسهم فاصاب
حنكه فحال بينه وبين الما فقال اللهم اظمه فكان يصيح من الحر
في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه
الكافور ويقول اسقوني فيوتى بالاناء العظيم فيه السويق
والما واللبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ويقول اسقوني
اهلكني العطش فيسقى كذلك الى ان انقد بطنه كانقداد البعير
وناداه شمر الساعة ترد الهاوية فقال الحسين الله اكبر اخبرني
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كان كلبا ولغ
في دماء اهل بيتي وما اخالك اياه وكان اكثر الخارجين لقتاله
الذين كاتبوه وبايعوه ولما حمل عليهم وسيفه مصلت انشد يقول

انا ابن علي الخير من ال هاشم ... كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله اكرم من مشى ... ونحن سراج الله في الناس يزهر
وفاطمة امي سلالة احمد ... وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا ... وفينا الهدى والوحي والخير يذكر

وثبت ثباتا باهرا مع كثرة اعدائه وعددهم ووصول سهامهم و
رماحهم اليه ولولا ما كادوه به من انهم حالوا بينه وبين الما
لم يقدروا عليه وهو الشجاع القرم الذي لا يزول ولا يتحول ولما

استحر القتل باهله فانهم ما زالوا يقتلون واحدا بعد واحد حتى
قتلوا ما يزيد على الخمسين صاح الحسين اما ذاب يذب عن حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ خرج يزيد بن الحارث
الرياحي من عسكر اعدائه راكبا فرسه وقال يا ابن رسول الله
لئن كنت اول من خرج عليك فانني الان من حزبك لعلي انال بذلك
شفاعة جدك ثم قاتل حتى قتل فلما فنى اصحابه وبقي بمفرده حمل
عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثيرون منهم ما لو بينه
وبين حرميه فصاح كفوا سفهاكم عن الاطفال والنسا فكفوا ثم لم يزل
يقاتلوه الى ان اثخنوه بالجراح فسقط الى الارض فحزوا راسه
رضي الله عنه فانا لله وانا اليه راجعون واكرمه الله تعالى
بالشهادة يوم الجمعة في يوم عاشورا عام احدا وستين وفي اسد
الغابة لما قتل الحسين امر عمر بن سعد نفرا فركبوا خيولهم واوطاؤا
الحسين وقتل معه من بنيه وبني اخيه الحسن ومن اولاد جعفر و
عقيل تسعة عشر رجلا وقيل احدى وعشرون منهم ولداه علي
الاكبر واصغر وعبد الله واخوته علي الاصغر ومحمد وعتيق والعباس
الاكبر وابو بكر وعثمان[2] وابنا اخيه قاسم بن الحسن واولاد وجعفر[2]
عمه محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر وابناه عبد الله وعبد الرحمن
وكان عدة من قتل معه اثنين وسبعين والذي قتل الحسين
رضي الله عنه سنان بن انس النخعي وقيل شمر بن ذي الجوشن
وكان ابرص اجهز عليه خولى بن يزيد الاصبحي من حمير حز راسه
وقيل قاتله رجل من مذحج ووضع راسه بين يدي ابن زياد وانشد قاتله

• املا ركابي فضة وذهبا • فقد قتلت السيد المحجبا •

كذا في اسد الغابة وفي الاستيعاب •

• اني قتلت الملك المحجبا • قتلت خير الناس اما وابا •
• وخيرهم اذ يذكرون نسبا • ومن يصلي القبلتين في الصبا •

فغضب

فغضب ابن زياد من قوله وقال له اذا علمت ذلك فلم قتلته
والله لا نلت مني خيرا ولالحقنك به ثم ضرب عنقه وجعل ينكث
بقضيب على ثنايا الحسين ويقول ما رايت مثل هذا حسنا وكان
عنده انس بن مالك فبكا وقال كان اشبههم برسول الله صلى
الله عليه وسلم ولقد رايته صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك
وقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك فوالله طالما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبل[2] ما بين هاتين الشفتين ثم بكا فقال له ابن زياد ما بين[2]
ابكى الله عينك لولا انك شيخ قد خرفت لضربت عنقك فقال زيد
لاحدثنك بما هو اغيظ عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقعد الحسن والحسين على فخذيه ثم وضع يده على يافوخيهما
ثم قال اللهم استودعك اياهما وصالح المومنين فكيف كانت وديعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زياد ثم نهض وهو
يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم
ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم وليستعبد شراركم فبعدا لمن رضي
بالذلة والعار ثم ان ابن زياد جهز علي ابن الحسين ومن معه من
حرمه الى يزيد بن معاوية وهو يومئذ بدمشق مع الشمر بن ذي الجوشن
في جماعة فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالراس
فبينما هم كذلك اذ خرجت من الحايط يد فكتبت بدم •

• اترجوا امة قتلت حسينا • شفاعة جده يوم الحساب •

فهربوا وتركوا الراس ووجدوا هذا البيت مكتوب في كنيسة من
كنايس الروم بالعربية فسئلوا من كتب هذا قالوا ما ندري وقال
راهب انه مكتوب قبل ان يبعث نبيكم بخمسماية وكانوا اذا نزلوا
منزلا اخرجوا الراس من الصندوق فوضعوه على رمح وحرسوه الى
وقت الرحيل فوصلوا منزلا فيه دير راهب ووضعوا الراس على
الرمح مستندا الى الدير فراى الراهب نورا من الراس الى السما فسالهم

عن الراس فقالوا راس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نبيكم قالوا نعم قال بئس القوم انتم لو كان للمسيح
ولد الاسكناه احداقنا ثم قال هل لكم في عشرة الاف دينار و
يكون الراس عنده ليلة قالوا وما يضرنا فاخذ الراس وغسله
وطيبه وتركه على فخذه وقعد يبكي الى الصبح وقال لا املك الا
نفسي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم خرج
عن الدير وصار يخدم اهل البيت فلما ارادوا ان يقتسموها فوجدوها
خزفا وعلى جانبي الدينار مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون وعلى الثاني وسيعلم الذين ظلموا الاية ولما وصلت
الراس الشريفة الى يزيد دمعت عيناه وقال لا رحمك الله يا حسين
لقد قتلك رجل لم يعرف حق الارحام لعن الله ابن مرجانة قد زرع
الى العداوة في قلب البر والفاجر اما والله لو كنت صاحبه ثم
قال رحم الله ابا عبد الله وتمثل بقول القائل

تفلق هاما من رجال اعزة ∴ علينا وهم كانوا اعق واظلما

ثم امر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان اذا حضر طعامه دعا علي
بن الحسين واخاه عمر فاكلا معه ثم وجه الذرية صحبة علي بن الحسين
ووجه معهم ثلاثين فارسا الى المدينة الشريفة فلما وصلوا الى
المدينة لم يبق بها احد الا خرج وضج بالبكا وخرجت زينب
بنت عقيل بن ابي طالب كاشفة وجهها ناشرة شعرها تصيح
واحسيناه وا اخوتاه وا اهلاه وامحمداه ثم قالت

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ∴ ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
باهل بيتي واولادي اما لكم ∴ عهد اما انتم توفون بالذمم
ذريتي وبني عمي بمضيعة ∴ منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ∴ ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم

وقال سراقة الباهلي

عيني

عيني ابكي بعبرة وعويل ∴ واندبي ان ندبت ال الرسول
سبعة منهم لصلب علي ∴ قد ابيدوا وخمسة لعقيل

واوردها ابن عبد البر في الاستيعاب بلفظ تسعة بتقديم الفوقية
على السين في الاول وبدل خمسة ووقف سليمان بن قتيبة
بفتح القاف وثانيه فوقيتين وهي امر على مصارعهم فبكا وقال

وان قتيل الطف من ال هاشم ∴ اذل رقابا من قريش فذلت
مررت على ابيات ال محمد ∴ فلم ارها امثالها حين حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها ∴ وان اصبحت منهم برغمي تخلت
الم تر ان الارض اضحت مريضة ∴ لفقد حسين والبلاد اقشعرت
وقد اعولت تبكي السما لفقده ∴ وانجمها ناحت عليه وصلت
وكانوا لنا غنيا فعادوا رزية ∴ لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

ووجد حجر مكتوب عليه

ووجد حجر عليه مكتوب

لا بد ان ترد القيامة فاطمه ∴ وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ∴ والصور في يوم القيامة ينفخ

ويشهد قوله صلى الله عليه وسلم تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة
ومعها ثياب مصبوغة بدم الحسين فتعلق بقائمة من قوايم العرش
فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم الله لابنتي ورب
الكعبة وبكت ام سلمة وقالت رايت الان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى راسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا
رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا وقال ابن عباس رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النايم نصف النهار وهو قايم
اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه او يتتبع فيه شيا
فقلت بابي وامي يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه
لم ازل اتتبعه منذ اليوم فوجدوه قتل ذلك اليوم وعنه صلى
الله عليه وسلم انه قال قال جبريل قال الله تعالى اني قتلت بدم

يحيي ابن زكريا سبعين الف قتيل هذه العدة بسبب دم الحسين لا تستلزم
كونها عدة العسكر من قتلته ومن المتعصبين لهم في ساير الازمان
فهم ممن قتل بسبب دمه ثم ان اهل المدينة نقضوا بيعة يزيد لسوء
سيرته وقتله الحسين وهاجت الفتنة واخرج من كان في المدينة
من بني اميه وجرت فتن كبار واقتتل الناس على الملك وانتقم الله
من زياد واصحابه ففي سنة خمس وستين سار سليمان ابن صرد
الخزاعي الصحابي رضي الله عنه في اربع الاف والمختار بن عبيد
الثقفي والتفت اليه الشيعة يطلبون بدم الحسين وندموا على ما
فعلوه مع الحسين وقالوا ما لنا توبة الا ان نقتل انفسنا في طلب
دمه وافترقوا فرقتين فاما المختار وطايفته فملكوا الكوفة و
العراق واما سليمان بن صرد ومن معه فقصدوا الشام لان ابن
زياد لما بلغه موت يزيد هرب من الكوفة الى الشام فانتمى الى مروان
ابن الحكم فخرج اليهم ابن زياد في ثلاثين الفا فاقتتلوا ثم قتل سليمان
وافترقوا ثم هلك مروان فنزل ابن زياد الموصل فجهز المختار ابراهيم
ابن الاشتر النخعي في ثمانية الاف لقتال عبيد الله ابن زياد
فقتل عبيد الله وقتل معه من الامرا حصين بن نمير السكوني و
شرحبيل بن ذي الكلاع وتمزق عسكر الشام وكانوا اربعين الفا
واباد قتلة الحسين مع عمر بن سعد وخص عمرو شمر الجزيري نكال و
اوطى الخيل صدره وظهره كما فعل بالحسين وقضى الله تعالى ان
قتل عبيد الله بن زياد الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير
فبعث به ابن الزبير الى علي بن الحسين وعن عماره بن عمير لما جي
براس ابن زياد واصحابه نصبت في المسجد في الرحبة فانتهيت
اليهم وهم يقولون قد جات قد جات فاذا حية قد جات تخلل الروس حتى
دخلت في منخري ابن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهب حتى
تغيب ثم قالوا قد جات ففعل ذلك مرتين او ثلاثة والقيت

روسهم

روسهم في موضع راس الحسين واصحابه ونصب راس ابن زياد
في مكان ما نصب فيه راس الحسين ثم القاه واصحابه في اليوم الثاني
في الرحبه مع الروس وكان ما فعله ابن زياد من نصبه الراس
مسلم بن عقيل على الخشب اول شي فعل في الاسلام وعن عبد الملك
بن عمير قال لقد رايت في هذا القصر يعني قصر الكوفة عجبا دخلت
على ابن زياد وهو على سريره والناس عنده سماطان وعن يمينه
ترس وعليه راس الحسين ثم دخلت على المختار فوجدت راس ابن
زياد كذلك ثم دخلت على مصعب ابن الزبير فوجدت راس
المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك فوجدت راس مصعب
عنده كذلك فاخبرته بذلك لا اراك الله الخامس ثم امر بهدمه
وقد شكر الناس للمختار انتصاره لاهل البيت لكنه ابتلي في اخر
عمره عن خبث وكذب على اهل البيت بل زعم انه يوحي اليه وكان
علي بن الحسين يلعنه ويقول كذب على الله وعلينا وكان يزعم
ان محمد ابن الحنفية رضي الله عنه هو المهدي وكان يلقب
بكيسان واليه ينسب الطايفة الكيسانيه واظهر الله تعالى
رايات بينات في الدلالة على عظيم النقمة ممن اسي الى اهل البيت
واجترا عليهم فقد اظلمت الدنيا يوم قتله ثلاثة ايام واشتد
الظلام حتى ظنوا ان القيامة قامت وضربت الكواكب بعضها
بعضا وكسفت الشمس وروئيت النجوم نهارا ولا يرفع حجر في
الشام الا روي تحته دم عبيط وصارت الوروس التي في عسكرهم
رمادا احملها جمال من اليمن فوافاها قتل الحسين ومن هذا
القبيل ما سبق من تحول الدنانير خزفا ووجد في قتل الحسين
رضي الله عنه ذهبا فارادوا صوغه فلما دخل النار صار ذهبا
وبعضه صار نحاسا واحمرت السما ثم ظهرت الحمرة في السما ولم تر
قبل ذلك قال ابن الجوزي لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب

فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة السخط والحق سبحانه ليس
بجسم فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق وذلك
دليل على عظيم الجناية قال ولما اسر العباس يوم بدر فسمع النبي
صلى الله عليه وسلم انينه فما نام تلك الليلة فكيف لو سمع انين
الحسين رضي الله عنه ولما اسلم وحشي قال له النبي صلى الله عليه
وسلم غيب وجهك عني فاني لا احب ان ارى من قتل الاحبة هذا
والاسلام يجب ما قبله فكيف بمن ذبح الحسين لم يمت حتى يصيبه
بلا فقال انا ممن شهده وما اصابني امر اكرهه فقام الى السراج
ليصلحه فثارت النار واصابته فجعل ينادي النار النار حتى
مات وحكى ان شيخنا حضر قتله فنقط فعمي فسئل عن سببه فقال
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده الكريمة
سيف وبين يديه نطع وراى عشرة من قاتلي الحسين مذبوحين
بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثير سواد ثم كحله بمرود من دم
الحسين فاصبح اعمى وعلق شخص راس الحسين في لبب فرسه
فرئي بعد ايام وجهه اشد سوادا من النار فقيل له كنت انظر العرب
وجها فقال ما مرت علي ليلة من حين حملت تلك الراس الا واثنان
ياخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تاجج فيدفعاني فيها وانا انكص
فتسفعني فمرت كما ترى ثم مات على اقبح حالة وراى شخص النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طست فيها دم والناس يعرضون
عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت قال قد هويت
فاوما باصبعه فاصبح اعمى وقال ما يسرني ان لي بعماي حمر النعم وقال
بعضهم قتل الله الفاسق الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه
فعمي وكان رجل من الشام يلعن عليا واولاده فراى النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر مناما طويلا وان الحسن شكاه اليه فلعنه ثم بصق
في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا او صار اية للناس وابتلي

بعضهم

بعضهم بالعطش فكان يشرب ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى كان
يلويه على عنقه كانه حبل وعن الامام ابن شهاب الزهري انه قال
لم يبق من قتلة الحسين احد الا وعوقب في الدنيا اما بالقتل
او العمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة وعن ام سلمة
قالت سمعت الجن تنوح على الحسين في الليلة التي قتل فيها وقالت
ما سمعت نوح الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة
قتل الحسين فقالت للجارية اخرجي فاسئلي فوالله ما اراه ابني
الا قد مات فخرجت فقيل لها انه قد قتل فقالت او قد فعلوا
ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا ثم بكت حتى غشي عليها ولما بلغ
الحسن البصري قتل الحسين بكا حتى اختلج صدغاه ثم قال واذل
امة قتل ابن بنت نبيها ابن دعيها والله ليردن راس الحسين
الى جسده ثم لينتقمن لجده وابوه من ابن مرجانة وسال رجل
ابن عمر عن دم البعوض يكون في الثوب اطاهر هو ام نجس فقال
له من اين انت قال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسالني
عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد سمعته يقول هما ريحانتاي من الدنيا ولما بلغ ابن الزبير
خطب بمكة وقال الا ان اهل العراق قوم غدر فجرة الا وان اهل
الكوفة شرارهم دعوا حسينا ليوليه عليهم يقوم امرهم ويعيد معالم
الاسلام فلما قدم عليهم ثاروا عليه فقتلوه قالوا له اما ان تضع
يدك في يد الفاجر الملعون ابن زياد فيرى فيك رايه فاختار الوفاة
الكريمة على الحياة الذميمة فرحم الله حسينا واخزى قاتله ولعن
من امر بذلك ورضي به وانشد الشافعي رضي الله عنه

تاوب همي والفؤاد كئيب ... وارق عيني والرقاد غريب
ومما نفى نومي وشيب لمتي ... تصاريف ايام لهن خطوب
تزلزلت الدنيا لال محمد ... وكادت لهم صم الجبال تذوب

• فمن بلغ عني الحسين رسالة ⁂ وان كرهتها انفس وقلوب •
• قتيل بلا جرم كان قميصه ⁂ صبيغ بماء الارجوان خضيب •
• نصلي على المختار من آل هاشم ⁂ ونغزي بنوه ان ذا لعجيب •
• لئن كان ذنبي حب آل محمد ⁂ فذلك ذنب لست منه اتوب •
• هم شفعائي يوم حشري وموقفي ⁂ وحبهم للشافعي ذنوب •

ولما اجتاز ابن الهبارية الشاعر بكربلا على الحسين واهله وقال بديها

• احسين المبعوث جدك بالهدى ⁂ قسما يكون الحق عنه سائل •
• لو كنت شاهد كربلا لبذلت في ⁂ تنفيس كربك جهد بذل الباذل •
• وسقيت حد السيف من اعدائكم ⁂ علها وحد السمهري الذابل •
• لكنني اخرت عنك لشقوتي ⁂ فبلابلي بين الغري وبابل •
• هبني حرمت النصر من اعدائكم ⁂ فاقل من حزن ودمع سائل •

ثم نام مكانه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ابشر يا فلان جزاك الله خيرا فقد كتبك الله فيمن جاهد بين يدي الحسين

واعلم ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية فقالت طائفة انه كافر لقول سبط بن الجوزي وغيره المشهور انه لما جاءه راس الحسين رضي الله عنه جمع اهل الشام وجعل ينكث راسه بالخيزران وينشد ابيات ابن الزبعري •

• ليت اشياخي ببدر شهدوا ⁂ جزع الخزرج من وقع الاسل •

الابيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملين على صريح الكفر وقال ابن الجوزي فيما حكاه سبطه عنه ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين وانما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب ثنايا الحسين وحمله آل رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على اقتاب الجمال وذكر اشياء من قبيح ما اشتهر عنه ورده الراس الى المدينة وقد تغيرت ريحه ثم قال وما مقصوده الا الفضيحة واظهار الراس افيجوز ان يفعل هذا بالخوارج اليس باجماع المسلمين ان الخوارج والبغاة يكفنون

ويصلي

ويصلى عليهم ويدفنون ولو لم يكن في قلبه احقاد جاهلية واضغان بدرية لاحترم الراس لما وصل اليه وكفنه واحسن الى آل الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى ونقل في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من قصر يزيد جواز لعنه عن العلما الورعين منهم الامام احمد فانه قال لم لا تلعن من لعنه الله في كتابه فقال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فسادا اعظم من القتل انتهى وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديثا من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى والحديث الذي ذكره رواه مسلم والجيش المذكور وقع سنة ثلاث وستين وسببه ان اهل المدينة لما طردوا منها عامله وغيره من بني امية لبعث اليهم مسلم بن عقبة المري ويسمى مسرفا لاسرافه في القتل وبعث معه اثني عشر الفا فيهم الحصين بن نمير السكوني وقيل الكندي ليكون على العسكر ان عرض لمسلم موت فانه كان عليلا فامر يزيد مسرفا اذا بلغ المدينة ان يدعوهم الى طاعة يزيد ثلاثة ايام فان اجابوا والا قاتلهم

بلغ واذا ظفر عليهم ابحها ثلاثا ثم يسير الى مكة لقتال ابن الزبير وقال له يا مسلم لا تردن اهل الشام عن شي يريده بعدوهم فنزل الجيش بالحرة بظاهر المدينة وخرج اليهم اهل المدينة واميرهم عبد الله بن حنظلة بن الراهب وهو غسيل الملائكة فدعاهم مسلم ثلاثا الى البيعة ليزيد على انهم خول له ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فضرب عنقه فلم يجيبوا فقاتلهم وانهزم اهل المدينة وقتل اميرهم عبد الله واباح المدينة ووقع من القتل والسبي

والفساد ما هو مشهور حتى فض ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة
من المهاجرين والانصار والتابعين نحو الف وسبعمائة وقتل
من اخلاط الناس نحو عشرة الاف سوى النساء والصبيان
وانتهك المسجد النبوي وبالت الدواب في اركانه وخلت
المدينة من سكانها وبقيت ثمارها للوحوش والطيور وولدت
الف امراة من غير زوج حتى كان يقال لاولادهن اولاد الحرة
وذلك لثلاث بقين من ذي الحجة ثم سار مسلم بهذا الجيش الى مكة
لقتال ابن الزبير فمات بقرب قديد بعد ان قدم على عسكره
الحصين ابن نمير فسار الحصين حتى بلغ مكة لاربع بقين من المحرم
سنة اربع وستين وتحصن ابن الزبير واصحابه في المسجد حول
الكعبة وضربوا فيه خياما وكان الحصين واصحابه على ابو قبيس
وبعضهم على الاحمر ونصب المنجنيق على ابي قبيس وكانت حجارته
تصيب الكعبة الشريفة فتوهنت ثم اصابتها النار فاحترقت
واحترق فيها قرن الكبش الذي فدي به اسماعيل ابن ابراهيم
على نبينا وعليهما افضل الصلاة والسلام الى ان جاء نعي يزيد
وكان موته منتصف ربيع الاول سنة اربع وستين وذكروا ان
خروم الاسلام العظام اربعة الاول قتل عثمان رضي الله عنه
سنة خمس وثلاثين قتل الحسين بالتاريخ المتقدم الثالث
وقعة الحرة وهاتان الوقعتان في زمن يزيد الاولى فاتحته
والاخرى خاتمته الرابعة قتل ابن الزبير وصلبه ولما دخل الحجاج
على امه اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما تكلمت عليه
ثم قالت اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف
كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك
الا اياه وقام عنها ولم يراجعها فهذه القبايح التي صدرت من يزيد
تدل على كفره وهي مصداق قوله صلى الله عليه وسلم اول من يبدل

سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد ورواه بعضهم بدون تسميته
لانهم كانوا يخافون من تسميته وضرب عمر ابن عبد العزيز رضي الله
عنه من وصف يزيد بامير المومنين عشرين سوطا وقال اخرون
لا يجوز لعن يزيد اذ لم يثبت عندنا ما يقتضيه وبه افتى الغزالي
واطال في الانتصار له والمتولي وابن الصلاح وصاحب الانوار
وهو الموافق لقواعد الشافعية فقد صرحوا بانه لا يجوز لعن شخص
بخصوصه الا ان علم موته على الكفر كابي جهل وابي لهب وامامن
لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز لعنه حتى الكافر الحي المعين لا يجوز
لعنه لان اللعن الطرد عن رحمة الله تعالى المستلزم لليأس منها
وذلك لا يليق الا بمن علم موته على الكفر بخلاف غيره لاحتمال
ان يختم له بالحسنى ولو سلمنا ان يزيدا امر بقتل الحسين وسر به
لانه حينئذ لم يكن عن استحلال او كان عنه لكن بتاويل ولو باطلا
فسق لا كفر على ان امره بقتله وسروره لم يثبت صدوره عنه
من وجه صحيح بل كما حكي عنه هذا حكي عنه ضده كما تقدم واشار
بعضهم الى الجمع بانه اظهر الاول واخفى الثاني واجابوا عما
استدلوا به احمد من قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله وغيره
من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم وعليه لعنة الله والملا
ئكة والناس اجمعين بانه لا دلالة فيها على جواز لعن يزيد
بخصوصه وانما الذي دلا عليه جواز لعن من قطع رحمه او من
اخاف اهل المدينة ظلما وهذا جائز اتفاقا واتفقوا على جواز لعن
من قتل الحسين او امر بقتله او اجازه او رضي به كما يجوز لعن
شارب الخمر ونحوه من غير تعيين وقال جماعة من المحققين ان
الطريق القويم في حقه التوقف في شانه وتفويض امره الى الله
تعالى لانه لم يثبت موجب واحد من الامرين المتقدمين والاصل
انه مسلم فلا نتعرض لتكفيره اصلا قال ابن الصلاح فليس من

شان المومنين سب يزيد ولعنه وان صح ان قتله او امر بقتله
وقد ورد في الحديث ان لعن المسلم كقتله وقاتل الحسين رضي الله
عنه لا يكفر بذلك وانما ارتكب عظيما وانما يكفر بالقتل قاتل
نبي من الانبيا والناس في يزيد ثلاث فرق فرقة تتولاه وتحبه
وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة متوسطة لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك
به مسلك ساير ملوك الاسلام وخلفائهم غير الراشدين وهذه
الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللائق بمن يعرف سير الماضين
ويعلم قواعد الشريعة المطهرة جعلنا الله من خيار اهلها انتهى
ووقع لابن العربي المالكي ما يقشعر منه الجلد فانه قال لم يقتل
يزيد الحسين الا بسيف جده الآمر بسله على البغاة وقاتلهم والبيعة
سبقت ليزيد ويكفي فيها بعض اهل الحل والعقد وبيعته كذلك
لان كثيرين اقدموا عليها مختارين لها هذا مع عدم النظر الى
استخلاف ابيه له اما مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة احد من
اهل الحل والعقد على ذلك ورده العلما بان هذا انما هو بعد استقرار
الاحكام وانعقاد الاجماع على تحريم الخروج على الجاير المتاخر عن
زمن الصحابة والسلف رضي الله عنهم اما قبل ذلك فكان الامر
منوطا بالاجتهاد واجتهاد الحسين رضي الله عنه اقتضى جواز او
وجوب الخروج على يزيد وقبايحه التي تصم عنها الاذان ولان
يزيد لم تنعقد بيعته عند الحسين وغيره ممن لم يبايعوه ولذلك
خرج عليه ابن الزبير كجماعة امتنعوا منها وهربوا بل قوله صلى
الله عليه وسلم ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره
صريح في رده لاسيما على راي من كفره كاحمد ونظير ذلك حال معوية
مع علي والحسن رضي الله عنهم قبل نزوله له فانه كان متغلبا باغيا عليهما
لكنه قبل استقرار الامر وتمهيده ومن ثم كان غير اثم بل له اجر واحد
على اجتهاده ويدل لذلك ان عمر بن عبد العزيز ضرب من نال

من

من معويه ثلاثة اسواط مع ضربه لمن سمى ابنه يزيد امير المومنين
عشرين سوطا كما مر واما ما يستحيه بعض المتبدعة من سبه ولعنه
فله فيه اسوة بالشيخين وعثمان واكثر الصحابة رضي الله عنهم فانه
لا يصدر الا من احمق جاهل وكان من ابي هريرة رضي الله عنه
علم من النبي صلى الله عليه وسلم في امرهما فانه كان يدعوا اللهم اني
اعوذ بك من راس الستين وامارة الصبيان فاستجاب الله له وتوفاه
سنة سبع وخمسين وتوفي معاوية سنة ستين وكذلك استجاب
الله تعالى دعوة معاوية رضي الله عنه فانه لما عهد ليزيد
خطب وقال اللهم ان كنت عهدت ليزيد لما رايت من فضله فبلغه
ما املته واعنه عليه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده
وانه ليس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فكان
كذلك فمات يزيد سنة اربع وستين لكن عن ولد صالح عهد اليه
فبويع له بالخلافة يوم موت ابيه وهو ابن عشرين سنة فاقام
في الخلافة اربعين يوما ثم خلع نفسه وطلع المنبر وخطب خطبة
بليغة ثم قال ان هذه الخلافة حبل الله وان جدي معويه نازع
الامر اهله ومن هو احق به منه علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
وركب بكم ما تعلمون حتى اتته منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه
ثم قلد الامر ابي وكان غير اهل له ونازع ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقصف عمره وانبتر عقبه وصار في قبره رهينا
بذنوبه ثم بكا وقال ان من اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه
وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم واباح
الخمر وخرب الكعبة ولست انا ثالث القوم والساخط على اكثر من
الراضي وما كنت لا تحمل اثامكم ولا يراني الله جلت قدرته متقلده
اوزاركم فشانكم امركم فخذوه ومن رضيتم به فولوه فقد خلعت
بيعتي من رقابكم فقال له مروان بن الحكم اسنة عمرية يا ابا ليلى

فقال اعذعني فو الله ما ذقت حلاوتها افتجرع مرارتها ثم نزل
وتغيب في منزله حتى مات بعد اربعين يوما فرحم الله تعالى لقد
انصفه من ابيه وعرف الامر لاهله وما احسن ما انشده القاضي
ابو الفضل عياض لابي الفرج الرياشي وقد تذاكروا بحضرته
حروب بني امية وهو ساكت ثم انشد

لعمرك انني في ذنبي لشغلا ⁘ لنفسي عن ذنوب بني امية
ذنوبي كلها اخشى رداها ⁘ ولا اخشى ذنوبهم عليه
فليس بضائري ما قد اتوه ⁘ اذا ما الله اصلح ما لديه
على ربي حسابهم اليه ⁘ تناهى علم ذلك لا اليه

واختلف في سن الحسين رضي الله عنه يوم قتل فقيل سبع وخمسون
ولم يذكر ابن الصباغ في مواليد اهل البيت غيره قال غيره اقام منها
مع جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين الا ما كان بينه وبين الحسين
ومع ابيه ثلاثين سنة ومع اخيه الحسن عشر سنين وبعده عشر سنين
وقيل عمره ست وخمسون سنة وخمسة اشهر وقيل اربع وخمسون
سنة وستة اشهر وذكر المزني عن الشافعي عن سفيان بن عيينة
قال قال لي جعفر بن محمد توفي علي ابن ابي طالب وهو ابن ثمان
وخمسين سنة و ~~وتوفي محمد بن علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين~~
وقتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي علي
بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي محمد بن علي بن الحسين
وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال وقال لي جعفر بن محمد وانا
بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة وتوفي بها ودفن الحسين بكربلا
من العراق ومشهده يقصد من الافاق واما راسه رضي الله عنه
فقيل دفن بقبر امه بالبقيع في قبة اهل البيت وقيل اعيد الى الجثة
بكربلا بعد اربعين يوما وقيل تركه يزيد عنده في خزانة فعن
الحسن البصري ان سليمان بن عبد الملك راى النبي صلى الله عليه وسلم

في

في المنام وهو يلاطفه ويبشره فلما اصبح سال الحسن عن ذلك فقال
له الحسن لعلك صنعت الى اهل بيته صلى الله عليه وسلم معروفا قال
نعم وجدت راس الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته خمسة اثواب
وصليت عليه مع جماعة من اصحابي ودفنته فقال له الحسن رضي
النبي صلى الله عليه وسلم عنك بسبب ذلك فامر سليمان للحسن بجائزة
سنية وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في طبقاته انه دفن ببلاد
الشرق ثم امر شيء عليها طلايع بن رزيك نايب مصر بنحو ثلاثين
الف دينار ونقلها الى مصر وبنى عليها مشهد الحسين بمصر قال المؤرخون
وفي سنة ست وثلاثين امر المتوكل بن المعتصم بن هارون
الرشيد بهدم قبر الحسين بن علي وهدم ما حوله من الدور وان
يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته فتالم المسلمون لذلك وكتبوا
شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء من ذلك قول بعض الشعراء

تالله ان كانت امية قد اتت ⁘ قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله ⁘ هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا ⁘ في قتله فتتبعوه رميما

وكان المتوكل اول امره اظهر السنة ونصر اهلها ثم دب اليه داء
التنصب وهو بغض علي واهل البيت المطهر على ضد ما كان عليه المأمون
من المبالغة في محبتهم وكان غلوه في التنصب هو السبب فيما وقع في
ايامه من الزلازل المهولة والريح التي اهلكت الادمية والحرث
والنسل وظهور النار المحرقة والصيحة المزعجة من السماء حتى مات
منها خلق كثير وبرد كبيض الدجاج وخسف لثلاثة عشر قرية
وماجت النجوم وتناثرت ورجمت قرية بمصر باحجار وزن بعضها
فكان عشرة ارطال وتحول جبل من محله باليمن وصاح طاير يا معشر
الناس اتقوا الله اربعين مرة وغير ذلك مما ذكره الحافظ الذهبي
في تاريخ الاسلام ولما ولي الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل ابن

الحسن بن زيد بن علي في بلاد العجم وتقدمت اوامره في طبرستان
ودبلان وغيرهما جهز بعد موت المتوكل الاموال لعمارة مشهد
الحسين فعمره عمارة حسنه وخلف الحسين رضي الله عنه ستة
بنين وثلاث بنات فالبنون علي الاكبر استشهد مع ابيه
بكربلا وعلي الاوسط وهو زين العابدين وعلي الاصغر قتل
مع ابيه وهو طفل اصابه سهم فمات وقيل ان زين العابدين
هو الاكبر وعبد الله قتل رضيعا يوم الطف ومحمد وجعفر ويكنى
ابابكر مات وابوها في حياة ابيه والبنات زينب وفاطمة وسكينه
واسمها امنه وسكينه لقب لها لانها كانت ذات دعابة ومزح
وكانت من اجمل النسا واظرفهن واحسنهن اخلاقا تزوجها
السيد الكبير مصعب بن الزبير فمات عنها ثم تزوجها عبد الله
بن عثمان بن عفان ثم عبد الله بن حكيم بن هرام ثم زيد ابن عمر
ولها نوادر وحكايات ظريفه توفيت سنة سبع عشر ومائة من
الهجرة وامها وام اخيها عبد الله الرباب بنت امرئ القيس بن
عدي وكان لامرئ القيس ثلاث بنات المحيا تزوجها علي وسلمى
تزوجها الحسن ابن علي والرباب تزوجها الحسين بن علي وفيها يقول

لعمرك انني لاحب دارا ∴ تحل بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي ∴ وليس لعايب فيها معاب
احب بجهاز يدي جميعا ∴ ونيلة كلها وبني الرباب
واخوال لها من ال لام ∴ احبهم وبطر بني حباب

ذكر الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما يكنى ابا محمد ويلقب
بالتقي والسيد ولد منتصف رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لاربع
وستة اشهر وبين مولده وحمل اخيه الحسين خمسون ليلة ولم
يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد ونسك صلى الله
عليه وسلم على الحسن يوم سابعه بكبشين املحين كاخيه الحسين

وطي

وطي براسه بخلاف عوضا عن الدم التي كانت الجاهلية تفعله
ثم قال يا اسما الدم من فعل الجاهلية وتصدق بزنة عوضا
عن الدم شعر راسه ورقا واعطى القابلة فخذ النسيكة كما فعل
ذلك براس الحسين كما مر روى عن جده صلى الله عليه وسلم ثلاثة
عشر حديثا وروى له اصحاب السنن الاربعة وروي عن ابيه
وروى عنه ابنه الحسن وعايشة وسويد بن علقمة والشعبي
وابو الحوراء السعدي واخرون قال صلى الله عليه وسلم والحسن على
عاتقه اللهم اني احبه فاحبه وكان صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه
فاذا راى الصبي حمرة اللسان يهش اليه وقال صلى الله عليه وسلم
من احبني فليحبه وليبلغ الشاهد الغايب وقال صلى الله عليه
وسلم اللهم اني احبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد
احب الي من الحسن بعد ان قال صلى الله عليه وسلم ما قال وقال
صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث
مرات وجعل يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه وقال صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن وحمل النبي
صلى الله عليه وسلم الحسن فلقيه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو وكان يركب
رقبته صلى الله عليه وسلم وظهره وهو ساجد فما ينزل حتى يكون
هو الذي ينزل وربما جاء وهو صلى الله عليه وسلم راكع فيفرج له بين
رجليه حتى يخرج من الجانب الاخر وكان صلى الله عليه وسلم يصلي فيجي
الحسن وهو صلى الله عليه وسلم ساجد فيجلس الحسن وهو صغير على
ظهره صلى الله عليه وسلم ومرة على رقبته فيرفعه صلى الله عليه وسلم
رفعا رفيقا فلما فرغ من الصلاة قالوا يا رسول الله انك تصنع
بهذا الصبي شيا لا تصنعه باحد فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا ريحانتي
وان هذا ابني سيد وحسبي ان يصلح الله تعالى به بين قبيلتين

من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة والبه مرة ويقول ان ابني هذا
سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم الحسن
مني والحسين من علي وكان الحسن رضي الله عنه حليما ومن حلمه
انه لما استخلف بينما هو يصلي اذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر
وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله
فينا فانا امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فما زال يقولها حتى ابكى جميع من بالمسجد وارسل اليه مروان
وكان عاملا على المدينة يسبه ويسب اباه وكان يسب عليا على
المنبر كل جمعة فقال لرسوله ارجع فقل له اني والله لا امحوا
عنك شيئا بان اسبك ولكن موعدك الله فان كنت صادقا جزاك
الله بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد نقمة واغلظ عليه
مروان مرة ثم ساكت ثم امتخط بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت
ان اصحاب اليمين للوجه والشمال للفرج اف لك فسكت مروان
ولما مات الحسن بكا مروان في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت
تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار الى الجبل
وكان مروان من اشد الناس بغضا لاهل البيت وكان هذا هو
سر قوله صلى الله عليه وسلم هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون
وقول عايشة رضي الله عنها لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا مروان ومروان في صلبه نعم في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم سال
ربه ان من شتمه او لعنه او دعا عليه يكون ذلك رحمة له وزكاة
وطهارة وكان كريما جوادا خرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى

ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا
ويمسك خفا وسمع رجلا يسال ربه عز وجل عشرة الاف درهم فبعث
اليه بها وجاءه رجل يشكي اليه حاله وفقره بعد ان كان مثريا فقال يا
هذا حق سوالك عظيم لدي معرفتي بما يجب لك يكبر علي ويدي تعجز
عن نيلك بما انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفاء
لشكرك فان قبلت الميسور رفعت عني مونة الاحتفال والاهتمام
لما اتكلفه فعلت فقال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقبل القليل واشكر العطيه واعذر المانع فاحضر الحسن وكيله وحاسبه
وقال هات الفاضل فاحضر خمسين الف درهم وقال ما فعلت في
الخمسمائة دينار الذي معك قال هي عندي قال احضرها فدفعها
والخمسين الفا الى الرجل واعتذر منه واضافته هو والحسين و
عبد الله بن جعفر عجوز فاعطاها الف دينار والف شاة واعطاها
الحسين مثل ذلك واعطاها عبد الله بن جعفر مثلهما الفي شاة والفي
درهم واشترى من رجل بستانا فرده اليه مع الثمن وكان اذا اشترى
من احد شيا وعلم انه محتاج اليه اعطاه اياه مع ثمنه وما سئل شيئ
قط فقال لا وكان كثيرا التزوج كثير الطلاق واحصن تسعين امراة
فقلما يفارق اربع حراير وكان لا يفارق امراة الا وهي تحبه و
تزوج امراة فبعث لها مائة جارية مع كل جارية الف درهم قال علي
كرم الله وجهه يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق
فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فما رضي امسك وما كره طلق
وقيل له ان ابا ذر يقول الفقر احب الي من الغنا والسقم احب الي من
الصحة فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من اتكل على حسن اختيار
الله له لم يتمن ان يكون في غير الحالة التي اختارها الله له وكان يقول
اعلموا ان حوايج الناس اليكم من جملة نعم الله عليكم فلا تملوا من
تلك النعم فتعود عليكم نقما وكان يقول من حلم ساد ومن بخل رذل

ومن تعجيل لاخيه خيرا وجده اذا قدم عليه ربه غدا ولم يسمع منه
كلمة فحش واعظم كلمة فحش سمعت منه ان كان بينه وبين عمرو
ابن عثمان بن عفان خصومة في ارض فقال ليس لعمرو عندنا الا ما
رغم انفه وهو اخر الخلفا الراشدين بنص قول جده صلى الله
عليه وسلم الخلافة بعدي في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك
والصحيح في مدة ولاية الاربعة الخلفا انها تسع وعشرون سنة
وخمسة اشهر وثلاثة ايام فخلافة ابي بكر الصديق رضي الله
عنه سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام وخلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عشر سنين وستة اشهر وخمسة ايام وخلافة عثمان
بن عفان رضي الله عنه اثنا عشر سنة الا اثني عشر يوما وخلافة
علي كرم الله وجهه اربع سنين وثمانية اشهر وتكون مدة خلافة
الحسن منها وهي سبعة اشهر فتمت بها ثلاثين سنة وثلاثة ايام
فكانت خلافته منصوصا عليها وبايعه اكثر من اربعين الفا
كلهم قد بايع اباه على القتل وكانوا اطوع للحسن واحب فيها منهم
في ابيه فبقي نحو سبعة اشهر خليفة بالعراق وما وراها من
خراسان والحجاز واليمن وغير ذلك وبويع له بالخلافة يوم
موت والده ثم سار الى المداين واستقر بها ثم اشاروا عليها
بالمسير لياخذ الشام من معويه وسار معويه بجيش الشام
لقصده وجعل الحسن قيس بن سعد بن عباده على مقدمة
الجيش ثم نادا مناديا ان قيس قد قتل فانفروا فلما خرج الحسن
عدا اليه الجراح ابن الاسد بيده معه فوجاه بالخنجر في فخذه
ليقتله فقال الحسن قتلتم ابي بالامس ووثبتم علي اليوم تريدون
قتلي زهدا في العادلين ورغبة في القاسطين والله لتعلمن نباه
بعد حين وقد وثب عليه رجل وهو يصلي كما مر فلما قرب الجيشان
وتراى الجمعان بموضع يقال له مسكن بناحية الانبار من ارض

السواد

السواد وراى الحسن رضي الله عنه كثرة الجيوش وكثرة جيشه
وعلم انه لن تغلب احدى الطايفتين حتى يذهب اكثر الاخرى
اخذته رافة على المسلمين ورضي بالنزول لمعويه عن الخلافة
شفقة على الامة وقال عمرو بن العاص لمعويه رضي الله عنهما
اني لارى كتايب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معوية وكان
خير الرجلين اي عمرو ان قتل هولا وهولاء وهولا هولا من لي
بدما المسلمين من لي بضيقهم من لي بذراريهم فبعث الى الحسن رجلين
من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الرحمن
بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فقولا له واطلبا له واعرضا عليه فدخلا عليه
وقالا له ما قال معاويه فقال الحسن رضي الله عنه انا بنو عبد
المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامه قد عاشت في دمايها
قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويسالك كذا فقال من لي بهذا
بهذا قالا نحن لك به فما سالهما شيا الا قالا له نحن لك به فما طلبه
الحسن ان يكون ولي العهد من بعده وان لا يطلب احد من اهل
الحجاز والعراق بشي مما كان في ايام ابيه وان يمكنه من بيت المال
لياخذ منه حاجته ففرح بذلك معاويه واجاب الى ذلك الا انه
قال الا عشرة انفس لا اومنهم فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه معويه
اني قد اليت اني متى ظفرت بقيس بن سعد بن عباده ان اقطع
لسانه ويده فراجعه الحسن وكتب اليه اني لا ابايعك ابدا وانت
تطلب قيسا او غيره بتبعة قلت او كثرت فبعث اليه حينيذ
معويه برق ابيض وقال اكتب ما شيت فيه فانا التزمه فكتب الحسن
رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن
بن علي من معوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم عليه ولاية
المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفا الراشدين المهديين وليس

لمعاوية ابن ابي سفيان ان يعهد الى احد من بعده عهدا بل يكون
الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس كانوا امنون
حيث كانوا من ارض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم
وعلى ان اصحاب علي وشيعته امنون على انفسهم واموالهم ونسائهم
واولادهم حيث كانوا وعلى معوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله
وعهد الله وميثاقه وان لا يبتغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين
ولا لاحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غايلة سرا
ولا جهرا ولا يخيف لاحد منهم في افق من الافاق شهد عليه
فلان وفلان وكفى بالله شهيدا فظهرت بذلك معجزة النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله في حق الحسن ان ابني هذا سيد و
سيصلح الله تعالى به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ثم خلع
الحسن نفسه وسلم الامر لمعاويه تورعا وقطعا للشر واطفا
لثائره الفتنة ويقال انه بايعه على ان يدفع اليه كل سنة خمسة
الاف الف ولما دخل الحسن على معاوية قال لاجيزنك بجايزة
لم اجز بها احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك فاجازه باربعماية
الف درهم فقبلها وذلك في اليوم السابع عشر من ربيع الثاني
سنة احدى واربعين وبايع الحسن معاويه وبايعه الناس
واجتمعوا عليه وسمي ذلك العام عام الجماعة وقيل سنة اثنين
واربعين وقيل سنة اربعين ورددوه بانهم لم يختلفوا ان
المغيره حج بالناس سنة اربعين بغير ان يامره احد وكان
بالطايف ودخل معوية الكوفة ثم قال له عمرو ابن العاص
وابن الاعور السلمي لو امرت الحسن ان يخطب الناس فكره
معويه ذلك وقال لا حاجة لنا في ذلك فقال انحن نريد ذلك
ليبدو عيه فانه لا يدري هذه الامور ما هي فقال معويه والله
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه ولن يعي

لسان

لسان مص رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا ولم يزالوا به
حتى امر الحسن ان يخطب وقال قم يا حسن وكلم الناس فيما
جرى بيننا فقام الحسن فصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد ايها
الناس فان هذا الامر مدة والدنيا دول وان اكيس الكيس
التقي واحمق الحمق الفجور الى ان قال وقد علمتم ان الله هداكم
باولنا وحقن دماكم باخرنا هداكم بجدي صلى الله عليه وسلم
وانقذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة واعزكم به بعد الذلة
وكثركم به بعد القلة وان معوية نازعني حقا هو لي دونه وان
هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية فيه اما ان يكون كان
احق به مني او يكون حقي تركته لله تعالى ولصلاح امة محمد صلى
الله عليه وسلم وحقن دمائهم وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني
على ان تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني فرايت ان
اسالم معوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورايت ان
حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقاكم
واني قد اخذت لكم على معاوية ان يعدل فيكم وان يوفر غنايمكم
وان يقسم فيكم ثم اقبل على معاوية فقال اكذلك قال نعم ثم نزل
وهو يقول قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون انه يعلم
~~القول~~ الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وان ادري لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين فاشتد ذلك عليهم وقالوا لمعويه لو دعوته
فاستطعته ما عنى بالاية فقال مهلا فابوا عليه فدعوه فاجابهم
فاقبل عليه عمرو فقال له الحسن اما انت فقد اختلف فيك رجلان
رجل من قريش وجزار اهل المدينة فادعياك فلا ادري ايهما ابوك
واقبل عليه ابن الاعور السلمي فقال له الحسن الم يلعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رعلا وذكوان وعمرو بن سفيان وهو اسم

ابن الاعور ثم اقبل عليه معوية يعينهما فقال له الحسن اما
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الاحزاب وسايقهم
وكان احدهما ابو سفيان والاخر ابن الاعور السلمي زهير
بن معويه وكان الحسن يقول ما احببت منذ علمت ما ينفعني
وما يضرني ان الي امر امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يهراق لي
ذلك محجمة دم ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة النبوية واقام
بها وغضب من فعله شيعته وكانوا يقولون له يا عار المومنين
سودت وجوه المومنين فيقول لهم العار خير من النار وعن
ابي العريف قال كنا في مقدمة الحسن ابن علي اثني عشر الفا
مستميتين حراسا تقطر اسيافنا من الجد والحرص على قتال اهل الشام فلما
جانا صلح الحسن رضي الله عنه كانما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن
فلما جاء الحسن الكوفة اتاه شيخ منا يكنى ابا عمرو سفيان بن ابي ليلي
فقال السلام عليك يا مذل المومنين قال له لا تقل يا عم ابا عمرو فاني
لم اذل المومنين ولكن كرهت ان اقتلكم على الملك وعن جبير بن نفير
قال قدمت المدينة فقال الحسن ابن علي كانت جماجم العرب بيدي
يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت وتركتها ابتغاء لوجه
الله تعالى وحقن دماء المسلمين وسمي معاوية امير المومنين من
يومئذ وكان قبل ذلك متغلبا لكن لاجتهاده لم يكن اثما بل ماجورا
وبعث نوابه على البلاد والمانعون لامامته يقولون لا يعتد بتسليم
الحسن له لانه لم يسلمه الا الضروره لعلمه بان معاويه لا يسلم الامر
اليه فلم يترك الا صونا لدماء المسلمين واجيب بان الحسن كما هو
الامام الحق والخليفة الصدق وقد كان معه من العدة والعدد
ما يقاوم من مع معاويه فلم يكن نزوله عن الخلافه اضطراريا بل
كان اختياريا بدليل انه اشترط عليه شروط كثيرة فالتزمها
ووفى بها وايضا ففي البخاري ان معاوية هو السايل للحسن في الصلح

كامر

كامر وترجي صلى الله عليه وسلم الاصلاح به وهو صلى الله عليه
وسلم لا يترجى الا الامر المحقق فدل على صحة نزوله لمعاوية
والا لم يقع اصلاح ولم يترج صلى الله عليه وسلم مجرد النزول
من غير ان يترتب على فايدة شرعيه وهي استقلال النزول
له بالامر وصحة خلافته ونفاذ تصرفه ووجوب طاعته على
الكافيه فالحق ثبوت الخلافة لمعاوية من حينيذ وانه بعد
ذلك خليفة حق وامام صدق وقد قال له صلى الله عليه وسلم يا
معاوية اذا ملكت فاحسن وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله
هاديا مهديا وقال صلى الله عليه وسلم اللهم علم لمعاويه الكتاب
والسنة وقه العذاب وحكي ان معاويه حبس عطاه في بعض
السنين وكان مايتي الف فحصل له اضافة شديدة قال فدعوت
بدواة لاكتب الى معاوية ثم امسكت نفسي فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا
ابت فقال ادعوت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك قلت نعم
يا رسول الله كيف اصنع فقال قل اللهم اقذف في قلبي رجاك
واقطع رجاي عمن سواك حتى لا ارجوا احدا غيرك اللهم وما ضعفت
عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتي
ولم يجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين من
اليقين فخصني بها ارحم الراحمين قال فوالله ما الححت به اسبوعا
حتى بعث الى معاوية بمائة الف الف وخمسماية الف فقلت الحمد
لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول
الله وحدثته بحديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج
المخلوق ولما حج معاوية بالناس سنة خمسين خرج اليه الحسن
وشكى اليه دينا فاعطاه ثمانين الف دينار وكان الحسن كثير

الحج كثير الانفاق فيه وقال اني لاستحي من الله ان القاه ولم
امش الى بيته فمشى عشرين حجة والجنايب تقاد بين يديه واكرمه
الله تعالى بالشهادة وسببها ان يزيد خشي ان يموت معاوية
فلا يولي الخلافة الا الحسن فارسل الى زوجته جعدة بنت
الاشعث بن قيس الكندي انها تسمه فانه يتزوجها وبذل
لها مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما فلما مات بعثت
الى يزيد فسالته الوفا بما وعدها فقال لها انا لم نرضاك للحسن
افنرضاك لانفسنا ولما احتضر قال لاخيه الحسين اياك وسفهاء
اهل الكوفة الى اخر ما امر واني سقيت السم مرارا فلم اسقه مثل
هذه المرة لقد لفظت طائفة من كبدي قلبتها بعود فقال له
الحسين من سقاك فقال ان تقتله قال نعم قال لين كان الذي
اظن فالله اشد نقمة وان كان غيره فلا يقتل بي بري وفي
رواية يا اخي قد حضرت الوفاة ودنا فراقي لك واني لاحق بربي
واجد كبدي تتقطع واني لعارف من اين دهيت فانا اخاصمه
الى الله تعالى فبحقي عليك لا تكلمت في ذلك بشي وقد كنت طلبت
الى عايشة اذا مت ان ادفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت نعم واني لا ادري لعلها كان ذلك منها حيا فاذا انا
مت فاطلب ذلك اليها فان طابت نفسها فادفني في بيتها وما
اظن الا القوم سيمنعونك اذا اردت ذلك فان فعلوا فلا تراجعهم
في ذلك واذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني واحملني على
سريري الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم احدد به
عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني هناك
واقسم عليك بالله لا تريق في امري محجمة فلما مات الحسن اتى
الحسين عايشه رضي الله عنها يطلب ذلك اليها فقالت نعم وكرامة
فبلغ ذلك مروان فقال كذب وكذبت والله لا يدفن هناك

ابدا

ابدا منعوا عثمان من دفنه في المقبرة ويريدون دفن حسن
في بيت عايشة فبلغ ذلك حسينا فلبس هو ومن معه السلاح
فبلغ ذلك مروان فاستلام الحديد ايضا فبلغ ذلك ابا هريرة
فقال والله ما هو الا ظلم يمنع حسن ان يدفن مع ابيه والله لانه
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق الى الحسين فكلمه
وناشده الله تعالى وقال له اليس قد قال لك اخوك ان خفت
ان يكون فقال فردني الى مقبرة المسلمين ولم يزل حتى فعل وغسله
الحسين ومحمد والعباس بنوا علي بن ابي طالب وصلى عليه سعيد
بن العاص وكان اميرا على المدينة قدمه الحسين للصلاة وقال
لولا انها سنة ما قدمتك ولم يشهده من بني امية الا الامير سعيد
المذكور وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بني امية ان يخلوه
ليشهد الجنازة فشهد دفنه واختلف في وقت وفاته فقيل سنة
تسع واربعين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل في ربيع الاول
سنة خمسين وهذا عليه الاكثرون وهو ابن ست او سبع واربعين
سنة منها سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثون مع ابيه
وعشرة بعده ودفن بالبقيع في قبة اهل البيت في قبر امه فاطمة
على ما ياتي وبرأته ودفن معه في هذا القبر ابن اخيه علي زين
العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق ولما مات الحسن ورد
البريد الى معويه بموته فقال يا عجبا من الحسن شرب شربة من
عسل بماء رومة فقضى نحبه وسمع تكبير من الخضرا فكبر اهل الشام
لذلك التكبير فقالت فاختة بنت قرظة لمعويه اقر الله عينيك
ما الذي كبرت لاجله فقال مات الحسن فقالت اعلى موت ابن
فاطمة تكبر فقال ما كبرت شماتة ولكن استراح قلبي ودخل
عليه ابن عباس فقال معويه هل تدري ما حدث في اهل بيتك قال
لا ادري الا اني اراك مستبشرا وقد بلغني تكبيرك فقال يا ابن

عباس احتسب الحسن لا يحزنك الله ولا يسوك فقال اما ما
ابقاك الله يا امير المومنين فلا يحزنني ولا يسوني رحم الله ابا محمد
ثلاثا والله يا معوية لا تسد حفرته حفرتك ولا يزيد عمره في
عمرك ولئن كنا اصبنا بالحسن فلقد اصبنا بالامام المتقين وخاتم
النبيين فجبر الله تلك الصدعة وسكن الله العبرة وكان الخلف
علينا من بعده فاعطاه معوية على تلك الكلمة الف الف وعروضا
وقال خذها واقسمها على اهلك وصح عن انس لم يكن احد اشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وصح عنه ايضا كان
يعني الحسين اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعوا بين
الحديثين بان يكون انس قال الاول في حياة الحسن لانه يومئذ
كان اشد شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسين ووقع الحديث
الثاني بعد ذلك او المراد بمن فضل عليه الحسين في الشبه كان
من اعداء الحسن او يكون كل منهما اشد شبها به في بعض اعضائه
فقد قال علي كرم الله وجهه الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين الراس والصدر والحسين اشبه النبي صلى الله عليه
وسلم ما كان اسفل من ذلك وقد عدوا ما كان له شبه بالنبي صلى
الله عليه وسلم سوى الحسن والحسين جعفر بن ابي طالب وقد قال
صلى الله عليه وسلم لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وابنه عبد الله بن
جعفر وقثم بن العباس وابا سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب
ومسلم بن عقيل بن ابي طالب ومن غير بني هاشم السايب بن يزيد
المطلبي الجد الاعلى للامام الشافعي رضي الله عنه وعبد الله بن
عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الرا وكابس ابن ربيعة من اهل البصرة
قتل معاوية بن عيينه واقطعه قطيعة وكان انس اذا راه بكى
هولاء عشرة وقد نظمهم شيخ الاسلام والحافظ ابو الفضل
احمد بن حجر العسقلاني فقال

يشبه

• يشبه النبي معشر سايب وابي ٭ سفيان والحسنين الطاهرين هما •
• وجعفر وابنه ثم ابن عامرهم ٭ ومسلم كابس يتلوه مع قثما •

رسول الله صلعم

وعدهم بعضهم سبعة وعشرين منهم فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم
وابراهيم ولده وابراهيم بن الحسن السبط ويحيى بن القاسم بن محمد بن
علي بن الحسين وكان يقال له الشبيه وكان له موضع خاتم النبوة
شامة قدر بيضة الحمامة يشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام وراوه
الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وازدحموا عليه يقبلون
ظهره تبركا وكذا وصف بالشبيه القاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل
بن ابي طالب وعلي بن علي بن عباد بن رفاعة الرفاعي شيخ بصري
من اتباع التابعين ولا يعارضه قول علي كرم الله وجهه في صفة
النبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله لان النفي محمول
على عموم الشبه والاثبات على معظمه والمراد بالشبه هنا الشبه
في البعض والاقتسام حسنه صلى الله عليه وسلم منزه عن شريك
• كما قال الابوصيري •

ابن الحسن ع
جعفر ابن محمد ع

• منزه عن شريك في محاسنه ٭ فجوهر الحسن فيه غير منقسم •
وبالجملة فقد اجتمع في الحسنين من الفضايل ما لا خلاف في اجتماعه
وسارت بهما بالفواضل فاستوى العدو والصديق في استماعه وعلا
محلهما في هذين محلا تتطاول النجوم عن ارتفاعه وحلا من النسب
في اوجه واما الفصاحة فهي لامرهما طايعة والبلاغة لديهما
خاضعة واما الشجاعة فقد ضرب كل منهما بالقدح المعلى فحاز ما حاز
وهي لاهل هذا البيت حقيقة ولغيرهم مجاز وهي والسماحة توامان
رضيعا لبان وللحسن السبط رضي الله عنه احد عشر والاناث
الى ثمان فالمتفق عليهم عبد الله والقاسم والحسن المثنى وزيد وعمرو
وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل والحسين الاثرم وعقيل
وام الحسن والمختلف فيهم ابراهيم وطلحة وحمزة وابو بكر وام الحسن

الصغرى ورملة وفاطمة وام سلمى وام عبد الله ورقية والعقب للحسن المثنى وزيد فقط **وابو الحسنين علي امير المومنين** وامام المتقين اخ الرسول وبعل البتول وسيف الله المسلول ولد رضي الله عنه وكرم وجهه يوم الجمعة لثلاث عشر خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بمكة المشرفة في جوف الكعبة على قول صحح صاحب الفصول المهمة وغيره وامه فاطمة بنت اسد ابن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا وهي من السابقات الى الايمان وهاجرت وكانت بمنزلة الام من النبي صلى الله عليه وسلم لانها ربته ولما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم بقميصه واضطجع في قبرها والحدها بيده الشريفة فلما سوى عليها التراب سئل عن ذلك فقال البستها لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها لاخفف عنها ضغطة القبر انها كانت احسن خلق الله صنعا الي بعد ابي طالب وبكا صلى الله عليه وسلم وقال جزاك الله من ام خيرا فلقد كنت خير ام وولدت لابي طالب عقيلا وجعفرا وعليا وام هاني واسمها فاختة وجمانة وكان علي اصغر ولد ابي طالب كان اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين ولما ولد سمته امه باسم ابيها وقد جاء في الصحيح من شعره انا الذي سمتني امي حيدره وحيدرة من اسما الاسد فلما قدم ابوه كره الاسم فسماه عليا وقال

سميته بعلي كي يدوم له * عز العلو وفخر العز ادومه

وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا فقال صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب بن مري النجار مومن ال يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم وقال صلى الله عليه وسلم السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن

نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وكناه صلى الله عليه وسلم بابي الريحانتين قال له صلى الله عليه وسلم سلام عليك يا ابا الريحانتين فعن قليل يذهب ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض صلى الله عليه وسلم قال علي هذا احد الركنين الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم وكناه النبي صلى الله عليه وسلم ابا تراب وما كان لعلي اسم احب اليه منه دخل علي فاطمة ثم خرج ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال اين ابن عمك قالت هو ذا مضطجع في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداه قد سقط عن ظهره فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا التراب وعن سهل بن سعد قال استعمل رجل من ال مروان على المدينة فدعا سهل بن سعد فامره ان يشتم عليا فابا فقال اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب ان كان يفرح اذا دعي به قال لم سمي ابا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شي فغاضبني فخرج ولم يقم عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداوه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب وعن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي رفيقين في غزاة ذى العسرة فنمنا فوالله ما انبهنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعا فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا ابا تراب لما راى عليه من التراب قوله من الدقعا التراب وكان يكنى ابا قثم ويلقب بيعسوب الامة اي سيدهم ورئيسهم واصله فحل النحل وبالمرتضي

الاكبر وكان يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق
الاكبر وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لعلي انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق
بين الحق والباطل وفي رواية وانت يعسوب الدين ويلقب
ايضا بالامين وبالشريف والهادي والمهتدي وذو الاذن
الواعية وبيضة البلد وفي القاموس بيضة البلد واحدة الذي
يجتمع اليه ويقبل قوله وهي من الاضداد واسلم كرم الله وجهه
وهو ابن سبع سنين او ثمان او تسع او عشر او ثلاث عشرة او
اربع عشرة او خمس عشرة او ست عشرة قال بعضهم والصواب
الاضراب عن توقيت اسلامه لانه لم يكن مشكا فيتانف الاسلام
فان قلت كيف اعتد باسلامه قبل البلوغ على القول به قلت اعتد
باسلامه حينئذ لان الاحكام في اول الاسلام منوطة بالتمييز وانما
نيطت بالبلوغ عام الخندق وهو اول من اسلم عند جمع بل نقل الحاكم
عليه الاجماع وضرب صلى الله عليه وسلم على منكبه وقال يا علي انت
اول المومنين ايمانا واول المسلمين اسلاما وقال صلى الله عليه وسلم
لعلي انت اول من امن بي وصدق وقال صلى الله عليه وسلم اول هذه
الامة ورودا على الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب وفي رواية
اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي ابن ابي طالب وقال علي
كرم الله وجهه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
واسلمت يوم الثلاثا وقال رضي الله عنه امنت قبل ان يومن
ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر وقيل اول من اسلم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فقد صح عنه انه اول من اسلم وانه صلى الله عليه وسلم
قال لعمرو بن عنبسة لما ساله من معك على هذا الامر حر وعبد يعني ابا بكر
وبلالا اخرجه مسلم وقيل اول من اسلم خديجة ام المومنين رضي الله عنها
وحكى بعضهم الاتفاق عليه قايلا والخلاف انما هو فيمن اسلم بعدها

وصوبه

وصوبه النووي تبعا لجماعة من المحققين وقيل اول من اسلم زيد بن
حارثة وقال ابن اسحاق اول من اسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر
فاظهر اسلامه ودعا الى الله فاسلم بدعائه عثمان والزبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة وكان هولاء النفر
اسبق الناس اسلاما وقيل اولهم اسلاما بلال لخبر مسلم السابق
قال ابن الصلاح وقيل اول رجل اسلم ورقة بن نوفل ومن ثم يدعى
انه ادرك نبوته عليه السلام لا رسالته والاورع ان يقال اول من
اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة
ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال وحكى هذا الجمع عن ابي حنيفة
ايضا رضي الله عنهم وهو كرم الله وجهه اول من صلى قال رضي الله
عنه صليت قبل ان يصلي الناس بسبع سنين وفي رواية صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل ان يصلي الناس
معه احد من الناس وقال كرم الله وجهه عبدت الله قبل ان يعبده
احد من هذه الامة خمس سنين وهو اول من يجثوا للخصومة يوم
القيامة بين يدي الرحمن كما في حديث المبارزة يوم بدر واول
من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واول هاشمي ولدته
هاشمية واول خليفة من بني هاشم واهدي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير
واهدت امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغيفين فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني
باحب خلقك اليك والى رسولك فاتى علي فضرب الباب فقال له انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم ضرب الباب وقال له
مثل ذلك ثم ضرب الباب ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا انس افتح الباب فلما راه صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال
الحمد لله الذي جعلك فاني ادعو في كل لقمة ان ياتيني باحب الخلق
اليه والي فكنت انت فقال والذي بعثك بالحق اني لاضرب الباب

ثلاث مرات ويردني النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم رددته قال كنت احب معه رجلا من الانصار فتبسم صلى الله عليه
وسلم وقال لا يلام الرجل على حب قومه وكان من لطف الله به واراده
الخير له ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب كثير
العيال فاراد اهله ان يخففوا عنه فكلموه في ذلك فقال اذا تركتم لي
عقيلا وطالبا فاصنعوا ما شئتم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا وضمه اليه فلم يزل معه وفي حجره ولما اجتمع قريش في دار الندوة
ومعهم ابليس في صورة شيخ نجدي فاجمع رايهم على قتله صلى الله عليه
وسلم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لا تبت هذه الليلة على
فراشك فامر عليا فنام مكانه وغطى ببرد اخضر فكان اول من شرى
نفسه وفي ذلك يقول

وقيت بنفسي خير من وطي الثرى ۞ ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الاله خاف ان يمكروا به ۞ فنجاه ذو الطول الاله من المكر

وفي هذه قوله نزول قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك الاية ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عليا
بمخرجه وامره ان يتخلف بعده ليودي عنه الودايع والامانات التي
للناس عنده ففعل ما امره به وهاجر بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بثلاثة ايام ثم لحق به وهو بقبا ونزل معه على كلثوم بن الهدم
ولم يقم بقبا الا ليلة وقيل ليلتين واجمعوا على انه شهد بدرا والمشاهد
كلها الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة فلما سار
النبي صلى الله عليه وسلم تبعه وقال اتخلفني في النساء والصبيان
يا رسول الله فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى وفي رواية اما ترضى ان يكون لك من الاجر والمغنم مثل ما لي
وفي رواية لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرف طعن رجال من
المنافقين في امارة علي وقالوا انما خلفه استثقالا فخرج علي رضي

الله عنه بحمل سلاحه حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجرف
فقال يا رسول الله ما خلفتني عنك في غزوة قط قبل هذه قد زعم
المنافقون انك انما خلفتني استثقالا فقال كذبوا ولكن خلفتك
لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي افلا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون الا انه لا نبي بعدي وقال صلى الله عليه وسلم اني اقول
كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي اخي عليا اشدد به
ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا ونزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد ان ربك يقريك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هارون
من موسى لكن لا نبي بعدك ولما قتل علي اصحاب الالوية يوم احد
قال جبريل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما يا رسول الله
وقال صلى الله عليه وسلم علي مني وعلي انا من علي ولا يودي عني الا علي
وقال صلى الله عليه وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة
وقال صلى الله عليه وسلم كنت انا وعلي نورا بين يدي الله تعالى قبل ان
يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله ادم قسم ذلك النور
جزئين فجزء انا وجزء علي ولما اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اصحابه فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين
احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة
وقال صلى الله عليه وسلم انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من
مات على عهدك فهو كنز الجنة ومن مات على عهدك فهو قد قضى نحبه في ح
وكان لواء النبي صلى الله عليه وسلم معه في اكثر حروبه واذا لم يخرج بنفسه
اعطاه سلاحه وقال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله تعالى ورسوله فبات الناس ويحبه الله ورسوله ح
يدوكون اي يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا اجتمعوا

على باب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
من خيمته فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل يشتكي عينيه وكان
به رمد شديد فقال صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليه فاتي به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له وقال اللهم اذهب
عنه الحر والبرد فبري حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية ففتح
على يديه ولم يرمد بعدها ابدا ولم يجد حرا ولا بردا منذ يومئذ فكان
يلبس ثياب الصيف في الشتا وثياب الشتا في الصيف ولا يبالي
ولا يتالم وخوف به النبي صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف لتنتهن او لا
بعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم فقال عمر رضي الله عنه فيهما ادني احدهما
فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري رجاء ان يقول
هو هذا قال فالتفت الى علي فاخذ بيده فقال هو هذا وقال صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به نظرة الى ساق العرش الايمن فرايت كتابا
فهمته محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايدته بعلي ونصرته به
وقال صلى الله عليه وسلم لهم ليلة يوم بدر من يستقي لنا من الما
فاحجم الناس فقام علي فاحتضن القربة ثم اتى بيرا بعيدة القعر مظلمة
فانحدر فيها فاوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل واسرافيل تاهبوا
لنصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه فهبطوا من السما لهم لغط يذعر
من سمعه فلما حاذوا البير سلموا عليه من عند اخرهم اكراما وتبجيلا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي وهو يوحى اليه فلما سري
عنه قال يا علي صليت العصر قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في
حاجتي وحاجتك فرد عليه الشمس فردها عليه وصلى وغابت الشمس
وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي فكره ان
يتحرك حتى غابت الشمس فلم يصل العصر ففرغ النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر له علي انه لم يصل العصر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله

الله عز وجل ان يرد الشمس عليه فاقبلت الشمس لها خوار حتى
ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر فصلى ثم رجعت وقال صلى
الله عليه وسلم ادعو لي سيد العرب يعني عليا فقالت عايشة
رضي الله عنها الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي
سيد العرب فلما جاه ارسل الى الانصار فاتوه فقال يا معشر
الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم لن تضلوا بعدي ابدا قالوا
بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه باكرامي
فان جبريل عليه السلام اخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل
والمراد سيد شباب العرب لانه صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
سيد كهولة العرب جمعا بين الحديثين وقال صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري بي انتهيت الى ربي عز وجل فاوحى الي او امرني
شك الراوي في علي ثلاثة انه سيد المسلمين وولي المتقين
وقايد الغر المحجلين وقال صلى الله عليه وسلم انك سيد المسلمين
وامام المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب الدين وقال
صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها وقال صلى الله عليه وسلم
انا دار العلم وعلي بابها وقال صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب وقال كرم الله وجهه
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول
الله تبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضا فضرب
صدري ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة
ما شككت في قضا بين اثنين وقال صلى الله عليه وسلم له ليهنك
العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا ونهلت
هنا بمعنى شربت وكرر لاختلاف لفظه وحقه ان يعدى بمن تقول
نهلت منه نهلا اي رويت منه ريا فلعله فيجوز انه اقامه مقام
شربت فعدى بنفسه وجاء خصمان الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال احدهما يا رسول الله ان لي حمارا وان لهذا بقرة وان بقرته
قتلت حماري فبدا رجل من الحاضرين فقال لا ضمان على البهائم
فقال صلى الله عليه وسلم اقض بينهما يا علي فقال علي اكانا
مرسلين ام مشدودين ام احدهما مشدودا والاخر مرسلا
فقالا كان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال
علي صاحب البقرة ضامن الحمار فاقر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حكمه وامضاه وقال صلى الله عليه وسلم علي مع القران والقران
مع علي لا يفترقان حتى يردان علي الحوض وقال صلى الله عليه وسلم
لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وقال صلى الله
عليه وسلم النظر الى علي عبادة وقال صلى الله عليه وسلم علي امام
البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله وقال
صلى الله عليه وسلم لعلي انك تقاتل على القران كما قاتلت على تنزيله
وقال صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة راسي من بدني وقال صلى
الله عليه وسلم علي مني كمنزلتي من ربي وقال صلى الله عليه وسلم علي
باب حطة من دخل فيه كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا وقال
صلى الله عليه وسلم علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا وقال
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى اعظم الناس منزلة واقربهم
قرابة وافضلهم حالة واعظمهم حقا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلينظر الى علي وقال صلى الله عليه وسلم من اذى عليا فقد
اذاني ومن سب عليا فقد سبني فقال صلى الله عليه وسلم من احب
عليا فقد حبني ومن حبني فقد حب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله وقال صلى الله عليه وسلم لعلي من اطاعك
فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك عصاني
وقال صلى الله عليه وسلم بعد ان اجمع الصحابة يوم غدير خم
الستم تعلمون اني اولى المومنين من انفسهم قالوا بلى فاخذ بيد

علي

علي وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من
احبه وابغض من ابغضه وادر معه الحق حيث دار وله طرق
كثيرة ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا واخذ
صلى الله عليه وسلم بيد علي وقال هذا ولي وانا وليه واليت
من والاه وعاديت من عاداه وقال علي كرم الله وجهه والذي
فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم لا يحبني
الا مومن ولا يبغضني الا منافق وقال صلى الله عليه وسلم لا يحب
عليا منافق ولا يبغضه مومن وقال صلى الله عليه وسلم لعلي لا
يبغضك مومن ولا يحبك منافق وقال جابر بن عبد الله كنا نعرف
المنافقين ببغضهم علي ابن ابي طالب وقال صلى الله عليه وسلم حب علي
ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي انت قسيم النار يوم القيامة ومعناه ما قاله علي انه
تقول النار هذا لي وهذا لك وقال صلى الله عليه وسلم لا يجوز احدكم
الصراط الا من كتب له علي الجواز وقال صلى الله عليه وسلم ان
السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد
مماته وقال صلى الله عليه وسلم ما مررت بسما الا واهلها مشتاقون
الى علي ابن ابي طالب وما في الجنة نبي الا وهو مشتاق الى علي
ابن ابي طالب ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
اميرا على الحج سنة تسع ونزلت بعد بعثه اياه سورة براءة في نقض
ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من العهد
الذي كانوا عليه فيما بينه وبينهم ان لا يصد عن البيت احد جاءه
ولا يخاف احد في الشهر الحرام فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لو بعثت بها الى ابي بكر فقال لا يودي عني الا رجل من اهل بيتي
ثم دعا بعلي رضي الله عنه فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءه

واذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا في منا انه لا يدخل الحرم
كافر ولا يحج بعد العام مشركا ولا يطوف عريانا ومن كان له عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فهو الى مدته فخرج علي على
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباحتى ادرك ابابكر
الصديق رضي الله عنه في الطريق فقال امير ام مامور فقال
بل مامور حتى اذا كان يوم النحر قام علي واذن في الناس بالذي
امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر في رمضان
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وعقد له لواه
وعممه بيده فارخاها خلف طرفها من قدامه نحو ذراع ومن خلفه قدر
شبر فقال يارسول الله تبعثني الى قوم اسن مني وانا حديث
السن لا ابصر القضا فوضع صلى الله عليه وسلم يده في صدره
وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه وقال ياعلي اذا جلس اليك
خصمان فلا تقض بينهما حتى سمع من الاخر الحديث فخرج علي رضي
الله عنه في ثلثماية فارس ولما قفل وافى النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة قد قدمها للحج سنة عشر قال له بم اهللت بما اهل به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدي لاهللت وكان
الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه
وسلم ماية ولما رمى جمرة العقبة نحر صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين
بدنة ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه واستغنى به في تفرقة
لحومها وجلودها وجلالها وقال صلى الله عليه وسلم اني امرت لسد
هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت
شيا ولا فتحته ولكن امرت بشي فاتبعته ولا يشكل هذا بقوله صلى الله
عليه وسلم لا يبقين باب الا سد الا باب ابي بكر وقوله صلى الله عليه
وسلم سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر وطرقه كثيره لان
ذلك فيه التصريح ان امره بالسد كان في مرض موته وهذا ليس فيه

ذلك

ذلك فيحمل هذا على امر متقدم على المرض جمعا بين الاحاديث
وقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار
وسلمان وقال صلى الله عليه وسلم الجنة تشتاق الى ثلاثة علي
وعمار وبلال وفي رواية والمقداد وقيل لعمر رضي الله عنه انك
تصنع بعلي ما لا تصنعه باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انه مولاي وجاءه اعرابيان يختصمان فقال لعلي اقض
بينهما يا ابا الحسن فقضى بينهما فقال احدهما هذا يقضي بيننا فوثب
اليه عمر واخذ بتلبيبه وقال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي
ومولى كل مومن ومن لم يكن مولاه فليس بمومن ونازع رجل عمر
رضي الله عنه في مسئلة فقال بيني وبينك هذا الجالس واشار الى
علي ابن ابي طالب فقال الرجل هذا الابطن فنهض عمر عن مجلسه
واخذ تلبيبه حتى شاله من الارض ثم قال اتدري من صغرة مولاي
ومولا كل مسلم وقال عمر علي اقضانا وكان يتعوذ بالله من قضية
ليس لها ابو الحسن وقال ابن مسعود افرض اهل المدينة واقضاها
علي وقالت عايشة علي اعلم من بقي بالسنة وقال ابن عباس ما
انزل الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب
الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير ما كان وذكر عليا الا بخير
وقال ما انزل الله في احد من كتاب الله ما انزل في علي وقال ايضا
نزلت في علي ثلاثماية قال العلما منها قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار الاية وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الاية وقوله تعالى فمن كان مومنا الاية نزلت فيه
وفي الوليد ابن عقبة وقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام
نزلت فيه وفي حمزة وكان ابو لهب ممن قسا قلبه وقوله تعالى افمن
وعدناه وعدا حسنا نزلت فيه وفي حمزه وكان الممتع اباجهل وقوله
تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال محمد ابن الحنفية لا يبقى مومنا

الا في قلبه ود لعلي واهل بيته ولما نزل قوله تعالى وتعيها اذن واعيه قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها اذن علي قال علي رضي الله عنه ما نسيت بعد ذلك شيا وقال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الف باب من العلم فانفتح لي من كل باب الف باب ولهذا رجعت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اليه في كثير من الوقايع واستند العلما رحمهم الله تعالى في كثير من العلوم اليه كالاصول والتفسير فان رئيسهم ابن عباس وتلميذه والمشايخ رحمهم الله تعالى في علم السر وتصفية الباطن فان المرجع اليه وعلم النحو انما ظهر منه ولهذا قال لو كسرت الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من اية نزلت في بر او بحر او سهل او جبل او سما او ارض او ليل او نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شي نزلت واختص رضي الله عنه بغسل النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لعلي لا يغسلني احد الا انت وقال علي اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه وكان رضي الله عنه ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كانه قمر ليلة البدر اصلع ليس في راسه شعر الا من خلفه كثير شعر اللحية ابيض الراس واللحية وربما خضب طويل اللحية عريض ما بين المنكبين لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده قد ادمج ادماجا شثن الكفين عظيم الكراديس اغيد كان عنقه ابريق فضة شديد الساعد واليد عظيم البطن ضخم مشاش المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها وقيل كانما عينه كسر وجبر ضحوك السن وهو الى السمن اقرب ادم شديد الادمة واذا نظرت اليه قلت ادم وان تبينته قلت اسمر ادنى من ان يكون ادم خفيف

المشي اذا مشا تكفا واذا مشا الى الحرب هرول قوي ما صارع احدا الا صرعه واذا مسك بذراع رجل بنفسه فلم يستطع ان يتنفس شجاع منصور على من لاقاه قوله ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير جمعه ربعات بالتحريك وهو شاذ لان فعلة لا يتحرك في الجمع اذا كان صفة وانما يحرك اذا كان اسما ولم يكن موضع العين واو او يا والدعج شدة سواد العين مع سعتها يقال عين دعجا والادعج من الرجال الاسود والمشاش روس العظام اللينة الواحد مشاشة ودمج الشي دموجا اذا دخل في الشي واستحكم وكذلك اندمج وادمج بتشديد الدال يريد والله اعلم ان عظمي عضديه وساعديه لتلاحمهما قد اندمجا وكذا هو في صفة الاسد وشثن الكفين بالتسكين غليظهما يقول شثنت كفه شثنا بالتحريك اي خشنت وغلظت والكراديس روس العظام ومعناه ضخم الاعضا والاغيد الوسنان المايل العنق والغيد النعومة وامارة غيد او غادة ايضا ناعمة بينة الغيد واما ابلاوه كرم الله وجهه وشجاعته فقد بلغت التواتر حتى صارت معلومة ومن ذلك ان عمرو ابن عبد ود كان من مشاهير الابطال والشجعان العرب وكانوا يعدونه بالف رجل لما نادى يوم الخندق يطلب من يبارزه سكت الصحابة كانما على روسهم الطير لما يعلمون من شجاعته فقام علي كرم الله وجهه وهو مقنع بالحديد فقال انا له يا رسول الله فقال له اجلس انه عمرو ثم دنا عمرو وجعل يوبخهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا تبرزون الي رجلا فقام علي فقال انا له يا رسول الله قال اجلس انه عمرو ثم نادى الثالثة وقال

ولقد بححت من الندا ∴ بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع ∴ وقفة الرجل المناجز
وكذاك اني لم ازل ∴ متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى ∴ والجود من خير الغرايز

فقام علي رضي الله عنه فقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو
فقال وان كان عمرو فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه
سيفه ذو الفقار والبسه درعه الحديد وعممه عمامته وقال اللهم
اعنه عليه ورفع صلى الله عليه وسلم عمامته الى السما وقال الهي اخذت
عبيدة مني يوم بدر وحمزة يوم احد وهذا علي اخي وابن عمي
فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين فمشى اليه وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك ❁ مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة ❁ والصدق منجا كل فايز
اني لارجوا ان اقيم ❁ عليك نايحة الجنايز
من ضربة نجلا يبقى ❁ ذكرها عند الهزاهز

فقال عمرو من انت قال انا علي قال ابن عبد مناف قال انا علي ابن ابي طالب
ثم قال له يا عمرو سمعت انك تعاهد الله ان لا يدعوك رجل من
قريش الى خلتين الا اخذت منها احدهما قال اجل قال فارجع
الى ديارك واترك القتال معنا فان انتظم امر محمد وظفر على
اعدايه فقد اسعدته وامددته والا تحصل مطلوبك من غير
قتاله قال عمرو ان نسا قريش لا تقلت هذا كيف وقد قدرة على
استيفا نذري وانا ارجع ولم اوف به وكان عمرو قاتل يوم بدر حتى
اثبتته الجراحه فلم يشهد احدا ونذر ان لا يذهب حتى ينتقم من
محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى
مكانه فقال له علي فاني ادعوك على البراز قال لم يا ابن اخي غيرك
من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي لكني
والله ما اكره اريق دمك فغضب ونزل عن فرسه وسل سيفه
كانه شعلة من نار ثم اقبل على علي فتقبله علي كرم الله وجهه
بدرقته فضربه عمرو فيها فقدها واثبت فيها السيف واصاب
راسه فشجه وضربه علي على حبل العاتق فسقط وثار العجاج

وسمع

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا قتله
وفي القاموس علي اذا شجتين في قرني راسه احدهما من عمرو ابن
عبدود والثانية من ابن ملجم ولذا يقال له ذو القرنين وفيه
ايضا ذو القرنين الاسكندر الرومي وعلي ابن ابي طالب لقوله
صلى الله عليه وسلم ان لك بيتا في الجنة ويروى كنزا وانك لذو
قرنيها او ذو طرفي الجنة وملكها الاعظم تسلك جميع الجنة كما سلك
ذو القرنين جميع الارض او ذو قرني الامه فان لم تتقدم ذكرها
او ذو جبليها للحسن والحسين او ذو الشجتين في قرني راسه احدهما
من عمرو ابن عبدود والثانية من ابن ملجم وهذا اصح انتهى وفي يوم
خيبر لما قتل رضي الله عنه اخا مرحب خرج اليه مرحب ولم تكن في اهل
خيبر اشجع منه ولم يقدر احد من اهل الاسلام انه يقاومه في الحرب
وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب ❁ شاكي السلاح بطل مجرب
اضرب احيانا وحينا اضرب ❁ اذ الحروب اقبلت تلهب

ان حمامي للحمى لا يقرب وكان قد لبس درعين وتقلد
سيفين وعتم بعمامتين ولبس فوقهما مغفرا وحجرا قد ثقبه قدر
البيضة على راسه وله رمح سنانه ثلاثة فبرز له علي كرم الله وجهه وهو يقول

انا الذي سمتني امي حيدره ❁ ضرغام اجام وليث قسوره
وفي رواية بدل هذا المصراع
كليث غابات كريه المنظره ❁ عبل الذراعين غليظ القصره

اوفيهم بالصاع كيل السندره وفي رواية اكيلكم بالصاع الخ وقوله
عبل الذراعين اي ضخمها والقصره اصل العنق والسندره ضرب
من الكيل كبير واسم امراة كانت تبيع الحنطة وتوفي الكيل قبل
النكه في ارتجازه على هذا الرجز ان مرحبا قد راى في المنام ان
اسدا يفترسه فلعل الله اطلع عليا على رويا مرحب فاراد ان

يذكره به يا ليقذف في قلبه الرعب انتهى فلما اختلط اراد مرحب
ان يضرب عليا فسبقه علي بالسيف ذو الفقار فترس مرحب
فوقع السيف على الترس فقده وقد الحجر والمغفر والعمامتين وفلق
هامته حتى اخذ في الاضراس فقتله ثم حمل المسلمون على الكفار
وقتلوا ثمانية من رؤسهم وفر الباقون الى الحصن وتبعوهم
فضرب يهودي يد علي ضربة سقط منها الترس فبادر يهودي
اخر فاخذ الترس فغضب علي فتناول باب الحصن وكان من حديد
فقلعه وترس به ولم يزل في يده وهو يقاتل ثم لما وضعت الحرب
اوزارها القى على ذلك الباب وراظره ثمانين شبرا وفي هذا
الباب قال الشاعر

علي رمى باب المدينة خيبر ثمانين شبرا وافيا لم

وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد
رايتني في سبعة نفر وانا ثامنهم نجهد ان نقلب ذلك الباب
فما نستطيع ان نقلبه وعن جابر ان جرب بعد ذلك فلم يحمله اربعون
وفي رواية البيهقي فاجتمع عليه بعده منا سبعون رجلا فكانوا
جهدا ان اعادوا الباب مكانه وفي شرح المواقف قال علي ما قلعت
باب خيبر بقوة جسمانيه ولكن بقوة الهية ومن كرامته رضي الله
عنه انه حدث بحديث فكذبه رجل فقال له ادعوا الله عليك ان
كنت كاذبا فدعى عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره وعن حجر المرادي
قال قال علي كيف بك وقد امرت ان تلعنني فقلت اوكاين ذلك
قال نعم قلت كيف اصنع فقال العني ولا تبرا مني قال فامرني محمد
ابن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان العنه فقلت ان
الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا
رجل ورد بي ان ضرار ابن حمزه الصدائي وكان من اوليا علي الجانة
ضرورة الحال حتى وفد على معاويه رضي الله عنهما فقال له معاويه

صف

صف لي عليا فقال اعفني يا امير المومنين فقال اقسمت عليك
لتصفنه فقال كان والله بعيد المدا شديد القوى يقول فصلا
ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من جوانبه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته وكان
غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام
ما خشن وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه وينبنا اذا اتيناه
وياتينا اذا دعيناه ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه لا نكاد
نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي
في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد لقد رايته في
بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا
غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد طلقتك
ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك قليل اه اه من قلة الزاد
وبعد السفر ووحشة الطريق فبكا معاوية وقال رحم الله ابا الحسن
كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح واحدها
في حجرها وسئل الحسن البصري عن علي فقال كان والله سهما صايبا
من مرامي الله عز وجل على عدوه ورباني هذه الامة وذا فضلها
وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن بالنومة عن امر الله ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة
لمال الله اعطى القران عزايمه ففاز منه برياض مونقة ذلك علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يكنس بيت المال ثم يصلي
فيه رجاء ان له انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين وحكي ان اخاه
عقيل اصبح مريبا ودعا عليا فسالة عنه فقال كنا نوفي كل يوم
مما يعطينا من بيت المال شيا قليلا حتى اجتمع ما اشترينا به سمنا
وتمرا فقال او كان معكم يكفيكم ذاك بعد الذي عزلتم منه قالوا

تنقصه

ثم فنقصه مما كان ليعطيه وقال لا يحل ان اعطيك اكثر من هذا
فغضب فحمى حديده وقربها من خده وهو غافل فتاوه فقال يجزع
من هذه وتتعرض لنار جهنم فقال لاذهبن الى من يعطيني تبرا
ويطعمني تمرا فلحق بمعاويه وحكى ان عقيل اسالم فقال له
اصبر حتى يخرج عطاوك مع المسلمين فاعطيك معهم فالح عليه
فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت السوق فقل له دق
هذه الاقفال وخذ ما في الحوانيت فقال اتريد ان تتخذني سارقا
فقال علي وانت تريد ان تتخذوني سارقا اخذ اموال المسلمين
فاعطيكها دونهم فقال لاتين معاويه فاتا معاويه فاعطاه
مايتة الف ثم قال له اصعد المنبر واذكر ما اولاك علي وما اوليناك
فصعد المنبر فقال ايها الناس اني اخبركم اني اردة عليا ان
ان يختارلي على دينه فاختار دينه علي واني اردت معاوية ان
يختارلي على دينه فاختارني على دينه وقال معاويه يوما لولا
علم اني خيرله من اخيه ما اقام عندي وترك فقال له عقيل
رضي الله عنه اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد
اثرت دنياي واسال الله خاتمة خير ولما وصل الى علي كرم الله
وجهه فخر معاوية رضي الله عنه قال لا اعلام اكتب اليه ثم املى عليه

محمد النبي اخي وصهري ∴ وحمزة سيد الشهدا عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحي ∴ يطير مع الملايكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي ∴ منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ابناي منها ∴ فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا ∴ غلاما ما بلغت اوان حلمي

قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على علي ان يحفظه ليعلم مفاخرة
في الاسلام وانشد لسيدنا علي في القاموس في مادة ودق قوله

تلكم قريش تمناني لتقتلني ∴ فلا وربك لا بروا ولا ظفروا

وان

وان هلكت فرهن ذمتي لهم ∴ بذات ودقين لا يبقى لها اثر

ثم قال قال المازني لم يصح انه تكلم بشي من الشعر غير هذين البيتين
وصوبه الزمخشري انتهى قال بعضهم وهذا لعمري في الغرابه بجانبه
انتهى ومن كلامه رضي الله عنه الناس بزمانهم اشبه منهم باباتهم
لو كشفت الغطا ما ازددت الا يقينا ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل
امرء ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه واشتهر على الالسنة انه حديث
وافرده الحافظ السيوطي برسالة سماها القول الاشبه في حديث
من عرف نفسه فقد عرف ربه قال فيها ان هذا الحديث ليس بصحيح
وقد سئل عنه النووي فقال انه ليس بثابت وقال الزركشي في
الاحاديث المشهورة انه من كلام يحيى بن معاذ الرازي قال
النووي من عرف نفسه بالضعف والافتقار الى الله والعبودية
له عرف ربه بالقوة والربوبيه والكمال المطلق والصفات
العلي الى اخر ما اطال به رحمه الله تعالى ومن كلامه كرم الله وجهه
من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد الحر بشر مال البخيل
بحادث او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع
عند البلا تمام المحنه لا ظفر مع البغي لا ثنا مع الكبر لا صحة
مع النهم والتخم لا شرف مع سوا الادب لا راحة مع الحسد لا
سرور مع الانتقام لا صواب مع ترك المشورة لا مروة للكذب
لا كرم اعز من التقى لا شفيع انجح من التوبة لا لباس اجمل من
العافية لا دا اعيا من الجهل المرا عدو ما جهله رحم الله عبدا عرف
ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكر بالذنب النصح بين
الملا تقريع نعت الجاهل كروضة على مزبلة الجزع اتعب من الصبر
اكبر الاعدا اخفاهم مكيدة الحكمة ضالة المومن البخل جامع لمساوي
العيوب اذا حلت المقادير ضلت التدابير عبد الشهوة اذل من
عبد الرق الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له كفى بالذنب

للمذنب السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان افقر
الفقر الحمق اغنى الغنا العقل الطامع في وثاق الذل ليس العجب
ممن هلك كيف هلك العجب ممن نجا كيف نجا احذروا نفار النعم
فما شارد بمردود اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع اذا
وصلت اليكم النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر اذا قدرت
على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا لقدرتك عليه ما اضمر احد شيئا
الا ظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه البخيل يستعجل الفقر
ويعيش في الدنيا عيش الفقرا ويحاسب حساب الاغنيا لسان
العاقل ورا قلبه وقلب الاحمق ورا لسانه العلم يرفع الوضيع
والجهل يضع الرفيع خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال
العلم حاكم والمال محكوم عليه قصم ظهري عالم متهتك وجاهل متنسك
هذا ينفر الناس بتهتكه وهذا يضل الناس بتنسكه اقل قيم العلما
اذ قيمة كل امرا ما يحسنه كونوا كالنحلة في الطير انه ليس في الطير
شيء الا وهو يستضعفها ولو تعلم الطير ما في اجوافها من البركة
ما فعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسامكم وزايلوهم
باعمالكم وقلوبكم فان المرا ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب
كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل
عمل مع التقوى وكيف يقل عمل متقبل يا حملة القران اعملوا به
فان العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقواما يحملون
العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سرايرهم علانيتهم وتخالف
عملهم علمهم يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب
على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اوليك لا يصعد اعمالهم
في مجالسهم تلك الى الله تعالى لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا
يرجوا الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا
سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الراس

من

من الجسد العفة كل العفة من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم
يؤمنهم من مكر الله ولم يرخص لهم في معاصي الله تعالى ولم يدع
القران رغبة عنه الى غيره لانه لا خير في عبادة لا علم فيها
ولا علم لا فهم عنده ولا قراءة لا تدبر فيها وابردها على قلبي
اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم من اراد ان ينصف الناس
من نفسه فليحب لهم ما احب لنفسه الحزم سوء الظن وهو حديث
التوفيق خير قايدة وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب
والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب اخوف ما اخاف
عليكم اتباع الهوى وطول الامل كانوا مصابيح الله جدد القلوب
تعرفون به في ملكوت السماء وتعرفونه في الارض موت الانسان
بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا بغير حساب في الاخرة اعلم
الناس اشدهم حيا وتعظيما لاهل لا اله الا الله سبع الشيطان
شدة الغضب العطاس وشدة التثاوب والقيء والرعاف والنجوى
والنوم عند الذكر قال ابو عبيدة ارتجل الامام علي ابن ابي طالب
تسع كلمات قطع بهن الاطماع عن اللحاق بواحدة منهن ثلاث
في المناجاة وهي قوله تعالى كفاني عزا ان يكون لي ربا وكفاني بي
فخرا ان اكون لك عبدا انت لي كما فوفقني لما تحب وثلاث في العلم
وهي قوله المرا مخبو تحت لسانه وقوله تكلموا تعرفوا وقوله
ما هلك امرؤ عرف قدره وثلاث في الادب وهي قوله انعم على من
شئت تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من
شئت تكن اسيره ومن كلامه رضي الله عنه جزاء المعصية الوهن
في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة قيل له ما النقص
في اللذة قيل له ما قال لا ينال بشهوة حلالا الا جاءه ما ينغصه
اياها ان للنكبات نهايات لا بد لاحد اذا نكب ان ينتهي اليها
وينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها

فان دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكر الله تعالى وسئل
عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه وبحر عميق لا تلجه سر الله
تعالى قد خفي فلا تفتشه ايها السايل ان الله خلقك لما شا
فاستعملك لما شا وقال له يهودي متى كان ربنا فتغير وجهه
فقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف كان ليس
له قبل ولا غاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية
فاسلم اليهودي وافتقد درعا وهو بصفين فوجدها عند
يهودي فتحاكما فيها الى قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا
ان خصمي يهودي لاستويت في المجلس ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تستوا بينهم في المجالس وفي رواية اضطروهم
من حيث اصغرهم الله ثم ادعاها فانكر اليهودي فطلب شريح بينة
من علي فاتى بالحسن وقنبر فقال له شريح شاهدة الابن لا تجوز
للاب فقال اليهودي امير المومنين قدمني عليه الى قاضيه وقاضيه
حكم عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
وان الدرع درعك وجلس رجلان يتغديان خمسة ارغفة ومع الاخر
ثلاثة وقربهما ثالث فاجلساه فاكلوا الارغفة الثمانية على السوا
ثم اعطاهما الثالث ثمانية دراهم عوضا عما اكله من طعامهما فتنازعا
فصاحب الخمسة الارغفة يقول لي خمسة دراهم ولصاحب الثلاثة
ثلاثة وصاحب الثلاثة يدعي ان له اربعة دراهم فاختصما الى علي
كرم الله وجهه فقال لصاحب الثلاثة خذ ما رضي به صاحبك وهو
الثلاثة فان ذلك خير لك فقال لا ارضى الا بمر الحق فقال علي
ليس لك الا في مر الحق الا درهم واحد فسأله عن بيان وجه ذلك
فقال اليست الثمانية الارغفة اربعة وعشرين ثلثا فاكل واحد
ثمانية اثلاث فصاحب الخمسة الارغفة له خمسة عشر ثلثا اكل
ثمانية وبقي له سبعة اثلاث اكلت ثمانية وبقي لك واحد فلك

سبعة دراهم ولك واحد بواحدك فقال رضيت الان وسئل عن
تخريج جميع المكنون فاجاب بديهة اضرب ايام اسبوعك في ايام
سنتك وسئل عن السخا فقال ما كان ابتدا فاما ما كان عن
مسئلة فحيا وتكرم واثنى عليه عدو له فاطرا فقال اني لست
كما تقول وانا فوق ما في نفسك وقال له ثبتك الله فقال على الي
لبت صدرك وكلامه في الحكم والعلم والادب وغيرها كثير بديع
وافرد غير واحد بالتاليف وكلماته الدالة على علو قدره علما
وزهدا ومعرفة بالله تعالى لا تحصى وقضاياه وماثره ومحاوراته
بانه لا تستقصى ثم انه احد المشار اليهم بالفتيا واحد الزهاد بلغ
المذكورين واحد الشجعان المشهورين واحد الخلفا الاسدين
واحد الستة اهل الشورى واحد العشرة النجبا وتعداد فضائله
ومناقبه ومكانته في العلم والفهم ولا مشابه والشجاعة والشهامة
والفراسة الصادقة والكرامات الخارقة في عصر الاسلام ورسوخ
قدمه في الايمان وسخايه وصدقته مع ضيق الحال وشفقته على
المسلمين وزهده وتواضعه وتفصيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدات
وقد افرد ترجمته بالتاليف جماعة منهم قاضي القضاة الخزرجي
في كتاب سماه انس المطالب في مناقب علي ابن ابي طالب والحافظ
ابي عبد الله الذهبي وقد بسط واوسع المجال في مناقب المحب
الطبري في رياض النضرة وفي ذخاير العقبى وقد قال الامام
احمد ابن حنبل والقاضي اسمعيل ابن اسحاق والنسائي وغيرهم
لم يرو في فضايل احد من الصحابة بالاسانيد الحسان ما روي
في فضايل علي رضي الله عنه قال بعضهم وسببه والله اعلم ان الله
اطلع نبيه على ما يكون بعده مما ابتلى به علي وما وقع من الاختلاف
لما ال اليه امر الخلافة فاقتضى ذلك نصح الامة باشتهاره بتلك
الفضايل لتحصل النجاة لمن تمسك به ممن بلغته ثم لما وقع ذلك

الاختلاف والخروج عليه نشر من الصحابة تلك القضايا وشبهها
نصحا للامة ايضا ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طايفة من
بني امية بتنقيصه وسبه على المنابر ووافقهم الخوارج بل قالوا
بكفره قبحهم الله اشتغلت جهابذة الحفاظ من اهل السنة ببث
فضايله حتى كثرة نصحا للامة ونصرة للحق ثم اعلم رضي الله عنه
هو الحقيق بالخلافة بعد الائمة الثلاثة باتفاق اهل الحل
والعقد عليه بل قال بعضهم انعقد عليه الاجماع على انه لولا
عثمان لكانت لعلي فحين خرج عثمان بقتله من البيت بقيت لعلي ٢
رضي الله عنه وعن ابي جعفر الانصاري قال دخلت مع المصريين
على عثمان فلما قتلوه خرجت اشتد حتى سلات فروجي عدوا حتى
دخلت المسجد فاذا رجل جالس في نحو عشرة وعليه عمامة سودا
فقال ويحك ما وراك قلت والله فرغ من الرجل فقال تبا لكم اخر الدهر
فنظرت فاذا هو علي ابن ابي طالب ولما بلغه قتل عثمان رضي الله
عنه خرج ذاهل العقل فاخذه ولده محمد بوسطه تخوفا عليه فقال
خل لا ام لك فدخل على عثمان فوجده مقتولا فاسترجع وقال
لابنيه الحسن والحسين كيف قتل عثمان وانتما على الباب لانه
كان ارسلهما فقال قوما على باب عثمان بسيفكما فلا تدعا احدا يصل
اليه وبعث عدة من الصحابة ابناءهم يمنعون الناس الدخول
على عثمان ويسالونه اخراج مروان ولطم علي ولده الحسن وضرب
صدر الحسين وشتم محمد ابن طلحة وعبد الله ابن الزبير وخرج
غضبانا فاتى داره ودخلها واغلق عليه الباب فاتاه الناس
ومن حضر من المهاجرين والانصار فضربوا الباب عليه ودخلوا
فقالوا لابد للناس من خليفة ولا نعلم احدا احق بها منك فقال
رضي الله عنه لا تريدوني فاني لكم وزيرا خير مني لكم امير فقالوا
والله لا نعلم احدا احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي لا تكون

ا٢ اجماعا ومن ثم قال امام الحرمين ولا اكتراث بقول من قال لا اجماع على امامة علي

سرا

سرا ولكن ائتوا المسجد ان يبايعني بايعني فخرج الى المسجد فبايعه
الناس واول من بايعه طلحة وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
واجتمع على بيعته المهاجرين والانصار وتخلف عنها نفر فلم يكرههم
وسيل عنهم فقال اولئك قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل
وتخلف عن بيعته معوية ابن ابي سفيان واهل الشام فانه لما
بلغهم قتل عثمان حزنوا عليه لا سيما اهل دمشق واتى البريد بثوبه
بالدم فنصب على المنبر وبقاه معاوية الى اهلها فتعاقدوا على الطلب
بدمه وكانوا ستين الفا ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين
ثم خرج الى مكة وعايشة بها فاخذاها وخرجوا الى البصرة يطالبوا
بدم عثمان من غير امر علي والتفت قتلة عثمان على علي وصاروا
من رؤس الملا وخاف علي من ان ينتقض الناس فسار بعسكر المدينة
وبروس قتلة عثمان الى العراق فالتقى بطلحة والزبير وهو يوم
الجمل وكان في جماد اخره سنة ست وثلاثين والتحم القتال من
الغوغا وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل طلحة و
انهزم الزبير لما ذكره علي بقول النبي صلى الله عليه وسلم لتقاتله
وكان من كل واحد من طلحة والزبير اربعا وستين سنة وبلغت
عدة القتلى عشرين الفا وثمانية الاف وقيل سبعة عشر الفا
وقيل ثلاثة عشر الفا وذكر انه قطعت على خطام الجمل سبعون
يدا كلهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل تقدم اخر واقام علي
بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم بلغه خروج معوية
واهل الشام اليه في ستين الفا فسار نحوهم في سبعين او تسعين
فالتقوا على صفين بناحية الفرات وتخلف عنها جماعة من سادات
الصحابة منهم سعد ابن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد ابن
زيد واسامة بن زيد وثابت وابو اليسر السلمي ومحمد بن سلمة
وابو موسى الاشعري وابن عمر وصهيب الرومي وجماعة داووا لسلامة

في العزلة وقالوا اذا كان غزو الكفار قاتلنا واما قاتلنا اهل
الفتنة والبغي فلا تقاتل اهل القبلة ودام القتال بينهم مائة
يوم وعشرة ايام وكان بينهم شعون وقفة وقتل من جند
علي عمار بن ياسر ولما قتل امسك عن القتال عمرو ابن العاص
وكان وزير معاوية وتبعه جماعة كثيرون فقالوا له معاوية
لم لا تقاتل قال قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فدل على ان نحن
بغاة قال له معاوية اسكت فوالله ما تزال تدحض في بولك
انحن قتلناه انما قتله من ارسله الينا ليقاتلنا وانما دفعنا
عن انفسنا فقتل فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فقال ان كنت
قتلته فالنبي صلى الله عليه وسلم قتل حمزة حين ارسله الى
قتال الكفار وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري ذو
الشهادتين واويس القرني افضل التابعين على الاصح وخمسة
وعشرون بدريا وجملة من قتل من اصحاب علي خمسة وعشرون
الفا ومن اصحاب معاوية خمسة واربعون الفا وروي ان
عليا كتب الى معاوية يا صخر عزك فصار قصار ذلك
ذلك فاخشى فعلك بهذا تهدا وكتب معاوية
وجوابه على قدري ولما سيم الفريقان القتال رفع اهل
الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو ابن العاص
وتداعوا الى الحكومة والصلح واتفقوا على ان يحكموا بينهما
من جهة علي وحكما من جهة معاوية على اتفق الحكمان على تولية
الخليفة فهو الخليفة وكتبوا بينهما كتابا بان يوافوا راس
الحول فادرج مع كل حكم طائفة من اشراف الناس فبعث
علي ابا موسى الاشعري وبعث معاوية عمرو ابن العاص
فاجتمعا الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام

عن

عن دمشق وعشرة ايام عن الكوفة وعشرة ايام عن المدينة
ورجع علي الى الكوفة ومعاوية الى الشام وغضب لزيد من
عشرة الاف من جيش علي وقالوا لا حكم الا لله فان الله يقول
ان الحكم الا لله وكفروا الفريقين وضللوا عليا بفعله واعتزلوه
وخرجوا عليه فسموا الخوارج وينصبون له الخلاف وعسكروا
بحرورا وقطعوا السبل فبعث اليهم ابن عباس ليبين لهم الحق
فخاصمهم وحجهم فرجع منهم كثيرون وابى الباقون فساروا الى
النهروان فسار اليهم علي ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم
فقتلوا واستاصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل وقتل فيهم
ذو الثدية الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة
ثمان وثلاثين واجتمع الناس باذرح في شعبان وحضرها
سعد ابن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما وقد اتفقا الحكمان
على ان يخلع كل منهما صاحبه وتختار المسلمون خليفة يرضونه
وقد عين للخلافة يومئذ عبد الله ابن عمر ابن الخطاب
وحضر معاوية ولم يحضر فبدا ابو موسى مكيدة من عمرو ابن
العاص فتكلم وخلع عليا ثم قام عمرو وقال قد خلعت عليا
كما خلعه واثبت خلافة معاوية وتفرق الناس وصار علي
في خلاف من اصحابه وتعب علي وقالوا اعصى ويطاع معاوية
ولم ينظر الى ما وقع من ابي موسى لانه كان ناشيا عن مكر و
خداع وما هو كذلك لا ينظر اليه وظهر في زمانه الخوارج عليه
كالاشعث بن قيس ومسعود بن فدك التميمي وزيد ابن
حصن الطائي وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة في حقه كعبد
الله بن يسار واصحابه ومن الفريقين ابتدات البدعة
والضلالة وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم يهلك
فيك اثنان محب غال ومبغض قال وتحقق فيه شبه الانبيا

وسمات الاصفيا حيث قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا لعليا
علي ان فيك مثلا من ابن مريم ابغضه اليهود حتى بهتوا امه
واحبه النصارى حتى انزلوا المنزلة التي ليس بها وسلك قوم
في محبته طريقة ذا خطر عظيم فخطوا الصحابة السابقون لهم
بالخلافة في تقدمهم عليه فاقدموا على نقض اجماع خير
القرون فاسدوا اجماعا في امر قد انقضى وفرغ منه وتضمن
قولهم تعجيز علي حيث بايع لمن قبله تقية وحاشاه فلم يكن
برعد يد الجبان ولا العاجز الجبان ولا الامعة المهان
بل كان سيدا شجاعا سموعا مطاعا ويكفي في تعريف ان الصحابة
رضي الله عنهم لم يستحقهم الاهوا ولم يرضوا الا على تسكين
الدهما ومراعات ما هو الاولى ان عليا لما قدم البصرة قام
اليه عبد الله ابن الكوا وقيس بن عباد فقالا له الا تخبرنا
عن مسيرك هذا الذي سرت فيه ليتولى على الامر وتضرب
الناس بعضهم على بعض اعهد من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهده اليك فحدثنا به فانت الموثوق والمامون على ما
سمعت فقال اما ان يكون عندي عهدا من النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به لا اكون
اول من كذب عليه ولو كان عندي عهد من النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك ما تركت اخا تيم بن مرة وعمر ابن الخطاب يقومان
على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردي هذه ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجاة مكث
في روضة اياما وليالي ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيامر
ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم ياتيه المؤذن فيؤذنه
بالصلاة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد
اردت امرات من نسائه ان تصرفه عن ابا بكر فابى وغضب

فقال

فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس
فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا
فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا وكانت الصلاة اعظم شعار الاسلام وقوام الدين
فبايعنا ابا بكر فكان لذلك اهلا لم يختلف عليه اثنان
منا ولم تشهد بعضنا على بعض ولم نقطع منه البراه فاديت
الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وا
كنت اخذ اذا اعطاني واغزوت اذا غزاني واضرب بين
يديه الحدود بسوطي فلما قبض وليها عمر ابن الخطاب واخذ
بسنة صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا عمر ولم يختلف عليه
اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض يقطع البراة فاديت الى
عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوة معه في جنوده وكنت اخذ
اذا اعطاني واغزوا اذا غزاني واضرب بين يديه الحدود
بسوطي فلما قبض ذكرت في نفسي سابقتي وقرابتي وفضلي
وانا اظن انه لا يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة
بعده ذنبا الا لحقه في قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت
محاباة منه لاثر ولده وبرى منها الى رهط من قريش ستة وانا
واحدهم فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي
وانا اظن انه لا يعدلوا بي فاخذ عبد الرحمن بن عوف مواثيقنا
على ان نطيع ونسمع امر من ولاه الله عز وجل امرنا ثم ضرب
بيده على عثمان فبايعه فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت
بيعتي واذا ميثاقي قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت الى عثمان
حقه وعرفت حقه وغزوت معه في جيوشه وكنت اخذ اذا
اعطاني واغزو واذا غزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي
فلما اصيب عثمان نظرت في امري فاذا الخليفتان اللذان

اخذا ها بعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه في الصلاة
قد مضيا وهذا الذي اخذ له ميثاق قد اصيب فبايعني اهل
الحرمين واهل هذين البصريين يعني البصرة والكوفة واعلم انه
يجب الامساك عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
من الاختلاف والاضطراب عن اخبار المورخين لا سيما جهلة
الرواة وضلال الشيعة والمبتدعة القادحين في احدهم فقد
قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا والواجب على
كل من سمع شيا من ذلكم ان يتثبت فيه ولا ينسبه الى احدهم بمجرد روايته
في كتاب او سماعه من شخص بل لابد ان يبحث عنه حتى يصح عنه
نسب الى احدهم فحينئذ يجب ان يلتمس لهم احسن التاويلات
واصوب المخارج اما ما لم يصح عنهم فمردود لذاته فلا يحتاج الى
تاويل فيقول توقف علي كرم الله وجهه في بيعة ابي بكر رضي الله
عنه على انه لم يكن بغيا منه عليه ولا خروجا من طاعته ولا
قدحا في امامته وانما هو لما اصابه من الكآبة والحزن بفقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتفرغ للنظر والاجتهاد فلما
ظهر له الحق دخل فيمن دخل كما سبق ويقول توقفه علي نصرة
عثمان ودفع الغوغا على ان عثمان رضي الله عنه منعه من ذلك
كما منع غيره تجافيا عن ايقاع الحرب واراقة الدما بين المسلمين
حتى قال رضي الله عنه من وضع السلاح من غلماني فهو حر وعن
شداد بن اوس قال لما اشتد الحصار بعثمان يوم الدار رايت
عليا خارجا من منزله معتما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقلد بسيفه وامامه الحسن والحسين وعبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما في نفر من المهاجرين فحملوا على الناس وفرقوهم ثم دخلوا على
عثمان فقال علي رضي الله عنه السلام عليك يا امير المؤمنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحق هذا الامر حتى ضرب بالمقبل

والمدبر

والمدبر واني والله لارى القوم الا قاتلوك فمرنا فلنقاتل
فقال عثمان انشد الله رجلا راى الله عز وجل عليه حقا
واقر ان لي عليه حقا ان يهريق في سببي محجمة دم او يهريق دمه
في فاعاد علي القول فاجاب عثمان بمثل ما اجاب فرايت عليا
خارجا من الباب وهو يقول اللهم انك تعلم انا بذلنا المجهود
ثم دخل المسجد ويقول توقفه في قبول البيعة بعده اعظاما
لقتل عثمان رضي الله عنه وانكارا الا من وجوه المهاجرين والانصار
افتموا عليه وناشدوه الله في حفظ بقية الامة وصيانة دار
الهجرة اذا قتله عثمان قصدوا الاستيلا على المدينة والفتك
باهلها وكانوا جهلة ليس لهم سابقة في الاسلام ولا علم بامر
الدين ولا صحبة لسيد المرسلين فقبل البيعة ويقول توقفه
على القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه على انه لما راى
شوكتهم وكثرتهم وقوتهم وعزمهم بالخروج على من طالبهم بدمه
اقتضى المنظر الصايب تاخير الامر احترازا عن اثارة الفتن
الى ان يرسخ قدمه في الخلافة ويتحقق التمكن في الامور كلها
على وجهها ويتم له النظام شملها واتفاق كلمة المسلمين ثم بعد
يلتقطهم واحدا بعد واحد ويسلمهم الى من له القول ويدل
لذلك ان بعض قتلة عثمان عزم على الخروج علي كرم الله وجهه
وعلى مقاتلته لما نادى يوم الجمل انه يخرج عنه قتلة عثمان
رضي الله عنه والذين تمالوا على قتل عثمان رضي الله عنه كانوا
جموعا كثيرة قيل سبعمائة وقيل الف من اهل مصر ونحو ذلك
من البصرة والكوفة بل ورد انهم هم وعشايرهم نحو من عشرة الاف
ويحتمل انهم بغاة لما لهم من المنعة الظاهرة والتاويلات
الفاسدة حيث استحلوا دمه بما انكروا عليه من الامور كجعله
مروان بن عمه كاتبا له ورده المدينة بعد ان طرده النبي صلى الله

عليه وسلم وقضية محمد ابن ابي بكر رضي الله عنهما والباغي اذا انقاد
الى الامام العدل لا يواخذ بما اتلفه في حال الحرب عن تاويل دما
كان او مالا كما هو المرجح من قول الشافعي رضي الله عنه وبه قال
جماعة اخرون من العلما ويحتمل ان قتلت عثمان لم يكونوا بغاة
وانما كانوا ظلمة لعدم الاعتداد بشبهتهم ولانهم اصروا على
الباطل بعد كشف الشبهة وايضاح الحق وليس كل من انتحل شبهة
يصير بها مجتهدا لان الشبهة تعرض للقاصر عن درجة الاجتهاد
ويؤول قتله كرم الله وجهه للخوارج المارقين على انه ثبت
عنده كفرهم لما انهم استحلوا دما المسلمين وكفروا اشراف
المومنين او على انه راى حل قتالهم لعله بعدله نفسه وارادتهم
خلعه ويؤول مقاتلة الزبير وطلحة وعايشة لعلي رضي الله
عنهم على قصدهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ظنا منهم قدرته
على قتله عثمان رضي الله عنهم مع تراخيه في القصاص منهم
وان كان فاسدا وقد صح ندم طلحة والزبير وعايشة على ذلك
ويؤول مقاتله معاوية وعمرو عليا رضي الله عنهم على ظنهم
انه مالا على قتل عثمان رضي الله عنه حيث ترك اعانته ونصره
وجعل قتلته خواصه وبطانته ولم يكن منازعة معاوية في
خلافة علي للاجماع على حقيتها لعلي غاية الامر انهم اخطاوا
في الاجتهاد وذلك لا يوجب التفسيق فضلا على التكفير ولهذا
منع علي كرم الله وجهه اصحابه عن بغض اهل الشام وقال
اخواننا بغوا علينا على ان المحققين من اصحابنا رحمهم الله
تعالى على ان حرب الجمل كانت فلتة من غير قصد من الفريقين
بل كانت تهييجا من قتلة عثمان حيث صاروا فرقتين واختلطوا
بالعسكرين واقاموا الحرب خوفا من القصاص ولم يكن خروج
عايشة رضي الله عنها الا لقصد الاصلاح وتسكين الفتنة

فوقعت

فوقعت في الحرب والذي اتفق عليه اهل الحق انه المصيب في جميع
ذلك علي رضي الله عنه لما ثبت من امامته ببيعة اهل الحل
والعقد وان المخالفين بغاة لخروجهم الامام الحق لشبهة
وان تلك الحروب والقضايا كانت مشتبهة فاشتدة اشتباهها
اختلف اجتهادهم وصاروا ثلاثة اقسام قسم ظهر لهم بالاجتهاد
ان الحق في هذا الطرف وان مخالفه باغ فوجب عليهم نصرته وقسم
عكسه وهو الاظهر لهم بالاجتهاد ان الحق في الطرف الاخر
فوجب عليهم مساعدته وقسم ثالث اشتبهت عليهم القضية
وتحيروا فيها فاعتزلوا الفريقين وكلهم معذورون ماجورون
رضي الله عنهم وسال بعضهم عن امر علي وعثمان فاجاب
بقول الله تعالى تلك امة قد خلت الاية وسئل ميمون
بن مهران عن اهل صفين فقال تلك دما طهر الله يدي منها
فلا اريد ان اخضب بها لساني وسئل بعضهم عن بعض ما مر
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عيون
والعين لا تمس ومن حسن الاسلام تركه المرء ما لا يعنيه
انتهى وقال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ وغيره رواية
مقتل الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر
والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام
الدين تلقى ائمة الدين رواية ونحن تلقينا من الائمة دراية
فالطاعن فيهم طعن في نفسه ودينه وقال ابن الصلاح والنووي
الصحابة كلهم عدول وكان للنبي صلى الله عليه وسلم مائة الف
واربعة عشر الف صحابي عند موته صلى الله عليه وسلم
والقران والاخبار مصرحان بعدالتهم وجلالتهم ولما جرى
بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى ملخصا ولا يشكل
هذا على ما ذكرته في هذا الكتاب لان المراد انه لا يجوز للوعاظ

الجهلة الذين ياتون بالاخبار الكاذبة الموعظة ونحوها
ولا يبينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيوقعون
العامة في بغض الصحابة وتنقيصهم ونحو ذلك من المفاسد
بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتنزيههم ولبيان الحق
فيه على مقتضى الواقع بحسب ما قضت به الادلة على قواعد اهل
السنة فهو حسن مطلوب وقد ذكر الائمة رضي الله عنهم في كتبهم
نبذا منه جملا لا ريب احدهما صون الاذهان السليمة عن
التدنس بالعقائد الردية التي يجرها حكايات الروافض
ورواياتهم وثانيهما ابتنا بعض الاحكام الفقهية عليها ومن
ثم قال ابو حنيفة رضي الله عنه لولا علي رضي الله عنه لم يكن
تعرف السيرة في الخوارج هذا اما يتعلق بالعلما واما العامة فلا
يجوز لهم الكلام فيما يتعلق بذلك لفرط جهلهم بالدليل وعدم
معرفتهم بالتاويل بخلاف العلما فانهم مامورون بالبيان وازالة
خفا ما اشكل على الاذهان لتبيننه للناس ولا تكتمونه هذا
ملخص ما ذكره اهل السير وانما ذكرته استتباعا لترجمة السبطين
وابيهما امير المومنين رضي الله عنهم اجمعين ليعلم ان لهم اسوة
بسلفهم وفيه تسلية لخلفهم ويظهر بذلك سر قوله تعالى ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
الباساء والضراء الاية وقوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احب
الله قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
وهذا وقع لي كثير في هذا المجموع بل في غالبه لكنه لا يخلوا عن فرايد
الفوايد ولما طال النزاع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما واشتد — قتل ابن ملجم قبحه الله علي رضي الله تعالى عنه
الخلاف على الناس تعاقد من بقي من الخوارج على قتل علي ومعاوية
وعمرو ابن العاص رضي الله عنهم وانتدب الثلاثة منهم لذلك

فاجتمعوا

فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا على قتلهم فقال عبد الرحمن — قتل ابن ملجم قبحه الله عليا رضي الله عنه
ابن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد لكونه حليفهم
انا لكم بعلي وقال البرك ابن عبد الله التميمي انا لكم بمعاوية
وقال عمرو بن بكر انا اكفيكم عمرو فتعاهدوا وتواثقوا ان لا ينكص
رجل منهم عن صاحبه الذي سمي له حتى يقتله او يموت دونه فاتعدوا
بينهم ليلة سبعة عشر من رمضان سنة اربعين ثم توجه البرك
الى دمشق وضرب معاوية فاصاب اوراكه فقطع منه عرق النكاح
فلم يولد له بعد ذلك فلما اخذه قال لهم الامان والبشارة قد
قتل علي في هذه الليلة فاستبقاه حتى جاه الخبر بذلك قطع يديه
ورجله واطلقه واقام بالبصرة حتى بلغ زيادة ابيه انه ولد
له فقال ايولد له وامير المومنين لا يولد له فقتله قالوا وامر
معاوية رضي الله عنه باتخاذ المقصورة من ذلك الوقت
وتوجه عمرو ابن بكر الى مصر وكان يومئذ بعمرو ابن العاص
وجع الظهر او البطن فبعث مكانه رجلا من بني سهم يقال
له خارجة وقيل سهلا العامري ليصلي بالناس فقتله عمرو
بن بكر يحسبه عمرو بن العاص ولم يعلم قال والله اردت عمرو واراد
الله خارجة وقدم ابن ملجم الكوفة واشترى سيفا بالف وسقاه
السم ولقي اصحابه وكاتمهم ما يريد ورأى امراة جميلة من بني تيم
الرباب يقال لها قطام بنت شجنة وكانت ترى رأي الخوارج
وكان علي كرم الله وجهه قتل اباها واخاها بالنهروان فاعجبته
فخطبها فقالت اليت ان لا اتزوج الا على مهر ثلاثة الاف
وعبد وقينة وقتل علي ابن ابي طالب فقال ما يغنيك او ما
يغنيني منك قتل علي وانا اعلم اني ان قتلته لم افت فقالت ان
قتلته ونجوت فهو الذي اردت فتبلغ شفا نفسي ويهنيك العيش
معي وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها فقال والله

ماجاءبي الا هذا المصر الا قتل علي فقد اعطيتك ما شرطت فقالت
سالتمس من شيد ظهرك فبعثت الى ابن عم لها يدعى درد ابن
مخلد فاجابها ولقي بن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعي قال ابن ماكولا
بجرة بفتح البا والجيم وقال ابو عمرو بضم الموحده وسكون الجيم فقال له
يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة تساعدني على قتل علي ابن
ابي طالب قال ثكلتك امك لقد جيت اذا كنت تقدر على ذلك قال
انه رجل لا حرس له ويخرج الى المسجد منفردا فنكمن له في المسجد فاذا
خرج قتلناه فان نجونا نجونا وان قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا
وبالجنة في الاخرة فقال ويلك علي ذو سابقة في الاسلام
مع النبي صلى الله عليه وسلم ما تنشرح نفسي لقتله فقال انه حكم
الرجال في دين الله وقتل اخواننا الصالحين فنقتله ببعض من
قتل ولا تشكن في دينك فاجابوه وكان بن ملجم في خلال ذلك
علياً يساله ويتحمله فقال رضي الله عنه

اريد حياته ويريد قتلي ¤ عذيري من خليلك من مرادي

ثم قال هذا والله قاتلي فقيل الا تقتله فقال ومن يقتلني وورد
عنه اثار تدل على انه علم مصابه وكان كرم الله وجهه حين تراكمت
عليه الفتن والمحن يقول والله لوددت ان لو بعث اشقاها وقال
رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اتدري
من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة
قال اتدري من اشقى الاخرة قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك
وفي رواية البيهقي الاخرين الذي يضربك على هذه فتبل منها هذه
واخذ بلحيته وقال صلى الله عليه وسلم من اشقى الاولين يا علي
قال الذي عقر الناقة صالح فقال صدقت فمن اشقى الاخرة قال
الله ورسوله اعلم قال اشقى الاخرة الذي يضربك على هذه واشار
الى يافوخه وقال علي كرم الله وجهه للنبي صلى الله عليه وسلم انك

قد

فائدة [illegible] ابا بكر
فقيل لعلي رضي الله تعالى عنه [illegible]
[illegible]
فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر انتهى

قلت لي يوم احد حين اخرت عن الشهادة واستشهد من استشهد
ان الشهادة من ورائك قال فكيف صبرك اذا اخضبت هذه من
هذه بدم واومى بيده الى لحيته وراسه فقال علي يا رسول الله
اما ان ثبت لي الشهادة ما اثبت فليس ذلك من موطن الصبر
ولكن موطن البشرى والكرامة وقال لعلي كرم الله وجهه رجل
من الخوارج اتق الله يا علي انك ميت فقال علي بل مقتول بضربة
على هذه تخضب هذه يعني لحيته من راسه عهد معهود وقضى مقضي
وقد خاب من افترى وجاء رجل من مراد فقال احترس فان ناس
من مراد يريدون قتلك فقال رضي الله عنه ان مع كل رجل ملكين
يحفظانه ما لم يقدر عليه فاذا جا القدر خليا بينه وبينه وان
الاجل جنة حصينة وخطب كرم الله وجهه فقال والذي فلق الحبة
وبرا النسمة لتخضبن هذه من هذا قال الناس اعلمنا من هو لنبيره
او لنبيرن عشيرته فقال انشدكم بالله ان يقتل بي غير قاتلي
قالوا ان كنت قد علمت ذلك فاستخلف اذا قال ولكنكم اكلكم الى
من وكلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لنبيه الي لنهلكه
والبورا الهلاك وكان علي كرم الله وجهه في شهر رمضان الذي
قتل فيه يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد
الله ابن جعفر ولا يزيد على الثلاث لقم ويقول احب ان القى الله
وانا خميص فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين
اكثر الخروج والنظر الى السما ويقول والله ما كذبت ولا كذبت
وانها الليلة التي وعدت ولم ينم تلك الليلة الا قليلا ثم انتبه
وقال للحسن يا بني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في نومتي فقلت
يا رسول الله ما لقيت من امتك اللوا واللدد فقال ادع الله عليهم
فقلت اللهم ابدلني خيرا منهم وابدلهم بي من هو شر مني وجاء موذنه
ابن النباح يوذنه بالصلاة فخرج فاقبل الاوز يصحن في وجهه

فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوايح وفي رواية قال هذه صايحة
تتبعها نايحة فلم يقدر ان يفتح باب داره ثم تكلف وفتح الباب فتعلق
ازاره في الباب وخرج الى المسجد وابن النباح بين يديه والحسن
خلفه فنادى ايها الناس الصلاة الصلاة كذلك كان يصنع كل
يوم يخرج ومعه درته يوقظ الناس فاعترضه الرجلان على السدة
فبادره شبيب فضربه فاخطاه ووقعت ضربته في السدة وضربه
ابن ملجم بالسيف وقيل بالخنجر فاصاب جبهته الى قرنه ووصل
دماغه وقال الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك فقال علي فزت
ورب الكعبة قال لا يفوتكم الكلب وفي رواية لا يفوتكم الرجل فشد
الناس عليهما من كل جانب فاما شبيب فافلت خارجا من باب كندة
واما ابن ملجم فلما هم الناس به حمل عليهم بسيفه فافرجوا له فتلقاه
المغيرة بن نوفل بقطيفة فرماها عليه واحتمله وضرب به الارض
وقعد على صدره وانتزع سيفه منه وقال علي احبسوه فان اعش
فانا ولي دمي عفوا وقصاصا وان مت فالحقوه بي اخاصمه عند
رب العالمين ولا تمثلوا به استخلف جعدة بن هبيرة فصلى بهم
تلك الصلاة وحبس ابن ملجم فقالت له ام كلثوم بنت علي رضي الله
عنهما يا عدو الله قتلت امير المومنين قال ما قتلت الا اباك قالت
والله لارجو ان لا يكون على امير المومنين باس قال فلم تبكين
ثم قال والله لقد سممته شهرا يعني سيفه فان اخلفني ابعده الله
واسحقه وقالوا لامير المومنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم ثاغية
ولا راغية ابدا قال ولكن احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان
اعش فالجروح قصاص ودخل عليه عمرو ذو مر وقد عصب راسه
فقال يا امير المومنين ارني ضربتك قال فحلها فقال خدش و
ليس بشيء فقال اني مفارقكم اني مفارقكم فبكت ام كلثوم من وراء
الحجاب فقال لها اسكتي فلو ترين ما ارى لما بكيت فقال عمرو يا

امير

بلغ

امير المومنين ماذا ترى قال هذه الملائكة ووفود النبيين ومحمد صلى
الله عليه وسلم يقول يا علي ابشر فما تصير اليه خير مما انت فيه
ثم قال اوصى علي كرم الله وجهه وصية طويلة في اخرها يا بني عبد
المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا قتل امير المومنين
الا لا تقتلوا بي الا قاتلي انظروا واذا انا مت من ضربته هذه
فاضربوه ضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وقال للحسن والحسين
اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا
على شيء زوي منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا
الضعيف واصنعا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم انصارا
ولا تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية
رضي الله عنهما فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم
قال اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك
ولا تقطع امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما
وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ولما فرغ كرم الله وجهه من وصيته
قال اقرا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا لا اله
الا الله حتى قبضه الله قتله يوم الجمعة يوم سبعة عشر من
رمضان مثل صبحة يوم بدر وقيل غير ذلك واختلف في قبضه
فقيل قبض من يومه وقيل بقي يوم الجمعة والسبت وقبض يوم الاحد
وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب
الماء وقيل ان عليا كان عنده مسك فضل من حنوط رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحنط به وكفن في ثلاثة اثواب
ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه اربعا وقيل سبعا
واختلف في موضع دفنه فقيل في قصر الامارة بالكوفة وقيل في
رحبة الكوفة بنجف الحيرة والنجف بالتحريك مكان لا يعلوه الماء

مستطيل والجمع نجاف بالكسر والنجاف ايضا اسكفة الباب
وهي عتبة العليا والحيرة بكسرة مدينة بقرب الكوفة والنسبة
اليها حيري وحاري ايضا على غير قياس وكانهم قلبوا الياء
الفا قال الجوهري والاصح عندهما انه مدفون من وراء المسجد
وهو الذي يصلي الناس اليوم ودفن ليلا وخفي قبره لئلا
ينبشه الخوارج وقيل نقله الحسن الى المدينة وقيل لما حملوه
ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يسيرون ليلا
اذ ند الجمل الذي عليه فلم يدر اين ذهب ولم يقدر عليه فلذلك
يقولون اهل العراق هو السحاب وقيل ان البعير وقع في بلاد طي
فاخذوه فدفنوه وقيل دفن بالكوفة ثم حمل الى المدينة ودفن
عند فاطمة قيل وهو اول من حول قبره الى قبر وقيل دفن بالقرا
وهو موضع يزار الان وقيل بين منزله والجامع الاعظم واختلف
في سنه يومئذ فقيل ثلاث وستون وقيل سبع وخمسون وقيل
ثمان وخمسون وقيل ثمان وستون وذكر في كتاب مواليد اهل
البيت انه خمس وستون ولم يذكر غيره وصحب النبي صلى الله عليه
وسلم منها بمكة ثلاث عشرة سنة وسنه يوم صحبه اثنا عشر سنة
ثم هاجر فصحبه بالمدينة عشر سنين وعاش بعده ثلاثين سنة
ولما دفن علي كرم الله وجهه بعث الحسين الى ابن ملجم فاخرجه
من السجن ليقتله فاجتمع الناس وجاوا بالنفط والبواري
والنار وقالوا نحرقه فقال الحسين وعبد الله ابن جعفر ومحمد ابن
الحنفية دعونا نشفي انفسنا منه فقطعوا يديه ورجليه فلم يجزع
ولم يتكلم ثم كحل عينيه بمسمار محمي فلم يجزع وجعل يقول انك لتكحل
عيني عمك بمكحول مض وجعل يقرا اقرا باسم ربك الذي خلق
الى اخر السورة وعيناه تسيلان على خده ثم عولج على لسانه فيقطعه
فجزع فقيل له قطعت يداك ورجلاك وسملت عيناك فلم تجزع

فلما صرنا الى لسانك جزعت قال ما ذاك من جزع الا اني اكره ان
اكون في الدنيا فواقا لا اذكر الله تعالى فقطعوا لسانه ثم جعلوه
في قوصرة فاحرقوه بالنار وكان بن ملجم اسمر ابلج في جبهته
اثر السجود ومدحه عمران بن حطان قتله لعلي بقوله

اضربة من تقي ما اراد بها ∴ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لاذكره يوما فاحسبه ∴ اوفى البرية عند الله ميزانا
اكرم بقوم بطون الارض اقبرهم ∴ لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا
لله در المرادي الذي سفكت ∴ كفاه مهجة شر الخلق انسانا
امسى عشية غشاه بضربته ∴ مما جناه من الآثام عريانا

قاتله الله واخزاه ما اجراه على الله تعالى فاجابه امام
الشافعية القاضي ابو الطيب رحمه الله بقوله

اني ابرا مما انت قائله ∴ في ابن ملجم الملعون بهتانا
اني لاذكره يوما فالعنه ∴ دينا والعن عمران بن حطانا
عليك ثم عليه الدهر متصلا ∴ لعائن الله اسرارا واعلانا
فانتم من كلام الناس جا لنا ∴ نص الشريعة برهانا وتبيانا

واجاب ايضا بكر ابن حماد الباهرتي بقوله

قل لابن ملجم والاقدار غالبة ∴ هدمت ويلك للاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشي على قدم ∴ واول الناس اسلاما وايمانا
واعلم الناس بالقران ثم بما ∴ سن الرسول لنا شرعا وتبيانا
صهر النبي ومولاه وناصره ∴ اضحت مناقبه نورا وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له ∴ مكان هرون من موسى بن عمرانا
وكان في الحرب سيفا صارما ذكرا ∴ ليثا اذا لقي الاقران اقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر ∴ فقلت سبحان رب العرش سبحانا
اني لاحسبه ما كان من بشر ∴ يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
اشقى مرادا اذا عدة فاعلها ∴ واخسر الناس عند الله ميزانا

كعاقر الناقة الاولى التي جلبت * على ثمود بارض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم ان سوف يخطبها * قبل المنية ازمانا فازمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله * ولا سقى قبر عمران بن حطانا
بقوله بيت شعر ملم مجترما * وقال ما ناله ظلما وعدوانا
يا ضربة من غوي اورثته لظى * مخلدا قد اتى الرحمان عصيانا
كانه لم يرد قصدا بضربته * الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

واجاب ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفراييني

كذبت وايم الذي حج الحجيج له * وقد ركبت ضلالا منكرا بهتانا
لتلقين بها نارا موججة * يوم القيامة لا زلفى ورضوانا
تبت يداه لقد خابت وقد خسرت * وصار اخبث من في الحشر ميزانا
هذا جوابي لذاك النذل مرتجلا * ارجو لذاك من الرحمن غفرانا

واجاب الحميري بقوله

لا در در المرادي الذي سفكت * كفاه مهجة خير الخلق انسانا
اضحى مما تعاطاه بضربته * مما عليه ذوو الاسلام عريانا
ابكى السما لباب كان يعمره * منها وحب عليه الارض لحيانا
طورا اقول ابن ملعونين ملتقط * من نسل ابليس بل قد كان شيطانا
ويل امه اي ماذا لعنة ولدت * لا ان كما قال عمران بن حطانا
عبد الجمل اثما لو تحمله * ثهلان طرفة عين هد ثهلانا

ويروى عن علي كرم الله وجهه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر وفاطمة وابن اخيه عبد الله بن جعفر وكاتبه عبد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرويانه في كتب الاحاديث خمس مائة وستة وثمانون حديثا في الصحيحين منها اربعة واربعون حديثا اتفقا على عشرين منها وانفرد البخاري بتسعة وانفرد مسلم بخمسة عشر حديثا وكان نقش خاتمه الملك لله الواحد القهار وكان قاضيه شريح بن الحارث الكندي وحاجبه قنبر مولاه وكان قبله بشر مولاه ايضا وكان اميره على مصر قيس ابن سعيد

بن عبادة وكان ذا راي ودها فاجتهد معاوية في اخراجه بان اظهر انه من شيعته فبلغ عليا فعزله وولاها مالك بن الحارث الاشتر فمات وولاها بعده محمد بن ابي بكر ولما رجع علي بعد التحكيم الى العراق سار عمرو بن العاص فانهزم اهلها واستتر محمد بن ابي بكر ثم قتل ووليها عمرو من قبل معاوية وجعلها له طعمة وكان لعلي كرم الله وجهه من الولد خمسة عشر ابنا وثمانية عشر بنتا هذا ما اتفق عليه واختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى اثنين وعشرين اما الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرهما وبعض احوالهما ومحسن مات صغيرا امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد الاكبر امه خولة بنت اياس ابن جعفر الحنفيه وقيل كانت امه من سبي اليمامة فصارت الى علي وانها كانت امة لبني حنيفة سندية سوداء ولم تكن من انفسهم وقيل ان ابا بكر الصديق اعطى عليا رضي الله عنهما الحنفية ام محمد من سبي بني حنيفة وكان اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيه وكان نهاية في العلم والفضل غاية في العبادة وكان شجاعا كريما فصيحا وكان صاحب راية ابيه يوم الجمل مات بالطائف منهزما على عبد الله ابن الزبير سنة ثمانين او احدى وثمانين وهو الذي غلا فيه اهل الضلالة وادعوا انه لم يمت وانه المهدي الذي يخرج في اخر الزمان ولهم في ذلك اشعار وخرافات والعباس الاكبر ويدعى السقاء ويكنى ابا قربة وكان صاحب راية الحسين يوم كربلا وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين امهم ام البنين بنت حرام الوحيديه ثم الكلابيه ومحمد الاصغر قتل مع الحسين ايضا امه ام ولد ويحيى مات صغيرا وعون امهما اسما بنت عميس الخثعمية فهما اخوا بني جعفر ابن ابي طالب واخو محمد بن ابي بكر لامهم وعمر الاكبر امه ام حبيب الصهبا التغلبيه

سباها خالد في الردة فاشتراها علي ومحمد الاوسط امه امامة
بنت ابي العاص بن الربيع وعبيد الله قتله المختار الثقفي
في حرب مصعب ابن الزبير وابو بكر قتل مع الحسين امهما ليلى
بنت مسعود النهشلية وقيل الدارمية وهي التي تزوج بها عبد الله
ابن جعفر بعد عمه فجمع بين زوجته علي وابنته زينب فولدت
له صالحا وام ابيها وام محمد بن عبد الله بن جعفر فهم اخوة
عبيد الله وابي بكر ابني علي لامهما وعبد الرحمن وعمر الاصغر
المشهور بالاطرف والعباس الاصغر واما البنات فزينب الكبرى
تزوجها عبد الله بن جعفر فولدت له عليا وعونا وعباسا ورقية
وماتت عنده وام كلثوم الكبرى وهما شقيقتا الحسين وولدتا
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورقية شقيقة عمر الاكبر وام
الحسن تزوجها جعدة بن هبيرة المخزومي ورملة الكبرى امهما ام
سعد بنت عروة ابن مسعود تزوجها عبد الله ابن ابي سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب وام هاني تزوجها عبد الرحمن
بن عقيل وميمونة تزوجها عبد الله الاكبر بن عقيل وزينب
الصغرى تزوجها محمد ابن عقيل ورملة الصغرى تزوجها عبد الله
الاصغر بن عقيل وفاطمة تزوجها سعيد ابن الاسود من
بني الحارث وخديجة وام الكرام وام سلمة وام جعفر وجمانة
وامامة تزوجها الصلت ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
وذكر بعضهم بدلها نفيسة زاد بعضهم فاختة ومسة وامة الله وام
الخير لامهات الاولاد شتى وذكر البغوي ان الذين ورثوا عليا من
الاولاد ثلاث عشر ومات في حياته تسعة عشر وذكر ابن اسحاق
ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه خطب الى علي ابنته ام كلثوم الكبرى
رضي الله عنها فاعتل عليه وقال انها صغيرة فقال عمر ما ذاك بك
ولكن اردت منعي فان كانت كما تقول فابعثها الي فرجع فدعاها

فاعطاها

فاعطاها حلة وقال انطلقي بهذه الحلة الى عمر فاتته بها وقالت
له ذلك فاخذ عمر بذراعها فاجتذبتها منه وقالت ارسلها
فارسلها وقال حصان كريم انطلقي فقولي له احسنها واجملها
وليست والله كما قلت فزوجها اياه وذكر ابو عمر ان عليا قال
له انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد
وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال
قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها
فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المومنين لكسرت انفك ثم خرجت
حتى اتت اباها فاخبرته الخبر فقالت بعثتني الى شيخ سوء قال يا
بنية فانه زوجك فجاء عمر الى مجلس المهاجرين في الروضة قال زفوني
فقالوا بمن يا امير المومنين قال تزوجت ام كلثوم بنت علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث السابق في المقدمة
وفي رواية قال علي ان علي امرة استاذنهم فاتى ولد فاطمة فذكر
ذلك لهم فقالوا زوجه فدعى ام كلثوم وهي يومئذ صبية فقال لها
انطلقي الى امير المومنين فقولي له ان ابي يقريك السلام ويقول لك
قد قضى حاجتك التي طلبت فاخذها عمر وضمها اليه فقال اني خطبتها
الى ابيها فزوجنيها فقيل يا امير المومنين ما كنت تريد اليها انها صبية
صغيرة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب
ينقطع يوم القيامة الا سببي فاردت ان يكون بيني وبين رسول
الله سبب صهري وفي رواية اني احب ان يكون عندي عضو من
اعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ما عندي الا ام كلثوم
وهي صغيرة فقال ان تعش تكبر فقال ان لها امير ابن عمي قال نعم فرجع
علي الى اهله وقعد عمر ينتظر ما يرد عليه فقال علي ادعوا لي الحسن
والحسين فجاء فدخلا وقعدا بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال
لهما ان عمر قد خطب الي اختكما فقلت له ان معي اميريه واني كرهت

ان ازوجها اياه حتى اوامركما نقلت فسكت الحسين وتكلم الحسن فحمد الله
واثنا عليه ثم قال يا اباه من بعد عمر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفي وهو عنه راض ثم ولي الخلافة فقتل قال صدقت يا بني ولكن
كرهت ان اقطع امرا دونكما ثم ذكر معنى ما تقدم وخرجه الدارقطني من
حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده فقال الدارقطني قرئ على محمد
الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وانا اسمع حدثني جدك يحيى بن الحسن
بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن محمد الاصغر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط قال حدثني ابي الحسن بن جعفر عن ابراهيم بن
محمد عن جعفر ابي محمد عن ابيه عن جده ابي علي ابن الحسين السبط
رضي الله عنهم ان عليا رضي الله عنه عزل بناته لولد اخيه جعفر بن
ابي طالب قال فلقي عمر عليا رضي الله عنهما فقال يا ابا الحسن انكحني
ابنتك ام كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال علي قد حبستهن لولد اخي جعفر فقال انه والله ما على وجه الارض
احد يرصد من حسن صحبتها ما ارصد فانكحني يا ابا الحسن فقال قد
انكحتها فرجع عمر الى مجلسه بالروضة بين القبر والمنبر حيث يجلس
المهاجرون والانصار فقال وذكر ما تقدم وزاد وانه كان لي صحبة
احببت ان يكون معها سبب فقال السمهودي ويحيى ابن الحسن جد شيخ
الدارقطني في هذا الحديث هو صاحب اخبار المدينة كان فقيها محدثا
ملسانه وهو اصل بيت بني مهنى امرا المدينة من الولاه والمعزولين
لان جد مهنى المذكور هو ابي داود بن القاسم بن عبد الله بن يحيى
المذكور بل غالب من بالمدينة اليوم من اشراف بني حسين من نسله
فالعجب مع هذا كيف يتقبلون من الجهلة ما يلقونه اليهم من تكذيب هذا
وهذا الاسناد جميعه من اهل بيتهم وانما اوجب لهم ذلك بعدهم عن
مخالطة العلما واستيلا الجهال ممن يزعم انه من شيعتهم عليهم فسرى
خرمهم والله المستعان وخبر تزويج علي لابنته من عمر رضي الله عنهم

لايرتاب فيه من مارس الاخبار ادنى ممارسه انتهى ولا يستشكل
تقبيل عمر لها وضمه اياها لانه من قبيل الاكرام لانها لصغرها لم تبلغ
احدا تشتهي حتى يحرم ولذا فعله بحضور من قال له ما كنت تريد انها
صبيه صغيره ولولا صغرها لما بعثها ابوها لذلك وتزوجها عمر رضي
الله عنه على اربعين الف درهم فولدت له زيد ورقيه ولم يعقبا ومات
عنها وتزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر فمات عنها ثم تزوجها
بعده اخوه محمد فمات معها ثم تزوجها بعده اخوه عبيد الله بن
جعفر فماتت عنده وقيل مات عندها ولم تلد لاحد من الثلاثة
شيا وقيل ولدت لمحمد ابنه توفيت صغيره وذكر الدارقطني ان
محمدا تزوجها اولا ثم عونا ثم عبد الله وماتت ام كلثوم وابنها زيد
في وقت واحد وكان زيد قد اصيب في حرب بني عدي ليلا فخرج يصلح
بينهم فضربه رجل منهم في الظلمه وشجه وصرعه فعاش اياما ثم مات
هو وامه في وقت واحد وصلى عليهما ابن عمر قدمه الحسن ابن علي و
قيل صلى عليهما سعد ابن ابي وقاص وخلفه الحسن والحسين وابو
هريرة ثم تزوج عبد الله ابن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت
له عدة اولاد منهم علي وام كلثوم وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها
القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب فولدت له عدة منها اولاد
منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ولد منها
عقيب وبالجملة فعقب عبد الله بن جعفر انتشر من علي واخته ام
كلثوم ابني زينب بنت الزهرا ويقال لكل من انتسب لهولا جعفري
ولا ريب ان لهولا شرفا واما الجعافره المنسوبون الى عبد الله
بن جعفر فلهم ايضا شرفا لكنه يتفاوت فمن كان من ولده من زينب
الزهرا فهم اشراف من غيره مع كونه لا يوازي شرف المنسوبين للحسنين
لمزيد شرفهما والعقب من الامام علي في خمسة الحسن والحسين ومحمد
ابن الحنفيه والعباس الاكبر ابن الكلابيه وعمر الاكبر ابن التغلبيه

والعقب من فاطمة الزهراء رضي الله عنها في الحسين وزينب وذكر الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية ان الاولاد زينب من اولاد عبد الله بن جعفر من ال النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته بالاجماع من ذريته واولاده بالاجماع وان الزكاة تحرم عليهم بالاجماع لانهم من الال وانهم يستحقون سهم ذوي القربى بالاجماع وانهم يستحقون من بركة الحبشي بالاجماع لان بركة الحبشي وقفت نصفين النصف الاول على الاشراف وهم اولاد الحسن والحسين والنصف الثاني على الطالبين وهم ذرية علي ابن ابي طالب من محمد بن الحنفية واخوته وذرية جعفر وذرية عقيل انتهى وام الحسنين فاطمة الزهراء البتول سيدة نساء العالمين ولدت رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين ايام بناء البيت روى الدولابي ان العباس دخل على علي وفاطمة وهما يتراجعان في مواليدهما فقال العباس ولدت يا علي قبل بناء الكعبة بسنوات وولدت يا فاطمة وهي تبنى وقيل ولدت سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك وتزوجها علي رضي الله عنهما في صفر وقيل في رجب في السنة الثانية من الهجرة وقيل بعد احد وقيل بعد بنائه عليه الصلاة والسلام بعائشة باربعة اشهر ونصف وبنى بها في ذي الحجة وقيل في صفر فبين البناء والتزويج تسعة وقيل سبعة اشهر ونصف وكان تزويجها بامر الله تعالى ووحيه ولم يتزوج علي عليها غيرها حتى توفيت كامها خديجة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها حتى توفيت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابدا وفي رواية فانما فاطمة

بضعة

بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها واني اتخوف ان تفتن في دينها وعن سويد بن غفلة قال خطب علي بنت ابي جهل فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعن حسبها تسالني فقال لا ولكن اتامرني بها قال لا فاطمة بضعة مني ولا احب الا انها تحزن او تجزع فقال علي لا اتي شيا تكرهه وعن ابن عباس ان عليا خطب بنت ابي جهل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسولا ان كنت تؤذينا فرد علينا ابنتنا قال بعضهم اصح ما تحمل عليه هذه القضية ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم علي قال بعضهم اصح ما تحمل عليه هذه القضية على ان يجمع بين ابنته وغيرها لان ذلك يؤذيه لكونه يؤذيها وايذاؤه صلى الله عليه وسلم حرام بالاتفاق وقال الحافظ ابن حجر الذي يظهر انه لا يبعد ان يعد من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة ولما هاجر صلى الله عليه وسلم ارسل زيدا ابن حارثة وابا رافع مولاه الى مكة فقدما بفاطمة وام كلثوم وسودة بنت زمعة واسامة بن زيد وقال صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واسية امراة فرعون وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران وعن عمران بن حصين قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت فاطمة فوقفت بين يديه فنظر اليها وقد ذهب الدم من وجهها وغلبت الصفرة عليها من شدة الجوع فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وفرج بين اصابعه ثم قال اللهم مشبع الجاعة رافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فسالتها بعد قالت ما جعت بعد يا عمران وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك وقال صلى الله عليه وسلم لها يا فاطمة الا ترضي

ان تكون سيدة نساء العالمين وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة
سيدة نسا اهل الجنة الا مريم بنت عمران وقال صلى الله عليه وسلم
احب اهلي الي فاطمة وقال صلى الله عليه وسلم اما ترضين ان تكوني
سيدة نسا المومنين وقال صلى الله عليه وسلم اما ترضين
ان تكوني سيدة نسا هذه الامة وقال صلى الله عليه وسلم
انما فاطمة بضعة مني يوذيني ما يوذيها وينصبني ما انصبها
وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني فمن ابغضها فقد
ابغضني والبضعة بفتح البا الموحدة وحكي ضمها وكسرها ايضا
وسكون المعجمة القطعة جمعها بضع وبضعت الشي قطعته ومنه
البضع والبضع قطعه من العدد والبضاعة قطعة من المال
واستدل السهيلي بذلك على ان من سبها رضي الله عنها كفر
وابن ابي داود على انها افضل من امها خديجة ومن عايشة وقال
صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا مريم بنت
عمران واسية بنت مزاحم امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم سيدة نسا اهل
الجنة اربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
وخديجة بنت خويلد واسية بنت مزاحم امراة فرعون وقال
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادي مناد من
بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا روسكم واغضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فتمر مع سبعين
الف جارية من الحور العين كمر البرق وقال صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش ايها الناس اغضوا
ابصاركم حتى تجوز فاطمة الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتمر وعليها ريطتان خضراوان

وفي

وفي رواية حمراوان وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة حصنت
فرجها فحرمها وذريتها على النار وروي مرفوعا انما سميت فاطمة
لان الله فطمها ومحبيها عن النار وسميت بتول لانقطاعها
عن نسا زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن
الدنيا الى الله تعالى وسميت الزهرا لانها لم تحض كما قال صلى الله
عليه وسلم ابنتي حورا آدمية لم تحض ولم تطمث وعن اسما قالت
اقبلت فاطمة بالحسن فلم ار لها دما فقلت يا رسول الله اني لم
ار لفاطمة دما في حيض ولا ولادة فقال صلى الله عليه وسلم اما
علمت ان ابنتي طاهرة لا يرى لها دم من طمث ولا ولادة وعن عايشة
رضي الله عنها قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا
برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قيامها و
قعودها وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها واجلسها
في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من
مجلسها وقبلته واجلسته في مجلسها وقالت ايضا ما رايت احدا
اشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة
وما رايت احدا كان اصدق لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي
ولدها صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن عايشة رضي الله
عنها قالت اجتمع نسا الرسول صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة
تمشي ما تخطي مشيتها مشية ابوها صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا
يا بنتي فاقعدها عن يمينه فسارها بشي فبكت ثم سارها فضحكت
فقلت لها اخبريني بما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت اسالك بما لي عليك من
الحق لما اخبرتني بما سارك قالت اما الان فنعم سارني ان
جبريل كان يعارضني بالقران في كل سنة مرة وانه عارضني العام
مرتين ولا اري ذلك الا اقتراب اجلي فاتقي الله واصبري فنعم

السلف انا لك فبكيت ثم سارني فقال اما ترضين ان تكوني
سيدة نسا المومنين فضحكت وعن ام سلمة قالت دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم
حدثها فضحكت فلما توفي سالتها قالت اخبرني انه يموت فبكيت
ثم اخبرني اني سيدة اهل نسا اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت
وعن عمران بن حصين قال عاد النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وهي
مريضة فقال لها كيف تجدينك قلت اني وجعه وانه ليزيدني
اني ما لي طعام اكله فقال يا بنيه اما ترضين ان تكوني سيدة
نساء العالمين قالت فاين مريم قال تلك سيدة نسا عالمها وانت
سيده نسا عالمك اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة
وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم سارها في وجعه فبكت
ثم دعاها فسارها ثانيا فضحكت قالت عائشة فسالتها عن ذلك
فقالت سارني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني
اني اول اهله يتبعه فضحكت ولم يسند لها في الصحيحين غير هذا
وهو مذكور في مسند عائشة لاشتراكهما في الروايه وعن علي قال
لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت
صدري وقد جا الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا
والله لقد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما جاء بك اي بنيه فقالت لاسلم عليك واستحيت ان تساله
ورجعت فقال ما فعلت فقالت استحيت ان اساله فاتياه جميعا
فقال علي يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري
وقالت فاطمة لقد تطحنت حتى مجلت يداي وقد جاك الله تعالى
بسبي وسعه فاخدمنا فقال صلى الله عليه وسلم لا اعطيكما وادع
اهل الصفه تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق
عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا

في

في قطيفتهما اذا غطت روسهما تكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما
تكشفت روسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال الا اخبركما بخير مما
سالتماني قالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة
عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما فسبحا
ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال
فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له ابن الكوا ولا ليلة صفين قال نعم ولا ليلة صفين قال الحافظ السيوطي
في الثغور الباسمه في مناقب سيدتنا فاطمة هذا حديث مشهور صحيح
رواه الائمة الستة وغيرهم من طرق كثيرة مختلفة مطوله ومختصره
واطال ببيان ذلك رحمه الله تعالى قال وجميع ما روته فاطمة رضي
الله عنها من الحديث لا يبلغ عشرة احاديث لتقدم وفاتها فمن ما روته
حديث المساره السابق من رواية عائشة وام سلمة عنها رضي الله عنهن
وحديث القول عند دخول المسجد رواه الترمذي وابن ماجه من
رواية فاطمة الصغرى عنها مرسلا وقد ثبت ايضا من طريق اخر
عن فاطمة عن امها الميمي عنها وحديث الا لا يلومن امرا لا نفسه
بيت وفي يده ريح غمر اخرجه ابن ماجه من رواية ابنها الحسين وحديث
ترك الوضو مما مسته النار اخرجه احمد من روايه الحسن بن الحسين
عنها مرسلا وحديث ساعه الاجابه في يوم الجمعة وانها اذا تدلت
للغروب اخرجه البيهقي في الشعب وقد اخرجه احمد عن محمد بن علي
قال كتب الى عمر بن عبد العزيز ان انسخ له وصية فاطمة فكانت
في وصيتها الستر الذي احدثته وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل فلما راها رجع واخرج ابن ابي مليكه قال كانت فاطمة عمه الحسن
ويقول بنبي بنبيه برسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شبه بعلي
عن جابر بن سعيد قال اخبرتني فاطمة انها رات في منامها انكحت
ابا بكر فتوفي ونكح علي ابنتها بنت عميس وكانت بنت عميس تحت ابي بكر

فتوفي ابو بكر وتوفيت فاطمة فنكح علي اسما بنت عميس ومما نسب
لفاطمة من الشعر قولها ترثي اباها صلى الله عليه وسلم واورده
ابن سيد الناس في سيرته — بلغ

اغبر افاق السما وكورت ∴ شمس النهار وأظلم العصران
فالارض من بعد النبي كئيبة ∴ اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ∴ ولتبكه مضر وكل يمان
وليبكه الطود المعظم جوه ∴ والبيت ذو الاستار والاركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوءه ∴ صلى عليك منزل القران

قال ابن عبد البر وفاطمة وام كلثوم افضل بنات النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يقبلها في فيها ويمصها لسانه واذا اراد سفرا يكون
اخر عهده بها واذا قدم من سفر اول ما يدخل عليها انتهى وتوفيت
رضي الله عنها ليلة الثلاثا لثلاث خلون من رمضان سنة احدى
عشر من الهجرة فمكثت بعد ابيها صلى الله عليه وسلم نحو ستة اشهر
على الاشهر وقيل ثمانية وقيل ثلاث اشهر وقيل سبعين يوما
وقيل شهرين ولما توفي صلى الله عليه وسلم جات فاطمة الى ابي بكر
فقالت له من يرثك قال اهلي وولدي فقالت وما لي لا ارث ابي
فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن
معشر الانبيا لا نورث ولكن اعول من كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينفق عليه فوجدت على ابي بكر في ذلك فهجرته فخرج ابو بكر
حتى قام على بابها في يوم حار ثم قال لا ابرح مكاني حتى ترضى عني
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها علي فاقسم عليها
لترضي فرضيت ولما مرضت عادها ابو بكر فقال علي لها هذا ابو بكر
يستاذن عليك قالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له فدخل
عليها فرضاها فرضيت عنه رضي الله عنهم اجمعين واختلف في

سنها

سنها يوم توفيت فقيل ثمان وعشرون وقيل اربع وعشرون
وقيل احدى وعشرون وقيل ست وعشرون وقيل ثلاث
وثلاثون وقيل خمس وثلاثون والخلاف في عمرها يجب الخلاف
في ميلادها وغسلها علي كرم الله وجهه واسما بنت عميس التي استقبح
بوصية منها فقد روي عن فاطمة رضي الله عنها قالت اسما بنت
عميس اني استقبح ما يفعل بالنسا يطرح على المراة الثوب فيصفها
فقالت يا بنت رسول الله لا اريك شيا رايته بالحبشة فدعت
بجرايد رطبة ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا و
اجمله تعرف به المراة من الرجل اذا انا مت فغسليني انت
وعلي ولا يدخلن احد علي وعن ام سلمة قالت اشتكت فاطمة
رضي الله عنها شكواها التي قبضت فيه فكنت امرضها فاصبحت
يوما وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا امه اسكبي لي غسلا
فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رايتها تغتسل ثم قالت
يا امة ~~اسكبي لي غسلا~~ اعطيني ثيابي الجدد فلبستها ثم قالت
يا امه قربي فراشي وسط البيت فاضطجعت واستقبلت القبلة
وجعلت يدها تحت خدها وقالت يا امه اني مقبوضة الان
وقد تطهرت فلا يكشفني احد فقبضت مكانها فجا علي فاخبرته
فقال والله لا يكشفها احد فدفنها بغسلها ذلك قال ابن عبد البر
فهي اول من غطي نعشها في الاسلام على تلك الصفة ثم بعدها
زينب بنت جحش رضي الله عنها وصلى عليها العباس وقيل
ابو بكر ونزل قبرها علي والعباس وابنه الفضل ودفنها علي
ليلا بوصية منها واختلف في محل دفنها والاشهر انه في البقيع
في قبة اهل البيت قرب محرابها وذكر جمع ان الحسن دفن الى جنب
امه فاطمة وقبر الحسن مشهور معروف وذكر المجد الشيرازي
في تاريخ المدينة ان الشيخ ابا العباس المرسي رحمه الله تعالى كان

يسلم على فاطمة امام قبة العباس ويذكر انه كشف له في قبرها
هناك قال العلما وانقرض نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا من فاطمة لان امامه بنت زينب تزوجت بعلي ثم بعده المغيره
بن نوفل وجاه منها اولاد قال الزبير بن بكار وانقرض عقب
زينب وبناته صلى الله عليه وسلم اربع بالاتفاق والصحيح
ان اول بناته صلى الله عليه وسلم زينب ثم الثانية رقيه
ثم الثالثة ام كلثوم ثم الرابعة فاطمة رضي الله عنهن وكلهن
ادركن الاسلام وهاجرن فاما زينب فهي اكبر بناته قيل بلا
خلاف الا ما شذ وانما الخلاف فيها وفي القاسم ايهما ولد اولا
وعند ابن اسحاق انها ولدت في سنه ثلاثين من مولد النبي صلى
الله عليه وسلم وتزوجت ابن خالتها ابن العاص لقيط وقيل
مهشم بن الربيع بن عبد العزي بن عبد شمس وهاجرت قبله وتركته
على شركه ورد ها النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول بعد
سنتين وقيل بعد ست سنين وقيل قبل انقضا العده فيما ذكره
ابن عقبه وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ردها له
بنكاح جديد سنة سبع وولدت له عليا مات صغيرا وقد ناهز الحلم
وكان رديف جده رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الضحى
على عاتقه وكان اذا ركع وضعها واذا رفع راسه من السجود اعادها
وتزوجها علي ابن ابي طالب بعد موت فاطمة رضي الله عنهم وماتت
زينب عند زوجها ابي العاص سنة ثمان من الهجرة واما رقيه بنت
النبي صلى الله عليه وسلم فولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده
صلى الله عليه وسلم وصححه الجرجاني النسابه والاصح الذي عليه
الاكثرون ان اكبرهن زينب كما تقدم وتزوجها عتبه ابن ابي لهب
واختها ام كلثوم تحت اخيه عتيبه ابن ابي لهب فلما نزلت تبت يدا
ابي لهب قال لهما ابوهما راسي من راسكما حرام ان لم تفارقا ابنتي

محمد

محمد ففارقاهما ولم يكونا دخلا بهما فتزوج عثمان بن عفان
رقيه بمكه وهاجر بها الهجرتين الى ارض الحبشه وكانت ذا جمال
بادع وذكر الدولابي ان تزوجه بها كان في الجاهليه والاصح انه
كان بعد الاسلام وتوفيت والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر و
بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارث بشيرا بها اول يوم من
شوال فوصل المدينة ضحى وقد نفضوا ايديهم من تراب رقية وعن
ابن عباس رضي الله عنهما لما دري رسول الله صلى الله عليه وسلم
برقيه قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات خرجه الدولابي
هذا هو الصحيح في وفات رقية وقد روي انه عليه الصلاة والسلام
شهد دفن بنت رقيه فقعد على قبرها ودمعت عيناه وقال ايكم
لم يقارف الليله فقال ابو طلحة انا فامره ان ينزل قبرها وانكر
البخاري هذه الرواية وخرج الحديث في الصحيح فقال فيه من انس
شهدناه في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
ولم يسم رقية ولا غيرها وذكر الطبراني انها ام كلثوم بنت النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وتزوجها
عتبة بن ابي لهب وفارقها قبل الدخول كما مر قريبا ويروى ان
عتيبه لما فارق ام كلثوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم كفرت بدينك
وفارقت ابنتك لا تحبني ولا احبك ثم سطا عليه وشق قميصه وهو
خارج نحو الشام تاجرا فقال صلى الله عليه وسلم اما اني اسال الله
تعالى ان يسلط عليك كلبه وفي رواية اللهم سلط عليه كلبا من
كلابك وابو طالب حاضر فوجم لها فقال ما اغناك عن دعوة ابن اخي
فخرج في تجر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقا ليلا
فطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبه يقول يا ويل امي هو والله
اكلي كما دعا محمد قاتلي ابن ابي كبشه وهو بمكة وانا بالشام فعدى عليه
الاسد من بين القوم فاخذ براسه فضغمه وفي رواية فجا الاسد

يتنم في وجوههم ثم ثنى ذنبه فضربه ضربة واحده فخدشه فقال
قتلني ومات وفي رواية ان الاسد اقبل يتخطاهم حتى اخذ براس
عتبه فقدغه ذكره الدولابي ولما توفيت رقية خطب عثمان ابنت
عمر حفصه فرده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر
ذلك على خير لك من عثمان وادل عثمان على خير منك قال نعم يا نبي
الله قال تزوجني ابنتك وازوج عثمان ابنتي فتزوج عثمان ام
كلثوم سنة ثلاث من الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل
اخبرني ان الله يامرني ان ازوجكها وماتت ام كلثوم سنة تسع من
الهجرة وصلى الله عليه وسلم وصلى عليه السلام عليها ونزل في حفرتها
علي والفضل واسامة بن زيد وفي البخاري جلس صلى الله عليه
وسلم على القبر وعيناه تذرفان هل فيكم من احد لم يقارف الليلة
قال ابو طلحة انا فقال انزل قبرها فنزل وقد روي ذلك في رقية
وهو وهم فانه عليه الصلاة والسلام كان حال موتها في غزوة بدر
كما مر وغسلها اسما بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وشهدت
ام عطيه غسلها وروت قوله صلى الله عليه وسلم اغسلنها ثلاثا
او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتن بماء وسدر واجعلن
في الاخرة كافورا فاذا فرغتن فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا
حقوه فالقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه فقالت ومشطناها ثلاثة
قرون والقيناها خلفها قال والحقوا الازار واشعرنها اي اجعلنه
شعارها الذي يلي جسدها وذلك هو الشعار وما هو فوقه الدثار
وقال صلى الله عليه وسلم لعثمان لما ماتت ام كلثوم لو كان عندي ثالثة
لزوجتكها وفي رواية لو ان لي اربعين بنتا لزوجت عثمان واحده
بعد واحده حتى لا يبقى منهن واحده وفي رواية لو ان عندي مائة
بنت يمتن واحده بعد واحده زوجتك اخرى بعد اخرى ولم يعلم
ان احدا ارسل سترا على بنتي نبي غير عثمان بن عفان رضي الله عنه

ومما تم يقال له ذا النورين واما بنوه صلى الله عليه وسلم فالمتفق عليه
اثنان القاسم وابراهيم واختلفوا في ستة عبد الله والطيب والطاهر
والمطلب والمطهر وعبد مناف وقيل ان عبد الله يقال له الطيب والطاهر
وهو قول اكثر اهل النسب سمي بذلك لانه ولد بعد النبوة وقيل ان
الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر ولدا في بطن
وكلهم سوى عبد مناف ولد في الاسلام بعد المبعث وقال ابن
اسحاق كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام ومات البنون قبل الاسلام
وهم يرضعون فتحصل من جميع الاقوال ثمانية ذكور والاصح انهم
ثلاث ذكور فاما القاسم فهو اول ولد ولد له صلى الله عليه وسلم
قبل النبوة وبه يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين وقال
مجاهد مكث سبع ليال وخطاه العلائي في ذلك وقال الصواب
انه عاش سبعة عشر شهرا وقال ابن فارس بلغ ركوب الدابه
ومات قبل المبعث وفي مستدرك الغريابي ما يدل على انه توفي في الاسلام
وهو اول من مات من ولده عليه السلام واما عبد الله ويقال له الطيب
والطاهر على الاصح السابق واختلف هل ولد قبل النبوة او بعدها ولد
قال العاص بن وايل للنبي صلى الله عليه وسلم قد انقطع ولده فهو
ابتر ونزل قوله تعالى ان شانئك هو الابتر واما ابراهيم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة قبل
بالعاليه فكانت قابلته سلمى مولات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت الى زوجها ابي رافع فاخبرته بان ماريه ولدت غلاما فجاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره به فوهب له عبدا وعق عنه
يوم سابعه بكبشين وحلق راسه ابو هند وسماه النبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ وتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وامر بشعره
فدفن وفي البخاري من حديث انس بن مالك انه صلى الله عليه
وسلم قال ولد لي الليلة غلام سميته باسم ابي ابراهيم وعن انس

انه قال لما ولد ابراهيم جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم وجمع بين هذا وما مر بالتسمية
كانت يوم الولادة ثم ظهر يوم السابع وحملوا الحديث انه صلى
الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه على ان المراد انها
لا تؤخر عن السابع لانها تكون الا فيه بل هي مشروعة من يوم
الولاده الى يوم السابع وتنافست فيه الانصار ايتهن يرضعه
فانهم احبوا ان يفرغوا ما ديه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه صلى
الله عليه وسلم لام بردة بنت المنذر ابن زيد الانصاري زوجة
البرا ابن واس فكانت ترضعه بلبن ابنها في بني مازن ابن النجار
ويرجع به الى امه واعطى صلى الله عليه وسلم ام بردة قطعة نخل
فكان صلى الله عليه وسلم ياتي الى ام بردة فيقيل عندها بابراهيم
وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم دفعه الى ام سيف امراة قين
بالمدينة ويقال له ابو سيف الحديث وفيه بقي عندها الى ان مات
والقين الحداد فيحتمل انه يكون اعطاه اولا لام بردة بنت المنذر
ثم اعطاه ام سيف وبقي عندها الى ان توفي قد روي انه توفي عند
ام بردة فترجع الى التصحيح في الترجيح وقال في الخميس سنه ان يكون
ام سيف هي ام بردة بنت المنذر وعن انس ابن مالك قال ما رايت
احد احدا بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم
مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل المدينة
وكان ظيره فياخذه ويقبله ثم يرجع الحديث وغارة نسا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واشتد عليهن حين رزق منها الولد وفي حديث
جابر اخذ صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فاتى به
النخل فاذا ابنه ابراهيم يجود بنفسه فاخذه صلى الله عليه وسلم
فوضعه في حجره ثم ذرفت عيناه ثم قال انا بك يا ابراهيم لمحزونون
تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وتوفي يوم

الثلاثا

الثلاثا لعشر خلون من ربيع اول في السنة العاشرة وفي صحيح
البخاري توفي ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وله سبعة
عشر او ثمانية عشر شهرا وفي الوفا وسنه عام ونصف وستة
ايام وقيل عام وثلث وقيل ستة عشر شهرا وثمانية ايام وقيل
ستة عشر شهرا وستة ايام وقيل سبعون يوما وغسله الفضل
بن عباس وابو بردة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس
جالسا ثم حمل على سرير صغير وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع
وقال دفنه عند فرطنا عثمان ابن مظعون وروي عن عائشة
انها قالت دفنه عليه السلام ولم يصل عليه فيحتمل ان يكون
لم يصل عليه بنفسه وامر اصحابه ان يصلوا عليه او لم يصل عليه
في جماعة ونزل قبره الفضل واسامة والنبي صلى الله عليه وسلم
على شفير القبر والعباس على جنبه ورش ونهوا وقبره رش وقال
صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
ان ابراهيم ابني وانه مات في الثدي وان له الظيران يكملان رضاعه
في الجنة وانكسفت الشمس يوم موته قال الناس انكسفت لموت
ابراهيم فقال عليه السلام ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله
لا تنكسفان لموت احد انكسفت قبل والغالب ان الكسوف يكون
يوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين فكسوفت يوم مات
ابراهيم في العاشر فلذلك قالوا كسفت لموته وروي من حديث
انس ابن مالك انه قال لو بقي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
لكان نبيا ولكن لم يبق لان نبيكم اخر الانبيا اخرجه ابو عمر قال
الطبري وهذا انما يقوله انس عن توقيف يخص ابراهيم والا فلا
يلزم ان يكون ابن النبي نبيا بدليل ابن نوح عليه السلام قال
النووي في تهذيب الاسما واللغات واما ما روي عن بعض المتقدمين
لو عاش ابراهيم لكان نبيا فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات

ومجازفة وهجوم على عظيم انتهى قال السخاوي في المقاصد ونحوه
قول ابن عبد البر في تمهيده لا ادري ما هذا ولقد ولد لنوح غير
نبي ولو لم يولد النبي الا نبيا لكان كل احد نبيا لانهم من ولد نوح
انتهى قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره النزي
لما لا يخفى وكانه سلف النووي وقال ايضا عقب كلام النووي
انه عجيب مع ما ورد عن ثلاثة من الصحابة قال وكانه لم يظهر
له وجه تاويله فقال في انكاره ما قال وجوابه ان القضية الشرطية
لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا بالظن
قال الحافظ السخاوي والطرق الثلاثة احدها ما اخرجه ابن
ماجه وغيره من حديث ابن عباس لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال انه له مرضعا في الجنة ولو عاش كان صديقا
نبيا ولو عاش لاعتقت اخواله من القبط وما استرق قبطي
ثانيها ما رواه ابراهيم السدي عن انس قال كان ابراهيم قد ملا
المهد ولو بقي لكان نبيا الحديث ثالثها ما عند البخاري عن
اسماعيل ابن ابي خالد قال قلت لعبد الله ابن ابي اوفي رايت
ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي بعد
محمد نبي عاش ابنه ابراهيم ولكن لا نبي بعده انتهى وام اولاد
النبي صلى الله عليه وسلم الا ابراهيم **خديجة** وكانت تدعى في الجاهلية
الطاهرة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ
من العمر نحو اربعين سنة وكان سنه صلى الله عليه وسلم احدى
وعشرين سنة وقيل خمسا وعشرين سنه وعليه الاكثر وقيل
ثلاثين وكانت تحت ابي هالة النباش ابن ابي زرارة التميمي
فولدت له ابنين هندا وهالة ثم تزوجها عتيق بن عايد المخزومي
فولدت له جارية اسمها هند وكانت خديجه عرضت نفسها عليه صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك لاعمامه فخرج معه منهم حمزة حتى دخلا على

مطلب بنت خويلد

خويلد

خويلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها واصدقها عشرين بكره و
ذكر الدولابي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة
اثنتي عشر اوقية ذهبا ونشا قالوا كل اوقية اربعون درهما والنشا
نصف اوقية وحضر ابو بكر ورؤس مضر فخطب ابو طالب فقال الحمد
لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر
مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما
امنا وجعلنا الحكام للناس ثم ان ابن اخي محمد ابن عبد الله لا يوزن
برجل الا رجح فان كان في المال قل فان في المال ظل زائل وامر حائل
ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من
الصداق ما اجله وعاجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبا
عظيم وخطب جليل فزوجها والضئضئ الاصل حضنة بيته اي الكافلين
له والقائمين بخدمته وسواس حرمه اي متولوا امره وكانت خديجة
كما قدمته اول من امن من الناس وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة
ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد
اتتك باناء فيه طعام او ادام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها
السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب والقصب اللؤلؤ المجوف وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا
من رد عليه وتكذيب له عليه السلام فيحزنه الله ذلك الا فرج الله
عليه بخديجة اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه
امر الناس وروي ان ادم عليه السلام قال اني لسيد البشر يوم القيمة
الا رجلا من ذريتي نبيا من الانبيا يقال له احمد افضل علي باثنتين
زوجته عاونته وكانت له عونا وكانت زوجتي عونا علي واعانه
الله على شيطانه فاسلم وكفر شيطاني وقال صلى الله عليه وسلم
افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم
بنت عمران واسية امراة فرعون وهي وعايشة افضل امهات المومنين

وفي افضلهما خلاف والذي رجحه ابن العماد والولي العراقي وشيخ
الاسلام وغيرهم تفضيل خديجه لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم
قال لعائشة لما قالت له قد رزقك الله خيرا منها فقال لا والله ما
رزقني الله خيرا منها امنت بي حين كذبني الناس واعطتني مالها
حين حرمني الناس ولان عائشة اقراها النبي صلى الله عليه وسلم
السلام من جبريل وخديجة اقراها السلام من ربها على لسان محمد
صلى الله عليه وسلم وقال ابو امامه ابن النقاش ان سبق خديجة
وتاثيرها في اول الاسلام ومؤازرتها ونصرتها وقيامها في الدين
لله بمالها ونفسها لم يشركها فيه احد لا عائشة ولا غيرها من امهات
المومنين وتاثيرها في اول الاسلام وحمل الدين وتبليغه الى الامه
وادراكها من الامه ما لم يشاركها فيه خديجه ولا غيرها مما تميزت
به عن غيرها والاصح ان فاطمة افضل من خديجه ومن عائشه لانها
بضعه منه صلى الله عليه وسلم فلا نعادل البضعة الشريفة بشيء واما
خبر الطبراني خير نسا العالمين مريم ابنت عمران ثم خديجه بنت خويلد
ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم اسيه امرات فرعون فاجاب
عنه ابن العماد بان خديجه انما فضلت فاطمة باعتبار الامومه
لا باعتبار السياده واحتج من فضل عائشة بما احتجت به من انها
في الاخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمه مع علي فيها
قال السبكي رحمه الله الذي اختاره وندين الله به ان فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم افضل ثم امها خديجه ثم عائشه واستدل لذلك
بما تقدم وماتت خديجة رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين
على الاصح في شوال وقيل في رمضان في السنة العاشرة من البعث وهي
ابنت خمس وستين سنه ولم يكن يومئذ يصلى على الجنازه ودفنت في
الحجون ومدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنه
وقيل واربع وعشرون سنه واما ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

٢ ماموله والف مثقال من الذهب وعشرين ثوبا لينا من قباطي مصر وفرسا يقال لزم

وسلم فهي مارية القبطية بنت شمعون بفتح المعجمة اهداها جريج
بن مينا المشهور بالمقوقس صاحب مصر والاسكندريه واهدى
معها اختها سيرين بكسر السين المهملة وسكون التحتيه وكسر الرا
وبالنون اخرها وجاريتين اخرتين وخصيا يقال له الزاز وبغله
شهبا وهي دلدل بدالين مهملتين مضمومتين وحمارا اشهب وهو عفير
بضم المهملة ويقال له يعفور وقيل متغايران وعسلا من عسل بنها
وقدحا من قوارير وبعث المقوقس كل ذلك مع حاطب ابن ابي بلتعه
فعرض حاطب الاسلام على ماريه ورغبها في الاسلام فاسلمت هي و
اختها واقام الخصي على دينه حتى اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل لم يسلم ووهب صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت
وهي ام عبد الرحمن بن حسان فاعجبه صلى الله عليه وسلم العسل ودعا
في عسلها بالبركة قال ابن الاثير وبنها بكسر البا وسكون النون قرية
من قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلها والناس يفتحون
البا انتهى وماتت ماريه في خلافة عمر رضي الله عنها سنة ست عشر
ودفنت بالبقيع وابو فاطمه محمد صلى الله عليه وسلم النبي العربي القرشي
الهاشمي الحرمي الابطحي المنتخب من خير بطون العرب واعرقها في النسب
واشرفها في الحسب وهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس
والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس قال صلى الله عليه وسلم
لجابر ان الله تعالى خلق قبل الاشيا نور نبيك من نوره ولما تعلقت
ارادة الحق تعالى بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمديه من الانوار الصمديه
في الحضرة الاحديه ثم سلخ منها العوالم كلها على صورة حكميه كما سبق
في سابق ارادته ولما انتهى الزمان بالاسم الباطن في حقه صلى الله
عليه وسلم الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان
الى الاسم الظاهر فظهر محمد صلى الله عليه وسلم بكليته جسما وروحا فهو
صلى الله عليه وسلم وان تاخرة طينته فقد عرفت قيمته فهو خزانة السر

وموضع تعوذ الامر وحملت به امه امنة بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة في رجب ليلة الجمعة وقيل يوم الاثنين
ايام منى وظهر لحمله صلى الله عليه وسلم دوجد لايجاد غرايب ولما تم لها
من حملها شهران توفي ابوه عبد الله وقيل توفي وهو في المهد وقيل وهو
ابن شهرين وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا والراجح هو الاول وعن
ابن عباس لما توفي عبد الله قالت الملائكة الهنا وسيدنا
يتيما فقال الله تعالى انا له حافظا ونصير وذكر العلما في حكمة ما لا
نطيل بذكره وقد قال صلى الله عليه وسلم ارحموا اليتامى واكرموا الغربا
فاني في الصغر كنت يتيما وفي الكبر غريبا واختلف في عام ولادته فالا
الاكثرون على انه عام الفيل والمشهور انه بعد الفيل بخمسين يوما
وقيل باربعين يوما وقيل بشهر وقيل غير ذلك وقيل قبل ذلك الفيل
بخمسة عشر سنة وقيل غير ذلك واختلف في الشهر الذي ولد فيه و
المشهور انه ربيع الاول وقيل في ربيع الثاني وقيل في صفر وقيل في
رجب وقيل في رمضان واختلف في اليوم فقيل انه غير معين وانما ولد
يوم الاثنين وقيل لليلتين خلت من ربيع الاول وقيل لثمان وهو
اختيار اكثر المحدثين وقيل لعشر وقيل لاثني عشر وهو المشهور الذي
عليه اهل مكة وغيرهم واختلف في الوقت الذي ولد فيه والمشهور
انه يوم الاثنين عند طلوع الفجر وقت طلوع النجم الغفر لعشرين مضت
من برج الحمل ووافق ذلك من الشهور الشمسية نيسان وقيل ولد ليلا
واختلف في مدة حمله صلى الله عليه وسلم فقيل تسعة اشهر وقيل عشرة
وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة وولد عليه السلام في محل المولد
المشهور بمكة في سوق الليل اخر شعب بني هاشم وقيل ولد بردم
بني جمح وليس هو الردم المسمى الان بالمدعا لان هذا انما كان في خلافة
عمر وقيل بعسفان ولم يعول عليه ايمتنا بل قالوا يجب الايمان بانه صلى
الله عليه وسلم ولد بمكة وهو اول واجب للاولاد على اصولهم بل قيل

ان

ان الختان ذلك كغيره كالختان كونه صلى الله عليه وسلم قرشيا واول من
ارضعته صلى الله عليه وسلم ثويبة عتيقة ابي لهب اعتقها حين بشرته
بولادته عليه السلام ولا زال الناس يحتفلون بشهر مولده صلى الله
عليه وسلم ويعملون الولايم ويظهرون السرور ويقرون مولده
الكريم ومما جرى من خواصه انه امان في ذلك العام وكتب الله في
سابق حكمته القديمة ان نبيه الكريم يكون رضيعا لحليمة فاخذته
وخرجت به الى منازل بني سعد ولم تزل حليمة تعرف الخير والسعادة
وتفوز بالحسنى وزيادة وانشق صدره الشريف عندها وعند مجي
جبريل له بالوحي وعند الاسراء ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع
سنين وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل اثني عشر سنة وشهرا
وعشرة ايام خرجت به امه الى اخواله بني النجار بالمدينة واقامت عند
هم شهرا وكان نزولهم في دار النابغة وكان صلى الله عليه وسلم
يذكر امورا كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال هنا نزلت
بي امي واحسنت العوم في بئر بني عدي بن النجار وبهذا المذكور
في المواهب وغيرها يعلم رد قول بعضهم وقد سيل هل عام صلى الله عليه
وسلم الطاهر لا لانه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم سافر ولا بالحرمين
ثم ماتت امه بالابوا وقيل بشعب بني ذيب بالحجون وفي القاموس
ودار رابعة بمكة فيها مدفن امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم وعن اسما
بنت رهم عن امها قالت شهدت امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم
في علتها التي ماتت بها ومحمد عليه السلام غلام يفع عندها له خمس
سنين فنظرت الى وجهه ثم قالت

بارك الله فيك من غلام ۞ يا ابن الذي من حومة الحمام
نجا بعون الله المنعام ۞ فدى غداة الضرب بالسهام
بمائة من ابل سوام ۞ ان صح ما ابصرت في المنام
فانت مبعوث الى الانام ۞ من عند ذي الجلال والاكرام

نبعث في الحل وفي الحرام ∴ تبعث بالتحقيق والاسلام
دين ابيك البر ابراهام ∴ فالله انهاك عن الاصنام

ان لا تواليها مع الاقوام ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك

نبكي الفتاة البرة الامينه ∴ ذات الجمال العفة الرزينه
زوجة عبد الله والقرينه ∴ ام نبي الله ذي السكينه
وصاحب المنبر بالمدينه ∴ صارت لدى حفرتها رهينه

قال السيوطي في مسالك الحنفا وقولها تبعث بالتحقيق كذا هو في النسخه وعندي انه تصحيف وانما هو بالتخفيف ومات جده عبد المطلب كافله وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل تسع وقيل عشر وقيل غير ذلك وكفله ابو طالب واسمه عبد مناف وهو شقيق عبد الله ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنه خرج معه عمه ابو طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فراه بحيرا الراهب فعرفه بصفته وسال ابو طالب ان يرده خوفا عليه من اليهود فرده ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنه خرج معه ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها في ذي الحجة حتى بلغ سوق بصرى وقيل سوق وكان ميسرة يرى في الهاجره ملكين يظلانه من الشمس ولما رجعوا الى مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيره وملكين يظلانه فتزوج بها بعد ذلك بشهرين وقيل سنة احدى وعشرين سنة وقيل ثلاثين كامر ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنه خافت قريش ان تهدم الكعبة فسوها وكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة فلما بلغ اربعين سنه وقيل واربعين يوما وقيل وعشرة ايام وقيل وشهرين يوم الاثنين لسبع عشره خلت من شهر رمضان وقيل لسبع

دبين

وقيل لاربع وعشرين ليلة وقيل لثمان من ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع بعثه الله رحمة للعالمين واول ما بدئ به الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان ياتي حرا فيتحنث اي يتعبد فجاءه الملك وهو في غار حرا وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول الله والصحيح ان اول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القران اقرا وذكر ابن عادل في تفسيره ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف مرة وعن الشعبي انزلت عليه صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن ا[ربعين] سنه فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القران فلما مضت الثلاث قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القران على لسانه عشر[ين] سنة رواه ابن سعد والبيهقي فقد تبين ان نبوته عليه السلام كانت متقدمة على الرساله ثم فرض الله تعالى من قيام الليل ماذكره في سورة المزمل ثم نسخه بما في اخرها ثم نسخه بايجاب الصلاة الخمس ودخل ~~الاسلام~~ الناس في الاسلام وكانت قريش توذيه اشد الاذا ورموه بالشعر والكهانة والجنون واقبل كفار قريش على من امن يعذبونهم ليردوهم عن دينهم وفي سنة خمس من النبوة اذن صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشه فهاجر احد عشر رجلا واربع نسوة وقيل اكثر وذلك في رجب وفي سنة اسلم حمزة ابن عبد المطلب فقربه صلى الله عليه وسلم وكفت عنه قريش قليلا واسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بعد حمزة بثلاثة ايام وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد استبشر اهل السما باسلام عمر وفي سنة سبع اجتمعت قريش وتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوا منهم شيا ولا يبتاعوا منهم ولا يقبلوا لهم صلحا ابدا حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم

للقتل وكتبوه في صحيفة بخط منصور ابن عكرمه فشلت
يده وعلقوا الصحيفة في الكعبة فانحاز بنوا هاشم وبنوا المطلب
في شعبهم الا ابي لهب وقدم نفر من مهاجرة الحبشة لما بلغهم ان اهل
مكة قد اسلموا وصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قرا والنجم
اذا هوى ثم هاجر المسلمون الثانية الى الحبشة ثم قام رجال في نقض
الصحيفة فاطلع نبيه صلى الله عليه وسلم ان الارض اكلت الصحيفة
ولم تدع الا اسم الله تعالى وذلك في السنة العاشرة وفيها مات
ابو طالب وله سبع وثمانون سنه ثم بعده بثلاثة ايام ماتت
خديجه رضي الله عنها ثم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة
بنت زمعه ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف في شوال سنة
عشر من النبوه لما نالت قريش بعد موت ابي طالب فاقام به
شهرا يدعوهم الى الله فلم يجيبوه واغروا به سفهاؤهم وانصرف
عنهم ولما نزل نخلة وهو موضع على مرحلة من مكة صرف اليه سبعه
من جن نصيبين مدينة الشام وهو يصلي في جوف الليل وفي طريقه
عليه السلام هذه دعا بالدعا المشهور اللهم اليك اشكوا ضعف
قوتي الخ ثم دخل مكه في جوار المطعم بن عدي وفي ربيع الاول
اسري بروحه وجسده يقظه وراى ربه بعيني راسه واوحى اليه
ما اوحى وفرض عليه الصلوة الخمس وقيل في ربيع الثاني وقيل
في رجب وجزم به النووي في الروضة وضعف تبعا للرافعي وقيل
في رمضان وقيل في شوال وقيل كان بعد المبعث بخمس سنين ثم لقي
صلى الله عليه وسلم ستة نفر من الخزرج عند العقبة فدعاهم فاسلموا
وفي العام القابل لقيه اثني عشر رجلا وهي العقبة الثانية
وبايعوه بيعة النسا وبعث اليهم مصعب بن عمير فاسلم على يديه
خلق كثير ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة
سبعون رجلا وامراتان وبايعوه على انهم يمنعونه مما يمنعون منه

نساوهم وابناهم على حرب الاحمر والاسود ونقب عليهم اثني عشر نقيبا ثم امر
صلى الله عليه وسلم بالهجرة فخرجوا ارسالا ثم اجتمع قريش في دار الندوه
يتشاورون فيما يصنعون في امره عليه السلام وحضرهم ابليس في صورة
شيخ نجدي فاجتمع رايهم على قتله واتى جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك فلما كان الليل اجتمعوا على بابه
يرصدونه فامر عليا فنام مكانه ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد اخذ
الله على ابصارهم فلم يره احد منهم ثم اذن الله له في الهجرة فخرج لهلال
ربيع الاول ومعه ابو بكر الصديق ولحق بغار ثور واستاجر عبد
الله بن الاريقط دليلا ولم يعرف له اسلام فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه
غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر
بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق الساحل فمروا بقديد على ام معبد
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة خلفها الجهد عن الغنم ومسح
ضرعها وسمى الله تعالى فدرت ودعا باناء فحلب فيه وسقى القوم حتى
رووا ثم شرب اخرهم ثم حلب عللا بعد نهل ثم غادره عندها وذهبوا
فجا زوجها ابو معبد فلما راى اللبن عجب فقال انى لك هذا والشا
عازب حيال ولا حلوب فقالت مر بنا رجل ظاهر الوضاءة متبلج
الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه
دعج وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل احور اكحل ازج اقرن شديد
سواد الشعر في عنقه سطع وفي لحيته كثاثه اذا صمت فعليه الوقار
واذا تكلم سما وعلاه البها وكان منطقه خرزات نظمن يتحدرن
حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر اجهر الناس واجمله من بعيد
واحلاه واحسنه من قريب ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه
عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم
قدرا له رفقا يحفون به اذا قال استمعوا لقوله واذا امر تبادروا
الى امره محفود محشود لا عابس ولا مفند فقال والله هذا

صاحب قريش لو لا تبعته قولها الثجلة بفتح المثلثة وسكون
الجيم عظيم البطن ويروى بالنون والها اي نحول والصعلة بفتح
الصاد صغر الراس والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والصحل
هو كالبحة بضم الموحدة ان لا يكون حاد الصوت والحور بالتحريك
شدة بياض العين وسواد سوادها والكحل بفتحتين سوادا
في اجفان العين خلقة والازج الدقيق طرف الحاجبين وفي
القاموس الزجج دقة الحاجبين في طول والاقرن مقرون الحاجبين
والسطع بفتحتين اي ارتفاع وطول وفصل بالصاد المهملة لا نذر
بسكون المعجمة لا هذر بفتحها اي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل
لا تشنوه من طول اي لا ينقص لفرط طوله ويروى لا يتشى من طوله
ابدل من الهمزة يا يقال تشنيه اشنوه شنا وشنانا قاله ابن
الاثير ولا تقتحمه عين من قصر اي لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له
وكل شيء ازدريته فقد اقتحمته ومحفود اي مخدوم والمحشود الذي
عنده حشد وهم الجماعة ولا عابس من عبوس الوجه والمفند الذي
يكثر اللوم وهو التفنيد ثم تعرض لهما بقديد سراقة بن مالك بن
جعشم المدلجي فدعاه صلى الله عليه وسلم بدعوات فساخت قوايم
فرسه وطلب الامان ادعوا لي ولكما ان ارد الناس عنكما ولا اضركما
فوقف حتى ركب فرسه واعرض عليهما الزاد والمتاع فلم يرزاه فاجتاز
صلى الله عليه وسلم بعبد يرعى غنما فاستقاه اللبن فقال ما عندي
شاة تحلب غير ان عناقا حملت اول ما بقي لها لبن فقال ادع بها
فاعتقلها صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها حتى انزلت فحلب فسقى
ابا بكر ثم الراعي ثم شرب فقال الراعي اشهد انك نبي وانما جئت
به حق وكان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة لهلال ربيع الاول
وقيل لاثنتي عشرة وقيل لثلاث عشرة وقيل اثنين وعشرين
ليلة وامر صلى الله عليه وسلم فكتب من حين الهجرة وقيل ان عمر اول

من

من ارخ وجعله من المحرم وقام صلى الله عليه وسلم بقبا في بني عمرو بن
عوف اثنين وعشرين ليلة وقيل اربع عشر واسس مسجد قبا ثم
خرج صلى الله عليه وسلم من قبا يوم الجمعة حين ارتفع النهار فادركته
الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها بمن كان معه من المسلمين واقبل صلى
الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وكلما مر على دار من دور
الانصار يدعونه الى المقام عندهم فيقول خلوا سبيلها يعني ناقته
حتى بركت ~~عند باب~~ عند باب المسجد ثم ثارت حتى جاءت باب ابي ايوب
الانصاري ثم ثارت منه وبركت في مبركها الاول ونزل صلى الله عليه
وسلم وقال هذا المنزل ان شا الله تعالى واقام عند ابو ايوب سبعة
اشهر وابتاع صلى الله عليه وسلم حايط بني النجار بعشرة دنانير و
بناه مسجدا وسقفه بالجريد وجعل عمده خشب النخل وبنى بيوتا الى
جانبه ثم تحول صلى الله عليه وسلم من دار ابي ايوب الى مساكنه التي
بناها وكان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى ان وضع له
المنبر وبعد قدومه بخمسة اشهر اخا بين المهاجرين والانصار على
الحق والمواساة والتوارث وكان كذلك الى ان نزل بعد بدر واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض الاية وبنى بعايشة في شوال وشاور
اصحابه فيما يجمعهم الى الصلاة فراى عبد الله زيد بن ثعلبة بن عبد
ربه في منامه رجلا فعلمه الاذان والاقامة فلما اصبح اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بما راى فقال صلى الله عليه وسلم انه لرؤيا حق ان
شا الله تعالى قم مع بلال فالق عليه فليؤذن به فانه اندى صوتا
منك ورآه ايضا بضعة عشر رجلا ثم زيد في صلاة الحضر ركعتين وتركت
صلاة الفجر وصلاة المغرب واقرت صلاة السفر وقيل ان الصلاة فرضت
اربعا ثم خفف عن المسافر وقيل انها فرضت في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين
ونصبت احبار اليهود العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وانضاف اليهود الى
جماعة من الاوس والخزرج منافقوه نزلت اذن للذين يقاتلون

الايه فاذن له بالقتال بعدما نهى عنه في نيف وسبعين ايه فبعث
صلى الله عليه وسلم البعوث وسرايا وغزا وقاتل وكان عدد مغازاته
التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين قاتل في تسع منها بنفسه وسراياه
التي بعثها سبعه واربعين سريه وهي قطعه من الجيش تخرج منه وتعود
اليه وهي من مايه الى خمسمايه فما زاد على خمسمايه فيقال له منسر بالنون
ثم المهملة فان زاد على الثمانماية سمي جيشا فان زاد على اربعة الاف
سمي وما افترق من السريه سمي بعثا واول بعثه صلى الله عليه وسلم
في رمضان وقيل في ربيع الاول سنة اثنين بعث عمه حمزه في ثلاثين
رجلا يعترضون عير القريش وعقد له لواء ابيض وهو العلم الذي
يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وكانت رايته صلى الله عليه
وسلم سودا ولواوه ابيض مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله و
التفرقه بينهما عرفيه لا لغويه فقد صرح جماعه من اهل اللغة بترادفهما
ثم سريه عبيدة بن الحارث الى رابغ في شوال في ستين رجلا ثم سريه سعد
ابن ابي وقاص الى الخرار بمعجمة واثنين في القعده ثم غزوة ودان
وهي الابوا وهي اول مغازيه صلى الله عليه وسلم في صفر على راس اثنى
عشر شهرا من مقدمه في ستين رجلا ثم غزوة بواط بفتح الموحده وقد
تضم وتخفيف الواو اخره مهمله في ربيع اول من السنه الثانيه في مايتين
من اصحابه ثم غزوة العشيرة بالشين المعجمة واخره لتصغير خرج صلى الله
عليه وسلم اليها في جماد في مايه وخمسين وقيل مايتين وبعد رجوعه
منها بعشرة ايام اغار بن كرز الفهري على سرح المدينه فخرج صلى الله عليه
وسلم في طلبه ففاته وتسمى بدر الاولى ثم سريه امير المومنين عبدالله
بن جحش في رجب الى نخله فمرة بهم عير قريش تحمل زبيبا وادما من
الطايف فيها عمرو بن العلا الحضرمي فتشاوروا وقالوا ان قاتلناهم
هتكنا حرمة الشهر وان تركناهم دخلوا حرم مكة فاجمعوا على قتلهم فقتلوا
عمروا واسروا رجلين واستاقوا العير وقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام وتكلمت قريش ان محمدا سفك
الدما واخذ المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الايه ثم حولت القبله الى الكعبة قيل في جماد وقيل
في رجب وقيل في شعبان ثم فرض صيام شهر رمضان في شعبان
وزكاة الفطر قبل العيد بيومين ثم غزوة بدر الكبرى خرج صلى الله
عليه وسلم يوم السبت لثنتي عشر في رمضان او لثمان فيه ومعه ثلثمايه
وخمسه وثمانيه لم يحضروها انما ضرب لهم بسهمهم واجرهم ومعهم ثلاث
افراس وسبعون بعيرا وكان المشركون تسعمايه وخمسين ومعهم مايه
فرس وسبعمايه بعير وكان قتالهم يوم الجمعة لسبع عشرة في رمضان
ونزل جبريل في خمسماية وميكائيل في خمسماية في صورة الرجال على
خيل بلق ولما التقى الجمعان تناول صلى الله عليه وسلم كفا من الحصاه
فرمى به في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في
عينيه ومنخريه منها شي فانهزموا وقتل الله من قتل واسر من اسر
واستشهد المسلمون اربعة عشر رجلا وقتل من المشركين سبعون واسر
سبعون ولخمس بقين من رمضان كانت بسرية عمير بن عدي الخطمي
الى عصما بنت مروان وفي شوال سريه سالم بن عمير ثم غزوه بني
قينقاع بتثليث النون والضم اشهر للنصف في شوال وفي ذي الحجة غزوة
السويق وفي السنة الثالثة في ربيع الاول سرية محمد بن مسلمه الى
كعب بن الاشرف ولثنتي عشره في ربيع الاول غزوة غطفان ثم
غزوة نجران وفي هلال جمادى الاخرة سريه زيد بن حارثه الى القرده
وفي شوال غزوة احد وغزوة حمرا الاسد وفي سنة اربع في المحرم سرية
ابي سلمة وسريه عبدالله بن انيس وفي صفر سرية عاصم بن ثابت
وحديث عضل والقاره وسرية المنذر بن عمرو الى بير معونه وفي ربيع
الاول غزوة بني النضير وغزوة ذات الرقاع وغزوة دومة الجندل
وفي شعبان غزوة بدر الاخيره وغزوة المريسيع وفي شوال غزوة الخندق

وقيل سنة خمس وفي ذى القعده غزوة بني قريظة وتزوج صلى الله عليه
وسلم زينب بنت جحش وزلزلت المدينة وفي ذى الحجة او في ربيع الاول
سقط صلى الله عليه وسلم عن فرسه فجحشت ساقه وخرجت فخذه
اليمنى وامر صلى الله عليه وسلم بالسبق بالذي ماضر من الخيل وبين مالم
يضمر وفرض الحج على ما جزم به الرافعي وفي السنة السادسة في المحرم
سرية محمد بن سلمه الى القرطا وفي ربيع الاول غزوة بني لحيان وغزوة
الغابه وسرية عكاشه بن محصن الى غمر مرزوق بكسر المعجمه وسرية
محمد بن سلمه الى ذى القصه بفتح القاف والصاد المهملة المشدده
وفي ربيع الاخر سرية زيد بن حارثة الى بني سليم وفي جماد الاول
سرية ايضا الى العيص وسرية ايضا الى الطرف وفي جماد الاخرة وقيل
في شوال وقيل في القعده سرية كرز بن جابر الفهري الى العرنيين
وفي رجب سرية زيد ابن حارثة الى وادى القرى وفي شعبان بعث
عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب وبعث علي ابن ابي طالب في ماية
رجل الى بني سعد ابن بكر وفي رمضان بعث زيد ابن حارثة
الى ام قرفه وسرية عبد الله ابن عتيك لقتل ابي رافع وفي شوال
سرية عبد الله بن رواحه الى اسير بن زاره اليهودي وفي هلال
ذى القعده غزوة الحديبيه وبيعة الرضوان وارسال الرسل الى
الملوك وسحره صلى الله عليه وسلم لبيد بن الاعصم وبعث صلى الله
عليه وسلم ابان بن سعيد قبل نجد وفي السنة السابعه وقعة
غزوه خيبر وسمته صلى الله عليه وسلم زينب بنت الحارث اخت
مرحب وفتح فدك وفي جمادى الاخره فتح وادي القرى ونام صلى الله
عليه وسلم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس وفي شعبان سرية عمر
ابن الخطاب الى تربه وبعث ابا بكر الصديق الى بني كلاب وبشر بن
سعد الانصاري الى بني مره وفي رمضان بعث صلى الله عليه وسلم
غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعه وفي شوال سرية بشر بن سعد

الانصاري

الانصاري الى ارض الغطفان وسرية ابن عمر الى نجد وفي ذى
القعده عمرة القضيه وفي ذى الحجة سرية ابن ابي العرجا السلمي
الى بني سليم وفي السنة الثامنه سرية غالب بن عبد الله الليثي
الى بني الملوح وسرية ايضا الى مصاب اصحاب بشر ابن سعد بفدك
واتخاذ المنبر والقصاص وسرية شجاع بن وهب الى بني عامر و
سرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وسرية ابي عبيدة بن
الجراح الى سيف البحر وسرية ابي قتادة الى خضرة وسرية قتادة
الى بطن اضم وسرية عبد الله ابن حدرد الى الغابه وغزوة فتح
مكة وسرية خالد بن الوليد الى العزى وسرية خالد بن الوليد
الى بني جذيمة وغزوة حنين وسرية ابي عامر الاشعري الى اوطاس
وسرية الطفيل الى ذى الكفين وغزوة الطائف وسرية عمرو بن
العاص الى عمان وسرية العلا الحضرمي الى المنذر ابن ساوى وقيس
ابن سعد بن عبادة الى ناحية اليمن وفي السنة التاسعه بعث
عيينه بن حصين الى بني تميم والوليد بن عقبه بن ابي معيط الى
بني المصطلق وسرية قطبه ابن عامر الى خثعم والضحاك بن سفيان
الكلابي الى بني كلاب وفي عكاشه بن محصن الى الجناب واسلام كعب
ابن زهير وتتابع الوفود وهجر صلى الله عليه وسلم نساءه وغزوة
تبوك وسرية خالد ابن الوليد من تبوك الى اكيدر وكتابه من تبوك
الى هرقل وقصه اللعان ورجم المراة العامرية ووفاة النجاشي وفي
السنة العاشرة بعث ابي موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل الى اليمن
وخالد ابن الوليد الى بني الحارث بني كعب بنجران وعلي ابن ابي طالب
الى اليمن و ~~خالد ابن الوليد الى بني الحارث~~ وجرير ابن عبد الله
البجلي الى تخريب ذى الخلصه والى ذى الكلا وابي عبيدة ابن الجراح
الى اهل نجران وقصة بديل وتميم الداري وحجة الوداع وفي السنة
الحادية عشر سرية اسامه ابن زيد الى ابنى وظهر الاسود العنسي

ومسيلمة الكذاب وسجاح وطليحه بن خويلد وفي اخر صفر لثلاث
سنه يوم الاربعا ابتدا به صلى الله عليه وسلم صداع في بيت ميمونة
وقيل زينب بنت جحش واستاذن صلى الله عليه وسلم نساوه في
ان يمرض في بيت عايشة فاذن له فخرج صلى الله عليه وسلم يمشي بين
الفضل بن العباس وعلي ابن ابي طالب عاصبا راسه بخيط قدماه
حتى دخل بيت عايشة ثم اشتد وجعه فقال صبوا علي من سبع قرب
لم تحلل اوكيتهن لعلي استريح فاجلسوه في مخضب من نحاس وسكبوا
عليه الما ثم خرج فقام خطيبا وفي خطبته ان الله تعالى خير عبدا بين
الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكى ابو بكر
رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم لم تشكي شكوى الا سال
الله العافيه حتى كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدع فيه بالشفا
بل عاتب نفسه ويقول يا نفس مالك تلوذ من كان ملاذ وكان يصلي
بالناس وانما انقطع ثلاثة ايام وقيل سبعة عشر صلاة وامر
ابا بكر بالصلاة بالناس وضج الناس لفقده فلما سمع الضجة
خرج صلى الله عليه وسلم بين علي والفضل ابن عباس وصلى ثم قال
يا معشر المسلمين انتم في وداع الله وكنفه والله خليفتي عليكم بتقوى
الله وحفظ طاعته فاني مفارق الدنيا واوصي بالمهاجرين الاولين
واوصى المهاجرين فيما بينهم واوصى بالانصار وتردد جبريل ثلاثة
ايام قبل موته صلى الله عليه وسلم برسالة من الله تعالى يقول له
كيف تجدك ويقول اجدني وجعا يا امين الله ثم جا الثالثة
ومعه ملك الموت وقال له يا محمد ان ربك يقريك السلام ويقول كيف
تجدك قال اجدني يا امين الله وجعا من هذا معك قال هذا ملك
الموت وهذا اخر عهدك بالدنيا بعدك واخر عهدك بها ولن علي
هالك من ولد ادم بعدك ولن اهبط الارض الى احد بعدك فوجد صلى
الله عليه وسلم سكرة الموت وعنده قدح ما فاخذ من ذلك الما فرش به

وجهه

وجهه وقال اللهم اعني على سكرات الموت وقال رب اغفر لي والحقني
بالرفيق الاعلى وكان اخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فتوفي عليه
الصلاة والسلام يوم الاثنين نصف النهار في مثل الوقت الذي
دخل فيه المدينة لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول وسمعوا صوتا
من ناحية البيت ولا يرون الشخص السلام عليكم اهل البيت ورحمت
الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
القيامة ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا
من كل فايت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المصاب من حرم
الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي هذا الخضر
عليه السلام ولما سجبته صلى الله عليه وسلم الملايكة وهش الناس
وطاشت عقولهم فمنهم من خبل ومنهم من اصمت ومنهم من اقعد وله
واجتمع اصحابه حوله يبكون وكان ابو بكر غايبا فجا وعيناه تهملان
وزفراته تردد وغصصه تتصاعد فدخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فاكب عليه وكشف الثوب عن وجهه وقال طبت حيا
وميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت احد من الانبيا فعظمت
على الغصه وجللت عن البكا ولو ان موتك كان اختيارا لجدنا لموتك
بالنفوس اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك وخرج رضي الله
عنه فاقبل الناس اليه فقال اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الايه وقال تعالى انك ميت
وانهم ميتون ولما فرغ الناس من بيعة ابي بكر الصديق اقبلوا
على تجهيزه صلى الله عليه وسلم فضرب العباس له من ثياب يمانيه
صفاق وادنوا الرجال بني هاشم فقعدوا بين الحيطان ودخل
العباس وعلي والفضل وابا سفيان بن الحارث واسامه بن زيد
والقي عليهم النعاس ونادام مناد انتهوا ولا تغسلوا النبي صلى الله

عليه وسلم فانه كان طاهرا فقال العباس لا ندع سنة بصوت لا
ندري ما هو وغشيهم النعاس ثانية فنادى مناد اغسلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ظهره وغسلوه وعليه ثيابه فغسلوه و
عليه قميص ويصبون الما فوق القميص ويده تكونه بالقميص والذين
تولوا غسله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب والعباس وابناه
الفضل وقثم يقلبونه مع علي واسامه وشقران يصبان الما عليه
واعينهم معصوبة لحديث علي لا يغسلني احد الا انت وفي رواية او
صاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى
احد عورتي الا طمست عيناه كما سبق وعن علي يرفعه اذا انا مت
فاغسلوني بسبع قرب من بيري بير غرس وغسل صلى الله عليه وسلم
ثلاث غسلات بالماء القراح والثانية بالماء والسدر والثالثة
بالماء والكافور وجعل علي يده خرقة وادخلها تحت القميص ثم اعتصر
قميصه وحنطوا مساجده ومفاصله ووضوا منه ذراعيه ووجهه وكفيه
وقدميه وجمرت عودا وتراتم ادرجوه في ثلاث اثواب بيض سحولية
ليس فيها قميص ولا عمامة والسحولية بفتح السين نسبة الى السحول
وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او الى قرية باليمن وحكي بضم
السين جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن
وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم واول من
صلى عليه الملايكة افواجا ثم اهل بيته وبنو هاشم ثم المهاجرون
ثم الانصار ثم الناس يصلون عليه افرادا لا يومهم احد ثم النسا
والغلمان واختلفوا في موضع دفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا حيث يموت وقال
علي وانا ايضا سمعته وحفر ابو طلحة لحد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في موضع فراشه ونزل في قبره صلى الله عليه وسلم العباس
وعلي والفضل وقثم وفرش شقران قطيفة بخانية في القبر كان

يلبسها

يلبسها صلى الله عليه وسلم وقال والله لا يلبسها احد بعدك ثم قال
البغوي في التهذيب لا باس بذلك والصواب كراهة ذلك واجابوا
عن هذا بان شقران انفرد بفعله ذلك على ان عبد البر نقل ان القطيفة
اخرجت من القبر لما فرغوا من موضع اللبن ولبن في القبر تسع لبنات
وكان اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم والعباس
وقيل علي ورش بلال بن رباح قبره صلى الله عليه وسلم بقربة بدا من
قبل راسه وجعل عليه من حصا العرصة حمرا وبيضا ورفع القبر من الارض
قدر شبرا واختلف في وقت دفنه فقيل يوم الثلاثا وقيل ليلة الاربعا وقيل يوم الاربعا
وقيل يوم الخميس وسبب تاخيرهم اشتغالهم بامر الخلافة واختلافهم
في غسله وموضع دفنه ولما دفنوه قالت فاطمة رضي الله عنها كيف
طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب واخذت
من تراب القبر فوضعته على عينيها انشدت تقول

ماذا على من شم تربة احمد ... ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصايب لو انها ... صبت على الايام صرن لياليا

وعن انس رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل صلى الله عليه
وسلم المدينة اضا منها كل شي فلما كان اليوم الذي مات فيه
اظلم منها كل شي وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه
حتى انكرنا قلوبنا ومن اياته عليه السلام بعد موته من حزن
حماره عليه حتى تردى في بير وكذا ناقته فانها لم تاكل ولا تشرب
حتى ماتت وحماره هذا اصابه يوم خيبر وكان اسود فكلم الحمار فقال
صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل
جدي ستين حمارا كلها لا يركبها الا نبي وقد كنت اتوقعك
لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبيا غيرك وكنت
قبلك عند يهودي اسمه مرحب وكنت اعثر به عمدا وكان يجيع
بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت يعفور

وكان صلى الله عليه وسلم يركبه ويوجهه الى دور اصحابه فيضرب عليهم
الباب ويدعوهم فلما قبض صلى الله عليه وسلم جاء الى بير ابي الهيثم
بن التيهان فتردى فيها وكان له صلى الله عليه وسلم من اللقاح القصوى
وهي مقطوعة طرف الاذن والعضبا وهو مشقوقة الاذن والجدعا
وهي مقطوعة الاذن وورد يحشر صالح ناقته ويحشر فاطمة على
ناقتي العضبا والقصوى واحشر انا على البراق ويحشر بلال
على ناقة من نوق الجنة وكانت له صلى الله عليه وسلم عشرون
لقحة يراح اليه منها بقربتين عظيمتين من اللبن ويفرقها على نسائه
وكانت خيله صلى الله عليه وسلم اثنين وعشرين فرسا المتفق
عليها نظمها ابن جماعة بقوله

علي ناقته

بالغابة ج

وكان له صلى الله عليه وسلم مائة شاة وله ديك ابيض وورد
ان لله ديكا ابيض جناحه موشيان بالزبرجد والياقوت
واللولو جناح بالمشرق وجناح بالمغرب راسه تحت العرش قوائمه
في الهوى يودن في كل سحر يسمعه اهل السموات والارض الا الثقلين
فتجيبه ديوك الارض ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم
اقتنى من البقر شيا وكان له صلى الله عليه وسلم تسعة اسياف
وسبعة ادراع ومغفر من حديد وخمسة ارماح وكان له صلى الله عليه
وسلم عنزة دون الرمح شبه العكاز وله سبع قسي وجعبة من
جلد وثلاثة اتراس ومجن ومحجن وهو عصا معطف قدر ذراع
تعلق على بعيره وكانت له صلى الله عليه وسلم مخصرة تسمى العرجون
وقضيب من شوحط يسمى الممشوق وكان يمسك في يده صلى الله عليه
وسلم ومن ثم كان من اسمائه صلى الله عليه وسلم صاحب الهراوة
وهي لغة العصا وجا من اسمائه والقابه في القران العظيم وغيره
عدد كثير قال بعضهم له تسعة وتسعون اسما وبعضهم الف اسم

وذكر في المواهب ما يزيد على اربعمائة ورتبها على حروف المعجم واشهرها
محمد وبه سماه جده عبد المطلب فقال اني لارجوا ان يحمده اهل الارض
كلهم وذلك لرويا كان راها مع ما حدثته امه به حين قال الملك
انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه فسميه محمدا ومن خصايصه
صلى الله عليه وسلم ان تسمى باسم ميمون ونافع في الدنيا والاخرة
وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اعذب
احدا تسمى باسمك في النار رواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل البيت الفقر وفيه اسمي وقال صلى الله عليه وسلم ما ضر احدكم
ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقال صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة نادى منادي الا ليقم من اسمه محمد فليدخل
الجنة كرامة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من
كان ثلاثة من الولد ولم يسم احدهم بمحمد فقد جهل وقال صلى الله عليه
وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وكراما وتبركا باسمي
كان هو وما ولده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد
في بيته احد اسمه محمد الا رزقوا من بركات اسم محمد صلى الله عليه وسلم
وعن علي كرم الله وجهه ما اجتمع قوم في مشورة مع رجل اسمه محمد
فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم وقال مالك رضي الله عنه
سمعت اهل مكة يقولون ما من بيت فيهم اسم محمد الا رزقوا رزق
خير قال ابن رشد يحتمل ان يكونوا عرفوا ذلك بالتجربة او عندهم
في ذلك اثر فعلم احبة بمحمد ومن ثم قال الامام الشافعي لما قيل له
لم سميت ولدك محمد اسميته باحب الاسما الى الله تعالى ولقد احسن من قال

وحسبك من افراطي حبي انني ۞ لاجلك قد احببت كل محمد

وقال عليه الصلاة والسلام يوقف عبدان بين يدي الله تعالى
فيامر بهما الى الجنة فيقولان ربنا بم استاهلنا الجنة ولم نعمل عملا
يجازينا الجنة فيقول الله تعالى ادخلوا الجنة فاني اليت على نفسي

انه لا يدخلها من اسمه احمد ولا محمد وعن علي رضي الله عنه ما من
مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه محمد او احمد الا قدس الله ذلك
المنزل كل يوم مرتين وعن الحسن البصري قال ان الله تعالى يوقف
بين يديه يوم القيامة من اسمه احمد او محمد فيقول يا جبريل خذ
بيد عبدي فادخله الجنة فاني استحييت ان اعذب بالنار من
اسمه اسم حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي الشفا عن شريح ابن يونس
انه قال ان لله ملائكة يباحون عبادتها كل دار فيها احمد او محمد اكراما
منهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومعناه طاعتهم دخول كل دار وفي
رواية عبادتهما بالتحتانية والاول اقعد بالمعنى وقدم احمد في الرواية
على جهة الترقي لان محمدا ابلغ من جهة المعنى ولا ينافي ما تقرر قوله صلى
الله عليه وسلم احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن لان هذه احبية
مخصوصة لا مطلقا لانهم كانوا يسمون عبد العزى عبد مناف عبد الدار
فكانه قيل لهم احب الاسما المضافة للعبودية هذان لا مطلقا لان
احبها اليه مطلقا محمد فاحمد اذ لا يختار لنبيه صلى الله عليه وسلم
الا الافضل وما احسن قول البوصيري رحمه الله تعالى
فان لي ذمة منه بتسميتي .. محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله الذبيح ومعنى عبد الله الخاضع
الذليل له تعالى وقد هداه الله تعالى اياه ان سماه باحب الاسما الى
الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم احب الاسما اليه تعالى عبد الله
وعبد الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله تعالى
ما تعبد به وقد سمي صلى الله عليه وسلم بعبد الله في القران في قوله
تعالى وانه لما قام عبد الله وسبب تسمية عبد الله ذبيحا ان اباه
عبد المطلب لما امر بحفر زمزم كما ياتي في ترجمته منعته قريش واذاه
سفهاوهم ولم يكن له من الولد الا الحارث فنذر ان كمل له عشرة بنين
ان يذبح احدهم تقربا الى الله تعالى فلما صاروا عشرة وهم الحارث وابو طالب

واسم

واسمه عبد مناف والغيداق وحجل بتقديم الجيم وهو السقا الضخم
وقال الدارقطني بتقديم الحا وهو القيد والخلخال ويسمى المغيره
والزبير وضرار والعوام وابو لهب واسمه عبد العزى وعبد الله
وقرت عيناه بهم نام ليلة في عند الكعبة المطهرة فراى في المنام
قائلا يقول يا عبد المطلب اوف بنذرك لرب هذا البيت فاستيقظ
فزعا مرعوبا امر بذبح كبش اطعمه للفقرا والمساكين ثم نام فراى
ان قرب ما هو اكبر من ذلك فاستيقظ وقرب ثورا فنام فراى ان قرب
ما هو اكبر من ذلك فانتبه وقرب جملا ثم نام فنودي ان قرب ما هو
اكبر من ذلك فقال وما اكبر من ذلك فقال قرب احد اولادك الذي
نذرته فاغتم غما شديدا وجمع اولاده واخبرهم بنذره ودعاهم
الى الوفا فقالوا انا نعطيك فمن تذبح منا فقال لياخذ كل واحد منكم
قدحا والقدح السهم بغير نصل ثم ليكتب فيه اسمه ثم ائتوا به ففعلوا واخذ
قداحهم ودخل على هبل وكان في جوف الكعبة وكانوا يعظمونه ويضربون
بالقداح عنده فيستقسمون بها اي يرضون بما يقسم لهم ثم ضرب بها القيم
الذي لها فدفع عبد المطلب القداح الى القيم وقام يدعو الله تعالى فخرج
على عبد الله وكان احب ولده اليه فقبض عبد المطلب على يد عبد الله
واخذ الشفرة ثم اقبل على اساف ونائلة صنمين عند الكعبة ينحرون
يذبح عندهما النسائك فقام اليه سادة قريش فقالوا ما تريد ان
تفعل فقال اوف بنذري فقالوا لا ندعك تذبحه حتى تعذر فيه الى
ربك ولئن فعلت هذا لا يزال الرجل ياتي بابنه فيذبحه ويكون
سنة وقالوا انطلق الى فلانة الكاهنة قيل اسمها قطبة وقيل سجاح
فلعلها ان تامرك بامر فيه فرج لك فانطلقوا حتى اتوها بخيبر فقص
عليها عبد المطلب القصة فقالت كم الدية فيكم قالوا عشرة من الابل
فقالت ارجعوا الى بلادكم ثم قربوا صاحبكم وقربوا عشرة من الابل
فاضربوا عليه وعليها بالقداح فان خرجت القداح على صاحبكم

فزيدوا في الابل ثم اضربوا ايضا وهكذا حتى يرضى ربكم فاذا خرجت
على الابل فانحروها فقد رضي ربكم وتخلص صاحبكم فرجع القوم
الى مكة وقربوا عبد الله وقربوا عشرة من الابل وقام عبد المطلب
يدعوا فخرجت القداح على ولده ولم يزيدوا عشرا عشرا حتى بلغت الابل
مايه فخرجت القداح على الابل فكرر ذلك ثلاث مرات وهي تخرج على
الابل فنحرة وتركت لا يصد عنها انسان ولا طاير ولا سبع ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين ولما قال له الاعرابي يا ابن
الذبيحين تبسم ولم ينكر عليه والمراد بالذبيحين عبد الله واسمعيل
ابنا ابراهيم صلى الله على نبينا وعليهما وسلم وذهب بعضهم الى ان الذبيح
اسحاق واجاب عن الحديث بالعرب تسمي العم ابا قال الله تعالى والة ابايك
ابراهيم واسماعيل واسحاق فجعل اسماعيل ابا وهو عم واستدل بما
اجابوا عنه والصحيح الذي عليه الجمهور الاول وقد الف الامام تقى
الدين السبكي في ذلك رسالة سماها القول الصحيح في تعيين الذبيح
والحافظ السيوطي رسالة سماها القول الفصيح والشيخ نور الدين
الحلبي رسالة سماها القول المليح   القول بانه اسماعيل وقد اجرى
الله تعالى العادة البشرية ان بكرا لاولاد احب الى الوالدين ممن بعده
وابراهيم لما سال ربه الولد ووهبه له تعلقت شعبة من قلبه بمحبته والله
تعالى قد اتخذه خليلا والخلة تقتضي توحيد المحبوب بالمحبة وان
لا يشارك فيها فلما اخذ الولد شعبة من قلب الوالد جات غيرة الخلة
فنزعتها من قلب الخليل فامر بذبح المحبوب فلما قدم على ذبحه وكانت
محبة الله اعظم عنده من محبة الولد خلصت الخلة حينئذ من شوائب
المشاركة فلم يبق في الذبح واستشكل بعضهم ان عبد المطلب نذر ذبح
ذبح احد بنيه اذا بلغوا عشره وقد كان تزويجه هالة ام حمزة بعد وفاته
بنذره والعباس اصغر من حمزة واجيب بان الاولاد عبد المطلب
ثلاثة عشر وعدم عشرة قبل وجود هذين وقثم وكان عبد الله

اصغرهم

اصغرهم عند ارادة ذبحه فتم به عشرة فطلب الوفا منه بنذره
ثم ولد له حمزة والعباس وقثم وذكر الحافظ ابن كثير ان امراة
سالت ابن عباس نذرت بذبح ولدها فامرها بذبح مايه من الابل
اخذا من هذه القصة ثم سالت عبد الله ابن عمر فلم يفتها بشي فبلغ
مروان ابن الحكم فامرها ان تعمل ما استطاعت من الخير وقال ابن
عباس وابن عمر لم يصيبا الفتيا ولا يخفى ان هذا القدر عند الشافعيه
باطل ولا يلزمها به شي وعند الحنفية يلزمها ذبح شاه اخذا
من قصة ابراهيم الخليل عليه السلام وكان عبد الله احسن رجل
في قريش خلقا وخلقا واكمل بني اميه واعفهم واحبهم الى قريش
وكان نور النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه كالكوكب الدري الذي
المضي حتى شغفت به نسا قريش ولقي منهن عنا ولما انصرف مع ابيه
من نحر الابل مر على امراة من بني اسد بن عبد العزى وهي عند الكعبه
واسمها قتيلة بضم القاف وفتح المثناه من فوق ويقال رقيقه بنت
نوفل فقالت له مثل الابل التي نحرة عنك وقع علي الان فقال لها
انا مع ابي ولا استطيع اخالفه ولا فراقه وقيل اجاب بقوله

• اما الحرام فالممات دونه ∴ والحل لا حل فاستبينه •
• فكيف بالامر الذي تبغينه ∴ يحمي الكريم عرضه ودينه •

ولما خرج به عبد المطلب ليزوجه مر به على كاهنة من تباله متهودة
قد قرات الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخثعميه ولها جمال مفرط وعفة
زايدة وكان شباب قريش يتحدثون بها فرات نور النبي صلى الله عليه
وسلم في وجه عبد الله فذكوت له كوما مر ثم خرج عبد المطلب حتى اتى
الى وهب بن عبد مناف ابن زهرة وهو يوميذ سيد بني زهرة نسبا
وشرفا فزوجه ابنته امنة وهي يوميذ افضل امراة من قريش نسبا
وموضعا فزعموا انه دخل بها حين ملك عليها يوم الاثنين ايام منى
في شعب ابي طالب فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حملت به

ليلة الجمعة في رجب كما مر ثم اتت المراة التي عرضت عليه فقال لها مالك
ما تعرضين علي اليوم ما عرضت علي امس قالت فارقك النور الذي كان
معك بالامس فليس لي بك اليوم حاجة انما اردت ان يكون النور في
فابى الله الا ان يجعله حيث يشا وقيل لما تزوج عبد الله امنه لم يبق
من نساء قريش امراة الا اسفت على عدم تزوجها به ثم خرج عبد الله
لزيارة اخواله بني عدي بن النجار والتجارة مع قريش ولما رجعوا
من تجارتهم مروا بالمدينة ورجع عبد الله معهم ضعيفا فتخلف عند اخواله
بني النجار فاقام شهرا مريضا ولما قدم اصحابه مكة سالهم عبد المطلب
عنه فقالوا خلفناه مريضا فبعث اليه الحارث فوجده قد توفي ودفن
في دار النابغه وقيل بالابوا والنابغه بالمثنا الفوقيه والموحدة
والعين المهملة رجل من بني عدي بن النجار والنجار هذا اسم تيم
وقيل له النجار وكانه اختتن بقدوم وهو الة النجار وقيل غير ذلك
قالت امنه ترثي زوجها

• عفى جانب البطحا من ابن هاشم * وجاور لحدا خارجا في الغماغم •
• دعته المنايا دعوة فاجابها * وما تركت في الناس مثل ابن هاشم •
• عشية راحوا يحملون سريره * تعاوره اصحابه في التزاحم •
• فان تك غالته المنايا وريبها * فقد كان معطاء كثير التراحم •

وورث صلى الله عليه وسلم من ابيه خمسة اجمال وقطعة من غنم وام ايمن
بركة الحبشية ام اسامة ابن زيد وشقران بضم الشين المعجمة وسكون
القاف واسمه صالح الحبشي واعتقهما صلى الله عليه وسلم ولم يشركه
في ولادته من ابويه اخ ولا اخت لانتهاء صفوتهما اليه وقصرهما عليه ليكون
مختصا بنسب جعله الله للنبوة غاية ولتمام الشرف نهاية ومن شعر
عبد الله اورده الصفدي في تذكرته

• لقد حكم البادون في كل بلدة * بان لنا فضلا على سادة الارض •
• وان ابي ذو المجد والسودد الذي * يشار به ما بين نشز الى خفض •

وجدي

• وجدي وآبائي له اثلوا العلا * قديما بطيب العرف والحسب المحض •

فاعلم ان الذي عليه المحققون ان ابويه عليه الصلاة والسلام ناجيان
وليسا في النار لانهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب عليهما لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولانهما لم يثبت عنهما شرك بل كان
على الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام كما قاله الفخر الرازي وغيره
وقال جمع من الحفاظ وغيرهم ان الله تعالى احيا ابويه صلى الله عليه
وسلم له حتى امنا به والف الجلال الحافظ السيوطي في ذلك رسالة
سماها التعظيم والمنة في ان والدي المصطفى في الجنة ورسالة سماها
الدرج المنيفة في الاباء الشريفة ورسالة سماها نشر العلمين المنيفين
في احياء الابوين الشريفين ورسالة سماها مسالك الحنفا في والدي
المصطفى ومقامة سماها المقامة السندسية في والدي المصطفى خير
البرية ولقد اطال رحمه الله في بيان الدليل فالله تعالى يثيبه على
قصده الجميل ولقد احسن الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي
حيث قال

• حبا الله النبي مزيد فضل * على فضل وكان به رؤوفا •
• فاحيى امه وكذا اباه * لايمان به فضلا لطيفا •
• فسلم فالقديم بذا قدير * وان كان الحديث به ضعيفا •

وعبد الله هو ابن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد سمي به لانه ولد
وفي راسه شيبا او تفا ولا بان يبلغ من الشيب واضيف الحمد لكثرة
حمد الناس له لانه كان مفزع قريش في النوائب وسيدها كمالا وفعالا
ويقال له الفياض لجوده ومطعم طير السماء لانه كان يرفع من
مائدته للطير والوحش في رؤوس الجبال وقيل اسمه عامر وانما
قيل له عبد المطلب لان اباه هاشما قال لاخيه المطلب وهو بمكة
حين حضرته الوفاة ادرك عبدك بيثرب فمن ثم سمي عبد المطلب
وقيل ان عمه المطلب لما جاء به الى مكة ردفه وهو بهيئة بذة فال عنه

فقال هو عبدي حيا ان يقول هو ابن اخي فلما ادخله واحسن حاله
اظهر انه ابن اخيه فقيل عبد المطلب وغلب عليه هذا الوصف وقيل
لانه تربى في حجر عمه وكنيته ابو الحارث بابن له اكبر ولده وكان
مجاب الدعوة واقام لقومه ما كانت تقيمه اباوه من قبل وشرف فيهم
شرفا لم يبلغه اباوه واجوه وعظم حظوه فيهم وذكر الحافظ ابو سعيد
النيسابوري عن كعب الاحبار ان نور النبي صلى الله عليه وسلم
لما صار الى عبد المطلب نام يوما في الحجر فانتبه مكحولا مدهونا
قد كسي حلة البها والجمال فبقي متحيرا لا يدري من فعل به ذلك فاخذه
ابوه ثم انطلقوا الى كهنة قريش فاخبرهم بذلك فقالوا له اعلم ان اله
السما قد اذن لهذا الغلام ان يتزوج فزوجه قيلة فولدت له الحرث
ثم ماتت فزوجه بعدها هند بنت عمرو وكان عبد المطلب يفوح منه
رايحة المسك الاذفر ونور النبي صلى الله عليه وسلم يضي في غرته
وكانت قريش اذا اصابهم قحط تاخذ بيد عبد المطلب فتخرج به
الى جبل ثبير فيتقربون به الى الله تعالى ويسالونه ان يسقيهم الغيث
فيسقيهم ويغيثهم ببركة نور محمد صلى الله عليه وسلم غيثا عظيما قال شاعرهم

• بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا ∴ وقد فقدنا الحيا وابتط المطر •

ولما قدم ابرهة ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي لهدم الكعبة وبلغ
عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش لا يصل الى هدم البيت لان لهذا
البيت ربا يحميه ويحفظه ثم جا ابرهة فاستاق ابل قريش وغنمها و
كان لعبد المطلب فيها اربعماية ناقة فركب عبد المطلب في قريش حتى
طلع جبل ثبير فاستدارت دايرة غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جبينه كالهلال فاشتد شعاعها على البيت الحرام مثل السراج
فلما نظر عبد المطلب الى ذلك قال يا معشر قريش ارجعوا فقد كفيتم
هذا الامر فوالله ما استدار هذا النور مني الا ان يكون الظفر
لنا فرجعوا متفرقين ثم ان ابرهة ارسل رجلا من قومه ليهزم

الجيش

الجيش فلما دخل مكة ونظر في وجه عبد المطلب خضع وتلجلج
لسانه وخر مغشيا عليه فكان يخور كما يخور الثور عند ذبحه
فلما افاق خر ساجدا لعبد المطلب وقال اشهد انك سيد قريش
حقا وروي انه لما حضر عبد المطلب عند ابرهة امر سايس فيله
الابيض العظيم الذي كان لا يسجد للملك ابرهة كما يسجد ساير
الفيلة ان يحضره بين يديه فلما نظر الفيل الى وجه عبد المطلب
برك كما يبرك البعير وخر ساجدا وانطق الله تعالى ذلك الفيل فقال
السلام عليك على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب ولما توجه جيش
ابرهة ووجهوا الفيل الى الحرم برك الفيل وضربوه في راسه ضربا شديدا
ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام ثم ارسل الله تعالى طيرا
ابابيل من البحر مع كل طاير منها ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران
في رجليه كامثال العدس لا تضرب احدا منهم الا اهلكته فخرجوا هاربين
يتساقطون بكل طريق واصيب ابرهة في جسده بدا فتساقطت انامله
انملة انملة وسال منه الصديد والقيح والدم وما مات حتى انصدع
قلبه والى هذه القصة اشار سبحانه وتعالى بقوله لنبيه عليه
السلام الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة وكان
هلاكهم قريب عرفة قبل دخول مكة على الاصح ومن ماثره حفره لزمزم
بعد ان كانت مجهولة وسبب ذلك ان عمرو ابن الحارث الجرهمي لما استباح
قومه الحرم وقيض لهم من اخرجهم من الحرم جعل نفايس الاموال
في زمزم وبالغ في طمسها ولحق بقومه باليمن فلم يزل مجهولا الى ان راى
عبد المطلب وهو نايم في الحجر من امره بحفرها وعين له محلها وتكررت
رويته لذلك فحفر فيما عين له ومعه ابنه الحارث فلما بدا له طي البير
كبر فالتمس قريش منه ان يشركهم في الحفر فامتنع وقال لا امنع احدا
منها نظير ما وقع لجدته هاجر ثم اتفقوا على ان يذهبوا الى كاهنة
بالشام فذهبوا ومعهم كثيرون من قبايل قريش والارض يوميذ مفاوز

لا ماء فيها فعطشوا واشتد بهم حتى قالوا يحفر كل واحد منهم حفرة لنفسه
يلحد فيها من عاش بعده فاشار عليهم عبد المطلب بالرجوع عن هذا
الراي والاجتهاد فاطاعوه وتقدم الى راحلته وركبها فلما انبعثت
به انفجرة من تحتها عين ماء عذب فشربوا وارتووا وعلموا بذلك انه
الاحق بزمزم فاتروه واذعنوا فلما رجع استاثر بها واقام سقاية
الحاج منها فبنى عليها حياضا فانثال اليها اكثرهم لفضلها وكونها بالمسجد
الحرام ويوثر عنه ماثر وسنن جا القران والسنه بها منها تحريم الخمر ورفض
عبادة الاصنام والوفا بالنذر ومنع نكاح المحرم وقطع يد السارق و
تحريم الزنا وان لا يطوف وكان يامر ولده بترك الظلم والبغي ويحثهم
على مكارم الاخلاق وينهاهم عن دنيات الامور وكان يقول انه لن
تخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم منه وتصيبه مصيبة عقوبة له الى ان
هلك رجل ظلوم لم يصبه عقوبه فقيل لعبد المطلب في ذلك ففكر و
قال والله ان وراء هذه الدار دار يجزى فيها المحسن باحسانه ويعاقب
فيها المسيء باساته ومات والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين
وقيل غير ذلك وعاش مايه واربعين سنة وهو اول من خضب بالسواد
قال السيوطي في المسالك وفي عبد المطلب ثلاثة اقوال احدها وهو الاشبه
انه لم تبلغه الدعوه لاجل الحديث الذي في البخاري وغيره والثاني
انه على التوحيد وملة ابراهيم وهو ظاهر عموم كلام الامام فخر الدين
الرازي وما تقدم عن مجاهد وسفيان بن عيينه وغيرهما في تفسير الايات
السابقه والثالث ان الله احيا بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
حتى امن به واسلم ثم مات حكاه ابن سيد الناس وهو هذا اضعف
الاقوال واسقطها واوهاها لانه لا دليل عليه ولم يرد قط في حديث
لا ضعيف ولا غيره ولا قال هذا القول احد من الايمة السته وانما حكوه
عن بعض الشيعه ولهذا اقتصر غالب المصنفين على حكاية القولين
وسكتوا عن حكاية الثالث لان خلاف الشيعه لا يعتد به وعبد المطلب

ابن

ابن هاشم واسمه عمرو العلا العلو مرتبته وقيل له هاشم لانه اول من
هشم الثريد بعد ابراهيم الخليل عليه السلام فان ابا ابراهيم اول
من ثرد الثريد واطعمه المساكين وقيل ثرده قبله جده قصي وقيل
عمرو بن لحي وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بحمل اوليته قصي بالنسبة
لقريش واوليته عمرو بن لحي بالنسبة لخزاعه وهاشم باعتبار مجاعه
حصلت لقريش وذلك انه اصابهم جدب شديد فخرج هاشم الى الشام
فاشترى دقيقا وكعكها ونحر الجزر وجعله ثريدا واطعمهم والى ذلك
اشار الشاعر واطعم في المحل عمرو العلا فللمسنين به خصب عام وقام
بعده ابنه بمنصب السقاية والرفاده وهي اطعام الطعام واشتهر
بالكرم والجود وكان له اجفان كبار للثريد قال الشاعر

عمرو العلا ذو الندى من لا يسابقه .. مر السحاب ولا ريح تجاريه
جفانه كالجوابي للوفود اذا .. لبوا بمكة ناداهم مناديه
او امحلوا اخصبوا منها وقد ملئت .. قوتا لحاضرة منهم وناديه

وهو الذي سن لقريش رحلة الشتا والصيف وفي ذلك يقول القايل

عمرو الذي هشم الثريد لقومه .. ورجال مكة مسنتون عجاف
سنت له الرحلتان كلاهما .. سفر الشتا ورحلة الاصياف

وكان اذا حل ذو الحجة قام خطيبا في قريش وحثهم على اكرام الحجاج
من طيب اموالهم فيجتهدون في ذلك ويضعونه في دار الندوة وكان
يقال لاولاد عبد ابن مناف وهم هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل
اقداح النضار بالكسر جمع نضاره بضم وهي الذهب ويقال لهم الخيرون
لكرمهم وفخرهم وسيادتهم على العرب قال الشاعر

قل للذي طلب السماحة والندى .. هلا مررت بال عبد مناف
الرايشون وليس يوجد رايش .. والقايلون هلم للاضياف

وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وابو بكر الصديق بباب
بني شيبة رجلا يقول

يا ايها الرجل المحول رحله ∴ الا نزلت بآل عبد الدار

هبلتك امك لو نزلت برحلهم ∴ منعوك من عدم ومن اقتار

فالتفت صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر رضي الله عنه فقال هكذا قال الشاعر قال لا ولكنه قال

يا ايها الرجل المحول رحله ∴ الا نزلت بآل عبد مناف

هبلتك امك لو نزلت برحلهم ∴ منعوك من عدم ومن اقراف

الخالطين غنيهم بفقيرهم ∴ حتى يعود فقيرهم كالكافي

فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه وهاشم وعبد شمس والمطلب اشقا امهم عاتكة بنت مرة ونوفل اخوهم لابيهم امه فايدة بنت خويلد حرمل وولدا هاشم وعبد شمس توامين ورجل هاشم ملتصقة بجبهة عبد شمس بينهما عرق لا يمكن فصلهما الا بقطعه فسالوا كاهنا بذلك فقال اقطعوه ويكون بينهما عداوة ودم فكان كذلك واول عداوة وقعت ان هاشما لما ساد قومه حسده ابن اخيه امية بن عبد شمس فتكلف ان يصنع مثل ما يصنع هاشم فعجز فعيرته قريش وقالوا له اتتشبه بهاشم فغضب ودعى هاشم للمنافرة فابى هاشم لسنه وعلو قدره فلم تدعه قريش فقال هاشم انافرك على خمسين ناقة سود الحدق تنحر بمكة والجلا عن مكة عشر سنين فرضي امية بذلك وجعلوا بينهما الكاهن الخزاعي وكان بعسفان فخرج كل منهما في نفر فنزلوا على الكاهن فقال قبل ان يخبروه بخبرهم والقمر الباهر والكوكب الزاهر والغمام الماطر وما بالجو من طاير وما اهتدى بعلم مسافر منجد وغاير لقد سبق هاشم امية الى المفاخر فعاد هاشم الى مكة ونحر الابل واطعم الناس وخرج امية الى الشام فاقام عشر سنين وتوارث العداوة بنوهما ولم يزل المطلب مواليا لهاشم ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بني المطلب لم يفارقونا جاهلية ولا اسلاما وقال صلى الله عليه وسلم انما بنوا هاشم والمطلب شي واحد ولهذا

اختصوا

اختصوا بكونهم آله صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوي القربى بينهم تاركا منه غيرهم ومن بني عمهم نوفل وعبد شمس مع سوالهم له لما رواه البخاري وغيره عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه وهو من بني نوفل قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه وهو من بني عبد شمس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنوا هاشم وبنوا عبد المطلب شي واحد زاد في رواية وشبك بين اصابعه وتوفي هاشم بغزة من ارض الشام تاجرا وتوفي عبد شمس بمكة وكان كثير الاسفار مقلا ذا ولد وتوفي عبد المطلب بردمان من ارض اليمن وكان ذا شرف واسع وكرم شاسع ولذلك سمي الفياض وتوفي نوفل بالعراق وهاشم ابن عبد مناف واسمه المغيرة ويقال له قمر البطحا لحسنه وجماله وهو الجد الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجد الرابع لعثمان بن عبد مناف والجد التاسع للامام الشافعي رضي الله عنهما ومناف اصله مناه وهو اسم لاعظم اصنامهم جعلته امه خادما لذلك الصنم وقيل وهبته له لانه اول ولد لابيه وكان اشرف اولاد ابيه وانتشر شرفه في حياة ابيه ويليه في الشرف اخوه المطلب ويقال لهما البدران وهما ابنا قصي بضم القاف وفتح الصاد المهملة تصغير قصي بفتح القاف وكسر المهملة بمعنى بعيد وصغر على فعيل لكراهتهم اجتماع ثلاث ياءات فحذفوا الثانية فبقي على وزن فعيل مثل فليس واسمه زيد ولقب بقصي لبعده عن عشيرته مع امه فاطمة بنت سعد ابن سيل فان كلابا تزوجها اولا فولدت له زهرة وقصيا فهلك كلاب وقصي صغير ثم تزوجت بعد موت كلاب ربيعة بن حرام فرحل بها الى الشام فولدت له رزاحا ولما كبر قصي عيروه بالغربة وكان يظن ان اباه ربيعة فقالت له امه انت اكرم منهم

ابا و قومك عند البيت الحرام وقد قالت كاهنة لي رايتك صغيرا انك
تلي امرا جليلا فاصبر حتى يدخل الشهر الحرام فتخرج مع الحجاج فلما
خرج حجاج قضاعة خرج معهم فقدم مكة وعرف له قومه فضله و
كان امر مكة انت اكرم منهم لخزاعة و سدانة الكعبة لكبيرهم حليل
بضم الى المهملة بن جيشة فتزوج قصي حي بنت حليل ثم هلك حليل و
اوصى بمفتاح الكعبة لبنته حي فقالت لا اقدر على السدانة فاوصى لابي
غبشان بضم الغين المعجمة وكان سكيرا فاعوزه يوما ما يشرب به الخمر
فاشترى قصي منه مفتاح الكعبة بزق خمر فقالت العرب اخسر صفقة
من ابي غبشان فعظم ذلك على خزاعة وكثر كلامها على قصي فدعا
قصي قريشا و بني كنانة الى حرب خزاعة من مكة وفي ذلك يقول قائلهم

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ؞ انيس ولم يسمر بمكة سامر
؞ من ذا الاراكة خاصر
بل نحن كنا اهلها فابادنا ؞ صروف الليالي والجدود العواثر
وابدلنا عنها الاسى دار غربة ؞ بها الذئب يعوي والعدو محاصر
وكنا ولاة البيت من بعد نابت ؞ نطوف بهذا البيت والخير ظاهر
وكنا لاسمعيل صهرا وجيرة ؞ فابناه منا دونهن الاصاهر
فاخرجنا المليك منها بقدرة ؞ كذلك يا للناس تجري المقادر

واقتتلوا اخرا ايخني وكثر القتل والجرح في الفريقين ثم اتفقوا على ان
يحكموا يعمر بن عوف فحكم باسقاط الدما بينهم وحكم لقصي بولاية البيت
وولاة لقصي امر مكة جمع قريشا بعد تفرقها ومن ثم قيل له مجمع بل قيل ان
النبي صلى الله عليه وسلم سماه بذلك وجعل قريشا اثني عشر قبيلة
وانزلهم بنواحي مكة بطاحها وظواهرها فقيل لمن سكن البطاح قريش
البطاح ولمن سكن الظواهر قريش والاولى اشرفهم اذ منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى ذلك اشار حذافة بن غانم في قصيدته التي
امتدح بها عبد المطلب لما اطلقه من خزام حين اخذوه في رجل منهم

غالية

عالية بيوت مكة ورا عبد المطلب مقبلا من الطائف وقد عمي
ومعه ابنه ابو لهب يقوده فهتف به حذافة فسال عبد المطلب فاخبره
به فقال لابنه ابي لهب اطلق الرجل فقال لهم ابو لهب قد عرفتم تجارتي
ومالي وانا احلف لكم لاعطينكم عشرين اوقية ذهبا وعشرا من الابل
وفرسا وهذا ردائي رهن بذلك فقبلوا منه ذلك واردفه خلفه حتى
دخل مكة وامتدحه بالقصيدة المشهورة التي مطلعها

بنو شيبة الحمد الذي كان وجهه ؞ يضي ظلام الليل كالقمر البدر
ابوكم قصي كان يدعى مجمعا ؞ به جمع الله القبائل من فهر
وانتم بنو زيد وزيد ابوكم ؞ به زيدت البطحا فخرا على فخر
هم ملكوا البطحا مجدا وسوددا ؞ وهم طردوا اغزاه بني عمرو

ومن طريقة العرب ان من رهن شيا ولو حقيرا في جليل لا يغدر بل
يحرص على الوفا وكذلك لما اجدبت ارض تميم بدعا النبي صلى الله عليه
وسلم ذهب سيدهم حاجب بن زرارة الى كسرى ليأخذ امانا لقومه لينزلوا
ريف العراق فقال له كسرى اخاف على الرعايا منكم فقال حاجب انا
ضامن قومي فقال كسرى له ومن اين لي بوفائك فقال هذه قوسي
رهينة فضحك كسرى وجلساؤه فقيل له ان هذه طريقة العرب فاعطاه
الامان فلما اخصبت ارض تميم بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لما اسلموا
وتقدمات حاجب امر عطارد بن حاجب رضي الله عنه قومه بالرجوع
الى ارضهم وذهب الى كسرى وطلب منه قوس ابيه وقال قد وفينا بالضمان
فدفعها اليه وكساه حلة فلما وفد عطارد على النبي صلى الله عليه
وسلم دفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها وقال انما يلبس
هذه الحلة من لا خلاق له فكانت تميم تفتخر بذلك ومما ظهر قول
بعض الشعراء ؞ تزهو علينا بقوس حاجبها ؞ تيه تميم بقوس حاجبها
فكان قصي اول ملك من بني كعب بن لوي اصاب ملكا فاطاعه قومه
ثم جمع قصي احسن امواله وهدم الكعبة وبناها بناء لم يبنها احد من

قبله وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ولم يسقفها احد قبله
وهو اول من بنى بمكة بيتا عند بيت الله تعالى فقال لهم قصي ان
سكنتم حول البيت هابتكم العرب ولم تستحل قتالكم وابتدا هو فبنى دار
الندوة وقسم جهات البيت بين قريش فبنوا حوله وكانوا يهابون
قطع الشجر الذي في البيوت وقالوا نكره ان ترى العرب انا استخففنا
بحرمنا فقال لهم قصي انما تقطعونها لمنازلكم وما تريدون فسادا وامرهم
بقطعها وحاز قصي جميع مناصب مكة فكان بيده السقايه والرفادة
والحجابه والندوة واللوا والقياده اما السقايه فهي سقاية الحجيج
الما العذب في حياض توضع بفناء الكعبة وينقل اليها الما العذب
لكونه عزيزا بمكة قبل حفر زمزم واما الرفاده فهي اطعام الطعام
لسائر الحجاج تمد لهم الاسمطه ايام الموسم واصلها ان قصيا قال
لقريش قد سمعت العرب بما صنعتم وهم لكم معظمون ولا اعلم مكرمه
عندهم اعظم من اطعام الطعام فليخرج كل واحد منكم من ماله
خرجا فكانت تخرج من مالها فتدفعه لقصي يصنعه للحاج واما
الحجابة فهي سدانة البيت اي تولية مفتاح بيت الله واما الندوه
فهي لغة الاجتماع وبني لذلك دار فسميت دار الندوة فكانوا يجتمعون
فيها للمشورة في المهمات ويعقد فيها لواء الحرب ولا ينكح امراه الا فيها
ولا يدخلها الا ابن اربعين سنه واذا حاضت الجاريه دخلتها ثم
شق عليها قميص درعها ثم تدرعها اباه ثم تحجب واما اللواي فهي رايه
يعقده قصي بيده على رمح علامه للعسكر في الحرب يجتمعون تحته واما
القيادة فهي امارة الجيش اذا خرجوا وكان عبد الدار اكبر اولاد قصي
ولم يكن له شرف كشرف اخوانه الباقين عبد مناف والمطلب فقال
له ابوه لالحقنك بهما فاعطاه تلك المناصب فكانت بيد عبد الدار
حتى مات ثم اجتمع بنو عبد مناف على ان ياخذوا تلك المناصب من بني
عبد الدار وراوا انهم احق بها لشرفهم وفضلهم واخرجوا جفنة مملوة طيبا

وغمسوا ايديهم

وغمسوا ايديهم وتعاقدوا وقالوا من تطيب منها فهو منا فتطيب بنو
زهره وبنو اسد بن عبد العزى وبنو تيم بن مره وبنو الحارث
بن فهر فسموا المطيبين وتحالف بنو عبد الدار وحلفاؤهم وهم
بنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي ابن كعب واخرجوا
جفنة مملوة دما من جزور نحروها وقالوا من ادخل يده فلعق منه
فهو منا فسموا لعقة الدم ويقال لهم الاحلاف ايضا لتحالفهم ثم اصطلحوا
على ان السقايه والرفاده والقيادة لبني عبد مناف والحجابه واللوا
والندوه لبني عبد الدار وقيل ان اباهم لما كبر قسمها كذلك بينهم
فكانت السقاية والرفاده لهاشم حتى توفاه فقام اخوه المطلب
بهما حتى توفي ثم قام بهما عبد المطلب ثم ابنه ابو طالب ثم استدان
من اخيه العباس عشرة الاف درهم الى الموسم فصرفها وجا الموسم
ولم يكن معه شي ثم طلب من العباس اربعة عشر الف درهم الى
الموسم القابل فقال له العباس بشرط ان لم تعطني تترك الي السقايه
فقبل فجاء الموسم ولم يكن معه وفا فترك له السقايه ثم مات
ابو طالب فولي العباس الرفاده واستمرتا في بنيه وبنوا بهم عليهما
الى ان انقضت خلافتهم قال الفاسي ان الرفاده استمرت الى زمانه
وان الطعام يصنع بامر السلطان كل عام بمنى للناس ينقضي الحج قال
القطبي واما في زماننا فلا يفعل شي من ذلك ولا ادري متى انقطع
انتهى واقام بالقياده عبد شمس ثم ابنه اميه ثم ابنه حرب ثم ابنه
ابو سفيان فقاد قريشا يوم احد ويوم الاحزاب واما الحجابه فكانت
مع عبد الدار ثم ولده عثمان واستمرت مع اولاده ولما طاف صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة طلب المفتاح من عثمان بن طلحة بن
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ففتح الكعبه ودخلها
ولما خرج صلى الله عليه وسلم قال له العباس بابي وامي يا رسول الله
اجمع لي السدانه مع السقايه وكان صلى الله عليه وسلم يريد ان

بدفعها له فانزل الله تعالى ان يامركم ان تادوا الامانات
الى اهلها فردها صلى الله عليه وسلم لعثمان وقال خذها خالدة
تالده لا ينزعها منكم الا ظالم ولما توفي عثمان ولا ولد له وليها
ابن عمه شيبه بن ابي طلحه واستمرة مع بني شيبه الى زماننا
واما دار الندوه فكانت بعد عبد الدار مع ولده عبد مناف
ثم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم صارت لعكرمة بن عامر
بن هاشم بن عبد الدار ثم صارت لحكيم بن حزام بن خويلد بن
اسد فجا الاسلام وهي بيده فباعها لمعويه بن ابي سفيان
بمائة الف درهم فقال له عبد الله بن الزبير بعت مكرمه قريش
فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى يا ابن اخي لقد اشتريتها
في الجاهليه بزق خمر وسا شتري بها دارا في الجنة اشهد لك
اني جعلت ثمنها في سبيل الله تعالى وجعلها معاويه رضي الله
عنه دار الاماره ولقصي كلمات تؤثر عنه منها من اكرم لئيما شاركه
في لومه ومن استحسن قبيحا ترك الى قبحه ومن لم يصلحه الكرامه
اصلحه الهوان ومن طلب فوق قدره استحق الحرمان وقصي ابن
كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام وهو اما منقول من المصدر
الذي في معنى المكالبه نحو كالبت العدو مكالبته واما جمع كلب
لانهم يريدون الكثره كما يسمون بسباع وسال اعرابي لم تسمون
ابناكم بشر الاسما نحو كلب وذيب وعبيدكم بخير الاسما نحو مرزوق
ورباح فقال انما نسمي ابنا بنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا
يريدون ان الابنا عدة للاعدا وسهام في نحورهم فاختاروا لهم
هذه الاسما واسم كلاب حكيم وقيل عروه وقيل المهذب ولقب
بكلاب لانه كان يحب الصيد واكثر صيده كان بالكلاب وهو
الجد الثالث لامنه ام النبي صلى الله عليه وسلم وكلاب بن مره
وهو منقول من اسم الحنظل وهو الجد السادس لابي بكر الصديق

دعي

رضي الله عنه وفيه يجتمع الامام مالك بن انس مع النبي صلى الله
عليه وسلم ومره بن كعب منقول من كعب القدم سمي به الارتفاع
على قومه وشرفه عليهم وقيل اكثره عليهم ولين جانبه لهم وهو
الجد الثامن لامير المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قيل
وهو اول من قال اما بعد واول من سمى يوم الجمعة وكان يسمى
في الجاهليه يوم العروبه وكان يخطب فيه فيجتمع اليه قريش كل
يوم جمعة وكان يقول في خطبته ما حكاه الزبير بن بكار اما بعد
فاسمعوا وتعلموا وفهموا واعلموا ليل ساج ونهار صاح وارض
مهاد وجبال اوتاد والسما بنا والنجوم اعلا والاولون كالاخرين
والانثى والذكر زوج الى البلا ما يجمعون فصلوا ارحامكم واحفظوا
اصهاركم وثمروا اموالكم فهل رايتم من هالك او ميت انتشر الدار
امامكم والظن غير ما تقولون حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به
فسياتي نبا عظيم وسيخرج له نبي كريم ثم قال

نهار وليل كل اوب بحادث ٭ سوا علينا ليلها ونهارها
يا وبات الاحداث حين تاوبا ٭ وبالنعم الضافي علينا ستورها
صروب وانبا تقلب اهلها ٭ لها عقد ما تستحيل بريرها
على غفلة ياتي النبي محمد ٭ فيخبر اخبارا صدوقا خبيرها

ثم يقول اما والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتقضيت فيها
تنصب ولا ارقلت فيها ارقال البعير ثم يقول

يا ليتني شاهدا نجوا دعوته ٭ حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

قال الماوردي وهذا من فظ الالهام التي تجليها العقول فصدقت
وتصورها النفوس فتحققت قال السيوطي وهذا الخبر اخرجه ابو نعيم
في دلايل النبوة وفي اخره وكان بين موت كعب ومبعث النبي صلى الله
عليه وسلم خمسماية وستون سنه ابن الوي بالهمزة وتركه تصغير
للاي وهو الثور الوحشي وفي سبب تصغيره خلاف ابن غالب

بالغين المعجمة وكسر اللام اسم فاعل بن غالب بن فهر بكسر الفا
وسكون الها دبالرا واصلة الطويل الاملس من الحجارة وهو الجد
السادس لابي عبيدة احد العشرة لانه عامر بن عبد الله بن الجراح
بن هلال بن حبه بن الحارث بن فهر ولما جا حسان بن عبد كلال
من اليمن في حمير لاخذ حجارة الكعبة لبني بيتا باليمن ويحج اليه الناس
ونزل بنخل خرج فهر لمقابلته بعد ان جمع قبايل العرب فاسر حسان
وانهزمت حمير واستمر حسان في الاسر ثلاث سنين ثم افتدي بمال
كثير ومات بين مكة واليمن فهابت الناس فهرا وعظمته وهو
جماع قريش عند المحققين وهو بن مالك قيل سمي بذلك مالك لانه
ملك العرب ابن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة لقب به لنضارته
وجماله واسمه قيس وهو جماع قريش عند الاكثرين قال الزين
العراقي في الفية السير

اما قريش فالاصح فهر ** جماعها والاكثرون النضر

قيل ولعل الاولين اعتمدوا على التسمية فهر بقريش ولا حجة فيه لان
كثيرا ما يسمى الانسان باسم واحد من اجداده فعليه هو دليل الثاني
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من قريش فقال من ولد النضر وسميت
قريش قريشا بدابة في البحر يقال لها قرش وهي اللخم وانشدوا

قريش هي التي تسكن البحر بها ** سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك ** منه لذي جناحين ريشا

قال الفرا القرش الكسب والجمع وبه سميت قريشا قال الثعلبي في ثمار
القلوب في المضاف والمنسوب كان يقال لقريش في الجاهلية اهل الله
لما تميزوا به عن ساير العرب من المحاسن والفضايل والمكارم التي هي
اكثر من ان تحصر ولما جا الاسلام وبعث فيهم خير الخلق محمد صلى الله
عليه وسلم تظاهر شرفهم وصاروا على الحقيقة اهلا لان يدعوا
اهل الله فاستمر عليهم وعلى ساير اهل مكة وعلى اهل القران هذا

الاسم

الاسم والنضر بن كنانة بلفظه وعا السهام سمي به لانه لم يزل في
كن قومه او الستره عليهم وحفظه لاسرارهم وكان شيخا حسنا عظيم
القدر تحج العرب اليه لعلمه وفضله وكان يانف ان ياكل وحده فاذا
لم يجد احدا اكل لقمة ورمي لقمة على صخرة بين يديه وهو ابن خزيمة
بفتح الخا المعجمة وفتح الزاي تصغير خزمة بن مدركة بضم الميم وسكون
الدال المهملة وكسر الرا قيل ذلك لانه ادرك كل عز وفخر كان في ابائه
واسمه عمرو بن الياس بهمزة قطع مكسورة وقيل مفتوحة وقيل بهمزة
همزة وصل ونسب للجمهور وهو ضد الرجا سمي به لان اباه مضر
كان قد كبر سنه ولم يولد له فلما ولد له هذا الولد بعد اياسه من
الاولاد فسماه الياس وعظم امره عند العرب فكانت تدعوه بسيد
عشيرته ولا تقضي امرا دونه وكان عند العرب مثل لقمان في قومه
فلم يزل يعظمه تعظيم اهل الحكمة وهو اول من اهدى البدن
الى البيت الحرام واول من ظفر بمقام ابراهيم عليه السلام بعد الطوفان
فوضعه في زاوية البيت وكان سمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه
وسلم بالحج وجا في حديث ضعيف لا تسبوا الياس فانه كان مومنا
وكان ينكر على بني اسمعيل ما غيروا من سيرة ابيهم ويقوم فيهم
خطيبا ويعظهم حتى دخلوا تحت رايه ومات بعلة السل وهو اول
من مات بها ولما مات حزنت عليه زوجته خندف وتاسفت ابدا
ولذا قيل احزن من خندف وقيل انه جمع قريش وهو ابن مضر بضم
الميم وفتح الضاد المعجمة اخره را سمي به لانه كان يمضر قلب من راه
لحسنه وجماله او لانه كان يحب شرب اللبن الصامر وهو الحامض
اخرج ابن سعد في الطبقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا مضر فانه كان قد اسلم والسهيلي قال صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا مضر وربيعة فانهما كانا مسلمين وقال صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا مضر فانه كان على دين اسمعيل وفي رواية على ملة ابراهيم

وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ربيعة الفرس ويقال لمضر مضر الحمرا
ولاخيه ربيعه ربيعة الفرس وسبب ذلك ان اباهم نزار لما حضرته
الوفاه قسم ماله بين بنيه وهم اربعه مضر وربيعه واياد وانمار فقال
يا بني هذه القبه وهي حمراء من ادم وما اشبهها من المال لمضر وهذا الخبا
الاسود وما اشبهه من المال لربيعه وهذه الخادم وما اشبهها
من المال لاياد وكانت الخادم شمطا وهذه البدره والمجلس لانمار
يجلس فيه وقال لهم ان اشكل الامر عليكم واختلفتم في القسمه فعليكم
بالافعي الجرهمي فاختلفوا وتوجهوا الى الافعي فبينما هم يسيرون
اذ راوا اثر بعيرا فقال مضر ان البعير رعى هذا الكلا لاعور فقال
ربيعه وهو ازور قال اياد وهو ابتر وقال انمار وهو شرود فلم
يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل توضع به راحلته فسالهم عن البعير
فقال له مضر هو اعور قال نعم قال ربيعه هو ازور قال نعم قال
اياد هو ابتر قال نعم قال انمار هو شرود قال نعم هذه والله صفة
بعيري دلوني عليه قالوا اطلبه امامك وحلفوا له انهم ما راوه
فقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا
نجران فنزلوا بالافعي الجرهمي فنادى صاحب البعير اصحاب بعيري
وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فقال لهم الجرهمي كيف وصفتموه ولم
تروه فقال مضر رايته يرعى جانبا ويدع جانبا فعرفت انه اعور وقال
ربيعه رايت احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى فاسدة الاثر
فعلمت انه افسدها بشده وطئه لازوراره وقال اياد عرفت بتره
باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار عرفت انه شرود انه
كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوزه الى مكان اخر ارق منه و
اخبث فقال الشيخ ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سالهم من هم فاخبروه
فرحب بهم وقال تحتاجون الي وانتم كما ارى فدعا لهم بطعام وشراب
فاكلوا وشربوا فقال مضر لم اركاليوم خمرا اجود لولا انها على قبر

وقال

وقال ربيعه لم اركاليوم لحما اطيب لولا انه كان من كلب وقال اياد لم
اركاليوم ملكا اكرم لولا انه ليس لابيه الذي يدعى له وقال انمار
لم اركاليوم كلاما انفع في حاجتنا وسمع كلامهم صاحبهم فسال امه فاخبرته
انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا
نزل بهم من نفسها فوطيها وسال القهرمان عن الخمر فقال من حلة غرستها
على قبر ابيك وسال الراعي عن اللحم ما امره قال شاة ارضعتها من لبن
كلبه ولم يكن ولد في الغنم غيرها فاتاهم وقال قصوا قصتكم فقصوا عليه
ما اوصى به اباهم وما اختلفوا فقال ما اشبه الحمرا من مال المضر فصارت
الدنانير والابل وهي حمر فسمي مضر الحمرا وما اشبه الخبا الاسود من دابه
ومال فهو لربيعة فصارت له الخيل وهي دهم فسمي ربيعة الفرس وما اشبه
الخادم وكانت شمطا من مال فيه بلق فهو لاياد فصارت له الماشيه البلق من
الخيل والبقر وقضى لانمار بالدراهم والارض فساروا من عنده على ذلك
وكان مضر من احسن الناس صوتا فاتفق انه وقع عن بعيره فاصيب يده
فجعل وهو يقول وايداه فنشطت الابل لسماع صوته بذلك وكان اصل
الحداء في العرب ومن ثم انه اول من حدا وقيل اول من حدا عبد لمضر ضربه
على يده فصاح يايداه وورد في الحدا احاديث ومن ثم قال العلما انه سنه
لانه ينشط الابل لاسيما ان كان بصوت حسن فانها عند سماعه تمد اعناقها
وتسرع في سيرها وتستخف الحمل الثقيل وتقطع المسافه البعيده في زمن
قصير وقال صلى الله عليه وسلم لانجشه وهو عبد اسود حدا بامهات
المومنين يا انجشه رويدك رفقا بالقوارير يعني النسا وذلك لان الابل
اذا سمعته زاد سيرها واتعبت ركابها والنسا يضعفن عن ذلك فشبههن
بالزجاج الذي يسرع انكساره وقبر مضر بالروحا على ليلتين من المدينة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومن كلامه من يزرع شرا يحصد ندامه
قيل وهو جماع قريش فتحصل في جماع قريش اربعة اقوال احدها انه فهر
ثانيها انه النضر ثالثها انه الياس رابعها انه مضر واصحها عند الشافعيه

ان النضر فمن يكن لوالده فليس بقرشي ومضر ابن نزار بكسر النون
وتخفيف الزاي وبعد الالف را من النزر وهو القليل لانه لما ولد نظر
ابوه الى نور محمد صلى الله عليه وسلم بين عينيه وفرح فرحا شديدا واطعم
كثيرا وقال هذا نزر لحق هذا المولود فسمي نزارا وهو اول من كتب الكتاب
العربي وقيل اول من كتب العربي اسمعيل لان ادم عليه السلام كتب
الكتب الاثني عشر وهي العربي والسرياني والعبراني والفارسي والحميري
واليوناني والرومي والقبطي والبربري والاندلسي والهندي والصيني
في طين وطبخه فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه
فاصاب اسماعيل الكتاب العربي واما ماجا اول من خط بالقلم ادريس
والمراد به خط الرمل ونزار بن معد بفتح الميم والعين المهملة وتشديد
الدال المهملة قيل له معد لانه كان صاحب حروب وغارات على بني اسرائل
ولم يحارب احدا الا رجع بالنصر والظفر وكان متقشفا يقنع من العيش
بادناه ولذا قال صلى الله عليه وسلم معددوا واخشنوا شثوا واستقبلوا
واستواحفاه اي تشبهوا العيش معد في التقشف او ما بعده تفسير له
اي تخشنوا في المطعم والملبس بالرياضة فالتقشف والتخشن فيما ذكر
سنة والاستقبال خارج الصلاة مندوب ويندب الحفا ان لم يتضرر به
وامن النجاسة ونقل السيوطي في المسالك ان الله اوحى الى ارميا ان اذهب
الى بخت نصر فاعلمه اني قد سلطته على العرب وامر الله ارميا ان يحتمل
معه معد بن عدنان على البراق كيلا تصيبه النقمة فاني مستخرج من صلبه
نبيا كريما اختم به الرسل ففعل ارميا ذلك واحتمل معه معدا الى ارض
الشام فنشا مع بني اسرائيل ثم عاده بعد ان هدات الفتن وهو ابن
عدنان على وزن فعلان من العدن قيل سمي به لان اعين الانس
والجن كانت ناظره اليه قال ابن دحية اجمع العلما والاجماع حجة
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتسب الى عدنان ولم
يجاوزه انتهى وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب

لم يجاوز

يجاوز معد ابن عدنان ثم يمسك ويقول كذب النسابون مرتين
او ثلاثا وكان ابن مسعود اذا قرا الم ياتكم نبا الذين من قبلكم قوم
نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون
يعني انهم يدعون علم الانتساب ونفى الله تعالى علمها عن العباد و
عن ابن عمر انه قال انما ننتسب الى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو
وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا احدا يعرف ما ورا عدنان ولا
قحطان الا تخرصا فالاحسن الاعراض عن ذكر ما فوق عدنان لما فيه
من التخليط وتغيير الالفاظ وغواصة تلك الاسماع فلم لفايدة و
حاصل نسب السادة ال باعلوي ان جدهم المنسوبين اليه الجامع لهم
هو علوي ابن عبد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن
جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط
بن الامام علي بن ابي طالب وابن البتول فاطمة بنت الرسول محمد صلى
الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن
كعب بن لوي بن كعب غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه
بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان
ولله در القائل

اولئك اباي فجئني بمثلهم … اذا جمعتنا يا جرير المجامع

قال بعضهم هذا النسب يكتب لكل شي لانه اشتمل على حروف الاسم الاعظم
وقد جرب في مهمات كثيره وما زال السلف يحفظونه ويامرون اولادهم
بحفظه والتبرك به وما احسن القايل

هات لي ذكر من احب وحسنل … كل من في الوجود يرمي بسهمه
لا ابالي ولو اصاب فوادي … انه لا يضر بشي مع اسمه
ولنسبه غير هاشم من اصولها … ومحتدها المرضي اكرم محتد
سمت رتبة عليا باعظم قدرها … ولم تتم الا بالنبي محمد

وما احسن قول بعض بني قحطان في نسب بني علوي

نسب اضا عوده في دفعة ∴ كالبدر فيه ترفع وضياء
وشمايل شهد العدو لفضلها ∴ والفضل ما شهدت به الاعداء
نزهوا بسلسلة كعقد جوهر ∴ وشذوره يا صاح تلك الاسما
حازوا الفعالا بالنبي محمد ∴ نالوا به في العالمين بناء
بابا الفضل ليس يديرك عويرد ∴ هم للفضل بل سادة اكفاء
وهم الهداة لحاير في تيهه ∴ وعمايه هم قدوة علماء
سكنوا من العليا اعلا رتبة ∴ ما فوقها للمنتمي سماء
اشراف سنيونه نالوا رفعة ∴ وطهارة تقرا بها العراء
في محكم التنزيل شرف قدرهم ∴ ملك الملوك فلا لهم شركاء

ولقد احسن السيد الجليل نور الدين علي ابن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف في قوله

هل في انساب العرب العرباء ∴ مثل النبي وصفوة الاولاد
والسيد الصديق اوفى صاحب ∴ والعترة الفضلا والاجواد
بين ال احمد والفتى ليث الوغا ∴ والسادة النجبا والعباد
وحسين مع حسن واولادهم ∴ اهل المعالي عمدة الاوتاد
والباقر الاواب مع زين الملا ∴ ومجامع الافضال والاسعاد
النسب زكي قد زهي بمناقب ∴ ومفاخر وخصايص الافراد
هل في الملا اصل كاصل اصولهم ∴ او مفخر امنسب لعباد
هل مثل اهل البيت في نسب اضا ∴ في قوة التصحيح والاسناد
نسب الى المختار افضل من قا ∴ نسب سما بيواذخ الاطواد
نسب تسلسل من اصول سراير ∴ وعلا العلا بشوامخ الاجواد
واضا البلادح العباد شموسها ∴ وبدور حسن نقوة الامجاد
هم منبع الاسرار ومعدن جودها ∴ وبهم نغاث الخلق خير عماد
نسب تمكن في اصول كماله ∴ برواسخ الابا والاجداد

اطواده

اطواده الصديق مع خير الورى ∴ وعلي مع عمر البقا د
وكذاك عثمان الرضي مع حمزة ∴ ايضا والعباس عم الهادي
ومع البتول وابنها حسن العلا ∴ وحسين بحر الجود والامداد
وعلي زين العابدين باقر ∴ مع نسل جعفر والملا العباد
ثم ابن جعفر العريضي الفتى ∴ ثم السلالة صفوة الاسياد
اعنا الايمة من سلالة احمد ∴ غرر الانام وقادة الاجواد
اعظم به نسبا علي بجانبه ∴ وسما كقلب في حشا الاكباد
نسب كشمس في العوالم قد علا ∴ هو قد حكى الارواح في الاجساد
يحكيه عقد جواهر قد نضدت ∴ بصفا اليواقيت البهي الوقاد
احبار علم قد اضا شموسها ∴ والى السعادة قد زهت لعباد
اقطاب اسرار سمت بتمكن ∴ وتعرف الابدال والاوتاد
هم رحمة للخلق افراح لهم ∴ وبهم دفاع الشر والافساد
وبهم نجاة الخلق مع جلب المنى ∴ ومدادهم يسري على الامداد
هم في الجبال مع القفار وبحرها ∴ يسري سرايرهم بمداد
نسب تسلسل في انتظام شايخ ∴ كم كامل شيخ وكم جهاد
اكرم بهم اعظم بهم من سادة ∴ حضوا الفضل من عظيم جواد
وجليل فضل مع لطيف سرايره ∴ وحقايق لم تنحصر بعداد
ومن النبي معادهم وحبا لهم ∴ والى مرجع سرهم وودادد
هم مجتلى الانوار مظهر نورها ∴ وشموس عرفان الورى والبادي
والرحمة الكبرى المحيط كمالها ∴ هو احمد المهدي خير عباد
صلى عليه مع السلام الهنا ∴ مع اله والصحب في الامجاد
والختم حمد الله ربي دايما ∴ شكرا على الانعام والارشاد

قال المورخون وكان عدنان في زمن موسى عليه السلام وقيل في زمن عيسى عليه السلام ويويد الاول ما رواه الطبراني عن ابي امامه الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما بلغ ولد

معد ابن عدنان اربعين رجلا وقفوا في عسكر موسى فانتهبوا فدعا
عليهم موسى عليه السلام فاوحى الله اليه لا تدع عليهم فان منهم النبي
الامي البشير النذير الحديث اذ بعده   الى زمن عيسى عليه السلام
وفي نهر جيان بين ان ابراهيم هو الجد الحادي والثلاثون لنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ولا خلاف ان عدنان من ولد اسمعيل ولا
يخرج عربي في الانساب عن عدنان وقحطان وولد عدنان يقال لهم
قيس وولد قحطان يقال لهم يمن وابو العرب سام بن نوح قال صلى
الله عليه وسلم سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم
رواه الترمذي وغيره ولا يعارضه خبر البزار ولد نوح سام وحام
ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد
يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد
حام القبط والبربر والسودان وذلك لانه ضعيف من ساير طرقه
وورد في العرب احاديث افردها الحافظ ابو الحسين عبد الرحيم زين
الدين العراقي في تاليف حافل لكنه طوله بالاسانيد الكثيرة والطرق
المستقطة الشهيرة سماه   في محبة العرب فاختصره الشيخ ابن حجر
الهيتمي في رسالة دون عشرة سماها مبلغ الارب في فخر العرب فمن
الاحاديث الواردة فيهم ما اخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اوصيك بالعرب خيرا اوصيك
بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وسلم من احب العرب فبحبي احبهم
ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم وقال صلى الله عليه وسلم حب العرب
ايمانا وبغضهم كفرا من احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب
فقد ابغضني وقال صلى الله عليه وسلم احبوا العرب الثلاث وفي رواية
احفظوني في العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل
الجنة عربي وقال صلى الله عليه وسلم احبوا العرب وبقاءهم فان
بقاءهم نور في الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم اذا ذلت العرب

ذل

ذل الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم لسلمان يا سلمان لا تبغضني
فيفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله
قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمانا وبغضهم
نفاق وقال صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب الا منافق وقال
صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله
مودتي وقال صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب
وقال صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال في الجبال
قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يوميذ قال هم قليل
وقال صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك
منهم معترفا بك فاغفر له ايام حياته وهو دعوة ابراهيم واسمعيل على
نبينا وعليهم الصلاة والسلام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي
وان اقرب الخلق من لوائي يوميذ العرب وفي رواية اللهم من
لقيك منهم مصدقا موقنا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه
غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وفي رواية صحيحة والله ما انا
قلته ولكن الله قاله وورد لقبايل منهم فضايل قال صلى الله عليه
وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي
ليس لهم مولى دون الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم الملك في
قريش والحكم وفي رواية والسرعة في اليمن والامانة في الازد وقال
صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق
فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وقال صلى الله عليه وسلم
اية الايمان حب الانصار وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الحي من
الانصار حبهم ايمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وسلم
لا يبغض الانصار رجل يومن بالله ورسوله وقال صلى الله عليه
وسلم من احبني احب الانصار ومن ابغضني فقد ابغض الانصار
لا يحبهم منافق ولا يبغضهم مومن من احبهم احبه الله ومن ابغضهم

البغضه الناس دثار والانصار شعار ولو سلك الناس شعبا
والانصار شعبا لسلكت شعب الانصار وقال صلى الله عليه وسلم
وغفار وشي من مزينة جهينة وقال او شي من جهينه ومزينه خير
عند الله قال احسبه قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهوازن
وتميم وقال صلى الله عليه وسلم وغفار ومزينه وجهينه خير من
تميم وبني عامر ومن الحليفين بني اسد وغطفان وقال صلى الله عليه
وسلم خير الرجال رجال اهل اليمن والايمان يمان الى لخم وجذام
وعامر وماكول حمير خير من اكلها وحضرموت خير من بني الحارث
وقبيله خير قبيله واسه ما ابالي ان يهلك الحارثان كلاهما لعن
الله الملوك الاربعه حمدا ومحوسا ومسوحا وابغضه واختهم
العموده وقال صلى الله عليه وسلم الازد اسد الله في الارض يريد
الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس
زمان يقول الناس ياليت ابي ازديا وياليت امي ازديه وقال صلى
الله عليه وسلم نعم الحي الاسد اي الازد يقاد بالسين والزاي والاشعر
يون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم وقال صلى الله عليه
وسلم احب بني تميم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ثقيفا وقال
صلى الله عليه وسلم لا تقل لبني تميم الا خيرا فانهم اطول الناس اماما
على الرجال وقال صلى الله عليه وسلم جهينه مني وانا منهم غضبوا لغضبي
ورضوا لرضاي اغضب لغضبهم وارضا لرضاهم من اغضبهم فقد
اغضبني ومن اغضبني فقد اغضب الله ورسوله وقال صلى الله عليه
وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام هم اهل امن و
ايمان وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قريشا وائت بهم فلما
قدموا عليه قال صلى الله عليه وسلم مرحبا باحسن الناس وجوها
واطيبهم افواها واعظمهم امانة وقال صلى الله عليه وسلم انا حجيج من
ظلم عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم خير اهل المشرق عبد القيس

ماكول حمير خير من اكلها وحضرموت خير من كندة وقال صلى الله عليه وسلم

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم اسلمت عبد القيس طوعا واسلمت الناس
كرها بارك الله في عبد القيس وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انظر لعبد
القيس ثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه وفد عنزه بخ بخ
بخ بخ نعم الحي عنزه صفي عليهم منصورون مرحبا بقوم شعيب واختان
موسى ثم لما ارادوا الانصراف قال اللهم ارزق عنزه كفافا لا فوت ولا اسراف
وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله قيسا انه كان على دين اسماعيل وقال
صلى الله عليه وسلم اكثر القبايل في الجنة مذحج واعلم ان مذحجا بالذال
المعجمة كمجلس قبيله باليمن والاشعريين والازد همدان والمعافر قبيله
باليمن ولخم قبيله من قحطان وبنو عامله وطي وحمير واسلم فكل هذه
القبايل تجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عابر بن شالخ بن ارفخشد
بن سام بن نوح عليه السلام وبنو بكر ابن وايل وقضاعة ومنهم جهينه
وخولان العاليه تجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في معد بن عدنان
وعبد القيس يجتمعون معه صلى الله عليه وسلم في نزار بن معد وعنزة
حي من ربيعه بن نزار وقيس عيلان بالمهمله هو بن مضر وقيل
قيس بن عيلان بن مضر وعيلان بالمهملة فرسه او كلب وهوازن
من قيس عيلان والنخع قبيله من مذحج وسليم واشجع يجتمعون
معه صلى الله عليه وسلم في مضر بن نزار وتميم ومزينه يجتمعون
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الياس بن مضر واختلفوا في طبقات
العرب فعن الزبير بن بكار انها سته شعب ثم قبيله ثم عماره بكسر
العين المهملة ثم بطن ثم فخذه ثم فصيله نظمها الحافظ زين الدين
العراقي فقال

العرب العربا طباق عدة ۞ فصلها الزبير وهي سته

ام ذاك الشعب فالقبيلة ۞ عمارة بطن فخذ فصيله

وذكر ابن سعيد اثني عشر فقال الجذم ثم الجمهور ثم الشعب ثم القبيله
ثم العماره ثم الفخذ ثم العشيره ثم الفصيله ثم الرهط ثم الذريه

ثم العتره قال بعضهم القبايل بطون العرب والشعوب بطون
العجم والاسباط بطون بني اسرايل وورد في خبر ضعيف غريب
انه صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده ما انزل الله
وحيا قط على نبي بعده الا بالعربيه ثم يكون بعد بلغة قومه بلسانه
وقال صلى الله عليه وسلم من احسن منكم ان يتكلم بالعربيه فلا يتكلم
بالفارسيه فانه يورث النفاق وما حديث ان اتكلم بالفارسيه
يزيد في الخبث وينقص المروه فهو باطل او ضعيف جدا وقد جا اول
من فتق لسانه بالعربيه المبينه اسمعيل وهو ابن اربعه عشر وكان
لسان ابراهيم عبرانيا ولسان اسمعيل عربيا ويقال لبني اسماعيل
العرب المتعربه ويقال لجرهم وقحطان العرب العاربه والعرب العربا
ومعنى اسماعيل بالعبرانيه مطيع الله وهو اول من سمي باسماعيل
وهو بكر ابيه ولد له وهو ابن تسعين سنه وقيل ابن ست وثمانين
سنه وكانت ولادته بين الرمله وايليا لان ابراهيم عليه السلام
بعد وقعت النار هاجر الى الشام ثم دخل مصر واتفق له مع الجبابره
فيها ما اتفق بسبب ساره واخذ منها هاجر ثم رجع الى الشام وولدت
هاجر اسماعيل ثم امره الله تعالى ان ينقلها وولدها اسماعيل
الى مكه فحملهما معه على البراق الى مكة واحتمل معه قربة ماء ومزود تمر
فلما تركهما وتبعته هاجر وقالت له الله امرك ان تدعني وهذا الصبي
في هذا المحل الذي ليس به انيس قال نعم قالت اذا لا يضيعنا فرجعت
عنه ثم نفد ما معها من الما فعطشت وعطش ولدها فنظرت الى الجبال
فلم ترد احدا ولا مجيبا وصعدت الى الصفا فلم ترا احدا ثم هبطت وعينها
من ولدها حتى نزلت في الوادي فهرولت حتى صعدت من الجانب الاخر
فراته ثم صعدت المروه فما ترا احد او ترددت كذلك سبعا فعادت
الى ولدها وقد نزل جبريل عليه السلام فضرب موضع ماء زمزم بجناحه
فنبع الماء فتبادرت هاجرا ليه وحبسته من السيلان ليلا يضيع الماء ورد

انه

انه صلى الله عليه وسلم قال لولا انها عجلت لكانت عينا معينا فشربت
وارضعت ولدها وقال لها جبريل لا تخافي الضيعة فان ها هنا
بيتا لله تعالى يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله ثم
مرت رفقه من جرهم يريدون الشام فراوا طيرا يحوم على جبل قبيس
فقالوا ان هذا الطير يحوم على ماء فتبعوه فاشرفوا على بير زمزم
فقالوا لهاجر ان شئت نزلنا معك وانسناك والماء ماءك نشرب منه
فاذنت لهم فنزلوا معها فهم اول سكان مكة وتوفيت هاجر ودفنت
في الحجر وشب اسماعيل فتزوج بالسيده بنت مضاض بن عمرو الجرهمي
وولدت له اثنى عشر رجلا منهم نابت وقيدار وقيطور وتعلم بلسانهم
وكثر اولاد اسماعيل ونموا وتوفي اسماعيل ودفن في الحجر وعمره
ماية وثلاثون سنه وارسل الله اسماعيل الى جرهم وقبايل
اليمن في حياة ابيه وفي الحديث اوحى الله الى اسماعيل ان اخرج الى
اجياد فادع ياتك الكنز فخرج الى اجياد فالهمه الله تعالى دعا دعا
به فلم يبق فرس بارض العرب الا اجابته وامكنته من ناصيتها وذللها
الله تعالى له فهو عليه السلام اول من ركب الخيل وكانت قبله وحوشا
ومن ثم قيل لها العراب قال صلى الله عليه وسلم فاركبوها فانها
ميامين وهي ميراث ابيكم اسماعيل وهو اول من رمى بالقوس العربيه
وكان كلما رمى اصاب قال صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسماعيل
فان اباكم كان راميا وقد افرد الجلال السيوطي رسالة فيما يتعلق
بالخيل جر الذيل في علم الخيل وفي ما يتعلق بالرمي سماها غرس الانساب
في الرمي بالنشاب ولم يبعث الله شريعه مستقله من العرب بعد اسماعيل
الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يشكل بما في البيضاوي كالكشاف
بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم اربعة انبيا ثلاثة من بني
اسرايل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان لان هولا بعثوا بتقدير
شريعة عيسى عليه السلام لا بشريعة مستقله قال الحافظ عماد الدين

بن كثير في تاريخه كانت العرب على دين ابراهيم الى ان ولي عمرو بن
عامر الخزاعي مكة وانتزع ولاية البيت من اجداد النبي صلى الله عليه
وسلم فاحدث عمرو المذكور عبادة الاصنام وشرع للعرب الضلالات
من السوايب وغيره وزاد في التلبية بعد قوله لبيك لا شريك لك الا
شريكا هو لك تملكه وما ملك قال السهيلي كان عمرو بن لحي حين
غلبت خزاعة على البيت ونفت جرهم عن مكة قد جعلته العرب ربا
لا يبتدع لهم بدعة الا اتخذوها شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسوهم
في الموسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة
بن خندف يجر قصبه بالنار انه اول من غير دين ابراهيم وفي رواية
انه كان اول من غير دين اسماعيل فنصب الاوثان وبحر البحيرة و
سيب السوايب ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال الحافظ السيوطي
في المسالك فثبت ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم من عهد ابراهيم الى
زمن عمرو المذكور كلهم مومنون بيقين ثم وردت ايات واحاديث
كثيرة ثم قال فتحصل مما ورد ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم من عهد
ابراهيم الى كعب ابن لوي كانوا كلهم على دين ابراهيم وولد كعب بن
مرة الظاهر انه كذلك لان اباه وصاه بالايمان وبقي بينه وبين
عبد المطلب اربعة اباوهم كلاب وقصي وعبد مناف وهاشم لم
اظفر فيهم بنقل لا بهذا ولا بهذا وما احسن قول الحافظ شمس الدين
بن ناصر الدمشقي رحمه الله تعالى

تنقل احمد نورا عظيما ... تلالا في جباه الساجدينا
تقلب فيهم قرنا فقرنا ... الى ان جا خير المرسلينا

ونقل ابن حاتم في تفسيره عن عثمان بن عطا عن ابيه قال ما بين
النبي صلى الله عليه وسلم وبين ادم تسعة واربعون ابا قال الشيخ ابن
حجر في شرح قول الهمزية

لم تزل في ضماير الكون ... تختار لك الامهات والاباء

تنبيه

تنبيه لك ان تاخذ من كلام الناظم الذي علمت ان الاحاديث
مصرحة به لفظا في الكثير ومعنى في كله ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم
غير الانبيا وامهاته الى ادم وحوى ليس فيهم كافر لان الكافر لا يقال
في حقه انه مختار ولا كريم ولا طاهر بل نجس كما في الاية انما المشركون
نجس وقد صرحت الاحاديث السابقة بانهم مختارون وان الاباء الكرام
والامهات طاهرات وايضا فيهم الى اسماعيل كانوا من اهل الفترة
وهم في حكم المسلمين بنص الاية الاتية وكذا بين كل رسولين وايضا
قال الله تعالى وتقلبك في الساجدين على احد التفاسير فيه ان
المراد بنقل نوره من ساجد الى ساجد انتهى وقد انتهى الكلام على
شرف الانساب فلنرجع الى تمام ترجمة الباب اعلم ان اول من ارتحل
من المدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الى العراق
هو الامام فخر الاسلام ابو عيسى محمد بن علي العريضي بن الامام جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط
رضي الله تعالى عنهم اجمعين فسكن البصرة وكذلك ولده عيسى وتوفيا
بها وولد بها الامام احمد بن عيسى ونشا بها كامر وكانوا على غاية
من التعظيم والاجلال ونهاية من الاحترام والاقبال ولكن لكل شي
حد محدود واما من المقدور ممدود ولكل شي سبب من الاسباب
وعلة تدور عليها التقلب والانقلاب ومن اسباب ارتحاله من ذلك
الوطن ان ملك بني العباس وقد ضعف وتوهن وتذلل بعد العزة
امتهن ودخل النقص في الدنيا والدين وغلب اهل البدع واخوان
الشياطين وحصل على الاشراف العلويين انواع الاذية والامتهان
وشدة الاذى والامتحان ومن ثم انشد عبد الله بن المعتز بن المتوكل
بن المعتصم بن هرون الرشيد قصيدته التي فاخر بها الى النبي محمد صلى
الله عليه وسلم والى فيها بما مجه الاسماع وتنفر منه الطباع وما انصف
فيما ادعاه وان الى الشعر بليغ في معناه وما احسن قول الاديب

قف
اول من ارتحل من
المدينة من السادات
العلويين

ابن الرومي رحمه الله تعالى

في زخرف القول تزيين الباطل ... والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه ... وان تعب قلت ذا قي الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت حدهما ... سحر البيان يرى الظلما كالنور

وهذا منتخب قصيده ابن المعتز سامحه الله تعالى

الا من لعين وتسكابها ... وتشكي القذا وبكاها بها
ترامت بنا حادثات الزمان ... ترامي القسي بنشابها
ويارب السن كالسيوف ... تقطع ارقاب اصحابها
وكم دهى المرء من نفسه ... فمزقت حداً نيابها
وان فرصت امكنت في العدو ... فلا تبد فعلك الا بها
فان لم تلج بابها مسرعا ... اتاك عدوك من بابها
وما نافع ندم بعدها ... وتاميل اخرى واني بها
وما ينقص من شباب الرجال ... يزد في نهاها والبابها
نهيت بني رحمي ناصحا ... نصيحة بر بانسابها
وقد ركبوا بغيهم وارتقوا ... معارج تهوي بركابها
وراموا فراس اسد الشرى ... وقد نشبت بين انيابها
دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا ... بما ينفضل الاسد في غابها
قتلنا اميه في دارها ... ونحن احق باسلابها
ولما ابى الله ان تملكوا ... نهضنا اليها وقمنا بها
ونحن ورثنا ثياب النبي ... فكم تجذبون باهدابها
لكم رحم يا بني بنته ... ولكن بنو العم اولى بها
فمهلا بني عمنا انها ... عطية رب حبانا بها
وكانت تزلزل في العالمين ... فشدت لدينا باطنابها
واقسم انكم تعلمون ... بانا لها خير اربابها

ورد عليه شاعر زمانه الصفي الحلي بقوله

الا قل لشر عبيد الاله ... وطاغي قريش وكذابها
اانت تفاخر ال النبي ... وتجحد فضل انسابها
بكم باهل المصطفى ام بهم ... فرد العداة باوصابها
اعنكم نفى الرجس ام عنهم ... لطهر النفوس والبابها
اما الرجس والخمر من دابكم ... وفرط العبادة من دابها
هم الصايمون هم القايمون ... هم العالمون باداابها
هم الزاهدون هم العابدون ... هم الساجدون بمحرابها
هم قطب ملة دين الاله ... ودور الرحا باقطابها
تقول ورثنا ثياب النبي ... فكم تجذبون باهدابها
وعندك لا تورث الانبيا ... فكيف حظيتم باثوابها
ابوهم وصي نبي الاله ... واهل الوصية اولى بها
اجدك يرضى بما قلته ... وما كان يوما بمرتابها
وكان بصفين من حزبهم ... لحرب البغاة واحزابها
وصلى مع الناس طول الحياة ... وحيدر في صدر محرابها
فهلا تقمصها جدكم ... وهل كان من بعد خطابها
واذ جعل الامر شورى لهم ... فهل كان من بعض اربابها
وقولك انتم بنو بنته ... ولكن بنو العم اولى بها
بنو البنت ايضا بنو عمه ... وذلك ادنى لانسابها
وقلت بانكم القاتلون ... اسود امية في غابها
كذبت ولولا ابو مسلم ... لعزت على جاهل طلابها
وقد كان عبدكم لا بكم ... راى عندكم قرب انسابها
وكنتم اسارى بطون الحبوس ... وقد شفكم لثم اعتابها
فاخرجكم وحباكم بها ... وقمصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزا ... لطغوا النفوس واعجابها
فدع الخلافة فضل الخلاف ... فليست ذلولا لركابها

وما انت والفحص عن شانها ❊ وما قمصوك باثوابها
وما ساورتك سوى ساعة ❊ فما كنت اهلا لانسابها
ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف ❊ وجاءوا القناعة من بابها
عليك بلهوك بالغانيات ❊ وخل المعالي لاربابها
ووصف العذار وذات الخمار ❊ ونعت العقار بالقابها
فذلك شانك لا شانهم ❊ وجري الجياد باحسابها

ومن سبب هجرتهم ظهور طائفة الزنج الملاعين وفتكهم بالمسلمين و
استيلايهم على البصره وما قاربها من البلاد فاكثروا فيها الفساد
وسبوا نساء المسلمين وكانوا ينادون على الوحده بدرهمين وقتلوا
في يوم واحد ثلثمائة واحد الف وذكر الصولي ان جملة من قتلوه
مائة الف الف وخمسماية الف وكان كبيرهم يدعي بهبود ويزعم انه
علي بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي وهذا نسب
لم يصح وكان يوهم اصحابه انه يطلع على المغيبات وانه ارسل الى الحق
وكان يسب عثمان وعليا وطلحة والزبير وعايشة ومعاويه وهو
راي الازارقه وكان الخليفة يوميذ المعتمد بن المتوكل منهمكا في
اللذات والامور كلها بيد اخيه الموفق فانتدب لقتالهم ولا الليام
فهزم عسكرهم المخذول وقتل كبيرهم بهبود وهبت ريح صفرا بالبصرة
ثم صارت خضرا ثم سودا وامتدت في الامصار وعقبها بردٌ وزن البردة
مائة وخمسون درهم وقلعت الريح ستماية نخله ومطرت قرية بحجار سودا
وبيضا وظهر بالبحرين ابو سعيد القرمطي نسبة الى قرمطة احدى
قرى واسط وكان كيالاً بالبصرة يسمونه فخرج الى البحرين وانضاف
اليه بقايا الزنج فافسدوا وتفاقم امره حتى بعث اليه الخليفة جيوشا
وهو يهزمها وكان ظهوره سنه ست وثمانين وماتين واستمر الى
سنة احدى وثلثمايه وفي سنة سبع وثمانين ومائتين اغاروا على
البصره ونواحيها فسار بحربه العباس بن عمرو الغنوي في عشرة الاف

مقاتل فاسر القرمطي الغنوي وجميع من معه من الجيش وقتلهم وحرقهم
واطلق العباس الغنوي فجا الى المعتمد وحده فعد من العجايب
ثم فاض البحر على الساحل فاخرب ما لم يعهد مثله وهبت ريح من البصرة
ايضا فقلعت عامة نخلها ولم يسمع بمثل ذلك وفي سنة ثلثمايه كثرة
الامراض والعلل بالعراق وكلبت الكلاب والذياب بالباديه فاهلكت
خلقا كثيرا وانقضت الكواكب انقضاضا شديدا وفي سنة سبع
وثلثمايه دخلت القرامطة بالبصرة فقتلوا وسبوا ونهبوا واستباحوا
الحرم ورمى الناس انفسهم في الما فغرق كثيرون وفي سنة تسع
وثلثماية قتل الحسين بن منصور الحلاج ببغداد وجرى مع ذلك
فتن واهوال تشيب منها الاطفال حتى عاد الدين غريبا واشتعل
راسه شيبا واظلمت تلك الديار ووجبت الهجرة منها والفرار
وفي سنة سبع عشر وثلاثماية هاجر الامام شهاب الدين احمد
بن عيسى الى الله ورسوله طالبا من الله بلوغ اماله وسوله فاستطوا
غارب الغربه وركب النطوف مع كل من صحبه

ان كان ولا بد من اهل ومن وطن ❊ فحيث امن من الغي وا

والمشقة الغربه وادة في العاده زادت رتبة الهجرة في العباده
وقال النبي صلى الله عليه وسلم موت الغربة شهادة وكان يقال
مفارقة الاوطان صعبه ولو عن سم العقارب والغربة كربة
ولو بين الاقارب وغريب الديار ولو نال مناط الثريا فيكفي ان
يقال له غريب وبعيد المزار ولو تهيا له ما تهيا فما له في الرفعة سهم
ونصيب ولهو رضي الله عنه باول من ارتحل عن وطنه وبان
وهجر الاوطان خوف الافتتان قال

وكم بدت الاوطان يوما باهلها ❊ فادرتهم عن الحياه التغرب
وهذا رسول الله فارق مكة ❊ على جفوة لم ترضها فيه يثرب

وسافر معه بولده عبد الله الصغير وتخلف ولده محمد على امواله

واستمر محمد بالبصرة الى ان توفي بها وله بها عقب مذكور في كتب الانساب
واد تحل مع الامام احمد بن عيسى من بني عمه اثنان هما في الفضل فرسا
رهان احدهما محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد
بن جمام بن عون بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله تعالى
عنهم اجمعين الملقب الاهدل على ما قاله السيد المحدث الطاهر
بن الحسين الاهدل في كتابه بغية المطالب لمعرفة اولاد علي ابن ابي
طالب وغيره قال والاهدل لقب شريف قال بعضهم معناه الادنى
الاقرب يقال هدل الغصن[2] لانه على الاهدل وقد نظم بعض الفضلا
لنسب الشيخ علي المذكور في قوله

• علي بن فاروق ابوه محمد ⁂ ثم سليمان الرضا المسدد •
• عبيد عيسى علوي محمد ⁂ جمام عون كاظم المويد •
• جعفر الصادق قل محمد ⁂ زين حسين وعلي السيد •

واما محمد الكامل بن احمد بن جعفر بن موسى الكاظم بن احمد بن جعفر
الصادق كما قال العلامة محمد بن ابي بكر الاشخر قال واما شرف بنوا
الاهدل فقد تواترت به المصنفات واشتهر[3] من المولفات على السنة
جماعة المسلمين ممن يؤمن تواطوهم على الكذب فقد ذكر بدر الدين حسين
بن عبد الرحمن الاهدل في تحفة الزمن والشرجي في الطبقات وصاحب
العقد الثمين وصاحب النفحة العنبرية فقال بعد ان ذكر السيد
عبد الرحمن المذكور ومن ولده بنوا الاهدل بفتح الهمزة وسكون
الها ودال مهمله بعدها لام قيل واول من تظاهر بالتصوف واخفا
اسم الشرف عنه محمد الكامل بن تقي الدين وكان خرج من العراق
ولم اعرف ضرورة انتقال الى عبد الله محمد الاهدل بالشريف عبد الرحمن
بن سالم انتهى بمعناه وذكر الشرجي ان سبب اخفا شرفهم ان جدهم
كان اذا سئل عن نسبه ينتسب الى الفقر ونحوه في تحفة الزمن وافاد

فيها

[2] اذا دنا وقرب وقال ابو السعادات الفاكهي المكي سمي الاهدل لم

[3] في كثيرهم

فيها ان منهم بني مطير بفتح الميم وفتح المهملة انتهى والثاني السيد
الكريم جد السادة الاشراف بني قديم بضم الميم القاف مصغرا الذي
اشتهر منهم كثيرون منهم الامام ابراهيم بن احمد بن ابي بكر العرابادي
بن علي بن محمد النجيب بن حسن بن يوسف بن حسن بن يحيا بن
سالم بن عبد الله بن حسين بن علي بن ادم بن ادريس بن حسين
بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ذكره الاهدل في تحفة الزمن والشرجي في الطبقات ومن مفاخرهم
الشيخ الكبير الولي الشهير ابي بكر صايم الدهر ثم تبعهم جماعة من
خدامهم ومواليهم والذي اشتهر من خدام الامام احمد بن عيسى
مخدم بضم الميم وفتح الخا وتشديد الدال المهملة وهو من عرب
البصرة ومواليه اثنان مختار وشويه بفتح الشين المعجمة وكسر الواو
واسكان اليا التحتيه ولهولاء الثلاثة عقب بحضرموت لم يزالوا
محترمين ومن ارادهم بسوء عجل الله له العقوبه قال النبي صلى الله
عليه وسلم مولى القوم منهم ومن ثم قال الامام الشافعي رضي الله
عنه تحرم الزكاة على موالي بني هاشم والمطلب كما مر ثم قدم الامام
احمد بن عيسى ومن معه الى طيبة المنوره على ساكنها افضل الصلاة
والسلام واقاموا بها ذلك العام فقاد ومن جدهم باوفى الحظ والانعام
وهذه السنة اعني سنة سبعة عشر وثلثمايه هي التي ذابت لها
اكباد العباد وعمت فتنتها كل الحضر والباد ودخل ابو طاهر بن ابي
سعيد القرمطي مكة المشرفه بعسكره يوم التروية والناس حول
الكعبه بين مصل وطايف ومشاهد فدخل المسجد الحرام بفرسه
وركض بسيفه مشهورا وهو سكران ووضعوا السيف وقتلوا
في المطاف الفا وسبعماية ورموهم في بير زمزم وقتلوا خارج المسجد
اكثر من ثلاثين الفا وملاوا بهم الابار والحفر ونهبوا الدنيا
وسبوا النسا والصغار واخذوا خزانة الكعبة وما فيها القناديل

والكسوة والباب وشتم ذلك على اصحابه وطلع على الباب وانشد

انا بالله وبالله انا ... يخلق الخلق وافنيهم انا

ولم يسلم الا من اختفى في الجبال ولم يعرف بعرفة ذلك العام الا قليلون
خاطروا بارواحهم واتموا حجهم مستسلمين للموت وقلع الحجر الاسود وامر
بقلع الميزاب فطلع لقلعه رجل فاصيب بسهم من ابي قبيس فخر ميتا
وطلع اخر فسقط ميتا فهابوا فقال ابو طاهر اتركوه حتى ياتي صاحبه
يعني المهدي الذي يزعم انه منهم واراد اخذ المقام فلم يظفر به
لان سدنته غيبوه في بعض الشعاب وصار ينشد فتنة يقول

فلو كان هذا البيت لله ربنا ... لصب علينا النار من فوقنا صبا
لانا حججنا حجة جاهلية ... محللة لم تبق شرقا ولا غربا
وانا تركنا بين زمزم والصفا ... جنائز لا تبغي سوى ربها ربا

ويقال ان عسكره نحو سبعمائة نفس فلم يطق احد رده خذلانا من الله
تعالى وحمل الحجر الاسود معه يريد ان يحول الحج الى بيت بناه في هجر وخطب
لعبيد الله المهدي اول الخلفاء العبيديين الفاطميين وكان اول ظهوره
فكتب ذلك الى عبيد الله فكتب في جوابه الا العجب العجب ارسالك
بكتبك الينا ممتنا بما ارتكبت في بلد الله الامين من انتهاك
حرمة بيت الله الحرام الذي لم يزل محترما في الجاهلية والاسلام وسفكت
فيه دماء المسلمين وفتكت بالحجاج والمعتمرين وتعديت وتجرأت على بيت الله
الحرام وقلعت الحجر الاسود الذي هو يمين الله في ارضه يصافح بها
عباده وحملته الى منزلك ورجوت ان اشكرك على ذلك فلعنك الله
ثم لعنك الله والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم
في يوم ما يجوبه في عدة فلما وصل الى القرمطي انحرف عن طاعته
وبعد عود القرمطي الى هجر رماه الله تعالى في جسده بداء حتى تقطعت
اوصاله وتناثر الدود من لحمه وطال عذابه واستمر الحجر الاسود عند
هم نحو عشرين سنة طمعا ان يتحول الحج الى بلدهم وبذل لهم حكم التركي

مدبر

مدبر الخلافة خمسين الف دينار في رد الحجر الاسود فابوا وكذلك
ارسل المنصور بن القائم بن المهدي العبيدي الى احمد بن ابي سعيد
اخي طاهر بخمسين الف دينار ليرده فلم يفعل ولما ايست القرامطة
من تحويل الحج ردوا الحجر وحملوه على قعود هزيل فسمن ولما ذهبوا به
مات تحته اربعون جملا وقالوا اخذناه بامر ورددناه بامر وقد طال
الكلام في هذا المقام وهو وان كان خارجا عن المقصود يتعلق بما نحن
فيه والسير يعود مع ما فيه من العبر لمن اعتبر والاتعاظ بحال من
مضى وغيره النفع لما نحن بصدده فانه المهم والله المرشد اللهم
وفي سنة ثمانية عشر وثلاثمائة حج الامام احمد بن عيسى ومن معه
من بني عمه ومواليه ولم يتيسر لهم التوطن باحد الحرمين وسالوا
الله تعالى ان يختار لهم بما يرضاه من البلاد ثم ردوا الى اقليم اليمن
سالما من المحن والفتن وراو سحايب الخير عليه ماطرة وابنيته
بالنعم والجود عامرة مع ما ورد فيه من الاحاديث والاثار التي لا
يطرقها طعن ولا انكار فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا هاجت
الفتن فعليكم باليمن فانها مباركة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
باليمن اذا هاجت الفتن فان قومه رحماء وان ارضه مباركة وللعبادة
فيها اجر كبير وقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم
بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن
وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم اشار نحو اليمن وقال الايمان
الايمان ههنا وقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر جاء نصر الله وجاء
الفتح وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان والفقه
يماني والحكمة يمانية وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال اتاكم
اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة
يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار
في اهل الغنم وقال صلى الله عليه وسلم الايمان ههنا واشار بيده

الى اليمن والجفاء غلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب
الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعه ومضر قال القسطلاني
اشار بيده الى اليمن اي اهلها الا من ينسب اليها ولو كان من غير
اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
الايمان الانصار لانهم يمانيون الاصل لان في اشارته ما يدل
على ان المراد باهلها حينئذ لا الذين كانوا اصلهم منها وسبب الثنا
عليهم بذلك اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم ولا يلزم من
ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى انتهى وفي اليمن احاديث كثيرة افردها
غير واحد منهم الشيخ بها الدين الجندي والامام ابن ابي الحسب
والشيخ جمال الدين عبد الباقي ابن عبد المجيد القرشي جمع اربعين حديثا
في فضايل اليمن وذكر كتاب بهجة الزمن في اخبار اليمن والامام
المحدث عبد الرحمن الديبع في كتابه قرة العيون في اخبار اليمن
الميمون والشيخ عبد الله ابن اسعد وابن سمرة والخزرجي ذكروا
من ذلك جملة كثيرة ثم توطن الامام جد السادة المهادلة بوادي
سهام والسيد الكبير جد بني قديم بوادي سردد بضم المهملة وسكون
الراء وضم الدال المهملة المكرره وهذان الواديان مشهوران باليمن
خرج فيهما كثيرون اشتهروا بالفضل والولاية وقد الف الشيخ
محمد بن ابي بكر الاسمر رسالة سماها كشف الغين عمن في وادي
سردد من ذرية السبطين فقال جملة ابنا الحسنين بوادي سردد
وما داناها بنوا القديمي وبنوا الشجر وبنوا احمد وبنوا الولي
وبنوا الصوفي وبنوا اسمعيل وبنو العزب وبنو الجرو في وبنوا حجر
وبنوا الصديق وبنوا البحر وبنوا البلح وبنوا الشاخ فهذه ثلاثة
عشر قبيلة يجمعها حسن بن يوسف بن حسن بن يحيى بن سالم بن
عبد الله بن حسين بن علي بن ادم بن ادريس بن حسين بن محمد
الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ومنهم

بنوا شهيل وبنوا العطار وبنوا صلاح وبنوا مهدي وهم غير
بني مهدي الذين من ذرية الحسن بن علي فهذه الخمس القبايل
من ذرية الجد الشريف الوافد على الشريف حسن بن يوسف
في زمنه وذكر ان نسبه في محمد الجواد قال ومن الاشراف الفاطميين
بسردد بنوا ابي هريرة يرجع نسبهم الى الهادي يحيا ابن الحسين بن
القاسم ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين المسمى
ومنهم بنوا المعروف بنوا حي صبيا يتصلون بالحسن المسمى ومنهم
بنوا البزاز بزبيد وبنوا مهدي وبنوا مطاعن وبنوا بدر واما
المباحضة فليسوا باشراف بل يرجعون الى عبيده انتهى ولما اراد
الله سبحانه وتعالى باهل حضرموت خيرا واحسانا وظهور الفضل
فيهم كرما وامتنانا وقضى لهم بالسعاده العظمى والفوز بالعقبى
وقد ارفع المحن والفساد واطفا نيران البدع من تلك البلاد
اهدا لهم السيد احمد بن عيسى الميمون الذي يحق ان يفرش لمجيه
المحبوب بل سواد العيون وان يبذل له المال والاهل والبنون
فلم يزل يمتطي مطية الارتحال ويستعذب الغربه ومشقة الانتقال
كانه النجم في السما يهتدي به من الضلال او كالبدر يستضاء به في
ديجور الليالي او شمس عم نفعها الدنيا سهلها والجبال الى ان استقر
بحضرموت هو واهله ومواليه قاطبه وتديرها وطرقها المخاطبه
واول بلد اقام بها مدينة الهجرين وهي من مدينة تريم على نحو مرحلتين
قال الشيخ عبد الله بن عمر وابا مخرمه الهجراني الهجرين بلده بحضرموت
بين صقع يقال له الكسر وصقع يقال له دوعن بينها وبين دوعن اقل
من يوم خرج منها جماعة كثيرون من العلما والصالحون نفع الله تعالى
بهم انتهى قال في القاموس والهجران قريتان متقابلتان في راس جبل
حصين قرب حضرموت يقال لاحدهما فيدون وللاخرى دمون انتهى
واقام بها برهة من الزمان واتحف فيها برد الامانه واشترى بالفـ

وخمس مائة دينار نخيلا وعقارا ثم سافر عنها يبتغي عوضا عنهما
ووهب عتيقه شويه ذلك العقار الذي اشتراه بتلك الديار ثم
سكن قارة بني جشير بضم الجيم وفتح الشين المعجمة ثم يا تحتيه ثم را
تصغير بالتحريك وهو الرجل الغريب او نسبة الى الجاشرية قبيلة
من العرب ويقال جبيب بالموحدة ولم تطب له فرحل عنها الى الحسيسه بضم
الحا وفتح السين المكرره المهملتين بينهما تحتيه مشدده مكسوره وهي
قرية على نصف مرحلة من تريم واستوطنها واشترى اكثر ارض صوح
بفتح المهملة وسكون الواو اخره حا مهمله وهي من القلعة المعروفه
فيها الى البئر العلوية التي باعلى مدينة بور بفتح البا الموحدة وهذه
البئر مشهوره حفرها السيد الجليل علوي بن عبيد الله بن احمد بن
عيسى وطواها بحجارة كبار وكتب اسمه على كل حجارة من الحجر الاعلى
وهو المدماك ولما وصل السيد الامام احمد بن عيسى تلك الديار وقصرة
الاخيار وعلمت المطي اليه من اقصى القفار واستبشرت بوصوله
الارواح الطاهره وخافت منه النفوس الفاجره وعلم الفضلا انهم
ظفروا بضالتهم المنشوده وبغية انفسهم المفقوده ودخلت الخوارج
تحت الطاعة وعلمت الاباضيه انهم ليس لهم باهل السنة استطاعة
وقام بنصرة السنه حتى استقامت بعد الاضمحلال ولاح بدرها
في اوج الكمال وطلعت شمسها بعد الزوال واظهر الامام الشافعي
رضي الله عنه بنشر مذهبه واقعد النسب الهاشمي في عليا رتبته وتاب
على يديه خلق كثير ورجع عن البدعة الى السنه جم غفير بعد ان ركبوا
الصعب والذلول في تشتيت شمله والله يجمعه واجتهدوا في خفض
مناره والله تعالى يرفعه وضربت على من تمادى على غيه الذل والمسكنه
وابدل الله تعالى مكان السيئة الحسنه وقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي
رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
متفق عليه وحكى الشيخ الكبير عمر بن ميمون لما توطن احور كتب

اليه

اليه الشيخ الجليل اسمعيل بن محمد الحضرمي كيف اثرت سكنى احور
على تهامه فاجابه بان اكثر تهامه مشاه على اقدامهم واني وجدت
احور بلدا ساقطا لكثرة ما فيها من الفواحش فارجوا الله ان ينقذ
احدا على يدي فكتب اليه اسمعيل الحضرمي هنيا لك لقد ظفرت بما
لم نظفر به فهدى الله تعالى به خلقا كثيرا من اجلهم قال الشيخ احمد
بن ابي الجعد ولهم قدس الله سرهم مقاصد حسنه يرشدهم الله تعالى
اليها ويكون المتولي لهم فيها لقوله تعالى وهو يتولى الصالحين ومن
ثم سلمت ذرية الامام احمد بن عيسى مما شان اكثر اهل العراق من
البدع وظلماتها وموافقة الرافضة في قبايح معتقداتها وصاروا ولاده
للارض اوتادا ولاهلها سندا وعمادا ولم يزل متوطنا الحسيسه حتى قدم
عليه بريد اجله فاقدم على ما قدم من صالح عمله وكان انتقاله الى رحمة
الله تعالى سنة خمس واربعين وثلاثمائة ودفن في شعب الحسيسه
الشرقي المعروف بشعب مخدم وقبره الان بها مشهور وبالزيارة و
القراة معمور وعمر عليه بنا بقربه مسجد وحفر بئر وكان الاكابر
السادة يقصدونه بالزيارة لاسيما الشيخ عبد الرحمن السقاف
والشيخ عبد الله العيدروس فانهما كثير الزيارة له في الشعب
المذكور ادام الله عليه سحايب الرحمة والرضوان واسكن صاحبه
غرف الجنان وقد تقدم بعض ما ذكر عند ذكره في سلسلة النسب
واعقب احمد ابنيه محمدا الذي خلفه بالبصره كما مر والثاني عبد الله
وقد سبقت ترجمته وهو الذي خلف اباه علما وزهدا وعباده وارتحل
بعد والده الى سمل واشترى بها اموالا وتزوج بابنة سمل واولدها
جديدا واستمر بها الى سنة توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة كما
سبق وسكنها ولده محمد وبنوا عمه بصري وجديد برهة من الزمان
ثم ارتحلوا عنها وكانت بالسادة من اشهر القرى لما يوجد فيها من
كثرة القرا ملجا للخايف وملاذا للبادي والعاكف فلما ارتحلوا

عنها صارة طللا من الاطلال ودمنة تلعب بها هبوب الجنوب
والشمال ولم يبق بها انيس الا اليعافير والا العيس ثم سكنوا بيت
جبير بجيم مضموم فموحده فتحتيه فمهلة تصغير جبر وهي مرتفعة لطيفة
الهوا عذبة الما ووجدوا بها جماعة من اعيان ذلك الزمان وطاب
لهم بها الاستيطان واسسوا مسجد المتقوى في ذلك النادي وتقدس
بهم ذلك الوادي وكان لهم حارة تسمى العلوية لم يزل اثارهم بها
مضية واثارهم الى الان موجوده وللتبرك بها مقصوده وكانت
كالرياض في زهرتها وكثرة عمارتها وحسن نضارتها وكانت قصورها
عاليه وغرفها ساميه الى ان تفرق اهلها بددا وصارة مأوى للبوم
والصداد تهدمت ديارها حجرا حجرا وتركت خبر الاثر واصبحت تلك
القصور كالمحو من السطور •

كان لم يكن فيهم انيس كالذي •• واقبال ملك في سبالتهم الحسد •
في حاتم في جوده وابن مامه •• ومن احنف ان تمدحهم ومن سعد •
تداعى بهم صرف الزمان فاصبحوا •• لنا عبرة تدمي الحشا ولم تقد •

وكان السادة في مدة استيطانهم بيت جبير يكثرون الدخول الى مدينة
تريم ويترددون في ارجائها تردد النسيم فراوها ذات رياض اريضه
واهويه صحيحه مرضيه ووجدوا ماها احلى من العسل وثمارها
تقوم مقام الاسل ووجدوا بها بساتين قد بكت انهارها وتضاحكت
ازهارها وطاب روح نسيمها وصح مزاج اقليمها ووجدوا بها من ارباب
العلوم والادب واصحاب الفهوم والالباب ما شغلهم عن الاهل
والوطن واذهلهم عن كل خز صفي وسكن فتداولوها ولا تداني المحبين
وعانقوها ولا عناق العاشقين وقلوبهم ما بقاهم لا يرى لهم معها
محيص واقبلوا عليها اقبال الهم الحريص فحينئذ مضوا بها خيامهم الزوامي
واظلتهم سحايب الكرم الالهي وتغنت لوصولهم اطيارها وتمايلت
طرب اشجارها واشرقت شموسهم وبدورهم وفاح بها مسكهم وعبيرهم

وازدهت

وازدهت بهم حيث طارت محلتهم وقرت حيث التت اليهم نقلتهم وقال
المحل بلسان الحال •

• لعبد ومكر بزال السرور بساحتي •• وغدا بها طير الهنا يغرد •
• ولقد سموت على الديار بقربكم •• حتى كاني فرقهن الفرقد •
• سبحان من بالعز ابدل ذلتي •• وانا التي سمح الجليها
• انا الفتا البقاع اذا نظرت رايتها •• تشقى كما تشقى الرجال وتسعد •

ولما طلعت الشموس العلويه وسقطت انوار البضعة المحمديه انشد منشد
السعد في الغور والنجد •

• طابت تريم وطاب محلها •• اضحوا بها القناديل في المسجد •
• تختال زهرا في العراض بحبهنا •• يحلو سلمى حبها لا يفقد •
• اضحت تريم بهم عروس تجتلي •• تزكوا بمسك نشره يتردد •
• وراشط للخليقة قدوة •• جرثومة علوية قد مهد •
• سبل الهداية بالعلوم والتقى •• للسالكين وللغوفير سددوا •
• يا ربع سلمى رحمة وتحية •• مني عليك مدا الزمان يردد •

وكان حلولهم بمدينة تريم سنة احدى وعشرين وخمس ماية واول من
سكنها العارف بالله علي بن علوي الشهير بخالع قسم واخوه سالم
ومن في طبقتهما من بني بجريد وجديد وههنا خطر ببالي ولاح في
خيالي ان اذكر بعض محاسنها واعترض لذكر بعض بذكر المحاسن
اماكنها ولقد جاء في الاثر عن سيد البشر حب الوطن من الايمان
ومن المحبة نشر المحاسن والتشبب •

• كرر حديثك مخطيا ومصيبا •• ان كان عهدك بالديار قريبا •
• فلقد رجعت الى القلوب بروح •• ما حدثت ارواحنا وقلوبا •

وهي نسبتنا التي عقدت بها التمايم وتلت فيها الغنايم وبها ولدت انا وابي
وجدي وجد جدي ونشات بها الى ان ارتحلت عنها في زمن الشبيبه
فاقول هي تريم وزنها كقدرها عظيم اولها مثناه فوقيه فرا تحتيه

واخرها ميم هي المدينة الحايزه للمفاخر بلا ثنيا المتغلرة من الماثر حليا
الروضة الغنا التي لها اجياد الجياد تثني والحقيق ان تهتز لها القراطيس
اذا عليها يثني مجمع الاوليا العظام والسادات الكرام ومعدن العلماء
الاعلام ومحط اولي المحابر والاقلام حضرة العارفين الاكابر الحاويين
الفضايل والمفاخر وجنة العلوم والعرفان وروضة الاسرار والايمان
وحديقة كمال صفاء اليقين والاحسان ومغارس اشجار الفضل
والادب وذهب المعاني الذي يفوق على الذهب فكم فيها من ولي نعت
المسلمين اثاره وحبر فاقت تصانيفه يفوق على الذهب فكم فيها من
ولي وراقت اخباره ونفعه النبي الناس من درج وحافظ حدث عنه
ولا حرج قال الفقيه طه بطا مهملة مكرره اعرف في تريم ثلثمايه مفتي
في زمان واحد وكذلك حكي عن الشيخ العارف باسم علي بن سالم
وكان الصف الاول من الجامع يوم الجمعة كلهم علما وسميت باسم
الملك الذي اختطها وهو تريم من حضرموت وقيل ان الذي اختطها
سعد الكامل وذكر العلما عدة من البلدان سميت باسم بانيها منها
همدان واصبهان سميا باسم اخويين وهما ابنا فلوح ابن لعطي من
بني يافث وحلوان بناها حلوان بن الحاف وكذا تفليس ولدان
فارس والري وجرجان وبلخ وبخارى قال الرافعي ويمكن ان يكون
مثلها قزوين وذكروا مثل ذلك في النواحي وانها سميت باسم من نزل
بها كاليمن سمي باسم ولد قحطان كان يسمى يمنا وقيل ليمنه وقيل لانه
عن يمين الكعبة وكذا الشام وخراسان وعمان وحضرموت وقيل
الشام سميت باسم سام بن نوح فغيرت سينها شينا وقيل لشامات
سود وبيض في ارضه وقيل لاختلاف الترب والبقع وقيل سمو مصر
وقيل لانه عن شمال الكعبه وقيل الشام بالسريانية الطيب وسميت
بذلك لطيبها وخصبها وسمي الحجاز حجازا لانه حجز بين الشام واليمن
او بين نجد وتهامه او لانه احتجز من الجبال وسمي العراق عراقا لاستوا

ارضه

ارضه حتى خلت من جبال تعلوا واوديه تنخفض والعراق في كلام
العرب الاستوا قال الشاعر سقتم الى الحجو لهم •
• وساقوا سياقا من ليس له عراق •• اي ليس له استوى ومن اسما تريم •
الغنا بفتح الغين المعجمه والنون المشدده سميت بذلك لكثرة اشجارها
وانهارها وتسمى مدينة الصديق رضي الله عنه لان عامله زياد بن
لبيد الانصاري لما دعا لبيعة الصديق اول من اجاب به اهل تريم
ولم يختلف عليه احد منهم وكتب للصديق بذلك فدعا الله لهم بثلاث
دعوات ان تكون معموره وان يبارك في ماءها وان يكثر فيها الصالحون
ولهذا كان الشيخ محمد بن ابي بكر باعباد يقول ان الصديق رضي الله
عنه يشفع لاهل تريم خاصه وكان اذا ذكرت عنده يقول سعدوا اهلها
وكانت مدينة تريم مسوره فقد ذكر السيد الجليل المورخ احمد بن عبد
الله شنبل في تاريخه ان في السنة احدى وستمايه بنى الهادي سورها
من قاره الغزا الى الحبيد ثم اخربه السلطان بدر بن محمد الكثيري سنة
خمس وتسعين وثمانماية ثم اخربه السلطان عبد الله بن راصع سنة
عشر وتسعماية ثم اعاده السلطان محمد بن احمد سنة ثلاث عشر
وتسعمايه لما وليها واحكمه احكاما متقنا وعمل لها ابوابا عظيمة
وجعل للمدينة ثلاثة ابواب احدها من جهة الجنوب بالقرب من
الحصن عند البئر التي تسمى عايل بفتح العين وكسر السين المهملتين و
الباب الثاني من جهة الشرق عند حارة ال باشريف والثالث من
جهة الشمال عند حارة العصارص واما جهة الغرب فيحيط بها جبال
يعسر سلوكها ولا وجود لسورها الا الان ولا اثر له قبل والظاهر ان
السلطان بدر ابي عبد الله ابا طويرق اخربه لما اخذها من احمد بن
محمد المذكور سنة ست وعشرين وتسعمايه وكان بعض المشايخ يقول
ان حارة الازهره هي المدينة القديمه ثم اتسعت عمارتها وخطتها و
عمارتها تزيد وتنقص بحسب الازمان والولاه والامن والرخا

وصدها وهي الان عامره جدا واتسعت حظتها لا سيما من جهة الشمال ومن خصايص هذه المدينة انها لست على الجاده التي يسلكه فيها من المشرق الى المغرب ومن اقليم الى اقليم بل هي مزورة عنها وانما يدخلها من تتخذها مقصدا وللزيارة موعدا او لتبرك بمن فيها من السعدا بخلاف البلاد الواقعة على الجود فانها كثيرا ما يقع منزلا لا مقصدا فلا يكون واردها لها قاصدا وما احسن قول من قال

فنعنا بها عن كل من لا يريدنا ... وان حسنت اوصافه ونعوته
فمن جانا يا مرحبا بمجيئه ... يجد عندنا ود اصحيا ثبوته
ومن صد عنا حسبه الصد والغد ... ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

ومنها ما يوجد بها من رايحة الطيب الزكيه ومنها طيب العيش بها خصوصا لاهلها الذين لا تعلق بالدول والدنيا ومنها بركة الطعام بها على غيرها ومنها طيب ثمارها مع دنو زمنا فيها وقصور مضارها ومنها نزاهة جبالها من المستحيلات ومواها عن العفونات وتربتها عن المستقذرات نهارها يبهر ناظره فيرتاح اليه ناظره وليلها يبسم بالانوار منه الثغور وتتضاعف فيه الحبور والسرور ولقد احسن الامام جمال الدين محمد بن احمد بن ابي الحب مشيرا الى بعض خصايصها بقوله من جملة رسالة ارسلها لسلطانها ابي بكر عبد الله بن احمد

تجنب ارضك الوبا الوخيم ... وجانب سوحك السدم الديم
ولا زالت مصححة النواحي ... فلا يلفى بها ابدا سقيم
رياح لواقح الارواح فيها ... ولا يوما تهب بها عقيم
تقدها السموم فلا سموم ... تهب بل السموم بها نسيم
ومن كانون في كن كنيف ... فليس على مواردها يحوم
مجاج نجوها فيه شفاء ... اذا صب على الارض النجوم
وان غشت غيوم في زمان ... فما يخشى بازمنها الغيوم
نسيم جوها ابدا صحيح ... وطبع الجو فيها مستقيم

وطبع

وطبع نهارها في الصيف برد ... ولكن في الشتا هي الحميم
تقادل حرها والبرد فيها ... فلا قر يضر ولا سموم
وطبع البرد فيها فيه لطف ... بطيب نسيمه تنمو الجسوم
وحر الشمس فيها ليس يؤذي ... وبرد شتايها برد سليم
لها صبح صبيح غير جهد ... وليل اضحيان لا بهيم
بلاد طاب مسكنها وطابت ... مباركة لها رب رحيم
فلو نظرت فلا سعة اليها ... تعالوا حبة الدنيا تريم
حماها الله من بلد وابقا ... ابا بكر ودام له النعيم

وقال الشيخ العارف بالله تعالى عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف نفعنا الله بهم امين

الا وانا رضا عن بلاد الطب مالك ... فرح وارجع اليها واجعلها حلالك
بها ترزق من الله بها توفيق حالك ... تراك ان رحت منها فما ترزق كما لك
لها شموم كالمسك وزادوه بنفسج ... وهي كالدر منظوم او حجر منسج
وهي تربة من المقلب صافي ليس بحج ... تراك ان رمت تسعد فاجعلها حلالك
وقد حفت باقوام حضوا بالسرايرـ ... لهم انوار تعلوا على فوق المنابر
نجوا بالفضل يا صاح من كل الكبايرـ ... هم ربي اهدني نولا من نوالك

وقد اكثرة السادة والفضلا في اوصاف تريم ومدحها من النثر والنظم وهو متداول بين ابناء الزمان فلا حاجه الى ايراده وما احسن قول بعضهم

هذا باما وصفها بالشعر ... فذاك شي مثل موج البحر
لم يحصه الضبط لذاك عدا ... لانه الى الغوت عدا
قصايد شوتها جوا شق ... كانها من حسنها حدايق
وكل مقطوع عند بوصولا ... بلدة عن الرد امفصولا
لها معاني بالعقول تلعب ... منه ام يحكيها فذاك الشعب
قطر الذرى وعها والنحيل ... فليس تحوي الارض كالنجل

فنسال الله لنا الاقامه ∴ في صحة منها وفي سلامه

واعظم خصايص هذه المدينه ∴ تفضل هذه الدرايه السنيه الكريمه

التي سواها الله تعالى من طينة السرور والحب وغرس دوحها بمعدن
بالعلم الزكي المحتد والنسب فلقد تشرفت بهم وسمت واتسمت من
الفضايل بما اتسمت فهي بهم كالعروس تتهادى بين اقمار وشموس
ونمت في ساحاتها انوار السعادة ودبت في باحاتها نعم الفضايل
بالحسنى وزيادة ومن ثم قال بعض الصوفيه انهم المعنيون بقوله
صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن فكم
انبجست منها عيون الكرم وتفجرت فيها ينابيع الحكم وما اظرف
قول من نظم

لان وادي الجزع اضحى ترابه ∴ من المس كافورا واعواده ندا

وماذاك الا ان سلمى عشية ∴ تمشت وجرت في جوانبه بردا

فاكرم بها من بلدة زكت باطيب الفعال وشرفت باهل الكمال ولقد
احسن من قال

هو السعد كم من مقام رفع ∴ تفاخر وبسعد والادفع

اضيف الى السادات اسمي بيت ∴ الذي ارتفاع اضيف ارتفع

وما مدحت الديار الا لانها محل الاخيار وما احسن قول بعض
العظام وهو من احرا الكلام وود النظام

ما كل من كانت على راسه ∴ عمامه يحظى بسمت الوقار

ما قيمة المرء باثوابه ∴ السر في السكان لا في الديار

ولقد احسن من قال وعن عهد الوفا ما حال

ولو قيل للمجنون ليلى ووصلها ∴ تريد ام الدنيا وما في زواياها

لقال غبار من تراب نعالها ∴ احب الى نفسي واشفى لبلواها

ومن قال

على الربع العامري وقفة ∴ ليملي على الشوق والدمع كاتب

ومن

ومن مذهبي حب الديار لاهلها ∴ وللناس فيما يعشقون مذاهب

وحكي عن بعض اهل الاحوال الصادقين في الاقوال والافعال
انه لما وصل الى مكة دهش عند رؤية الكعبه الشريفه ثم افاق
وبكى وانشد

هذه دارهم وانت محب ∴ ما بقا الدموع في الاماق

اي لا اعذر في ذلك اذ بقا الدموع بها من غير سيلان يدل على خمود نار
الحب التي من شانها اذابة الفضلات لتخرج الدموع وحكي عن امراة
انها لما لاح لها البيت العتيق اشتدت نحوه والتصقت به فارقت
الامته وانشدوا على لسان حالها

هذه دارهم وانت محب ∴ ما بقا الارواح في الاجساد

وظاهر ان حال الرجل المذكور اعلا لانه في تمكين والمراة لم تصل
لذلك ومن ثم لما كانت امراة العزيز في تمكين لم تقطع يديها بخلاف
النسوة اللاتي قطعن ايديهن وتفاوت الاحوال معروف معروف
وههنا مسئلتان الاول صرح غير واحد من العلما بندب زيارة اثار
الصالحين والتبرك بموارد المتقين واستدلوا بما في الصحيح انه صلى
كان ح[2] الله عليه وسلم اذا توضى بادرة الصحابة رضي الله عنهم الى وضوءه
يتبركوا بالماء الذي مس اعضاه صلى الله عليه وسلم وكانوا لا يتنخم
صلى الله عليه وسلم نخامة الا دلكوا بها اجسادهم وشربت ام ايمن
بوله والبوطيبه الحاجم دمه وكذا عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه
وبقول الله تعالى حكاية عن يوسف على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا ولم
يقل على عيني ابي لانه اراد ان يعم بركته جملة الوجه وساير البدن
المعبر عنه بالوجه قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم على نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض وكان ذلك القميص من الجنة وبما حكي عن الامامين

الشافعي والامام احمد بن حنبل ان كل واحد منهما غسل قميص الاخر
وشرب غسالته رجا عود نفعه وبركته قال بعض العلما العالم الورع
الذي يصدق قوله فعله وعلمه عمله جدير بان يقتبس من انواره
ويتبرك باثار الصالحين فقال لان اماكنهم مباشره لثيابهم
وثيابهم ملاصقة لاجسادهم واجسادهم متصله بارواحهم وارواحهم
ملابسة لحضرة ربهم ثم انشد وقال •

• تفوح ارواح نجد من ثيابهم ∴ عند القدوم لقرب العهد بالدار •

قال بعض العارفين ان المشايخ اذا ماتوا تركوا هممهم متعلقة
بقلوب من انشد اليهم كما انهم يتركون بزوايا يام التي كانوا يعمرونها
بذكر الله وطاعته ارواحا من عباداتهم يعرفون بها ذلك الموضع
ولذلك تجد كل من دخل مكانا كبيرا في الدين حيا او ميتا خشوعا
ورقة وانابة الى الله تعالى لا يجدها في غير ذلك المكان وما احسن
قول كثير عنه •

• خليلي هذا ربع عزة فاعقلا ∴ قلوصيكما ثم احللا حيث حلت •
• ومسا ترابا طالما مس جلدها ∴ وبيتا وظلا حيث باتت وظلت •
• ولا تيأسا ان يغفر الله عنكما ∴ اذا انتما صليتما حيث صلت •

قال بعض العلما ينبغي لمن زار المواضع المشهورة ان يحضر معنى هذه
الابيات وحكى ان الشيخ ابا الفضل ابن العربي التلمساني والشيخ
العلامة علا الدين بن سلام وجماعة من الفضلا الاعلام
اجتمعوا بمزار السيدة زينب بنت الامام علي ابن ابي طالب رضي
الله عنهما في سنة ثلاث وعشرين وثمانماية فانشد الشيخ علا
الدين بن سلام للشيخ جلال الدين بن خطيب داريا فقال رحمه الله تعالى

• يا عين ان بعد الحبيب وداره ∴ ونأت مرابعه وشط مزاره •
• فلقد ظفرت من الزمان بطايل ∴ ان لم تريه فهذه اثاره •

فقال الشيخ ابو الفضل هذا قريب مما قاله لسان الدين بن الخطيب وانشد بلغ

• ان بان منزله وشط مزاره ∴ قامت مقام عيانه اخباره •
• قسم زمانك عبرة او عبرة ∴ هذي ثراه وهذه اثاره •

وحكي عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه انه قال انا
اشفع لمن مر على باب مدرستي وانه قيل له انا نسمع صراخ ميت دفن
منذ ايام فقال اليس مر على مدرستي فقالوا لا نعلم فقال اكل من طعامي قالوا
لا نعلم فقال المرفق اولى بالجنازة ثم اطرق راسه ساعة تجلله الهيبة
ويعلوه الوقار ثم قال انه رآني واحسن الظن بي وان الله
قد رحمه لذلك فلم يسمع له صراخ وحكي ان بعض التجار كانوا في
متنزهاتهم فبعثوا من يشتري لهم طعاما فمر بجماعة يتغالون في ثمن
بطيخة لمسها سري السقطي بيده فزاد في ثمنها واشتراها واتاهم
بها فاكلوا منها فتاب الله عليهم وحكي ان مروحة اهديت الى صلاح
الدين بن ايوب فرأى في احد وجهيها هذه هدية ما اهدي مثلها لاحد
من الملوك فغضب ثم قلب الوجه الاخر فوجد فيه •

• انا من نخلة تجاور قبرا ∴ ساد فيه من ساير الخلق طرا •
• شملتني سعادة القبر حتى ∴ صرت في راحة ابن ايوب اقرا •

فقال صدق وفرح بها ووضعها في ذخايره وقد قال اصحابنا يندب
ان لا يعد لنفسه كفنا الا ان سلم عن الشبهة او كانت فيه اخف او
لانه من اثر من يتبرك به وسياتي ما وقع للسادة بني علوي من
ذلك في ضمن تراجمهم ان شا الله تعالى وينبغي ان لا يدخل مواضع
الظلمة والفسقة ولا يسكنها فقد قال العلما في قوله تعالى وسكنتم
في مساكن الذين ظلموا انفسهم فيه تنبيه على ان الانسان لا ينبغي ان
يسكن في اماكن الظلمة مخافة ان يصيبهم بلا فيصاب به واسترق
طباعهم ولو كانت خالية منهم لان اثارهم مذكورة باحوالهم وربما
اورثت قسوة وجمودا في القلوب **المسالة الثانية** تقبيل
الاشيا المعظمة ووضع الخد عليها وحاصل ذلك ان تقبيل الحجر وضع

فقالوا الا نعلم فقال احضر علي
قالوا لا نعلم فقال اكل من طعامي

بلا خلاف واما غيره ففيه خلاف بين الايمة فذهب الامام مالك
للكراهة قال ابن الحاج في المدخل والحذر مما يفعله بعضهم من تمسحه
بالبنا فذلك من البدع لان التبرك انما يكون بالاتباع له صلى الله عليه
وسلم ولاجل ذلك كره علماونا التمسح بجدار الكعبه او المسجد او المصحف
وتعظيم المصحف قراته والعمل بما فيه لا تقبيله ولا القيام له كما يفعله
بعضهم والمسجد تعظيمه الصلاة فيه واحترامه لا التمسح بجداره
وكذلك الورقه يجدها الانسان مطروحه فيها اسم الله تعالى فتعظيمها
بازالتها من موضع المهنه لا تقبيلها وكذلك الولي تعظيمه اتباعه
لا تقبيل يده انتهى محل الحاجه منه وعند الحنابله لا باس بذلك
واما عند الشافعيه فيسن تقبيل نحو يد الزاهد والصالح والشريف
والعالم والكبير في السن والطفل الذي لا يشتهى ولو لغيره شفقه
ورحمه ووجه صاحب قدم من سفر لما روى الترمذي ان اليهود
تين اللذين سالا النبي صلى الله عليه وسلم عن التسع الايات فاجابهم
قبلا يده ورجله ولم ينكر عليهما وابن حبان عن كعب بن مالك قال
لما نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبته
وروي ايضا حديث الاعرابي في اتيان الشجرة للنبي صلى الله عليه
وسلم وفيه ايذن لي ان اقبل راسك ورجلك وفيه ايذن لي في
السجود فقال لا يسجد احد لاحد ولو امرت احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها وفي حديث وفد عبد
القيس حتى اتوا اليه واخذوا بيده فقبلوها الى غير ذلك
من الطرق وفي بعضها ان عليا كرم الله وجهه قبل يدي العباس
ورجله ويقول اي عم ارض عني واخذ ابن عباس بركاب زيد بن
ثابت وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا فقبل زيد يد ابن عباس
وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم
ولا باس بتقبيل وجه ميت صالح ومحرم لشفقة ورحمة وتقبيل الكعبة مسئلة

غير

غير الحجر الاسود ويكره لاجل غنى او شوكه او وجاهه عند اهل
الدنيا ومحرم بشهوة مطلقا وتقبيل امرد بكل حال قال الحافظ زين
الدين العراقي وتقبيل الاماكن الشريفه على قصد التبرك وايدي
الصالحين وارجلهم حسن محمود باعتبار القصد والنية انتهى وقال
المحب الطبري يمكن ان يستنبط من تقبيل الحجر واستلام الاركان
جواز تقبيله تعظيم لله تعالى فانه ان لم يرد فيه بالندب لم يرد
بالكراهة قال وقد رايت في بعض تعاليق جدي محمد بن ابي بكر
عن الامام ابي عبد الله محمد بن ابي الصيف ان بعضهم كان اذا راى
المصاحف قبلها واذا راى قبور الصالحين قبلها قال ولا يبعد
هذا والله اعلم في كل ما فيه تعظيم لله تعالى انتهى قال الشيخ بن حجر
في الايعاب قال الزركشي ويسن تطييب المصحف وجعله على كرسي
وتقبيله ومسئلة السبكي عن الدليل على تقبيله فقال القياس على
الحجر الاسود ويد العالم والصالح والوالد ومعلوم انه افضل منهم
انتهى وقوله معلوم الخ قد ينازع فيه قوله صلى الله عليه وسلم
للكعبه في الحديث الصحيح وللمومن اعظم حرمه عند الله منك وقد
يقال الكلام في مقامين مقام التعظيم بالظاهر كالقيام والتقبيل
فالكعبة والمصحف احق بهذا من مطلق المومن ومقام الاحترام بان
لا يصل اليه اذا والمومن احق بهذا منهما لكن يعكر على هذا ان
تلويثهما بالقذر كفر وان لم يستحله بخلاف تلويث المسلم بل قتله بمجرده
لا يكون كفرا وقد يجاب ان الكفر ليس لذات المصحف والكعبة
بل لاستلزام تلويثهما بالقذر الاستهزا بالدين ولا كذلك
في المسلم فهو من حيث ذاته اعظم حرمه منهما وهما من حيث التعظيم
الظاهر اعظم حرمة منه وهذا وان كان فيه ما فيه الا انه احوج اليه
ضرورة الجمع بين هذه متفرقات كلامهم انتهى كلام الايعاب وفي
فتاوى الجلال السيوطي رحمه الله تعالى مسئلة تقبيل الخبز هل

هو بدعه امرلا واذا كان بدعه هل يكون حراما امرلا وقد قال ابن
النحاس في تنبيه الغافلين ومنها اي ومن البدع تقبيل الخبز
وهو بدعه لا يجوز وقد افتى جماعة انه يجوز دوسه ولا يجوز بوسه
لكن دوسه خلاف الاولى كرهه بعضهم واما بوسه فهو بدعه وارتكاب
البدع لا يجوز والنظر الى قول عمر رضي الله عنه في الحجر الاسود اني لاعلم
~~فيها تحت الاقدام من غير تقبيل وقد ورد في اكرام الخبز احاديث~~ انك
لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبلك ما قبلتك هذا وهو الحجر الاسود الذي هو من ياقوت الجنة
وهو يمين الله في الارض يصافح بها خلقه كما ورد في الحديث فكيف
يجوز تقبيل الخبز لكن يستحب اكرامه ورفعه من تحت الاقدام من
غير تقبيل وقد ورد في اكرام الخبز احاديث لا اعلم فيها شيا صحيحا
ولا حسنا هذا نصه بحروفه وهذا ما قاله هو الصحيح المعتمد امرلا
الجواب البدعة تنقسم الى الاحكام الخمسه ولا شك انه لا يمكن
الحكم على هذا بالتحريم لانه لا دليل على تحريمه ولا بالكراهة لان المكروه
ما ورد فيه نهي خاص ولم يرد في ذلك نهي والذي يظهر ان هذا من البدع
المباحه فان قصد بذلك اكرامه لاجل الاحاديث الوارده في اكرامه
فحسن ودوسه مكروه كراهة شديده بل مجرد القايه في الارض
من غير دوس مكروه لحديث ورد في ذلك انتهى وقال الشيخ احمد بن
حجر في حسن التوسل في زيارة افضل الرسل اعلم ان تمريغ الخد
والوجه واللحيه بتراب الحضرة الشريفة واعتابها في زمن الخلوه المامون
فيها توهم عامي محذورا شرعيا بسببه امر محبوب حسن لطلابها
وامر لا باس به فيما يظهر لكن لمن كان له في ذلك قصد صالح وحمله
عليه فرط الشوق والحب الطافح ومع ذلك فانا استغفر الله تعالى
من قول بلا عمل ومن علم بلا عمل مع سواله تعالى اسباغ ذيل التسديد
والحلم على انه اتحفك هنا بامر يلوح لك منه المعنى بان الشيخ السبكي

وضع

وضع وجهه على بساط دار الحديث التي مسها قدم النووي لينال
بركة قدمه وبنوه بمزيد عظمته كما اشار الى ذلك بقوله

وفي دار الحديث لطيف معنى ∴ الى بسط لها اصبو واوي
لعلي ان امس بحر وجهي ∴ مكانا مسه قدم النووي

وكان شيخنا تاج العارفين امام السنه وخاتمة المجتهدين ابو
الحسن البكري كان يمرغ وجهه ولحيته على عتبة البيت الحرام بحجر
اسماعيل ونحو ذلك مما ياتي عن ابي ايوب الانصاري من نحو وضع
وجهه على القبر الشريف انتهى وما احسن قول السيد احمد بن محمد
البخاري يا لنبي السبكي

وفي غار الرسول لطيف معنى ∴ عن الجوانبه عظامي
لعلي ان امس بحر وجهي ∴ مكانا مسه قدم التهامي

والمحدث امين الدين الاتقي

وفي دار الحديث لطيف معنى ∴ وفيه منتهى اربي وسولي
احاديث الرسول علي تتلى ∴ وتقبيلي لاثار الرسول

وللشيخ عبد الواحد الديبع

وفي ارض المدينة خير قبر ∴ ومسجدها التعبد فيه سولي
لعلي ان امس بحر وجهي ∴ مكانا مسه قدم الرسول

والمحدث السيد محمد بن علي خرد باعلوي

وفي مسجد بني علوي سر ∴ به بين الانام اظل ساجد
لعلي ان امس بحر وجهي ∴ مكانا مسه قدم لعابد

وقال ايضا

وفي مسجد بني الزهراء سر ∴ عظيم مسه قدم الفقيه
عسى وقت السجود يمس شيا ∴ اعقده ملاق فضل فيه
فقد وطاته اقدام كرام ∴ لسادات وكم شخص وجيه
مصلاهم لقوم الليل فيه ∴ فكم من عابد بدل نبيه

وقد صح عن جماعة من العلما المقتدي بهم تقبيل اسمه صلى الله عليه
وسلم ولثم مثال نعله صلى الله عليه وسلم وارموا في كلامهم بالتمسح
وقصايدهم ومقطوعاتهم الكثيرة الشهيرة وكان الشيخ العارف بالله
فضل بن عبد الله بافضل بعد العشا يمرغ خده على الحجر الموضوع على
عتبة الباب الذي يدخل منه الاتي من الجوانب الى المسجد تبركا باثار
من داسه من الاوليا وكذلك كان سيدي الوالد رحمه الله تعالى وعدة
من شيوخنا الاعلام سقى الله ضرايحهم صواب الغمام يمرغون خدودهم
وشيبتهم التربة في تلك المواضع المنورة على حين غفلة من الانام طلبا
للشفا من الاسقام والمرجوا من كرم الله تعالى ان يكفر عنهم بذلك
اثامهم ويثيبهم على حسن نيتهم من اكثارهم لذلك لثما ~~بذلك اثمة~~ وما
احسن قول مجنون ليلى

امر على الديار ديار ليلى ∴ اقبل ذا الجدار وذا الجدار
وما حب الديار شغفن قلبي ∴ ولكن حب من سكن الديار

وقال سعيد باحاف

ودور في الديار بالي حاجة ∴ غير قبل رسمات الربوع

والمقصود من ذلك هضم النفس والتواضع ولذلك قال العلما
يستحب للمصلي ان يصلي ويسجد على الارض والصلاة على الحصير
افضل من السجادة وذلك لكثرة التواضع بوضع الجبهة على
مواطي الاقدام ولا شك ان الاستغراق في المحبة مجال الاذن في ذلك
والقصد به التعظيم والناس تختلف مراتبهم فمنهم من يملك نفسه
ومنهم من يغلبه الشوق فيبادر الى ذلك من غير اختيار على حد
قول القايل

فقلت ومن يملك شفاها مشوقة ∴ اذا ظفرت يوما بمنيتها القصوى

ولكن لمالم ترداتهم وصفاتهم التي لبنوها اكتفينا الاثار التي لمسوها ∴
والارض التي داسوها عن وصل الاعتاب وقنع من الغنيمة بالاياب

ولقد

ولقد احسن من قال وانشد على لسان الحال

لي اسوة في العاشقين وقصدهم ∴ لثم الطلول لاهلهن مذكرا
وبكا بهم تلك المعاهد طلسة ∴ تحت الظلال في على الغرام توفرا
افلا امرغ فيه شيبي راشدا ∴ وارقى دمعي وسطه مستبصرا

وقد انتهى الكلام في هذا المقام فلا باس بتنميق هذه العجالة وترويق
هذه الرسالة بذكر بعض ما في هذه المدينة من المساجد والماثر
اما مساجدها فانها كثيرة وبانواع الطاعات والعنايات
منيرة وانا اذكر مشاهيرا اشهرها تبركا بذكرها واعظم مساجدها
بالاتفاق واشهرها على الاطلاق مسجد القوم المعروف قديما بمسجد
بني احمد واشتهر بمسجد الباعلوي في هذا الزمان وهو المسجد
المأسس على التقوى من الله ورضوان المعمور بالصلاة وتلاوة
القران من منذ اسس الى الان واول من انشاه المسجد المكرم
السيد المعظم علي خلع قسم بعد توطنهم بمدينة تريم وبناه من طين
بيت جبير لطيب تربتها فكانوا ينقلون اللبن الى تريم على الاسترة
المعروفة بالجداريم وهي الة توضع على جمال تجرها الانفار والبغال
وتسمى العرابة وكان يعمل هو وساير خلاصه واعانه الله تعالى على
تمامه وبناه بالاجر والنورة على احسن وضع اجمل صورة ثم تضعضع
بعده بعض اركانه وكان ان ينقض عالي جدرانه فرممه ولده محمد
صاحب مرباط واتم ما رامه وعمد الى ما يريد ان ينقض فاقامه
ثم طال به الزمان ودار عليه الدوران واكل اخشابه الارضة والديدان
فانتدب لعمارته الشيخ عمر المحضار وجمع جميع ما يحصل من وقفه
في ذلك العام وهدمه من جميع الجهات الا النصف الاول من
الاسطوانات فهي باقية على عمارة الشيخ محمد بن علي الى الان
ولما وضع الاساس حضره جميع اعيان الناس وبني على غاية
الاتقان والاحكام ونهاية الحسن في البدا والختام ثم بنيت له

تنبيه
على مساجد تريم

مناره في اخرباته على هيئة منابر تلك الجهة وليست على اسلوب
منابر الحرمين لان منابرهما من اوضاع الاروام ثم بني له محل كنين
للصلاة ايام الشتا ملاصق له من جهة السوق ووقف مسجد التمي
عندهم حماما وذلك لسنة احدى وثمانين وثمانمايه ولكونه كنا ويعمل
فيه بركة يسخن فيها الما يسموه حماما لان الحمام ماخوذ من الحميم وهو
الما الحار وليس هو الحمام العجمي الذي ورد عنه النهي عن الصلاة
فيه الوارد فيه قوله صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له الحمام
قالوا يارسول الله انه ينقي الوسخ قال فاستتروا وقوله صلى الله
عليه وسلم اتقوا بيتا يقال له الحمام فمن دخله فليستتر وقال صلى الله
عليه وسلم ستفتح عليكم ارض العجم وفيها بيوتا يقال لها الحمامات
فلا يدخلها الرجال الا بالازر وامنعوها النسا الا مريضة او نفسا
وفي السنة عشر وتسعمايه انشا بهذا المسجد السيد علوي بن ابي بكر
خرد بركة كبيرة منفرده عن الجوابي وتعرف الان بالبكريه وما احسن
قول بعضهم

لقد قابلتنا بالعجايب بركة … مكملة الاوصاف في الطول والعرض

كان الذي يدنوا اليها بلحظة … يرى نفسه فوق السما وهو في الارض

واكثر الناس الوقف على هذا المسجد وعلى من يرد اليه الفقرا وعلى من
يفطر فيه في رمضان وعلى من يقرا فيه بل وقف كثيرون من ذوي الثروة
ثلث اموالهم عليه واكثر الناس وقفا عليه السيد الولي ذو السر القوي
عبد الله فانه وقف ارض ونخلا تنيف قيمتها على مايه الف وكانت
بعض المشايخ يقول ان مصرف هذه الاوقاف على عمارته واطعام
من ياوي اليه من الفقرا وافطار الصايمين في رمضان وما فضل
يصرف لاولاد الشيخ عبد الله باعلوي وقد كان الشيخ عبد الله
قايما بنفقة جميع ال باعلوي الموجودين في زمانه فلما توفي اقتسموا
الاوقاف وتركوا للمسجد ما يفي بالمذكورات ولما صار الشيخ عمر المحضار

شيخا

شيخا على ال باعلوي امر بالاوقاف ان ترد على اولاد عبد الله
باعلوي وقال انها مخصوصة بهم فامتثلوا امره الا اخاه عقيلا
امتنع من ذلك وبقي ما كان عنده تحت يده واستمر مع اولاده بعده
الى الان وكان للساده والمشايخ الاعلام بهذا المسجد اعتنا تام
ويحترمونه غاية الاحترام بحيث كان لا يتكلم احد فيه بمباح الكلام
وينكرون على من فعل ذلك من العوام ولا يمد احد رجله فيه بل
يجلس متادبا كانه في الصلاة وكان كل احد يحرص فيه على الاكثار
الطاعات ويجتهد على ان يمضي فيه اكثر الاوقات وكان يكثرون
من السادة المتجردين عن الاهل والمال ملازمين الاعتكاف فيه لا
يخرج احد منهم منه الا لضرورة او حاجة منهم السيد الجليل محمد بن احمد
واخوانه ولهذا كانوا يسمونه هم حمامات المسجد وكان السيد الولي
عبد الله باعلوي يجلس لتدريس فيه في الصف الاول ويستمر الى
ان يصلي الظهر وكان ابن عمه السيد ابوبكر بن احمد يدرس في
الصف الثاني ويستمر من الضحى الى ان يصلي الظهر وكان الشيخ فضل
بن عبد الله بافضل يدرس في هذا المسجد بعد وفاة الشيخ شيخه
الشيخ عبد الله باعلوي وكان يحضر درسه السيد الجليل محمد مولى
الدويلة وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف لا يدع التهجد والصلاة
فيه اخر الليل وكان يامر اصحابه بملازمة الصلاة فيه وكان يقال

شبان احلى من عناق الخرد … والزمن شرب القراح الاسود

واعز من رتب الملوك عليهم … حلل الحرير مطرزا بالعسجد

سود المرقعات الكون نديمها … ابد الزمان وبرد ظل المسجد

وكان يجتمع فيه في وقت السحر جم غفير من السادة وغيرهم لتلاوة
القران مدارسه واستمرون الى ان يقرب طلوع الفجر فيذهب كل من له
وظيفه في مسجد من امام واذان وغيرهما الى وظيفته ويستمر
الباقون الى طلوع الفجر ولكثرة عبادتهم فيه وملازمتهم الطاعات

به يجد داخله من النشاط والانس والانبساط لا يجده في غيره قال بعض العارفين اقمت بمكة المشرفه سنين وكنت اجد في المسجد الحرام انسا جسيما وتجليا عظيما فلما وصلت تريم ودخلت مسجد ال باعلوي وجدت ذلك الانس والتجلي وكذا وجدته في مسجد عمر المحضار ومسجد محمد بن حسن جمل الليل ومران الشيخ فضل بن عبد الله كان يخرج من الحليف ويمرغ خديه الشريفين بعد العشا على الحجر الموضوع بعتبة الباب الذي يدخل منه من توضا من البركه الى المسجد وكان يعرات توطن الشحر يقول حبب الي في تريم ثلاث مجالس مجلس في مسجد ال باعلوي ومجلس عند ركن الجبانه ومجلس في مسجد الهجيرة ويقال ان الدعا في هذه المواضع مستجاب وكان العارف بالله تعالى السيد حسين بن محمد بن علي يقول من له حاجه فليزر قبر الفقيه المقدم والشيخ سالم بافضل وليصل ركعتين في محراب مسجد ال باعلوي فان حاجته تقضى ان شا الله تعالى وكان الشيخ علي ابن ابي بكر يقول ان روح الفقيه المقدم ما تخرج منه اصلا وكانوا يتبادرون على الاذان فيه لما اشتهر ان من باشر الاذان فيه للصلوة فتح الله عليه سريعا والاعمال بالنيات وللشيخ عمر المحضار رضي الله عنه بلغ الله بنا وصل الاحباب عند ذلك المصلى المبارك

مسجد القوم يا صاح جمعا ∴ من ركع فيه ركعة تبارك
قد دخل فيه كم مشمر ∴ عابد صالح شمرنا سلك
قد دخل فيه ساده اكابر ∴ كم متون وعالم وسالك
من دخل فيه نجاه ربي ∴ من ذنوبه ومما هنالك
من طلب فيه حاجة ظفرها ∴ من دخل فيه ما هو بهالك
يرزقه اسلامه عند موته ∴ ثم ينجيه من دار مالك
واتركوا الصداقة جميعا ∴ غدا من ابليس ما هي بهالك
من سراق وفطره وغيره ∴ انها دا ما هي دوا لك
وافتوا فيه سلك العوالم ∴ خافوا الله رب الممالك

وينبغي

وينبغي ان يتبرك باساطينه الماثوره على الاوليا بان يصلي اليها ويدعو الله عندها وكل اسطوانة من اسطواناته ما تخلو من صلاة الاوليا عندها ومنها الاسطوانة المشهورة عند العامه بالمقصوره وهي التي كان الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم يصلي عندها ويقال انهم لما بنوه زمن الشيخ عمر المحضار توقفوا فيما اذا يبنونها به وعلى اي صفة ثم تركوها وبنوا غيرها فلما اصبحوا وجدوها وقد بنيت ليلا على هذه الهيئة الموجوده والله اعلم بحقيقة حالها ومنها الاسطوانة التي كان الشيخ عبد الله باعلوي يستند اليها وقت درسه وهي في الصف الاول بالقرب من المحراب ومنها الاسطوانة التي كان السيد الجليل العارف بالله تعالى احمد بن علوي باجحدب يجلس عندها للدرس ويصلي الصلاة وهي في الصف الاول من الحمام فيتاكد على طالب الاخرة في المثوبات ان يستفرغ جهده بانواع القربات معرضا للنفحات وان يواظب على حضور الجماعات وان يختم القران فيه ولو ختمه واحده وان انظم الى ذلك قراة كتاب او سماعه فحسن وان استحضر عظم البقعه غاض الطرف عما يلهي مكفوف الجوارح عن العبث متفرغا عن الشواغل عن القيام بكمال ادب الحضره حسن جهده ملاحظات ارواح السادة الاشراف وغيرهم من اكابر العارفين لا تعزب عنه والفرض الخيرية تغتنم والقواطع كثيره وما فات من الزمان لا يمكن تداركه والناس في ذلك تتفاوت بحسب الاعتقاد والاستعداد شعرا

اذا لم تر الهلال فسلم ∴ لاناس راوه بالابصار

وكان يقال الفوايد في العقايد والمنح مواهب والمواهب ملح ولذلك يفتح لشخص دون اخر من الابواب ما لا يطرق اليه سبب من الاسباب شعرا

فما كل عين بالجمال قريره ∴ ولا كل من نودي يجيب اذا دعي
فقل للعيون الرمد للشمس اعين ∴ سواك تراها في مغيب ومطلع

جعلنا الله واياكم ممن تعرض للنفحات ووقف لمرضاته وراتب بحظ

سيدي الوالد رحمه الله تعالى ان طول مسجد آل باعلوي من جهة
المشرق الى المغرب اثنين وثلاثين ذراعا ونصف وربع مع طول
الرواق القبلي ذلك اربعة عشر ذراعا ونصف والصحن ثمانية
عشر ذراعا وربع ذراعا وعرضه من جهة الشمال الى الجنوب
اثنان وعشرين ذراعا ونصف عرض الصحن من ذلك ثمانيه
عشر ذراعا والرواق الشمالي اربعة اذرع ونصف وطول الحمام
من المشرق الى المغرب احد عشر ذراعا ومن الشمال الى الجنوب
سبعة عشر ذراعا وربع تقريبا في الجميع وهذا الذرع غير الرواق
الشرقي انتهى وهذا الرواق الشرقي كان بعضه مخزنا لزيت المسجد
ونحوه فادخله السيد علوي بن حامد المنفر في المسجد في بضع
واربعين والف من الهجرة نتح وهذا المسجد مع هذا يتسع
للناس فانه يجتمع فيه خلائق لا يحصون لاسيما في الليالي المشهوره
كليلة المولد الشريف والمعراج والنصف من شعبان لان من عادتهم
ان حديث المولد يقرا في ليلته وحديث المعراج في ليلته في هذا
المسجد ويجتمع اكثر اهل البلد لاستماعه ويعدون الساعه في هذه
الليلة من ايامه الباهره **ومنها** مسجد الشيخ عبد الرحمن بن محمد السقاف ومنها
معدن الانوار ومجمع المشايخ الكبار والسادة الاخيار ومساجد
السقاف كثيرة في تريم وغيرها واشهرها واعظمها هذا المسجد الذي
كان الشيخ ملازما له من حين بناه الى ان توفي الى رحمة الله وهو
اول مسجد بناه وكان تاسيسه سنة ثمان وستين وسبعمايه قال
رضي الله عنه ما شرعت في عمارته الا وقد اسسه الايمه الاربعه المجتهدين
رضي الله عنهم ووقف كل واحد منهم على ركن من اركانه والنبي صلى الله
عليه وسلم في قبلته وكان كثيرون من العارفين يشاهدون
رجال الغيب فيه وكان يجلس فيه بعد العشا وكان اصحابه يسمعون
ليلة الخميس وليلة الاثنين ويحضر هذا السماع كثيرون من المشايخ

واستمروا

واستمروا عليه بعد وفاته الى الان الا ان الامام الزيدي لما استولى
على حضرموت منعهم الدف واليراع قالوا والدعا مستجاب عند افتتاح
الراتب وعند الاسطوانة التي يجلس اليها الشيخ عبد الرحمن السقاف
قالت منيبة العارفه بالله تعالى مريم من له حاجه فليات مسجد ابي
ليلة راتبه ويقف بين السارية التي يجلس اليها ابي وبين الساريه
التي يجلس اليها المسمعون ويسال حاجته فانها تقضى ان شاء
الله تعالى وجددت عمارة هذا المسجد سنة سبع وتسعين وثمانمايه
مساجد **ومن مساجد** السقاف مسجد وجبه بضم الواو وسكون الجيم وفتح
الدال المهملة وهو مشهور بالخير لمن واظب على الصلاة فيه لاسيما
اخر الليل حصل الجمع الفتح فيه **وفي** سنة عشر وتسعمايه جدد
عمارته الشيخ احمد بن محمد كورد **ومن مساجده** ايضا خيس ولم اقف
على سبب هذه النسبة ولعله كان قائما يجد منه وهو بالبركة مشهور
والخير والفتح المبين مذكور **وفي سنة** ثماني عشره وتسعمايه جدد
عمارته السيد الجليل علوي بن ابي جرد باعلوي وانثال بركا
ومن المساجد المشهوره مسجد الشيخ عبد الله ابن ابي بكر العيدروس
وهذا المسجد قديم فانهم ذكروا ان عمارته كانت سنة احدى
وخمسين وخمسمايه وان الرواق الشرقي سفله مسجد والعلو مملوك فكان
الشيخ عبد الله العيدروس جدد عمارته فاضيف اليه وما بين هذا المسجد
الثلاثه اعني مسجد آل باعلوي ومسجد السقاف ومسجد العيدروس
تسمى الحوطه ولم تزل محترمه يحرمها السلطان فمن دونه ولهذا كثرت
قيمة ارضها وضاقت شوارعها **ومنها** مسجد الشيخ عمر المحضار المحترم
عند الكبار والصغار المشهور بالخيرات والانوار المعمور بالطاعة
في الليل والنهار ما استجار فيه احد من شي الا نجا وما دعا فيه الا
ذو الحاجه الا ظفر بها اذا دخل مستجيرا ولو قاتلا لم يقدر احد ان
ينال بمكروه بل يرصدونه حتى يخرج منه بل شوهد بعض الحيوانات

انه اذا دخله او دخل حرمه كف عنه طالبه وكان اذا حلف فيه احد
كاذبا عوجل بالعقوبه وربما التصقت رجله بالارض حتى يعاهد
الله انه لا يعود فهابت الناس الحلف فيه نظيرما قالوا في المساجد
الثلاثه روي ان عمر بن عبد العزيز امر عمال عماله سليمان بن عبد
الملك الى الصخره ليحلفوا عندها فحلفوا الا واحدا فدا نفسه بالف
دينار فما حال الحول على واحد منهم بل ماتوا كلهم ولكن لما كثرة الخيانه
وقلت الامانة ارتفع ذلك حتى صار يحلف فيها البار والكاذب
ومنها مسجد الشيخ الكبير ابي بكر بن عبد الرحمن الرحمه السقاف
مشهور بالفضل الكثير والخير الشهير كان الشيخ ابو بكر وبنوه
يعمرونه بالعلوم الفاخره والطاعات الظاهره وكان حفيده الشيخ
عبد الرحمن بن علي يشير اليه ويامر بالصلاة فيه وانشاه جماعة
سنة سبع عشر وتسعمايه ومنها مسجد ولده الشيخ محمد علي المعمور
بالطاعة في جميع الاوقات وهو مشهود باستجابة الدعوات
ومن داوم على قرات الحزب فيه بعد الفجر وبعد المغرب حفظ القران
سريعا وجددت عمارته سنة ثلاث عشره وتسعماية وزيد فيه
الصحن والرواق القبليين ومنها مسجد الجامع المشهور بالانوار
والاسرار مذكور وعمر سنة احدى وثمانين وخمسمايه ثم جددت
عمارته سنة خمس وثمانين وخمسمايه ثم توفي سنة اثنين وخمسمايه
كتب الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل الى السلطان
عامر بن عبد الوهاب بانه مناف بالناس وطلب منه ان يوسعه
فارسل عامر المذكور مالا جزيلا مع السيد الجليل محمد ابن احمد
باساكوته وامره بتوسيعه فقام بالعمارة السيد المذكور وعمره عمارة
اكيده وهي الى الان موجوده ثم في سنة سبعة عشر وتسعماية عمر له
ابن السلطان جماما ووقف عامر المذكور عليه اوقافا كثيره وكان
يحصل للناظره مال جزيل ولهذا كانوا اذا عمر احد دلوه نظارته

الى ان ليستغنى قال بعض العلما والصلاة في الجامع افضل منها
في غيره وحمل عليه حديث الطبراني الصلاة في المسجد الجامع تعدل
الفريضة حجه مبرورة والنافله حجة متقبله وفضلت على من سواه
من المساجد بخمسمايه ومنها مسجد سجيعه تعبد فيها جمع من الاوليا
وبناه سجيعه سنه احدى وخمسين وخمسمايه وهي السنة التي اخذ
فيها حصن دمون ثم هدم بناه وجدده الشيخ احمد بن رضوان بافضل
وانشاله جماما سنة ثمانية عشر وتسعمايه   مسجد عرره كان
كثيرمن الصالحين والاوليا يقصدونه بالزياره وكان الشيخ العارف
بالله عمر بن احمد بامخرمه اذا زار تريم يكثر الاعتكاف فيه وهو مشهور
بالحاج الحاجات لاسيما اذا صلى فيه صلاة الحاجه المعروفه وفي سنة
ثماني عشر وتسعمايه هدمته العارفه بالله تعالى مريم بنت عبد الله
باحرمش وجددت عمارته ومنها مسجد الخطيب المشهور برجال الغيب
وكان الامام الشيخ فضل بن عبد الله بافضل يكثر الصلاة فيه
ويقول اربعة مساجد لا تخلوا من رجال الغيب مسجد الخطيب ومسجد
سجيعه ومسجد وحده ومسجد عرره ومنها مسجد الجبانه اجتمع
كثيرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فيه وحصل لجمع الفتح فيه وحكى
ان بعض السائحين قدم تريم للزيارة من فيها والصلاة في مساجدها
ثم ترك السياحة ولازم مسجد الجبانه فساله بعض خواصه عن ذلك
فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيه مرارا لاسيما ليلة الاثنين
والخميس واما مصلى العيد المشهور بالجبانه فهو غير مسجد فيجوز
للجنب الجلوس فيه واول من بناه راشد بن سجيعه ثم هدم فجدده
يحيا بن احمد باريشيد سنة اربعة عشر وتسعمايه ومنها مسجد السيد
الجليل السيد حسن بن محمد بن اسد الله والد جمل الليل كان السيد
حسن ملازما له وكذلك ولده محمد جمل الليل لازمه من بعده وكان
يشهره ويشهر مسجده الذي بردعه ويامر بملازمتها وكذلك جمع

لازموه بالعباده منهم السيد احمد بن عبد الله باحسن وانشاله
حماما سنة سبع عشر وثمانمايه ومنها مسجد الجديد ويعرف الان
بمسجد بودم لان السيد الكبير شهاب الدين احمد بن حسن بودم
بن محمد بن علوي الشيبه جدد عمارته وانشاله بركا سنة تسع
عشر وثمانمايه وهذا المسجد من بقايا السادة الكرام بني حديد
رحمهم الله ومنها مسجد سرجيس المشهور بالعباده معمور اجتمع
كثير من الصالحين بالخضر عليه السلام فيه ولازم فيه العباده و
حضور الجماعات وجد لذلك تاثيرا عظيما وقع لكثير من اهل السلوك
ومنها مسجد فضل المعروف بمسجد الرباط مشهور باستجابة الدعا
وكان الشيخ عمر بن محمد بافضل الشهير بالعطاس ملازما له
في عبادته وكان قد تهدم بعض جدارته فهدم جميعه وجدد عمارته
سنة سبع عشر وثمانمايه ومنها مسجد باحريش تعبد فيها كثير من
الصالحين وفي سنة ستة عشر وثمانمايه جدد عمارته الشيخ عمر
بن عبد الرحمن بامصباح وانشاله منارة واحدة له بابا من جهة الشمال
ومنها مسجد بايعقوب تعبد فيه جمع ولازمه كثيرون وكان شيخنا
الشيخ عبد الرحمن بن محمد ملازما له ولا يخرج منه الا للزاوية التي
عنده انقطع اخر عمره فيه لا سيما بعد ان عمي وكان يامر بملازمته
واشتهر عند العامة ان من احتلم فيه ولم يخرج منه اصبح خارجه
فاتفق لبعضهم ذلك ونام فيه فاصبح على شفير البير ومنها مسجد
باشعبان المشهور بالخير والاحسان لازمه غير واحد من الاكابر
الاوليا ومن تعبد فيه وجد التاثير ومن اسا فيه الادب عوجل
بالعقوبة وكان السيد الجليل حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس
يتعبد فيه وكان ملازما فيه للتدريس وجدد عمارته سنة ثمان
وثمانمايه وهو الان منسوب له وكان بنوه ملازمين له في الصلاة
وحضور الجماعات ولازمه من ذريته كثير منهم الشيخان محمد وعبد الله

ابنا

ابنا احمد بن حسين المذكور ومنها مسجد الخلع لازمه كثير من
الاوليا وفتح فيه على كثير من السالكين ومن اسا الادب عوجل
بالعقوبة قال عباد بن المبارك باحييك بتحتيه مكروه مصغرا وقع
مني سوء ادب فيه ثم دخلت الجرن لاخذ جريده اكتب فيها ثم حينئذ
بعثه على جماعة متفرقين فقطعت جريده فاصابني شوكة فوقت
الذكر فخرجت جزعا فاذا اثنان من النوبة بيد كل واحد منهما
كرباج فضرباني حتى سقطت مغشيا علي فلما افقت خرجت في طلبهما
لاستعين عليهما بقرابتي فلم اجدهما فسالت عنهما فلم اسمع لهما خبرا
ثم اعترفت بذنبي واستغفرت ربي ومنها مسجد بيلحج المشهور بالفتح
العظيم والنور الجسيم لازمه خلق فحصل لهم فيه المطلوب وكان
الشيخ العارف بالله السيد محمد بن عقيل بن الشيخ بن علي وقطب
ملازما له في جميع الاوقات ومواظبا فيه في حضور الجماعات كما سياتي
في ترجمته ان شا الله تعالى وفي مدينة تريم ما ينيف على مائة مسجد
وكلها معموره وغالبها يقام فيه شعائر الدين كالاذان والجماعة
ويقرا فيه الحزب بين العشايين وبعد الصبح الى طلوع الشمس وفي
بعضها يقرا ورد من الاذكار المشهوره يقروه من لا يحفظ القران
عن ظهر قلب وهم قليلون جدا فان اكثر اهل هذه المدينة يحفظ
القران عن ظهر قلب وقليل من يقراوه في المصحف والترز قليل
جدا من لا يحفظه اصلا وفي القرب من كل مسجد برك يسع كل بركه نحو
اربع قلل وبقرب الحمام برك ليسخن فيه الما ايام الشتا وهذه البرك
تفرغ وعلى كل يوم وعند كل مسجد الا القليل بير مرشاها ودلوها وتملا
وبركتها وعلى جميع ذلك اوقاف معموره تقبل الله من واقفها وروي
انه صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا على ابواب مساجدكم المطاهر قال
الشيخ ابن حجر في شرح العباب يجوز بنا المطاهر بالقرب من المساجد
والتوضي وليس فيه اخلال بالمروه غالبا ففي كتاب الطهور لابي عبيد

عن ابراهيم النخعي قال كانوا يتطهرون في مطاهر المساجد وروي نحو ذلك عن علي وابي هريرة رضي الله عنهما انتهى وفي اكثر المساجد يحيون الليالي المشهورة بالفضل من غروب الشمس الى طلوعها بالقراءه والصلاة والتكبير في ليلتي العيدين وليلتي المولد والمعراج الشريفين وليلة النصف وليلة عاشورا وقد قال صلى الله عليه وسلم من احيا ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي رواية من قام ليلتي العيد محتسبا لله تعالى لم يمت قلبه حين تموت القلوب والمراد بموتها شغفها بحب الدنيا او الكفر او الفزع يوم القيامة وهو الانسب وقال صلى الله عليه وسلم ينسخ الله عز وجل من الخير في اربع ليال نسخا ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها الارزاق ويكتب فيها الحج وليلة عرفه الى الاذان وقال صلى الله عليه وسلم يفتح الله الخير في اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان ينسخ الله فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفه الى الاذان وقال صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا يرد فيهن الدعا ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان العيدين وقال صلى الله عليه وسلم من احيا الليالي الخمس وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفه وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان ولم اقف على ما يدل لندب احيا غير الليالي المذكورة في هذه الاحاديث وذكر في احيا علوم الدين ندب احيا ليال غير هذه المذكوره ولعله مستندهم وورد في بناء المساجد احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله تعالى مساجدها وابغض البلاد الى الله تعالى اسواقها وقال صلى الله عليه وسلم من بنا لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا يبتغي وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم

من

من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة او سع قال النووي رحمه الله ويدخل فيها من عمره اذا استهدم فيتاكد عمارتها وبناؤها وتعهدها واصلاح ما تشعث منها ولو اشترك جماعة في ذلك حصل لكل منهم بيت في الجنة كما لو اعتق جمع عبدا فان كلا منهم يعتق من النار ويسن بناؤها في الدور والمراد بها القبايل والمحال ويكره اتخاذها في المحال التي يكره فيها الصلاة الا الحمام والمقبرة التي درست واصلح ترابها لامره صلى الله عليه وسلم ان يجعل مسجد الطايف حيث كانت طواغيتهم وللخبر الصحيحين ان مسجده صلى الله عليه وسلم كان فيه قبور مشركين فنبشت ولا باس ان يقال مسجد بني فلان على جهة التعريف والدار البعيدة منها افضل لكثرة الخطا وللاحاديث الوارده في ذلك نعم ان فاتت بمشيه اليها مهم ديني كاشتغال بنحو علم فالقريبه في حقه كالضعيف عن المشي افضل والمشهور عدم كراهة اتخاذ المحاريب للمساجد وقيل يكره لقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا هذه المذابح قال في الدر المنير وهي المحاريب اي اجتنبوا اتخاذها في المساجد والوقوف فيها قال الشمس العلقمي في شرح الجامع الصغير قال شيخنا يعني الحافظ السيوطي ومن خطه نقلت ان قوما خفي عليهم كون المحراب في المسجد بدعه وظنوا انه في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه ولم يكن في زمانه قط محراب ولا في زمان الخلفاء الاربعة فمن بعدهم الى اخر المايه الاولى وانما حدث اول المائة الثانيه مع ورود الحديث بالنهي عن اتخاذه وانه من بنيان الكنايس وان اتخاذه في المسجد من اشراط الساعه قال شيخنا قال الزركشي كره بعض السلف اتخاذ المحاريب في المسجد قال الضحاك بن مزاحم اول شرك في هذه الصلاة هذه المحاريب اخرجه عبد الرزاق وفي مصنف عبد الرزاق عن الحسن

انه صلى واعتزل الطاق ان يصلي فيه والمراد بطاق المسجد المحراب
الذي يقف فيه الامام وفي شرح الجامع الصغير للحنفيه لا باس
ان يكون مقام الامام في المسجد وسجوده في الطاق ويكره ان
يقوم في الطاق لانه يشبه اختلاف المكان الاترى ان يكره الانفراد
قال الزركشي والمشهور الجواز بلا كراهة ولم يزل عمل الناس عليه
من غير نكير قال شيخنا بل المختار الكراهة لورود النهي عنه من
طرق ولا نقل في المسالة في المذهب ومستنده في قوله المشهور استمرار
عمل الناس وهذا ليس بحجة مع ورود الحديث بذمه والنهي عنه
وكم من بدعة لم يزل عمل الناس عليها انتهى وحمله بعضهم على ما
فيه تشبه بالنصارى ويدل له خبر لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا
في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى بخلاف ما اذا كان شعارا على
معرفة عين القبلة فانه يندب بل يجب على العارف بذلك وضع
محراب في بلد كثر اختلافهم في عين القبلة او كان فيه محراب منحرف
ولم يكن فيهم عارف لانه صار في هذه الازمنة علما على عين القبلة
ويكره زخرفة المسجد وتزيينه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ساء
عمل قوم زخرفوا مساجدهم **استطراد** فيما يندب لقاصد المسجد يندب
ان لا يقصده الا للعباده لا نحو استراحة ونوم وان يكون ماشيا
الا لعذر وبطريق اطول وبسكينة ووقار وان خاف فوت الجماعة
نعم ان لم يمكنه ادراك الجماعة والجمعة الا بالسعي وجب وان يقدم
رجله اليمنى دخولا واليسرى خروجا كسائر الامكنة الشريفة ويسن
التيامن في كل ما هو للتكريم كترجيل شعره وتسريحه وسواك ولبس
نحو ثوب واكتحال وتقليم وقص شارب وحلق راس ونتف ابط
وتحلل نحو صلاة ومصافحة واعطا واخذ ويسن التياسر في ضد
ذلك كخلع نحو ثوب وتشمير وكف شرح جمل نعل ولو طاهرة جديدة
لم تلبس ومن ثم حرم وضع المصحف عليها وان يقول عند الدخول اعوذ

بالله

بلغ

بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
بسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم اغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال مثله لكن يقول
ابواب فضلك فان طال عليه فليقتصر على ما في مسلم انه صلى الله عليه
وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك وان ينوي
الاعتكاف كلما دخل ولو مارا ان وقف وقفة تزيد على قدر
سبحان الله فان نواه ولم يقف او وقف دون ذلك لم يصح على
الاصح وصح على مقابله وان يصلي التحية قبل ان يجلس وتفوت
بجلوسه ولو سهوا وجهل الا ان قصر الفصل او قعد بنية فعلها
جالسا والاحتياط ان يحرم بها قائما ثم يجلس ولو دخله وقرا اية
سجدة او سمعها فقبل يحرم بالتحية ويقرا الاية فيها ويسجد ورد
بانه ان قرا الاية في الصلاة كان السجود لها لا للقراءة السابقة
بل طريقه ان يحرم بالسجدة ويسجد فاذا رفع راسه وجلس
لا يسلم بل ينوي زيادة صلاة ركعتين ويقوم مصليا لان
النفل المطلق يجوز فيه الزيادة والنقص بالنية قاله بعضهم
وهو بعيد والاقرب انه يسجد ثم يصليها لانه قعود قصير لعذر
فلا تفوت به فان لم يتمكن منها قال اربع مرات سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر لانها الطيبات الباقيات
الصالحات وصلاة الحيوانات والجمادات وهي التسبيح
في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده والقرض الحسن
في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والذكر
الكثير في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا ويكره للمحدث دخوله
لغير حاجة لا الجلوس فيه ما لم يضيق على المصلين او المعتكفين
والاحرم ودخوله ولو خاليا لذي كريه بلا حاجة لقوله صلى

الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل
مساجدنا وفي رواية من اكل البصل والثوم والكراث فلا
يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى به بنو ادم
اما الحاجة كتداو فلا يكره لانه صلى الله عليه وسلم انكر على
المغيرة بن شعبة لما وجد منه ريح ثوم بقوله من اكل من هذه البقلة
فلا يقربن مسجدنا فاعتذر اليه واخذ بيده الشريفة فادخلها
في كمه الى صدره فوجده معصوبا فقال ان ذلك عذر وسمعت
شيخنا شيخ الاسلام محمد بن علاء الدين البابلي يقول في درسه
بالمسجد الحرام من قال اللهم صل على النبي الطاهر خمسة عشر مرة
في نفس واحد فاكل ذا ريح كريه لم يوجد له ريح وجربناه مرارا
فصح ويمنع من المسجد كل ذي ريح كريه في بدنه او ملبوسه ومن
به نحو صنان مستحكم وكذا نحو الابرص والاجذم بل ومن مخالطة
للناس مطلقا ومن الشرب ومن السقايات المسبلة وينفق عليه
من بيت المال فيما يسير المسلمين ويكره ادخال نحو بصل بلا حاجة
كخوف ضياع واخراج ريح لقوله صلى الله عليه وسلم الملائكة
تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم وقوله صلى الله عليه وسلم
الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث او يوذ
فان ضره كتمه اخرجه بل يجب ان تحقق ضرره ويحرم ادخال
النجاسة فيه ومن خيف منه تلويثه كغير مميز من صبي او مجنون
وبهيمة وذي جرح ودهن نجس وقتل قمل وبراغيث ونحوها ولم يلقي
وتغبيرهما ولو بغير سدر وعصر بطن وفصد وحجام لقوله
صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا يصح الشي من هذا
البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى ويحرم البصاق في
شي منه ان لم يضطر اليه لمصلحة الصلاة مثلا وبقي جرمه لا ان
استهلك بما مضمضة وكفارته ان لم ينجس دفنه او مسحه بنحو خرقة

وهو

وهو اولى لقوله صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة
وكفارتها دفنها وقال صلى الله عليه وسلم اذا تنخم احدكم في المسجد
فليغيب نخامته ان تصيب جلد مومن او ثوبه فيوذيه ومعنى
كفارتها انه يقطع التحريم لانه يرفعه ومثله المخاط ويسن لمن راى
فيه بصاقا ونحوه ازالته ويطيب مكانه لانه صلى الله عليه وسلم
راه في جدار القبلة فحكه متفق عليه وعند ابي داود انه صلى
الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد وهو يخطب فتغيظ على الناس
وحكها قال الراوي واحسبه دعى بزعفران فلطخه به وعند النسائي
غضب حتى احمر وجهه فحكتها امراة من الانصار وجعلت مكانه
خلوقا فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا وعند مسلم جعل مكانها
عبيرا ولا يكره النوم والاكل والشرب والوضوء فيه ان لم يتاذا به
احد او يضر ارض المسجد او حصره بما يتولد من نحو تشور ماكوله
او نواه او عظمه والا حرم والاولى تركه ويحرم تلويثه بالطعام
كالقهوة ونضحه بالمستعمل ولو مر بوله في هوا المسجد ووقع خارجه
حرم وان لم يلوثه بخلاف ما اذا مر نحو بصاقه في هوائه ووقع
خارجه فلا يحرم ومن راى من يفعل محرما كالبصاق في المسجد لزمه
منعه ان قدر ومن علم فيه نجاسة او مستقذرا وجب عليه ازالتها
فورا وان ارصد الواقف من يقوم بذلك بمعلوم على الاوجه وانه
لم يتعد فاعلها ويحرم القا نحو القمل ميتا فان كان حيا فعند المالكية
جوازه في البراغيث لا القمل لان البراغيث ياكل التراب بخلاف
القمل وظاهر كلام النووي انه لا يحرم ووجهه بعضهم بان موتها
فيه واذيتها غير محقق بل ولا غالب على الظن لكن ظاهر كلام
الجواهر التحريم وبه افتى شيخ الاسلام ابو العباس الرملي ويويده
الخبر الصحيح اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه
حتى يخرج ويجوز اغلاقه في غير وقت الصلاة ان خيف امتهانه

ادعى ما فيه ولم يحتج لفتحه ولم يكن فيه مسبل ويكره السوال
فيه لا عطا السايل ورفع الصوت فيه ولو بالذكر ان لم يشوش
على غيره وانشاد الشعر ان لم يكن فيه شي من اعمال الخير كمدح
النبوة والاسلام وحث على نحو زهد والا لم يكره وعليه حملوا
ما جا عن الصحابه ككعب بن زهير في بانت سعاد وغيره ويحرم
ان كان فيه مذموم شرعا كهجو محرم او صفة خمر ونسا او قحاب
محرم لقوله صلى الله عليه وسلم من رايتموه ينشد في المسجد شعرا
فقولوا له فض الله فاك ثلاث مرات وقوله صلى الله عليه وسلم
لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا ولا ينافيه
قولهم لا يحرم التشبيب الا بامراة او غلام معين لان الحرمة
هنا من حيث المسجد ويمنع مما ذكره المورخون من قصص الانبيا
كفتوح الشام للواقدي فان غالبه موضوع او ماخوذ ممن لا يوثق
به من اهل الكتاب ومما فيه ذكر صفات الخمر المحرمه ولو خارج المسجد
وقد افتى الشيخ ابن حجر بحرمة مطالعة حلبة الكميت نعم ان دلت
قرينة على ان المراد غير المحرمه كما يقع لكثير من انهم يعنون بها ريق
المحبوب او فوايح الحق على عباده ونحو ذلك فلا يحرم وعليه
حملوا ما جا عن بعض السلف ولا باس بقراة الرقايق والمغازي
ونحوها مما تحتمله عقول العوام وليس موضوعا ومنه نحو مقامات
الحريري فليست من الكذب في شي ويكره البيع والشرا وساير
العقود فيه حيث لم يحتج اليه كنفقه نحو معتكف ونشد الضالة
وانشادها لقوله عليه السلام اذا رايتم من[٢] ينشد فيه ضالة
فقولوا لا ردها الله عليك[٢] فان المساجد لم تبن لهذا وسمع صلى
الله عليه وسلم من ينشد جملا احمر فقال لا وجدت انما بنيت المساجد
لما بنيت له نعم يسن عقد النكاح فيه لقوله صلى الله عليه وسلم اعلنوا
النكاح في المسجد ويكره عمل صنعة غير خسيسة فيه ولم يتخذه حانوتا

٢ او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك

٢ وقوله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك م

والا حرم ولا باس بصنعة يشمل نفعها المسلمين كنسخ علم والات
جهاد وتكره الخصومه فيه لقوله عليه السلام جنبوا مساجدكم
صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم واصواتكم وسل[؟] واقامة حدودكم
واتخذوا على ابواب مساجدكم المطاهر والاولى انه لا يدخله بسلاح
الا لحاجة ويسن ان يمسك على حده لقوله صلى الله عليه وسلم من مر
في شي من مساجدنا او اسواقنا ومعه نبل فليمسك او ليقبض
على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشي ويسن تعليق
القناديل فيه ويحرم اتخاذها من النقد ومن البدع المنكره ايقاد
القناديل الكثيره العظيمه السرف في بعض الليالي فيحصل منه مفاسد
كاضاعة مال ومضاهاة مجوس في الاعتنا بالنار وامتهان
المسجد وحد السرف في ذلك ان يزيد على المحتاج اليه ويباح اتخاذ
المقاصير فيه وان كانت بدعه واول من فعله معاويه رضي الله عنه
بجامع دمشق ومد الرجل والاتكا والتحدث بمباح وان اقترن
بنحو ضحك ومن الف موضعا من المسجد بقراة علم او قران حرم على
غيره الجلوس فيه وقت جلوسه فيه وله اقامة منه ما لم ينا رفقه
وينقطع عنه او لنحو صلاة فمثاليه فيه نفع عام اختص به ما دام
جالسا فيه او قام لعذر وعاد وان لم يترك نحو سجاده لقوله
صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو
احق به نعم ان قيمت الصلاة في غيبته واتصلت الصفوف فالوجه
سد الصف مكانه لمصلحه اتمام الصفوف والجالس للاستماع ان
انتفع احد بسواله فهو كالجالس للقراه والا فكالجالس للصلاة
ويسن كنسه وفرشه وتنظيفه وتطيبه قال صلى الله عليه وسلم
عرضت على ~~الصالح~~ ارواح امتي حتى القذاه يخرجها الرجل من المسجد
الحديث وملازمة الجلوس فيه لقوله صلى الله عليه وسلم المساجد
بيوت المتقين فمن يكن المسجد بيته تضمن الله له الروح والرحمة

يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل
ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان
تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف
الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما
تنفق يمينه متفق عليه وقد نظم ابو شامه فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة ∴ يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ∴ وباك مصل والامام بعدله

وقد جمع الحافظ السيوطي في الخصال الموجبه لظل العرش جزءا فلا
وصلت السبعين خصلة وللمساجد احكام كثيره افردها غير واحد
كالامام ابن العماد وسهيل المقاصد ومختصره للشيخ عبد الروف
المناوي والامام الزركشي في كتاب مفيد واما مقابر مدينة تريم
فاعظمها واحقها بالتقديم مقبرة زنبل بفتح الزاي وسكون النون
وفتح الموحده اخرها لام وهي مقبرة السادة الاشراف وفيها من
العلما العاملين والاوليا الصالحين ما لا يحصى وكان الشيخ عبد
الرحمن السقاف يقول فيها من الاكابر الاوليا اكثر من عشرة الاف
وفيها ثمانون قطبا من الاشراف ونحو ذلك حكي عن الشيخ الولي
سعد بن علي ويقال ان فيها عصبة من الصحابة رضي الله عنهم
ارسلهم الصديق الاكبر رضي الله عنه لقتال اهل الرده مع زياد
بن لبيد الانصاري فمات كثيرون منهم بتريم ولا تعرف قبورهم
لكن حكي عن الشيخ عبد الرحمن السقاف انه قال ان قبورهم شرقي
قبر الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم بنحو رمية حجر وذلك بقرب
مشهد العارف بالله ابي بكر باشميله رضي الله عنهم ونفعنا بهم
وبالجمله فهي بقعة تارجت بطيب تربها واشرقت ارضها بنورها
الثانية مقبرة الفريط تصغير فرط وهو كما في القاموس الجبل

الصغير وراس الاكمه والعلم المستقيم يهتدى به جمعه فرط وافراط
سمي باسم الجبل الذي بقربها وهي مقبرة ال بافضل والخطبا
وغيرهم من مشايخ تلك الجهة وفيها ايضا من العلما والفضلا
والاوليا ما لا يحصى وحكي عن الشيخ عبد الرحمن السقاف فيها
اكثر من عشرة الاف ولي وقد شاهد كثير من اهل الكشف
ان الرحمة اول ما تنزل من السما على هذه المقبرة ثم تعم ساير الجهات
وحكي عن عبد الرحمن السقاف وحكاه السيد الجليل عبد الله بن
احمد بن ابي بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم عن بعض مشايخه
بمكة انهما قالا ان تحت الفريط الاحمر روضة من رياض الجنة
وحكي عن غير واحد من الاوليا انه شاهد نورا ساطعا على قبور
الخطبا لاحقا بعنان السما وعن الشيخ حسن الورع بن علي انه
قال من نظر منارة الجامع والفريط حتى سفر عليه لم يكتب عليه ذنب
وكان بعض الاوليا العارفين يقول من وقع ظل الفريط عليه لم
تمسه النار ولاجل هذا يحرص اهل البلدان على ان يكون مقابرهم
حذا الفريط المذكور بحيث يقع ظله عليها الثالثة مقبرة اكدر
بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح المهمله فرادا وتسمى هذه المقابر
الثلاث بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة اخره را وهو اسم
الواقف لها وهذه الجبانات مشهوره بالبركه وفي كل واحدة منها جم غفير
من الاوليا العارفين ظاهرين ومستورين من ال بصري وجديد و
علوي ومن ال بافضل والخطبا وال باحرمي وال محسون وال با
مروان وال باعيسى وال باعبيد وغيرهم الا ان كثيرا منهم لا يعرف
عين قبره بدلا وجهته لان المتقدمين كانوا يجتنبون البنا والكتابه
على القبر وانما استحسنه المتاخرون لامور منها ان يعرف الميت هل
بلي اولا لان المشهورين عندهم ان الميت لا يبلى الا بعد اربعين
سنة او نحوها ومنها ان يعرف صاحب القبر ليزار ويتبرك به ويدعى

عنده اقاربه ونحوذ لك من المقاصد الحسنة وكان الشيخ محمد بن
افلح يتوضى من مسجد عبد الله ابن عماني الى احرز بنبل كلها قبور
ومن ثم يتبع لكثير من المشايخ انه يخلع نعليه اذا جاوز المسجد المذكور
وقد كان كثيرون من اهل الكشف يشاهدون البركات الظاهره والانوار
الباهره في هذه الجبانه وشاهد غير واحد منهم على غاية من النعم
والنور الجسيم وراى جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورهم
وكذا الشيخان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وحكي ان الشيخ ابا سعيد
قرا سورة هود فلما بلغ قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد جعل يردد
الاية ويتفكر ثم قال يا اهل القبور ليت شعري من الشقي منكم ومن
السعيد فاجابه الامام العارف بالله تعالى احمد بن محمد بافضل
من قبره بقوله امض ابا سعيد في قراتك ليس فينا شقي وقيل ان
الذي اجابه هو الشيخ يحيى مسعود بن يحيى باحرمي ولعل الواقعه
تعددت وحكي عن الشيخ الزاهد الورع السيد حسن بن علي وكان
من اهل الكشف انه قال سال رجل من اهل الزنبط رجلا من اهل
زنبل على اهل مقبرته فقال له خلينا نحمل رجلنا وساله عن اهل مقبرته
فقال زناد قتنا حشوجبتنا للشيخ الامام علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن
السقاف رضي الله عنهم •

• وكم بدور بذاك الحي قد برزت ... تمد زوارها من فيضها الزخر •
• وكم غريبة الاسرار قد غمرت ... بفيض عطائها الزوار كالمطر •
• وذات دن رنت ترمي بعين بها ... زوارها في سواد الليل والسحر •
• وذات اكدر للاكدار مجلية ... تنفي برحمها الزوار عن ضرر •
• وارجع الى ذكر توحيد ومعرفة ... حضوا بها صفوة صفوا عن الكدر •
• وامنحوا من عظيم الفضل كم منح ... وكم عطايا وكم جود وكم غمر •
• وكم حقائق توحيد لها وهبوا ... وكم جواهر انوار وكم درر •
• وكم يواقيت اسرار ومعرفة ... وكم تماكين تعريف وكم قدر •

• شيوخنا في بحار من حقايقها ... قد سكنوا الكل بالاسرار والسير •
• حظوا وحضوا بجاه لا يحد له ... وسع ولا فضلهم يحصى بمسطر •
• رسوخ اقدامهم يحكي رواسيها ... اسودها تحمي الجار عن ضرر •
• بحور علم شموس في دياجرها ... تهوي الظوالك لسلاك في السفر •
• ائمة الدين الى المصطفى فلهم ... مكارم عدها يربوا على الزهر •
• وراثة طه على التحقيق ان لهم ... محاسنا دهشت الباب ذي الفكر •
• اولوا الصفا والوفا اجنادا لقد ... اولوا العبوده حقا صفوة البشر •
• هم عمدة الكون احبار العلوم بهم ... باهى المهيمن للاملاك في الخبر •
• فالا مزيد على مدح الاله لهم ... وذكره فضلهم في الاي والسور •
• فالحفظ عنا مع البلوى يزال بهم ... الضاف في الحزن نبقى وابل المطر •
• وهم بدور لنا في كل مظلمة ... وهم لنا عمدة في اليسر والعسر •
• قوم الى السر طاروا عن هيا كلهم ... حتى دنوا من رياض القدس والقدر •
• اهل التقى والنقى طابت مغارسهم ... فاينعت ثمار القصد والظفر •
• فحسن الظن اعمر يا اخي بهم ... كي في معاد تعن بالامن والوطر •
• واقصد رضي الله في الدنيا بحرمتهم ... لعل تحوز الخلد والظفر •

وقال الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهما ونفعنا بهم
في جنان بشار • خيامهم قد طنبت والاخدار • وكم بها من اقطار •
• تلالات انوارهم بالاقطار • قال ولم يزل عن الكدر •
الا اذا زرت الى اكدر • واهل الزنبط المشتهر • وقبة الشيخ المنور •
• العيدروس بحر الدرر • ليث الطريق الغضنفر • ::
والمقابر المشهوره في حضرموت اربع مقبرة تريم ومقبرة شبام ومقبرة
الهجرين ومقبرة العيل الاسفل ونظم بعض المشايخ المشهورين
بباب سهام الدين قيل فيهم من زارهم سبعة ايام قضيت حاجته فقال
• بباب سهام سبعة من مشايخ • لقاصدهم ذخر وكنز المقلل •
• فيونس ابراهيم مرزوق جبرتي • وافلح صياد كذاك الرضا علي •

زيارتهم نجح لكل حوائج ∴ وفي الخلد للذي زار معقل

فعارضه الامام مبدي العلوم الغريبه والاخبار العجيبه الشيخ علي بن ابي بكر فقال

ترى بها منهم الوف عديدة ∴ بساحة بشار شموس الورى قل

زيارة كل منهم صح انها ∴ لما شئت من جلب ودفع تحصل

وان قيل ترياق ببغداد جربا ∴ ففي ربع بشار شفا كل معضل

ويا حبذا ذاك الزنبيل وظله ∴ فكم قد حوى من كامل السر منهل

فكم معدن كم مورد كم معظم ∴ وكم حبر تحقيق وشيخ مدلل

وبابل قلبي نفح مسك زنبل ∴ لما من كنوز السر كم من مجلل

وكم جهيد فيها ثوا اكدر بها ∴ بهم ينزل الله الغيوث لممحل

فلا تحقرنها رب اشعث خامل ∴ سمايره فضلا على كل معضل

واشار بقوله وان قيل ترياق ببغداد الخ الى ما قيل ان زيارة قبر الشيخ معروف الكرخي ترياق مجرب وقال الشيخ علي ابن ابي بكر ايضا

كم بالزنبيل مشايخ وائمه ∴ كم في ربا بشار الف مجامع

كم في اراض اكدر من مسعد ∴ والى ابن دون كم همام شافع

وكيفية زيارتهم ان يبدوا اولا بزيارة الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم قال الشيخ احمد بن محمد باجرمي رايت الشيخين ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في المنام فقالا لي اذا زرت فزر الفقيه المقدم ثم زر من شئت قال بعض السادة الاكابر من زار احد قبل الفقيه المقدم بطلت زيارته ثم يزور حفيد الشيخ عبد الله باعلوي وقبره ملاصق لقبره ثم اباعلوي من الاستاذ ثم الامام سالم بن بصري وقبره بقرب الشيخ علوي وهو الان غير معين ثم من في صفهم كالشيخ عبد الله بن الاستاذ الاعظم وعلي بن محمد صاحب مرباط ابي الاستاذ ومحمد وعلي ابني عبد الله باعلوي ثم يزور الشيخ عبد الرحمن السقاف واباه محمد مولى الدويله واباه علي بن الاستاذ ثم جدهم الاعلى علي بن علوي خالع قسم وبقربه محمد بن حسن جمل الليل وابوه وجده ثم الشيخ محمد بن علي عيديد

وهو الاستاذ وابنيه عبد الله وعلي ومحمد وعلوي والشيخ بن السقاف ثم يزور الشيخ عمر المحضار وبجنبه ابن اخيه الشيخ علي بن ابي بكر ثم الشيخ حسن الورع واباه والشيخ محمد بن عبد الرحمن الذي قيل ان الدعا عند قبره مستجاب ثم بقية الاوليا والصالحين كالقاضي احمد بن محمد باعيسى حكي عنه انه قال من زارني بنية صادقه وطلب حاجة ضمنت له قضاها او كما قال رضي الله عنه ثم يزور الوالدين والاقارب والاصحاب ثم يزور الشيخ عبد الله العيدروس ومن في قبته من الاوليا ثم الشيخين محمد وعبد ابني احمد ابن حسين العيدروس ومن جاورهم من الصالحين والختم بخاتمة الاوليا الشيخ عبد الله بن شيخ ومن في قبته كشيخ الاسلام وعلم العلما الاعلام السيد علي زين العابدين بن الشيخ عبد الله وابن اخيه شيخنا العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف نفعنا الله بهم ثم ياتي مقبره الزنبيل ويبدا بمقدمها الشيخ سالم بن فضل ثم فضل بن محمد بن الفقيه احمد والشيخ فضل بامحمد ثم الشيخ احمد بايحيى واباه وعمه فالدعا عند قبورهم مستجاب لاسيما الدعا بولد فانه مجرب ثم الشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل ثم الشيخ ابا بكر بن الحاج ثم الامام القدوة علي بن احمد بامروان والعارف بالله تعالى عمر بن علي باعمر القرشي وقراة يس عنده مشهوره لقضاء الحاجات والامام احمد بن محمد الخطيب والشيخ احمد بن علي الخطيب ثم الامام العلامه احمد بن محمد بن ابي الحب واخويه وابنه سعيد ثم يختم بخاتمة الاتقيا وعلم الاصفيا الامام الولي سعد بن علي ثم ياتي مقبرة اكدر ويبدا بمقدمها الامام العارف بالله تعالى يحيا بن سالم واخيه احمد ثم من جوارهما من الصالحين ثم يزور الشيخ الكبير العلم الشهير بادون والشيخ محمد الغريب بتربه واعلم ان القبور التي تزار في هذه المدينة يطول تعدادها ولا يحسن التطويل بذكرها في هذا المحل لان البعيد

عنها لا ينتفع بوصفها ومن كان فيها سهل عليه البحث والمراجعة
من بعض ثقات اهل المدينة **ومن مقابرها** ايضا مقبرة سانار و
مقبرة بلخ بالموحدة والجيم ومقبرة بريخ بفتح الموحدة وبالراء و
المثناة التحتية والحاء المهملة وكانت قرية عامرة في قديم الزمان
ثم خربت ولم يبق منها الا مقبرتها **فينبغي** الاعتنا بزيارة هولاء الكرام
وبها يحصل المقصود والمرام وكم حصل لزايرهم من بلوغ الامال
والمطالب التي لا تخطر على بال ولقد احسن العارف بالله تعالى
المصري حيث قال

هم حماة بقاع الارض لا ظبا ... ولا ذوابل بل يحمون بالهمم
تهمي الغمام بهم وكل نازلة ... تنفى بانفاسهم مع فيضها العمم
وانهم لمحبيهم واملهم ... ذخر وان اصبحوا بالموت في رمم
قبورهم ملجا واف لزايرهم ... بهم يغاث ويستسقى بتربهم

بلغ

وقد اجمع العلما على ندب زيارة قبور المسلمين كما حكاه امام الفقها
العارفين محي الدين النووي رحمه الله بل قال بعض الظاهرية
بوجوبها سوا من تستحب زيارته في الحياة او غيره وما وقع للشعبي
والنخعي مما يقتضي كراهة زيارة القبور شاذ لمخالفته اجماع غير
هما على الندب واختلفوا في ندب السفر لها والصواب ندبه كما دلت
عليه الاحاديث فاذا كانت الزيارة قربة كان السفر اليها قربة
كما بينه الامام تقي الدين السبكي وغيره وقيل لا يندب خروجا
من الخلاف قال الغزالي ما حاصله استدل بعض العلما بحديث
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد على المنع من الرحلة لزيارة
المشاهد وقبور الشهدا والصالحين وما تبين لي ان الامر كذلك
بل الزيارة مامور بها قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها والحديث ورد في المساجد الثلاثة وليس في
معناها باقي المساجد بخلاف المشاهد فانها متفاوتة بحسب الدرجات

نعم

نعم لو كان في موضع لا مسجد فيه فله ان يشد الرحل الى موضع
فيه مسجد ثم ليت شعري هل يمنع هذا القايل من شد الرحال الى قبور
الانبيا كابراهيم وموسى ويحيى والمنع من ذلك في غاية الاحالة
واذا جوز قبور الاوليا والعلما في معناها فلا يبعد ان يكون
ذلك من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلما في الحياة من المقاصد انتهى
وقد ورد في زيارة القبور احاديث منها ما اخرجه ابن ابي الدنيا
في كتاب القبور انه صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يزور قبر
اخيه ويجلس عليه الا استانس به ورد عليه حتى يقوم وقال
صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يمر على قبر رجل يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه
السلام وعن ابي هريرة قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي
على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم
يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع
وانا ان شا الله بكم لاحقون قال ابو رزين يا رسول الله يسمعون
قال يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا اي جوابا يسمعه الحي
والا فهم يردون حيث لا يسمع وهي اما لمجرد ذكر الموت والاخرة
فيكفي الوقوف عند القبر واما لنحو الدعا فتسن زيارة كل مسلم واما
للتبرك فتختص باهل الخير والصلاح لان لهم في البرزخ تصرفات واما
لاداء حق كصديق ووالد وهو الوارد في الاحاديث ويندب ان يقصد
بها تذكر الموت والترحم على الميت واظهار تعظيمه باحيا مشهده ونحو
ذلك من افعال الخير ويندب الوضوء لها والدنو من القبر كدنوه من
صاحبه لو زاره حيا مع رعاية الادب معه بعد وفاته كما في حياته
من الاحترام وترك الخوض فيما لا ينبغي ويقف ووجهه الى جهة القبر
فان قعد فالافتراش اولى ثم الجثي على الركب وان يسلم على اهل

القبر عموما عند دخوله ثم يسلم خصوصا وان ياتي بالسلام والدعا
الوارد في ذلك فيقول بصوت مقتصد بحيث يسمعه من نقرب السلام
عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا
اجرهم ولا تفتنا بعدهم السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين
والمومنين ويرحم الله المتقدمين والمتاخرين انتم لنا ونحن لكم
تبع اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام الناخرة التي خرجت
من الدنيا وهي لك مومنة ادخل عليها روحا منك وسلاما مني
وبرد عليهم مضاجعهم واغفر لهم مع رعاية للادب بخضوع ووقار
وذلة وانكسار غاض الطرف مكفوف الجوارح مستحضرا عظم المسلم
عليه ويسلم مقتصدا متلذذا بالخطاب فان التلذذ مع الاحباب
من مقاصد اولي الالباب ويطيل الدعا عنده ويتوسل به في جميع
مهماته كما قال الامام السبكي وغيره واما قال ابن عبد السلام
رحمه الله تعالى سوال الله تعالى بعظيم من خلقه ينبغي ان يختص
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فذكر المحبوب المعظم قد يكون سببا
للاجابه وفي العادة ان من توسل بمن له قدر عند احد اجاب وقد
يتوجه بمن له جاه الى من هو اعلى منه واذا جاز السوال بالاعمال
كما في حديث الغار مع كونها اعراضا فالسوال بالاوليا اولى وقد استسقى
عمر بالعباس رضي الله عنهما ويندب ان يقرا شيا من القران اتفاقا
والاولى اول سورة البقره واخرها وسورة يس وسورة الاخلاص
احدى عشر مرة وقد ورد ان من قراها العدد المذكور عند المقبره ثم
اهداها لاهلها كان له من الاجر بعدد كل ميت وميتة فيها وثواب
القراه ولو عند القبر للقاري والميت كالحاضر يرجى له الرحمه والبركه
فان المشهور من مذهب امام الائمه الشافعي رضي الله عنه ان
القراه لا تصل للميت لكن حمله جمع علما اذا قرا لا بحضرة الميت ولم
ينوي القاري ثواب قرائته له ولم يدع قال ابن الصلاح وينبغي الجزم

ينبغي

بنفع اللهم اوصل ثواب ما قراناه لفلان لانه اذا نفعه الدعا ليس
للداعي فماله اولى وفي وجدانها نفعه وهو مذهب الائمة الثلاثة
رضي الله عنهم واختاره جمع من الشافعيه ويندب للميت وينفعه
اجماعا قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع درجة العبد في
الجنة باستغفار ولده ويكره تقبيل القبر واستلامه والصاق البطن
والظهر به والانحنا والصلاة اليه والجلوس اليه والاتكا عليه
والاستناد اليه ودوسه وقال صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على
القبور ولا تصلوا اليها وقال صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم
على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر
وفسر ابو هريرة بالجلوس للبول والغايط ويدل له رواية من
جلس على قبر يبول عليه او يتغوط وهذا حرام اجماعا ولا يكره دوسه
لحاجة كحفر وزيارة ويباح المشي بالنعل بين القبور والاولى الحفا
وامره صلى الله عليه وسلم لصاحب النعلين السبتيتين بخلعهما لما فيهما
من النجاسة او الخيلا فاحب صلى الله عليه وسلم دخول المقابر بزي
التواضع وبقي الاول واحكام لهذا البحث تطلب من محلها **واما شعاب
هذه المدينة واوديتها فهي كثيرة فمن اشهرها شعب النعير** بالمهملة كزبير
اسم رجل وهو شعب مبارك تعبد فيه كثير من الاوليا والصالحين
وشهره كثير من العارفين وممن تعبد فيه وشهره الشيخ عبد الرحمن
السقاف والشيخ عبد الله العيدروس تعبدا فيه اول سلوكهما و
متعبد الشيخ عبد الله العيدروس فيه محل معروف فيه يزار ويتبرك به
واعتزل فيه للعبادة كثيرون منهم السيد الجليل نور الدين علي بن
علوي ابن احمد بن الاستاذ الاعظم فكان يتعبد فيه الليالي و
الايام المتعدده وكانا الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس وابن
عمه عبد الرحمن بن علي يتعبدان فيه ليلا ويصلي كل واحد في جانب
منه ثم يرجعان قبل الفجر وبالقرب من هذا الشعب جبل يزار ويعرف

عندم يحيل القطب الرباني عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
ونفعنا به تقصده العوام والنسا في كل سنة مرة للزيارة ولم
اقف لذلك على سند ولهذه السنيه **ومنها** شعب خيله وهو في
الاصل مصدر خال الشي يخاله ظنه وهذا الشعب كان يتعبد فيه
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وحفيده الشيخ عبد الله باعلوي
وغيرهما من السادة وكثيرون من المشايخ تريم وفضلاها من اهل
بافضل والخطبا واحام وكان كثير من العباد والسالكين يكثرون
العباده في هذين الشعبين ويتعزلون فيهما فظهرت عليهم الكرامات
وتواترت عليهم الاشارات والبشارات ومن ثم تجد للانوار عليهما
لايحه وروايح الانس فيهما فايحه **ومنها** شعب مخارات وهو اعني
مخارات جبل شامخ وهو غرب المدينه فيسترها فيؤده عقب العصر
ويمنع عنها ريح الدبور ويسيل بهذه الشعوب الثلاثة تجري بين دور
المدينة وتخرج الى ارض وتخيل كثيره **ومنها** شعب عيديد الركن
الشديد وهو متصل بمقابر بشار وتعبد فيه جمع من المشايخ الكبار
ومن ثم كثرت فيه المدايح والثنا الفايح وكان السيد الكبير العلم
الشهير محمد بن علي يتعبد فيه الليالي ذوات العدد ثم انقطع فيه
وتديره ومن ثم قيل له محمد عيديد وتبعه اولاده واولادهم فعروه
حتى صار قريه كبيره **ومنها** شعب الغبره بفتح المعجمة وسكون
الموحدة وفتح الراي اخرها والظاهر ان اصلها الف لانها لغة
ارض كثيرة الاشجار وهذه كانت كذلك لانها كانت ذات عيون
جاريه وانما سدها معن بن زايده كما سياتي وكان الشيخ العارف
بالله تعالى عبد الكريم الكبير باحميد يتعبد في هذا الشعب والغزل
فيه عن الناس فاظهر الله تعالى عينا تجري على الارض واستمرت
الى هذه الزمان **ومنها** شعب الهاذمي وهو شعب عليه النور لايح
وتعبد فيه غير واحد من المشايخ وكثرت المدايح **واما** اوديتها

فاعظمها

فاعظمها وادي بن المشهور بالخير والبركه مذكور وهذا الوادي
اذا سال سقى معظم نخيل المدينة على كثرتها واتساعها واذا سال
وسقى النخيل استبشر الناس بكثرة الاثمار ورخص الاسعار
ومنها وادي دمون الوادي الميمون الذي حل فيه الصالحون
والاوليا العارفون وهو ايضا متسع البساتين والاراض يسقي
سيله نخيلا شاسعه وارضا واسعه **ومنها** وادي عيديد فان
فيه نخلا كثيره وارضا منيره **ومنها** وادي قتبة بالقاف والمثناه
الفوقيه لوحده فهنا وهو بقرب وادي عيديد وهو ايضا ذو نخيل
وبساتين سكنه جمع من العارفين والاوليا الصالحين وما
هذه الاوديه مباح يستوي فيه الناس فقد قال صلى الله عليه وسلم
الناس شركا في ثلاث الماء والكلا والنار وقال صلى الله عليه
وسلم ثلاثه لا يمنعن الما والكلا والنار فلا يجوز لاحد ان يحجرها
ولا للامام اقطاعها اجماعا وعند الازدحام وتدضاق المشرع او
قل الما يتقدم الاعلى فالاعلى ويرجع في قدر السقي والحاجه للعاده
الجاريه اما اذا اتسع المشرع والما فيسقي كل شي شا وفي هذه
المسايل بسط ليس هذا محله وما احسن قول بعضهم

ولي شجن في سر سري ببلدة ... نشات بها برا لكل عليل
وهل اتوضا في جبال بقربها ... بدمون او عيديد كل كطفيل
على عبرات او قلوت فاوها ... شفا المعلول وبرد غليل
اذا ما خطر لي ذكر جليس حول ... خيلة او بغيرة ذاك خير مقيل
او البلدة الفيحا او عرض قتبة ... وسفح جبال للجبال ظليل
بها بركات في جبال ومسجد ... لتربتها كم من كبير جليل
امل طربا بل استريح حقيقة ... بهن احبابي وكل خليل
ربيت بذاك الربع ولا تزل تحته ... فحياه ربي بالحيا وهميل
هذاك من قلبي وسري وبغيتي ... وعيني سروري جمع كل خليل

• دع الناس بالعبادة قد نشوا • بهم رب وفقني لكل جميل •
• وصل الهي كما مزنت بكتب • على المصطفى الهادي وخير رسول •

وللاوليا العارفين في هذه الشعاب والاوديه المذكورات مجاهدات
وماجريات ظهرت لهم فيها خوارق العادات وحصل لهم مطالب طلبوها
ومارب نالوها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي حرا فيتحنث
اي يتعبد فيه الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجه
فتزوده لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ان افضل الناس بعد المجاهدين رجل يعتزل في شعب من
الشعاب يعبد ربه وفي روايه يتقي الله ويدع الناس من شره
وقال صلى الله عليه وسلم العافيه عشرة اجزا تسعه منها في الصمت
والعاشره في الاعتزال عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم الحكمة
عشرة اجزا تسعة منها في العزله وواحد في الصمت واما اهل هذا
الزمان واهل العصر والاوان فصيروها معدة الاجتماع الاصحاب
ومنادمة الاحباب وقد حضرت في تلك المحلات اوقات طيبات
واياما شريفه مشهوده وليالي منيفه مسعوده رقمتها الليالي
والايام في صفحات اوراقها واثبتتها في دفاترها واطباقها مع
جماعة من الاتراب وخواص من الاصحاب في مذكرة علوم واداب
وكم بتنا فيها ليلة[٧] عاطره النفح تزري بليلة السفح • ليلة ٧ صح

• ياطيبها ليلة لولا تذكرها • ما كنت منها اشق الجيب من الم •
• اقول اذ نسوا فيها هناك وبي • عن قولهم صم نا هيك من صمم •
• ادوا على الليالي التي سلفت • لم انسهن وما بالعهد من قدم •

وينبغي لمن قدم هذه المدينة العظيمه ومحلاتها الكريمه ان يستشعر
عظمة من فيها من السادات الاصفيا وجلالة من فيها من الاولـيا
الاتقيا ويلتزم سلوك الادب ليحظى بالقبول وبلوغ الارب
حتى من بها من العوام فيقابلهم بالبشاشة والاكرام فلا يترك

اكرام الجار ولا يزول عنه شرف مساكنة في الدار كيف دار فيرجى
للعاصي ان يختم له بالحسنى ويمنح ببركة القرب الصوري قرب المعنى
وان يصافح من لاقاه فانه سنه بالاجماع عند اول التلاقي وكذا
عند الوداع على ماقاله بعض المالكيه واقره الشيخ ابن حجر وليحترز
من مصافحة الامرد ويسن تقبيل كل يد نفسه ويضم الى ذلك البشاشه
وحسن التلقي بكلام اودعا نحو جزاك الله خيرا وان يقوم لمن فيه
فضيلة من نحو صلاح او علم او ولادة قال بعضهم او يرجى خيره او
يخشى شره ولو كافرا خشي منه ضررا لا يحتمل عاده ويكون على جهة البر
والاكرام لا الريا والاعظام بل افتى ابن عبد السلام وابن الصلاح
بوجوبه في هذا الزمان وجرى عليه اكثر المتاخرين لان تركه صار
علما على القطيعه ووقوع الشحنا والتباغض ويحرم على الداخل
ان يحب قيامهم له لقوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له
الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار وهو محمول على ما اذا احب
قيامهم وهو جالس او طلبا للتكبر على غيره واما من احبه جوادا منهم
عليه لما انه صار شعار الموده فلا حرمة وجرت عادة المحبين اذا
سمعوا بذكر ولادته صلى الله عليه وسلم ان يقوموا تعظيما له صلى الله
عليه وسلم وحكي ان منشدا انشد في ختم شيخ الاسلام تقي الدين
السبكي درس البخاري والقضاة والاعيان بين يديه قول المحب
الصادق الصرصري •

• قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب • على فضة من خط احسن من كتب •
• وان تنهض الاشراف عند سماعه • قياما صفوفا او جثيا على الركب •

فنهض الشيخ تقي الدين وقام وقامت الناس لقيامه وحصل لهم ساعه
طيبه ذكر ذلك ابنه في الطبقات **واعلم** ان حضرموت كسائر اليمن
فتحت بالقران العظيم وجميع اهل اليمن اسلموا على عهده صلى الله
عليه وسلم وبعث صلى الله عليه وسلم عمالا الى اليمن وهم علي ومعاذ وابو موسى

وخالد ابن الوليد وخالد بن سعيد بن العاص وزياده بن لبيد
ومهاجر بن اميه المخزومي وغيرهم ثم وصل علي كرم الله وجهه الى صنعا
وقيل دخل عدن ابين وخطب على منبرها خطبه بليغه وبعث زياد
بن لبيد ابن ثعلبه بن سنان الخزرجي البدري الى حضرموت سنه
عشر اميرا على الصدقه ولما توفي صلى الله عليه وسلم كتب ابو بكر
الصديق رضي الله عنه الى زياد بن لبيد يخبره بوفات النبي صلى الله
عليه وسلم واقره على ما هو عليه من الاماره فجاه كتاب الصديق
وهو بمدينة تريم فقرا على اهلها كتاب الصديق رضي الله عنه
ودعاهم للمبايعه له فبايعوه ولم يختلف عليه اثنان ثم بايعه
اكثر اهل حضرموت وامتنع من مبايعته اهل النجير واهل خبايه
وانضم اليهم قبايل من حضرموت وكتب زياد الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما بذلك فدعا الصديق رضي الله عنه لاهل تريم
بالدعوات المتقدم ذكرها وكتب الى مهاجر بن اميه وكان عاملا له
على اليمن ان يمد زياد بن لبيد فسار هو وجماعه من الصحابه
وغيرهم وقاتلوا اهل خبايه حتى ادوا الطاعه والزكاه ثم ساروا
الى النجير وهو بنون نجيم فتحيه فراحصن حصين وكان فيه كبده مع
قبايل ممن ابى البيعة للصديق وكان فيه جماعه مستسلمون ولم يرتضوا
فعل القوم منهم الاشعث بن قيس وامرا القيس بن عابس بنون
فسي مهلهل بن المنذر الشاعر فكتموا امرهم خوفا من بني عمهم لكونهم
اهل شوكة ودام حصارهم وحصل جرح كثير في الفريقين ثم اظهر
الطاعه واستسلموا فلما انصرف الصحابه رضي الله عنهم عادوا الى ما
كانوا عليه من الرده فعاد المسلمون الى قتالهم وقاتلوهم ونصر الله
المسلمين وقتل من اهل النجير كثير واسر منهم ستة الاف واصيب
جماعة من الصحابه بجراح وعادوا الى المدينة تريم ليتداووا فما توا
فيها وقبروا بمقبرة زنبل كما سبق وقدم عليهم عكرمه بن ابي جهل رضي

الله عنه في جمع من المسلمين وهم يقسمون الغنايم وساروا بالاسارى
الى الصديق رضي الله عنه قال بعض اهل التاريخ ومن عجيب
ما جرى في ايام الصديق رضي الله عنه انه حصل مطر عظيم بحضرموت
فابرز السيل بابا منحوتا فهاب الناس فتحه وظنوه كنزا فكتبوا
الى الصديق رضي الله عنه فارسل امناه ففتحوا الباب فتقدمهم
المغارة فدخلوها فاذا فيها سرير عليه رجل ميت عليه منسوجه حلة صح
بالذهب وفي يده لوح مكتوب هذان البيتان •

• اذا خان الامير وكاتباه ؞ وقاضي الارض داهن في القضاه •
• فويل ثم ويل ثم ويل ؞ لقاضي الارض من قاضي السماه •

وفي يده الاخرى خاتم مكتوب عليه وما وجدنا لاكثرهم من عهد
الاية وعند راسه مكتوب •

• بلا يمي في همومهم جاهلا ؞ عذري منقوش على خاتمي •

وسيف مكتوب عليه هذا سيف هود بن عاد بن ارم ثم في سنة
تسع وعشرين ومايه استولى على هذا الاقليم طالب الحق عبد الله
بن يحيى الكندي الاعور واجتمع عليه الخوارج ثم سار الى صنعا واستولى
عليها فجبى بالاموال ثم جهز الى مكة عشرة الاف وغلبوا عليها
ولما سمع بخبرهم مروان بن محمد وكان بالمدينة جهز نفرا من قريش
منهم حمزة بن مصعب بن الزبير وابنه عماره وابن اخيه مصعب
بن عكاشه وامية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وقتل من بني
اسد اربعون وفيه يقول النابغه •

• ما للزمان وماليه ؞ افنى تدايل رجاليه •

ثم بعث مروان بن محمد اربعة الاف عليهم عبد الملك بن محمد بن
عطيه السعدي والتقوا مع اصحاب طالب الحق بمكة المشرفه
فانتصر اصحاب مروان وقتلوا اصحاب طالب الحق فلما بلغه ذلك
اقبل من اليمن في ثلاثين الفا وسار ابن عطية لقتاله والتقى

بلغ

الجماعة بتبالة فانهزم طالب الحق وتبعه ابن عطية فالتقوا ثانيا
ودام القتال حتى قتل طالب الحق وبعثوا برؤسهم الى مروان **قال**
القاضي بن خلكان وتبالة بفتح التا المثناه من فوقها وبعدها با
موحده ثم الف ولام وفي اخرها ها وهي بلديه على طريق اليمن
للخارج من مكة وهذا المكان كثير الخصب له ذكر في الاخبار والامثال
والاشعار وهي اول ولاية وليها الحجاج ابن يوسف الثقفي ولم
يكن راها قبل ذلك فخرج اليها فلما قرب منها سال عنها فقيل له
انها وراء تلك الاكمه فقال لا خير في ولاية تسترها اكمه ورجع عنها
محتقرا لها وتركها فضربت العرب لها امثل وقالت للشي الحقير اهون
من تبالة على الحجاج انتهى **ثم** في سنة ثنتين ومايتين ملك حضرموت
محمد بن زياد امير اليمن من قبل المامون وهو الذي اختط مدينة
زبيد سنة اربع ومايتين ثم ملكها بنو معن ملوك عدن وليسوا
من بني معن بن زايده ثم في سنة خمس وخمسين واربعماية استولى
عليها علي بن محمد الصليحي داعيه بني عبيد ثم غزاها عثمان الزنجاري
الذي جعله شمس الدوله بوران شاه على عدن وتغلب عليها بعد
وفات شمس الدوله سنة اربع وسبعين وخمسماية وقتل خلق
كثيرا من الفقهاء والقرا والصلحا منهم يحيى بن اكدر وقبض على
عبد الله بن راشد واخيه محمد وابنه وحملوا الى عدن وولى
الزنجاري حضرموت جميعها **ثم** في سنة ثمان وخمسين وستماية جهز
المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوكهم
واستولى على جميع مداين حضرموت وفيه يقول صاحب السيرة من
قصيده مدح المظفر بها

فاسال به الاعلام فهو عتيدها ۝ والعلم فهو مصنف ومولف
واسال بشام وحضرموت واهلها ۝ او عيد يوسف صادق ام مخلف

ولم تزل الاباضيه ظاهرين في هذا الاقليم وشوكتهم قايمه الى ان

بيان الصليحي

قدم

قدم المهاجرين الى الله تعالى احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطهره الله تعالى به من البدع
والضلال بما اورده من صحيح الاستدلال واحياه الله تعالى بسببه
وانشره بعد ما اماته فاقبره ثم تلاه الامام العالم الشيخ سالم فانزل
البدع الى انزل رتبتها ونشر العلوم واظهر فضيلتها ثم عززهما الاستاد
الاعظم الفقيه المقدم فقدس به ذلك الوادي واسس على التقوى
مسجد ذلك النادي واظهر في هذا الاقليم عقايد اهل السنه والجماعة
واحيا العلوم على الصراط المستقيم قاصدا بذلك وجه الله الكريم
ومن خواص الديار الحضرميه انه لا يعرف بها غير الشافعيه وكذلك
الديار المصريه والحجازيه والشاميه لا يعرف ان غيرهم حكم في مصر
منذ وليها الامام ابو زرعه محمد بن عثمان الدمشقي سنة اربع وثمانين
ومايتين وكذا دمشق لم يلها بعد ابي زرعه المذكور الا الشافعي
غير البلاساغوني التركي وكان لا يلي القضا والخطابه والامام
الا الشافعيه واستمر ذلك الى زمان الظاهر فضم القضاه اليهم
وانتشى لهم الاوقاف وبيت المال والنواب وقضا البر والاتباع
ومع ذلك انه تقدم على ثلاثه من غير الشافعيه اليهم والعبور بالجيوش
الى العراق وعمارة القصر الابلق بدمشق **وذكر** التاج السبكي عن اهل
التجربه ان اقليم الحجاز ومصر والشام متى كانت اليد فيها لغير
الشافعيه خربت ومتى قدم سلطانها غيرهم زالت دولته سريعا
وان من خواص الامام الشافعي رضي الله عنه ان من تعرض له
او لمذهبه بسوء او نقص هلك قريبا واخذوا ذلك من قوله
صلى الله عليه وسلم من اهان قريشا اهانه الله **وذكر** جمع من
المورخين انه ولي قضا مصر جماعه من الحضرميين منهم عبد الله
بن بلال الحضرمي وكان يقول انا تاسع تسعه ولوا القضا بمصر

من اهل حضرموت وهم يونس بن عطيه واوس ويحيى وتوبه
وخير وعون ويزيد وعيسى قال الشاعر

امدولى القضا بكل ارض ۞ من الغر الحضارمه الكرام
رجال ليس مثلهم رجال ۞ من الصيد الجحاجحه الضخام

وقال

ياحضرموت هنيا ماخصصت به ۞ من الحكومة بين العجم والعرب
في الجاهليه والاسلام تعرفه ۞ اهل الرواية والتفتيش والطلب

وقال بعضهم والاصل في الرغبه فيهم ما رواه ابن عبد الحكم في فتوح
الشام عن الاسود عن ابي لهيعه عن الحرث بن يزيد ان معاوية رضي
الله عنه كتب الى مسلمه وهو على مصران لها تولى عليها الا ان ديار
او حضرميا فانهم اهل امانه ومن خواص هذا الاقليم ان الخمر والنبيذ
وساير المنكرات لا توجد فيه ثم حدث بعضها في الازمنه المتاخره
ومع ذلك لا يتاتى اظهارها الا بضرب حيله او انتهاز فرصه او خوف
من الانكار من سلطان فحينيذ يتجرعون غيظا ومنها كثرة حفاظ
القران بها ومداومتهم على تلاوته وكثرة الاشتغال بعلم الفقه والتصوف
ومنها عموم الامن في نواحيها من السرق وقطاع الطريق بخلاف اكثر
البلاد ومنها كثره حجاجها الوافدين الى بيت الله الحرام بحسب ما
يقدرون عليه ماشيين وراكبين ومنها غلبة الفقر على اكثر اهلها
وقناعتهم بالمراتب النازلة في المطعوم والملبوس ورد الله عنهم
اسباب البطر والاشر حتى ان حلاوتهم الرطب والتمر ولباسهم
القطن وفرشهم الحصر والعري ان هذا من المحاسن عند اهل
الشريعه والطريقه والحقيقه فالقاطنون في رياضته من حيث
لا يشعرون ومن العصمه ان لا تقدروا ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ومن ثم وقع للامام المجتهد ابي الحسن البكري انه قال في تفسير
قوله تعالى وان منكم الا واردها الايه الا اهل حضرموت لانهم

اهل ضنك في المعيشة ونظير ذلك ما ذكره الشرجي في طبقاته
ابراهيم بن عبد الله بن زكريا راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال له يا ابراهيم اقرا سورة مريم فلما قرا قوله تعالى
وان منكم الا واردها قال نعم يا ابراهيم الا اهل اليمن قال اي اهل
اليمن قال اهل اليمن من المحالب الى حيس قال وبم نالوا ذلك
قال لصبرهم على جور ولاتهم قال اهل التاريخ وكانت حضرموت
كثيرة الاشجار وكثيرة العيون والانهار وحدث فيها ما حدث
من الخراب فاورثها الله قوما اخرين ليكونوا فيها موجودين
فابتلاهم فوجدهم شاكرين ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع و
نقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين واول
ذلك ما وقع من معن بن زايدة الشيباني لما كان واليا على قطر اليمن
من قبل المنصور العباسي لما ارسل اخاه اميرا على حضرموت فتظاهر
بالفسق واكثر فيهم القتل فقتلوه ولما بلغ معن بن زايده امر
بسد العيون التي فيها وقطع الاشجار المشهوره بها وحكم عليهم
بلبس السواد ثم استمر عادتهم يلبسون السواد بل صار لبسه عندهم
من جملة الزينة ومن ثم قال الشيخ عبد الله بن عمر بامخرمه في شرح
العدة والسلاح في مبحث الاحداد قولهم يجوز المصبوغ لا للزينة
كالاسود هو ظاهر في اهل ناحية لا يعدونه زينة اما في مثل
اهل جهتنا فيعدون بعض انواعه كالبراق من الزينة وعليه
فيتجه تحريمه في حقهم كما في نظيره فيمن يعتاد التحلي بغير الذهب
والفضة انتهى وقد ورد في لبس السواد احاديث فردها الامام
الحافظ جلال الدين السيوطي في مولف سماه ثلج الفواد في احاديث
لبس السواد ومنها انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه
عمامة سودا وانه صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة
سودا وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

عمامة سودا يلبسها في العيدين ويرخي طرفها خلفه وكلما اراد ان يخرجوا
تلك العيون لم يتيسر لهم ذلك وقد عوضهم الله تعالى عن تلك الاشجار
والاثمار بكثرة النخيل وانواع ثمرها فهي بكثرة نخيلها كانها جنة
على وجه الارض ولقد احسن من قال

كان النخيل الباسقات وقد غدت ٭ مناظرها حسنا قباب زبرجد
وقد علقت من فوقها زينة لها ٭ قناديل ياقوت باسلاك عسجد
فيا حسن هاتيك الرياض وطيبها ٭ فكم قد حوت حسنا يجل عن الحد
ولاسيما تلك السواقي فانها ٭ تجدد حزن الواله المدنف الفرد
اطارحها شجوي وصارت كانها ٭ تطارح شجواها بمثل الذي ابدي
وما بين هاتيك النخيل عمارة ٭ تجدد ما قد فات من سالف العهد
وفي سفح ذاك الجزع اي كواكب ٭ تلوح وتبدو من قريب ومن بعد
سقى سفحها وبل من الغيث هاطل ٭ وحياها بالعنبر وبالند
فكم قد نعمنا في ظلال رياضها ٭ بعيش هني في امان وفي سعد
فمن لي بها من اوده دونها ٭ ومن لي بها في غير جوى ولا جهد

ولهم اعتنا تام بغرس النخيل ولسان حالهم ينشد ما قيل

لقد غرسوا حتى اكلنا واننا ٭ لنغرس حتى ياكل الناس بعدنا

واما الجملة فهي ذات رياض انيقه وقصور رشيقه لها النخيل التي لا تحصى
والثمار التي لا تستقصى غياضها مشهودة وحياضها موروده وقد ورد
في فضل ايات واحاديث قال الله تعالى والنخل باسقات لها طلع
نضيد قال عكرمه الباسقات الطوال والنضيد المتراكم وقال تعالى
فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال ابن عباس هي اوعية الطلع
وقال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية قال ابن عباس
المتدلية من عذوق النخل وقال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا وقال تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا
كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها

كل حين باذن ربها واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر
فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة قال هي الحنظل وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
كشجرة طيبة هي التي لا ينقص ورقها وهي النخلة وقال صلى الله عليه
وسلم اخبروني عن شجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها
ولا توتي اكلها كل حين باذن ربها فقال صلى الله عليه وسلم هي النخلة
ولما نزل قوله تعالى ضرب الله مثلا الاية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتدرون اي شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هي النخلة
قال ابن عمر والذي انزل عليك الكتاب لقد وقع في نفسي انها النخلة
ولكن كنت اصغر القوم لم احب ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير وعن ابن عمر
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتى بجمار فقال ان من الشجر
شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم اخبروني ما هو فوقع الناس
في شجر الوادي ووقع في نفسي انها النخلة وفي رواية فظننت انها
النخلة من اجل الجمار الذي اتى به فاردت ان اقول هي النخلة فاذا
انا اصغر القوم ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فقال
صلى الله عليه وسلم هي النخلة وقال صلى الله عليه وسلم ان مثل
المومن كمثل شجرة لا يسقط لها انملة اتدرون ما هي قالوا لا قال
هي النخلة ولا تسقط لمومن دعوة قال في فتح القدير عرف من هذا
الحديث وجه الشبه بين النخلة والمسلم من جهة عدم سقوط الورق
ثم قال وفي لفظ عند البخاري ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم
قال وهذا اعم من الذي قبله وبركة النخل موجودة في جميع اجزائها
حتى النوى في علف الدواب والليف في الحبال وغير ذلك مما لا يخفى
وكذلك بركة المسلم عامة في جميع الاحوال ونفعه مستمر له ولغيره
حتى بعد موته قال القرطبي موقع الشبه بينهما من جهة ان اصل

دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للارواح
مستطاب وانه لايزال مستور بدينه وانه ينتفع بكل ما يصدر عنه
حيا وميتا وقال غيره المراد بكون فرع المومن في السماء رفع عمله
وقبوله وقال صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل النخلة ما اتاك
منها نفعك وقال بعضهم موقع الشبه بين المسلم والنخلة من جهة
كون النخلة اذا قطع راسها ماتت وانها لا تحمل حتى تلقح وانها تموت
اذا غرقت وان ريح طلعها كريح مني الادمي وانها تعشق وانها تشرب
من اعلاها وانها خلقت من فضلة طين ادم وقال صلى الله عليه
وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طين ابيكم ادم
وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها
مريم بنت عمران فاطعموا ابناكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر
وقال صلى الله عليه وسلم خلقت النخلة والرمان والعنب من
فضلة طينة ادم وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من
شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران وقال صلى الله عليه وسلم النخل
والشجر بركة على اهله وعلى عقبهم بعدهم اذا كانوا شاكرين لله
وقال صلى الله عليه وسلم ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فان
استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها وقال صلى الله عليه وسلم
نعم المال الراسخات في الوحل المطعمات في المحل وقال صلى الله عليه
وسلم اللهم بارك في الجدامي وفي حديقة خرج منها هذا وردي احمد
انه صلى الله عليه وسلم قال من غرس نخلة فله بكل ثمرة حسنة **وحين**
ههنا ذكر بعض الوارد في التمر لتقوى رغبتك فيه قال صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب من يحب التمر وقال صلى الله عليه وسلم نعم تحفة
المومن التمر وقال صلى الله عليه وسلم لا يجوع اهل بيت عندهم
التمر وقال صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله وقال صلى
الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه وقال صلى الله عليه

وسلم اطعموا نساوكم في نفاسهن التمر فانه من كان طعامها في نفاسها
التمر خرج ولدها حليما فانه طعام مريم حين ولدت ولو علم الله طعاما
هو خير لها من التمر لاطعمها اياه وقال صلى الله عليه وسلم اذا جاء
الرطب فهنوني واذا ذهب فعزوني وقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة
اذا جاء الرطب فهنيني وقال صلى الله عليه وسلم ابت الانصار الا حب التمر
وقال صلى الله عليه وسلم انظروا حب الانصار التمر وقال صلى الله عليه
وسلم من تصبح بسبع تمرات من العجوة الا العجوة الا قال من العالية لم
يضره يوميذ سم ولا سحر وقال صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات
عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر وقال صلى الله عليه وسلم من اكل
سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره شي حتى يمسي وقال صلى
الله عليه وسلم ان في عجوة العالية شفا وانها ترياق اول البكرة وعلى
ان الكماة دوا العين وان العجوة من فاكهة الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم جيد الكماة من المون وماوها شفا للعين والعجوة من الجنة
وهي شفا من السم وقال صلى الله عليه وسلم ينفع من الدوام ان
تاخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم تفعل ذلك سبعة ايام والدوام
ما ياخذ الانسان في راسه فيدوم وهو الدوار ايضا وكانت عايشة
رضي الله عنها تامر للدوام والدوار سبع تمرات عجوة من عجوة المدينة
في سبع غدوات على الريق وكانت العجوة احب التمر اليه صلى الله عليه
بلغ
وسلم **قال** العلما وتخصيص العجوة دون غيرها وعدد السبع مما لا نعلم
حكمته وقال ابن الاثير العجوة ضرب من التمر اكبر من الصيحاني يضرب
الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده في المدينة
وقال السيد السمهودي وهو النوع المعروف الذي ياثره الخالف
عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته بذلك وقال شيخنا
احمد بن محمد القشاشي والظاهر انه المعروف عند اهل حضرموت
بالمدني وقال صلى الله عليه وسلم خير تمركم البرني يخرج الدا ولا داء

فيه وقال صلى الله عليه وسلم ان ارضكم رفعت لي منذ قعدتم فنظرت
من ادناها الى اقصاها فخيرت تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء
فيه قال صاحب المحكم البرني ضرب من التمر اصفر مدور واحدته برنية
وهو اجود التمر وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يفطر على الرطب
مادام الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويختم بهن ويجعلهن وترا
ثلاثا او خمسا او سبعا وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل ان
يصلي على رطبات فان لم يكن رطبات فعلى تمرات فان لم يكن تمرات
حسى حسوات من ماء وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم صائما
فليفطر على التمر زاد الشافعي في روايته فانه بركة فان لم يجد التمر
فعلى الماء فانه طهور واخذ منه ابن المنذر وغيره وجوب الفطر على
التمر وقال صلى الله عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لم يجد
فليفطر على الماء فانه طهور وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالباكورة
من الثمار وضعها على عينيه ثم قال اللهم كما اطعمتنا اوله فاطعمنا اخره
ثم يامر به للمولود من اهله وكان اذا اتى بالباكورة من التمر قبلها
وجعلها بين عينيه وفي رواية اذا اتى بالباكورة من كل شي قبلها ثم
وضعها على عينه اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا الحديث وعن الشعبي
قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسلي اتتني من
قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة لشي من الشجر تخرج مثل
اذان الحمر ثم تشقق مثل اللولو ثم تخضر فتكون كالزبرجد الاخضر ثم
تحمر فتكون كالياقوت الاحمر ثم تينع فتنضج فتكون كاطيب فالوذج
اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلي صدقتني
فلا ادري هذه الشجرة الا من شجرة الجنة فكتب اليه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من عبد الله عمر امير المومنين الى قيصر ملك الروم
ان رسلك قد صدقوك هذه الشجرة عندنا هي التي انبتها الله تعالى
على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله تعالى ولا تتخذ عيسى الها

من دون الله تعالى فان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون واتفق العلما على ان التمر والعنب افضل الثمار
وان شجرهما افضل الاشجار ثم اختلفوا ايهما افضل فالجمهور على ان
التمر افضل من العنب والنخل افضل من شجر العنب واستدلوا بما
ذكرنا من الايات والاحاديث وغير ذلك مما يطول بيانه وذهب
بعضهم الى ان العنب افضل من التمر وان النخل افضل من شجر العنب وحكى
بعضهم الاجماع على ان النخل افضل من شجر العنب واستدل بعضهم
في تفضيل العنب باعتدال طبعه وبتقديم العنب في الكهف وعبس
والرعد وبانه تعالى قال عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وكانت من نخل
فجا البدل عنبا وغير ذلك مما يطول شرحه وافرده بتاليف وممن
الف في تفضيل العنب على التمر الامام جمال الدين الريمي قال العلامة
عبد الله بن عمر بامخرمة ووقفت على تاليفه الذي ذهب فيه الى تفضيل
الكرم على النخل والعنب على الرطب واستدل باشيا ساقطة ومع ذلك
فلا دلالة فيها انتهى قال الشيخ عبد الرحمن ابا زياد وهنا سوال وهو
ان الافضلية ترجع الى كثرة الثواب فما فايدة المفاضلة
هنا قلت قد يقال فايدته ان غرس النخل افضل من غرس العنب
لعموم النفع بالنخل انتهى قال الغالي ذكروا عند عمر بن الخطاب ايهما
افضل الرطب ام العنب فقال عمر رضي الله عنه ارسلوا الى ابي حثمة
فقال يا ابا حثمة ايهما اطيب العنب ام الرطب فقال ليس كالصقر
في رؤس الرقل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل تحفة الصايم
وتعلة الصبي ونزل مريم بنت عمران وينضج ولا يعيي طابخه ويحترش
به الضب من الصلفعا ليس كالزبيب الذي اذا اكلته ضرست وان
تركته غرثت انتهى والصقر الدبس بلغة الحجاز والرقل الطوال من
النخل واحدها رقلة والنزل ما يستساغ من الطعام والصلفعا الارض
الذي لا نبات بها قال محمد بن اسحق كل نخلة على وجه الارض فمنقولة

من الحجاز نقلها النماردة الى المشرق والكنعانيون الى الشام والفراعنة
الى اليونان واعمالها والتبابعة الى اليمن وعمان والشحر وغيرها
وقال صاحب مناهج الفكر ومما اكرم الله به الاسلام والنخل
انه قدر جميع نخيل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع
هو فيه وذكر العلامة بدر الدين الزركشي في كتابه المسمى عمل من
طب لمن حب ان النخلة لا تسمى شجرة وان قوله صلى الله عليه وسلم
فيها ان من الشجر شجرة على سبيل الاستعارة لارادة الالغاز انتهى
قال الحافظ جلال الدين السيوطي وفيما قاله نظر فان الاحاديث
والاثار متظافرة على تسميتها شجرة في غير محل الالغاز وقد سميت
في القران شجرة في قوله تعالى كشجرة قال ثم رايت التصريح في كلام اهل
اللغة بتسميتها شجرة قال الزجاج في كتاب الاشتقاق النخل يسمى
الشجر قال الشاعر

• واحب طلع طلعكن لاهله ∴ والنكد ما خبرت من شجرات •

انتهى قال في القاموس اول التمر طلع فاذا انعقد فسياب فاذا اخضر
واستدار فجدال وسراد وخلال فاذا كبر شيء فبغو فاذا عظم فبسر
ثم مخطم ثم موكب ثم تزنوب ثم جيسة ثم ثعثة وخالع وخالعة فاذا انتهى
نضجه فرطب ومعو ثم تمر وبسطت ذلك في كتاب الروض المسلوف
فيما له اسمان الى الالوف انتهى وانواع التمر كثيرة جدا قال الجويني
كنت بالمدينة فدخل بعض اصدقائي فقال كنا عند الامير فتذاكرنا
انواع تمر المدينة فبلغت انواع الاسود ستين نوعا وذكر السيد
السمهودي ان الموجود في المدينة مائة نوع وعشرة انواع وسمعت
سيدي الوالد رحمه الله تعالى يقول ان السيد الجليل عبد الله بن
شيخ العيدروس ومن استقرا انواعه الموجوده بحضرموت فبلغت
ثمانية نوع وسمعت شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين البابلي
رحمه الله تعالى يقول ان بعض الملوك تتبع انواعه في جميع البلدان

فبلغت

فبلغت ستمائة نوع انتهى ثم ولي قطر حضرموت بنوا قحطان فملكوه
برهة من الزمان ثم ظلموا الناس واخذوا اموالهم بالقهر والباس
فنفرت قلوب الخلق عليهم ورموا بسهام الادعية الصالحة اليهم
وعاقبة الدعا وخيمة والصالح طريقه سليمه قال الشاعر

• اتهزا بالدعاء وتزدريه ∴ وما يدريك ما فعل الدعاء •
• سهام الليل لا تخطي ولكن ∴ لها امد وللامد انقضاء •

ثم انطوى ملك بني قحطان وال الامر والسلطان الى ال احمد والصبرات
وكثر في ايامهم الفرح والمسرات الى ان طغوا في البلاد فاكثروا فيها
الفساد وملك كل واحد منهم بلدا وجمع عددا ومن قتل قتيلا والتجي وعددا صح
اليه لا يمكن الوصول اليه فكثر بسبب ذلك القتل والقتال والجلاد
والجدال الى ان توفي بدر بن عبد الله بن جعفر ابن عبد الله بن علي
بن عمر الكثيري فعمل فيهم الحيل والخداع في اخذ تلك الحصون والقلاع
وايد بالقدرة الالهية والارادة الربانية حتى اخذ ملوكهم واحدا
واحدا وفرقهم في البلاد بددا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا •

• واذا العناية لاحظتك عيونها ∴ نم فالمخاوف كلهن امان •

وازال الظلم عن الرعية واقام الاحكام الشرعية ونشر اعلام الشريعة
واحيى معالمها المنيعة وولي بعده اولاده مدة مديدة واعواما عديدة
الى ان اراد الله ما اراد واختلت احوال العباد وساروا سيرة ذميمة
وظلموا مظالم وخيمة فخرج عليهم امام الزيدية بخيله وعساكره
ورجله فاستولى على جميع حضرموت وزيد في الاذان حي على خير
العمل وترك الترضي عن الشيخين وكم اهريق بسبب هذه الفتنة
دم لا ذنب لصاحبه وكم قتلت بالتهم نفوس لا جرم لها في هذا البلاء
ونوائبه وقد جرت العادة بانقضا الدول واختصاص البقاء بالله
عز وجل قال في القاموس حضرموت وقد تضم الميم بلد وقبيلة ويقال

هذا حضرموت ويضاف حضرة موت بضم الراء وان شئت لا تنوب
الثاني والصغير حضيرموت انتهى قال في تهذيب الاسما هو برفع الرا
التاء تنوينها والنسبة اليه حضرمي وجماعة حضارمة وتصغيره
حضيرموت مصغر الاول فقط قال جمع من اهل اللغة حضرموت اسم
بلد باليمن وهو ايضا اسم القبيلة واختلف المتكلمون على حديث ان
رجلان من حضرموت في المراد بحضرموت في هذا الحديث فقيل البلد وقيل
القبيلة وهو الاظهر انتهى ومن القبيلة ما في الحديث الصحيح حضرموت
من بني الحرث وفي اخر حضرموت خير من كنده وقال القزويني في
عجايب المخلوقات حضرموت ناحية باليمن مشتملة على مدينتين
يقال لاحدهما تريم والاخرى سهم شبام وسبب تسميتهما بذلك ما
قيل ان صالحا لما هلك قومه سافر بمن معه من المومنين فلما انتهى
اليهامات فقيل حضرموت ونقل الحافظ السيوطي عن المبرد انه لقب
عامر جد اليمانيه كان يحضر حربا الا كثر القتل فيهم فيقولون عندما لاهل
يرونه حضرموت بتحريك الضاد ثم كثر ذلك فسكنت انتهى وذكر السلطان
الغساني في كتابه اللباب في معرفة الانساب ان حضرموت ابن سبا الاصغر
قال فمن ولده الحرث ومره وشبيب وربيعة ومنهم تريم وشبام وسبا
قال وهم الاسباط بحضرموت قبايل كثيرة قال واكثر قبايل حمير من ولد
سبا الاصغر بن كعب كهف الظلم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس
ابن معويه ابن جشم العطمي بن عبد شمس الملك بن وايل الغوث بن حيدان
بن قطن ابن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير الملك بن سبا
الاكبر بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وسمي سبا لانه اول من سبا
السبايا من العدو وذكر نحو ذلك في طرفة الاحباب وقال الشيخ ابوبكر
بن عبد الرحمن في كتابه مفتاح السنه حضرموت بلاد مشهوره متسعة
من بلاد اليمن تجمع اودية كثيرة وهو بضم ميمها وقد اختص بهذا الاسم
وادي ابن مراشد طوله مرحلتين او ثلاثا وقد تطلق على بلاد كثيرة

ساحلها

ساحلها البحر وبروم الى الشحر ونواحيها وبحدها من جردان ونواحيها
الى تريم الى قبر هود عليه السلام وما وراء ذلك بلاد مهرة والاحقاف
بلاد عاد جمع حقفة وهو كثير الرمل ذكره الواحدي في البسيط في تفسير
الاحقاف قال ابن عباس الاحقاف واد بين عمان ومهرة وفي سيرة
بن هشام بلاد عاد بين حضرموت وعمان وقيل الاحقاف رملة الشحر
وليس بشي الا ان يراد بالرملة ما وراء جبل الشحر عند ظفار الى الجوف
ثم رملة متصلة بطرف عمان والاحسا والله اعلم انتهى وحكى في عجايب بلغ
المخلوقات عن رجل قال وجدنا سنبلة حنطة في فخار فوزناها
فكانت منا وكل حبة كبيضة الدجاجة وكان في ذلك الوقت شيخ له خمسماية
سنة وله ولد له اربعماية سنة وولده ولد له ثلثماية سنة فذهبنا
الى ابن الابن فوجدناه بليدا بعيد الفهم ثم ذهبنا الى والده فوجدناه
اقرب الى الفهم من ولده ثم ذهبنا الى صاحب الخمسماية السنة فوجدناه
سليم العقل والفهم فسالناه عن والده وولده فقال كان له زوجة سيئة
الخلق لا توافقه في شي اصلا فاثر فيه ضيق خلقها ودام عليه الغم
بمقاساتها واما ولدي فكانت له زوجة توافقه مرة وتخالفه اخرى
فكانت اقرب الى الفهم واما انا فلي زوجة موافقة لي في جميع الامور فلذلك
سلم فهمي وعقلي فسالناه عن السنبله فقال هذا زرع قوم من الامم الماضيه
كانت ملوكهم عادلة وعلماؤهم امنا واغنياؤهم اسخيا وعوامهم منصفة
انتهى ولم اقف لهذا الاقليم العظيم القدر على تاريخ مختص به يشرح الصدر
لا للمتقدمين ولا لاحد من اهل العصر مع كثرة من فيه من مشايخ الاسلام
الفضلا الاعلام متراح بنور علومهم الظلام وذكر الامام المحدث
محمد بن علي خردان للقاضي احمد بن محمد باعيسى تاريخا غير واسع ولم
يتوسع فيه كل شاسع وان لبعض علماء تريم تاريخا سماه الياقوت الثمين
فيما يتعلق بالعلما والاوليا والصالحين وانه وقف على نسخة منه قد
ذهب اكثرها من القدم وانه للشيخ عبد الرحمن ابن علي حسان تاريخا

سماه البها وكتابا في كتابه مناقب ال باعلوي وال باعباد وان
للفقيه عبد الله بن عبد الرحمن باوزير كتابا في ذلك سماه التحفة
النورانيه وذكر سيدي الوالد تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
ان للسيد الاكمل احمد بن عبد الله شنبل تاريخا في ذلك مشتملا على ما
يتعلق بما هنالك ولم يتيسر لي الوقوف على واحد من المذكورات
مع البحث عنها من ساير الجهات وقد شرع سيدي الوالد تغمده الله برحمته
والرضوان واسكنه فسيح الجنان في تاريخ جامع في هذا المعنى فايق في
بابه لطالفه وحسنا ذكر فيه تاريخ اعيان تلك البلاد من العلما و
الفضلا والسلاطين الامجاد ثم تقلبت به الليالي والايام ومنعت
الموانع من حصول المرام واكثر استمدادي في هذا المجموع من مسوداته
التي ذكر ذلك فيها ولكن لم اطلع على ما استضى به في قواعدها وحواشيها
واسال الله تعالى ان يجازيه كلا على نيته وان يبلغه من رضوانه
منتهى امنيته وان يرحمه وايانا اجمعين وان يبوئنا جنات عدن
فيها خالدين وقد اطلنا الكلام في هذا المقام وكان معترض من الانام
قد فوق نحوي سهام الملام وجوابه اني تذكرت عهود الاوطان
ومخاطبة الاخوان وقد قال سيد ولد عدنان حب الوطن من الايمان
وقد قيل اهنى العيش ما كان في الوطن والنعيم المقيم انما يكون في الاهل
والسكن **وقد** روي ان ابان بن سعيد قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بالمدينة فقال يا ابان كيف تركت مكة فقال تركتهم
وقد حيدوا وتركت الاذخر وقد اعذق وتركت الثمام وقد خاص
فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى اعذق خرجت
ثمرته وخاص صار له خوص ولاجل نزوع النفس الى مسقط الراس ٧
ودايرة الميلاد قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى ونزل
معاد وانشد سيدنا بلال بن رباح رضي الله عنه بالمدينه صح

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل

وهل

وهل اردن يوما مياه مجنة ... ويبدو لعيني شامة وطفيل

والاذخر والجليل نبتان مشهودان وشامة وطفيل جبلان بمكة معروفان
وقد اخذ هذين البيتين السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا
وغيرها بقوله

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي عشرق ونخيل
وهل انظرن يوما فتور السارة ... وتبدو لعيني خيلة وسحيل

وما ينتظم في هذا المحل من التشوق الى الوطن والحنين الى السكن ما قاله
رفاعه ابن عاصم الفقعسي وانشدها البكري لامراة من طي

الم تعلمي يا دار سلمى بانني ... اذا اخصبت او كان جدبا جنابها
احب بلاد الله ما بين منعج ... الي وسلمى ان يصوب سحابها
بلاد بها حل الشباب تمايمي ... واول ارض مس جلدي ترابها

وقال الاديب الرومي الشهير

ولي وطن اليت ان لا ابيعه ... وان لا ارى غيري له الدهر مالكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمة ... كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم ... مارب قضاها الفواد هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم ... عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

الباب الثالث في تراجم اهل هذا البيت الطاهر ووصف

حالهم وحالهم الباهر وهذا الباب هو المقصود من الكتاب لما فيه
من التراجم الذي قصد جمعها واشتغل اهل الاخبار بوضعها

يحركنا ذكر الاحاديث عنهم ... ولولاهم في الخنا ما تحركنا
ولولا معانيهم تراها قلوبنا ... اذا نحن ايقاظ وفي النوم ان غبنا
لمتنا اسى من لوعة وصبابة ... على انا في المعنى معانيهم معنا
فقل للذي ينهى عن الوجد اهله ... اذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا
وسلم لنا فيما عنينا فاننا ... اذا غلبت اشواقنا ربما جنا

ونقدم اولا ما يشير الى اوصافهم التي لا تحصى ومناقبهم التي لا تستقصى

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי

لتكون كالدليل على فضلها يلهم الكثيرة واللمعة اليسيرة من انوار بدورهم
المنيرة وان كان لا تحتاج الى بيان اذ غني عن خبرها العيان لا سيما
من كرع منهلها وعلم مشربه وعلم انه اخفا لهم واقوالهم مرام مجربة **اعلم**
ارشدنا الله واياك الى سواء السبيل واوردنا مناهل الرحيق و
السلسبيل ان من اعظم العلوم نفعا واكثرها لخيري الدنيا والاخرة
جمعا واشدها في حياة القلوب وقعا معرفة سير اولياء الله تعالى العاملين
في الدين بافعالهم واقوالهم على الله دالين فيحصل بذلك حسن الظن
بهم ومحبتهم الموصلة الى اعلا الرتب لقوله صلى الله عليه وسلم المرء مع
من احب وجاء عن السلف الاولين ان الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين
وقد اوجب الله تعالى على عباده المومنين ان يسالوه في الصلاة هي
عماد الدين ان يهديهم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وامر الله تعالى حبيبه صلى الله عليه وسلم في
كتابه بالاقتدا باحبابه واخبره بفايدة انباء رسله والاطلاع
على اخبار الماضين من قبله فقال تعالى وكلا نقص من انباء الرسل
ما نثبت به فوادك ولذا قال سيد الطايفة ابو القاسم الجنيد رحمه
الله الحكايات جند من جنود الله تعالى يقوي بها قلوب المريدين
وقال التصديق بعلمنا هذا ولاية واذا فاتتك المنة في نفسك
فلا تفتك ان تصدق بها في غيرك فانه لم يصبها وابل فطل وقال
بعض العارفين التصديق بالفتح لا يكون الا بفتح ومصداق
ذلك قول الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور و
تفاضل الناس بعضهم على بعض اظهر من ان يحتاج الى دليل وتفاوتهم
فيه ولو بالسعي والاجتهاد غني عن التعليل وليس ذلك الا بقدر
تحصيلهم للعلوم والمعارف كما يظهر ذلك للمتامل العارف ولما كان
العمر اقصر من ان يحيط بكلها جملة وتفصيلا ويستقصي اصلها علما
وتحصيلا وجب المنافسة في الانفس الموصل الى المحل الاقدس ولا ريب

عند

عند ذلك الطبع السليم ان طريق السنة هو الطريق المستقيم
والمنهج القويم وكان المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تتسمى افاضلهم في عصرهم بسمة الصحبة لشرفها على كل وصف ونسبة
ثم لمن ادركهم التابعين ثم لما بعد عهد النبوة وتوارى واختلف
بعد ذلك الاراء انفرد خواص اهل السنة بصلاح الاعمال وسني الاحوال
واشتهروا بالصوفية وصار ذلك رسما مستمرا وخبرا مستقرا واختلفت
عباراتهم في تعريفه ومن ثم قال الشيخ ابو محمد الجويني لا يصح الوقف
على الصوفية لانه لا حد لهم معروف والصحيح صحته واحسن الاقوال
فيه ما قاله الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه
وهو تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه واما تعريفه بمعنى العلم
فهو علم باصول يعرف بها صلاح القلب وساير الجوارح وقال بعض
المحققين الصوفي هو العالم العامل بعلمه على وجه الاخلاص قال ولا
يصح ان يرتقي عن هذا الحد قال الحافظ السيوطي وكثير من الناس
يظن ان من مارس كتب الصوفية وقرا شيا منها وكتب وعلق
يسمى صوفيا وليس كذلك انما التصوف علم الحال لا علم المقال وهو ان
تتخلق بمحاسن الاخلاق التي وردت بها السنن النبوية ولهذا قالوا
التصوف علم مركب من الحديث واصول الدين فمن تضلع منهما وعمل
بما علم وكان اعتقاده صحيحا كان صوفيا الا ترى ان بعضهم امتنع
من اكل البطيخ لانه لم يثبت عنده كيفية اكله صلى الله عليه وسلم وان
ثبت اصل اكله له **ولقد** كان سلفنا بنو علوي لهذه الطريقة سالكون
وبعلمهم عاملون فانفقوا نفيس العمر الفاضل متباعدين عن العوارض
والشواغل في تتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها وكلما
عمل انسان بسنة رقاه الله الى فعل اخرى لم يكن يعمل بها **قال** الجنيد
رضي الله عنه الحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة والسيئة بعد السيئة
عقوبة السيئة فعملوا بجواب الحزمة على حسب الطاقة البشرية

وسوابغ المدد الربانيه واكثروا من العبادات وترك الشهوات
واذا جن الظلام قاموا على الاقدام وافترشوا وجوههم وجرت
دموعهم واذا كبر احدهم طوا بساط المنام وتجنب مخالطة العالم
الا لحاجة اوضرورة واذا خالطهم لذلك كان على حذر من المخالفات
واذا مرض احدهم ولم يعده صاحبه راى له الفضل بذلك واذا لم يجتمع
باحد في يوم عدة من الاعياد وكان بعضهم يخرج الى الجبال والاودية
يتعبد فيها ليلا ونهارا ويبيح في داره كبائت فيه وبعضهم نهارا و
ياتي اهله ليلا فلا يعرفه اولاده ومع ذلك يواظب على الجمعة و
الجماعة اول الوقت الا لعذر شرعي وبعضهم يقطع نهاره في التدريس
والافتا ويستغرق اوقاته في نفع الناس وقتا فوقتا واذا وقعت
مشكلة تتبع كلام العلما فيها واستقصى امرها حتى يعطيها حقها
ويعرفها فان شك فيها توقف عن الافتا بها واذا ظهر له الحق انه على
خلاف ما قاله وافتى ذهب الى من افتاه واعترف بالرجوع الى الحق
وكان لهم اعتنا تام بكتب الامام الغزالي ولا سيما الاحيا والبسيط
والوسيط والوجيز والخلاصة وكان لهم اعتنا تام بالحديث وبلغ
كثير منهم رتبة الحفاظ ولما راى المتاخرون في زمانهم ما انذر به
الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات وايات ما كانت تقع فيما
مضى كالتعلم لغير العمل والنفقة للدنيا والشح المطاع والهوى
المتبع وولى الامر غير اهله وظهر الفحش من كل جاهل على قدر جهله
وغير ذلك مما وردت به الاحاديث تركوا الافتا والتدريس و
التاليف واقبلوا على خاصة انفسهم وراوا ان ذلك هو الاهم وهو
في الحقيقة اشتغال بالمعنى المعبر عنه بالدراية وهو افضل من
المبنى الذي يقال له الرواية وكانوا يتدافعون الفتوى لشدة
التقوى واذا سئلوا عن الكثير اجابوا عن اليسير وكانوا يختارون
من الاعمال اتعبها ومن الطاعات اصعبها ويجتهدون في الخروج

عن خلاف العلما وان تكون طاعاتهم مجمعا عليها وقد قال
العلما يستحب الخروج من الخلاف القوى اذا لم يخالف سنة
صحيحة وامكن الجمع والا فلا ليس مراعاته كالرواية المنقولة
عن ابي حنيفة في بطلان الصلاة برفع اليدين وكالمشهور من
قوله ان العمرة تكره للمقيم بمكة في اشهر الحج وكقول الامام انما العمرة
لا تكرر في السنة وكالقول بحرمة الصلاة في الحرم المكي في الاوقات
المكروهة وكقول بعض الشافعيه اذا قرا الماموم الفاتحة قبل امامه
وجب عليه اعادتها اذ لا يمكن الجمع بينه وبين قول بعضهم ان تكرير
الفاتحة مبطل والقاعدة في ذلك انه اذا تعرض خلا فان قدم اقواهما
وكالوتر يوجب بعضهم الفصل وقول ابي حنيفة اول وقت العصر
مصير ظل الشي مثليه مع قول الاصطخري ان هذا اخر وقت العصر
ومثله الصبح وقت الاسفار لكن قد جمع بين القولين بالصلاة
مرتين هي طريقة الجنة قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره
وقال سيد الطائفة الجنيد رضي الله عنه طريقتنا مضبوطة بالكتاب
والسنة وقال اذا رايتم الرجل تخرق له العادات وتتواتر منه
الكرامات فانظر وحاله عند الامر والنهي فان قام بها فولى كامل والا
عبرة به عند الاوليا ومن لم يوص على الادب الشرعي كيف يؤمن على
سر الولاية المرعي ومما تقرر يعلم ان السادة علوي حاز واشرف
النسب من الجهات الثلاث فقد قال الامام الغزالي شرف النسب
من ثلاث جهات احدها الانتما الى شجرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا يعادله شي الثانية الانتما الى العلما فانهم ورثة الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الثالثة الانتما الى اهل
الصلاح والتقوى قال تعالى وكان ابوهما صالحا انتهى وكانوا يخفون
العبادة خوفا من الريا واذا تكلم احدهم في الوعظ اوغيره وخاف
الريا عدل الى غيره مما لا يدخله ذلك واذا طرقه البكا في تلاوة

اوقراة حديث او وعظ عرفه الى التبح ولا الزم نفسه في المسلا
ويكره ان سال غيره عن عمل عمله وان سال غيره عن ذلك واذا
بلغه ان احدا من الاعيان عزم على زيارته في يوم درس تركه
واذا دخل على غفلة كره ذلك واوجز وكانوا رضي الله عنهم زاهدين
في الدنيا والرياسة فيها قانعين بالكفاف منها ملبسا ومطعما ومسكنا
فلا يبني احدهم الا ما اضطر اليه ولا يقبل احدهم من مال السلطان
واعوانه شيا ولو كان محتاجا بل يكتفي بكسرة من الحلال او بقطعة
تمر منه فان لم يجدها طوى الى ان يجد حلالا ولا يفرح بشي اقبل من
الدنيا ولا يحزن على شي ادبر منها وربما انشرح صدره اذا صرفت
عنه وكان احدهم ياتي عليه الشهر والشهران انه ما ياكل الا التمر و
ديعيش عمرا ما يطوى له ثوب ولا يامر اهله بصنعة طعام ولا عاني
احدهم ركوب الخيل ولا الملابس الفاخرة ولا الاطعمة النفيسة ولا
الجلوس على الكراسي ولا السكون في القاعات المزخرفة اللهم الا انه
وجد من الحلال فربما استعمله بعضهم في نادر الاوقات او يكون ممن
لا تدبير له مع الله تعالى بل ربما هذا كان لباسه اعلا ثمنا من ملابس
الملوك وكانوا يكرهون ادخار القوت ايثار الفراغ اليه من الدنيا على
امساكها وقد يدخر بعضهم على اسم العايلة تاسيا بفعله صلى الله عليه
وسلم او تسكينا للاضطراب الذي ربما يقع اوانها ما للمتقين او علم انه
رزقه بطريق الكسب ويقدم كل واحد منهم كسب الحلال على سایر مهماته
وينفق المال في طعام الجايع وكسوة العاري ووفا الدين وكان ينفق
المال ولا يمسكه في بدايته ولا يجمعه ويجمعه في نهايته للانفاق اذ
الانسان في الطريق حكم الرضيع يحتاج الى وضع صبر على الثدي عند
الفطام ليكرهه فاذا كبر عافه فكذا المنتهي يعاف الدنيا فيكون الكمال
في امساكها لنفقتها على مستحقها وكان كل واحد منهم يخدم الضيف بنفسه
وياكل مع خادمه وعبده ويحمل بضاعته من السوق ويساوي الغني

والفقير

والفقير والصغير والكبير والشريف والوضيع ويسلم على كل من لقيه
ولا يرى ان له عند الله حالا ولو بلغ من الاعمال ما بلغ ربما يحسب انه
استحق العقوبة لما يشهد فيها من سوء الادب بالنسبة لجناب الله تعالى
وكلما ترقى في المقامات راى انه اهون خلق الله عكس حال من قرب
من السراج لشهود عظمة الله تعالى كل ذلك بعد التخلق بمحاسن الاخلاق
الظاهرة والتضلع في العلوم الظاهرة فاذا روي احدهم ذكر الله تعالى
وديتهم يحمل غيرهم على ذكر الله تعالى وروى الحاكم الطبراني النظر الى وصح
على عبادة قيل معناه ان عليا اذا راه الناس قالوا لا اله الا الله
فكانت تحملهم على كلمة التوحيد فكل ما يكون النظر اليه يدل على الحق
فهو عبادة شعر

وجوه عليها للقبول علامة ... وليس على كل الوجوه قبول
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها ... سجدن على اعتابهن عقول

قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وقد اجمع القوم على انه لا يصح بلغ
للتصدر في طريق الله تعالى الا من تبحر في علم الشريعة وعلم منطوقها
ومفهومها وخاصها وعامها وناسخها ومنسوخها وتبحر في لغة العرب
حتى عرف مجازها واستعاراتها وغير ذلك فكل صوفي فقيه ولا عكس
ومنها الوقوف في اظهار ما يطلعهم الله عليه من المغيبات ويخصهم من
الكرامات على اذن شرعي كفايدة دينية من تزكية او بشارة او نذارة
لان كتمان الكرامة مما لا اختلاف فيه بين اهل الطريق بل يجوز عندهم
اظهارها الا لحاجة او قصد صحيح لما في اظهارها من الحظ وسياتي ان
كثيرا من الباعلوي ظهرت عليهم من الكرامات والمكاشفات الدالة
على ولايتهم ما يكاد يبلغ حد التواتر وليس ذو الكرامات افضل ممن
غيره على الاطلاق بل قد تبنى الكرامة عن ضعف يقين او همة فتعجل
لمن اريد به عناية حتى يزول عنه كل من ذينك او احدهما بل قد تقع
الكرامة لمحب او زاهد ولا تقع لعارف مع ان المعرفة افضل من المحبة

عند الاكثرين وافضل من الزهد عند الكل لان الزهد من اوايل المقامات
والمحبة اول الاحوال الناشية عن مجاوزة المقامات ومن ثم قال الامام
ابو يزيد العارف طاير والزاهد سيار وقال غيره واين يلحق السيار
بالطيار والمراد ان غلبة المعرفة افضل من غلبة المحبة فان العارف
لابد ان يكون محبا ومنشا الافضلية قوة اليقين قال الجنيد رضي
الله عنه مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش من هو افضل
منهم يقينا وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي خرق العادات
انما يكشف به لموضع ضعف يقين المكاشف رحمة من الله تعالى لعباده
وثوابا معجلا لهم وفوق هولاء اقوام ارتفعت الحجب عن قلوبهم وباشرت
بواطنهم روح اليقين وصدق المعرفة فلا حاجة لهم الى مدد من الخرقات
ورؤية القدرة والايات ولهذا ما نقل عن الصحابة رضي الله عنهم الا
القليل ونقل عن المتاخرين والمشايخ والصادقين اكثر من ذلك
لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرة صحبة النبي صلى الله عليه
وسلم ومجاوزة الوحي وتردد الملايكة وهبوطها تنورت بواطنهم
وعاينوا الاخرة في اول الدنيا ونزلت نفوسهم وتخلفت عاداتهم
وانصقلت مرايا قلوبهم فاستغنوا بما اعطوا عن روية الكرامة و
استماع انوار القدرة انتهى وكرامات الاوليا من تتمات معجزات
الانبيا لانها تشهد للولي بصدقه المستلزم لكمال دينه المستلزم
لصدق نبيه فيما اخبر به من الرسالة فكانت الكرامة من جملة المعجزة
بهذا الاعتبار وظهور الكرامة على الاوليا حق دل على ذلك الكتاب
والسنة والاجماع كقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا الاية وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
وعجايب الخضر على انه ولي وقصة ذي القرنين واصحاب الكهف
وقصة الذي عنده علم من الكتاب وتكلم الطفل لجريج وانفجار
الصخرة عن الثلاثة الذين في الغار بدعايهم وتكثير طعام ابي بكر

الصديق رضي الله عنه في قصة مع ضيفه حتى صار بعد الاكل اكثر
ما كان قبله بثلاث مرات روى هذه الثلاثة البخاري ومسلم
وغير ذلك مما رواه الشيخان وغيرهما وصح عند مسلم رب اشعث اغبر
مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره قال اليافعي رحمه الله تعالى
لو لم يكن الا هذا الحديث لكفى في الدلالة لهذا المبحث والذي عليه
المعظم انه يجوز بلوغها مبلغ المعجزة في جنسها وعظمها وانما يفترقان
في ان المعجزة تقترن بالتحدي وهو دعوى النبوة وقد تقترن بدعوى
الولاية وهو قليل وقد تظهر على يد الولي من غير دعوى شيء وهو الاكثر
فيجوز استواؤهما فيما عدا التحدي من ساير الخوارق حتى احيا الموتى
وولد من غير والد وقلب جماد بهيمة صرح بذلك امام الحرمين وقال
الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي ومما تفارق الكرامة فيه المعجزة
يجب على النبي عليه السلام اظهارها والكرامة يجب على الولي اخفاؤها
الا عند ضرورة ولدى حال غالب لا يكون له فيه اختيار او تقوية يقين
مريد قال واطلاق المحققين انه يجوز له اظهارها يحمل على بعض
هذه الصور للعلم بان اظهارها لغير غرض صحيح لا يجوز انتهى وتتميز
الكرامة عن السحر والاستدراج ان الخارق الذي لم يقترن بالتحدي
ان ظهر على يد صالح وهو القايم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد فهو
الكرامة او على يد من ليس كذلك فهو سحر او استدراج ويتميز الولي
من غيره بالسيما والاداب اذ ليس السيما كالسيما ولا الاداب كالاداب
وغير الصالح ما عسى ان يلبس لابد ان يترشح من نتن فعله او قوله
ما يميزه عن الصالح فعلم ان كرامات الاوليا مما اتفق عليه العلما فيتعين
على المومن ان لا يعترض عليهم في شيء من امورهم كانفاقهم المال وامساكه
وانقباضهم عن الناس ومعاشرتهم له واخذهم الشيء وتركه وتوجههم الى
شخص واعراض عن اخر واختيارهم الاقامة ببلد دون اخر اذ لهم
رضي الله عنهم مقاصد صالحة ومطالب شريفة ما يعقلها الا العالمون

ولا يلقاها الا الصابرون وانا اورد قصة فيها ابلغ زجر واكبر ردع
من الانكار على اولياء الله تعالى وادم حث على اعتقادهم والتادب معهم
وحسن الظن بهم ما امكن وهي ما حكاه امام الشافعية في زمنه ابو سعيد
عبد الله ابن ابي عصرون قال دخلت بغداد في طلب العلم فوافقت ابن
السقا بالنظامية وكنا نزور الصالحين وكان ببغداد رجل يقال له
الغوث يظهر اذا شا فقصدنا زيارته ومعنا الشيخ عبد القادر
الجيلاني وهو يومئذ شاب فقال ابن السقا لاسال مسالة لا
يدري جوابها وقلت لاسله مسلة وانظر ما يقول وقال الشيخ عبد
القادر الجيلا في معاذ الله ان اساله شيا وانا بين يديه انتظر
بركته فدخلنا عليه فلم نره الا بعد ساعة فنظر الى ابن السقا مغضبا
فقال ويحك يا ابن السقا تسالني مسلة لا ادري جوابها وهي كذا و
جوابها كذا اني لارى نار الكفر تتلهب فيك ثم نظر الي وقال يا عبد
الله تسالني مسالة لتنظر ما اقول فيها وهي كذا وجوابها كذا لتخرن عليك
الدنيا الى شحمة اذنيك باساة ادبك ثم نظر الى الشيخ عبد القادر
وادناه منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد ارضيت الله ورسوله
بادبك كاني اراك ببغداد وقد صعدت الكرسي متكلما على الملا وقلت
قدمي هذه على رقبة كل ولي وكاني ارى الاوليا في وقتك وقد حنوا
على رقابهم اجلالا ثم غاب عنا فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر
فقد ظهرت امارات قربه من الله واجمع عليه الخاص والعام وقال قدمي
هذه على رقبة كل ولي فاجابه في تلك الساعة اوليا الدنيا قال جماعة
واوليا الجن وطاطوا رؤسهم وخضعوا الا رجلا باصبهان فسلب
حاله وممن طاطا راسه ابو النجيب السهروردي واحمد الرفاعي وابو
مدين والشيخ عبد الرحيم القناوي ابن ابي عصرون واما ابن السقا
فانه اشتغل بالعلوم حتى فاق اهل زمانه واشتهر بقطع من يناظره
في جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسمت مليح فادناه الخليفة

وبعثه

وبعثه رسولا الى ملك الروم فاعجب به وجمع له القسيسين وناظرهم
فافحمهم وعظم عند الملك فاراد فتنة فتراات له بنت الملك فافتتن
بها فسال ان يزوجها فقال لا الا ان تتنصر والعياذ بالله وتزوجها
ثم مرض فالقوه بالسوق يسال القوت فمر عليه من يعرفه فقال له ما هذا
فقال فتنة حلت بي سببها ما ترى فقال هل تحفظ القران قال لا الا قوله
تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم جاز عليه وهو في النزاع
فقبله الى القبلة فاستدار عنها فعاد فاستدار عنها فخرجت روحه
لغير القبلة وكان يذكر كلام الغوث ويعلم انه اصيب بسببه قال ابن
عصرون واما انا فجئت الى دمشق فاحضرني السلطان نور الدين
واكرهني على ولاية الاوقاف فوليتها واقبلت علي الدنيا اقبالا كثيرا
فقد صدق الغوث فينا كلنا انتهى فهذه الحكاية التي كادت تتواتر
في المعنى لكثرة ناقليها وعدالتهم فيها ابلغ زجر عن الانكار على اولياء
الله تعالى خوفا من ان يقع المنكر فيما وقع فيه ابن السقا نعوذ بالله
من ذلك والولي من الولي بسكون اللام وهو القرب فولي الله تعالى
القريب منه بامتثال طاعته واجتناب نواهيه لانه بذلك ينال مقام
محبة الله تعالى لاتباعه سنة حبيبه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية وقال تعالى الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون
وقال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه ما تقرب المتقربون الي بمثل
اداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الحديث
فالمتقون هم اولياء الله تعالى وبحسب اجتهادهم في دقايق التقوى
تتفاوت مراتبهم في مقام الولاية فافضلهم الغوث الذي به غياث
عباد الله تعالى وبواسطته تنزل رحمة الله تعالى ثم الامامان وهما
كالوزيرين له ثم الاربعة الاوتاد الحافظون لجهات الارض ثم السبعة
النجبا الحافظون للاقاليم السبعة ثم النقبا الاثني عشر الحاكمون

على البروج الاثنى عشر وما يلزمهما من الحوادث ثم الاربعون البدلـــ
الساعون في قضا حوايج المسلمين ثم الشعة والتسعون الذين هم مظاهر
الاسما الحسنى ثم الثلاثماية وثلثون الولي ثم الصالحون من المومنين واهل
هذه المراتب لابد من وجودهم في كل زمان الى نزول عيسى على نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام مستمدون من القطب داخلون تحت نظره ولله
تعالى اصفيا اخفيا يقال لهم الافراد خارجون عن نظر القطب والله يختص
برحمته من يشا فاذا مات القطب ابدل بخير الامامين او مات احد الامامين
ابدل بخيار الاربعة وهكذا فاذا اراد الله قيام الساعة اماتهم الجميع و
ذلك ان الله يدفع بهم البلا عن عباده وينزل قطر السما وذكر الشيخ
عبد الله بن اسعد في ذلك حديثا ولم يذكر من خرجه من الحفاظ لكن
وردت احاديث تؤكد كثيرا مما فيه وتخالفه في بعضه وظاهر ان تلك الاعداد
ترجع الى اصطلاحات ولا مشاحة في الاصطلاح نظروا الى مراتب عبروا
عنها بالابدال والنجبا والنقبا والاوتاد وغير ذلك والكل متفق على وجود
تلك المراتب والاعدا وهولاء المذكورون هم رجال الغيب سموا بذلك لعدم
معرفة اكثر الناس لهم وراسهم القطب الغوث مكانه من الاوليا كالنقطة
من الدايرة التي مركزها يدور في الافاق كدوران الفلك في السما وقد
سترت احواله من العامة والخاصة غيرانه يرى عالما كجاهل ابله كفطن
تاركا اخذا قريبا بعيدا سهلا عسرا امنا حذرا وكشفت احوال الاوتاد
والنجبا والنقبا والبدلا للخاصة وسترت عن العامة وكشف الصالحون
للعموم والخصوص وقد يطلق القطب على غير الغوث من اهل دايرته ،،
فاقطاب الجهات والاقاليم وورد في رواية لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم
ولا صلاة وانما بلغوا ذلك بالسخا وصحة القلوب والمناصحة لجميع المسلمين
وفي اخرى انهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قال ابن مسعود
رضي الله عنه وبم ادركوها يا رسول الله قال بالسخا والنصح للمسلمين
وقال صلى الله عليه وسلم الابدال ستون رجلا ليسوا بالمتنطعين ولا

بالمبتدعين ولا بالمعجبين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام
ولا صدقة ولكن بسخا الانفس وسلامة القلوب والنصيحة لايمتهم
انهم في امتي اقل من الكبريت الاحمر وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من
كن فيه فهو من الابدال الرضا بالقضا والصبر عن محارم والغضب في ذات
الله عز وجل ان ابدال امتي لم يدخلوا الجنة بالاعمال وانما دخلوها برحمة
الله تعالى وسخاوة الانفس وسلامة الصدور ورحمة لجميع المسلمين وفي
رواية لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم وصلاة ولكن دخلوها برحمة الله والبدل
لاطلاقات كما علم من الاحاديث في تخالف اعدادهم وعلاماتهم وصفاتهم
وانهم قد يكونون في زمان اربعين وفي اخر ستين وقد يكونون ثلاثين
قال بعضهم هم اهل العلم النافع وقال الامام احمد هم اصحاب الحديث ومراده
من هو مثله ممن جمع بين علم الظاهر والباطن كالايمة الثلاثة ونظرايهم
واتفقوا ان الامام الشافعي من الاوتاد وقال بعضهم وتقطب قبل موته
وكذا النووي قال الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وكثير من هذه
الطايفة اعني الصوفية جمعوا بين الوله والتجريد في ظاهر الشرع
تخريبا بابنا سيقطهم عن اعين الناس ليستتروا عن شهرة الصلاح
يخفون محاسنهم ويظهرون مساويهم ومنهم من يكشف عورته بين
الناس ومنهم من يرى انه ما يصلي وهم يصلون ويجهدون فيما بينهم
وبين الله تعالى وقد شوهد كثير منهم يصلي في الخلوات وجوف الليل
لانهم كانوا يبالغون في نفي روية الخلق واسقاطهم من قلوبهم ولا يبالون
بمدحهم وذمهم استجلابا لكمال الاخلاص وستر النفوس من شوايب
الشرك الخفي الذي لا يسلم منه الا الخواص ولا يبالي احدهم بكونه عند
الناس زنديقا اذا كان عند الله صديقا كنسو نفوسهم المزابل
لتحيي لمولاهم حياة طيبة قبل الميعاد ومنهم من يحتجب بحاله عن اعين
الناس وهو معهم في الصلاة وهولاء اطوار لا يدركها العقل وانما
تدرك بالنور ويعرفها العارفون بالله تعالى وقد روينا ان بعضهم

كان يرى انه يصلي فاقيمت الصلاة يوما وهو جالس فقال له
بعض الفقها قم فصل مع الجماعة مع انكاره عليه فقام واحرم معهم
وصلى الركعة الاولى والفقيه المنكر ينظر اليه فلما قاموا الركعة الثانية
نظر الفقيه الى مكانه الاول فاذا فيه غيره يصلي فتعجب من ذلك
ثم راى في الركعة الثالثة شخصا ثالثا ثم في الرابعة رابعا فازداد
تعجبه فلما سلم من صلاته التفت فراى صاحبه الاول جالسا مكانه
وليس عنده احد فتحير الفقيه مما راى فقال له الفقيه وهو يضحك يا
فقيه اي الاربعة صلى معكم هذه الصلاة فاعترف بفضله وزال
ما عنده من الانكار والحكايات في هذا كثيرة وما نحن معهم الا كما
يحكي عن ابي القاسم الجنيد رضي الله عنه انه كان اذا جرى ذكر الصالحين انشد

لا تعرضن بذكرنا في ذكرهم ● ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد

ولا اورد من الكرامات الا ما رواها عدل متيقظ ضابط عن
مشاهدة او عمن يقبل خبره كسائر الاخبار ولا اثبتها بمجرد الاشتهار
فان الكذب يقع فيها كثيرا فان اكثر العوام يجهل شروط النقل وبعضهم
مغفل يروي كلما يسمعه ويحسن الظن بناقله كائنا من كان وها انا
اذكر تراجم هولاء السادة الافاضل الوارثين علم السلف الاوايل
بحسب ما انتهى علمي اليه او وقفت بحسب الحال الحاضر عليه كالمقتبس
من تلك المصابيح ذبالة والمغترف من ذلك البحر بلالة لعلمي لو ذهبت
الى ان اذكر من فيهم من الاعيان وابين تراجمهم بعض البيان لاستدعى
ذلك تاليفا طويلا وكتابا حافلا جليلا ورتبت اسمائهم على حروف
المعجم ليسهل تناول طرازها المعلم من غير تقديم موخر عن مقدم ولا تاخير
عظيم عن اعظم واورد المتسمين بالاسم الواحد على حروف الهجا في
اسماء ابائهم في الاعداد واسعى في ايراد المتفقين في الاسم واسم الاباء
على ترتيب الحروف في الاجداد كل ذلك بعد ان اقدم المسمين باشهر
اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محمد توقيرا له عليه الصلاة

والسلام

والسلام بتقديم اشهر اسمائه العزيز واقتدا بمن سلك هذه الطريقة
من علماء الاخبار والاثر فاقتضى لمن اسمه محمد بالتقديم وان كان
الترتيب يقتضي لمن اسمه ابراهيم واوصل نسب كل واحد من اقرب
جد مشهور وبالعلم والولاية مذكور لقبه الشهير وفخذه او بطنه
الكبير

المحمديون محمد بن ابي بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

كان رضي الله عنه اوحد الاصفياء وعمدة الاولياء واحد الاتقياء
ولد بمدينة تريم ترسم ونشا بها وحفظ القران العظيم وصحب
الاكابر من العارفين واخذ عن العلماء العاملين من اجلهم الامام
شيخ الاسلام عبد الرحمن السقاف ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج
به وقرا عليه كتبا كثيرة في عدة من العلوم لاسيما علم الفقه والتصوف
فقرا عليه احيا علوم الدين مرارا وسمعه بقراءة غيره والبسه خرقة
التصوف ولقنه الذكر وحكمه واجازه في الالباس والتحكيم وكان
يقول منذ صحبت الشيخ عبد الرحمن السقاف ذهبت عني محبة الدنيا
ورياستها بالكلية وزالت عني صفات من صفات النفس كنت اعرفها
وعوضت بها صفات محموده وكان السقاف يحبه ويثني عليه وكان يسميه
الصباغ لصبغه القلوب بالصفات الحميدة وكان مجتهدا في الطاعات
كثير التلاوة لقراءة القران وربما ختمه في يوم وليلة مع القيام بو
ظايف العبادة من الاشتغال بالعلم النافع والسعي في مصالح العباد
وكان كثير السعي فيما يمكنه من مصالحهم ووصول البر والاحسان
اليهم لاسيما الفقرا والمساكين بحيث انتفع به كثيرون منهم نفعا عظيما
وكان كثير الصوم قليل الاكل وكان جيد الفهم والادراك تام العقل
خبيرا بالامور بحيث كل من اشكل عليه شي من اموره واستصعب واتى
اليه ازال اشكاله واستصعابه او بين له ما يزيله وكان شديد الورع
شريف النفس حسن العشرة عالي الهمة سليم الصدر كثير التحمل لمن
اسى عليه ولم يزل من الخير في ازدياد الى ان دعاه رب العباد فمات

ولم يخلف من الاولاد ودفن في مقبرة زنبل رحمه الله تعالى عز وجل
محمد بن ابي بكر بن عبد الله ابن ابي بكر بن علوي بن عبد الله بن
الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاد الاعظم الفقيه المقدم
عرف جده بالشلي وهو عم سيدي الوالد رحمه الله تعالى ذو المعارف
والعوارف واللطايف والظرايف ملك اعنة المحاسن وورد من
مناهلها عذبا غير آسن وخاض مع الاوليا فركب في فلكهم ولازمهم
حتى انتظم في سلكهم ولد بتريم ونشا بها فحفظ القران والجزرية و
الاذكار النووية وغيرها اخذ عن والده وجده وجد في الطلب حتى
ظهرت عليه انوار رجده واخذ عن الامام المحدث محمد بن علي خرد صاحب
الغرر ولازمه في دروسه في الحديث وغيره واخذ الفقه عن الشيخ
الكبير العلم الشهير القاضي احمد شريف والشيخ الامام عبد الله بن
عبد الرحمن بلحاج ومن في طبقتهم واخذ التصوف عن والده وغيره
من العارفين وارتحل الى اليمن ودخل مدينة عدن فاخذ عن الشيخين
الشهيرين محمد بن احمد بافضل والشيخ عبد الله بن احمد بامخرمة ثم عاد
لبلده فلازم عالمها وفاضلها الامام القاضي احمد بن علي شريف حتى
قرا عليه جميع مقرواته واحبه واثنى عليه بجودة فهم وحسن حفظه
ولزم الجد في الطاعات ولزم الجماعات وكان كثير التلاوة للقران
وكان كثير الصمت ملازما الزيارة قبور الصالحين لا سيما قبر الاستاد
الاعظم وحصل كتبا كثيرة ولم تزل هذه عادته الى ان قفت من الدنيا
مرة فانتقل الى رحمة الله تعالى لخمس خلون من المحرم سنة احدى
وستين وتسعماية وصلي عليه بالجبانة ودفن بمقبرة زنبل وقبره
معروف بها رحمه الله تعالى وايانا رحمة الابرار وجمعنا به في دار
القرار **محمد بن ابي بكر بن عمر** بن حسن بن محمد بن حسن بن ابي بكر
ابن احمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الجهبذ الوقاد والكوكب
الوقاد المقتفي اثار سلفه الكرام المرتقي بهمته العلية الى اشرف

مقام

مقام ذو الفضايل العديدة والشمايل الحميدة ولد بتريم وحفظ
القران العظيم والارشاد وغير ذلك ثم اشتغل بالفقه حتى حصل
منه طرفا صالحا وقرا الاصلين والعربية على الشيخ الجليل محمد بن
احمد الزبيدي ثم رحل الى اليمن ودخل زبيد وعدن واشتغل
بهذين البلدين على جماعة من علمائها ثم ارتحل الى مكة المشرفة
واخذ الحديث والتفسير والفقه على كثيرين منهم الشيخ الكبير
محمد بن عراق ولازمه في دروسه وجاور بمكة وتجرد فيها اخر عمره
للعبادة من تلاوة وطواف وعمرة وممن اخذ عنه التصوف الشيخ
محمد الحطاب وولده يحيى وقرا عليهما الاحيا وعدة كتب في عدة
فنون واخذ عن الشيخ ابي بكر بن عبد الله العيدروس والشيخ
عبد الرحمن ابن الشيخ علي ولم يزل مجاورا بمكة المشرفة الى ان
دعاه مولاه فانتقل الى رحمة الله سنة سبع وثلاثين وتسعماية
ودفن بالمعلاه بجنب قبر شيخه الامام محمد بن عراق رحمهما الله **محمد
بن ابي بكر بن محمد** ابن علي بن عقيل بن احمد بن ابي بكر بن الشيخ
عبد الرحمن السقاف ذو المقام الكريم العالي الراقي بحسبه ونسبه
المدارج المعالي ذو البسالة التي لا تضاهي والمناقب التي يعترف
البليغ بالعجز عن استقصاها ولد بمدينة تريم وحفظ القران
وصحب جماعة من اكابر العارفين منهم الشيخ عبد الله بن شيخ
العيدروس وابنه زين العابدين والسيد الجليل عبد الرحمن
بن عقيل ثم تدير البلدة المسماه بالقاهرة وهي قريبة من مدينة
تريم وصحب الامام العارف بالله تعالى احمد بن عبد الله الحبشي و
لازمه ملازمة تامة واخذ عنه التصوف وقرا عليه كتبا كثيرة
وصاهره بابنته وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام واخذ عنه جمع من الحرمين وصحب كثيرين منهم عم ابيه السيد
الجليل علوي بن علي بن عقيل وكان يحبه ويثني عليه ودعا له

بدعوات ظهرت عليه اثارها ثم رجع الى وطنه واقام بالقاره
ماوى للوافدين ومقصدا للفقرا والمساكين وكان يطعم الطعام
ويكرم الضيفان حسن الاخلاق لين العريكة سليم الصدر متواضعا
حافظا للسانه مقبلا على شانه ثم طلبه ولده صاحبنا السيد ابو بكر
لما حصل له مرض شديد الى مكة فرحل اليها وجاور بها وصحب
بها الامام العارف بالله تعالى محمد علوي وحصل بينهما اتحاد وصحبة
شديدة ومودة اكيدة وصحب الشيخ الجليل عبد الرحمن المغربي
وكان يحبه ويثني عليه وصحبته مدة مديدة وحصل لي منه دعوات
مفيدة ثم زار جده محمدا صلى الله عليه وسلم واخذ بالمدينة عن غير
واحد من العلما العارفين منهم شيخنا احمد بن محمد القشاشي و
رجع الى مكة ونيته الرجوع الى وطنه وحاوله اصحابه ان يقيم بمكة
لكبر سنه والتزم له وهم بجميع ما يحتاجه فلم يقبل فلما صمم على الارتحال
وافاه نذير الاجال فتوفي بمكة لخمس خلون من محرم سنة اثنتين
وستين والف ودفن بالمعلاه **محمد بن احمد بن ابي بكر** بن
عبد الله العيدروس الشاب الناشي في طاعة الله فلم تعرف له
صبوه من صباه تفرع من جرثومة الشرف والنبوة وتدرع جلباب
المجد والفتوه وتبسم نشر صباه وشمايله فجال في الفضل في خمايله
ورفل في حلل الزهد والتقى ورقى من الشرف والفضل اشرف
مرتقى ولد بتريم ونشا بها فحفظ القران والجزريه والملحة و
الارشاد وعقيدة الغزالي وغيرها وعرض بعض محفوظاته
على مشايخه واخذ الحديث والفقه عن السيد الكبير المحدث الفقيه
محمد بن عبد الرحمن بافقيه والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج
بافضل وصحب الشيخ حسين بن عبد الله العيدروس واخذ عنه
التصوف والبسه جماعة من مشايخه واستقل بالعلوم الشرعية
وشارك في العلوم العقليه الآليه واضاف الى العلم العمل وتضاعف

الجبور

بلغ

الجبور والجزل وجمع الله على محبته القلوب وانال كل محبوب ومرغوب
وكان كريما لا سيما في بذل الاموال محافظا على السنة النبوية في
الاقوال والافعال متواضعا للخاص والعام باذلا جاهه لجميع من
جاه من الانام الى ان استاثر به الواحد العلام فانقضت ايامه
كانها احلام فتوفي سنة ثمانية عشر وتسعمائة ودفن بتربة بشار
داخل قبة جده عبد الله العيدروس رحمه الله رحمة الابرار و
اسكنه فسيح دار القرار **محمد بن احمد بن ابي بكر** بن عبد الله
الشلي بن ابي بكر بن علوي الشيبة ابن عبد الله ابن علي الشيخ الامام
عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم شقيق سيدي
الوالد المبرز في العلوم الخالد منها والتالد احد فحول الرجال و
اسد اسود الابطال حلا لي الاحوال الجامع بين الحقيقة والشريعة
والواصل الى مراتب الفضل باوثق ذريعة ولد بمدينة تريم
سنة ثمانين وتسعمايه ونشا بها وحفظ القران وبعض الارشاد
وبعض المنهاج والملحة وغيرها واكب على كسب العلم وتحصيله و
تاثيل الفضل وتاصيله فتفقه على الشيخ الكبير عبد الرحمن بن
شهاب الدين والفقيه محمد بن اسمعيل بافضل وتحرف عما والده
وعلى الشيخ عبد الله بن الشيخ العيدروس والامام العارف
بالله محمد بن عقيل مديحج وغيرهم وكتب كتبا كثيرة واعتنى
بجامع المختصرات للنشادكي قراة ومطالعة فكان لا ينفك عن مطالعة
وكاد ان يحفظه عن ظهر قلب واتقن علم الحديث والفقه والعربية
وشرابه عجيبه يحكى عنه في ذلك غرايب وحكايات عجايب وقد
ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عرامة الصبي في
صغره زيادة في عقله في كبره رواه الحكيم وغيره ثم حبب الله اليه
الرحلة والاغتراب عن الاهل والاتراب فرحل الى اليمن وجال في
بلدانه برهة من الزمن واخذ عن جماعة من العلماء العارفين

والائمة المحققين ثم ارتحل الى الديار الهندية واقام بها مدة يسيرة
في عيشة هنية ثم سافر الى بندر آشي المشهور المعروف بالمسرة
والحبور واتصل بسلطانها وهو يومئذ امراة فوصفته بانه
افضلها واهتم صلاتها وعظمته وزادها من الرجال وهب عليه
من قبلهم رخا الاقبال وعاش في كنفهم بين نضرة العيش ورخا
البال واملكه احد الوزرا ابنته ورفع في مراتب العليا رتبته
وولد له جملة اولاد ولم يزل بها في ازدياد حتى انصرمت من الحياة
ايامه وقوضت من هذه الدار الفانية خيامه فانتقل الى رحمة الله
تعالى شهيدا وعاش حميدا اسكنه الله فسيح الجنان وحف تربته
بالروح والريحان **محمد بن احمد بن حسن** باساكوته بن احمد سرفة
بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن
محمد صاحب رباط ذو المناقب الجميله والافعال المستحسنة الجزيلة
ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران وشارك في الفقه فعرف الحلال
والحرام وصحب جماعة من العلما الاعلام وتبين له الهدى من الضلال
واجتهد في صالح الاعمال ثم حبب اليه الاسفار فرحل من تلك
الديار بتجارة رابحة غير خاسرة وحمد بوارده وصادره وكانت
معاملته حسنة وتصاريفه مستحسنة ملازما للتقوى في جميع اموره
ملازما للخشية في حلوه ومره وكان كريما جوادا عظيما يحب الفقرا
والمساكين والعلما العاملين والاوليا العارفين وكان يكرمهم اكراما
عظيما ويسدي اليهم معروفا جسيما وكان مقبول الشفاعة عند الملوك
وكان عامر ابن عبد الوهاب ملك اليمن يحبه ويكرمه ويحترمه و
كان يعطيه اموالا ينفقها على المستحقين وفوض اليه عمارة اشيا
كثيرة في مدينة تريم وارسل معه مالا كثيرا لذلك منها عمارة مسجد
الجامع فجدد عمارته جميعا واعمره احسن عمارة وكذلك فوض اليه
عمارة مجازي سيل ثبي المشهور ولم يزل يتنقل في بلدان اليمن حتى

توفي

توفي ببندر عدن سنة ثلاث وخمسين وتسعماية **محمد بن احمد**
بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب رباط الشهير بالنقعي
نسبة الى النقعة بالنون والقاف غيضة من غياض الشحر ولد
بتريم ونشا بها واخذ عن والده الشيخ الامام الفقيه احمد وصحب
جماعة من العارفين اصحاب الاحوال وشرب من صافي شرابهم
الزلال وكان زاهدا في الدنيا مستقلا منها سافر الى الشحر واقام بها
برهة من الزمان ثم اختار العزلة عن ابناء الزمان فاختار الاقامة
بالنقعة المذكورة وتخلا للعبادة وغرس شجرة ليمون فكان يجني
من ثمرها الف ليمونة ينفق ثمنها على مؤنته مونة وكان الناس يتغا
لون في ثمن ثمرتها ووقع لجماعة انهم اتوها ليلا وجنوا ثمرها فلما
ارادوا الانصراف اعماهم الله الصادرم ولم يبصروا وتابوا فعادهم
على ان لا يعودوا الى مثلها فقبلوا وانصرفوا وكان اذا اتاه الضيف
اكرمه بما عنده مع البشاشة وطلاقة الوجه ولم يزل على تلك الافعال
السارة والاعمال البارة الى ان وافاه القضا المحتوم فانتقل الى
رحمة الله الملك القيوم رحمه الله ونفعنا به **محمد بن احمد بن الشيخ**
تقف محمد جمل الليل
الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
المعروف بمقدم تربة قسم المسماة تلك التربة بالمصف المشهور بجمل
الليل السيد الاصيل الاوحد المعتمد الجليل احد المشايخ العارفين
واكابر الصوفية الكاملين الخارج من اعين اليقين والمتمتع لسنة
سيد المرسلين الامام الذي اضاءت بانواره حنادس الظلام واقر له
بفضله العلما الاعلام وزهت بذكره الاقلام والاعلام ونشا بها
فحفظ القران العظيم وغيره وطلب العلم من صغره واخذ عن ابيه
وجده الشيخ الامام واعمامه الائمة الاعلام واخذ التصوف عنهم
وحكموه واذنوا له في الالباس والتحكيم وتفقه على الفقيه فضل بن
عبد الله بافضل واجتهد في الطاعات وجد في العبادات وكان

يضرب به المثل في حفظ الاوقات وكان مواظبا على قيام الليل صيفا
وشتا وكان يحرم بركعتين بعد صلاة التهجد والوتر فاذا سلم منهما
طلع الفجر كانما الفجر مربوط بتسليمة من تلك الركعتين وربما قرا
القران في ليلة ومن ثم سمي جمل الليل لانه اقامه واتخذه جملا قال
بعض العلما من اتخذ الليل جملا ادرك امالهم جملا ولا يوثر السهر على
النوم الا من ذاق شراب القوم وكان لا يترك قيامه في حضر ولا في سفر
ولا في صحة ولا في مرض قال الشيخ احمد بن عبد الرحمن السقاف
سافرنا مع السيد محمد بن احمد لزيارة قبر النبي هود على نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام فلما جاوزنا بيحر حصل علينا مطر شديد
وكان السيد محمد بن احمد ضعيف القوى ناحل الجسم فحصل لنا تعب
شديد فلم نصل الى القبر الا وقد اشتد بنا التعب من المطر
والجوع والمسير فنزلنا فكل منا نام ولم نقدر نتحرك الا السيد محمد
بن احمد فانه قام يصلي ويقرا على عادته حتى طلع الفجر واقام في اخر
عمره في مدينة قسم واستوطنها وكان بها مقصدا للوافدين وعلما
للقاصدين وركنا للفقرا والمساكين وانتفع به كثيرون في التصوف
وتخرج به غير واحد من العارفين وكان يربي المساكين لمقامات
الدين وكان قانعا من الدنيا باليسير وربما زاد على نفقته يوم النفقة
على الفقرا وكان قلبه صافيا لا يظن ان احدا يكذب متعمدا وباطنه
كباطن الطفل لا غل فيه ولا حسد ولا حقد ولا عجب ولا ريا ولا
كبر بل جبله الله تعالى على الاخلاق المحمدية والصفات النبوية ووصفه
بعض العارفين بقوله صاحب الكرامات الظاهرة والمعارف الزاهرة
والمقامات العلية والاحوال السنية[٢] الرباني المربي السالك لمقامات
الدين احد الاكابر العارفين واجلا المشايخ المجتهدين الصابرين
الزاهدين القائمين مقدم تربة المصنف[٢] ان قال المصنف وان تواعد
قصف في زار قبره بقوة همه وصدق عزمه امن من التعب والتلف

[٢] والأدواب السنيه صح

قلب المصنف صح

ولم يخشى من امر متعب ولم يخف اسد الاسود ومنبع الجدود
ومانح المحدود البركة الشاملة لكل موجود سلطان الوجود المعروف
بالكرم والجود انتهى وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يحبه ويثني
عليه وهو ممن اخذ عن صاحب الترجمة يقول شيخنا محمد بن احمد
من الابدال وكذلك الجليل الشهير بجمل الليل الثاني كان يثني
عليه ويترجمه ترجمة عظيمة وكان يقول لما مات محمد بن احمد ارتفع
عن اهل تريم العذاب وانه يشفع لجميع اهل محبته ولم يزل بمدينة
قسم الى ان اتاه الاجل المحتم وناداه الى رحمة الرحيم الرحمان
فبواه غرف الجنان فتوفي في سنة سبع وثمانين وسبعماية بتقديم
السين في الكلمتين وقبر بمقبرة قسم المسماه بالمصف وقبره بها
ظاهر ظهور النهار تلوح عليه الانوار **محمد بن احمد بن علي** الخون
ابن علوي بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الامام العلامه الهمام المتوله بالنجابة
والبراعة والفصاحة والبلاغة ورد عذب الفضل نهلا وعللا وقام
من سهام المقدم المعلى القايم على قدم اسلافه في سلوك الطريق المثلى ولد
بتريم سنة اربع وتسعين وثمانماية فحفظ القران والجزرية والشاطبية
والارشاد والالفية وغير ذلك وعرض محفوظاته على مشايخه وحققها
مع شروحها وتفقه بالامام القاضي احمد شريف واعتنى بالمنهاج وشروحه
اعتنا تاما وقرا الحديث على الامام المحدث محمد بن علي خرد فقرا عليه
الشفا وشرحه وبعض الامهات وتخرج به في الحديث وقرا البخاري على
الشيخ علي بن عبد الرحمن باحرمي وقرا العربية على جماعة من فضلا عصره
وكان شريكه في الطلب السيد الجليل ابراهيم بن علي خرد فكانا افرسي
رهان ورضيعي لبان وفيهما يقول شيخهما محمد بن علي خرد

اليفان في ذات الاله تحاببا ۞ الى الواحد المعبود خالقنا الاجل
فهما اما العليا باعلا همة ۞ وبالهمة ارتقيا الى اشرف المحل

• فضلا حازا للفضايل والتقى ؛ فما لهما في قطرنا ابدا مثل •
• فاعظم بابراهيم بحر عليهم كذا ؛ وجمال الدين راقي على القلل •

ثم ارتحل صاحب الترجمة الى اليمن ودخل زبيد وعدن واخذ بها عن جماعة من المحققين العربية والاصلين ثم سافر الى الحرمين فحج وزار سيد المرسلين وجاور بها عدة سنين وقرا على من بها من العلماء المحققين والاوليا العارفين واخذ التصوف على جمع كثير وجم غفير نال بصحبتهم الرتب العليه والمقامات السنيه ومنحه الله تعالى التمسك بحبله المتين وكمال الاقتدا بسيد المرسلين ولم يزل بمكة المشرفة مكبا على الاشتغال مع مزيد الرغبة والاقبال ونضرة العيش وفراغ البال الى ان انقضت ايامه الغاليه وانتقل الى الدار الباقيه فتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمايه ودفن بالمعلاه رحمه الله **محمد بن احمد بن محمد** ابن احمد بن عمر بن علوي ابن علي ابن احمد بن محمد اسد الله ابن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم عرف جده الاعلا وهو علوي بالشاطري في الطلب ورفيقي في الجثي بين يدي المشايخ على الركب السابق لغايات العلوم المنطوق منها والمفهوم الحائز المطلق على دقايقها يشهد له بذلك ذوا التحقيق ويشهد البحث ان بحر فكره عميق له نسب في السيادة اعرق وحسب في بني علوي مثل الشمس اشرق وهمة دون السما لا تقصرها وحكمة عن سبق القدما لا يوخرها ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ القران والجزريه والاذكار النوويه وحفظ الارشاد وساعده الامداد وفتح الجواد وتربا في حجر خاله شمس الشموس شيخنا الشيخ عبدالله بن احمد العيدروس ولازمه في المجالس والدروس فاكتسب اعطافه حلت الشرفين فنشا فيها مختالا واضحى بسبب الطرفين ابا وخالا وجد في الطلب فاستوعب اعوامه واستغرق في التحصيل لياليه واياما فاخذ عن شيخنا العلامة ابي بكر بن شهاب الدين الحديث والفقه وعن شيخنا الشيخ عبدالرحمن بافقيه وعن شيخنا

عبدالله

عبدالله بن ابي بكر الخطيب الفقه والنحو والاصول وعن شيخنا السيد احمد بن عمر البيتي الفقه والنحو وغير هولا ممن يطول ذكرهم وبتنوح نشرهم ثم رحل الى خاله السيد الجليل حسين ابن احمد العيدروس ببندر عدن المحروس فورد من بحار خاله عذب اشتانه وافضاله ثم دخل الهند في عنفوان عمره وابتدا حاله وامره فاخذ بها عن جماعة من الفضلا وكثير من الادبا النبلا ثم سافر الى مدينة الشحر المشهورة لكونها بالفضل معموره فاكرم سلطانها نزله وقلده بايديه منته بنزله ووجد بها جماعة اضربهم رجل من جهال المشبهه اضرارا بينا وحملهم من عظايم الامور امرا ليس هينا فاجتهد في رجوعهم عن ذلك الاعتقاد فازداد عناد العناد من يضلل الله فما له من هاد وافترق الناس فرقتين واتفقوا على ان يرفعوا الامر الى علماء اهل الحرمين فحج في ذلك العام ورفع تلك الاسئلة الى العلماء الاعلام فاجابوا بالحق الواضح المبين وحصل بذلك علم اليقين ورجع الى وطنه مدينة تريم وهو الان بها مقيم **محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم** الفقيه المقدم وهو الامام المتسربل بسربال الورع والتقى المتعلق باستار الرقي والارتقا لا تدرك في السبق غاياته ولا تتاخر عند ازدحام القوم راياته ولد بتريم ونشا بها وصحب العلما الاعلام مشايخ الاسلام فاخذ عنهم ومن في طبقتهم من ال بافضل وال الخطبا وال باحرمي وسار سيرة السلف من اهل السنة والجماعة وصبر على انواع الكرب لا تصرف ساعة في غير طاعة فسلك مسلكهم حتى انتظم في سلكهم ومنحه الله تعالى السعادة والاقبال حتى علت منزلته في معارج الكمال وكانت له مجاهدة شديدة وكان يعتكف في المسجد المرة المديدة لا يخرج منه الا بعد الشروق ساعة وبعد العشا اخرى يصلح فيهما ما يحتاجه هو وممونه ثم يرجع احيانا الى المسجد فيقطع الليل تسبيحا وقرانا وقياما لله لا يفارقه احيانا وبكا يفيض من خشية الله الوانا وكان كثير الحزن كثير البكا ماروي ضاحكا

قط وكان يقول ان رايتموني ضاحكا فكبروا علي وكان متقشفا
لا يتدرع معه غير ثوب العفاف ولا يستطاع الى فوق مقدار الكفاف
وكان له شاة يكتفي بلبنها عن القوت فسرقت فاحلها لسارقها وكان
له سهمان في بستان فلم يعطه شريكه الا سهما واحدا فقبله فقيل له
ان لك سهمين فقال ما جاء من الدنيا كفى وكان حفيده الشيخ محمد
بن عمر يقول ان جدي محمد املك اعضاه السبعة فلا يصرفها
الا في طاعة وكان اخوه الامام ابو بكر يقول ما اعلم ان احدا يقدر
على مجاهدة اخي محمد قال لي مكثت خمسة وعشرين سنة ما انام من
الليل الا قدر قراءة جزء من القران ثم مكثت سبع سنين ما انام فيه
الا قدر ربع جزء وكف بصره اخر عمره وكان يحب الاجتماع بالخضر عليه
السلام وكانت عادته يوم الجمعة انه يمكث معتكفا في المسجد حتى
ياتي اليه من يقوده الى الجامع فجاءه الخضر يوما وقاده حتى ادخله
الجامع والناس ينظرونه ولا يرون معه احدا فسالوه عن ذلك
فعرف انه الخضر ولم يزل على الحالة الرضية والاعمال المرضية الى ان وافاه
حمامه وانقضت ايامه فتوفي في سنة ثلاث واربعين وسبعمائة
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل **محمد بن عبد الله بن هارون**
بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم اشتهر بالجنة احد
عباد الله الصالحين والاولياء المعتقدين المخصوصين بالاخلاق
الرضية والشمايل البهية المرضية ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران
المجيد وتلاه بالتجويد واعتنى به قراءة وفهما وكتابة ورسما
واشتغل في عنوان شبابه بطلب العلم والاعتناء به ودلت
على النجابة والفلاحة مخايله واشتملت على كرم الطباع شمايله
ثم غلب عليه كثرة العبادة والطاعة ولزوم الخلوة مع حضور
الجمعة والجماعات وسلك سلوكا مرضيا فبواه الله مكانا عليا
وكان يكثر التضرع والدعاء وربما صاح باعلا صوته لما يظهر من

قلبه

قلبه من الشوق المحرق والتوق المقلق وربما خر مغشيا عليه
ووقع له انه خرج الى بستان له راكبا على حماره فقرا القاري
وهو راكب وليس معه صاحب فكثر الشوق لديه وسقط مغشيا عليه
فلما افاق ذهب الى بستانه فوجد حماره فيه ثم سافر الى الزيلع فاقام
بها يعلم اولاد السيد الجليل محمد الشاطري واقام بعتوقه اتم قيام
واكرمه الاكرام التام ومن كراماته انه دخل عليه السيد المذكور وهو
يبكي فقال وما يبكيك فقال مات جدي عبد الله بن هارون فكان
موته في ذلك اليوم وكان كريم الاخلاق كثير الصدقة والانفاق يتفقد
الصالحين ويحب الفقراء والمساكين ثم قصد حج بيت الله الحرام وزيارة
جده عليه الصلاة والسلام فركب البحر قاصدا ذلك على سفينة فحال
بينهما الموج فكان من المغرقين فعاش حميدا ومات شهيدا ولم اقف
على سبب شهرته بالجنة ولعله كان يكثر طلبها من الله فنجح الله
مطلبه ومسعاه وحقق له ما تمناه ورحمنا واياه **القاضي محمد بن حسن**
بن الشيخ علي بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف قاضي
تلك الديار المتقدم الذي لا يشق له غبار شيخ الاسلام ومرجع
القضاة والحكام امام اهل زمانه وفارس ميدانه والقايم بنصرة
دينه بقلمه ولسانه والداعي الى الله في سره واعلانه امام العلوم
وعلامها والمنشورة في الخافقين اعلامها ولد بتريم وحفظ القران
والجزرية والجرومية والقطر والفية ابن مالك والارشاد وقطعة
من المنهاج وعرض محفوظاته على مشايخه وتفقه بالقاضي احمد شريف
ولازمه في دروسه حتى تخرج به واخذ عن اخيه المحدث الامام محمد بن علي
خرد علم الحديث وغيره وكان جل انتفاعه بهذين الشيخين واخذ
التصوف عن الامام احمد بن علوي باجحدب ولازمه كثيرا وكان يحبه
ويثني عليه ودعا له بدعوات صالحة نال بركاتها عليه لا محيد ثم
رحل الى اليمن ثم الى الحرمين وجاور بمكة المشرفة سنين واخذ عن جمع

كثير وجم غفير منهم الشيخ ابن حجر المكي وتلميذه العلامه محمد الاشخر
والكبير ابي الحسن البكري والعلامه المحقق عبد العزيز بن علي
الزمزمي وبرع في الاصول والفقه والعربيه والفرايض والحساب
وغيرها واجازه غير واحد من مشايخه بالافتا والتدريس ثم عاد
لبلده تريم وجلس للتدريس واحيى معالم العلم الدريس ونصب
نفسه لانتفاع الناس وازالة المناكر المختلفة الاجناس وحضر
درسه جميع المشايخ والاعيان وانثالت الطلبة من جميع البلدان
وكان صاحب لسان طلق فصيح ولفظ منتظم مليح ثم ولي قضا مدينة
تريم بعد امتناع وجهد عظيم فاستمر يحكم ويقضي وينصح ويقضي
ويمنح الجزيل ويعطي ملازما للورع والتقوى جاريا على الامر الاحرى
ملازما للعبادة والنسك والاداب الشرعيه وطرح التكلف واتيان
البيوت من ابواب فضلها ووضع الاشيا في محلها ولم يزل يرفع منار
شريعة الاسلام ويطرز اردان الاقضية والاحكام الى ان ناداه
منادي الحمام فتوفي في ليلة الثلاثا منتصف شوال سنة ثلاث وسبعين
وسبعماية ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى عز وجل **محمد بن حسن**
بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير باسد الله المحفوظ
بعناية مولاه المسارع الى ما يحبه ويرضاه الحري بان يعطى ما تمناه
ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه ومن في طبقته من العلما
ولزم دروس الاوليا لكن غلب عليه الاجتهاد في الطاعات ولزوم
انواع العبادات وترك مجالسة الاقران وواظب على قراة القران
واذا قراه استغرق في قراءته مدة طويلة من الزمان وربما غاب
عن احساسه ولم يظهر له نفس من انفاسه وربما صاح باعلا
صوته انا اسد الله في ارضه وكان يقوم الثلث الاخير من الليل
وكان قليل الاكل متقشفا قانعا من الدنيا باليسير وكان ينوبه من
اعوان الدولة فزارا عجيبا وكان محبوبا عند الناس معتقدا عنده

الخاص والعام وكانوا يتوسلون به الى الله من النوازل فيحصل
لهم الفرج في الحال قال عبد الله بن محمد بن علي باعلوي كان لي زرع
فنزل عليه جراد واتقنت بهلاكه ثم استغثت بجماعة من الصالحين
منهم السيد محمد بن حسن ثم نمت فرايته في المنام يبشرني بسلامة
زرعي فانتبهت فاذا الجراد قد ارتفع من زرعي فبقيت اتوسل به
في جميع اموري ولم يزل مواظبا على تلك الحال حتى قدم على الكبير المتعال
فتوفي في يوم الثلاثا لاحد عشر خلت من شوال سنة ثمان وسبعين
وسبعماية رحمه الله تعالى ونفعنا به **محمد بن حسن المعلم بن محمد اسد الله**
بن حسن المقدم فهو حفيد اسد الله ويلقب صاحب الترجمة بالشيبة
واشتهر بجمل الليل صاحب الاحوال الباهرة والمقامات الفاخرة
والكرامات الظاهرة شيخ زمانه بلا نزاع ووحيد عصره بغير دفاع
وامام اهل الشريعة والحقيقة بالاجماع حجة الله العارفين وناشر
الوية مكارم اباية الامجدين كان مولده رحمه الله سنة خمسين و
سبعماية بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه وعمه احمد
وتفقه على الامام الفقيه محمد ابن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم
واخذ عن الامام الشيخ محمد بن ابي بكر باعباد التفسير والحديث
واخذ التصوف عن الامام المعلم محمد بن عمر بن محمد ابن احمد بن
الاستاذ الاعظم والشيخ محمد بن حكم والبسه الخرقة كثيرون واذنوا
له في لباسها وحكموه واذنوا له في التحكيم ثم نصب نفسه لانتفاع الانام
الخاص منهم والعام فاخذ عنه كثيرون وكان يربي السالكين ويفيد
الطالبين وكان يعرف احوال الصوفيه العارفين ويشرحها شرحا
شافيا للراغبين ويقرر اصطلاحاتهم احسن تقرير ويحررها احسن
تحرير فممن اخذ عنه وتخرج به ولداه علي وعبد الله والشيخان
الجليلان الشيخ عبد الله العيدروس والشيخ علي بن ابي بكر
والشيخ المولى سعد ابن علي والشيخ عبد الرحمن الخطيب والفقيه

قف سيدي محمد جمل الليل جد آل جمل الليل جميعا

علي بن احمد بافضل وكان ذا كرم وفتوه وايثار ومروه وكان
ذا حشمة ظاهره وحرمة وافره جمع الله تعالى القلوب على محبته
والقبول التام لشفاعته وانتهت اليه رياسة زمانه واذعنت له
اعيان عصره واوانه وكان زاهدا في الدنيا ورياسها متحققا زوالها
وخساستها وكان كثير العبادة بالليل والنهار كثير القيام بالاسحار
وكان يكثر من تلاوة القران واذا قرا استغرق فيها مدة من الزمان
وكان يفتح عليه من القران ما يبهر العقول ويعجز عن ادراكه الفحول
وكان يردد الاية الواحدة نصف ليلة وربما مضت عليه ليلة كاملة
وهو يرددها ويتفكر فيها فقرا ليلة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وليلة اخرى قرا وان الدار الاخرة لهي
الحيوان لو كانوا يعلمون وليلة قرا الذي احلنا دار المقامة من
فضله الى اخر الاية وكذلك قوله يوم تشهد عليهم السنتهم الاية وكان
يقول يفتح علي من القران ما لا اقدر ان اصفه ويظهر لي شي ما احسن
اعبر عنه وكان يقول اذا ظهر لي شي غبت عن الوجود حتى لو ضربت
بالسيف لم اشعر به قال وقد يعرض لي شي من قلب الاعيان فاعرض
عنه وكان كثير الذكر وكان يقول لاصحابه اما افنا الحروف فهو سهل
واما افنا الصوت بذكر الله فهو عسر قال وقلت مرة اين الناس
فهتف بي هاتف الناس راحوا في الكاس فقلت اي كاس فقال
كاس الدنيا وقال اذا غرق ابنا الدنيا فيها قالوا كيف العمل اين الطريق
اين الخلاص شبه السكارى او الغرقا في البحر وما بعد كلام الله تعالى
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم طريق وقال الرجوع الى الله تعالى
هو طريق الاخرة وقال اعرف نفسك حتى تعرف بها ربك وهو مقتبس
من قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه واختلف العلما
في معنى هذا الحديث حتى افرده الجلال السيوطي في جزء سماه القول
الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال رضي الله عنه ولد

صالح خير من متعلم سنة وقال الطبع السفلي مولع بسوء الظن وقال
شغلنا بحاجاتنا وحاجات من عاش لا تنقضي وقال اذا طهر
القلب لم يشبع من تلاوة القران وكان يقيم بالقرية المشهورة بروغة
فترف به ذلك النادي واشرقت انوار ذلك الوادي واما كرمه
فبحر زاخر وروض باهر فكان يبالغ في اكرام الاضياف لا سيما السادة
الاشراف وكان يحب الفقرا والمساكين والغربا والمنقطعين
ويكرمهم الاكرام ويطعمهم اطيب الطعام وحكي انه نفر غنما فيه
كانت تاكل من زرعه فناطحه احدهما وقال تطردنا عن الطعام
ومن فضلك فدعم الخاص والعام وكان ذا خلق حسن وطبع مستحسن
فكان لا يغضب ابدا ولا يشتم احدا وحاول الشيطان اللعين ان
يغضبه فلم يقدر وكان مع ذلك لا تاخذه في الحق لومة لائم ونسطوا
على ازالة المنكر وان رغم انف الراغم وكان ياخذ في جميع اموره بالعزائم
ولا يخشى الا على قدر اهل العزم تاتي العزائم وكان ابليس اللعين
يظهر له في افساد عبادته حتى حكي انه نزع دلوا من البير ليتوضى فوضع
ابليس في الدلو نجاسة فنزع ثانيا فنجسه وثالثا فنجسه واشار
الشيخ الى البير ففاض وخنس الشيطان وله معه حكايات لا حاجة
لنا بذكرها ومما اشتهر عند الناس ان الشيطان تعرض له بالا ذا
الفاحش صاحب الترجمة واستخدمه في اموره حتى انه غرس
نخلا وجعله يسوق الماء فيه وهذا النخيل معروف عند اهل الجهة
وكان له اطلاع على اهل البرزخ وكان يجتمع بجماعة منهم وكان يقول
اذا اردت زيارة الشيخ علي بن سالم خرجت الى المسيفى وهو محل معروف
بقرب روغة فاناديه باسمه واسلم عليه من موضع عال واراه ينهض
من قبره فيرد علي السلام وكذلك شيخه محمد بن حكم باقشير كان
يجتمع به بعد وفاته ولما خطب صاحب الترجمة ابنته بنت عبد الله
بن محمد ابن حكم وقال لهم يكون الدخول ليلة كذا فلم يوافقوه

وطلبوا منه تاخيره فاجتمع بشيخه محمد بن حكم جد المحطوبة بعد
موته فامره بالمسير اليهم وان يدخل على زوجته في الليلة التي
لم يوافقوه عليها ففعل ووافقوا على ذلك وقال رضي الله عنه
قرات يوما وجره يوميذ ناظره اليه بها ناظره فسمعت هاتفا
ولم ار شخصه يقول الفقيه محمد بن حكم منهم وقرا يوما وبجل عرش
ربك فوقهم يوميذ ثمانيه وتفكر فيها فسمع هاتفا يقول ان اردت
ان تنظر الى حملة فانظر الى محمد بن علي المعروف بشيخ ابن علي وكان
كثير الاجتماع برجال الغيب وكان يقول اجتمعت بجماعة منهم في
مسجد والدي بتريم وبجماعة منهم بمسجدي بروغد وكان مجاب
الدعا دعا لجماعة من اصحابه باموردينيه ودنيوية فنالوها وكان
السيد عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويله مجتهدا في العبارة
والرياضه جدا وكان مترقب الفتح فقال له صاحب الترجمة ما يفتح
الله عليك الا في اخر عمرك فكان الامر كما قال وحكى ان سارقا
سرق بعض تمر نخله فاصابه جرح في جسده وتالم به حتى منعه النوم
فلما اصبح جاء الى الشيخ معتذرا وجاء اخر قد سرق من نخله متعذرا
من ذلك فقال للاول اذهب الى قبر فلان واطرح من ترابه على الجرح
ففعل وعوفي وقال للاخر ما كان قصدك السرقة وقد وصلنا حقنا
فاذهب واحذر ان تعود لمثلها وفيه يقول محمد بن علي خرد

فقيه جليل للشريعة قد حوى ... كذا في الطريقة سالك ومسلك
فبحر الحقيقة خاضه منه شارب ... وطود لعلم عالم ثم ناسك
مربي لسلاك باحواله التي ... زكت في المعالي صالح ومبارك
فراساته تنبيك عن عظم حاله ... بنور اله وللنفس مالك
كراماته ما ليس يحصر حاصر ... له رتب مرفوعة وسنابك
رقاها بعلم ثم حال عوالي ... مفسر للقران في الدين سالك
فيسمع باسماع الهواتف في الهوى ... وكاشف ما قد كان في الغيب فاتك

مخاطب

مخاطب في حال التلاوة مدرك ... المعاني يجي بالسلام الملايك
عليه فقل ما شيت وهو مصدق ... له سيرة محمودة ليس نا فك
فقيل له الاشراق في كل برزخ ... فيخبر بالاموات للسر ما سلك
باحوالهم يخبرك ان شيت علمهم ... تجده مع التحرير شيخ مشارك
عليك به يا مالك الملك ربنا ... تنجي لشخص في عنا الادراك
وعن عونه وقت الشدايد مدرك ... له نجده مهما اتته المهالك
وعمره واعمر داره ودارنا ... له اصلح يكون لما ترضاه مولاه سالك
وصل الهي كل حين وساعة ... على المصطفى ما جن سود حوالك
وسلم عداد الرمل والقطر في العلا ... مع الال والاصحاب ما استنى بسالك

وكانت وفاته ليلة الاثنين لليلة عشر بقين من ذي الحجة سنة خمس
واربعين وثمانماية رحمه الله تعالى **وفيه يقول** السيد الجليل عمر بن
عبد الرحمن صاحب الحمرا

شريف الاصل من بحر الوصال ... سقي كاسا فشاهد ذا الجلال
وغاب عن الوجود بجرد فرد ... تعالى عن شريك او وصال

ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار لا سيما عليه الانوار
محمد الهادي بن عبد الرحمن بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن
بن محمد الهادي الشيخ علي رضي الله تعالى عنهم احد العلما الذين
يستضا بنورهم في الظلما ويهتدى بهم كنجوم السما الفاضل العلامه
والنحرير الفهامه ذو الفهم الثاقب الذي يمنعه كلال ولا اعيا والفكر
الذي لا يروج عليه تمويه الاغبيا المستعلي بهمته على كل هام والفايز
بالظفر على ارغام امام الدرس والفتيا والمقتدى به في امور الاخرة
والدنيا ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وتربا في حجر والده
السيد الكريم وحضر دروسه في الفقه والحديث لا سيما المنهاج الذي
اعتنى المتاخرون بالكلام عليه في القديم والحديث واخذ عنه العلوم
الشرعيه والاتها وكشف مشكلاتها وعويصاتها واخذ الفقه عن

الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل واخذ التصوف عن الشيخ عبد الله
بن شيخ العيدروس واخذ عن غيرهم من علما ذلك الزمان وتشرف
باشرف ما شرف به الانسان ولبس الخرقة الشريفة من كثير من
من الاوليا العارفين واذن له جماعة من مشايخه في التدريس و
الافتا واقرا كل علم يرغب في الاخرة ويزهد في الدنيا فتصدر وجلس
واقرا ودرس في العلم الانفس فشاع ذكره في تلك الديار وقصدته
الطلبة من الاقطار وانتفع به جم غفير وتخرج به جمع كثير منهم ولده
السيد الجليل احمد نزيل مكة المشرفة وسيدي الصنو احمد وشيخنا
عبد الله بن زين بافقيه والسيد علي بن عمر فقيه وغيرهم من العلماء
والادبا الفضلا ورزق في العبارة اوفر نصيب وفاق فيها كل اديب
فاصبح ملجأ لكل سالك طالب وبابا مرصدا لتسهيل المطالب وانالة
المارب وكان جوادا كريما عفيفا حليما وكان له في العبادات جلد وقدرة
ولا يعتريه ما يعتري بعضهم في الفترة وكان يحيي الليالي بالقيام
والايام بالصيام وكان بصيرا بزمانه مقبلا على شانه مراعيا
لمشايخه واقرانه متواضعا للخلق اجمعين سالكا سبيل السادة
الاقدمين المتقدمين زاهدا في الدنيا الفانية قايما بنصرة دين الله
سرا وعلانية وبلغني ان له رسايل في علم التصوف مشتملة على
عبارة كالشمايل او الطف ولم يزل سالكا احسن طريق متصفا
باكمل اوصاف اهل الحقيقة متمتعا بروضاتها الانيقة حتى انقضت
ايامه ودنى حمامه وانتقل الى رحمة رب العالمين سنة الف واربعين
ودفن عند قبور سلفه الصالحين رحمهم الله تعالى وايانا اجمعين
محمد بن عبد الرحمن الاسقع بن الفقيه عبد الرحمن بن احمد بن علي
ابن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ابو عبد الله
عرف والده بالاسقع امام اهل زمانه بالاجماع وشيخ اوانه بغير
نزاع ودوحة عصره بلا نزاع شافعي الزمان اذا تشاجر الاقران -

والمج

والمرجع اذا غابت المسئلة عن الاعيان سيبويه زمانه والمبرد البحر
الذي لا يعرف الجزر بالمد جامع شوارد المتفرقات وفاتح اقفال
غوامض المشكلات ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران والحاوي
الصغير للقزويني ومنظومة البرماوي في الاصول والفية ابن
مالك والملحة وبعض التنبيه وغير ذلك من الرسايل الصغار و
اشتغل ببلده على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل بالعلوم
الشرعية من تفسير وحديث وفقه وعربية واخذ عن الشيخ علي
بن ابي بكر ابن السقاف عدة علوم وقرا عليه فيها كتبا كثيرة منها الاحيا
قراءة عليه اربع مرات والقوت والعوارف وفي الحديث مؤلفات
كثيرة والبسه الخرقة الشريفة بيده وحكمه التحكيم الخاص واذن له
في الالباس والتحكيم واجازه اجازة عامة في جميع مؤلفاته وكذلك
عن الشيخ عبد الله العيدروس بن ابي بكر السقاف وعن الركن
الشديد الولي محمد بن علي عيديد ثم رحل الى اليمن ودخل بندر
عدن فاخذ عن خاله الامام العلامة محمد بن احمد بن عبد الله بافضل
وقرا عليه الامهات الست وهي الصحيحان وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وقرا عليه في العربية الصحاح وغيرها وفي الاصول
والنحو والمعاني والبيان كتبا كثيرة وكذلك قرا على الامام العلامة
عبد الله بن احمد بامخرمه في العلوم المذكورة كتبا كثيرة نحو ما قراه
على خاله وصافحاه الشيخان المذكوران وشابكاه المصافحة و
المشابكة المتصلة الاسناد واجازه كل منهما في جميع مؤلفاته وجميع
مروياته قال عبد الله بامخرمة في اجازته بعد ان ذكر الكتب التي قراها
عليه ومدحه واثنى عليه فلما تيقنت معرفته وورعه وعلمت تفقهه
في منقوله ومخترعه اذنت له ان يروي عني جميع هذه الكتب المذكوره
وجميع ما يجوز لي وعني روايته من ساير انواع العلوم وقال الشيخ
محمد بافضل في اجازته له السيد الفقيه العالم العلامة جمال الدين

اجزته صح

احد عباد الله الصالحين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي
ان يروي عني جميع ما اجازني به الفقيه القاضي محمد بن مسعود ابو
شكيل الانصاري عن شيخه العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبري
العدني من مصنفات النووي والمزي والذهبي وابن النحوي
وزين الدين العراقي وابن دقيق العيد والبيهقي وابي بكر الخطيب
وابن الحاجب والبيضاوي وابن مالك وابن الاثير والاسنوي
القرشي وابي اسحاق الشيرازي والغزالي وابن الصلاح وابن الجوزي
والزمخشري وصحيح البخاري وصحيح مسلم والتفسير الوسيط للواحدي
وعوارف المعارف والاربعين الحديث وعدة الحصن الحصين وسيرة
ابن هشام وكتاب النحو والكواكب للاقليسي والمصافحة للنبي
صلى الله عليه وسلم والتشبيك والمناولة انتهى ثم رحل الى زبيد
فاخذ العلم عن العلامة محمد الطيب الناشري والعلامة محمد بن احمد
باجحيش وغيرهم ثم سافر الى مكة واخذ عن السيد العارف بالله تعالى
عبد الله بن محمد المشهور بصاحب الشبيكة قديما وهو غير عبد الله بن
محمد المشهور الان بصاحب الشبيكة الذي قبره القبة لان هذا ابن
صاحب الترجمة وستاتي ترجمتهما ان شاء الله تعالى واخذ ايضا بمكة
عن القاضي برهان الدين ابراهيم بن علي بن ظهيره وعن الحافظ محمد
عبد الرحمن السخاوي واجازه في جميع مروياته وسافر الى المدينة
لزيارة جده محمد صلى الله عليه وسلم واخذ عن جماعة بها وجاور بمكة
ثم عاد لوطنه واذن له مشايخه في التدريس والافتا فجلس للتدريس
ثم رحل ثانيا الى عدن واقام بها نحو اربع سنين ثم الى مكة وجاور بها
خمس سنين وجد في تحصيل العلوم واقتناص الشوارد من حقائق
المنطوق والمفهوم ثم عاد الى وطنه ومصره متفرد في زمانه وعصره
متضلعا من كل علم نفيس واعترف له بالتقديم كل عالم رئيس وجلس
للاقرا والتدريس واقبل على نشر العلم يلقي دروسا تجلو على الاسماع

عروسا وروى الاكباد الصادية باسانيده العالية فكثر الاخذون
عنه ودام به الانتفاع وحاز سعة التلامذة والاتباع وتخرج به
كثيرون من العلما العاملين والاوليا العارفين منهم ولداه عبد
الرحمن وعبد الله وقاضي القضاة احمد شريف بن علي خرد واخوه الامام
المحدث محمد بن علي مصنف الغرر والشيخ العارف بالله حسين ابن عبد
الله العيدروس والشيخ احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي والشيخ
الولي عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والشيخ احمد بن سهل باقشير
والشيخ علي ابن عبد الرحمن باجرمي والفقيه فضل بن عبد الله باعبيد الله
والفقيه احمد بامصباح والشيخ يحيى ابن احمد بن مبارك بارشيد
وغير هولاء ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم من ساير البلدان وكان
مجلسه مقصد الايمة والفضلا ومحط رحال العلما وكل من وفد عليه
اغترف من بحره واعترف ببدره واعتبق من دره ومما جبله الله تعالى
عليه انه يولي المسيء احسانا والمذنب غفرانا والخائف امانا واذا جاءه
صغيرا وكبيرا جليلا وحقيرا ذهب معه حيث اراد ولا ينصرف عنه حتى
يبلغه ذلك المراد وكان يخاطب كل واحد على حسب علمه ويتنزل للطالب
البليد على حسب فهمه ومن ثم قال شيخه الشيخ علي بن ابي بكر ان الفقيه
محمد بن عبد الرحمن يفقه الحمير وكان خطه حسن وعند كل احد مستحسن
وكان يكتب كل يوم ورقة واحدة فحصل بخطه ما ينيف على اربعين مجلد
او غير ذلك من كراماته واما مواظبته على السنن والاثار والادعية
النبوية والاذكار والقيام في الاسحار والتمسك بالسبب الاقوى
من التقوى فلا يطيق احد على فعله ولا يقوى وكان رضي الله عنه
كسلفه لا يتنافسون الا في الاستقامة ويتباعدون عن اظهار
الخارق للعادة والكرامة ولم يسمع له بكرامة الا ما حكى تلميذه محمد
بن علي خرد في الغرر ان بعض خدامه سرق جميع ما في داره من ماله
ومال غيره فتالم لذلك تالما شديدا وشكى ذلك لسيده صاحب الترجمة

فقال له اذهب الى شعب حيله تجد جميع ما سرق عليك تحت البرمات
وهي بالتصغير صخرات معروفة في ذلك الشعب فذهب الخادم اليها فوجد
جميع ما ذهب عليه وكان من عادته انه لا يدعو على احد وان جاهره
بالعداوة واذا قيل له ادع الله عليه دعا له بالهداية وجرت عادة
الله معه ان من اذاه عاقبه الله في الدنيا ووقع لبعض الجاهلين
انه سفه عليه بمحضر من تلامذته ولم يرد عليه جوابا فلم تمض مدة يسيرة
الا عوقب وهلك واما كراماته بعد موته فوقع لكثير من اصحابه انه استغاث
به في شدة فنجاه الله منها منها ان ولده عبد الله انه لما زاد على قدم
التجريد نام في جنب البرديه مع جماعة قال فسمعت والدي في المنام يقول
السلام عليكم فاستيقظت ولم ار احدا فاستغثت بوالدي ومشيت
قليلا واذا القافلة امامي ومن كلامه رحمه الله تعالى حفظ الوجود
اولى من تحصيل المفقود ومنه كل قرصك والزم خلصك اشار بذلك
الى القناعة والعزلة عن الناس ومنه لا يصلح لمن في قريم الا ان
يكون كالتراب او كالغراب ومنه ما وقع اللطف في شيء الا زانه ولا
وقع العنف في شيء الا شانه وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم
عليك بالرفق فان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء
الا شانه عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ومدحه المحدث
محمد حوذ بقوله

• فقيه شريف حاز فضلا ورفعة ∴ له نسبة تعلو على كل نسبة •
• منيف عفيف هاشمي مهذب ∴ ورتبة مجد قد سمت كل رتبة •
• ولي جمع في الصلاح قد ارتقى ∴ لاعلى المعاني فاق في كل خصلة •
• ورع ورع زهد ومالك ناسك ∴ كذا حسن سمته في الطريقة الرضية •
• له سيرة محمودة عالم الورى ∴ وعلامة فهامة في الشريعة •
• وعالم بالعلم الشريف وعامل ∴ وقوام تلاء بوقت الدجنة •
• ومجتهد في العبادة محبب ∴ له خلق مرضي وحسن استقامة •

وعارف

• وعارف في كل العلوم منقح ∴ لمشكلها يسمو الى كل رفعة •
• الى المعالي العليا رقا فاستقر في ∴ على دار تلك المعالي العلية •
• تراجم في كل العلوم لاهلها ∴ جوابته تشفي بذكر الادلة •
• فراسة بالنور بالله مهتدي ∴ واقواله علم لاهل البصيرة •

ولم يزل يدرس ويفتي بما يبهر به الالباب ويبرز مخباة العلم بنص
الوجوه كريمة الاحساب مع رياضة النفس وسلوك الطريقة والخوض
باعمال الصالحة في بحار عميقة وكمال الزهد والورع والقناعة
ومتابعة اهل الكمال من اهل السنة والجماعة الى ان دنا حمامه و
ماداه وداعي المنون فلباه فتوفي في شوال سنة سبع عشرة
وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف ورآه بعضهم
بعد موته فسأله عن حاله فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر
بلغ
ورثاه غير واحد من الفضلاء رحمه الله تعالى وابانا محمد بن عبد
الرحمن بن محمد بن احمد بن حسين بن الشيخ عبد الله
العيدروس ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واكب على
كتب العلوم وتحصيلها واجتهد في تحقيق المعارف الى ان حاز جملة
يقصر عنها يد المتناول وان اقتطفها متنبه باطراف الانامل وسلك
طريقة سلفه الاخيار ولم يفتر عن سلوكها ولم يتقهقر عن ان ينتظم
في سلوكها واخذ عن شيخنا القاضي عبد الله بن ابي بكر الخطيب
وشيخنا محمد بن احمد باجبير وشيخنا السيد الجليل سهل بن احمد
باحسن ومن في طبقتهم ممن لا اتحقق اخذه عنهم واجتهد في الفروع
والاصول وحصل له من ذلك جل الوصول وخصه الله باوفر حظ من
العلا والاحسان وبلغ رتبة اهل العلم والعرفان واما الفقه فهو الحامل
للوائه والقائم بحفظه واعبائه م جلس لانتفاع الطالبين يلقي
دروسها ويبدي من العلوم والمعارف لاهلها لؤلؤها ويحل مشكلاتها
ويكشف غوصاتها فكثر لديه الطالبون وتخرج به كثيرون فاولى

بالكيل الاوفى من الورع والتقوى ولزم الطريق الموصلة لرضاء
الرحمن من كثرة تلاوة القران وقيام الليل في الدجا والوقوف في مقام
الخوف والرجا حتى ذكا اباس وحل احنف يعلم ذلك كل من راه وروى
دانصف وهو الان بمدينة تريم موجود وبعناية الله ذو لطف
ولطفه ممدود ناشر علم الفتوى على مفارق الانام ناشل كفاية الفوايد
في قبايل المستفيدين لمن سام وحام محمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
الشهير بجيدان خلاصة اهل الاعيان وسلالة اهل العصر والعرفان
السالك طريق سلفه الموصلة لرضاء الرحمن ذو الانوار والعوارف
والمعارف واللطايف والظرايف ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب
الامام العارف بالله عبد الرحمن السقاف واولاده ومن في طبقتهم ممن
حفتهم الالطاف وجليسهم من ريب الزمان لا يخاف فقرا في الفروع وبعض
الاصول ودخل لبعض الوصول وحبب في علم التصوف الى ان تقدم فيه
وبرع واجمع من فوايده ما جمع ثم غلب عليه الاجتهاد في العبادة ولاحظته
العناية والسعادة فاذا جن عليه الليل ترك الهجوع وسال الدموع وكان
مواظبا على الجماعة وتكبيرة الاحرام الا لعذر يمنعه عن القيام رضي
الله عنه صاحبا وترك الناس جانبا لا يعرف الشهوات واللذات ولا يبالي
بمن راح ومن هوات وغير ذلك من الصفات التي تتعطر بذكرها المجالس
والمحاضر ويتحف بجميل ذكرها البادي والحاضر الى ان بلغ ما اعترف عنه
غيره بقصوره والوقوف عن ادراك يسيره ولم يزل على ذلك الى ان وافاه
القضا المحتوم فتقدم على الحي القيوم سنة سبعة عشر وثمانمايه رحمه
الله محمد بن الشيخ عبد الرحمن السقاف احد اعيان السادة
الاشراف وواسطة عقد جوهرها الشفاف واحد الايمة الاعلام الذي
يقصر عن استيفا اوصافه الارقام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
ارتقى سنام ذروة المجد وحاز من الفضايل ما فاق به السود ولد بتريم

وصحب

بلغ

وصحب اباه وتربى في حجره من صباه الى ان بلغ منتهاه واخذ جماعة
من العلماء العاملين الى ان تفقه في الدين ولكن غلب طريقة
الصوفية في تحريهم واجتهادهم وحسن اتباعهم وباهر انقيادهم
فتفيا من تلك الرياض في ظلها الوديق وتضوع من عبير عرفها
اللطيف ثم غلب عليه احوال غريبة وواردات عجيبة تغيبه عن
حسه فلا يعرف يومه من امسه ولا سيما عند السماع وانقطاع
الاصوات والاسماع فيتحرك عند ذلك منه ساكن القلق ويثير
كامن الحرق فيتواجد تواجدا جليلا ويستمر فيه زمانا طويلا وربما
اخبر باصوات واوضح ما في نفوس الحاضرين من المشكلات وربما ظهر
عند ذلك نور يدهش الابصار ويحير العقول والافكار ووقع
لبعضهم انه لما شاهد التواجد المذكور وظهر له ذلك النور خر
مغشيا عليه وبعضهم هام على وجهه وجرى برجليه وكان والده
يحبه ويثني عليه وكان يقول ان الدعا يستجاب عند تواجد
ولدي محمد فكان الناس عند ذلك يسالون الله ويدعوه فينالوا
ما طلبوه وكان عمه الشيخ عمر المحضار يقول في حقه لو وضع في
كفه وال باعلوي لرجح بهم وقالت العارفة بالله تعالى سلطانة
بنت علي الزبيدي ما رايت احدا اسرع اجابة عند الاستغاثة
من السيد محمد بن السقاف وكانت تقول اذا احدث امر واستغثت
بالاوليا فاول من يغيثني هو وكانت له مكاشفات كثيرة منها
انه كان يرى الكعبة وهو بتريم ودخل رجل المسجد وهو جنب
فاخرجه منه فعاد ثانيا فاخرجه فسال الرجل فقال كنت جنبا
ودعته امراة للضيافة فاكل قليلا فتقياه وقال هذا سرقة
فسئلت المراة فقالت سرقته من مال زوجي وحكى ان والي تريم
يمانيا ابن محمد بن راصع سال عما سيقع فقال امل احنكك طعاما
والا اكلت الجود فلم يلتفت الى قوله فقال رايت والدي فتح السده

لدوس ابن راصع فلم يلبث الا اياما حتى جاء دوس وحاصره حتى
اكلوا الجلود ثم تسلم الحصن لعمد دوس وكراماته كثيره واحواله
شهيره وذكر كثيرا منها في الجوهر الشفاف وما منحه الله من جميل
الاوصاف ولما قدر الله ما قضاه في الازل ودنى منه حلول الاجل
توفاه الله عز وجل سنة ست وعشرين وثمانماية **محمد بن
عبد الرحمن** ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم المعروف بالاعيبر
تصغير اعبر ذو السر الابهر والنور الاظهر السالك سبيل السلامة
والنجاة المراغب لله في سره ونجواه العامل بما ينفعه في اخرته
ودنياه المجتهد في العبادة حتى اشرق عليه نورها وكلما اسود
جنح الليالي بيض ديجورها لا يعتريه في تلك الاعمال خلل ولا
يشرب صفوه كدر ولد بمدينة تريم (ولا [illegible]) وحفظ القران ثم صحب اباه
واعمامه المشهورين وغيرهم من العلما العارفين وتفقه بالشيخ
احمد بن محمد باحرمي ولازمه في دروسه الفقهيه وغيرها وكان
يحبه ويثني عليه فهمه وسلك الطريق المستقيم وتجنب الافعال
الذميمه فكان لا يسمع بحضرته غيبة ولا نميمة وكان الغالب عليه
العزلة عن الناس والقناعة في الاكل واللباس والزهد
في الدنيا والرياسة فكان يتجنبها كما يتجنب النجاسة وكان يوثر
الخمول ويتحرى في ما يقول ويقول وسبب شهرته بالاعيبر ان
والي تريم عمالي بن عمر اخذ بعض امتعة ابن عم الشيخ الامام عبد
الله بن علوي وكان غايبا في مدينة الشحر فلما سمع بذلك صاحب
الترجمة اتى الى الوالي فوجده يريد ان يركب فتشفع في رد ما
اخذه فلم يفعل فحذره عن ذلك وكان يعجل في كلامه فقال الوالي
الذي يقول هذا الاعيبر ووضع رجله في ركاب فرسه فلبثت
فيه ولم يقدر ان يحرك احد رجليه فاعتذر الى السيد ورد ما اخذه
اليه ولما بلغ ذلك الشيخ الامام عبد الله باعلوي لامه على فعله

وحذره

وحذره المثله (ان يعود صح) ولم يزل على ذلك الى ان آن الامر المحتوم فتوفاه
الحي القيوم تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته **محمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي بكر** بن حسن بن علي بن جمل الليل محمد بن حسن
اشتهر كسلفه بالعض وعلله لقب به لما اتصف به من لين الجانب
والميل الى الاقارب والاجانب صاحب الفضل واليقين والدين
المتين والزهد والورع والصلاح وغيرها من الصفات التي
ظهر عليه نورها ولاح تمسك بالاسباب القويه من التقوى
وقام منها بما لا يطيقه غيره ولا يقوى ولد بتريم ونشا بها
وحفظ القران وغيره كالجزريه والعقيدة والاربعين النووي
وصحب جماعة من اكابر الصوفيه واشتغل بالفقه حتى حصل منه
طرفا صالحا ولازم العارف بالله تعالى عبد الله بن سالم صاحب
خيلة ملازمة تامة وعول عليه في اموره الخاصة والعامة وجرى
في احواله على منواله غير متعرض الى غيره وسار على منهج منهاج
الطريق الواضح احسن سير حتى تخرج به في تلك الصناعة و
ادخله في عداد الجماعة وكان له ذكا يسحر الالباب وفكر يفتح به
ما استغلق على غيره من الابواب ولزم الجد في العلم والعبادة
ليلا ونهارا ولو كان لتلك المجال السنيه لشافهته شهادا وسكرت
له السعي اليها اقبالا وادبارا ثم ظهرت له الروايح البشاير ونصب
للتها لي الاشاير فانقشع عن سما قلبه ريب السحاب وظهر له ما لم
يكن له في حساب فحصلت له جذبة ادهشت عقله ولبه وغيبت
احساسه وقلبه فاعتنى به شيخه السيد عبد الله واقبل عليه
عامة الاقبال ورد ما مضى من فعله الى الاستقبال ورجع الى حاله
القديم وعاد له ما تعود من المدد الجسيم وكان رحمه الله تعالى قانعا
من الدنيا بالكفاف متقشفا لا يتدرع غير ثوب العفاف حافظا
للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على الاستقامه وقهرها

ولو شا العاد ان يحصر كلماته لحصرها وكان لا يخاف في الحق لومة لايم
ولا يخشى بطشة ظالم وكان عجبا لمن راه فانه يراه في غاية من
التفاني والخمود بحيث يقضى عليه بالجمود فاذا خاطبه وجد حسن
المذاكرة فكه المحاضرة ارق من النسيم نفسا واعذب مما في الكؤس
لعسا وكتب صحبته مدة مديدة وحصل لي منه فوايد عديدة ولم يزل
معاملا لله تعالى بمحض الاخلاص ولزوم ما هو سبب النجاة والخلاص
الى ان الى ما سواه ودعا الداعي فلباه فانتقل الى رحمة الله تعالى ودفن
بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى **محمد العيدروس بن عبد الله** بن شيخ بلغ
بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس المقبور
ببندر سورة احد العلما العارفين والايمة المجتهدين الامام
الذي لا يدرك محله والجواد الذي لا يجاريه الاظله شمس الجود و
بدر الوجود والرحمة الشاملة لكل موجود وبحر عنبري الارج فحدث
عنه ولا حرج طراز العصابة وسهم الاصابة ولد بمدينة تريم
سنة سبعين وتسعماية يجمعها بالجمل عدد حروف انا اعطيناك
الكوثر فحفظ القران العظيم وتربى في حجر والده وارضعه ثديا
خالده وتالده وقرا عليه في عدة علوم وتخرج به في طريق القوم
ولما سمع بصوابه جده شيخ بن عبد الله طلبه اليه واستدناه
فرحل اليه وهو باحمداباد وهي في بلدان الهند اشهر بلاد واجتمع
به فيها سنة تسع وثمانين واشار الى ذلك جده المذكور في بعض
قصايده بقوله قدومك حافظ للشمل فاجمع فانا عدد حافظ كذلك
ولازم جده في جميع دروسه واحواله واقتدى به في اقواله وافعاله
فبلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار وبرع في الفضايل براعة لا يشق
لها غبار وقرا عليه في كثير من العلوم عدة شروح ومتون وتخرج
به في عدة فنون والبسه الخرقة الشريفة وصافحه المصافحة الشهيرة
المنيفة وحكمه التحكيم التام واذن له في الالباس والتحكيم الاذن

العلم

العام وجعل ولي عهده والقايم في مقامه من بعده ثم انتقل جده
شيخ المذكور سنة تسعين وتسعماية فقام بمنصبه الكريم اتم قيام
من اطعام الطعام والنفع العام للخواص والعوام واتفق على
جميع من كان يمونه جده من اهل الهند واهل حضرموت واجرى
الصلة على من كان يواصله جده ولو مرة قبل الموت ولما سال
عنه والده عبد الله السيد الولي احمد بن علي اجابه بقوله الذي
اعتقده فيه انه احسن من ابيه فسجد والده شكرا لله وقال
هذا الذي اوده واتمناه ولا يود احد ان يكون احد احسن منه
الا البار من بنيه ولو كان ذلك الغير اخيه او ابيه وناهيك
بها شهادة بفضله واعترافا بسمو مقداره ونبله وبعد
انتقال والده جرا ما كان يجريه والده من نفقة وكسوة وغيرها
فكان الوارث لابيه وجده وحامل رايات المفاخر من بعده ثم
انتقل من احمداباد الى بندر سورة واستوطنه فاشتهر كل الاشتهار
وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار واعتقده اهل تلك الديار
المسلمون منهم والكفار وكان سلطان الهند يعرف قدر محله
ومكانه ويرجحه على ساير اهل زمانه ويجري عليه كل يوم ما يكفيه
من النفقة العظيمة ويوصله بصلات جسيمة وكان اكثر العطايا
والمكارم كريما لا يقاس كرمه الا بحاتم وكان مع كثرة مدخوله
لا يفي ذلك بنفقته وربما زاد عليها ضعفين واكثر ذلك بالدين
وكان قطب الشريعة واساسها وقلب الحقيقة اذا صلح صلحت
راسها وكانت الطلبة ترحل من المشرق والمغرب اليه وتتمثل بالجلوس
بين يديه فشاد دروس العلم بعد دروسها واحيا مواتها حتى
لاح نور شموسها فانتفع به كثير من الطالبين المقيمين منهم و
الوافدين وكان مواظبا على سنة سيد المرسلين وطريقة سلفه
الصالحين وكان من اكابر الزاهدين والعلما الورعين حافظا

للسانه سوزعا لاوقاته وازمانه وكان تيفكر في الملك والملكوت
لا يشعر احيانا وربما استغرق فيه ازمانا وكان من شدة استغراقه
فيه لا يشعر بمن دخل عليه وغير ذلك من الصفات الحميدة التي
شهد به العيان ولا اختلف فيه اثنان ولم يزل موفور العز والجاه
سالكا سبيل الفوز والنجاه الى ان دعاه مولاه فلباه فتوفي
الى رحمة الله سنة احدى وثلاثين او سنة ثلاثين والف
يضبطه عدد لاح بالهند ضيا ودفن ببندر سورة وبنا عليه
الخوجا زاهد بيق قبة عظيمة وبنا عندها مسجدا وبركة
واجرى لمن يقرا عليه اجرة واوقف على ذلك ضياعا واراضي
رباعا وقبره فيها كالشمس في رابع النهار واشهر من علم على راسه نار
وتاتي اليه الانذار من جميع الاقطار ومن زاره بحسن نيه وسلامة
طويه اعطي سواله ونال مؤمله ونواله محمد بن الشيخ الامام
عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم احد
الايمة العارفين واجل الزهاد الورعين واكمل العلما اهل
الكمال الذي تضرب بهم الامثال خلاصة اهل الجود والكرم المعروف
بمحاسن الاوصاف والشيم كيف لا وقد تفرع من جرثومة النبوة
وتدرع جلباب الشرف والمجد والفتوه ولد بتريم ونشا بها
في عز مقيم وجاه عظيم واستقل بتحصيل العلوم والمعارف
واقتناص الادب واللطايف فاخذ الفقه والتصوف عن
والده ولازمه في درسه واخذ عن غيره من علما عصره منهم
السيد احمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد صاحب مرباط والشيخ
عبد الرحمن بن علي الخطيب ثم ارتحل الى اليمن فسمع على جماعة
كثيرين ثم الى الحرمين واخذ عن علمايها عدة علوم وجاور بها وكان
كثير الرياضات كثير الاجتهاد في العبادات ملازما للسيرة النبويه
متمسكا بالكتاب والسنة المحمديه يحب الفقرا والمساكين ويتردد

على الفقرا والمنقطعين ويسعى في قضا حوايج المسلمين مع
التواضع التام والزهد العام وله كرامات خارقة للعادات
منها انه كان جالسا عند بعض اصحابه فقام مسرعا وعاد وثوبه يتقاطر
ما فساله عن قيامه فقال انخرق مركب بعض اصحابي فاستغاث
بي فسددت الخرق بثوبي حتى اصلحوا ما انخرق فيه وعاد على ما كان
عليه ومنها ان بعض الناس نزل على بدو فاضافوه بعيش بغير
صبغ وقالوا ليس عندنا الا السمن الذي نذرنا به للسيد محمد بن
عبد الله فقال اخذ بيدي فلما مد اليه فاخذ حية تسعى اليه
فاستغفر عما جرى منه فرجعت الحية عنه فلما وصل الى تريم وكان
السيد بها مقيم دخل عليه للسلام كاشفه السيد بما جرى منه قبل
الكلام ومنها ان بعض بني عمه نذر له بخمسة دنانير في نفسه
فلما جاءه طلب الخمسة الدنانير فقال له متى فقال في يوم كذا وانت
في السفينة الفلانية فاعترف بذلك ومنها ان بعضهم نذر بكبش
معين ثم اتى له بكبش اخر فلم يقبله وقال كبشي صفته كذا وكذا
وغير ذلك من الكرامات الظاهرة والامور الباهرة وكان كريما
ينفق جميع ما في يده ويقول لوم له رزقه وكان متقللا من الدنيا
وربما استها متباعدا عن مستلذاتها وسمع بعض اولاده يضرب
شيا ويدفعه عنه فسال عنه فقال هذه الدنيا تريد تدخل علينا
من حيث لا نشعر ولم يزل مشمرا ذيل الجد والاجتهاد ساعيا في
مصالح العباد الى ان آن وقت الرحيل الى دار المعاد فتوفي ليلة
الاربعا العشرين من شعبان سنة ثلاث واربعين وسبعمايه وقبر
بمقبرة زنبل بتربة قبر عبد الله بن الاستاذ الاعظم رحمه الله تعالى
وايانا محمد بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن بلغ
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم المجتهد في تحصيل الفضايل المخصوص
بحسن الشمايل الحايز لفضيلتي الكرم والحلم الفايز بسهم في النسب

والعلم جميل الاوصاف نخبة الاشراف ولد بتريم وحفظ القران
العظيم وصحب اباه وعمه الشيخ عبد الرحمن السقاف وتخرج به
ومنحه الله السعادة والاقبال والتوفيق في جميع الاحوال
تفقه وتصوف على جماعة من العارفين وسلك سلوك الائمة
المجتهدين مع اجتهاد في الطاعة والعبادة والتنسك والزهادة
وغير ذلك مما يرجوا به الحسنى وزيادة ثم رحل الى الحرمين الشريفين
واخذ بهما عن جماعة من العلما العارفين الى اظفار الجبوطي
وغيرهما ثم عاد الى وطنه والقى عصى المسير ونصب نفسه لنفع
الصغير والكبير وكان مقصدا للوافدين وماوى للفقراء والمساكين
وما خاب من قصده وعمد الى جنابه وتقوم بمؤنته الى ذهابه وكانت
له كرامات كثيرة وانوار منيرة منها انه لما رجع من الحج تلقاه اهل
بندر الشحر بموكب عظيم وازدحمت الناس للسلام عليه وكان يوم
الجمعة فقيل ان خرجت الى الجمعة اتعبتك العامة بالازدحام وتقبيل
الايدي والاقدام فقال اخرج ولا يروني فخرج وصلى الجمعة ولم
يراه الا خواص اصحابه ومنها ان بنته سقطت من ظهر جبل على مكان
كثير الحجارة وكان هو بالشحر فراه بعض اصحابه كانه مسك شيا
فساله عن ذلك فقال بنتي علويه طاحت فمسكتها بيدي فكان سقوطها
في ذلك الوقت ولم يصبها شي قالت بنته لما سقطت غبت عن حسي
ورايت والدي حملني ووضعني على الارض ومنها انه كان بظفار وسار
اهل حضرموت منها لحصول الخريف وتاخر بعضهم واجتهد ان يجد من
يلحقه بالقافلة فلم يجد فتعب لذلك فاتى الى صاحب الترجمة وشكا
حاله وانه ان تاخر فاتت مصالحه فبشره بلحوق القافلة ثم جا اثنان
الى صاحب الترجمة يختصمان فاصلح بينهما ثم امر احدهما ان يركب الرجل
المذكور ويلحقه بالقافلة وبين ظفار وحضرموت برية مخوفة لا يمشي
فيها الا القافلة فسار به الى ان الحقه القافلة ومنها انه سافر باهله

فنفذ

فنفذ ماوهم ومحل الما بعيدا عنهم وعطش اهله عطشا شديدا
وقال الجمال لا اعلم ماء في هذا المحل فاخذ صاحب الترجمة وغاب
عنهم زمنا يسيرا وجاء بالقربة مملوة ماء وكان الغالب عليه سلامة
الصدر وطبايع البادية وكان عمه يقول له انت من بدو الصوفيه
ولما كبر قال له انت الان من كبار الصوفيه وكان مواظبا على الرواتب
والسنن حتى في المطر الشديد وتكلف الوضوء بالماء والقيام في
الصلاة ولما مرض مرض الموت ارسل الى العارف بالله تعالى عبد
الله بن ابي بكر العيدروس فاتاه فساله عن ما يثبت القلب عند
الموت فقال له كثرة قراءة اية الكرسي فقال له صدقت الدعا الذي
يثبت القلوب دعا الكرب المشهور ثم اوصى ثم غشي عليه فقال له
ابن اخيه عبد الله بن احمد قل لا اله الا الله فقال ما تركتها حتى
تذكرني بها لا تخف علي انا ثابت ان شا الله ثم اشتد به المرض
فصلى المغرب والعشا جمعا ولما احتضر قال لمن عنده ليقرا كل واحد
منكم اية الكرسي مائة وثلاثة عشر مرة وقراوا سورة البقرة
فخرجت روحه الشريفة مع فراغها وراي بعد موته فقيل له ما فعل
الله بك فقال اعطاني ما لا نهاية له ولا خطر على بال فقيل له بم نلت
ذلك فقال بكثرة ذكر الله تعالى فقيل له اذا مات احد من الاوليا
ابدل الله مكانه شخصا فمن بدلك فقال لا يطلع عليه الا من اطلعه
الله عليه رحمه الله تعالى وايانا **محمد بن عبد الله بن الاستاذ الاعظم**
الفقيه المقدم الشهير بالنفيطي ذو الفضايل العديدة والشمايل
الحميدة والمرتقي بهمته العلية الى المراتب السنيه زمام اهل الايمان
والاسلام والعروة الوثقى التي من استمسك بها فلا انفصام ولد
بتريم ونشا بها وصحب اباه واعمامه الكرام ومن في طبقتهم من السادة
العلما العظام وسار على احسن نظام بسيرة جده محمد عليه افضل
الصلاة والسلام واخذ الفقه والتصوف عن الشيخ الامام

عبد الله باعلوي وتخرج به وكان كريما سخيا يتصدق بجميع ماله و
يخفي صدقته حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وكلما دخل عليه شيء
انفقه في يومه وعم نفعه قومه وغير قومه وكان له صبر شديد وجلد
شديد على شدة الجوع وكثرة السهر وقلة الهجوع وحكي عنه انه جاع
ليلة من الليالي فراد في بيته لعله يجد كسرة من الحلال حتى غشي عليه
وصاح واستمر الى الصباح جاه نبي الله تعالى ابو العباس الخضر عليه
السلام فاتاه باطيب طعام وكان لا يبيت على معلوم ولا يترك شيا
في بيته من المشروب والمطعوم لما علم ان الخضر عليه السلام لا يجتمع
الا بمن كان هذه حالته فكيف بمن جعلها عادته وحكي ان بعض اصحابه
راى عنده رجلا غريبا وهو مقبل عليه بكليته فظن انه سايل عن
مسئلة فسله عن مسالته فقال له ذاك ابو العباس الطيب الانفاس
لم لا سالته الدعا لم تريد فقال انت عوض فيما اريد وصحبه كثيرون
وانتفعوا بصحبته ونال كل واحد منهم كمال امنيته فمنهم من انتفع
به في الدين ومنهم من نال خير الدارين وحكي ان اخته فاطمة معها
بقرة فغصبها الوالي فلما سمع بذلك اتى الى الجدار البيت التي هي فيه
وتكلم بكلمات فانهدم الجدار ورجعت البقرة الى صاحبتها وحكي ان
الصبرات حصل منهم اذا لبني علوي بعد موت صاحب الترجمة فراه
بعض اصحابه في المنام يقول انا النقيطي وكان يعرف به في حياته وكبر
في اربع مواضع فلما اصبحوا اربعة مشايخ الصبرات كل واحد مقتول
في محله من مواضع التكبيرات وكان رحمه الله يحب الخمول ويتحرى فيما
يفعل ويقوله كثير الحزن والبكا كثير التضرع والدعا لا سيما في الاسحار
واطراف النهار وكان كثير الخلوة والانعزال وربما حصل له بعض
الخيال فيه اوبه باجتماع اصحابه والمذاكرة مع احبابه ولم يزل على تلك
الحالات الى ان وقت الممات محمد العلم بن عبد الله الشهير بعبود
معروف ابن عبد الرحمن بن علوي بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن

باعلوي

بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم اشتهر بصاحب جليل
السيد الجليل الفقيه النبيل واسطة عقد الاكرمين غوث الضعفا
والمنقطعين نتيجة العلما المحققين برويته تنشرح الصدور وبدعايه
يرتجى الرحمة الاحيا واهل القبور ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران
والجزرية وبعض الشاطبية واحكم علم التوحيد وقرا في الفقه ما
حصل منه ربع العبادات واخذ علم التصوف عن جماعة ~~واسم علم~~
من السادات ثم نصب نفسه لتعليم القران العظيم احتسابا لوجه الله
الكريم فختم القران عليه خلق كثير وجم غفير وكان حسن الاخلاق
يجلوا بكلامه الانسي من حزونات الاوراق كثير الضحك والتبسم كثير
البشاشة عند الكلام ترتاح النفوس برويته ارتياحا وتنشرح
الصدور بطلعته انشراحا وكان يحب عمارة المساجد فاذا علم بمسجد
خراب اجتهد في عمارته فعمر مساجد كثيره واوقف عليها ما بقي بعمارتها
وسيرها منيره منها مسجد الشيخ الجليل الشهير بها جليل ولم يكن شرعيا
وكان صاحب الترجمة بكثرة الاعتكاف فيه فاشتهر به مع انه عمر
مساجد كثيرة وكان رحمه الله يكثر الاعتكاف لا سيما في الجامع يوم
الجمعة وكان كثير التحمل لاخلاف العوام يخاطبهم بلين الكلام وقاسى
من بعض الحساد مشقة شديدة مرة مديدة ودب اليه عقارب مكره
فرد الله كيده في نحره والله غالب على امره وكان يحسن الى من اسا
اليه ولا قط يوما دعا عليه ولم يزل على غاية الرضا والسرور الى ان
قرب وقت الرحيل الى القبور فتوفي الى رحمة الله سنة خمس وسبعين
وتسعماية رحمه الله تعالى محمد بن عقيل بن شيخ بن علي
بن عبد الله وطب بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ الامام عبد
الله ابن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
الجميع المشهور بصاحب مديحج افضل المتاخرين وعلم الاكابر الزاهدين
وامام العلما العارفين وسر الايمة الورعين حلال مشكلات العلوم

اعلا رواق وجاز في مضمار المعارف قصب السباق وارتوى من
الكمالات فلم تزل كووسه دهاق ورقى من المكارم ذرها وتمسك من
الشريعة باوثق عراها ولد بتريم ونشا في سوحها العظيم محفوظا من
الشيطان الرجيم وحفظ القران المجيد وتلاه بالتجويد وقرا في
علم التوحيد ما حقق دلايله لا بالتقليد ثم اشتغل بعلوم الشريعة
والطريقة ثم بعلوم التصوف والحقيقة فقرا على القاضي السيد محمد
بن حسن المتقدم في الفقه والعربية وعلى العارف بالله حسين
بن عبد الله بالحاج بافضل كثيرا في العلوم الثلاثة الشرعية
وكذلك على الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن والسيد علي بن
عبد الرحمن ثم لازم الامام العارف بالله تعالى احمد بن علوي با
جحدب في جميع دروسه واحواله واقتدى به في جميع افعاله واقواله
الى ان رسخ قدمه ومد باع لسانه وقلمه وقطع الله عنه العلايق
وازاح عنه الموانع والعلايق ثم جلس للاقرا والتدريس في كل علم
نفيس فوفد الطلبة عليه الجفلا وردوا من علومه نهلا وعللا
وتخرج به جماعة من العارفين منهم السيد ابو بكر بن علي خرد والسيد
الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد عمر بن احمد منفر والسيد عبد
الرحمن ابن عمر بارقبه وكان له اعتنا تام باحيا علوم الدين ويفضله
على ساير الكتب كتب المصنفين وكان يقرا منه جزؤ كل يوم سوا
غيره من ساير العلوم وكان ملازما للاعتكاف في مسجد سيدنا الشيخ المشهور
وبالانوار والبركات مذكور وبالطاعات والجماعات معمور لا يخرج
منه الا لعذر مانع او لصلاة الجمعة في الجامع وكان يصلي الصلوات
اول وقتها ولا يوخرها الا بقدر راتبتها ومن لم يكن متوضا قبل الوقت
فاتته جماعتها وكان يحضر الجماعة معه خلق كثير وجم غفير حتى ان
المسجد بهم يضيق ويصلي بعضهم خارجه في قارعة الطريق ولم يتزوج
لشيخه تقديما لما هو احق بالاهتمام ومعلوم ان باختلاف الاحوال

تختلف

تختلف الاحكام وسيانى الجواب عن هذا بما يزيل الاشكال فيه
وابهامه وكان يتحرى الاحتياط في جميع احواله ويجتهد في الخروج
من خلاف الايمة في جميع اقواله وافعاله وكان يجزي اوقاته بالوظايف
وجعل لكل وقت ما يليق به من الاعمال الشاقة واللطايف
وكان يحب الفقرا ويكرمهم ويعظم العلما ويحترمهم ولم يزل متصديا
لنشر العلوم والعرفان على الطريقة توصل الى رضى الرحمن الى وافاه
القضا المحتوم فانتقل الى جوار الحي القيوم سنة خمس والف وحضر
الناس للصلاة عليه من كل فج عميق حتى ضاقت الطريق ودفن
بمقبرة زنبل وقبره بها معروف رحمه الله تعالى ونفعنا به محمد بن
علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رحمه الله تعالى
امام العلما العارفين وشيخ الايمة المجتهدين وحامل لواء
المتاخرين سبح في بحار العلوم مع تلاطم امواجها وسرى في ليالي الفهوم
مع غيهب ادلاجها ولد بتريم وحفظ القران العظيم والتنبيه والكثير
المهذب وتفقه على الفقيه عبد الله بن فضل واخذ العلوم الشرعية
والتصوف عن الشيخ الامام عبد الله باعلوي وتربى به في السلوك
وتخرج به والبسه الخرقة الشريفة وحكمه التحكيم الشريف واذن له في الالباس
والتحكيم واخذ الطب والفلك والحساب على الشيخ سعد الفقيه بن
محمد بافضل ثم رحل الى اليمن فاخذ عن جماعة من علما زبيد وتعز
وعدن ثم حج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام
وجاور بالحرمين واخذ عن علمايها المتوطنين والواردين واكثر من
السماع في هذه الاقطار والاخذ عن المشايخ الكبار ممن يطول ذكرهم
ويعسر حصرهم ثم رحل الى بندر مقدشوه الشهير وكان بها اذ ذاك
من العلما كثير فاخذ عن علمايها عدة علوم ولازم بها الشيخ العلامة
جمال الدين بن محمد ابن عبد الصمد الجوهري واعتنى به الشيخ وقرا
التفسير والحديث والفقه والتصوف وعلوم العربية وتقدم في

عذه العلوم وبرع وجمع فيها ماجمع وشارك في الاصلين والمعاني
والبيان والمنطق وكان يقرا عليه المهذب في سنة والتنبيه والوسيط
والوجيز في سنة وكان في اول طلبه سمع ان علي بن احمد بامروان كان
يقرا كل يوم واحد منها في سنة فطلبت الله تعالى ان يرزقه ذلك
فاستجاب دعاه واعطاه ما تمناه وكانت قراته عليه قراة تحقيق
مع بحث وتدقيق وكان يطالع قراته بالليل فتستغرق نصفه اوجله
وربما استغرق الليل كله وحكي انه احترق عليه ثلاثة عشر عمامة
عند مطالعته لشدة استغراقه فيها واذا احس بالنوم خرج الى ساحل
البحر يكرر محفوظاته وليحفظ اوقاته ولم يزل على ذلك حتى حاز
علوما فاق بها اهل زمانه وتقدم بها على اقرانه ثم رجع الى بلده تريم
متضلعا من كل فن عظيم فسطع بها بدره وعلا صيته وارتفع قدره
ثم جلس للاقراء وانتفاع الناس واحي العلوم بعد الاندراس
فرحلت الطلبة اليه وتمثلت بين يديه وقصده من نادو واد والحق
الاحفاد بالاجداد فمن اخذ منه وتخرج به الامام العارف بالله عبد
الرحمن السقاف والشيخ محمد بن ابي بكر باعباد واجاز هذين اجازة
عامة في جميع مروياته والامام الكبير محمد المعلم بن عمر بن محمد بن احمد
بن الاستاذ الاعظم والسيد الجليل احمد بن محمد اسد الله والشيخ
الفقيه سعد المعلم باعبيد والعارف بالله فضل بن عبد الله با
فضل ومحمد بن ابي بكر باعباد وغيرهم من ال بافضل والخطبا وال
باحرمي وال باقشير وال باعباد والعموديين وغيرهم من سائر
الافاق ممن يضيق عن حصرهم بطون الاوراق وكان افصح اهل
وقته قلما وامكنهم في دقائق العلوم قدما واسرعهم بيانا واثبتهم
جنانا واعلام اسنادا وارفعهم عمادا وكان في طريق القوم قطب رحاها
وشمس ضحاها وكان متواضعا لم يسمع منه دعوى في شي من العلوم
وكان كثير الصمت قليل النوم زاهدا في الدنيا ورياستها ومناصبها

ولا

ولا تفرح على الملوك في موكبها وكان يرى حال الدنيا كالميتة لا يدخر
منها الاما اضطر اليه وكان كريما جوادا وكان ينفق على مونة النفقة
الطيبة وكان ينفق على ثلاثة بيوت تبرعا واحتسابا وكان يكرم
الضيف ويفرح به وكان كثير الاعتنا بجيرانه كثير التعهد لاصحابه
واعوانه وكان يقول لهم من لم يكن عنده نفقة فليات الينا وما
طلب منه احد الا اعطاه ما طلبه فان لم يكن عنده اعطاه ثمنه
واستمهره ثم اجتهد فيه حتى يحصل له واكثر اعماله متعديه الى
غيره مع حسن النية وطيب الوطيه واكثر طاعاته قلبيه وكان يحيي
ما بين العشائين وكان يكثر من قراة اذا زلزلت وقد ورد في
الحديث ان قراتها مرتين بختمة وكان يكثر زيارة القبور ويكثر
المكث عند ها لا سيما ضريح الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم لكثرة
ما يحصل له من مزيد الفضل وكان كثير الاعتنا بالاذكار النبويه
والاخلاق المحمديه وكان يقول لو نظرنا الى انفسنا بعين التحقيق
كنا من المجانين صرفا ومن كلامه اذا حصل الاعتقاد زاد الانتقاد
من علامة المحب ان يجعل لما يفعل المحبوب تاويلا كم من مشهور في
بركة مستور اولئك قوم احبهم الله فستر هم وكان له صبر على
الامراض والاسقام وكان تعتريه في كل عام ولما انكسرت رجله
فجي له بمن يصلحه فقال يمكن اصلاحها الا بعد تمام كسرها فان
كان لك صبر على ذلك فعلت فقال افعل فكسرها ولم يتاوه ولم يتالم
فسئل عن ذلك فقال تفكرت عذاب اهل النار فاذهلني عن هذا
الالم وانشدوا

• اذكر البان اذ هلني الى ان •• فني كلي عن الاحساس طرا •

وله كرامات منها ان الشيخ فضل ابن عبد الله خرج مع صبيان
يلتقطون المتساقط من السدر فراه صاحب الترجمة فناداه و
عصر اذنه حتى اوجعه وقال ما يليق بك هذا استعد لما يطلب

منک اوکما قال فقال الشيخ فضل فانزل ذلک في قلبي واجتهدت
في تحصيل العلوم الى ان فتح الله وشكر اليه الشيخ فضل الوسوسة
فقال له ما تعود اليک فذهبت عنه وشكى اليه فترة العبادة
فقال احمد الله حيث استعملک في الخير على اي حال ولم يستعملک
في الشر على اي حال ومنها ان بعض خدامه سرق عليه جرم وكان
في ايام الشتا فاتى الى بيته فوجده قد بكر الى الجامع على عادته
في الفجر فاتى اليه فقال له قبل ان يتكلم ارجع بيتک قد رده
السارق فكان كما قال ومنها ان بعضهم في الطريق في برية وايقن
بالهلاک ثم استغاث بصاحب الترجمة ومشى فاحس بمن يقول
هذه الطريق واذا هو بالجادة واما من اثنى عليه من مشايخه
وغيرهم فكثيرون ومدحه فضلا عصره بقصايد لم اظفر بشي
منها اثبته كغيره من العلما ولم يزل بتريم الى ان انتهى عمره وانقضى
وحان حينه وقضى وكانت وفاته يوم الاربعا في ذي الحجة سنة
سبع وستين وسبعماية وشيع جنازته من الخلق من لا يحصى
ضاق بهم الفضا ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يتبرک
به رحمه الله رحمة الابرار محمد بن علوي بن عبيد الله بن احمد
بن عيسى رضي الله عنهم الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم عرف
ابوه بالشاطري القايم بالاسحار الصايم بالنهار كثير التلاوة
والاذكار حامل راية المفاخر وعلم العلما الاكابر ولد بتريم
وحفظ القران وغيره من الكتب المشهورة وكان حسن الحفظ سريعه
يكاد يحفظ الكتاب من قراته مرة واحدة وكان يحفظ احيا علوم
الدين عن ظهر قلبه ويلقيه درسا من حفظه وكان فقيها في الدين
عالما بسير الاولين لا سيما سيرة سيد المرسلين وشارک في الحديث
والعربية ودرس في علم التصوف وغيره وانتفع به جماعة وكان
كثير الاسفار على جاري عادة التجار فرحل الى زيلع واقام بها

واستو

واستوطن عدن وولد له بها اولادا وكان مقبلا على شانه
حافظا لاعضائه ولسانه وكان يقوم الثلث الاخير من الليل
يقرا فيه القران كله وكان يفضل الفقر على الغنا والخلوة على
الملا ولم يزل مواظبا على الاوراد ودروس القران حتى انتقل
الى الجواد الرحمن وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وثمانماية
ودفن ببندر عدن المحروس رحمه الله تعالى وابانا محمد بن علوي
بن محمد بن ابي بكر بن علوي بن احمد ابن ابي بكر بن الشيخ
عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم نزيل الحرمين الشريفين
وامام المشرقين والمغربين المتفرع من دوحة السيادة المترعرع
في روضة السعادة المرتقي بهمته الى اشرف مقام علم العلما الاعلام
عين الاعيان ونادرة الزمان المشار اليه بالبنان درة العقد
الفريد وغرة اطلعها الشرف في وجهه كما يريد سطع نور فضله
فاشرق واغص الحساد بزلاله واشرق ولد ببندر الشحر المحروس
ونشا بسوحه المانوس وكان مولده سنة اثنتين والف وحفظ
القران ولازم قرائته في اكثر ازمانه وصحب العلما الاعيان فاول
من صحبه الامام العارف بالله تعالى ناصر بن احمد بن الشيخ ابي بكر
بن سالم وتربى في حجره ولاحظه في جميع امره واخذ التصوف
والفقه عن الفقيه السيد عمر باعمر ثم رحل الى مدينة الاشراف
تريم المحفوفة بالالطاف واخذ عن شمس الشموس زين العابدين
بن علي بن عبد الله العيدروس وعن السيد الجليل عبد الرحمن
بن عقيل وعن السيد الكبير احمد بن حسين العيدروس والعارف
بالله عبد الله بن احمد العيدروس والعارف بالله تعالى زين ابن
حسين بافضل وغيرهم وامره شيخه السيد عبد الرحمن بن عقيل
بالخلوة في زاوية مسجد الشيخ على اربعين ففعل وحصل له الفتح
الانفس والشرف الاقعس وظهرت له امور كالصبح اذا تنفس

ثم رحل الى قرية السادات المشهورة بعينات فاخذ عن امامها
المقدم على اقرانه وقدوة اهل زمانه الشيخ الحسين ابن ابي بكر
بن سالم وعن اخوانه الحامد والحسن وغيرهم من السادة الكبار
واخذ عن الشيخ العارف بالله الاديب الامام حسن بن احمد باشعيب
الانصاري ورحل الى الهند واخذ عن السيدين الجليلين الشيخ
عبد القادر بن شيخ بن عبد الله والشيخ محمد بن عبد الله العيد
روسيين وامره الشيخ عبد القادر بالرحلة الى الشيخ الولي السيد
عبد الله بن علي فرحل اليه وهو بالقرية الشهيرة بالوهط ولازم
صحبته والبسه الخرقة الشريفة وحكمه وامره بالحج فحج سنة تسعة
عشر والف حجة الاسلام وزار جده عليه السلام ثم عاد الى شيخه
وقد احرز من الفضل النصيب الاوفر وتمسك بما احمل نشره المسك
الاذفر فاقبل عليه بوجهه الكريم واختبره بامتحان عظيم وعركه
عرك الاديم حتى تحلى بادب يثني عليه الخناصر وفضل يثني عليه العناصر
وكمال ظاهر باهر وزوجه ببنته واسكنه في باطن صحبته ثم انتقل
شيخه سنة تسع وثلاثين والف فحج عن شيخه حجة الاسلام وزار
طيبة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فورد من منهل امله
العين المعين وفتح عليه من المدد النبوي الفتح المبين ثم رجع
الى وهط اليمن واراد يجعلها محلا للموطن فلم تطب له الاقامة
بها لتغير امورها وظلم اميرها على مامورها وانشد لسان الحال بعمورها

اما الخيام فانها كخيامهم ٭ وارى نساء الحي غير نسائها

فانثنى الى وطنه بندر الشحر المعمورة وكان اذ ذاك بالفضل معمور
وكان رحمه الله تعالى في غاية الخمول المبين ويخفي حاله حتى لا يكاد
يبين فما مضى عليه زمن قريب الا حصل له ظهور عجيب ظهرت منه
خوارق البرهان واشتهر في جميع تلك البلدان وقصده الناس
من كل مكان ثم قصد قطر الحجاز ونصب فيه خيامه وعزم فيه

على التوطن والاقامة واعتقده اهله فوضعوه في المعارف
ماجا واطاعوه في افتتام سرا جادها جا وانعقد على ولايته
الاجماع وتفرد بالكمال فبهر المواطن والاسماع واصطفت
الحدائق الزاهية وشيدت له القصور العالية ملجا للوافدين
وعلما ظاهرا للقاصدين ومن قصده قال في ظل وريف ومن لجا
اليه ظل من ثمرات فضله في خريف وهو احد مشايخي في علم الشريعة
والطريقة ومن اجل مشايخي في علم الحقيقة وتفيأت في ظله الوريف
بين خصب وريف واخذ عنه الطريقة ولبس منه الخرقة الانيقة
كثيرون لا يحصرهم عد ولا يضبطهم حد وكانت حضرته معدن المعارف
والعلوم ونزهة نزيل همومه وما اكرمه فعباب لا يكدره الدلا وسحاب
يتقاصر الانوا ومن كراماته الظاهرة العظيمة استقامته على الطريقة
المستقيمة فقد قيل الاستقامة اوفى الكرامة يواظب على الجمعة
والجماعة ولا تمضي عليه ساعة الا وهو مشتغل بطاعة ومنها ان
الدنيا لا تذكر في حضرته الجسيمة ولا الغيبة ولا النميمة كما يشاهده
العيان ويشهد به الاعيان ومنها ان من راه ذكر الله ومن شاهده
ذهل عن اخرته ودنياه وعمل بما يرضاه ربه ومولاه ومنها انه ما
دعا لاحد من اصحابه الا استجاب دعاه وحصل للمدعو له ما تمناه ومنها
اني عند الملاقاة له خطر بالبال والفكر ان يلقنني الذكر فاستمر
خاطري الا وقد نظر الي واقبل بوجهه علي ولقنني الذكر الذي
خطر لي تلقيني الذي ارجوا نفعه في حلول رمسي وله كرامات وخوارق
عادات لكنه لا يظهرها الا عند الضرورات او عند المهم من الحاجات
وهي كثيرة وعند اصحابه شهيرة وانما لم اذكرها لانه كان لا يحب نشرها
ولم يزل ينتقل من حرم الى حرم وقد حل في راس الكمال الذي لا يداس
بقدم الى ان دعي فاجاب وكان الغمام امرع البلاد فانجاب فتوفي
بمكة المشرفة بعد صلاة الجمعة لاربع عشر خلت من ربيع ثاني سنة

احدى وسبعين والف وحضر جنازته سلطان مكة فمن دونه
ودفن بمقبرة المعلا وعمل على قبره تابوت عظيم وهو بتربة
شهداء ام المومنين خديجة الكبرى رضي الله عنها وتورض بجنبها
محمد بن علوي بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشرق في سما الفضايل
بدره السامي رتبته وفخرا ذو الفضل المدرار والكرم الذي يخجل
وابل الامطار الفارس الذكي لا يشق له غبار ولا يجاريه احد
من اقرانه في مضمار ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران العظيم
وداوم على تلاوته واعتنى بها وتربى في حجر ابيه ودعا له بدعوات
ظهر اثارها فيه واخذ عن عمه الشيخ عبد الرحمن السقاف وغيره
من السادة الاشراف وتفقه وتصوف وملك اعنة الفضل وتصرف
ترجمه الشيخ عبد الرحمن بن حسان وقال كان فقيها مشاركا في
علوم شتى صاحب مروة ومعروف واكرام للوافدين والضيوف
وكان له معرفة بعلم الاسما والحروف ثم سكن مدينة يحر فكان لها
احسن من السحاب اذا امطر وانتفع به اهلها والوافدين اليها
النفع العظيم وكان يرشدهم الى الصراط المستقيم والسنن القويم
واما كرمه فبحر زاخر وهيع لا يعرف له اول ولا اخر وعمت عم البلاد
والعواض وكان يكرم الضعفا ويمد لهم موايد الحكم الاكرام والاحسان
لا يشوبه نقص ولا اختلال ولا منة ولا املال ويجه ضاحك متلال
وينشد عنده على قدر اهل العزم تاتي العزايم ويصدق فيه قول حاتم
• اضاحك ضيفي قبل ان ينزل رحله •• ويورق عندي والمحل جديب •
وكان معتقدا عند الخاص والعام مقبول الشهادة عند الحكام ومن
تبع طريقته حاز السلامة والنجاة ومن عانده خسر اخرته ودنياه
ووقع لبعض الحكام انه تعرض لاصحابه بالاذى التام فاصابته سهام
الامراض والاسقام منعته طيب المنام حتى اتى اليه وتاب من فعله

على

على يديه المباركة عليه فشفي من جميع ما يشكيه ومازال في تلك
الديار يوضح لاهلها السبيل ويقرر الدليل ويزيل الاباطيل
الى ان نزل به ما لابد منه ولا محيص لاحد عنه وكانت وفاته ليلة
الاثنين لتسع خلون صفر سنة سبع وعشرين وثمانماية **محمد بن
علوي بن محمد** صاحب عيديد رضي الله عنهم الامام الكبير العلم
الشهير المتفنن سيد الايمة من القوم ذو الباع الواسع في تعليق
العلوم والاجتماع بالمشايخ من حقايق المنطوق والمفهوم ولد
بتريم ونشا بها وحفظ القران وحفظ عدة متون واخذ عن العلامة
محمد بن عبد الرحمن الفقيه وعن الشيخ عبد الرحمن علي وقرا عليه الاحيا
وكان يقول اني استفدت من قراته فوايد غامضة والفاظا مشكلة
ثم رحل الى عدن واخذ عن الشيخ احمد بن يحيى رشيد فحفظ عليه
الارشاد وعرضه عليه وقرا في الفقه كتبا عديدة وسمع الحديث
من جماعة ولازم الشيخ احمد ابن يحيى في دروسه الفقهية وغيرها
وتزوج بابنته واتت له بولدين واجازه في جميع مروياته وجمع
في عدة فنون وناظر غير واحد في انواع العلوم فافحم اوليك الخصوم
وسار بين المنهج القويم على صراط مستقيم وساد في جميع اعماله
احسن سير مقبلا على شانه غير متعرض للغير وكان كريما لا يقاس
الاعجام قوالا بالحق لا يخاف فيه لومة لايم ولا بطشة ظالم وكان
يعظم الفقرا اهل الدين ولا يحتفل بابناء الدنيا والسلاطين
وانتفع به جماعة في طريق القوم علما ودراية ودلهم على سبيل الرشد
والهداية ولم يزل سالكا سبيل المرشدين على سنن ويقين الى ان
انتقل الى الجنة اعدت للمتقين وكانت وفاته سنة اربع وسبعين
عشرين وثمانماية ببندر عدن المحروس ودفن بتربة الشيخ ابي بكر
عبد الله العيدروس بقبر ملاصق لقبر شيخه احمد بن يحيى رشيد
محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الامام عبد الله

بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم يعرف
هو بالعلم وابوه بباجحدب شيخ علما الاسلام الناشر علم الفضايل
على رؤس الانام المقتدي في جميع اموره بسيد الانام عليه افضل
الصلاة والسلام امام الائمة في زمانه واعجوبة دهره واوانه
ولد بتريم وحفظ القران العظيم واتقن تجويده حتى ساوى من
سبقه ان لم يكن فاقه وتوسع في علومه وترك الناس بين يديه
ذي فاقه وجد في تحصيل العلوم وسلك جادة طريق القوم ولاحظته
عين السعادة فعمر اوقاته وجد في تحصيل العلوم وسلك جادة
طريق القوم ولاحظته عين السعادة فعمر اوقاته بالعبادة ثم نصب
نفسه لتعليم القران فتمثل بين يديه الكهلان والصبيان وتعلم على
يديه خلق كثير وجم غفير منهم شيخنا شيخ الاسلام ابو بكر ابن
عبد الله العيدروس وعبد الرحمن بن علي وكان يقرا القران احتسابا
فالبسه الله من المهابة جلبابا وكان له اوراد كثيرة من الاذكار النبوية
واعتنا تام بالاذكار الغوثية وكان يحب الفقرا ويطعمهم اطيب
الماكول مع كثرة من يمونه ويعول ولم يشغله ذلك عن الدروس
الاسماع بل كان يجلو من العلوم عروسا على الاسماع وانتفع به
جماعة في ساير العلوم وتخرج به غير واحد في طريق القوم ولم يزل
على هذه الاحوال مقبلا على ما ينفعه في المال الى ان زمزم له حادي
المنون وناداه فاجابه ولباه ودفن في مقبرة زنبل ولم اقف على
عام وفاته رحمه الله عز وجل **محمد بن علي بن عبد الرحمن** بن محمد
بن علي بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم هو الامام
الكبير العلم الشهير الحايز لرياستي الشرف والعلم والفايز بسياسة
الاعضا والحكم ولد بتريم ونشا بها في نعيم مقيم وكان له فهم ثاقب
وذهن لادراك المعاني مواكب واعتنى بعلم الشريعة فسلك
واديها فاسمع خطابها وورد مناهلها العذبة التي طاب شرابها

فاخذ

فاخذ عن والده الامام علي وتربى في حجره والسيد عبد الله با
هارون الفقيه النحوي والشيخ حسين بن الفقيه عبد الله بلحاج
بافضل والشيخ القدوة احمد بن علوي باجحدب والقاضي محمد
بن حسن ومد في الفقه باعا وذراعا وتوغل في مسالك علمائه
طباعا ولاحظته السعادة فلزم العلم والطاعة والعبادة مع
زهد وصلاح وتقوى اشرقت انوارها في اسرة وجهه ولاح وجلس
للتدريس في مذهب امام الائمة محمد بن ادريس فانتفع به الجمهور
وذلل لهم الصعوب والوعور وانشرحت بذلك الصدور ولم يزل
كذلك سالكا احسن المسالك حتى انصرمت مدته وتمت عدته فتوفي
الى رحمة الله تعالى سنة ست وتسعين وثمانماية بتقديم المثناة
في الاخيرتين ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى **محمد بن علي
بن عبد الله** صاحب الشبيكة بن محمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الله
بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم رضي الله عنهم المشهود بمكة المكرمة كابيه وجده بالعيد
روس وهو السيد الذي رقا من المكارم ذراها وتمسك من المحامد
باوثق عراها الحرم الذي لا تختطف الحوادث على جاره المجور
ومجري جياد المكارم فالجام منها وجموح ولد بمكة المشرفة ونشا بها
واسبلت عليه الكعبة سورها وثيابها ورباه حجر السيادة وحرك
مهده ساعد السعادة وحفظ القران ولزم عبادة الرحمن وتفقه
بشيخنا عبد العزيز الزمزمي وبالشيخ عبد القادر الطبري وصحب
اباه وغيره من اكابر الاوليا وايمة العلما الاصفيا وظهر في حلل
الجمال ورتع في رياض الكمال وكان واحد عصره في مصره بالاجماع
وشيخ زمانه الذي يصغي لما يقوله الاسماع وانتهت اليه الرياسة
فملك اعنة المحاسن وورد مناهلا عذبا غير اسن وكان يلبس الفاخر
وتهابه الملوك اذا جلس للمحاضرة لا ترد له شفاعة ولو تكررت منه

كل ساعة وكانت الملوك تهدي اليه العطا الغالي فيجازيهم به
الجزا اللايق وكان يقيم بمنا المدة المديدة والاشهر العديدة
فتفد عليه الاعيان من القاصي والدان فيكرمهم بالاطعمة الفاخرة
ويعمهم بخيراته المتصلة المتوافرة وكان يعطي عطا جزيلا ولا يقبل
له جزا ولا بديلا وكانت سيرته سيرة الملوك في اقتنا الاموال
ومجالس الارقا ومشاهير الرجال ثم شملته العناية الالهية
واحاطت به المنح الرحمانيه فانخلع عن تلك الحالات وترك اللهو
واللذات وتجنب صحبة اهل الظواهر وصحب العارفين الاكابر و
تجرد للطاعة والسيادة ورغب في صحبة بني عمه من السادة فانفصلت
من ذلك المنظام عروته وقلت بعد تلك الاموال ثروته وكنت
ممن لازمه الى الممات ويحضرني في الخلوات والجلوات ودعا لي بدعوات
ظهر لي منها مزيد البركات والخيرات ثم ابتلاه اخر عمره بمرض لم
ينفع فيه طب ولا طبيب وزاره كل بعيد وقريب ولم يزل على احسن
سيرة وما يرضاه عالم العلانية والسريرة الى ان شرب كاسا
يشربه كل طايع وعاصي ودفنا بابا يلجه كل داني وقاصي وكانت وفاته
سنة ست وستين والف ودفن في قبر حفر له في مشهدهم الشريف
وحضر جنازته جم غفير من كل فج عميق حتى ضاقت بهم الطريق
وكانت له كرامات خوارق للعادات منها اني كنت جالسا عنده
فجاء بدوي فسالني عنه فاشرت اليه فلما سلم عليه قال له هات
النذر الذي معك فبهت البدوي ثم قال اخبرني ما هو فقال له
هو كذا وكذا فاكب البدوي على رجله يقبلها ثم قال لي ما علم احد
بنذري غير الله ومنها ان بعض الفقرا شكى عليه حاله فقال له
اذهب الى شريف مكة يحصل لك مطلوبك فذهب الى الشريف
وانشده قصيده وافقت ما في ضميره فطرب لذلك وامر له بكسوة
عليه وجايزة سنيه ومنها ان طعامه من انفس الاطعمة ويحضره جماعة

كثيرون

كثيرون حتى ان بعض البدو اذا راه يقول اكل هذه الاطعمة
وحدي لنفاستها وقلتها بالنسبة لمن يحضرها فيا كل كل من يحضرها
لانها كانت مبذولة لكل من حضر حتى يشبع الحاضرون وتبقى بقية كثيرة
ومنها ان حاكم مكة مات وطلب مرتبته من شريف مكة جماعة من المتاهلين
لها ووقفوا على باب الشريف ينتظر كل واحد ان يوليه اياها وكان الامير
سليمان ابن منديه يعتقد صاحب الترجمة فجا اليه واخبره بذلك وكان
لا يرجوها لضعف حاله وقلة ماله فالبسه السيد ثوبا من ثيابه فقال له
اذهب الى الان الى الشريف فانت حاكمها فلما دخل على الشريف وجده متفكرا
في من يوليه من الطالبين للحكومة فلما راه انشرح صدره وانجلى ما
عنده من القبض والفكره وخلع عليه الاماره وتالقت شموس
اقباله وترنمت على اغصان السرور اطياره فعلم القوم انها منحة
ربانيه وعطية رحمانيه ومنها ان عين مكة انقطعت وقرب مجي الحجاج
والبركه فارغة وكان الشريف بعيد فكتب لحاكم مكة ان اجتهد في
ملاء البركه باي وجه امكن وعلم الحاكم عجزه من ذلك بقرب المدة فاتى
الى صاحب الترجمة وشكى حاله عليه فقال له اعط الخادم خمسة حروف
يتصدق بها على الفقرا فلما اصبحوا امطرت السما وسالت اودية مكة
وامتلات البركه من السيل وغير ذلك من الكرامات رحمه الله تعالى
رحمة الابرار محمد بن علي بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم هو السيد المتبع لسنة جده سيد المرسلين
والناشر لالوية ابايه الامجدين ذو الذهن الثاقب والفهم الصايب
ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران وصحب اباه وعمه محمد وعبد الرحمن
وحصل طرفا صالحا من الفقه والحديث والتصوف ورحل الى اليمن فصحب
جماعة من افاضل العلما واكابر الاوليا وغلب عليه الخمول وترك الشهرة
والفضول فاقبل على شانه ولازم التقوى في سره واعلانه وكان يقوم
في الرجا ويقيم في مقام الخوف والرجا وكان الغالب عليه التقشف

فترك كل لذة وزهد في الدنيا وزخارفها المستلذه لاسيما عن اهل البلد
ولا عن ملوكها ولزم سيرة الشريفيه فلم يفتر عن سلوكها الى ان قبضه الله
تعالى واختار له ما لديه فمات في بعض قرى اليمن غريبا محمد بن علي بن
علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم عرف جده بجز بفتح
الخا المعجمة وكسر الرا ويعرف هو المحدث وبا علم صاحب كتاب الغرر
وغيره من المصنفات المنوط به امر المشكلات امام المحدثين في زمانه
وختام المحققين فلا ينكر احد مكانه السابق الى الغايات الذي خلي
لاخوها عن الطريق الحبر الذي نفحات ذكره اعطر من المسك العبيق
جمع بين الفقه والحديث ووضع اخمصه فوق النجوم مع سن حديث
حفظه للحديث ورجاله سماعيه على كل اهل عصره وتصانيفه تشهد له
بمزيد علوه وفخره ولد بتريم وحفظ القران ومتن الارشاد الى
النفقات وربع المنهاج وغيرها وعرض محفوظاته على شيخه الامام العلامة
محمد بن عبد الرحمن بالفقيه واخذ عنه عدة علوم منها التفسير والحديث
والفقه والعربيه وقرا عليه البخاري ثلاث مرات وكذلك الشفا قراءة
بحث وتحقيق واخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل
واخذ عن الشيخ الكبير العلامة الحسين بن عبد الله العيدروس
وكل منهم اذن له في الافتا والتدريس وخصه الاول منهم بمزيد عناية
واجتهد في ملازمته فقرا عليه جميع مقروياته وكان له واسطة عقد
تلامذته واخذ التصوف والحقايق عن الشيخ العارف بالله عبد الرحمن
بن علي والبسه خرقة التصوف وحكمه بجميع انواعها واذن له في
الالباس وكذلك الشيخ علي بن ابي بكر حكمه وقرض له من شعره
بالمقراض في اوان تمييزه ثم ارتحل الى اليمن ودخل بندر عدن واخذ
بها عن شمس الشموس الشيخ ابي بكر بن عبد الله العيدروس وسمع
بزبيد عن الحافظ عبد الرحمن الربيعي والحافظ يحيى العامري

نصف

نصف بهجة المحافل وغيرها واخذ عن العلامة احمد بن عمر المزجد صاحب
العباب عدة علوم ورحل الى مكة فحج حجة الاسلام وزار جده عليه
افضل الصلاة والسلام واخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين من
المستوطنين والواردين اليها من علماء الافاق لاسيما اهل الشام ومصر
والعراق وراض نفسه في سلوك الطريقة وجمع بين الشريعة والحقيقه
وخاض في بحارها العميقه وشهد له المشايخ بالتقديم على اقرانه وصار
هو الحجة في زمانه وتصدر للتدريس والافتا وكان يحضر درسه جماعة
من اكابر الاوليا فاسمعهم العالي والنازل واتى بما لم تستطعه الاوايل
وانتفع به جمع محققون منهم العارف بالله السيد عبد الله بن العلامة
محمد بافقيه صاحب المشهد بمكة والقاضي الامام الولي محمد بن حسن
بن الشيخ علي والفقيه فضل بن عبد الله والشيخ الفقيه عبد الله
ابن محمد باقشير مصنف القلايد والشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن
واخذ هو عن شهاب الدين وصنف كتبا مفيده وفنون عديدة وكان
حسن الجمع والتاليف لطيف الترتيب والترصيف وبليغ العبارة
لطيف الاشارة فمن مولفاته في الحديث كتاب الوسايل وهو مع اختصاره
من اجمع الكتب في الفضايل وجمع فيه الغث والسمين لكنه سالم عن الوضع
والمين وكتاب النفحات وهو من المستجادات وكتاب غرر البها الضوي
في ذكر العلما من بني جديد وبصري وعلوي وهو كتاب لم يسبق اليه
ولا نسج احد على منواله فيه وغير ذلك من الرسايل اللطيفة الحاوية
للمعاني الظريفة ولقد اجاد النقل من كلام الله ورسوله القديم
والحديث وسارت بفضله الركبان وبالغت في السير الحثيث وجد
عيط في حفظ السنة حتى هجر الوهن واروى العطاش من عذب
بحره حتى ضرب الناس بعطن وانتهت اليه الرحلة من نواحي اليمن
وذكر سنده في علم الحديث والخرقة الشريفة والمصافحه والتحكيم في
كتاب الغرر وكان هو واخوه قاضي القضاة احمد شريف عليهما المعول

في الترجيح والعمدة في التصنيف والتصحيح وكان رضيع لبان في
جوادي رهان فلكن غلب على القاضي احمد الفقه وصاحب الترجمة
الحديث كما غلب على اخيهما الشيخ ابراهيم علم القران وكان صاحب
الترجمة جامعا للشريعة والحقيقة عالما بعلوم التصوف والطريقة
معدودا في طبقة اوليك الرجال متحققا بتلك المقامات والاحوال
وله نظم اجاد فيه وابدع واودعه من الاحسان ما اودع وذكر منه
في الغرر مدايح عديدة ومقاطيع مفيده وله قصيدة طويلة نحو
ثلثماية بيت توسل فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم واله وصحبه وبالاوليا
ومطلعها

خليلي عرج بالحمادي الكتايب ∴ وسل عن حماليل وربع الربايب
بها كم هنا كم معنا وهايم ∴ وكم ذا هلكم مشفق بالحراعب
وقف بجانب الربع واسال اهيله ∴ عن الركب هل حلوا بتلك المضارب
فتم بدور الحسن بلام شموسه ∴ لهم نسبة زالت لوى بن غالب
باداب شرع المصطفى قد تمسكوا ∴ وغاصوا على اسرار المعاني الغرايب
ببحث وتدقيق وفحص تحقق ∴ بعلم التوحيد شتى لطارب

وله ثانيه طويله نحو هذه مطلعها

لك الحمد يا منان في كل لحظة ∴ لك الحمد ما سار الركايب برملة

وكان تلميذه العارف بالله تعالى السيد عبد الله بن محمد المشهور
عمكة بالعيدروس يثني عليه وعلى كتبه وكان يكاتبه ويطلب منه
مصنفاته واثنى عليه كثيرون من مشايخه واعيان عصره ووصفه
غير واحد بانه وحيد دهره ولم يزل على احسن حال مترقيا في درج
الكمال الى حين وقت الانتقال وكان انتقاله سنة ستين وتسعماية
وضبطه بعضهم على حساب الجمل بقوله جنات الخلد مسكنه وماواه
بمقبرة زنبل وقبره ظاهر للملا اسكنه الله الفردوس الاعلا امين
السيد محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن

احمد

احمد ابن عيسى بن الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم المشهور بصاحب
مرباط العامل في جميع اعماله بالاحتياط شيخ مشايخ الاسلام
وعلم العلماء الاعلام يتيمة الاوليا الكرام الحايز قصب السبق على
الاطلاق والسابق في حلبة السباق راقي ذرى المعالي بلا تناف
الفايق بالجود والكرم والانفاق احد علما الشريعة والطريقة واجل
مشايخ ارباب الحقيقة فقيه الديار اليمانيه ومفتيها والمشاد اليه
بالعلوم والمعارف فيها وامامها وعابدها وصوفيها وزاهدها
نطقت بالثنا عليه السن الاقلام شاهده بسبقه على الجلة الاعلام
ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ القران العظيم وتربى في حجر والده
ثم تفرد طاير يمنه على فنن سعده ورباه فاحسن تربية ولازم من
حضره صحبته والبسه الخرقة المعروفة وصافحه المصافحة المالوفة ثم ارتحل
في طلب العلم وجد فيه فافتض ابكاره وجنى من رياضه اليانعة ثماره
وطلعت في سما فنونه شموسه واقماره واجازه جمع من العلما القادة
في التدريس والاستفادة فنصب نفسه للانتفاع وصغت لما يقوله
الاسماع وتطابق على تقدمه بالفضل العباد والسماع وتخرج به
جماعة من السادة المشهورين بالعلم والعرفان والزهادة منهم اولاده
الاربعة الشيخ الجليل علوي والحافظ عبد الله والشيخ احمد والولي
علي ومنهم شيخ الاسلام سالم بن فضل والشيخ علي بن احمد بامروان
والقاضي احمد بن محمد باعيسى والشيخ علي بن محمد الخطيب صاحب
الوعل ومنهم الشيخ محمد بن علي تاج العارفين المشهور بسعد الدين
والامام علي بن عبد الله الظفاري واما سخاوه فبحر زاخر وغيث
ماطر لا سيما لمن توجه الى جنابه المحروس وام ربع كرمه المانوس فكان
يعطي العطايا الجسيمه ويولي النعم العظيمه وكان ينفق على اقاربه
ومحارمه ويقال انه كان ينفق على ماية وعشرين بيتا من الانس
والجن وكان مسارعا الى انجاح الامال بالنفس والجاه والمال والجد

تولى به الضيف بالغ في اكرامه وفي تعظيمه واحترامه وحكي انه نزل به
ضيفان ولم يكن عنده ما يكرمهم به فطلب من البيوت التي تنفق عليها
ما بقي عندهم من نفقة امس الماضي فاجتمع ما يزيد على اكرامهم اضعافهم
وكان اكثر امواله ونخيله ببيت جبير وكان ينقل اهله اليها ايام الرطب
وما فضل في داره من طعام او تمر تصدق به وكان كثيرا الاسفار
الى ساير الامصار وما قدم بلدا الا عرف اهلها له حقه وقابلوه من
الاكرام بما استوجبه واستحقه ثم قصد مدينة مرباط وهي ظفار
القديمة المشهورة في تلك الديار فقطن بها والقى عصى التسيار فطالت
به على جميع الديار وصار بها منهلا للواردين وموئلا للقاصدين وعمدة
للطالبين وملجاء للفقرا والمساكين وصارت به معمورة محروسة
واندية بالفيض معمورة مانوسة ورحلت اليه الناس من ساير
البلاد ونادته السؤالات من كل واد يمنح منحا وفد عليه جزيلا رفده
ويجزل على من قصده جميل عوايده وانتفع به كثيرون في العلوم و
المعارف من جميع الفرق الموافق منهم والمخالف مع ملازمة الجمعة
والجماعة في الصف الاول الى ان حصل مانع والاعتكاف في المساجد
لاسيما المسجد الجامع الحبيبي كالهلال ووقار عليه بسما الجلال
ومنطق اعذب في القيل من الما الزلال وادب طيب في المقبل من
برد الظلال والزهد والتقوى والفقه والورع الذي طرد به
الشيطان وارغم انفه ولم يزل سالكا هذه السبيل واردا من صفو
عينها السلسبيل حتى ناداه منادي الرحيل فانتقل الى رحمة الله تعالى
الملك الجليل وكانت وفاته سنة احدى اوست وخمسين وخمسماية
ودفن بمدينة مرباط المعروفة المحفوفة بالانوار العظيمة وقبره
بها مشهور يقصد ويزار ظاهر ظهور الشمس ضحوة النهار وعليه
قبة عظيمة ظاهرة والانوار عليها لايحة باهرة ومرباط بكسر الميم
وسكون الرا وفتح الموحدة فالف فطا مهملة قال في القاموس مرباط

كمراب

كمراب بلد بساحل بحر الهند وقال فيه ظفار كقطام بلد قرب
من مرباط اليه ينسب القسط لانه يجلب اليه من الهند انتهى
وكانت مرباط المذكورة بالتجار معمورة وبالبرة مشهورة ثم اختط
احمد بن محمد الحبوظي ظفار الحديثة فانتقل اليها من مرباط من
نساء ورجال صارت طللا من الاطلال ولم يبق فيها الا شرذمة
قليلون ومساكين في البحر يعملون وبين البلدتين المذكورتين
نحو مرحلتين ولم تزل مرباط محترمة عند الخاص والعام ومن
اسا الادب فيها استهدف لسهام الانتقام وهذا السيد المترجم
له هو مجمع الموجودين من ال باعلوي السادة المشهورين
الذين رووا الحديث السيادة مسلسلا بالسلالة بن عن بن عن
صاحب الرسالة وهم القوم كل القوم اذا افتخر كل قبيل باقوالهم
واذا تصادمت الارا ارشد الحق الى اعلامهم وكيف لا وهم نتيجة
مقدماتها الوصي والبتول فلا غرو ان زكت الفروع لزكاها
بتلك الاصول بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من
الطراز الاول ليس فيهم الا ومن خاض بحر الفضايل ولجة عبابها
وذلك من الامور مشكلاة صعابها الى ان ينتهي الى مدينة العلم
وبابها فهم بين العلما ايمة ملتهم والمشتري عند طلوع اهلتهم
•اخذنا بافاق السماء عليكم ∴ لنا قمراها والنجوم الطوالع•
اعقب صاحب الترجمة ابنين احدهما علي وهو ابو الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم والثاني علوي المشهور بعم الاستاذ الاعظم
ومن هذين الاثنين تفرع نسبهم الطاهر واليهم تنتسب المفاخر
•من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ∴ مثل النجوم الذي يهدي بها الساري•
محمد بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنه المشهور بمولى الدويلة هو الامام الذي باسمه
تنشرح الصدور العارف الذي بوجوده روض الفضايل معمور

خصه الله باوفر حظ من العلا والاحسان باتفاق اهل العلم والعرفان
ولد بتريم ونشا بها وحفظ نصف القران وكان اذا غلط القاري
في النصف الاخر رده الى الصواب مات ابوه وهو صغير فكفله عمه
الشيخ عبد الله ونشا في حجره ورباه وعاش في كنفه ونماه وشمله
بنظره وعنايته وسلكه على منهاج طريقته الى ان رسخ قدمه في درجة
النهاية وطال باعه في احكام الولاية وارتحل الى الحرمين الشريفين
واد اما وجب عليه من النسكين واجتمع في رجوعه بالشيخ العارف
بالله علي بن عبد الله الطواشي فاعترف كل لصاحبه بمقامه الشريف
ويمنع بمقبل ظله الوريف وتضوع من عبير عرفه اللطيف ولم ينقل
عنه انه اشتغل بتحصيل العلم ولا يعلم الكتابة والرسم ولكن كان
كلما علم شيا من الشريعة عمل به ولا ينزع رداء العمل عن منكبه ولهذا
ناله ما يعز وجوده عند ما حصل العلم بالعناية وخفض جناح المسير
الى الرواية وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم اورثه الله
علم ما لم يعلم وكان الشيخ الكبير العلم الشهير العارف بالله تعالى
فضل بن عبد الله يعظمه ويثني عليه ويتمثل بين يديه وكان له
رياضات واحوال ومقامات واكثر اعماله قلبيات وكان يخفي
اعماله عن اصحابه حتى عن اهله وربما اعترض عليه بعض من اتصف
بالعلم وليس من اهله حتى ان بعضهم قام يصلي والسيد عنده نايم
فقال في نفسه انا ساجد وقايم وهذا مضطجع نايم ويدعون
انه قدوة للعلا فلما سجد عجز عن رفع راسه فتاب عما وقع له في نفسه
فامر صاحب الترجمة بعض من عنده ان يرفع راسه من السجود
ولما فرغ اعتذر اليه وعاهده لانه لا يعود وكان الغالب عليه
الاقامة بالبادية وترد عليه احوال اثار بركتها عليه بادية واذا
ورد عليه حال تكلم على مسايل في الشريعة والحقيقة وخاض من
العلوم في بحار عميقة وسال ولده عن ذلك فقال ما تقول الا وقد

افنيا

افنيا الدنيا والاخرة اول ما تبدو لنا الدنيا فنمحقها ثم
تظهر الاخرة فنمحقها ثم ننبذهما جميعا حتى لا يبقى غير الله فحينيذ
يقع الوجود وانشد

ولما حضرنا للسرور بمجلس ∴ اضاءت لنا من عالم الغيب انوار
وطافت علينا لا عوارف خمرة ∴ يطوف بها حضرة القدس خمار
فلما شربناها باقواه كشفنا ∴ اضاء لنا منها شموس واقمار
تخاطب ارباب القلوب بلطفها ∴ وتبدو لنا وقت المسرة اسرار
رفعنا حجاب الانس بالانس عنوة ∴ وجاءت الينا بالبشاير اخبار
وغبنا بها عنا ونلنا مرادنا ∴ ولم يبق منا بعد ذلك اثار
فخاطبنا في سكرنا عند صحونا ∴ كريم قديم فايض الجود جبار
وكاشفنا حتى رايناه جهرة ∴ بابصارهم لا تواريه استار

وكان اذا طرقه الحال يضطرب جسده ويلين حتى ان بعضهم وضع اصبعه
في جسده فانخسف محل اصبعه وورد عليه مكث به سبعة ايام حتى
تقيا دما اسود قال ولده العارف بالله الشيخ عبد الرحمن
السقاف لو لم يتقيا لقتله ذلك الحال وتواجد يوما بحضرة عمه
الشيخ الامام عبد الله باعلوي حتى غشي عليه ثم اقيمت الصلاة
فصلى معهم فلما فرغوا قال العارف بالله علي بن سالم لعمه عبد الله
صلى ابن اخيك بلا وضوء لانه زال عقله فاخبره عمه بقول الفقيه
علي بن سالم فقال وعزة الحق اني توضات وشربت من الكوثر
ونفض لحيته فتقاطر منها الماء ثم قال يا فقيه نزل علينا شي
لو نزل على الجبال لدكت ثم انشا يقول

المحب والحبيب حبيبي ∴ والبقو سبقي تبرا كل محبي
نودت فاجبت المنادي مسرعا ∴ وعطست في بحر الهوى وعذابي
لي تسعة وثلاثة مع تسعة ∴ والعقد لي وحدي وعلى النصيب
ما تعلموا اني المقدم في الملا ∴ ليلة سري بالنبي سري بي

ثم اختار المحل المسمى بيحي بمثناه تحتيه فموحدة فحا مهملة قرا وهو
قريب من القبر المعروف بقبر هود على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام عنده عين جاريه وبنى به دارا واستوطنه وبنى كثير
من جماعته بيوتا وجعله موطنه حتى صارت قرية عامره بعد ان
كانت داثره ويروى عنه انه سمع هاتفا يقول له ابن دارا عنده
العين فانها من انهار الجنة فتقدس بسكناه ذلك الوادي
واسس بالتقوى ذلك النادي ثم حدثت بعد قربه بقربها فتيل
للاولى بيحا الدويليه ومعنى الدويليه في كلام حضرموت العتيقه وكان
لصاحب الترجمة حالات عجيبة وامور غريبة فاحيانا يلبس ثياب
الملوك واحيانا يتزي بزي الصعلوك ومرة يلبس الثياب النفيسة
المثمنة واخرى يلبس الشمال وفي بعض الاحيان يجتهد في الاعمال
البدنيه في القيام والصيام فقد حكى عنه انه مكث نحو عشرين
سنة يصلي الصبح بوضوء العشا وانه صام اربعين يوما متتابعة
في ايام الصيف وكانت له كرامات خارقة وانفاس صادقة منها
ان بعض من عنده اشتهى اللحم الطول بعده فنظر صاحب الترجمة الى
قعود سمين وقال لاصحابه اذهبوا لنا هذا القعود فبينما يسلخونه
واذا بصاحبه قد اقبل وقال للسيد قد وهبته لك من منذ ايام
فقال الحمد لله ما اخذنا الا حقنا وكان يقول ما اشترى شيا الا وقد
قال اشترني فاني لك حلالا ومنها ان بعض الناس راه يكلم نسوة
من محارمه فانكر عليه في نفسه لكونه لم يعلم انهن محارمه فلما قام
يقضي الحاجة وجد لته نفسه ممسوحه فجاء الى السيد واعتذر وتاب
فقال له نحن ما نخاطبهن الا ونحن مثلك ومنها ان سلطان اليمن
ارسل عسكرا الى احمد بن يماني سلطان حضرموت ليأخذ منه بندر
الشحر وكان صاحب الترجمة واحمد بن يماني بالبندر فنزل العسكر
بقرب البندر وكان لا يقدر على مقابلتهم فطلب منهم ان يصبروا الى

ان يصلي الجمعة ويخرج عن البندر ويتركها لهم فابوا وقالوا لابد
ان تخرج في هذه الساعة فقال صاحب الترجمة اخرج عليهم فان
الله سيحرك فخرج لمحاربتهم فلما التقى الجمعان اخذ السيد كفا من
الحصى وتفل فيه ثم رمى به في وجوه القوم فولوا مدبرين ومنها
انه مسك بعتبة داره وقال اخرجوا جميع ما في الدار ثم تباعد عن
الدار فانهدمت جميعها ودعا الجماعة عطا لهم فنالوها ولجماعة
من العصاة بالتوبة فتابوا وذكر في الجوهر منها كثيرا وترجمة
في البرقه والعقد النبوي والسيد عبد القادر في كثير من كتبه
وكان يقول تذكر الله تعالى باللسان وبالقلب ثم تفنى الحروف
ثم يفنى اللسان فيبقى القلب شمعة من نور متصلة بالله عز وجل
وكان يقول اعرف من نفسي ثلاث خصال الاولى اني لا اكره الموت
فان من كره الموت كره لقا الله الثانية اني لا اخاف الفقر لاني
اعرف ان ما عند الله اقرب مما في يدي الثالثة لا اكره الضيف
وان لم يكن عندي شي قال الشيخ عبد القادر العيدروس فانظر
كيف جمع التصوف كله في هذه الكلمات امبا فان الشيخ ما نقل عنه
انه اشتغل بتحصيل العلم ولا قرا شيا من الكتب الى اخر ما اطال به
في شرح هذه الكلمات وحكى انه اراد ان يأم القوم في مسجد بني
علوي المشهور وقالوا له انت بدوي لا تصلح للامامه فلما صلوا
جلس يتكلم على سورة من القران بكلام عظيم فعلموا ان هذا من
العلم الوهبي ومدحه الشيخ عبد الرحمن الخطيب بقصيدة اولها

يحق لكم يا بن الكرام التفاخر ** كما اول الفضل لكم والاواخر
لكم شاع في الافاق من فيض فضلكم ** واسراركم ما للورى الكل عاقر
بكم تدفع الاسوء عن الخلق والبلا ** وفي جاهكم تنشي السحاب المواطر

ولم يزل طائعا لمولاه الى ان اوفته الوفاه فانتقل الى رحمة الله تعالى
يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة خمس وستين وتسعمائة

ودفن في مقبرة زنبل وقبره بها معروف وباستجابة الدعا موصوف
رحمه الله ونفعنا به وروي انه عند موته بهذين البيتين

• ان بيتا انت ساكنه ٪ ليس محتاجا الى السرج •
• وجهك الميمون حجتنا ٪ يوم تاتي الناس بالحجج •

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد
الرحمن ابن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله تعالى عنهم
وهو المشهور بصاحب عيديد الركن الشديد الذي هو في
عصره فريد وفي دهره وحيد العالم النحرير العامل بالاحتياط
والتحري القايم بالحجة الدال على المحجة شيخ الاسلام وقدوة الانام
قطب الشريعة واساسها وقلب الحقيقة الذي اذا صلح صلحت
رؤسها المعول عليه عند كل صادر ووارد الضارب مع الاقدمين
بسهم وغيره يضرب في حديد بارد ولد بتريم ونشا بها وحفظ الحاوي
الصغير وتفقه على جماعة منهم الشيخ الكبير محمد بن حكم باقشير
والفقيه عبد الرحمن بن فضل بلحاج واخذ التصوف وعلوم القوم
المنطوق منها والمفهوم عن شيخ الاشراف وقدوة ال عبد مناف
الشيخ عبد الرحمن السقاف ولازمه ملازمة حسنة نحو عشرين سنة
حتى تخرج به في العلوم والمعارف وشهد بتقدمه فيها الموافق والمخالف
واقر له بذلك المعادي والموالف واخذ ايضا عن اولاد عبد الرحمن
السقاف وعن السيد الجليل ذي الخلق الحسن السيد محمد جمل
الليل باحسن والشيخ الاديب عبد الرحمن بن محمد الخطيب وذكر
في الغرر انه اخذ محمد عن ولي الدولية فاقتضى انه عاش اكثر من
مائة سنة فليتامل ونتج المواهب اللدنية والفتوحات القدسية
حتى صار وحيد اوقاته وفارس ميدانه وامام اهل زمانه واذن له
شيخه بالتدريس فدرس في كل علم نفيس واظهر ما اخفي منه وانطمس
واحيا ما كان قد مات واندرس وتمثلت بين يديه طلبة التحقيق

من الطالبين وذووا الهمم من الراغبين فاخذ عنه جمع لا يحصون
وتخرج به جماعة كثيرون منهم اولاده عبد الرحمن بافقيه القايم
بمنصب ابيه وعبد الله الناخ وعلي علوي واحمد ومنهم محيي النفوس
الشيخ عبد الله العيدروس واخوه السيد الولي الشيخ علي والشيخ
محمد بن احمد بافضل والعارف بالله تعالى محمد بن احمد باجرى واما
فصاحته فكان كلامه يفوق اللؤلؤ الثمين منثوره ويخجل ممدود
الشا عليه مقصوره واما عباداته فكان القايم باعباء هذه الصناعة
والمتدرع بجلباب الطاعة وكان يقوم قيام داود ويقضي بنوره
حنادس الليالي السود وكان يكثر قراءة القران لا سيما سورة
الاخلاص وربما استغرق فيها حتى تذهب عنه الحواس ازمنة فكان
لا يرى المال الا كالهبا المنثور ولا يجد لذهابه حزنا ولا يحدث
له عند طروقه فرح ولا سرور ولا يرى الدنيا الا كالظل الزايل
والصبغ الحايل واما كراماته فاجمع عليها اهل عصره كلة لا يجحدونها
وسادة على انفسهم يؤدونها وكانت الفقراء والضيفان ما تاتي
اليه من كل حدب فيعمهم بعطاياه التي كالسيل في الانسجام والصب
وام زوجته الشريفة بنت حسن ابن الفقيه احمد ان تتصدق
بجميع حليها النفيس وتصدق به مرضية بالله خير انيس وجعلت
التقوى احسن جليس فاحرزت خيرا لدنيا والاخرة وفازت
بصفقة رابحة غير خاسرة واما خلقه فكان الطف من النسيم و
ابهى سنا من القمر في الليل البهيم يتبلج تبلج العرف وينهل انهلال
الودق ثم سكن وادي عيديد الشهير وفاح في ارجايه مسكه الاذفر
والعبير واتخذه معبدا معتزلا عن الناس فاشرقت فيه شمس
فالشمس عنده كالنبراس وبنى فيه مسجدا ودارا ولازم للطاعة اختيارا
وشمر ذيله للعبادة ولا ينزل الا للجمعة والعيادة ثم بنى عنده اصحابه
حتى صار قرية معموره وبالانوار والخيرات مغموره ومن لاذ بذلك

الجناب المانوس والم بذلك الوادي المحروس امطر الله عليه
سحايب نعمه وولاه جميل صنعه وكرمه ومن تعرض له بسوء عوقب
في ساعته وخرج دنياه وعوقب في اخرته وكان يتعبد احيانا
في اعلا الوادي وربما اتاه بعض اصحابه فيرى السيل جاريا في
ذلك النادي من غير مطر ولا سحاب فيقول له صاحب الترجمة اشرب
واغتسل ولا تخبر به احدا من الاصحاب ووقع لبعضهم انه اغتسل
في ذلك السيل في بعض الاحيان فشم منه رايحة الزعفران ووجد
في ثيابه لون الزعفران ولم يذهب من ثيابه الا بعد مدة من الزمان
ووقع لجماعة من اصحابه انهم توسلوا به في شدة فرفعها الله عنهم
وقال خادمه محمد بامختار اشتد علي البرد في مقعد العبيد حتى شاهدت
الهلاك وكنت عاريا عن الكسوة والغطا اذ ذاك فاستغثت بشيخي
محمد بن علي فنمت ورايته في النوم يدفيني وذهب عني الم البرد ومدحه
الشيخ عبد الرحمن بن علي بقصيدة اولها .

توسلت يا ربي بمن عارف ∴ باحيا علوم الدين بحر الحقايق .
حليف التقى كنز العلوم مكاشف ∴ امام حوى اسرار كتب الرقايق .
ولازم غوث الدين شيخ شيوخنا ∴ ابا الشيخ المشهور بالنور صادق .
فلازمه عشرين عاما بخدمة ∴ نهارا وليلا ناصحا وموافق .
وودعه في اخر العمر خدمة ∴ الهية من ذا قهاني الرضا بقي .

ولم يزل موزعا اوقاته في طاعة الرحمن ومرضاته متمتعا بتلك الملل
والنحل الى ان دعاه داعي الاجل وانتقل الى رحمة الله تعالى عز وجل
وكان انتقاله سنة اثنين وستين وثمانماية وقبر وقد رثاه تلميذه
شيخ الورا عمر بن عبد الرحمن الحمرا بقوله .

دعا الله عصرا بالجمال مجملا ∴ وعيشا هلا من بعده ما قد لنا حلا .
لقد اظلمت دنيا ونا بعد موته ∴ فما خاطر من بعد فرقته سلا .
تزحزح ركن الدين وانهد بعشده ∴ ومعجمنا يا حسرتا صار مهملا .

ائمة علم الدين غابوا فمن لنا ∴ بامثالهم لهفي على سادة الملا .
لقد كانت الاكوان تزهو بهم ∴ كما بهم تدفع الاسوا والقحط والبلا .
فيا دمع ناصب لدموع على الذي ∴ به لنت قبل اليوم ذا مفضلا .
علي بن علي حصن الجود والسخا ∴ امام الورى الباز المقدم في الملا .
جمال بني قدوة عصره ∴ محمد الحبر الكبير الذي جلا .
اي القلوب المظلمات بوعظه ∴ مذيب قلوب العاشقين اذا تلا .
عليه سلام الله ايضا ورحمة ∴ على عدد الانفاس في كل ما في الفلا .

محمد بن علي بن محمد بن علوي

الفقيه سعد بن عبد الله
ابن احمد بن علوي بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن
محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم عرف كسلفه بباسعد المشهور بالولاية
في الغور والنجد السيد الكبير العلم الشهير عديم المثيل والنظير اذا مشى
الناس في ضحضاح من العلم خاض هو اللجة واذا خطبوا عشوى في
العلم سار هو في بياض المحجة فسطع في سما المعارف نوره وتفتق
في رياضها زهره ونوره اشتغل بتحصيل العلم والمعارف فوجه حتى
استخرج خبايا ما النفايس واقتنص من كنايس المعاني كرايمها الا
نوانس اخذ عن جماعة من العلما العاملين وايمة من الاكابر العارفين
وتفقه على غير واحد من علماء زبيد ولاحظته السعادة فكان
من بني سعد هو السعيد ورحل الى الامام الاكمل السيد حاتم
بن احمد الاهدل فاخذ عنه ولزم صحبته واغتنم في زمانه السعيد
فرصة واعتنى به السيد حاتم حتى بلغ نهاية الامال ورقى الى اعلا
درجات الكمال وصار في العلوم الشرعية بحرا لا يجارى وبدرا الا
انه شرق نهارا ثم اقام بموزع واستوطنها ونصب نفسه للنفع فبين
مباحث العلوم وفنونها واجتهد في طاعة مولاه وحصل له ما لم يكن
على بال ولا تمناه ثم طرقته حالات ووقعت منه شطحات وخرق الحجب
واظهر العجب حتى اتاه شيخه السيد حاتم من المخا الى موزع وعاناه حتى

من الله عليه وعافاه وعطف عليه بالموجود بالوجود وايده بالثبات
في المشهود ولم يزل على الحال المستطابه الى ان دعاه داعي الفواة فاجابه
فانتقل بالوفاة الى رحمة الله ودفن بمقبرة موزع وعمل على قبره قبة
عظيمه ومدحه كثيرون ورثاه اخرون واثنى عليه ايمة عارفون
منهم شيخه السيد حاتم قال هو وغيره انه احد الامامين اللذين
هما كالوزيرين للقطب الغوث ولبس فوق مقامهما الا مقام القطب
الغوث فقد قال السيد حاتم في بعض رسائله بعد ان وصفه بصفات
جميله وهبات جزيله فهو اليوم قرة عين الافراد بمين الرجل المسمى
واحد الاحاد انتهى رحمه الله تعالى ونفعنا به محمد بن علي بن
محمد صاحب مرباط ابن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن
علوي بن عبد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين
العابدين ابن الامام الحسين السبط ابن الامام علي وابن البتول
فاطمة بنت الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين المشهور
بالاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ابو علوي جمال المسلمين والاسلام
وواسطة العقد النفيس من العلماء الاعلام المقدم على التحقيق
السابق الى الغايات فخلى عن الطريق واعترف له بالسبق والتقدم
ذو والتحليف جامع المنقول والمعقول مستنبط الفروع من الاصول
فهو شيخ شيوخ الشريعة على الاطلاق وامام اهل الحقيقة بالاتفاق
غزالي عصره وجنيد وقته ودهره سيد الطايفة الصوفيه ومركز
دايرة الولاية الربانيه قدوة العلما المحققين وتاج الايمة العار
فين وفي جميع الكمالات امين المومنين ففاق من في الوجود وهو منهم
في جميع الاحوال فالمسك بعض دم الغزال والياقوت من جملة
احجار الجبال وليلة القدر منتظمة في سلك الليال ضرب باسمه
الامثال وسار ذكره كالشمس الا انه لا يدبر اذا اقبلت الليالي فهو

ترجمة الفقيه المقدم نفعنا الله به

بالاجماع

بالاجماع استاذ اهل الشريعة والطريقة وحامل لواء جيش الحقيقة
وكان من العلوم بحيث يقضى له من كل علم بالجميع تشهد له بذلك
من عاصره من ايمة الدين واعترف بذلك اهل زمانه من العلما العار
فين وكماله يغنيه في التعريف عن الاكثار كالشمس المظيئة في نصف
النهار وصح لمحبيه ان ينشد وا فيه

وا لمقفى ما بعده من ولي ... فهو لا شك خاتم الاوليا

وخاتم الاوليا في اصطلاحهم من بلغ مقام الولاية المحمديه وهو
مقام القطبية الكبرى كما يقال لمن ملك الروم قيصر والفرس كسرى
ولد رضي الله عنه سنة اربع وسبعين وخمسماية بمدينة تريم ونشا بها
ولحظته بالسعادة عناية ربها وحفظ القران العظيم وكان يبدو
من نعيانيه المعنى الجسيم حال التعليم ثم اشتغل بتحصيل العلوم ولا ستفاد
وروى حديث الفضل المسلسل شفاها لا بالوجاه وحاز قصب
السبق في ميدانه الاجاده وتفقه على شافعي زمانه وعلامة اوانه
عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد مصنف الاكمال وكان لا يبتدي
بالدرس حتى يحضر صاحب الترجمة وعلى القاضي احمد بن محمد با
عيسى واخذ الاصول والعلوم العقليه عن الامام علي ابن احمد
بامروان والامام محمد بن احمد ابي الحب واخذ علم التفسير والحديث
عن الحافظ المجتهد السيد علي بن محمد باجديد واخذ التصوف
والحقايق عن الامام سالم بن بصري ومحمد بن علي الخطيب وعمه
الشيخ علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ الكبير سفيان اليمني
ولما زار حضرموت ونزل تريم وسالوه ان يستسقي بهم فقال اصلحوا
مجاري الماء ففعلوا فاغاثهم الله بسيول كثيره غزيره وحصل بينه
وبين الاستاذ الاعظم مذاكرات وحصل لكل واحد منهم من صاحبه
عظيم الاستمدادات ثم رجع سفيان الى اليمن وبعد ذلك ارسل صاحب
الترجمة اليه برساله كما ياتي وسمع الحديث من هولاء المذكورين

وغيرهم ممن يصعب ذكرهم ويعسر حصرهم ونبغ في العلوم العربية والفنون الادبية حتى اسكت كل متكلم وامات ذكر كل متقدم وصارت العلوم لا يشار بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه وقال له شيخه الفقيه علي بن محمد بامروان اجتمعت فيك شروط الامامة العظمى وقال الشيخ عبد الرحمن السقاف مكث الفقيه المقدم في القطبية مدة مديدة ثم جلس للتدريس في كل علم نفيس واحيا ما كان منه درس وملأ اصداف الاسماع دررا فاخرا وبهر الابصار والبصاير بمحاسن ومفاخر واما فصاحته وبلاغته فعليه مدارهما واليه ايرادهما واصدارهما واما الدر النظيم الا ما انتظم من جواهر كلامه ولا السحر العظيم الا ما نفثت به سواحر اقلامه واما اخلاقه فكانت على المحاسن مطبوعة واجل ان توجد في غيره مجموعة فلو مزج بها البحر لعذب طعما او كحلت به العيون لم تلف اعمى واما عبادته فبحر لا ساحل له ولو اكمل قبلة كاهله فكان يشتغل بالدرس والصوم بالنهار ويقوم في الاسحار يواظب على قراءة القران سرا وجهرا واذا ختم ختمة شرع في اخرى وكان يتعبد الزمان الكثير في شعب النعير والتفق ان ولده احمد تبعه في بعض الليالي فلما وصل الوادي ذكر الله تعالى بلسانه وجهر فذكر الله تعالى ما في الوادي من شجر وحجر فخر الولد مغشيا عليه حتى رجع ابوه اليه واما زهده فقد ملك جنابها التي طلعها هضيم ولا يقاس الا بابن ادهم ابراهيم فكان يرى الاخرة ونعيمها بين يديه ويرى الدنيا وزوالها بين عينيه واما تواضعه فلم يسمع انه ادعى حالا ولا مقالا وغيرهما مما هو احق به واهله وشهد له الاكابر بانه لم يبلغ ما بلغه مثله ولان السيد من دون محله محله ولم ينتقم لنفسه بعد القدرة ولا شمت بعد وبعد النصر ومن تواضعه انه لم يصنف كتابا مبسوطا وانما الف رسايل مختصرة منها رسالتان ذكر فيها بدايع من علوم المكاشفات

وغرايب

وغرايب المشاهدات والتجليات مشتملتين على معان دقيقة في عبارات رقيقة ارسلها الى الشيخ سعد الدين بن علي الظفاري المتوفي ببندر الشحر سنة ست وستمائة فلما راها شاهد ما دهش منه لبه وحار فكره وقلبه وتعجب من فصاحة كلامه وحسن اتساق نظامه فاعترف له بعلو الرتبة والمقام وانه في هذا الفن هو الامام وكتب له في جوابهما رسالتين يقول فيها احذر من السكوت والميل الى تلك المكاشفات والركون الى هاتيك البراهين والايات وذكر كلمات يخشى على المبتدي الاغترار بها والميل اليها وذكر في اخر تلك الرسالتين وانت يا امام اهدي من انت تهدي واعرف بالظاهر والباطن وكتب اليه يشوقه الى القدوم في ابيات منها قوله

حلفت لكم لا زرتكم في دجنة ∴ من الليل تخفيني كاني سارق

ولا زرته الا والسيوف شواهر ∴ على واطراف الرماح لواحق

و منها

انما مكتفينا بالرسايل بيننا ∴ فلا انا معشوق ولا انت عاشق

والف رسالة ضمنها مسايل دقيقة واسرارا عميقة في غوامض علم الطريقة والحقيقة وارسلها الى الشيخ الكبير سفيان اليمني فلما راها علم ان منشيها القيت له مفاتيح الكنوز وله كيميا السعادة فاهتدى لتلك الاسرار والرموز ثم اطرق مليا وكتب جوابا هذا شي لا تصل اليه افهامنا ولم تبلغه احوالنا وسئل رضي الله عنه عن ثلثماية مسئلة في انواع من العلوم فاجاب عنها في رسالة باحسن جواب وبين فيها وجه الصواب واوضح منها كل مشكلة وحل بها كل معضلة ومن تواضعه انه لما قيل له من يجلس بعدك فقال ام الفقرا يعني زوجته الشريفة زينب بنت احمد بن محمد صاحب مرباط واما كرمه فحدث عنه ولا حرج فقد انسى من تقدم ودرج وتقدم في الجود على من مضى وفاته وتركه للناس بين يديه ذو فاقة وكانت داره سيدة البنا رحبة الفنا

يلجا اليها الايتام والفقرا والارامل ويفد اليها الراجي والامل
وكان اذا اتاه ضيفان قصد الانا الكبير والطعام الكثير وقدمه
اليهم لالتماس بركة ايديهم وفي احيا علوم الدين عن بعض علما
خراسان انه كان يقدم الى اخوانه طعاما كثيرا لا يقدرون على اكل
جميعه ويقول بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الاخوان اذا رفعوا ايديهم عن الطعام لم يحاسب من اكل فضل ذلك
الطعام فانا احب ان استكثر مما اقدمه اليكم لتاخذوا فضل ذلك
وفي الخبر لا يحاسب العبد على ما ياكل مع اخوانه وكان بعضهم يكثر الاكل
مع الجماعات لذلك ويقل اذا كان وحده انتهى ما في الاحيا والحديث
الذي ذكره منكر وليس موضوعا وكان رضي الله عنه يطيل الجلوس
مع الاخوان على المائدة فانها لا تحتسب عليكم من اعماركم وكان الناس
يفدون اليه جملا ويرون من جود علومه وجوده نهلا وعللا و
يروي باسانيده العالية فيروي الاكباد الصادية الى غير ذلك من
محاسن صفات يطول سردها ويشهد الثنا انه في المجموع فردها ولما
تلت الالسن سور اوصافه وجلت الاسماع صور انتظامه بالفواصل
والقوافي نودي من قبل من لا تخفى عليه السرائر يا ترك ما انت عليه من
الظواهر وانظر ما بين يديك واقبل الينا نواصلك ونوالك فان
لنا فيك مراد وسنمنحك ازدياد الزم تفريدا للتوحيد وتجريدا للتنزيه
سنريك من اياتنا عجبا ونمنحك من فضلنا المطلب فلا تشب مرادنا
بمرادك وارجع الينا في مبداك ومعادك ولا تنظر الينا لغيرنا فان لنا
خاصة من عبادنا سنوصلهم على يديك الينا وجاء اليه رجل من اهل
الشام وقال ما جئت الا لاجلك ولكني وجدت عبد الرحمن المقعد جاثما
على قلبك فلو اجتمع اهل المشرق والمغرب ان يكفوه من قلبك ما قدروا
فاذا جاءك فحكم له فهو رجل مكتسب وانت رجل ذو نسبة فقال الاستاذ
ما هذه النسبة فقال سدرة المنتهى ثم ان الشيخ الامام العارف بالله تعالى

شعيب

شعيب ابا مدين ابن ابي الحسن التلمساني ارسل الشيخ الجليل
عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ثم المغربي الشهير بالمقعد وكان
من اكابر تلامذة الشيخ ابي مدين فقال له ان لنا بحضرموت اصحابا
اذهب اليهم وخذ عليهم عهد التحكيم وحكمهم والبسهم الخرقة واعطاه
الخرقة وامره ان يعطيها الاستاذ الاعظم وقال له ارى انك
تموت في اثناء الطريق فاذا عرفت ذلك ارسل اليهم من تعرفه اهلا
لذلك فسافر من تلمسان فلما وصل مكة المشرفة حضرته الوفاه
فاوصى اجل تلامذته الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربي واعطاه
تلك الخرقة الشريفة وقال ستدخل مدينة تريم وتجد الشريف
محمد بن علي يقرا على الفقيه علي بن احمد بامروان فامره وحكمه
والبسه الخرقة هذه واعطاه اياها ثم ذهب الى مدينة دوعن
الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودي فحكمه ولما علم الاستاذ بخروج
عبد الرحمن المقعد من تلمسان خرج للقابه ثم علم بموته فخرج ولما
قدم الشيخ عبد الله الصالح مدينة تريم وجد الاستاذ الاعظم
كما قال شيخه فجلس عنده وقال له اي جوهرة انت لو ثقبت
فقال ما الثقب قال التحكيم واخبره بما اتى لاجله واعلمه بجميع امره
كله فرغب الاستاذ في الحيازة الى جنابه والانتظام في سلك
اصحابه فاتصل به اتصال المحبوب بعد اجتنابه وزهده في الرياسه
والمناصب وراى ان حال السكينة بحاله مناسب فاقبل عليه
اقبال الواثق الودود واظله سرادق ظله الممدود فالبسه
الخرقة الانيقه التي هي في اصولهم عريقة واعطاه تلك الخرقة التي
هي الاصل والحقيقه واخذ عليه عهد التحكيم وحكمه احسن التحكيم
وقال لسان الحال هذه من لدن عليم حكيم وانخلع عما كان عليه
ولبس لباس الصوفيه المشار اليه فلما راه شيخه علي بامروان
تغير عما كان قال له اذهبت نورك وقد رجونا ان تكون كابن

فورك واخترت طريق التصوف والفقر وقد كنت عالي المقدار
والقدر فقال الاستاذ الفقر فخري وبه افتخر وبه على الشيطان
والنفس انتصر ولا اتباعد عنكم اعراضا ولا متبدلت بكم معتاضا
فهجر الفقيه على وظن انه يفيد فيه الهجر وراى انه اعظم من
الزجر واستمر متهجرا له الى ان مات وكان الاستاذ غايبا فاجاء
الا وقد الحدوه في رمسه فآلى على نفسه ان لا يخرج من منارة الجامع
حتى يجتمع بالفقيه ويزيل ما كان في خاطره ويرضيه فاتاه الفقيه
وقت السحر واستمر عنده الى ان جا حميد المؤذن ليؤذن الفجر وطلب
منهما الدعا فدعوا له بخير قال حميد المؤذن وسمعت الفقيه يقول
للاستاذ ان اهل البرزخ الشريف والضعيف يترجونك كما يترجاك
اهل حضرموت المنيف وسار الشيخ عبد الله الصالح الى الشيخ
سعيد العمودي وحكمه وحكم لنفسه الشيخ باعمر وصاحب عوره
بضم المهملة والشيخ باحران صاحب ميفعه ولما مرض اتاه الاستاذ
الاعظم ليعوده وحضر عنده تلامذته المذكورين وسالوه ان
يقيم واحدا ليكون شيخنا عليهم من بعده فسكت طويلا ثم قال ما
استقبلكم الا صاحب السبحه فهو شيخكم وجعلت ميراثي بينكم ارباعا
ثم قضى نحبه وخلف سبحة وعكازا ومنقلا وقدرا وحبوة وبسطة
ودلقا فخرج العكاز والسبحه للاستاذ والمنقل والقدر للشيخ
سعيد والحبوه والبسط لباحران والدلق لباعمر فعند ذلك
اعترفوا للاستاذ بانه وحيد الزمان والقوا اليه مقاليد العلم
والايمان وسار ذكره في الاقطار وشاع صيته واستطار وقصدته
علما الامصار واتفقت على فضله الاسماع والابصار وافتخرت
به اهل تلك الاقطار فوضعته في مفرقها تاجا وطلع في مشرقها
سراجا وهاجا وجلس ودرس في علوم التصوف الحقايق والفنون
الرياضية والرقايق وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان يعدد

باهله

باهله مشحون والعصر بمحاسن بنيه مفتون وكان اهل حضرموت
مشتغلين بالعلوم الفقهيه وجمع الاحاديث النبويه ولم يكن
فيهم من يعرف طريق الصوفيه ولا من يكشف اصطلاحاتهم السنيه
فاظهر الاستاذ علومها ونشر في تلك النواحي اعلامها اهل تلك
البلاد الامام الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وكان
الاستاذ يحبه ويثني عليه ويشير بالكمال اليه واخوه الشيخ
عبد الرحمن ابن محمد باعباد والشيخ الكبير العلم الشهير عبد الله
بن ابراهيم باقشير والشيخ المتحلي بالتقى والعفاف سعيد بن
عمر بالحاف والشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ
علي بن محمد الخطيب واخوه الشيخ احمد وسعد بن عبد الله
اكدر واولاد الاستاذ علوي وعبد الله واحمد وولده الشيخ
علوي عبد الله وعلي وابو بكر بن احمد وغيرهم من علما الافاق
ممن تضيق عن اوصاف ما نحوه بطون الاوراق واثنى عليه
اكابر الرجال واتسع في مدحه المقال وكان اذا تكلم في التفسير
فهو حامل رايته وذاكر في الحديث فهو ذو روايته او افتى في الفقه
فهو مدرك غايته فلو راه احد اجداده لبتهج بمكانه او راه الشافعي
لترجح عنده على اقرانه ولو سمعه ابن فورك لعزك عن طريقته
ورجع عن المجاز الى حقيقته ولو شاهده شيخه علي بامروان
في ذلك العصر والاوان لعلم انه بحر العلم ليس للبحر ما عنده من الجواهر
وروضة فضل تستقل الرياض نفسها ان تحاكي ما لديه من الازهار
وممن اثنى عليه الامام الجليل ابو الغيث ابن جميل فان تلميذه
الشيخ ابرهيم بن يحيى بافضل سافر اليه ليساله عن حال الاستاذ
والشيخ عبد الله ابن ابرهيم ابن يحيى بافضل سافر اليه ليساله
عن حال الاستاذ والشيخ عبد الله بن ابراهيم باقشير ورجل
غريب يظهر على يديه الشي العجيب فوجده في الدرس يتكلم على

القلوب فكاشفه وقال له اما الشيخ محمد بن علي فما وصلنا درجته
حتى نصف حالته واما الشيخ عبد الله باقشير فهو من الصالحين
واما الرجل الغريب فحالته غير مرضية ثم انكشف حاله وافتضح
على يدي الشيخ علوي ابن الاستاذ كما يأتي في ترجمته ان شاء
الله والظاهر ان هذا السؤال وقع للشيخ ابراهيم في اوايل عمره
وبدو امره والا لما خفي عليه الصديق من الزنديق والصالح من
الطالح وقال بعض العارفين في وصفه ابهرت محاسن احواله
ومقاماته وخوارق احواله ومكاشفاته كثيرا من اهل زمانه
بل اكثر مشايخ دهره واوانه وادهشتهم فما قدروها حق قدرها
واعجزتهم فما فسروها حق تفسيرها واشار الى ذلك الشيخ عبد
الرحمن بن محمد الخطيب بقوله

واحواله قد ابهرت كل عارف ٭ فما فسروا منها بتفسير مقنع
ولا افصحوا منها بقول مبين ٭ ولا اسفروا عن وجهها المتبرقع
وفي لفظها حارت عقول الى النهى ٭ واقحم معنا سرها كل مدع
وعن كنهها كلت عبارات كل ذكي ٭ لسان فصيح في البلاغة مصقع
فما هلهم منها سوى قول قائل ٭ ولا طمعوا في نيل ذلك بمطمع
حكى لفظه في الحسن سمط جواهر ٭ له منظر يزهو بنور مشعشع
فذلك علم ليس يعلم سره ٭ وذلك طود ماله من تزعزع

وحكي عن الامام سفيان الثوري انه قال من اجتمعت فيه صفتان
من هذه الاوصاف لم يفضل احد من اهل زمانه وهو الشريف السني
والفقيه الصوفي والعالم الزاهد والغني المتواضع والفقير الشاكر
قال العلما اجتمعت جميع هذه الاوصاف في الاستاذ الاعظم وقد
يستشكل اجتماع الغنا والفقر لكونهما ضدين وقد يجاب بان المراد
اجتماعهما في زمانين فيصدق اجتماعهما فيمن اصبح غنيا وامسى
فقيرا لكونه ينفق جميع ما عنده وقد كان ممدوحه الامام الليث

ابن

ابن سعد كل يوم الف دينار وما لزمته زكاة قط لكونه
ينفق اولا فاولا ويحتمل ان المراد بالغنا غنا القلب وبالفقر
قلة المال قال صلى الله عليه وسلم انما الغنا غنا القلب والفقر
فقر القلب وقال بعض العارفين الفقيه المتقدم تصرف على
المشايخ الذين تصرفوا بعد موتهم كتصرفهم في حياتهم وهم القطب
الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ معروف الكرخي والشيخ
عقيل المنبجي وحيوة بن قيس والى ذلك اشار الحافظ بن علي
خرد باعلوي بقوله

تصرف شيخ في الوجود معظم ٭ على السادة الاشياخ اهل المعارف
على السيد الشيخ الغني عبد قادر ٭ ومعروف الكرخي منبع لتالف
وقيس عقيل المنبجي وشيخنا ٭ لتصريفه لا يصرفون لصارف
وتصريفهم في كل شيخ محقق ٭ سوى في جمال الدين عمي العوارف

وقوله وقيس صوابه وحيوه ومدحه بعضهم بقصيدة اشار فيها
الى ما مر وقال

كمال جمال الدين كل به اعترف ٭ وفي فضلها شك شخص ولا وقف
اقد حاز مجدا شامخا في اعتلائه ٭ على كل مجد مجده رافع الشرف
يرى كل شيخ في العلا متصرف ٭ على كل شيخ نافذ الحكم عنه كف
كذا كان لو المتصرفين من بعد موتهم ٭ تصرفه فيهم تصرفهم صرف
فيا حبذا من سيد ما اجله ٭ ودناهيك ما في ذا التصرف من شرف
فاني بمدحي فيه اطنب طاقتي ٭ وعلما به من فوق اوصاف من وصف
فما دقيق المداح في بحر فضله ٭ على ساحل هيهات كلا ولا طرف
ومن ذلك البحر المحيط امتداده ٭ وانواره من شمس احمد تلتحف
الهي بهذا القطب نور بصيرتي ٭ وكن ملجئي يا رب مع صالح السلف
واحمد ربي حمده اللائق الذي ٭ يكافي مزيدا ويوالي لما طرف
واسال لي منه كل سعادة ٭ وخاتمة حسنى ولطفي يكتنف

وللشيخ عبدالرحمن بن علي حسان قصيدة في مدح الاستاذ الاعظم

قف عند مشتاق الى الربع شاعر ۞ يغني بسكان الحما والمشاعر
خليلي في حب الاحبة عن لحب ۞ تعليا ومن في ربعها والمحاجر
وبر علي احبابنا بتر يمهم ۞ وبلاربابها بالدموع المواطر
وزورا بصدق للزيارة صارق ۞ شموس الهدى في ظل تلك المقابر
زيارتهم ترياق داء طبايع ۞ وتذكارهم درياق ذنب الكباير
بهم حضرموت الخيرتاهت وفاخرت ۞ فقيهي دلالاحضرموت وفاخر
وغني وقولي وارفعي الصوت جهرة ۞ ليسمع جهرا كل باد وحاضر
عليهم من الرحمن ازكى تحية ۞ تفوح شذاها في الدجا والبواكر
لنا شيخ فاق المفاخر كلها ۞ واصبح مغفورا به كل فاخر
لنا سيد فاق المشايخ كلهم ۞ بتمكينه في كل حال وخاطر
لنا سيد قطب كبير معظم ۞ فانفاسه تزكوا بها كل فاخر
لنا سيد اربى على كل سيد ۞ تعالى فهاك الفخر بام زاهر
فسيدنا هذا الفقيه وجاهنا ۞ ابو علوي الشيخ ذاك العناصر
هو ابن علي ذو المعالي محمد ۞ ابو علوي ذو العلى والمفاخر
به سارت الركبان من كل جانب ۞ الى ذكره كم وارد ثم صادر
هو المحسن الحسنى واليمن والمنى ۞ وامن لنا نجوا به في المحاشر
مليك له التصريف في الكون كاين ۞ له كم كرامات وكم من مشاعر
بصحبته سر السرايت قد سرا ۞ لعبادهم بحر المكارم زاخر
وقامع نفس بالرياضة حبذا ۞ تشيرهم قل في لحاق نظاير
ومن سعد تاج العارفين نوادر ۞ اليه بغيب بالهام من نوادر
الا ان تناهى في النهاة فاعتلى ۞ ابو علوي فوق كل الاكابر
به افتخر قطب اليماني واردهم ۞ لفخر عراق بالفتى عبد قادر
فانا فخرنا باصولهم وفروعهم ۞ فخرنا باصل طاهر وابن طاهر
وفرع نمته دوحة نبوية ۞ اروميه زين العابدين وباقر

وسابقه

وسابقه في اصل سعد بمغرب ۞ على يد قطب بالحقيقة داير
ابي مدين علا سناه براهها ۞ تحلت لمن بالحقيقة باسر
هي الراح من نور الجمال باسرها ۞ مقدسة عن حانة ودواير
وقد انهلت من قبل ذاك شريعة ۞ فواصل سلمى ليس عنها بهاجر
بصحبة علام امام الامة ۞ فقيه الورى نور الولاية زاهر
فاكرم به حبرا علي بن احمد ۞ ضياء الهدى والدين كنز السراير
فكم من ابي مروان ميرت مروة ۞ وكم نايل من معدن الفضل باير
وصل على المختار والال كلهم ۞ صلاة تناهي كلما طار طاير

ولما تحقق الاستاذ بصفة الفقر والمسكنة والانكسار والغيبة عن شهود الاثار حصل له كمال اللقا وصدق العبودية والبقا وكملت صفاته العلية واشرقت انواره البهية ورغب في صحبة الفقرا والمساكين والضعفا الزاهدين لقول ابي ذر رضي الله عنه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بحب المساكين والدنو منهم الحديث رواه الطبري وابن حبان في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين رواه الترمذي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما واختلف العلما في الفقر والغنا ايهما افضل والذي ذهب اليه جمهور الصوفيه ان الفقر افضل لما ورد فيه من الفضايل لان المدار على تهذيب النفس ورياضتها وذلك مع الفقر اكثر منه مع الغنا قال المحققون هذا في غير الانبيا والاوليا لعصمتهم وحفظهم من محبة المال لغير الله وقد كان ابو الحسن الشاذلي يقول في معنى قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة اي لله فعلم ان الكمل لا يضرهم كثرة الدنيا قالوا وما رد صلى الله عليه وسلم جبال الذهب حين عرضها الله عليه الا تشريفا لامته خوفا عليهم ان لا يبلغوا مقام العارفين فيهلكوا فكان رده

من باب الاحتياط خوفا ان يقتدوا به ظاهرا في الاخذ ولا يقيدوا
يتبعونه في الانفاق ثم لا يخفى ان من شرط الفقير ان لا يكون لـه
اختيار مع الله تعالى ولا يختار غير ما اختاره له مولاه اذا علمت ذلك
علمت ان الاستاذ الاعظم من عباد الله المكرم بالمنائحات الرحمانية
والمطالعات لصحايف الاسرار الصمدانية والمكاشفات الربانيه
الجارين على سنن الكتاب وسنة الناهجين من الشريعة سبيل المنة
المقيمين للحضرة قسطاس المعدلة المودين للمرتبة نظام التكملة
ومن ذلك الكمال الذي هو انور من ضياء الصباح تركه لحمل السلاح
الذي صار حمله يودي الى اعظم جناح فاظهر الله على يديه عجايب فضله
وجعل طريقته باقيه ونسله ولقد اسس لبنيه ابنية المجد والمكارم
ورفع الوية شرف ابايه الخضارم واسس لذريته اساسا راسخا
وبنا له حصنا حصينا شامخا وهذه الطريقة ورثها منها البنون
ولم يزالوا بها يتوارثون ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن
السيرة الثانية ان لا يسلط الله عليهم ظالما يوذيهم الثالثة ان لا
يموت احدهم الا وهو مستور وقد استجاب الله تعالى منه الدعا واجراه
على سنن الوفا فاثاره مستمرة ظاهرة في هذه السلالة الطاهرة وانواره
عليهم لايحه باهرة ولا زالوا محروسين بالملائكة الكرام محفوظين
بالملك العلام ملحوظين بعينه التي لا تنام وبجدهم سيد الانام عليه
وعليهم افضل الصلاة والسلام وهذا دعا شامل النفع للورى فيارب
قابل بالقبول دعانا وكان الغالب على الاستاذ رضي الله عنه
التحقيق والتدقيق والتفريد والتجريد والاتصاف بمقام البقا
والجمال وجمع الجمع على غاية الكمال لا يحجبه الخلق عن الحق ولا الجمع
عن الفرق ومن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام ولم يظهر منه
كثير من الكرامات وخوارق العادات ولا يسلك هذه المسالك الا ان
دعت ضرورة الى ذلك وتقوية يقين سالكه منها ان خادمه باخريصة

سافر

سافر سفرا طويلا فبلغ اهله انه قد مات فتعبوا واتوا الى الاستاذ
فاطرق ساعة وقال لم يمت باخريصة فقيل له قد جاء الخبر بموته
فقال اني اطلعت على الجنة فلم اجده فيها ولا يدخل فقيري النار
ثم جا الخبر بحياته وقدم هو بعد لانه ومنها انه رافق جماعة في
الطلب في صغره وحملوه على من فاتته الجماعة شيا فنام الاستاذ
وقت القيلولة ولم يستيقظ الا بالاقامة فاشار الى الدلو فطلع
من البير ملانا وتوضا وادرك الجماعة ومنها انه قال لاصحابه هل
راى احد منكم رويا فقال رجل رايت القيامة قامت وحضر الاوليا
وقايل يقول اشتغل الشيخ محمد بن علي بالتمر فقال الاستاذ التمر
يحترق فاحترق التمر جميعه فقال الرجل والله ما رايت رويا وانما
قلت ذلك ليعطيني من ذلك التمر فقال لا حاجة لنا مما يحول بيننا
وبين ربنا ووردت على الاستاذ واردات وتجليات جليلات
ربانيات اخذته عن نفسه وغاب عن حسه وبقي مائة يوم مصطلما
تحت شموس تلك الانوار الجماليه والاحوال الكماليه لا ياكل ولا
يشرب ولا يصلي فاخبر وهو في تلك الاحوال باشيا غريبه وامور
عجيبة بعيدة وقريبه فوقعت كما قال منها انه اخبر بغرق بغداد فزادة
الدجلة زيادة مهولة ودخل الماء من سور البلد وانهدمت دار
الوزير وخزانة الخليفة وثلثمائة وثلاثون دارا ومات تحت
الهدم خلق كثير وغرق جم غفير وذلك في جمادى اخر سنة اربع وخمسين
وستمائة واخبر بحريق المسجد النبوي على صاحبه افضل الصلاة
والسلام فاحترق اول رمضان في السنة المذكورة واخبر رحمه الله
ورضي عنه بواقعة التتار المصيبة التي لم يقع مثلها في الفلك الدوار
المشتملة على كل قبيح وعار فقتل الخليفة في صفر سنة ست وخمسين
وستمائة وهذه الامور الثلاثة وقعت بعد موته واخبر بسيل عظيم
يكون في حضرموت فسالت اوديتها واخربت بلدانا واهلكت ما ينيف

على اربعمائة انسانا وهو المسمى عندهم بجاحش وحكي انه قيل له وهو
في تلك الواردات كل نفس ذائقة الموت فقال ليس لي نفس فقيل له
كل من عليها فان فقال ما انا عليها فقيل كل شيء هالك الا وجهه فقال
انا من نور وجهه وسمع اعرابيا يقول هل محمد بن علي هو الله فقال
نعم انا الله وخر مغشيا عليه وقال مالي حاجة الى محمد محمداه واعلم
ان ما يقع من كلمات اهل الله سبحانه في حضرات التوحيد ان صدر منهم
في حال الغيبة فهو من الشطحات التي لا حكم لها اذ لا يحكم الا على ما تلفظ
به صاحبه في حال الصحو والاختيار وان صدر منهم في حال الصحو فيجب
ان ننزه ساحتهم عن الاتحاد والحلول ونعتقد انه على احسن المحامل
محمول لان للعارفين رضي الله عنهم اوقات تغلب عليهم فيها شهود الحق
تعالى بعين العلم والبصيرة فان اتم لهم ذلك الشهود وذهلوا عن
نفوسهم ولم يبق لهم شعور بغير الحق سبحانه فحينئذ يتكلمون على لسان
القرب الاقدس الذي يحكوه المشار اليه بقوله تعالى فاذا احببته كنت
له سمعه وبصره وعينه ويده ورجله الحديث ويثبتون لانفسهم بطريق
الالهام لا بطريق الحقيقة ما اثبته الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي
هو الكفر والالحاد حاشاهم عن ذلك قال السعد التفتازاني ان
السالك اذا انتهى سلوكه الى الله تعالى او في الله تعالى يستغرق في بحر
التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته وصفاته ويغيب عن
كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله وقال وهذا الذي يسمونه الفنا
في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي ان العبد لا يزال يتقرب الي
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الحديث وحينئذ ربما عن الولي عبارات
تشعر بالحلول والاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وبعد
الكشف عنها بالمثال قال ونحن على ساحل التمني نغترف من بحر
التوحيد بقدر الامكان ونعترف ان طريق الفنا فيه العيان دون
البرهان انتهى واجاب بعض العارفين عن قول الاستاذ مالي حاجة

الى

الى محمد واه محمداه بانهما شيخان كبيران ذكرا عنده وكان رضي الله
عنه في تلك الحال الواردات يتكلم بكلام نفيس على لسان اهل الحقائق
يعترف بنفاسته المخالف والموافق واذا تكلم في الرقائق ابكى الحاضرين
ببكائه وسالة الدموع من الجفون باشاراته وايمائه وشاهد غير
واحد من اهل الكشف فيها الملائكة ورجال الغيب والخضر وحكي انه
دخل عليه في صورة بدوي وعلى راسه زبدة فقام الاستاذ اليه
واخذ تلك الزبدة واكلها فتعجب منه الحاضرون وعرفه المكاشفون
وكان ينشد في تلك الحال

ووادك بحر والقلوب سفائن ... وشوقك موج والبحار عواطف
وانت دليل القلب في لجج الهوى ... ومنقذه اذ قابلته المتالف
فكن لي يا مولاه عزا وناصرا ... لعبد ذليل في هواك مؤالف

ولم يزل رضي الله عنه في تلك الواردات الربانية والتجليات الصمدانية
والمشاهدات الالهية ولما طالت غيبته عن اهله ظنوا تلك الغيبة
لعدم الاكل فاطعموه طعاما قليلا ليقضي الله امرا كان مفعولا وسمعوا
قايلا يقول لو لم تطعموه طعاما ولا شرابا لعمركم احقابا فكان ذلك
الطعام اخر زاده من هذه الدار ثم قدر الله ما قضاه في الازل ودنى
منه وقت حلول الاجل فانتقل الى رحمة الله تعالى عز وجل ليلة الجمعة
اخر ليلة من ذي الحجة او سنة ثلاث وخمسين وستمائة وعمره تسع وسبعون
سنة وعظمت مصيبة موته على الانام وعمت الرزية الخاص والعام

وما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

وضبط بعض الفضلا تاريخ وفاته على عدد حروف هاتين الكلمتين
بحساب الجمل الكبير وهما اب تريم هذا هو الصواب في تاريخ و
فاته ووقع للشيخ عبد القادر بن الشيخ العيدروس في بعض
كتبه ان انتقاله سنة اربع وستين وستمائة وان حروف وفاته
هو اب تريم فادخل لفظة هو في الحساب وبنى على ذلك ان الاستاذ

قام بالخلافة الظاهرة ايضا بعد قتل الخليفة المستعصم وهو بنا على غير اساس وقبر الاستاذ بمقبرة زنبل المشهورة وبالزيارة والقراءة معمورة وقبره بها كالبدر ليلة الكمال وكالشمس وقت الزوال مقصود بالزيارة من كل البلاد ويهرع اليه عند النوايب من كل ناد ويسعى الناس كل يوم لزيارته سعيا حثيثا ولم يستغني به قديما وحديثا وكان حفيده الشيخ الامام عبد الله باعلوي كثير الزيارة له وينشد عنده

• يا دار ان غزالا فيك هيمني … لله دركما تحويه يا دار •
• لو كنت اشكو اليها حسن ساكنها … اذن رايت بنا الدار تنهار •

وكان يقول اذا زاره كل الصيد في جوف الفرا وكان الشيخ محمد بن ابي بكر باعباد يزوره كثيرا واذا راى القبر الشريف قبله فقيل له كيف تقبله وانت تنهى عن تقبيل القبور فقال ما صبرت عنه وكان الشيخ عبد الرحمن بلحاج بافضل يزوره بعد صلاة الظهر ويقول لاحد عنده في ذلك الوقت ما لي احد في غيره ونصبوا على قبره خيمة عظيمة وكل البيت جده واعزها ومناقبه رضي الله عنه ونفعنا به لا تعد ولا تحصر ومن المستحيل ان يحاط بها او تستقصى

• يفنى الكلام ولا يحيط بفضله … ايحيط ما يفنى بما لا ينفد •

واقسم بالله ان فضايل هذا الاستاذ فوق ما علقته واعلا مما عنيت به وذكرته وان جميع ما قلته في حقه قليل وتره من بحر غزير ولم ات بعشر العشير •

• والله والله العظيم ومن به … قام السما بلا اسطوان ولا عمد •
• ما قلت عشر العشر من اوصافه … الغر التي تبقا على طول الامد •
• حاز العلوم باسرها وفنونها … فترا له في كل علم مستند •

وان تجنبت هذا المقدار لاشتماله على فنون التذكر والاعتبار وعدلت عن الاسهاب والاطالة الى ما تحمله هذه العجالة وتبركت بذكر القليل

وتبركت

وتبركت من الفضل الجزيل وقد الف في مناقبه غير واحد كتبا وصاغوا نهاذهبا وافردوها بالتاليف واطالوا في بيان احواله والتعريف منهم الشيخ عبد الرحمن بن حسان والف بعض الفضلا في ذلك تاليفا طويلا وبعضهم تاليفا مختصرا جليلا وترجمه الشيخ الكبير عبد الله بن عبد الرحمن باوزير في كتابه التحفة النورانية والعلامة عبد الله باعمر بامخرمة في ذيل طبقات الاسنوي

• فسل عنه واسمع به وانظر الى مجد … ما قد ملا اسماعنا مثله فما •
• حدث عن البحر ان حدثت عنه فلا … عليك من حرج تحظى به النعما •

محمد بن علي بن هارون بن حسن بن علي بن الاستاذ ~~الاعظم~~

جمل الليل محمد ابن حسن بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد خلفا الله على عباده وامنايه فيوضات امداده امده الله بمواد نعمه الوافرة ومنحه نعمه الباطنة والظاهرة ولد بتريم وحفظ القران العظيم وسار بسيرة السلف الصالح الساعين في المصالح وصحب جماعة من اكابر العارفين وانتفع بصحبتهم في الدين ورحل الى اليمن وطاف في بلدانه واخذ عن اكابر سكانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وجاور بالحرمين عدة سنين مع مصاحبة اهل الخير والصلاح وملازمة السيرة الحميدة في الغدوة والرواح وكان حسن الهيئة والحال حسن الخلق والبال **وحكي** ان الشريف الزعفراني طلب من صاحب الترجمة شيا لم يكن عنده فاعتذر بان المطلوب ليس عنده فغضب الزعفراني وسب السيد فلم يرد له جوابا ولا وجه له خطابا وتفل في وجهه فقال السيد رزق المومن يشفا ثم اجتهد السيد ~~فلم يرد له جوابا ولا وجه له خطابا~~ في تحصيل ما طلبه الزعفراني منه حتى حصله وارسله اليه ولم يتغير خاطره عليه **وحكي** انه كان يحكم على الاسما الشريفة والاوفاق ويتصرف بها فكان يفتح القفل

والضبه من غير مفتاح ولما مات السيد عبد الله بن الطيب بمكة
وكان ماله في مخازن مقفله ولم يجد الوصي مفاتيحها ففتحها له
صاحب الترجمة وقال عبد الرحمن الحوفي كنا بطيبة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام فاذا ضاع علينا مفتاح الرباط والخلوه
فتحه السيد محمد باعروه باسم الله تعالى واذا جاء من به علة او
مرض وقرا عليه عوفي من ذلك فكل من اصابه اذى من النبي او جني
واتى اليه يقرا عليه ويدعو له فلا يعود اليه وكل من ضاع له شي
اخبره بموضعه وجا اليه بدوي وقال له ند بعيري وطلبته في
الاماكن المعهوده فلم اجده فقال هو في وادي كذا فذهب اليه فوجده
فيه وضاع على بعض التجار جمل سمسم فطلب من السيد ان يدعو له
فاخبره بمحله فذهب اليه فوجده فكان كل من خطر بباله شي يحضره
كاشفه به وكان له شهوة تامة في الحرمين والديار اليمانية وكانت
ملوكها تعتقده لاسيما صاحب وتينه فانه لما اتى اليه وكانت
بلدة كثيرة السرقة فكان كل من سرق اخبره السيد فعدم السرق
فيها واقام بها وولد له فيها اولاد وكان له مكارم عظيمه واياد
جسيمه ومنح كريمه وكان يحسن الى من اسا عليه ويقبل عذر من
اعتذر اليه وكان مواظبا على العباده وحضور الجمعة والجماعات
والاذكار الكثيرة عقب الصلوات ولم يزل بها على تلك الصفات المستطابة
والدعوات المستجابة الى ان صار الى ما صار من قبله اليه وورد الى
ما به من الورود عليه فتوفي سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة **محمد
بن عمر بن سالم بن احمد** بن شيخان بن علي بن ابي بكر بن
عبد الرحمن ابن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدويله رضي
الله عنهم عرف جد جده شيخان وهو فريد هذا الزمان ومن الفت
اليه الاقران مقاليد السلم والامان الجامع بين الرواية والدراية
والرافع لخميس المكارم اعظم راية حوى الفضايل والفواضل والنهى

وحاز

وحاز الدين والحسن والتقى تفنن في كل الفنون وافتخر به
الاباء والبنون مشكاة الفضايل ومصباحها المنيرة مسايها و
صباحها ولد بام القرى وحظي باوفر القرى وكانت ولادته ثاني
عشر محرم عام احدى وخمسين بعد الالف ونشا بها والفلاح يشرق
من محياه وطيب انفاسه يفوح من رباه وحفظ القران العظيم
وباله به الفضل الجسيم ثم شرح الله تعالى صدره شرحا وبنى له صرحا
رفيع الذكر في الدارين مرجا وحظي باستجلا انوار معاهدها
واستملا نزلات مناسكها ومعاقدها وحفظ بعض الارشاد
ومتن المنهج والفيه وغيرها من متون العلوم الشرعيه والاليه
فاخذ عن صاحبنا الامام العلامه الشيخ احمد بن عبد الله بن
عبد الرؤف عدة علوم ثم لازم دروس شيخنا العلامة علي بن
عبد الجمال في دروسه الفقهيه وغيرها من العلوم الادبيه ثم حضر
دروس في الفقه والحديث لاسيما شروح الارشاد والتي اعتنا
المتاخرون بالكلام عليها في القديم والحديث وكذا شرح المنهج
والمناهج المرجوع اليها عند تلاطم الامواج وجمعوا فيها التصحيح
وفاقوا بالترجيح وكذا اخذ عن جماعة من اخواننا المعاصرين
العلما العاملين من المجاورين والوافدين ذوي الفضل المتين
وهو الان بمكة المشرفة لازالت به شموس الفضايل في سماها مشرقة
يتمتع في رياض الفضايل بمقيل ظلها الوريف ويتضوع من عبير عرفها
اللطيف ويقتطف ثمرها وزهرها ويغوص بحارها يستخرج جواهرها
ودررها وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع
وكرم نفس وحسن طباع مع ما منحه الله تعالى من ادب ازهى من
الازهار وخلق احسن الطف من نسيم الاسحار ومنطق ازهى من
تغريد الطيور والاطيار متمسك بالسبب الاقوى من التقوى واجتهاد
في الاعمال الصالحة لا تعليق اثوابه حمله ولا تقوى واليه المفزع

في كشف كل حائنة عجيا وداهية دهيا ودافقة عميا الى كرم لا يتاس
وختام وصدع بالحق لا يخاف بطشة ظالم دعا قدرا اهل العزم تالي
العزايم **محمد بن عمر بن شيخ باسمعيل** بن ابي بكر بن ابراهيم
بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم اشتهر كسلفه بالبيتي
لكون جده الاعلى ابي بكر سكن بيت سلمه فنسب اليها وهذا السيد
سوطان العصابة وسهم الاصابة المخصوص باوفر حظ من
العلا والاحسان المقتفي لاهل الفضل والعرفان السالك للطريقة
الموصلة لرضا الرحمن ولد بتريم مدينة السادة ونشا بها في حجر
السعادة وحفظ القران العظيم ومنحه الله عواطف برها الكريم
وصحب اكابر العارفين واخذ عن العلما العاملين فتفقه على
الشيخ محمد زين بن حسين بافضل وعلى الشيخ العارف بالله
عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين ولازم
صحبته ورحل الى الحرمين اخذ عن شيخ شيوخنا عمر بن عبد الرحمن
البصري والعارف بالله احمد بن علان والشيخ سعيد باقشير
المقبور بابي قبيس والشيخ الكبير عبد الرحمن بادزير وقرا
على هذين الاحيا واخذ التصوف عن المذكورين وعلى السيد
الجليل عبد الله بن سالم خيله واخذ باليمن وغيرها عن جم غفير
وجمع كثير وكان كثير التردد الى الحرمين الشريفين والمجاورة
بهما ثم لزم الاقامة بمدينة تريم ولازم صحبة شيخنا العارف
بالله تعالى عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس في دروسه
وكان يحضر درس سيدي الوالد رحمه الله تعالى العام بعد العشا
في مسجد القوم كل ليلة وكان بينه وبين سيدي الوالد صحبة
اكيدة ومودة شديدة وصحبته زمانا طويلا وحصل سرا جسيما
وكان كثير الاوراد والاذكار لاسيما مما ورد في الاخبار يتلوها
في الليل والنهار وكان مواظبا على الجماعات في اول الاوقات

وكان

وكان لا يترك الجماعة في مسجد بني علوي ومسجد السقاف
الا عن عذر شرعي وكان كثير الزيارة للمقبور لاسيما قبر
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فكان لا يترك زيارته اما بليل
او نهار والغالب عليه العزلة عن الناس فلا يجتمع بهم الا في
مسجد جماعة او مجلس علم وكان له خلق ارق من نسيم الهبوب
ومحاسن تملا العيون والقلوب ولم يزل مواظبا على العلم والعمل
ماشيا على طريقة لا عوج فيها ولا خلل الى ان دعاه مولاه فاجابه
ولباه فانتقل الى رحمة الله وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين
والف رحمه الله عز وجل **محمد الباقر بن عمر بن عقيل بن محمد** محمد الباقر باحسن
بن احمد ابن عبد الله بن جمل الليل محمد بن حسن رضي الله عنهم
المشهور كسلفه بباحسن باقر العلم ومحرره وناشر الفضل ومظهره
ذو الشرف الذي ينطح النجوم والكرم يفضح الغيث السجوم والعزم
الذي يردع الاشبال والعز الذي يطاول الجبال ولد سنة ست
وعشرين والف بتريم المحروسة ونشا في ارجايها المانوسة وحفظ
القران وفاق في حفظه واقران الزمان وسعى في نيل غايات
الفضايل والاداب وكرع من حياضها مما هو اشهى من رشف
الرضاب اخذ عن اخويه عقيل وعلوي والشيخ زين العابدين
والشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروسيين وشيخنا عبد الله
ابن زين بافقيه وحضر درس شيخنا احمد بن عمر عيديد وشيخنا
احمد بلفقيه ثم اشتاقت نفسه الى السفر والارتحال لبلوغ المقاصد
والامال فارتحل الى الحرمين الشريفين وادى النسكين العظيمين
وزار جده سيد المرسلين واخذ بهما عن جماعة من السادة ورجا
بصحبتهم نيل السعادة ودخل الهند واتصل بولاتها فوصلته
باسنى صلاتها ثم رجع الى بلده بالسلامة ولكن لم تطب له بها الاقامة
ثم دخل الهند ثانيا مرة من وطنه ثانيا واقام بها زمنا طويلا

وشمر بها في نيل الفضايل ذيلا واكثر في نواحيها التردد ورحل
من بلاد الى بلاد والمعالي تناديه من كل ناد الى تقديس نفس
وذات ومناعيات مستلذات وحظي من العربيه والادب وتميز
نظما ونثرا باعلا الرتب ومنحه الله تعالى مكارم الاخلاق
الطيبة الاعراق وكرما للخاص والعام متصل الدوام لا يعتريه
ملال ولا اسام اجتمعت به في الديار الهنديه وقد اجتمعت
فيه الصفات العليه واشتملت على كرم الطباع شمايله ودلت
على النجاح مخايله فتعاشرنا معاشرة صديق صدوق ووفا وتزايد لنا
تاوما وداد محبة وصفا ثم عاد الى وطنه واستقر به النوا والقى
به من يده العصا ثم عكف على علوم الصوفيه عكوف ميه على صاحب
الاخليه ولازم قراءة كتاب الاحيا ملازمة غيلان
دارميه ولزم صحبة شيخ البلاد والعباد صاحب الارشاد
والامداد السيد عبد الله بن علوي الحداد فحصل له الاسعاد
وفتح الجواد وتجرد عما كان عليه من تلك الاوصاف ولم يتطلع الى
ما فوق الكفاف ولبس ثوب القناعة والعفاف فاشرقت له وجوه
المحاسن سافرة النقب ظاهرة الجمال من وراء الحجب ولم يصادف
قائلا الا هابه اجلالا ونادى كل محب هكذا هكذا والا فلا لا
وكان صدر المحافل اذا عقدت وصيرفي الامور اذا انتقدت ولم
يزل في جميع اوقاته محفوظا وبعين عناية الله تعالى ملحوظا الى ان
دعاه داعي المنون فاجابه وانتقل الى رحمة الله تعالى فوفاه حسابه
وكانت وفاته سنة تسع وسبعين والف بتريم ودفن بمقبرة زنبل
رحمه الله عز وجل امين **محمد بن عمر بن علي بن احمد** ابن عبد الله بن محمد
بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
اشتهر بالعلم وهو الشيخ الامام احد الائمة الاعلام الناسك الصوام
العابد القوام ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه وتادب

بادابه

بادابه واخذ عنه وعن جماعة من اصحابه وحصل طرفا صالحا
من العلوم ولازم طاعة الحي القيوم واعتنى بكثرة الصوم وقيام
الليالي بشهادة النجوم ولازم تلاوة القران وتجنب صحبة
الاخلان والاخوان وتجرد لتعليم القران الصبيان فحفظ عليه
خلق كثير وجم غفير وكانت ترد عليه احوال عظيمه وتعتريه
امور جسيمه لا سيما عند هدو الاصوات والاسماع ووقت صفا
السماع فيتواجد ويبكي ويتشكر ويتبكى ويزعج الحاضرين بحركاته
وتنزعج القلوب لزعقاته ويضطرب جسده اضطرابا شديدا و
يستمر كذلك امدا بعيدا وربما ظهرت منه كرامات وخوارق للعادات
قهرا عليه من غير عمد وحصلت منه من غير قصد وكان يعتني
بما ورد عن المشايخ ويجتهد ان يكون عبادته متفقا عليها
من غير منازع ولم يزل مواظبا على الطريقة الحسنى ملازما للورع
والتقوى الى ان دعي فاجاب وانتقل الى رحمة الكريم الوهاب
وفي ليلة وفاته جمع جميع الاصحاب ووصى بما وردت به السنة
والكتاب وجعلهم عن يمينه وشماله واعلمهم بساعة انتقاله و
امرهم بقراءة القران بالاخلاص وكرر هو سورة الاخلاص ولم يزل
يكررها الى ان فاضت روحه عند اخرها وكانت وفاته ليلة الخميس
تسع وعشرين وثلثمايه **محمد بن عمر بن محمد بن احمد** بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور بصاحب المصف
حدث عنه ولا تخف امام المعارف على الابد السابق للعليا سبق
الجواد اذا استولى اعلى الامد العابد الناسك الورع السالك
محيي الليالي بالقيام والايام بالصيام جامع اشتات الفضايل
المتفرقات فاتح خزاين الاسرار الغامضات ولد بتريم ونشا بها
وحفظ القران واعتنى به وعمل بما فيه وتادب باباه وحفظ كتاب
التنبيه وقراءه على الشيخ محمد بن ابي بكر باعباد بعد عرضه عليه

وصحب العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف وتخرج به واخذ
عن العلامة محمد بن علوي بن احمد الاستاذ الاعظم وغيرهم من
اكابر علما دهره واوليا عصره وكان والسيد الجليل محمد بن حسن جمل
الليل رفيقين في الطلب وشريكين في الجثي بين المشايخ على الركب
حتى برعا في العلوم الشرعيه والفنون الادبيه واجتهد صاحب
الترجمة في الطاعة ليلا ونهارا سرا وجهرا واشتغل بعلوم القرآن
وجلس لتعليم الصبيان فحفظه عليه جم غفير وختم على يديه
ثلثمائة ما بين كبير وصغير ومن ختم منهم امره بحفظ ربع العبادات
من التنبيه ثم بحله وبعيده عليه فافاد الطالبين وربى السالكين
وكان يوزع اوقاته في العبادات حتى ضرب به المثل بحفظ الاوقات
وكانت عادته انه يقوم ثلث الليل الاخير ويقرا ثلثي القرآن
بترتيل وتدبير ويستمر في المسجد وهو معتكف ويستمد من بحار الفضل
ويغترف الى ان يصلي صلاة الضحى اول النهار ثم يذهب الى الكتاب
لتعليم الصغار ويشتغل به الى قريب الزوال فينام وقت القيلوله
ويصلي الظهر اول وقته ويعود الى الكتاب الى وقت العصر ويشتغل
بعده بالاوراد وبعد المغرب يقرا القرآن الى ان يصلي العشا
وما شاء بعده من النوافل ثم يعود الى بيته فهذا دابه كل يوم وكان
يصوم الاثنين والخميس والجمعة وايام البيض وشهر رجب صيفا
وشتا وكان يغتسل لكل فرض مواظبا على الوضوء في جميع اوقاته
واذا انتقض وضوءه توضاء واذا اراد صلاة وهو متوضي جدد
وضوءه وكان يراعي خلاف العلما المجتهدين لاسيما الاربعة المجتهدين
رضي الله عنهم وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول لو وقع اجتهاد
محمد بن عمر على جبل لدكه وكانت اخلاقه ارق من النسيم من الهبوب
وشمايله تملا العيون والقلوب فكان يصفح عن المذنب والجاني
ويعطف على القاصي والداني قليل الغضب سريع الرضا قال الشيخ

محمد بن

محمد بن حسن جمل الليل صحبت السيد محمد بن عمر اربعين سنة
فما رايته غضب قط وقال كثيرون من تلامذته ما سمعناه شتم احد
ولا غضب على احد من اهل البلد وبالجملة فقد خاض في بحار عميقه
وراض نفسه في سلوك الطريقه ثم رحل الى مدينة قشم راضيا
بما حكم الله وقسم واختارها للتوطن فيها وعمر مسجد المصف وجلس
للتدريس في تلك البلاد وانتفع به كثير من العباد وكان مستجابا
الدعا لاسيما دعايه وقت الرخا وربما حصلت منه كرامات وقت
الضرورات منها ان سلطان تلك الديار صادر بعض التجار
فشفع فيه صاحب الترجمة فلم يقبل فقال في غد سيقتل فكان الامر
كما قال وطفيه براس في الازقة والجبال ومنها ان خادمه حمل له
سراجا في ليلة مظلمة فانطفا السراج فلم ينظر الخادم الطريق
فاخذ السيد السراج ونفخ فيه فاذا هو يضيء احسن مما كان وكان
يرغب في صحبة الفقرا ويكرم الايتام والغربا ولما راى الزمان قد اختل
والبصر ما ليس لديه قبل من الشيخ المطاع ودنيا موثره وهوى ذي
اتباع واعجاب كل ذي راي برايه وذلك عين الابتداع انعزل عن
الناس واقبل على خاصة نفسه والعمل بما ينفعه بعد حلول رمسه
الى ان انقضت مدة عمره وآن افول شمسه وقمره وتوفي بعد ان صلى
العشا العشر خلون من ربيع اول سنة اثنين وعشرين وثمانمايه
ولما احتضر سمع من عنده قاريا يقرا يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
وجنات الى اخر عظيم ولما طلعت روحه اضاء المحل نورا حتى غطا نور
السراج وصلى عليه صاحبه محمد بن حسن وهذه كلمة عندهم تقال
عند السرور وسمعه الصالح محمد بن ابي بكر بافضل يقول سبحان ربك
رب العزة عما يصفون الاية ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف
رحمه الله عز وجل **محمد بن عمر بن محمد بن علوي** بن ابي بكر
بن علي بن احمد بن محمد اسد الله بن حسن ابن علي بن الاستاذ

الاعظم الفقيه المتقدم رضي الله عنهم نزيل مكة المشرفة واشتهر
هو بالغزالي وبالحبشي كسلفه صاحب المناقب المشهوره والاحوال
الماثوره غزالي عصره واوانه وجنيد دهره وزمانه سالك نهج
اوضح المسالك وعارف بالعلوم المعارف صافي فصوفي حتى سمى
الغزالي وارتقى بذلك الرتب العوالي ولد بتريم وحفظ القران
وغيره وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والقاضي عبد
الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد
احمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الله بن سالم وغيرهم ممن يطول
ذكرهم وتفقه بجماعة منهم الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل ولزم
الطاعة فتفيا ظلها الظليل وحمل كاهله من العبادة الحمل الثقيل
واعتنى بكتب الامام الغزالي المعاني منها والالفاظ وقامت لديها
سوق لا يدعيها ذو المجان ولا عكاظ واعتنا بالعمل بما فيها والاعتنا
المفتها والحفاظ ومن ثم قيل له الغزالي لكونه صار فيها الجوهر الفرد
الغالي ثم رحل الى الحرمين الشريفين وصحب بهما جماعة من العارفين
واخذ عن السيد عمر بن عبد الرحمن البصري والشيخ احمد علان
ثم صحب السيد ضيف الله والسيد اسعد والشيخ احمد الشناوي
والشيخ تاج الدين الهندي نزيل مكة وترك علم التصوف الرقايق
واعتنى بعلم الحقايق ورغب في كتب الشيخ محي بن العربي ولزم
طريقته واعتقد مجازه حقيقة فوقف عرضه عليه ووجه دواعيه
وهمه اليه وربما حصل منه بعض شطح وتكلم فيه في بعض الفقها
بقدح وتوطى ام القرى ومنع فيه القرا واكثر المحققين من العلما
العارفين ولم يتجاوله قدما في التربيه وللاقتداء وجعلوه ممن
يعتقد ولا يقتدى به ابدا وله نظم فايق واكثره في الحقايق
فمن نظمه الرايق قولـــــــــــه

تجلت عن تجليها فسلني ... فقابلها بما اعطى التثني

بزات لاتصال في افتراق ... بجمع الجمع في عين التجني
فكان الفرد والزوجين لاهث ... تلاعت لاها والزوجين
فكنا فيه بل هو كان فينا ... فظبنا رب زدني رب زدني
فكاسي لا يريده الزوايا ... وفيض لا تساع التزيني
ولولا والمحيط الحق مني ... بمنزلة الهجوم علي مني
سالت وما علمت سوى لكني ... بحكم الفرق كنت رميت عني
فاسمعك التي نشزت باذني ... وضعك صنعة عن صمم اذني
ولولا الرتق بعد الخرق ابقا ... لسرك في البيان بكل فن
لما كتب المراد سواد عيني ... وتكنى بالنظار قران قرني

ثم ابتلي ببعض الاسقام ... من طيب المنام واستمر به الى ان
وافاه الحمام فانتقل الى رحمة الملك العلام يوم الاربعا ثامن عشر
صفر وقد جاوز السبعين سنة اثنين وخمسين والف بمكة المشرفة
رحمه الله تعالى وايانا محمد بن عمر بن علي بن احمد بن عبد الله
بن محمد مولى عيديد بن علي بن محمد بن عبد الله ابن احمد بن
عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم اجمعين
الشهير كسلفه بيافقيه الصوفي الفقيه السيد الكبير العالم النحرير
السائر على منهاج الطريق الواضح احسن سير والجاري في احواله
على منواله غير متعرض للغير ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ
القران العظيم وحفظ بعض الارشاد ورسايل في النحو ثم اشتغل
بعلم الاديان برهة من الزمان واكب على الفقه وتحصيله وتاثيل
الفضل وتاصيله ثم نبا به الوطن وضاق عنه العطن فارتاح للسفر
واملحصول الظفر وامتثل قول الاول واذا نبا بك منزل فتحول
فدخل الديار الهنديه وجال في انديتها البهية وقصد مدينة
كنود ذات البها والنور فقابله صاحبها عبد المجيد بالاجلال
والاحترام واكرمه غاية الاكرام فالقى بها العصى واستقر به النوى

وصاهره على ابنته وانالة غاية امنيه وجعله من جملة امرائه
وخواص جلسائه فاقام بها قدوة لمن اقتدى وسراجا لمن استرشد
واهتدى ودرس في كثير من الفنون وانتفع به من الطلبة كثيرون
ولما مات عبد المجيد ابو زوجته تولى اخوه عبد الوهاب وابقاه على
اعلى اوجه يعمل باشارته ورايه ويتنزد بالامر وامضائه ثم مات
عبد الوهاب وتولى ابن له صغير والتصرف جميعه بيد الوزير
والسيد على حاله يتقلب في ثياب الجود والكرم ويرفل في ملابس
النعم ثم استعلى الجهال على العلما وقهر السفها الحلما وولى الامر غير
اهله وظهر التحشي من كل جاهل على قدر جهله وجرت امور اي
امور ومكروا به فنبا وا بالشبوب ومكرا ولئك هو يبور فخرج من
تلك البلاد وقصد حيدراباد وبعد ان قلت ثروته واضمحلت عروته
ولم يزل بها الى ان انقضت مدته واختطفت منيته محمد بن ابي بكر
بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي
بن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم رضي الله عنهم مولف هذا الكتاب الراجي عفوه ربه عند
الحساب لم اذكر هذه الترجمة في محلها لاني ما اردت ذكرها
ولكن اشار علي بعض الاصحاب بذكرها في هذا الكتاب ورايت
جماعة من العلما العارفين والائمة المعتبرين ذكروا تراجمهم
لانفسهم لا لتزكية انفسهم بل لمقاصد عظيمة كالتحدث بنعم
الله الجسيمة وكالتعريف باحوالهم ليقتدي بهم في افعالهم وليستفيدها
من لا يعرفها ويعتمد عليها من اراد ذكرها في تاريخ وطبقات
وفي بعض الكتب المولفات منهم الحافظ ابو شامه والحافظ ابن
حجر والحافظ عبد الغافر والحافظ تقي الدين الفاسي والعماد
الكاتب الاصبهاني ولسان الدين بن الخطيب والامام ابو حيان
والحافظ السيوطي والحافظ السخاوي والحافظ الديبع وشرف

ترجمة مؤلف الكتاب رحمه الله

الدين

الدين ابن المقري والشيخ ابن حجر الهيتمي والشيخ عبد القادر بن
الشيخ العيدروس فاقتديت بهم في ذلك وسلكت تلك المسالك
وان لم ادرك غبار اولئك واخرتها عن التراجم المحمدي اشارة
الى تاخر رتبة صاحبها عن رتبة المذكورين كان مولدي نصف
شعبان سنة ثلاثين والف واضبطها بعض الادبا بحروف
جد برضا الله وسماني والدي محمدا ولقبني جماعة من مشايخي
جمال الدين وكناني بعض العارفين بابي علوي وهو اول اولادي
وحفظت القران العظيم على المعلم الاديب الاريب عبد الله ابن
عمر باغريب وختمته وانا ابن عشر سنين وحفظت الجزرية والعقيدة
الغزالية والاربعين النووية والجرومية والقطر والملحة والارشاد
وعرضت محفوظاتي على مشايخي ثم من الله بالاشتغال بالعلوم
المنطوق منها والمفهوم ووفقني لسماع الحديث من المسندين
وقرات ما تيسر من كتب المعتبرة على الائمة المعتبرين مع الملازمة
في تحصيل العلوم الشرعية والفنون الالية والقوانين العربية
لاسيما الفقه واصله تفريعا وتاصيلا وعلم التصوف بحلول نظر
جماعة علي من العارفين اولى التصرف والشهود والتمكين فاخذت
هذه العلوم عن العلما العاملين والائمة المسندين ممن يضيق
المقام عن حصره ويحسن الاقتصار على اشهرهم منهم سيدي الوالد
رحمه الله تعالى اخذت عنه الحديث والتصوف والنحو ومنهم شيخنا
فخر الدين ابو بكر بن شهاب الدين اخذت عنه التفسير والحديث
والاصول والعربية تبركا في عليه وسماع قراة غيري ومنهم
شيخنا السيد عبد الرحمن ابن علوي بافقيه اخذت عنه الفقه و
التصوف ومنهم شيخنا القاضي عبد الله ابن ابي بكر الخطيب اخذت
عنه الفقه والاصول والعربية وجل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد
بن محمد بارضوان الشهير بعقلان اخذت عنه الفرائض والميقات

والحساب ومنهم شيخنا القاضي السيد احمد بن حسين بلفقيه اخذت
عنه الفقه والتصوف ومنهم شيخنا القاضي السيد احمد بن عمر عيديد
اخذت عنه الفقه والنحو ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن احمد باجبير
اخذت عنه علم الفرايض والفقه والحساب ومنهم شيخنا السيد
عقيل بن عمران باعمر اخذت عنه الحديث والتصوف بمدينة ظفار
الحبوظي ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحمن بارجا المشهور بالخطيب بظفار
ايضا فهولاء اشهر مشايخي في تلك الديار الذي كرعت من حياضهم
فالانهاد ثم ارتحلت الى الديار الهندية واخذت عن جماعة علم العربية
وصحبت غير واحد من الصوفية ثم ارتحلت منها الى الحرمين الشريفين
وقضيت النسكين العظيمين وتشرفت بزيارة سيد المرسلين عليه و
عليهم افضل صلوات المصلين والقت بها من الحديثين من اذا رتل
المتن انسى الناس من درج ومن العلما من هو بحر في العلوم فحدث عنه
ولا حرج فشمرت ذيل الجد في الطلب وجثوت بين ايديهم على الركب منهم
الاستاذ الامام الكبير الذي لا تكاد الاعصار تسمح له بنظير شمس
الدين ابو عبد الله محمد بن علا الدين البابلي فاسمعني الحديث
المسلسل بالاولية والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخاري
مرتين والحديث المسلسل بيوم العيد والمسلسل بقوله ان احبك
وحديث المصافحة واحدث عنه بقراتي وبقراءة غيري الحديث رواية
ودراية والفقه اصولا وفروعا وكذلك التفسير والمعاني والبيان
والبديع والعربية نحوا وصرفا ولغة والمنطق واصول الدين ولازمته
في دروسه كلها واجازني في جميع مروياته ولقنني الذكر ومنهم الشيخ
خاتمة الحفاظ وفارس المعاني والالفاظ ابو مهدي عيسى بن محمد بن
محمد الثعالبي الجعفري لازمته مدة اقامته بمكة فاخذت عنه جميع العلوم
المذكورة الا الفقه فاروي عنه بالاجازة وسمعت منه الحديث المسلسل
بالاولية وسورة الصف وسند الصحبة والبسني الخرقة الشريفة ولقنني

الذكر

الذكر واجازني في جميع مروياته ومنهم العالم العامل المربي المكمل الكامل
صفي الدين احمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي قرات عليه بعض
الجامع الصغير وناولنيه بيده واجازني مولفاته ومروياته
ولقنني الذكر والبسني الخرقة الشريفة وصافحني ومنهم شيخ الاسلام
وعمدة الاعلام الشيخ عبد العزيز الزمزمي اخذت عنه الفقه و
صافحني واجازني في جميع مروياته ومنهم العالم العلامة البحر الفهامة
الشيخ عبد الله بن سعيد والشيخ ابن سعيد والشيخ الامام الحبر
الهمام الشيخ علي ابن الجمال ومنهم عالي الرتبة والمقام الشيخ زين
العابدين بن عبد القادر الطبري قرات عليه عدة كتب في عدة
علوم واجازوني في جميع مروياتهم ومولفاتهم وقرات علم الفرايض
والحساب على الاولين من الثلاثة وقرات علم الميقات والحساب
وسند الخرقة والصحبة عن شيخنا خاتمة المحققين منقطع المثيل
والعزيز الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي واجازني واطعمني
الاسودين بسنده الى سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران
في الحرمين امام المشرقيين والمغربيين الشيخ محمد بن علوي والسيد زين
بن عبد الله باحسن اخذت عنهما علم التصوف وصحبتهما والبساني
الخرقة الشريفة وحكماني وصافحاني ولقناني الذكر وقد جمعت
مروياتي عن المشايخ الاربعة الاولين في معجم صغير واجازني غير
واحد من مشايخي بالافتا والتدريس ولما توفي شيخنا الشيخ علي
بن الجمال امرني جماعة من مشايخي وغيرهم بالجلوس في محله من
المسجد الحرام فاعتذرت بامور منها اشتغالي بالطلب من المشايخ
المعتبرين اغتناما لملازمتهم قبل حلول وفاتهم وذلك عندي اهم
من التدريس فلم يقبلوا والحق اعلي في ذلك فجلست كذلك في المسجد
الحرام عدة اعوام ثم انقطعت عنه لمرض شديد وطلب مني جماعة
القراة في الدار وكنت استشفي بذلك واستمريت على ذلك ثم طلبوا

العود الى المسجد الحرام فلم ينشرح صدري اليه وطلب مني جماعة
ان اؤلف في علم الميقات فالفت رسالة في علم المجيب وانتفع بها
الطلبة ثم شرحتها شرحا مفيدا وانتفع به وكتبه كثيرون من اهل
مصر واليمن والهند والفت رسالتين مطولتين في علم الميقات
بلا الة ورسالة في معرفة ظل الزوال كل يوم لعرض مكة المشرفة
ورسالة في معرفة اتقان المطالع واختلافها ورسالة في المقنطر
ورسالة في الاسطرلاب والفت شرحا في مختصر الايضاح للشيخ
بن حجر جمعت فيه ما في الكتب المتداولة فجاء في مجلدين كبيرين ولما
قرانا التسهيل على شيخنا عيسى بن محمد المغربي جمعت من شروحه مسودات
ثم عن لي ان اجعلها شرحا لجمع الجوامع النحوي للجلال السيوطي فشرحته
ولكنه لم يتم الان وشرحت رسالة الامام السنوسي في المنطق وهو
الان مسودة وشرحت مختصر الرحبية المسمى بالتحفة القدسية نظم
الامام ابن الهايم سميته بالمنحة المكية وجمعت ذيلا على النور السافر
في اخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن الشيخ العيدروس
فجاء في مجلد كبير وجمعت تاريخا في اخبار القرن الحادي عشر كتبت
منه مجلدا واخذ عني خلق كثير في عدة علوم وطلبوا مني الاجازة
فاجزتهم ولبس مني الخرقة الشريفة كثيرون ومدحني جماعة من
مشايخي وغيرهم بقصايد ظريفة ما استحسنت ذكرها واخترت
الاستيطان في حرم الله وبلده الامين لاسماع المقيمين والوار
دين واسال الله العظيم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ولقد
احسن القايل حيث يقول

ادأب على جمع الفضايل جاهدا ❊ وادم لها تعب القريحة والجسد
واقصد بها وجه الاله ونفع من ❊ بلغته ممن جد فيها واجتهد

ابراهيم بن علي بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم
بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم

الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور كسلفه بجرد وهو اخو الامامين
العظيمين القاضي احمد شريف والمحدث محمد واشتهر القاضي احمد
بالفقه والمحدث محمد بالحديث وصاحب الترجمة بعلم القرات و
التجويد وكان فيه وحيد زمانه والمرجع على اقرانه وهو احد العلما
العاملين والايمة المعتبرين حاز الفضايل بالتمام وانقادت له
المعارف بزمام ولد بتريم سنة احدى وتسعماية ونشابها وحفظ
القران بتجويده وحفظ الجزرية والشاطبية واشتغل بعلم بعلم
التوحيد والقران والفقه والنحو واجتهد في تحصيل هذه العلوم
حتى حصل طرفا صالحا منها واخذ عن اخوته القاضي احمد شريف والمحدث
محمد والشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحيم بلحاج بافضل وولده
احمد الشهيد وغيرهم ثم رحل الى عدن واخذ بها عن الشيخ احمد
بن ابي بكر العيدروس وغيره واخذ بمدينة زبيد الفقه عن
الامام احمد بن عمر المزجد والحديث عن الحافظ عبد الرحمن ابن
علي الديبع والامام يحيى العامري صاحب بهجة المحافل والفقيه
الشاوري واخذ عن هولاء اصول الدين واصول الفقه واصول
الحديث واخذ علم القران عن الشيخ عبد الرحمن الديبع والمشاوري
ثم رحل الى الحرمين فاخذ بالمدينة علم القران عن المغربي محمود بن
حميدان بالمدينة والشيخ احمد العجيمي بمكة واخذ التصوف عن
جماعة بها وباليمن وصحب جماعة من الاكابر العارفين وجاور بالحرمين
مدة سنين وكذلك جاور بعدن وزبيد وكتب بخطه كتبا كثيرة
وانتفع به في هذه البلدان مع انه لو استقر بموطن واحد لعم الانتفاع
به وقصده الناس لعلو سنده في القراءات واقرا الناس بمكة دهرا
وبرع في علوم الشريعة الثلاثة ايضا لكن غلب عليه علم القراءات
واشتهر به وكان واسع الرواية وحسن العبارة في الدرس والافتا
وكان حسن الحفظ ذا خلق حسن مع تحمل اذا الناس وكان قليل الغضب

لا سيما في السفر مع الجمال وغيره وكان كريما زاهدا في الدنيا وفي
رياستها وعرضت عليه وظائف فلم يقبل وكان فقيرا متقللا وكلما
دخل عليه انفقه على فقرا الطلبة حسن العشرة وكان مترفعا على
ابنا الدنيا والملوك مغلظا لهم في القول امرا بالمعروف متواضعا
للفقرا وطلبة العلم وربما افرط في ذلك وفي الانبساط معهم وكان
كثير الدعابة وحصل عليه مرض وهو ببندر جده فامر تلميذه احمد
بن عبد الله الخطيب ان يستاجر له جملا الى مكة فقال كيف تسافر
وانت مريض فقال له هذا مرض الموت ولا اموت الا بمكة ان شا
الله تعالى فسافر من جده وقدم مكة في تلك الليلة مع ان المسافة
مرحلتان وتوفي وهو داخل الى مكة المشرفة وجهز في ليلة وكان
بينه وبين الموقتين بالحرم الشريف عبد السلام الزمزمي صحبة اكيدة
فراى الرئيس في منامه كان مناديا ينادي بالصلاة على السيد ابراهيم
بن علي فانتبه وخرج الى المسجد فاذا جنازته تحت باب الكعبة فصلوا
عليه في المسجد وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلا وذلك سنة ثمان
وثلاثين وتسعماية رحمه الله ونفعنا به **ابو بكر بن احمد بن ابي بكر**
الشيخ **بن عبد الله** بن ابي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن
الشيخ الامام عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم رضي الله عنهم سيدي الوالد حاوي الفضايل الخالد منها
والتالد مرفع جلباب الهدى والتقى المتورع الذي حل محل النجم وارتقى
ذو العلم المعروف الزكي لا ينكر والفضل الذي هو احلى من السكر المكرر
جمع بين الفقه والحديث والادب الغض مع حسن حديث كان شيخ
الباعلوي في زمانه داعيا الى الله تعالى في سره واعلانه لم خلق
الطف من نسيم وخلق ابهى من الوجه الوسيم ولد بمدينة تريسم
التي هي موطن الشرف الكريم وكان مولده بها سنة تسعين وتسعماية
بتقديم التا في كلمتين وحفظ القران العظيم على المعلم الاديب عمر

بن

بن عبد الله الخطيب ورباه والده وادبه معلمه باحسن تربية
وافضل ادب فارتقى في صغره اعلى المفاخر والرتب ومات ابوه
وهو دون الاحتلام فقام بتربيته شيخه شيخ الاسلام الشيخ
عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية
فقرا الفقه على شيخه الشيخ عبد الرحمن المذكور وقرا عليه في
الحديث والتفسير والتصوف والعربية واخذ ذلك عن غيره من
الجهابذة ومن في عصره من الاساتذة منهم السيد الجليل عبد الرحمن
بن محمد بن علي عقيل السقاف والعارف بالله تعالى ابو بكر بن
علي المعلم وادرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل مديحج وصحب
الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمهم في دروسهم والبسه
الخرقة الشريفة كل من هولاء المذكورين واذنوا له في الباسها
ثم استاذنه للرحلة والتنقل في البلاد على ما تتشوق اليه
الاحرار من العباد فسافر الى الواديين العظيمين وادي دوعن
ووادي عمد المشهورين واخذ بهما عن جماعة من العارفين ثم
استاذن شيخه في تريم بانه يريد الحج في ذلك العام فكتب له والدته وبعض
مشايخه الاعلام يعتبونه في عدم استشارتهم والاعلام فعلم انه
ناداه المسجد الحرام وزمزم له حادي زمزم والمقام وان هذا اشارة
من الكبير المتعال حيث لم يخطر له الحج على بال فحج على قدم التجريد بيت
الله الامين وزار جده سيد المرسلين وجاور بالمدينة اربع سنين
واخذ بالحرمين عن جماعة من العلما العاملين والاكابر العارفين منهم
السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وذو الاوصاف الحسان احمد بن
علان والشيخ الاديب احمد الخطيب والشيخ عبد القادر الطبري و
الشيخ محمد المنوفي والشيخ ابو الفتح بن الشيخ ابن حجر واخذ العربية
وغيرها من عبد الملك بن جمال الدين العصامي ودابت في تحصيل
الفضايل وشمر ذيل الجد بالبكور والاصايل الى ان احاط علما بالمهم

من الفروع والاصول وله الى رتبة التدريس اللحايق والاصول
وصار في العربية ثابت الاركان ومشاركا في علم المعاني والبيان
وفي علم التصوف غير مجهول المكان فلما اشتد كاهله وصفت له من
العلم مناهله اشتاقه الى السياحه واستهب من التوفيق رياحه
فسافر الى بندر عدن المحروس واخذ بها عن الشيخ احمد بن عمر
العيدروس ولازم صحبته زمنا كثيرا ونال منه مطلب جليله ونفعا
كبيرا وحصل عنده من العلوم والاداب ما سحر الالباب ثم نوى
الرحلة الى الديار الهندية فلما استشار شيخه صرفه عن هذه النيه
واخذ له من باشة اليمن مراسم الى والي مدينة تريم في امور تتعلق
بخويصة نفسه فتمت له في يومه وامسه ولما وصل بلده التي غذا بلبانها
وربع في ميادينها وكرع من عذب نهرها ضربت ناقته بجرانها واغتنم الاقامة
والا بعد قدوم درجعته واكرموا موروده واوبه وذلك سنة
اربع عشر والف وتزوج في تلك السنة واوتي في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة ولازم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس واز دهي فخرا
على الملوك وسما على الشموس وقرا عليه اكثر من مائة كتاب من
الكتب المشهوره وهي في معجمه مذكوره منها الامهات الست ومحاسن
اسفار التصوف الست ولما مات شيخه ابوبكر بن علي المعلم امره جماعة
من المشايخ بالجلوس للتدريس في محله في مسجد ال باعلوي الدرس
العام بعد العشا فتوقف بكون هذا الدرس بحضرة جماعة من اكابر
العلما وكثيرون من الادبا والفضلا الى ان راى الاستاذ الاعظم
والشيخ الامام الولي عبد الله باعلوي يامره بالجلوس للدريس
فانشرح صدره للجلوس وزال ما حصل في النفس ولما درس حضروه
الفضلا ووردوا من مناهله نهلا وعللا وكان من احسن اهل زمانه
قراة وبيانا وافصحهم تبيانا ولسانا وفتح الله عليه ما يستغلق على
كثير من الاجناس وفاق اقرانه فنادوه مافي وقتك ساعة من باس

ونشتم

وتقدم عليهم تقدم النص على القياس ولسان الحال ينادي مرحبا بابكر
فليصل بالناس ولازمه جماعة في منزله لقراءة بعض الفنون
فقروا عليه بعض الشروح والمتون وكان في الغالب في السنين انه يختم
احيا علوم الدين وكان اكابر العلما منه يستفيدون وفي صعب الامور
اليه يرجعون واخذ عنه السيد الجليل عبد الله بن عقيل بن عبد الله
بن عقيل مديحج وابن عمه السيد عبد الرحمن ابن احمد بن عبد الله
بن عقيل والشيخ جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس
قبل دخلته الى الهند والسيد عبد الله بن حسين بافقيه صاحب
كنود قبل سفره من تريم وبينه وبين هذين الاخوين العابقين
على النيرين مكاتبات تشتمل على السحر الحلال وادرى الكبد الظامي
من الماء الزلال كنت وقفت عليها في الصغر وتطلبتها ولم اظفر بها
في الكبر وكان له مع ادبا عصره مجالس وتنزهات تجري فيها مفاكهات
ومراعبات ومحاورات ومذاكرات في مسايل مشكلات وابيات ظريفات
تردي لها الاسماع وتميل اليها كل من له في الادب طول باع وفي
ظني ان بعض اصحابه جمعها في ديوانه ولكن اظفر بها الان وكان
رحمه الله تعالى فاتيا في الظرف والملح على فحول الافراد جاريا في
ميدان الدعابه ما اراد حافظا للسيرة النبويه والشمايل المحمديه
وتراجم السلف والصالحين وتواريخ المتقدمين وكان متقنا
لما يعرفه متثبتا فيما ينقله ويشهد له يد طولى في علم الادب وباع ممتد
في لغات العرب وصنف عدة كتب ورسايل مختصرات منها كتاب
في فضل رمضان والصيام والقيام كان يقرا منه كل ليلة من
ليالي رمضان بعد صلاة التراويح واختصر كتاب الغرر للسيد
محمد بن علي ابن علي وله تعليقات على الاحيا والعوارف ورسايل
الى عباد وله كتاب في الفاظ غريبه في اللغة على ترتيب نهاية
ابن الاثير وله مجموع جمع فيه مقروءاته ومسموعاته ومشايخه

وتواريخ وفيات الاعيان من اهل الزمان لم يتم وقد خلصت
منه تراجم من وجد فيه شرط هذا الكتاب ولم تظهر هذه الكتب
الا بعد موته وله نظم حسن لكنه قليل بل قيل انه بله قبل موته
وكان كثير المطالعه للكتب احد عظيم على قراتها ربما استوعب
بالنسبة لاهل هذا الزمان وان كان حكي عن بعض الحفاظ ما هو
اعظم من هذا فقد قرا مجد الدين صحيح مسلم في ثلاثة ايام
وذكر القسطلاني انه قرا البخاري في خمسة مجالس وذكر
الذهبي ان الحافظ ابي بكر بن الخطيب قرا البخاري في ثلاثة
مجالس قال وهذا شي لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه والذي
رايته في ترجمته انه قراه في خمسة ايام واظنه الصواب انتهى
وذكر السخاوي ان شيخه الحافظ بن حجر قرا سنن بن ماجه في
اربعة مجالس وصحيح مسلم في اربعة مجالس وكتاب النسائي الكبير
في عشرة مجالس نحو اربع ساعات ومعجم الطبراني في مجلس واحد
بين الظهر فالعصر وهذا اسرع ما وقع له وفي تاريخ الخطيب
ان اسماعيل بن احمد النيسابوري في ثلاثة مجالس يبتدي
من المغرب ويقطع القراءة وقت الفجر ومن الضحى الى المغرب
والثالث من المغرب الى الفجر وحكي ان الحافظ المغربي ابا القاسم
العبدروسي قرا البخاري بلفظه ايام الشتا الاستسقا في
يوم واحد وكان الوالد رحمه الله تعالى يجمع جماعة يسبحون
الف تسبيحه يهدونها لبعض الاموات ويهللون سبعون الف
تهليله يهدونها لبعض وكان اهل تريم يعتنون بهذا ويوصي بعضهم
بعضا لذلك وكان الوالد رحمه الله تعالى هو المتصدي لذلك
والقايم به وهذا المذكور تداوله الصوفيه قديما وحديثا
واوصى بعضهم بالمحافظة عليه وذكروا ان الله يعتق به رقبة
من اهدي له وانه ورد في الحديث وذكر الامام اليافعي ان شابا

كان

كان من اهل الكشف ماتت امه فبكى وصاح فسئل عن ذلك
فقال ان امي ذهبوا بها الى النار وكان بعض الاولياء حاضرا
فقال لهم اني قد هللت سبعين الفا واني اشهدكم اني قد اهديتها
لام هذا الشاب فتبسم الشاب وقال اخرجوا امي من النار و
ادخلوها الجنة قال المهدي المذكور فحصل لي صدق الخبر
وصدق كشف الشاب ولكن قال الحافظ ابن حجر ان الخبر
المذكور وهو من قال لا اله الا الله سبعين الفا فقد اشترى
نفسه من النار باطل موضوع قال الحافظ النجم الغيطي لكن
ينبغي للشخص ان يفعل ذلك اقتداء بالسادة الصوفيه وامتثالا
لقول من اوصى به وتبركا بافعالهم وقد ذكره الولي العارف
سيدي محمد بن عراق نفعنا الله به في بعض رسايله قال وكان
شيخه يامر به وان بعض اخوانه كان يهلل السبعين الالف
بين الفجر وطلوع الشمس قال وهذه كرامة له من الله تعالى ان
يمن علينا بذلك انتهى واما التسبيح فله اصل فقد اخرج الطبراني
في الاوسط والخرايطي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة قد اشترى
نفسه من الله وكان اخر يومه عتيق الله قال النجم الغيطي وهذه
فايدة عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها وغنيمة جسيمة يبادر الى
الاعتنا بها وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى له اعتنا تاما
بالذكر لا سيما قراة القران فكان اكثر عبادته قراته وكان اكثر
طاعاته قلبية وكان يجتهد بالليل ويصلي الوتر مع مقدمته
كل ليلة ثلاثة عشر ركعة وكان يحث اصحابه على التهجد وكان
يقول لي تعود القيام اخر الليل ولو انك تلعب وكان يعسر عليه
الصوم فلا يصوم الا رمضان وربما صام ستا من شوال قال
بعض العلما وما كان ذلك الا لحدة ذهنه وانتقاد قريحته فكان

لايطيق الصوم وكان يتجزى من الغذا ومن الملابس والملاذ
الدنيويه كثير التقشف طارحا للتكلف كثير الاحتمال تاركا
للقيل والقال وكان يوثر العزله على الاجتماع والخمول على
الظهور ويحب السهل والمتيسر في جميع الامور وكان مجلسه كما
البستان المشتمل على الاثمار والالوان لا يمله جليسه ولا يخاف
من ريب الزمان انيسه وكان كلامه في النصيحه والارشاد
فيما ينفع في المعاد وكان كثير الشفقة على اصحابه لم يترك الثنا
ولم يخليه من الدعا وكان يكره المدح في الرسايل والمكاتبات
وينكر ما فيها من المجازفات وكان رحمه الله لا يحب اظهار الكرامات
وما ذكر من خرق العادات وكان اذا دعا لاحد بشي استجاب
الله دعاه واناله مناه واذا توسل به احد ممن يعتقده الى الله
حصل له مراده وما نهاه وما عاداه احد الا رجع واعتذر اليه
وما مكر به احد الا رجع مكره عليه وهذه الامور المذكورات
وقعت لجماعة كثيرات واخبرت بها جمع من الثقات ومما وقع لي
معه اني كنت ارى انه يطلع على ما يصير مني حال غيبتي فاذا اشتغلت
بطاعة قابلني بوجه مسرور واذا اشتغلت بلعب قابلني بضد
ذلك ولما شاورته في السفر الى الديار الهنديه قال ارى ان المدة
قرب انقضاوها وكنت اود انك تحضر وفاتي فقلت اتخلف
عن السفر فقال سافر فانت في وديعة الله وما اراده الله سيكون
فكان الامر كما ذكر وكان انتقاله من هذه الدار الى دار القرار
لخمس بقين من صفر الخير سنة ثلاث وخمسين والف وقبض روحه
الله وهو جالس محتبي بالحبوه في دهليز داره الذي بالقرب
من مسجد بني علوي من غير مرض ظاهر بل كان يشتكي صدره
فقال له بعض اصحابه ممن اعتنى بالطب دواك كذا وكذا فقال له
هذا داء عضال مشعر بالارتحال موذن بالانتقال فكان كما قال

وانتقل

وانتقل قبل العصر وشكوا في موته فبيتوه في داره وبات الناس
يتبركون عليه وصلوا عليه صبح ثاني يوم في الجبانه المشهوره ودفن
بمقبرة زنبل في القبر الملاصق لقبر والده رحمهما الله تعالى رحمة
الابرار واسكنهم فسيح الجنان وكان فقده على اصحابه من اعظم
المصايب وبليته رمتهم بسهم من البلا صايب اللهم اجعلنا وجميع
اصحابه من الماجورين على مصابه الفايزين باجره ودنوا به
ورثاه جماعة ونظموا وفاته فقال بعضهم

معالم ارباب السيادة والبها ؞ هم دوا المعالي كاشفوا حادث الباس
سنة نعلت فخرا باعظم سيد ؞ عظيم اقى تاريخه افضل الناس

وقال اخر تاريخه شطر هذا البيت دونكه الطاب الجلال بدار الخلد له
ومات في ذلك العام كثير من اعيان تريم فارخه بعضهم فقال عاب الوجود
ابوبكر بن احمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ بن الشيخ عبدالله
العيدروس رضي الله عنهم صاحب دولة اباد احد الاسخيا
الاجواد واحد من ترتجي الرحمة بذكره العابد المتسربل بسربال
الورع والتقى المتعلق باستار الوفا والارتقى الفاضل العالم
الفقيه والعامل الذي لا يقوم الحكما بما جمع فيه ولد بتريم ونشا
بها وحفظ القران وغيره من كتب ورسايل وصحب اباه وتربى
تحت حجره وحذا حذوه في مدة حجره واقر للنواظر ثم دخل
الديار الهنديه وارتفعت رتبته العليه وهبت عليه من ملوكها
رياح الاقبال وعاش في انظر عيش وانظم بال واجتمع باعظم سلاطين
تلك الديار في ذلك الزمان وهو المسمى بشاهجهان وحصل له منه مزيد
الانعام والاحسان وقرر له مونة كل يوم من ملبوس ومطعوم
ثم ترادفت عليه الفتوحات الباطنه والظاهره وتزايدت لديه
الخيرات في الدنيا والاخرة وهو على ما جبله الله عليه من حيث
خرج من حجرا بيه من اطعام الطعام وصلة الارحام وبذل الجاه

والنفع العام لجميع الانام ثم قطن بالمدينة المسماه بدولة اباد التي
لم يخلق مثلها في البلاد وصار فيها ملجا للوافدين وماوى الغربا
والفقرا والمساكين وظله الظليل الوريف ممدودا على الداني
والشريف والقوي والضعيف لا يعتريه سام ولا ملال ولا يشوبه
نقص ولا اختلال مع خلق الطف من النسيم واعذب من التسنيم
والمواظبة على السنن الشرعيه والوظائف النبويه ولم يزل بدولة
اباد نفعا للعباد الى ان انصرمت من الحياة ايامه وتقوضت منها
خيامه وكانت وفاته سنة ثمان واربعين والف وقبره هناك
معروف **ابوبكر بن احمد** بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي
الله عنه صاحب الانفاس الكريمه والمواهب العظيمه والهمم العلويه
والمجاهدات القويه والاداب السنيه شرب من مكة مدام الوداد
فناز بالقرب من رب العباد ولد بتريم ونشا بها وصحب جده واباه
والفقيه الشهيد احمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد صاحب مرباط
واخذ ايضا عن عميه علوي وعبد الله وانتفع بصحبتهم واخذ
عنهم التصوف والذكر ولبس منهم الخرقة الشريفة واجتنب اللهو
واللذات وجد في الطاعات وقام من الغفلة ربع العبادات وكان
كثير العزلة عن الناس وربما اصابه بعض الوسواس وكان مواظب
على حضور الجمعة والجماعة ويوزع اوقاته في الطاعة وكان صاحب
جلال وتعتريه بعض الاحوال وظهرت منه كرامات منها انه اتى
الى بئر المسجد ليتوضى منها فلم يجد دلوا فاشار الى الما فارتفع الى
عنده واستمر حتى توضى هو وجا بعض اصحابه فوجد الما مرتفعا فتوضا
والما ينزل حتى فرغ من وضوه ورجع الما الى محله ومنها انه راه بعض
الثقات في مواقف الحج فلما رجع الى بلده سال عنه فقيل له لم يخرج من
بلده فسال عن صاحب الترجمة فاسكته ولم يخبر بذلك الا بعد
موته وكان ملازما لذكر الله لا يفتر لسانه عنه ليلا ولا نهارا ملازما

للاعتكاف

للاعتكاف في المساجد ولم يزل كذلك الى ان بلغ عمره منتهاه وانقضت
ايام الحياه فتوفاه الله يوم الاثنين في شهر رمضان سنة خمس
وسبعمائة رحمه الله تعالى **ابوبكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد**
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنه صاحب بيجا فور ذو العمل المبرور
والفعل المشكور السيد الهمام اعلى القدر والهمم والمقام خلاصة
اهل الجود والكرم المعروف بمحاسن الاوصاف والشيم ولد بتريم
ونشا بها وحفظ القران وصحب العارفين في زمانه وعلما عصره
واوانه منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين
العابدين والسيد القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين واخذ عن
اخيه شيخنا القاضي احمد بن حسين لكن غلب على شيخنا احمد العلوم
الفقهيه وعلى صاحب الترجمة علم الصوفية ثم رحل الى اليمن المحفوف
باليمن والمنن فقصد السيد العارف الولي الشيخ عبد الله بن علي
بالوهط وصحبه مدة واخذ عنه والبسه خرقة التصوف ثم رحل الى
الديار الهنديه طلبا للمراتب العليه فاخذ عن شمس شموس الشيخ
محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورة المحروس فزال عنه كل
عايق وبوس ولازمه ملازمة تامه في دروسه الخاصه والعامه
والبسه الخرقه الشريفه بجميع طرقها المنيفه واذن له في الالباس لمن
شاء من الناس و اجتلا تلك العروس واجتنا من تلك الغروس
ثم بعد انتقال شيخه من هذه الدار جال في تلك الديار واخذ عن
جماعة من الاخيار واجتمع بالملك عنبر وفاح مسكه الاذفر وكانت
حضرة الملك عنبر مجمع السادة والعلما ومعدن الفضلا والادبا
ثم انتقل الملك عنبر وخرب الله مملكته ودمر فرحل الى بيجافور البلد
المشهور بعادلشاه رحمه الله فاهل السلطان لديه محلا عقد فيه
نواصي الامال بين يديه وامطره سحايب جوده وكرمه ورد شباب

اهله بعد حرمه واقتعد الرتبة العظمى واصبح وهو رايس الرؤسا
وجعله من خاصة احبابه وخواص جلسائه فتدير بيجا فور وبها
استقر الى بها عصى السفر وطنب بيته على المجره ومد رواقه
فتلالا بالمسرة وبذل ماله وجاهه للعباد الحاضر منهم والباد و
صار ملجا للوافدين وماوى للفقرا والمساكين وكان كرمه كالبحر
الزاخر والمهيع الذي لا يعرف له اولا من اخر يكرم القاصي والداني
ويومن الخائف الجاني فعم صيته تلك الاقطار وطار ذكره فيها
واستطار وكنت صحبته في تلك البلاد فحصل لي منه مزيد الامداد
وفي اخر عمره كف منه البصر وانثالت عليه الخيرات كوابل المطر و
ابتلي بدا عضال الى ان ناداه منادي الارتحال فانتقل الى رحمة
الله الكبير المتعال سنة اربع وسبعين والف بمدينة بيجا فور
ودفن بمقبرة السادة قريب من السور **ابو بكر بن حسين بن**
محمد بن احمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس نزيل مكة المشرفة
الحضرمي السيد الكبير المعلم الشهير صاحب الاحوال والمقامات
والمناقب العاليات ولد بتريم سنة سبع وتسعين وتسعماية
وحفظ القران العظيم وكتب بحره وهو صغير وحفظ بعض المتون
واشتغل بتحصيل الفنون وسمع بقراءة اخيه علوي وغيره من
مشايخ عصره وصحب اباه واعمامه ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين
وبرع في الحديث والفقه والتصوف لكن غلب عليه التصوف واخذه
عن جمع كثير ثم رحل الى مكة المشرفة فحج وقضى مناسك الحج والنسك وزار
جده محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وحصل له مزيد الاسعاف
وعاد الى مكة بالفتح والامداد ولقي بالحرمين جماعة لا يلحقون بالمشرقين
والمغربين من العلما العارفين والايمة المعتبرين منهم السيد العظيم
عمر ابن عبد الرحيم والداعي الى الله في السر والاعلان الشيخ احمد بن
علان وغيرهم من اكابر الاعيان وشهد له بالكمال غير واحد من مشاهير

الرجال ولبس الخرقة الشريفة من جماعة كثيرين في اليمن والحرمين
واذنوا له في الباسها فلبس منه خلق كثير وجم غفير وجلس للتدريس
في كل علم نفيس وانتفع به جماعة من العلما وغير واحد من الفضلا
وكنت ممن حظي بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه وانتفعت
بصحبته في الدين وصحبته نحو عشر سنين فكان من اكمل المتاخرين
في العلم والدين سالكا سبيل السادة الاقدمين وكان له خلق الطف
من نسيم الاسحار وازهى من محاسن الازهار مع وقار عليه سيما الجلال
وهيبة لا يقوم الضرغام عندها للنزال وكان ممن عفا ويجزي الى من
اسا ويقيل من عثر ويصفح عن الجاني اذا قدر وكانت له مجاهدات
لم تكن لاقرانه بها قدره ولا يغيره ما كان يعتري غيره من الفترة
وكان اكثر كلامه في الوعظ والنصيحه بالفاظ حسنة فصيحه ولم يزل
بمكة محمود السيرة على ما يرضاه عالم السر والسريرة عاكفا على بث العلم
ونشره مورجا بطيبه ونشره الى ان انقضت مدة عمره وان افول
قمره فتوفي بها لتسع خلون من صفر سنة ثمان وستين والف ودفن
بالمعلا في حوطة بني علوي وقبره بها معروف رحمه الله تعالى ونفعنا
امين **ابو بكر بن سالم بن احمد بن شيخان بن علي** بن ابي بكر بن عبد
الرحمن ابن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولى الدويلة بن علي
بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الفائق
الاوصاف والنعوت المحفوظ بعين الحي الذي لا يموت المتفرع من دوحة
المعارف والعلوم المترعرع من صاحب السر المكتوم البارع في المدارك
والمفهوم احد من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وجليت عليه عرايس
توارت عن غيره بالحجاب ملك نفسه عن المعاصي وحصرها ولسانه
عن الفضول فلو نشا العادان بعد كلماته لحصرها ولد بمكة المشرفة
ونشا بها وحظته بالسعادة عناية ربها وغذي بلبانها ورتع في
سيا نها تربي في حجر ابيه وبث ما فيه في فيه وصحبه فاغناه عن التردد

الصغيره ومنحه ما عنده من خيره وميره ولزم العمل والعباده وسلك
طريق السعادة وطريق اجداده وسلفه من السادة وعن بطريقة
الصوفيه وتدرع جلبابها وتلفع بابوابها واتى البيوت من ابوابها
واخذها عن شيخنا العارف احمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي
وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وحضر دروس شيخنا محمد ابن
علا الدين البابلي وصحب جماعة من اكابر العارفين والائمة
المشهورين منهم السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل والسيد محمد
بن علي بلفقيه الشهير كسلفه بمكة بالعيدروس واكب على كسب
العلوم وتحصيلها وجمعها من اهلها وتاصيلها وجد في ذلك حتى
فاق اقرانه الافاضل وحاز فصاحة وادبا تقصر عنها يد المتناول
ونثرو نظم ففاق من انشا ونظم وقام مقام ابيه بعد موته واحيا
ماثره التي كضوء على علم واثبت في صحائف الصحائف ما يقال عند رؤيته
وما من يشابه ابه فما ظلم فكان ينظم من بديع الالفاظ قلائد العقيان
ويزفه من عرائس الافكار ما تقصر عن نيله يد الاقران واخذ عن
والده ايضا الخرقة الصوفيه بجميع طرقها وكذلك طريقة النقشبنديه
والذكر السري والجهري واجتمع عليه اصحاب والده واقام اعماله
من خلده وتالده واعتنى بتلك الطرقات واحيا تلك الحضرات واعاد
عليهم تلك العوائد والصلات واستمر سنين على ذلك ثم ترك تلك
المسالك ورفض تلك الجماعات واقبل على الطاعات وسار احسن
سيرة وما يرضاه عالم العلانية والسريرة ولم يزل حافظا للسانه
مقبلا على شانه حتى انقضت مدته وتمت عدته وانتقل الى رحمة
الله تعالى يوم الاحد سادس صفر الخير سنة خمس وثمانين والف
بمكة المشرفة ودفن بالحوطة المشهورة بالمعلاه في قبر والده وجده
وجد ابيه اسكنهم الله تعالى فسيح جنته ابو بكر بن سالم بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف

رضي

رضي الله عنهم صاحب عينات وصاحب الاحوال والمقامات الفائق على
الفحول والافراد الجاري في ميدان الحقيقة حتى اراد الواقع على ولايته
الاتفاق بل اجمع عليها جميع الافاق رتبته في الانافة شهيرة ورفعته
اسمى من شمس الظهيرة وسار احسن سير فاسرع وكرع من الفضل
في غزير مشرع امام ضربت به الامثال وشدت اليه الرحال ارتفع
عن ان يقاس بنظير وخضع له كل صغير وكبير ولد سنة تسعة
عشر وتسعمائه وكان بمدينة تريم ونشا بها على النعيم المقيم وكان
هاديا مهديا من كان في المهد صبيا ثم اشتغل بالعلوم وطلبها واكب
على مطالعة كتبها واجتهد في تحصيلها فحفظ فروعها واصولها
حتى صار اخذا من سائر العلوم باوفر حظ جامعا بين تحقيق و
فهم وحفظ متقدما في العلوم الشرعيه فارسا في علم الادب والعربيه
وصحب مشائخ عصره واخذ عن اكابر علما دهره منهم السيد الكبير
عمر باشيبان والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير
صاحب القلائد والشيخ الفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة قرا عليه
الرسالة وكان لا يقرى الا من تفرس فيه النجاح ومنهم الامام
العارف بالله احمد بن علوي باجحدب ثم قصد صاحب الكمال
البديع المثال المنيع المنال الشيخ معروف باجمال فلازمه مدة و
ساعده الله تعالى بجنابته وامده الى ان تخرج في طريق القوم
واحسن السياحة في بحورهم والعوم ثم قصد قرية عينات ذات
الانوار والبركات فقطن بها وتدبرها وزهدت به ولا ازدها
مصر بالنيل وقد رواها وافتخرت به حتى لعبت باغصان البان
صباها وبنى تحت القرية دارا اي دار قدحها الله بالانوار و
الفضل ذا المدار لينعزل فيها عن الناس ويتخلص فيها من الجنة
والناس وشر الوسواس الخناس ولزم التهجد والشهود وبذل
في الطاعات المجهود والكواكب شهود ولم يزل في الاجتهاد و

الرياضات فازدياد حتى توالت الامدادات الربانيه والاسعاد
ونال مالم ينله غيره من العباد وظهرت له المكاشفات وتوالت
عليه خوارق العادات ثم برز للناس كانه سبيكه نضار وظهور
الشمس في النهار وعكف عليه العاكفون ونهج بذكر محاسنه
الواصفون وقصده الناس من اقصى البلاد وانتفع به الحاضر
والباد واشتهرت مناقبه في الافاق وسارت بها الركبان والرفاق
ولما بلغ شيخه الامام العارف بالله تعالى السيد احمد بن علوي
باجحدب هذا الظهور التام قال ما اعطي الا بسم الله في الكلام
ومناولة الطعام ولما بلغ ذلك صاحب الترجمة سجد لله شكر
فقال يكفيني هذه الشهادة فخرا وقدرا ثم اراد تحمل من عينات الى
تريم لزيارة شيخه السيد المذكور العظيم فلما اجتمع بشيخه المذكور
وقال ما سبب هذا الظهور فقال جاني فلان وفلان وعدد جماعة
من السادة بني علوي ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني وامروني
بذلك فان رايتم ان تمنعوا هذا عني فانما هو بالكره مني فسكت
الشيخ احمد ساعة طويلة ثم كلمه بكلام غريب لم يفهمه الحاضرون
ووعظه بكلمات ووصاه بوصات وامره برجوع الى عينات وجلس
بها للنفع العام والارشاد التام واقام شعار الفضل والمناسكه
واضحى جنابه ملجا لكل خائف وطالب وسالك وانثالت عليه
الخلايق من كل فج وصار كعبة للامال كل وقت مح واخذ عنه خلايق
لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم السيد احمد الحبشي صاحب الشعب
المشهور والسيد عبد الرحمن بن محمد الجفري صاحب بريليس والسيد
محمد بن علوي صاحب المغيرويات والسيد عبد الرحمن البيض صاحب
الشحر والسيد يوسف القاضي صاحب تريمه والشيخ حسن باشعيب
صاحب الواسطة والشيخ احمد بن سهل صاحب هينن والفقيه
محمد بن سراج الدين صاحب التصانيف واخذ عنه وتخرج به من

اهل تريم واهل بلده وكثيرون يطول ذكرهم وصنف كتبا في علم
الطريقة واخرى في علم الحقيقة مشحونة بالعلوم القرآنيه و
العقايد الايمانيه والمعارف الربانيه واللطايف العرفانيه
منها كتاب معراج الارواح الى المنهج الوضاح وكتاب فتح باب
المواهب وبغية مطلب المطالب وهو مجلد كبير وكتاب معراج
التوحيد وكتاب مفتاح السراير وكنز الذخاير واتى فيها بعجايب
المعاني المرضية ونشر فيها ما كان مطويا من الكنوز المخفيه وله
كلام حسن في التصوف والرقايق وكلام جليل في الحكم والدقايق
وله شعر فايق حسن رايق اكثره في الحقايق وله قصيده عارض
بها نظم السلوك وهي بديعة المنهج بليغة الحوك وله تائيه اخرى
صغرى وثانية بالفوقانية والتحتانية وغير ذلك مما ثبت في
ديوانه الذي انشاه اول سلوكه وكان يحل كلام القوم ومصنفاتهم
ويشرح كلامهم واصطلاحاتهم اذ هو قطب رحاها وشمس ضحاها
وقال رضي الله عنه طلبت الله تعالى ان يريني حال السقاف فتجلا
لي نورا ملا الدنيا والسقاف متربع فيه وكان رضي الله تعالى
عنه في الكرم بحر زاخر وروض زاهر بل نداه يفيض به البحر شرقا
ويتقصد جبين السحاب عرقا وكانت امواله كلها من عقار و
منقول وحيوان باسم المحتاجين والضعفا فكانت الوفود
يردون بحر افضاله وامتنانه ويستمطرون سحايب احسانه
وكان له اخلاق فخمة قل ان ترى في غيره مجموعة ولا يوجد نيار
على سكتها المطبوعة مع حلم لا يستفد منه الاحنف ولا المامون
عند من روى وصنف فكان لا يزعجه اجلاف الاعراب بل كان
يتلطف بهم في الكلام والخطاب ويرشدهم باللطف في الصواب
وكان يجتمع بالخضر والياس وكان يلاطف اصحابه بالايناس
حتى يظن كل واحد منهم انه المقدم عنده وعلى ساير الناس وكان

تنزه عن اظهار الكرامات وخوارق العادات لما هو معلوم مقرر و
نبهنا عليه فيما مر ان الركون اليها في الحال والمال ليس من صفات اهل
الكمال وما وقع له منها ليس عن قصد لذلك وانما هو بحسب المقتضى
لما هنالك منها انه كاشف جماعة من اصحابه بما هو في خواطرهم حتى
ان جماعة لشيخه الشيخ معروف باجمال كاشفهم باشيا كانوا استردوها
عنه فرجعوا اليه وتمثلوا بين يديه ووقع لبعضهم انه كان بتريم
يريد ان يبني بها دارا للسكنى فتوقف لشيا ور شيخه صاحب الترجمة
فاتاه رسوله بالامر بالبنا وكان خروجه من عينات وقت وقوع
الخاطر من ذلك البعض ومنها ان بعضهم كان يستعين بالقهوة على
قيام الليل فنفذ ما عنده ولم يقدر على شرا شي لفقره فارسل له
الشيخ شي من القشر وقال له اطبخ منه واذا حصل لك شي اطرحه
عليه ففعل واستمر على ذلك اعواما كثيرة ومنها ان بعضهم سافر من
الهند مع تجار مقصودهم بندر المخا فخالف الريح عليهم لكونه اخر
الموسم وتعبوا ثم اتفقوا على الرجوع الى الهند فرا خادم المذكور
شيخه صاحب الترجمة في المنام يقول له قل لاهل السفينة انذروا
وابشروا فاستيقظ واخبرهم بما راى فنذر كل واحد على حسب قدرته
فجاءتهم ريح طيبة اوصلتهم بندر المخا فاعطوا خادمه ما نذروا به
فخرج بها الى عينات واخبره الشيخ بما وقع لهم قبل ان يتكلم وقال له
هات النذر فقال حتى تخبرني به فقال هو كذا وكذا ومنها ان جماعة
من السادة سافروا من تريم ليجدوا نخلهم بالعجز وقصدوا اولا زيارة
صاحب الترجمة فلما عزموا على الخروج قال اجلسوا عندنا هذا اليوم
فقالوا مقصودنا ان نجد نخلنا ونخشى ان جلسنا ان يفوت فقال
لهم جدوا النخل ووصل الى تريم فكان الامر كما قال ومنها ان رجلا بدويا
ضاع له بعير وطلبه فلم يجده فقال له بعض خدام صاحب الترجمة
ان شيخي يعرف محل بعيرك فاتا اليه البدوي واخبره بما قال الخادم

فنادى

فنادى الخادم وسأله عن ذلك فقال سمعتك تقول ان الدنيا
كالقصعة بين يدي وبعير هذا في الدنيا فزجره الشيخ عن هذا
وقال للبدوي اطلب بعيرك في شعب كذا لعلك تجده فيه فذهب
فوجد بعيره فيه ومنها انه ارسل لعمر بن بدر بن عبد الله بن
جعفر الكثيري وهو في المحبس يبشره بالخروج من الحبس
وبالولاية وما مضى عليه الا نحو من يسير واخرج من الحبس وولي
على حضرموت واعمالها وكرامات صاحب الترجمة كثيرة ومناقبه
شهيرة وقد افردها بالتاليف الشيخ محمد بن سراج الدين سماه
بلوغ الظفر والمغانم في مناقب الشيخ ابي بكر بن سالم ولم يزل كذلك
سالكا احسن المسالك الى ان دعاه مولاه فاجابه ولباه فانتقل
الى رحمة الله ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنين
وتسعين وتسعمائة بعينات المذكورة وتربته بها مشهورة كالشمس
وسط النهار ويقصده الزوار من جميع الاقطار بانواع الانذار
ومن استجار بقبره المانوس امسى وهو محروس لا يقدر ان يناله
ببوس وبني عليه قبة عالية البنا عظيمة القدر حسا ومعنى وعينات
بكسر العين المهملة وسكون التحتية فنون فتا فوقية قرية مشهورة
من اشهر قرى حضرموت على نحو نصف مرحلة من تريم واول من
اختطها الكثيري سنة تسع وعشرين وستمائة وهذه هي القرية
واما الجديدة وهي محل دار صاحب الترجمة فانه لما بنى داره المذ
كورة بنى الناس حولها حتى صارت قرية معمورة وافتخرت به على
سائر المحال وانشد لسان الحال

تغارت الاقطار فيك فواحد ... لفقدك يبكي ولقربك يبسم
وكل مكان انت فيه مبارك ... وفي كل يوم فيه عيد وموسم
ولا شك في ان الديار كاهلها ... كما قيل تشقى بالزمان وتنعم

وقد اعتنى بمدحه جماعة من الفضلا العلما واثنوا عليه نثرا ونظما

منهم الشيخ عبد القادر ابن احمد الفاكهي والعلامة علي بن جار الله بن ظهيرة والسيد الجليل عبد الرحمن البيض ومدحه بعض فضلا المزب بقصيدة مطلعها.

من جنة الخلد من سفح عينات ... لاحت لعيني انوار العنايات

بمن نفحات لم تزل ابدا ... تجلو اصداها الشذا من نفحة تترات

وهي طويلة وله قصيدة اخرى قال فيها

شجتني سحيرا صادحات الحمايم ... وقد لعبت في الروض ايدي النسايم

وهي طويلة ايضا وقال الفقيه الفاضل عمر بن ابراهيم المنائي في اثنا رسالة ارسلها له.

يرنحني بالشوق ذكر المعالم ... ويبدي وجدي ما به من كرايم

فقلت لرحبي اعتياض عنكم ... ابا بكر المشهور اعني بن سالم

به رحم الله العباد وخصصت ... به الارض طرا بالهنا من مكارم

وقد ملأ الله القلوب بحبه ... به فالزمنه باحبها دونزاحم

ومدحه محمد علي بن جعفر بقصيدة اولها.

ان جيت عينات فحي ترابها ... واستنشق العرفان من ريانها.

وذكرت ترجمته باطول مما هنا في الضيا الباهر.

ابو بكر بن سعيد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن ابي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم اشتهر جده عبد الرحمن بالجفري بضم الجيم وسكون الفا هذا هو الناسك العابد صاحب الورع والزهادة والفضل والاستفادة محله في ذلك معروف لا ينكر وقدره فيه معرفة لا تنكر ولد بتريم وتم ونشاها واستوفى بما قدر الله وتم وتربى في حجرابيه وبث فيه ما لديه ثم رحل الى المدينة تريسيم فوجدها مشحونة بالفضل الجسيم فحضر مجالس العلم والعرفان واكثر الاخذ عن الافاضل الاعيان وصحب مشايخ عصره وعلما دهره

فى

فمن مشايخه بتريم الشيخ عبد الله ابن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه وشيخنا العلامة ابو بكر بن شهاب الدين والشيخ الجليل احمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل وصحب بعينات اولاد الشيخ العارف بالله ابي بكر بن سالم منهم الحسين والحسن والمحضار والحامد واخذ عن العارف بالله حسن بن احمد باشعيب فلما اشتد كاهله وصحت له من الفضل مناهله اشتاقت نفسه الى السياحة فساح في الارض وطوى منها الطول والعرض فدخل بندر الشحر المعمور اخذ به عن السيد حسن باعمر المشهور وعن النور الامجد السيد ناصر بن احمد ودخل بندر عدن المحروس واخذ عن جماعة من بني العيدروس ثم رحل الى الوهط للسيد الولي عبد الله بن علي فاخذ عنه وصحبه ولازمه مدة ثم رحل الى الحرمين فادى النسكين وزار جده سيد الكونين عليه افضل صلوات المصلين وجاور بهما واخذ عن جماعة فيهما فاخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحمن وصاحب العرفان الشيخ احمد بن علان وابن اخيه علي بن علان والسيد محمد بن عمر الحبشي والسيد سالم بن احمد شيخان والسيد احمد بن الهادي والشيخ تاج الهندي والشيخ عبد الهادي بابليل وكان يحضر درس شيخنا العلامة محمد بن علا الدين البابلي وصحب شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد بن علوي واخذ بالمدينة عن شيخنا احمد بن محمد الشهير بالقشاشي والشيخ الامام عبد الرحمن الحساري وشيخنا العارف بالله السيد زين بن عبد الله باحسن وغيرهم ممن يطول ذكرهم ورحل الى الهند واخذ عن جماعة بها فهو اوسع اقرانه رحلة وارفعهم نحلة وما دخل بلدا الا جنى ثمارها واقتطف من محاسن ازهارها والبسه الخرقة الشريفة اكثر مشايخه المذكورين وحكموه وصافحوه التحكيم والمصافحة المشهورين

واجازوه في جميع مروياتهم وجميع مولفاتهم والتحكيم والالباس
لمن شاء من الناس هذا مع تمسك من التقوى بالعروة الوثقى و
ايثار الاخرة التي هي خير وابقى سالكا من الشريعة على الصراط
المستقيم ومن الطريقة على السنن القويم نفاح طيب الاعراق من
نشر رياه واشرق الفلاح من محياه وكان يحج كل عام بيت الله
الحرام وكان ملازما للنوافل والاذكار في الليل والنهار والقيام في
الاسحار في الحضر والاسفار ملازما للجماعة في الصف المقدم و
زيارة قبر الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ثم انقطع بمدينة تريم
ولزم دريس السيد العظيم ذي الارشاد والامداد عبد الله بن علوي
الحداد قانعا من الدنيا باليسير ومن المؤونة بالحقير مع مزيد التواضع
والتقشف فهو ممن يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وكانت يديه
بالكرم مبسوطتين لاسيما على الفقرا والمساكين لم خلق الطوى من
النسيم وحلم معه الاحنف لا يستقيم واصيب في اخر عمره في الفم بداء لم
يجد له دواء وعجز عنه حاذق الاطبة فاستسلم لامر الله ورضي بقضا
مولاه حتى انقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة ثمان
وثمانين والف بمدينة تريم ودفن بتربة زنبل رحمه الله تعالى عز وجل
ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين بن احمد بن عبد الرحمن
بن الشيخ علي ابن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
الشهير كابيه واهله بابن شهاب الذي فاق على الاتراب المنفرد
في زمنه بعلو الاسناد ملحق الاحفاد بالاجداد النضير الذي لا نظير له
والملجا الذي اذا نزلت المعضلة انبعث اغصان دوحته في رياض
الفضايل فانبت حللا واشرقت ازهار افنان سوحته فغدت
الشمس كاسفة واستنار نبد رحلا حوى من العلوم والمعارف ما لا
يحصره الارقام ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ومن الفضايل
ما اعترف عنه بالعجز عنه الخاص والعام ولد بتريم ونشا بها محفظ

القران

القران العظيم وعدة متون كالجزرية والاجرومية والقطر و
غيرهما وتفقه بالشيخ الجليل الفقيه محمد بن اسمعيل ولازم والده
في دروسه واخذ عنه علوما كثيرة من فقه وحديث واصول و
تفسير وتصوف وكذلك عن اخيه الهادي بن عبد الرحمن واخذ
عن الشيخ عبد الله بن الشيخ العيدروس ورحل الى اليمن والحرمين
وسمع بها عن كثيرين وجاور بالحرمين واشتغل على شيخ مشايخنا
السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ احمد بن علان وعلى شيخنا
عبد العزيز الزمزمي في فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف
والمعاني والبيان والبديع وغيرها من العلوم الشرعيه والعقليه
واكثر الاخذ عن علما عصره ممن هو فوقه ودونه ومساويه وجد
في تحصيل العلوم حتى دخل في عداد الجماعة وتخرج في الصناعة ثم قصده
الناس للاستماع والاستفاده والانتفاع فتصدى للتدريس
والاقرا فانتفع به جماعة من العلما وسمعوا منه طبقة بعد طبقة
وتمثلوا بين يديه حلقة بعد حلقة فاحيا مدارس العلوم وابدى
دقايق المنطوق والمفهوم وممن تخرج به شيخنا الامام عبد الرحمن بن
محمد امام السقاف والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس وصاحبنا
السيد احمد بن حسين بافقيه واخوه عبد الله والشيخ احمد بن
عتيق والصنو احمد بن ابي بكر وامرني الوالد رحمه الله تعالى
بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه فقرات عليه الكثير واخذت
عنه العربية والحديث والتفسير واستفدت منه ما حقه ان تقرن
اعنة الشكر اليه ويلقى مقاليده الاستحسان بين يديه وكان
رحمه الله متين التحقيق حسن الفكره والتدقيق متانا في التقرير
متاملا في التحرير وكتابته امتن من تقريره وقلمه ابلغ من لسانه
ولمحته ورويته احسن من بديهته وكان صحيح النقل وافر العقل
وكان مع كبر سنه وتبحره في الفنون حريصا على طلب الفوايد ممن

يكون وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى يقول ما رايت عاشقا
للعلم اي نوع كان مثله ولا احدا من سلفه قبله وكانت لذته في
تنزهه في المجالس والمحاضرة في طلب الفوايد والمذاكره ومن جميل
سيرته انه ما استصغر احدا حتى يسمع كلامه ساذجا كان او متناهيا
فان اصاب استفاد منه صغيرا كان او كبيرا ولا يستنكف ان يعزي
الفايدة المستفادة الى قايلها وكان لا يكتب الفتوى الا في المسايل
العزيزة المنقول واذا سئل لا يجيب على البديهة بل يقول افتح كتاب
كذا وعد من الصفحة الفلانية كذا تجد المسئلة لانه رضي الله عنه قل
نظره اخر عمره واذا سئل عالم بعلم يقول الله اعلم ويتعجب ممن يتجرى
على الفتيا ويبادر اليها ويتكلف الجواب عما لا يدريه وكان غاية
في العفاف قانعا في الكفاف معرضا الدينيه والاسباب
الدنيويه ولما بنى السيد الجليل النبيه محمد بن عمر بافقيه مدرسته
التي بتريم فوض اليه تدريسها فدرس فيها اياما احتسابا ثم ترك
ذلك وكان لا يبالي في اموره الا الله ولا يعول في قضا حوايجه
على سواه ولا يخرج من داره الا الجمعة او جماعة او زيارة صديق او
غيره ولا يتردد الى احد من الاعيان لا سيما من له ادنى تعلق بالسلطان
ملازما للطاعات في جميع الحركات والسكنات بحيث لا يكاد يوجد
في غير عبادة لحظة وكان له خلق عظيم يخجل منه النسيم وكانت
لشرح كلام الصوفيه واهل الحقيقة باحسن بيان واتم تبيان وكتب
وعما يشكل من ذلك ولبس الخرقة الشريفه من مشايخه وحكموه و
اذنوا له في ذلك فكان يلبس الخرقة ويلقن الذكر ويحكم من يشا
وكان غاية في التواضع لا يرى لنفسه على غيره فضلا ولو كان ذلك
الغير نزلا ولم يزل مواظبا على السيرة الشرعيه والسنن النبويه والاستقامة
المحمديه الى ان دعاه داعي مولاه فاجابه ولباه فتوفي سنة احدى
وستين والف بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى ونفعنا

به امين **ابو بكر بن عبد الرحمن الاصقع** بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد
بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم اشتهر
والده بالاصقع الفاضل الشهير العالم النحرير والفقيه المذاكر الاديب
المحاضر المنشد كم ترك الاول للاخر فنشا في عبادة الله وفي التحصيل
من صباه ولد ونشا بمدينة تريم وحفظ القران العظيم والحاوي
الصغير والفية ابن مالك الشهير وجد في التحصيل واجتهد في التاصيل
فاخذ عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل
الاصول والفروع وعن اخيه العلامة محمد بن عبد الرحمن وصحب
اباه ثم اشتاق الى الارتحال لطلب الفضل والكمال فرحل الى اليمن
ودخل بندر عدن واخذ بها عن خاله عظيم القدر والفضل الشيخ
احمد بن محمد بافضل ولازمه في دروسه فقرا عليه البخاري جميعه
وسمع صحيح مسلم عليه بقراة غيره وقرا البغوي والبيضاوي وفي
والوسيط للواحدي وقرا في ضمن ذلك الاصلين والعربيه و
شارك في المعاني والبيان واخذ عن العلامة عبد الله بن احمد
بامخرمه عدة كتب في كثير من الفنون وواظب الطلب فرادى
وجماعة ولم يسمح للنوم الا ساعة الى ان حوى من العلوم ما يبهر
العقول وجمع بين المنقول منها والمعقول مع المواظبة على العمل
والسيرة التي لا عوج فيها ولا خلل ملازما في جميع اموره احسن
الادب متمسكا من الشريعة باقوى سبب واستمر بعدا الى ان انقضت
ايامه ودنى منه حمامه فتوفي بها سنة ثمانية عشر وتسعمايه رحمه
الله تعالى وايانا **ابو بكر بن عبد الرحمن السقاف** رضي الله عنهما احد
اكابر الاشراف واعيان الاحقاف صاحب الكرامات الخارقة
والانفاس الصادقة اجمع على جلالة قدره الايمة الاعلام و
انتفع به الخاص والعام ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران
وصحب اباه ولازمه من صباه وكان يحبه ويثني عليه ويقول

انه ظفر بسر خفي لم يظفر به غيره وكان يظهر الغبطة به والفرح به
والسرور اذا راه والبسه الخرقة الشريفة وحكمه واذن له في
الالباس والتحكيم فكان يلبس ويحكم في حياة والده وكان يقول
جزى الله تعالى ابا بكر خيرا نفعنا في كبرنا وفي تاديب اولادنا
وكان اخوانه يعظمونه قال احمد بن السقاف رايت تاج المشيخة
على راس اخي ابي بكر وكان عمر المحضار يقول لو كنا آل عبد الرحمن
في كفة واخي ابو بكر في كفة لرجح بنا وكانت العارفة بالله تعالى
سلطانة بنت علي الزبيدي تقول اني اسمع النوبة تضرب بالسما
بالمشيخة للشيخ ابو بكر وكانت تقول اعرف منتهى الاوليا الا الشيخ
عبد الرحمن السقاف وولده ابو بكر وكان الغالب عليه في البداية
المعاملات السرية والمجاهدات القلبية وحفظ السر عن الغير
وتفريغ القلب لله تعالى وكان يقول ما معنا شي الا انهم اذا
خطوا قدما في سلوك الطريقة ومنازلات انوار الحقيقة خطونا
اثرهم وكان قدمنا بقدمهم وسيرنا في صواب قوام منهجهم قال
ولده الشيخ علي في البرقة المشيقة قوله الا انهم اذا خطوا الخ يعني
الذي تحققوه بكمال الاقتدا والمتابعة للمصطفى صلى الله عليه
وسلم من الصحابة والتابعين واكابر الاوليا العارفين الذين
كملوا في الافتقار والاتباع وكمنوا على الشرعية بلا نزاع وكان
رضي الله عنه ترد عليه تجليات عظيمة ومنازلات جسيمة يحتجب
معها في خلوات ينعزل فيها عن البريات وفيها ينكشف له الملكوت
ويتجلى له قدس اللاهوت ومشاهدات وبرا بسر قلبه المراتب
العلوية والدرجات الملكوتية والاسرار الغيبية ويرى الانبيا
والملائكة والاوليا ويظهر له مقاماتهم واحوالهم وكذلك البرزخ
واهله وما هم فيه من نعيم وغيره وكان يقرب خلوته بعض الفقرا
والصالحين ينادونه ويقول باعلا صوته يا ابا بكر منع اسوالك اتتك

الامور

الامور العظيمة والاحوال الهائلة الجسيمة التي لا تحملها الجبال و
لا تسعها الرمال وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول
اعرف من العرش الى الفرش ولو اظهرت ما وهبني ربي لقال اهل
تريم هذا شفيعنا يوم القيامة واذا ظهر عليه الحال منعه النوم
ليلا ونهارا ويدور بالسماع في الشوارع من العصر الى المغرب وهو
كالسكران لا يشعر بشي ويصيبه في بعضها برد شديد وقت الصيف
ويغلق عليه ابواب الخلوة ويوقد عنده نار ويتغطى بالدفا
العظيم وفي بعضها يشتكي الحر ايام الشتا في السطح ويشتكي شدة
الحر وكان كثيرا يتمثل باشعار المحبة وكان كثيرا بهذين البيتين

اذا كان منا سيد في عشيرة ∴ علاها وان ضاق الخناق حماها
وما ضربت بالابرقين خيامها ∴ واصبح ماوى الطارقين سواها

وظهرت منه كرامات وخوارق العادات تكون عند الحاجات منها
انه كان يطعم الفقرا والمساكين في البرية الخبز الحار ومنها ان رجلين
اتيا لزيارة من تريم من السادة فوصلا يوم الجمعة ووجدا الشيخ
في الجامع واستمر فيه الى الاصفرار واستمرا عنده واضر بهما الجوع فالتفت
اليهما فقال خذا ما في هذا الثوب فوجدا فيه خبزا حارا فاكلاه
شبعا وبقي شي اكله الشيخ رحمه الله تعالى ومنها ان بعضهم اتى لزيارة
تريم وقصد واصاحب الترجمة واشتهوا البر واللحم فلما دخلوا
عليه اتى لهم بالبر واللحم ثم قال بعضهم نشتهي ما المطر فقال الشيخ
لخادمه خذ الصحفة واملاها من ساقية باحسن فذهب الخادم
فوجد الما واتى لهم بالماء فشربوا اعذب ما ومنها ان رجلا خطب
امراة فقال الشيخ هذا الرجل لا تتزوجها وانما تتزوج امها وكانت
امها مزوجة فطلقها زوجها وتزوجها ذلك الرجل وقال لبعض
زوجات والده تتزوجك رجلان ولا يحصل بينكما وفاق ثم ياتي
رجل غريب يتزوجك وتلدين له بالاولاد فكان كما قال ومنها انه

حصل برق ورعد في جميع الجهات وظن الناس ان جميع الاودية
تسيل فقال الشيخ ما يسيل الا وادي العزيب فكان الامر كما قال ومنها
ان القاضي بعتوب تكلم على الشيخ فقال الشيخ سيعمى هذا القاضي
بعد شهرين وينهب بيته بعد موته فكان كما قال ومنها ان احمد بن
علي الحناني دخل تريم تطلب ما يستعين به على مصروف العيد فصادف
الشيخ عند دخوله فقال له ما مطلوبك قال ثلاثة دنانير اصرفها
على عيالي يوم العيد فقال له يحصل الثلاثة فاعطاه الشيخ علي بن
موسى باجرش ثلاثة دنانير ودار على اصحابه واجتهد في تحصيل زايد
فلم يقدر ومنها انه مر عليه يماني من فاصل دوعني فقال سيحول
هذا على ابيه ويخرجه من بلاده فكان كما قال ومنها انه ما استغاث به
احد في شدة الا حصل له الفرج حكي ان بعض الولاة غصب مالا على
بعض خدام السادة بني شويه فاستغاث بالشيخ فلما اصبح ارسل
ذلك الوالي الى ابن شويه واعطاه ماله واسترضاه حتى رضي وقال له
جاءني رجل صفته كذا وكذا وذكر صفة الشيخ ابي بكر فهددني وخوفني
ان لم ارد ما اخذت منك ووقع لبعض اصحابه انه ضل في طريق الشحر
ومعه اهله وحصل لهم عطش شديد فاستغاث بالشيخ ابي بكر ونام
فراه راكبا على فرس ويقول من كثر سواد قوم فهو منهم احسب انا لضيفك
ثم انتبه واذا برجل بدوي معه قربة ماء فسقاهم وملا اسقيتهم و
دلهم على الطريق وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة ولا تقع منه الكرامات
الا حال غيبته واذا افاق انكر ذلك وقال ما شعرت بذلك ولا قلته ومدحه
جماعة من الفضلا منهم ولده الشيخ علي مدحه بمدايح منها قوله

غريب الوقت في سر وحال ... ابو بكر الفتى فحل الرجال
امام القوم مخطوب المعالي ... رفيع الشان محظوظ النوال
له في الحب احوال عظام ... وفي التوحيد اطواد عوال
وتمكين مكين لا يسامى ... باقدام رواسخ كالجبال

لسان

لسان الحال منه قد كفانا ... عن الافصاح اعني عن مقال
له في الفضل طود مجد ... مشيد قد علا اوج المعالي
فغيث الوهب يهدي من حماها ... اليه من عظيمات المنال
فمن كل حين ما تغنت ... حمامات بالحمى حوالي
على نجل الوجيه وفخر ديني ... تحيات زكيات عوالي
سقت ساحاته وطمته فيضا ... وعمت للعوالي والسفالي

ولم يزل على تلك الحالات والاوصاف الحميدات الى ان هون وقت الممات
فتوفاه عالم الخفيات سنة احدى وعشرين وثمانماية رحمه الله تعالى
ونفعنا به امين ابو بكر بن عبد الله العيدروس بن ابي بكر بن عبد
الرحمن السقاف رضي الله عنهم السيد الكبير عديم المثل والنظير وحيد
زمانه على الاطلاق وحائز قصبات السبق على اقرانه بالاتفاق الذي
لم ينسجه الدهر بعده بمثال وعجز من بعده ان ينسج على منواله رافع
راية المجد والكرم ومتقلد بمواهبه رقاب الامم من العرب والعجم سيد
السادات الاشراف ومنتقى جوهرها الشفاف افرد ترجمته بالتاليف
العلامه محمد بن عمر بحرق في كتابه مواهب القدوس في مناقب ابن
العيدروس وها انا مخلص مقاصده هنا فاقول ولد رضي الله عنه
سنة احدى وخمسين وثمانماية بتريم المحروسة وورد على والده حال
عظيم وقال بشرت بولد من اهل العناية وفي ليلة الجمعة او يوم
الاثنين يبرز بدر الكمال من ابراج الجمال الحائز لمحامد الاعمال صاحب
المقام الاسنى والسر المصون الاسنى فولد يوم الاثنين ونشا في حجر
والده وحفظ القران على السيد الجليل محمد بن علي باجدب والمعلم
سالم بن بميرك واخذ التصوف عن ابيه وعميه الشيخ علي والشيخ احمد
وشيخه الامام سعد بن علي بامذحج وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد
الرحمن بلحاج بافضل والعلامه السيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه
واخذ عن عمه الشيخ علي عدة فنون وكان يحب قراة بداية الهداية

ومنهاج العابدين ومنهاج الطالبين وخلاصة وعمدة ابن النقيب
ويامر الطلبة بقراة هذه الكتب والاعتنا بها وكان مشغوفا
بكتاب الاحيا قراة وسماعا ومطالعة وتحصيلا والتزم بطريق
النذر مطالعة شي منه كل يوم وحصل منه عدة نسخ واراد ان يشتغل
بكتب الشيخ محي الدين ابن العربي فراه والده جزءا من الفتوحات
بيده فزجره والده فهجرها من يومئذ فادخله ابوه الخلوة فلما مضت
سبعة ايام اخرجه وقال انه بحمد الله تعالى لا يحتاج الى رياضة ثم اجلسه
مجلسه والبسه الخرقة الشريفة وحكمه واجازه في الالباس والتحكيم و
الاقرا والتدريس وذلك في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة
قبل موته بنحو شهر وعمر صاحب الترجمة اربعة عشر مع وجود عميه
الشيخ علي والشيخ احمد وكان يقول اتوفي بها مسرحه ملجمه وقالوا
اركب فركبت وكانت له رياضات عظيمة ومجاهدات جسيمة فكان
في حياة والده يخرج كل ليلة هو وابن عمه عبد الرحمن بن الشيخ علي
الى شعب ابن شعاب تريم ينفرد كل واحد يقرا عشرة اجزا في صلاة
ثم يرجعان قبل الفجر وعود نفسه السهر من صغره حتى صار له عادة
وطبعا بغير تكلف ووالى السهر مائة يوم لم ينم لا في ليل ولا في نهار
ولم يتاثر بذلك قال بعض الثقات خدمته اكثر من ثلاثين سنة
فما رايته استغرق في نومه قدر ثلاث ساعات وهذا من ادل الادلة
على تيسير الله له على ما عسر على كثير من السالكين واعانته على السهر
الذي هو من اعظم اسباب الوصول الى الله تعالى والتلذذ بمناجاته
مع ما كان متمكنا من العيش الطويل والازواج الناعمة وذلك
من اعظم الكرامات فانه كان ضخم الصورة مواظبا على المطاعم
الرطبة كثير الشرب بحيث يستدعي بالماء وهو في مجلس الطعام
مرتين فاكثر والحكما تقول من شرب كثيرا نام كثيرا كما هو مشاهد
بالتجربة وكان يتعهد السفر الى الشحر كعادة والده ويزور قبر

هود

هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ويزور مشاهد
الاوليا كالشيخ سعيد بن عيسى العمودي والشيخ عبد الله بن محمد
باعباد والشيخ عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علي باشعيب وغيرهم
ثم رحل الى الحرمين ودخل عدن فاخذ عن العلامة عبد الله بن
احمد بامخرمه والعلامة محمد بن احمد بافضل ودخل مدينة زبيد
فاخذ عن شيخ الاسلام احمد بن عمر المزجد وعن الامام يحيي ابن
ابي بكر العامري صاحب بهجة المحافل وطلب منه ان يريه موضع
الاصابع النبوية من ظهره فكشف له فراه لانه راى النبي صلى الله
عليه وسلم مسح على ظهره واستيقظ واثر الاصابع النبوية ظاهرة
وبقي كذلك مدة حياته واشتهر ذلك في جهة اليمن والبسه الخرقة
الشريفة واذن له في الباسها كما ذكره في الجزء اللطيف وكتب له
اجازة عامة في جميع مولفاته ومقروآته وغيرهما مما للنقل فيه مدخل
وللاستاذ عليه معول وذلك بتاريخ يوم الثلاثا الثاني عشر
من رمضان سنة ثمانين وثمانمائة قال في الجزء اللطيف ومنهم
سيدي وشيخي الفقيه الامام الحافظ المحدث الحبر العلامة الولي
الصالح يحيي بن ابي بكر العامري البسني الخرقة الشريفة عن شيخه
الشيخ الشريف الامام القطب الغوث المشهور باحمد المساوى
واحمد بن يحيي واذن لي في الباسها كما اذن لي مشايخي بذلك و
ذلك بمسجد الشمس بمدينة حرض حرسها الله تعالى في رحلتي الى
مكة للحجة الاولى باسناد شيخه المساوى المذكور الى الشيخ عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه انتهى وحج سنة ثمانين وثمانمائة واخذ عن
الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي واجازه اكثر مشايخه في جميع
مروياتهم ومولفاتهم في الافتا والتدريس وكان من صفا الذهن
وذكا الفطنة وجودة القريحة واصابة الراي وصدق الفراسة
ما يعجب منه ذلك مشايخه وغيرهم وشهدت به قرائن احواله ومحاسن

ارائه واقواله وافعاله مع حداثة سنه ولما نجع المترجم جلس
للتدريس والانتفاع بجلوا العرايس على الاسماع فصارت الناس
يعدون عليه الجفلا ويردون من بحره نهلا وعللا واخذ عنه
جماعة كثيرون منهم اخوه الشيخ الجليل حسين وابن اخيه الشيخ
عبدالله ابن شيخ والعلامه عبد الله بن محمد باقشير صاحب
القلايد وغيرهم من ال بافضل وال باجري والخطبا وال عباد
وممن اخذ عنه الحافظ جار الله بن فهد وذكره في معجمه وممن
اخذ عنه بعده الفقيه المحدث الحسين بن الصديق الاهدل
والشيخ الجليل محمد بن احمد باجرفيل والعلامة محمد بن عمر بحرق
وكان له اطلاع على كثير من المصنفات في ساير العلوم جامعا لما
فيها من المنطوق والمفهوم وكان كثير المطالعة لا يخلوا منها في
غالب اوقاته وخصوصا مصنفات الامام حجة الاسلام الغزالي
والشيخ محي الدين محمد بن عربي وكان اذا سئل عن مسئلة غامضة
اشكلت على غيره كشف ما فيها من غامض الاسرار واظهر من
معانيها المخدرات الابكار بادنى لمحه من بادي رايه وهجيسه واقل
توجه من غامض فهمه وحدسه وكان يكشف المشكلات والاسرار
التي اشتمل عليها كتاب الفصوص لابن عربي وغيره من كتب
القوم ولله در عبد المعطي حيث قال فيه

فيا شيخي يا ابن العيدروس من له ... مقام به كل الرجال وقوف
شرحت لنا علم الحقيقة ظاهرا ... واحييت محي الدين وهو عريف
كلام ابن عربي وان كان مغلقا ... وفي فهمه عسر وفيه عسوف
بتقريرك الميمون اوضحته لنا ... فصار لدينا معرب معروف

وقال في وصفه بهذا المعنى تلميذه العلامة محمد بن عمر بحرق رحمه
الله تعالى

لله درك ابن طه احمد ... ماذا حويت من المعاني والنكت

يا كاملا

يا كاملا في وصفه يا جامعا ... علم الحقيقة والشريعة والادب
اظهرت ما اخفى الفصوص وغيره ... من كل علم حار فيه من ادب
اوضحته من غامض الرموز ... قد حزته من غير كد ونصب
فجزاك رب العرش خير جزائه ... فلقد رزقت مواهبا لا تكتسب

وكان رضي الله عنه ملازما للعزلة عن الاعيان مصاحبا للفضلا
والامجاد والاخيار محبا لاهل العلم والاصلاح موقرا لكل ذي عقل
ودين وفلاح فكان حاله كما قال بعض العارفين من عرف الله صفا
له العيش وطابت له الحياة فان خالط فهو كمنفرد في جماعة ويجتمع
في خلوة وغريب في حضر وحاضر في سفر وشاهد في غيبه وغايب
في حضور مخالط بالبدن منفرد بالقلب مستغرق بعذوبة ذكر الرب
جل وعلى ووجد بخطه قوله

فلم ار احلى من تفرد ساعة ... مع الله خالي البال والهم في شغل

وكان كثير التبسم دايم البشر تعجبه المفاكهة والمداعبة في العشرة و
المصاحبة مع الصيانة عن ذكر ما يليق من قول او فعل وكان يطعم
اصحابه الحلويات والفواكه الطيبات وينثرها بينهم ليتناهبوها
فيما بينهم تطييب لخواطرهم وكان عطوفا شفوقا على الفقرا والارامل
والايتام مواصلا لهم بالبر سرا وعلانية بغاية من الانعام وكان
الادبا والشعرا يقصدونه بالقصايد البليغة الفايقة ذات المعاني
الرايقة فيجيزهم عليها بما تطيب به قلوبهم من مزيد الكرامات
وانواع الصلاة ويقبل النذور جبر الخواطر الناذرين ويسعى في
ايصال الخير الى المستحقين عند الامرا والاعيان بجاهه وماله
راجيا بذلك ثواب الله عز وجل في حاله وماله وكان متنعما بالماكل
الطيبات والملابس المثمنات مظهر النعم الله عز وجل عليه مستزيدا
من فضله لديه عاملا بقوله الله قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق وبقوله تعالى يا ايها الذين امنوا

كلوا من طيبات ما رزقناكم وغير ذلك من الايات والاثار الوارده
في ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته
على عبده وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل ويحب الجمال ثم
في سنة ثمان وثمانين وثمانماية رحل من تريم قاصدا بيت الله الحرام و
زيارة جده عليه الصلاة والسلام وتنقل من بلدان اليمن لزيارة
الاوليا ولنفع الضعفا واتفق له في طريقه كرامات منها انه مر
باولاد الفقيه العالم محمد بن ابي بكر بن الصايغ وهم وقوف على بير
يريدون يسقون اغنامالهم فوجدوا البير قد نزفوها الناس
فقال صاحب الترجمة لغلامه خذ الدلو واسق الغنم فما زال الغلام
يسقي حتى رويت دوابهم وملوا اسقيتهم ولما وصل قوز المكاسين
بقرب مكة المشرفة ضرب خيامه وقال لا ادخل حتى يخرج صاحبها فبلغ
مقالته جماعة من الاعيان فارسلوا له العلامه عبد الله بن احمد
باكثير فجاه وقال له ان الشريف محمد بن بركات بالبلد على انه لو كان
بها ما امكنه ذلك لكثرة الواردين من مشايخ اليمن والاكابر فاقفيه
فتح باب يعسر عليه سده فخلا به الشيخ وقال ما قلت ذا الا تعريضا
به واردت بصاحب مكة الرجل المضطجع تحت الجدار في المحناطه
وقال ان امكنك ان تستعين ببعض الاعيان وتطلب لي الاذن
في الدخول فافعل فاستعان الشيخ عبد الله باكثير بالشيخ العارف
بالله حسن بن عبد الكريم باحميد فلما اقبلا على ذلك الرجل نهض
قايما وقال ما نفعل بما يقوله باحميد نخرج ونترك له البلد فرجعا
الى صاحب الترجمة فوجداه مقبلا ولما رجع من الحرمين دخل زيلع
وكان الحاكم بها يوميذ محمد بن عتيق واتفق ام ولده ماتت
وكان مشغوفا بها فدخل عليه الشيخ ليعزيه ويصبره فلم يبد منه
شي وراه في غاية التعب واكب على قدم الشيخ ليقبلها ويبكي
فكشف الشيخ عن وجهها وناداها باسمها فاجابته ورد الله عليها

روحها

روحها واكلت الهريسه بحضرة الشيخ ثم سافر الى عدن ليركب منها
الى الشحر فوافق دخوله موت السيد عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا
عمدنية بتغر سنة تسع وثمانين وثمانماية فقصده الناس للتعزيه
له ولازمه الفضلا والاعيان في الاقامه بعدن لينتفعوا به مع
ما سبق في علم الله انها داره وبها قراره وتشرق بها انواره وتبقى
بها الى يوم القيامة اثاره وكان بعض اهل الكشف من ال باعلوي
يقول له وهو صبي انت العديني وقال عمه الشيخ علي اشهد انك
القطب بن القطب وانك تسكن عدن وتموت بها فاقام بها منهلا
للوافدين مكرما للوافدين واتسع بها جاهه الواسع وانتشر ذكره
الساطع وكان زاهدا في الرياسه يكره تقبيل يده ورجله ويقول
تقبيل يدي عندكم تطمني وتقبيل الرجل كمن يقلع عيني بغضا
لعن الدنيا وليس لنا مقصود بالظهور للناس لكن غضبنا
بذلك وامرنا نفعا لهم واليه اشار بقوله

• لتنا ما عرفنا احد ولا احد عرفنا •• لتنا لم نكن اولتنا ما ولدنا •

وكان من اجل اهل زمانه قدرا واعظم فضلا وانفذهم امرا عالما
عاملا وسالكا كاملا صدوقا في مقالاته متحريا في رواياته قد جمع الله
فيه علم الحقيقه والشريعة ورقاه بفضله الى المنزلة العالية المنيعه
ذو سمت يبهر العقول وهيبة تذل لها الرجال الفحول وجمال تخضع
له القلوب ونور يستضاء به لكل مطلوب وعقل غزير راجح ونور
على وجهه الشريف واضح ابيض اللون واللحية مستريح الاطراف
والبنيه واسع الصدر حسا ومعنى طاهر اللسان حقيقة ومبني كثير
الخشية لله سريع الدمعه اذا ذكر الله فمن راه بديهة اخذته الهيبة
والجلال ومن لازمه مدة عمه اللطف والافضال متواضعا مع
جلالة واقبال وعلو منزلة واجل الحسن الاخلاق طيب الاعراق
وكان له في قلوب الامرا والسلاطين والجبابرة ما لا يكون لملك

من ملوك الدنيا خصوصا عند ورود الواردات الالهية عليه فلذلك
كانوا يخضعون بين يديه صفوفا صفوفا ويتمثلون لديه صفوفا
صفوفا حتى يامرهم بالجلوس تطهيرا الماحوة بواطنهم من التكبير
وخبايث النفوس وكانوا يصغون باسماعهم وابصارهم اليه و
يبادرون لاوامره ونواهيه بين يديه ولذلك قال بعض العلماء
العارفين اذا اراد الله تعالى اظهار احد من خلقه كساه كسوة
الجلال والعظمة والقهر والهيبة وجعل ذلك في قلوب الناس
واليه الاشارة بقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين وبقوله
صلى الله عليه وسلم ونصرت بالرعب مسيرة شهر وكان رضي الله عنه
ربما يعظم احدا منهم لامر يريد به نفع المحتاج او دفع مضرة عنه كما هو
شان الكمل من اهل الله وخاصته فقد روي عن زيد بن اسلم رضي
الله عنه انه قال كان سيدنا الانسا ياخذ ركاب ملك من الملوك
ويبالغ بذلك لقضا حوائج المسلمين نقله السهروردي وغيره و
كان رضي الله عنه فصيح اللهجة لفظا وقلما تكاد كلماته ان تعد
كلها حكما لما احتوت عليه من فصاحة اللفظ وجزالة المعنى والتاثير
في القلوب وكان ذا خلق واسع وفضل عظيم جامع لا يحله قول
القايل ولا يزلزله فعل فاعل في شي من الامور والمهمات كانما هو
طود راسخ وكان له اطلاع عظيم على احوال اصحابه يتفقد من غاب
منهم ويحفظ ودهم ويعفو عن سياتهم وهفواتهم ويكظم الغيظ عما
يصدر منهم وكان له مجلس شريف يجتمع فيه جماعة من العوالم وخلايق
كثيرون للتبرك ولمشاهدة ذاته الشريفة وكان يقبل عليهم ويتالفهم
ويقضي حوايجهم فما يتفرقون من مجلسه الا وكل واحد يظن ان له عنده
المنزلة العظمى كما ورد عن صلى الله عليه وسلم في معاملته لاصحابه
وذلك لسعة صدره وزيادة تواضعه وتالفه للوافدين اليه والواردين
عليه وكان من اكرم الكرام واجود الاجواد العظام لا سيما اطعام الطعام

وكان

يذبح لسماطه في رمضان كل يوم ثلاثون خروفا وكان يكسوا يوم
العيد من خدامه واصحابه وغيرهم الثياب الفاخرة ويفرق الاموال
الكثيرة الوافرة وربما تعاطى احكاما اتبعوه بسببها ملا لا منها
تصرفات ماليه يصرفها في الظاهر في غير مصارفها ولما سال العلامة
محمد بن عمر بحرق وشيخه الفقيه الجليل محمد بن احمد ماجر قيل عن
تلك التصرفات اجابه بقوله اشهد انه امير المومنين المالك للتوليه
والعزل والعقد والحل والتصرفات جميعها وانه اليوم افضل اهل
الارض ظاهرا وباطنا فقال له اما الباطن فيصابرنا عنه فاصره
واما الظاهر فما وجهه ان اهل البيت افضل الناس وال باعلوي
افضل اهل البيت باتباعهم السنه وبما اشتهر عنهم من العبادة و
الزهد والكرم وحسن الاخلاق والشيخ ابو بكر افضل بني علوي
بالاتفاق فهو افضل زمانه وقد قال الشيخ ابو بكر لبعض اصحابه
في زوال هذا الاشكال وجوابه اذا كان صاحب المال يجب عليه بذله
لسلامة ابدان المضطرين اليه ولو وجب عليهم غرم العوض فبذل
المال من اي جهة كان لسلامة اديان الهالكين الواقعين في حبايل
الشيطان اوجب ولو لزم المبادل غرم بدله والرجا في الله تعالى
ان يبري ذمته فاعل ذلك عنه وكرمه قال العلامة محمد بحرق وا عترضت
بخاطري ولساني على سيدي في الباسه غلمانه الثياب المخيطة بالذهب
فاجابني بانا قلدنا من يبيح ذلك من العلماء ثم رايت في النوم كان
النبي صلى الله عليه وسلم اقبل من مكان في موكب عظيم والطبول و
النقوط بين يديه صلى الله عليه وسلم فقيل لي انما فعلته لتعلم امته
بجواز ذلك فلما دنى مني رايته في صورة الشيخ ابي بكر راكبا على بغلة
وسمعت قايلا يقول يجب على القطب الوارث للمقام المحمدي ان
يعمل بكل مسئلة قال بها عالم من علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم
ولو مرة واحدة لئلا يقع ذلك العالم في الحرج فعلمت بذلك ان سيدي

هو القطب لان ظاهر كلام الرافعي في شرحيه والنووي في روضته
حل المنسوج والمطرف والمطرز بالذهب اذا لم يحصل منه شي بالعرض على
النار انتهى ومنها انه اذا قدم من سفر قدم قبله قاصدا يعلم الاكابر
الناس بقدومه يوم كذا ويامرهم بالخروج لملاقاته واجاب العلامه
محمد بن احمد بافضل عن هذا فان الشيخ يفعل هذا التوصل الناس
الى رحمة الله تعالى وتوصل رحمة الله تعالى اليهم بالنظر اليه والحضور
بين يديه ولو لحظة ولما سئل الفقيه المحدث الحسين بن الصديق
الاهدل عن احوال الشيخ فقال للسايل دعها تحت حجابها مستوره
بسحابها فلو اشرقت شمسه لاحرقت الوجود كله اما ترانا نقف على
ابوابه ونلتقي بتقبيل اعتابه وكان يقبل العتبه وينصرف قال العلامة
بحرق ورايت في النوم كان السيد حسين الاهدل ورد عليه مرة
حال فاخذ بيدي وقال لي اتريد ان اريك القطب فقلت نعم فمشي
حتى اتى الى الشيخ ابي بكر وقال هذا هو القطب وانصرف ولم يلبث
ان امتدح الشيخ بقصيدته التي اولها •
من الحسان الخرد • قد صادني غزير • يرمي بقوس حاجب • فلما بلغ قوله •
يا عيدروس الاوليا • يا حائز الكمال • القطب انت الاكمل • وكرر قوله
القطب انت الاكمل ويشير بيده ليحقق عندي ما قاله في المنام حال
ذهوله ومنها انه يستدين الديون الكثيره حتى بلغت مايتي الف
دينار فاكثر مع انه لا يرجوا لوفا من جهة ظاهرة حتى واجهه بعضهم
بالملام فقال رضي الله عنه لا تدخلوا بيني وبين ربي فما انفقت ذلك
الا في رضاه وقد وعدني ربي ان لا اخرج من الدنيا الا وقد ادى
عني ديني فكان كما قال فيسر الله تعالى قضا دينه قبل موته على يد من
سبقت له من الله الحسنى وحاز الرتبة العليا والمحل الاسنى وهو
الامير ناصر الدين بن عبد الله باحلوان فارس ابن لك مع ولد الشيخ
ثم نودي في الازقة من له دين على الشيخ ابي بكر فليحضر فقضى جميع

ديونه وسببه ان ناصر الدين كان له منزلة عظيمة عند مجاهد
امام اويسه فلام بعض الناس في تعظيمه ناصر الدين ونم عليه
عنده فاعرض المجاهد عن ناصر الدين واتهمه بالعزل عن منصبه
فراى الشيخ ابا بكر في منامه يقول له سينصرك الله على ذلك النمام
ثم اتى كتاب الشيخ وتاريخه موافق لذلك اليوم ثم اخزى الله
ذلك النمام وطرده المجاهد ورجع الى تعظيم ناصر الدين وحاصل
الامر ان له اشارات وحالات وصفات لا تدرك غورها ويطلع على
حقيقتها الا ان الا ربانيه او من اطلعه الله عليه من الاوليا
والاقطاب واما غيرهم فعقولهم قاصره عن ابراز ذرة من ذلك
معترف بالتقصير عما هنالك وكان رضي الله عنه اذا وقع من بعض
اصحابه هفوة لم ينفرد بالعسف بل يلاطفه ويستنقذه من يد
الشيطان ما امكن وكان رحمة الله على المذنبين المنكسرة قلوبهم
بذنبهم ويفتح لهم باب الرجا والطمع في عفو الله تعالى بالمحط
وقد قال صلى الله عليه وسلم بشروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
متفق عليه وكان يقول ان القلوب اذا استحكم عليها الهوى لم يزدها
التخويف الا نفورا فاستجلاب القلوب باب الرجا اقرب الى سماع
الموعظة وكان يقول اني اذا رايت المومن قد وفقه الله لادا
الفرايض واجتناب الكباير ارحت خاطري منه لانه قد صار مع
الركب يمشي على قدميه وانما اصرف همتي في خلاص من رايته منهمكا
في العصيان واقعا في حبايل الشيطان وكان يرضي العوام من الفقرا
والغلمان بالسهر ويحفظهم عن المعاصي فيوهمهم انه يانس بهم
ويجعل لكل من سهر الليل كله مرتبا يعطيه اياه في صبح كل ليلة
ويزيد من يخشى عليه الانهماك فترام ملازمين السهر ليلا والنوم
نهارا وقد حفظوا من حيث لا يشعرون وكان يوصي بحسن الظن
ويقول هو افضل عمل يقرب الى الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم

انما الاعمال بالنيات وكان يقول حسن الظن دليل على السعاده
ويرجى لصاحبه حسن الخاتمة عند الموت وما غير صاحب حسن
الظن وان اخطا قال صلى الله عليه وسلم لو يحسن الظن احدكم بحجر
لنفعه وكان كثيرا التمثل بهذا البيت •

• المزان يعتقد وليس كما ❊ يظن لم يخب والله يعطيه •

ومن كلامه رضي الله عنه لا يعرف الجوهر الا الجوهري ولا يعرف الولي
الا الولي وكيف تعرف ولاية شخص وهو يغضب كما تغضب وياكل
كما تاكل ويشرب كما تشرب ومن كلامه نادى خطيب التوفيق على
منبر القبول في جامع العباده الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فحينئذ حضرة جمع ارواح الاوليا واقيمت صلاة القرب
في حجرات الادب باقامة الخلافة النبوية فتسابقت ارواح الاوليا
للصف الاول فسبقهم اليه اكثرهم اتباعا فيقال باب الارادة الصادقة
عليكم في جميع احوالكم وافعالكم باتباع كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وصنف كتابا سماه الجزء اللطيف في التحكيم الشريف
ذكر فيه ما ورد في الخرقة وصفة التحكيم ومشايخه الذين اخذ عنهم
الخرقة واقسامها وله ثلاثة اوراد بسيط ووسيط ووجيز وله
نظم في غاية اللطف وحسن الوضع جمعه تلميذه الشيخ عبد اللطيف
باوزير وهو مشهور عند القاصي والداني باق على صفحات الزمان
ومدحه جماعة من الفضلا والعلما منهم السيد الكبير عمر بن عبد الرحمن
صاحب الحمرا والعارف بالله عبد الرحمن بن الشيخ علي والشيخ عبد
الرحمن بن ابراهيم العلوي والعلامه محمد بن عمر بحرق وشيخ الاسلام
احمد بن عمر المزجد صاحب العباب وغيرهم ومدايحهم فيه مشهورة
وفي دواوينهم مذكوره وبايدي الناس متداوله مسطورة واتفق
له كرامات كثيرة وعند الناس شهيره ونشير الى بعضها على سبيل
الاجمال لا التفصيل ليكون ذلك كالعنوان الباقي بالدلالة والتمثيل

فمنها

فمنها انه كان يخبر كلا بما يجري على ضميره اخبر رجلا من مصر انه
واجهه رجل طويل اخضر اللون عند البركه تحت شجرة كذا فقال
المصري بلى فقال له ذلك الرجل من الصالحين وقال لاخر اما تذكر
لما سافرت الى حلب في شهر ربيع وسكنت في حارة القصارين
في بيت فلان فقال نعم وقال هل كنتم في حلب في تلك السنة فقال له
بعض الحاضرين لم يسافر الشيخ الى الشام ولا الى مصر فاقسم بالله
لقد جرى ذلك كله وعن الرجل الصالح احمد بن سالم بافضل قال
ارسل محمد بن عيسى باحارسي معي هديا للشيخ ابي بكر فلما سلمت عليه
سلام القادم كاشفني بجميع ما معي وما جرا وذكر الهدية المذكورة
وقال اعط فلانا كذا وفلانا كذا ولم يطلع على ما معي غير الله ولما
قدم الشيخ عمر بن احمد العمودي اكرمه وبالغ في اكرامه فلما راى
كثرة الطعام قال في نفسه هذا اسراف فقال الشيخ اكرمناهم قالوا اسراف
فاستغفر العمودي ومنها انه ما جرى لاحد من اصحابه كرب او شدة و
استغاث به الا اغاثه كما وقع للامير مرجان بن عبد الله وهو من
مماليك عامر بن عبد الوهاب قال كنت في محطة صنعا الاولى فحمل
علينا العدو وتفرق اصحابي واثخنوا فرسي بالجراحات ودار بي
العدو من كل جانب فاستغثت بشيخي ابي بكر فوالله لقد رايته
نهارا وعاينته جهارا اخذ بناصية فرسي وحملني من بينهم حتى
اوصلني الى مكاني وماتت الفرس وعن داود ابن حسين الحبائي
قال اذا الي رجل من ارباب الدوله في الرضى فمكثت اياما اقول يا حسين
ليكفيني الله شر ذلك الرجل ثم رايت في منامي كان قايلا يقول لي قل
يا ابا بكر ابن العيدروس فقلت ذلك فقيل كفيت شر الرجل ولم
اعرف من العيدروس فسالت عنه فقيل لي هو مقيم ساكن بعدن
فلما دخلت عليه اخبرني بما جرى لي قبل ان اخبره وعن السيد الجليل
محمد بن احمد وطب قال كنت مسافرا في ارض الحبشة فخرج على اللصوص

واخذوا نعلتي وما عليها وارادوا قتلي فاستغثت بالشيخ ابا بكر وقلت
يا ابا بكر العيدروس ثلاث مرات فخرج عليهم رجل عظيم ورد نعلتي
وما عليها وقال سرجت اردت في امان الله وعن نعمان المهري قال
ركبت في سفينة الى الهند فانخرقت السفينة وضج اهلها واستغاث
كل بشيخه واستغثت بشيخي ابا بكر فاخذتني سنة فرايته وبيده
منديل قاصد نحو الخرق فانتبهت فرحا وناديت باعلى صوت ابشروا
يا اهل السفينة بالفرج فسالوني فاخبرتهم بما رايت فروا الخرق مسدودا
بالمنديل وللشيخ ابي بكر من الكمالات وباهر الكرامات ما يعجز عنه
اللسان ولا يحصره البيان لما جمع فيه من الصفات الحسنة المتفرقة في
غيره من اولي الالباب وتفضل عليه بذلك رب الارباب فهو المانح
من شا بغير حساب وقد ذكر ذلك العلامة محمد بحرق في كتاب وافاده
واجاد فيه كل الاجادة ولم يترك لغيره محلا للزيادة ولم يزل الشيخ
رضي الله عنه يزداد رفعة وكمالا ونبلا وافضالا والخير في زيادة
والاوقات في سعادة الى ان دعاه مولاه فلبى وقضى من الحياه
نحبه وتوفي يوم الثلاثا لاربع عشرة خلت من شوال سنة اربع
عشرة وتسعماية ببندر عدن المشهور وقبره بها كالشمس الضاحيه
يقصد للزيارة من كل ناحيه ورثاه جماعة من الادبا نظما في طنانه
وعدن بلد مشهور بساحل بحر الهند من ناحية اليمن سميت باسم
عدن من سنان بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكانت
فضا في وسط جبل على ساحل البحر يحيط به الجبل من جميع الجوانب فقطع
لها باب الحديد فصار طريقا الى البر **ابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر**
بن علوي بن عبد الله بن علي ابن عبد الله بن علوي بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير بالامام هو جد والدي
ووالد جدي ومن نعت حسبه فانما نعت مجدي السيد الهمام
الذي اضحى علم الايمة الاعلام الامام المقتدى به وانما جعل الامام

فلك

فلك شمس فخر كل ذي مقام امام محراب العلوم البديعة ومقدم
الفضايل التي اصبحت له سطيعه ولد بتريم وحفظ القران العظيم
ونشا بها في طاعة الرحمن الرحيم واشتغل بالعلم على العلما الراسخين
وسمع الحديث عن الحفاظ والمحدثين منهم والده عبد الله فرباه
واحسن رباه والبسه الخرقة الشريفة وصافحه بيده وتصوف
وتفقه بالشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وولده
احمد الشهير والشيخ شهاب الدين وتدرب به بل وشاركه في كثير
من مشايخه وحصل طرفا صالحا من العربيه وعني بالتصوف حتى
برع فيه واشتغل بالعبادات ولازم الطاعات وحضور الجمعة و
الجماعات والسعي في قضا الحاجات وكان امام القوم في مسجد القوم
يقتدى به في الصلاة والصلات ويفزع اليه اذا نزلت المعضلات
ولذلك عرف عندهم بالامام لكونه قدوة الامام وكان سالكا سبيل
سلفه الصالح يتهلل بوجوده الدهر الكالح وكان متواضعا جدا لا يرى
له فضلا على احد ابدا كثير الاحسان للمساكين والفقرا مكرما للايتام
والارامل والغربا باخلاق رضيه وشمايل مرضيه ولم تزل ناطقه
بمدحه الاقلام مشاهده بامامته الجلة الاعلام الى ان انقضت مدة الحياة
والايام واستاثر به الملك العلام فتوفا يوم الاربعا لثلاث عشر
خلت من جمادي اخره سنة تسع وخمسين وتسعماية ودفن بمقبرة
زنبل وقبره بها يزار محفوف بلوامع الانوار اسكنه الله فسيح الجنان
وحف تربته بالروح والريحان **ابو بكر بن علوي بن عبد الله**
بن علي بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم المشهور بالشيبه هو جد ابي بكر بن عبد الله المذكور
انفا الموافق لسيرة جده عليه الصلاة والسلام توافقا لا مخالفا
الجليل القدر الشهير الذكر واحد مصره ونادرة عصره الذي حلت عبارته
وعلت اشارته وحسنت اخلاقه ورقت بالثنا وراقه ولد بتريم

وحفظ القرآن العظيم وجوده بقراءة ابي عمرو الشهير وحصل الكثير وصحب
الامام الشيخ عبد الرحمن السقاف واخذ عنه من صغره ولازمه في حضره
وسفره والبسه خرقة التصوف وحكمه التحكيم الخاص العظيم واذن له
في الالباس والتحكيم واخذ عن غيره من علما زمانه واكابر عصره واوانه
وبرع في الفقه والتصوف وعني بكتب الامام حجة الاسلام ابي حامد
الغزالي رضي الله عنه خصوصا الاحيا اعتنى به قراءة ومطالعة و
كتابة واتقن ما فيه من الاحكام في نهاية الاتقان والاحكام وطالما
اخبره شيخه عبد الرحمن السقاف في سره وجهره وسيره في خيره و
شره فلم نعثر الا على الورع والعفاف والقناعة بقدر الكفاف وكان
يحبه ويثني عليه وكان يقول يحصل لي بقراءة ابي بكر بن علوي ما لا
يحصل لي بقراءة غيره من الاصحاب ويتجلى لي رب العزة عند ختمه
الكتاب وقال له السقاف يوما رايت رجلا يقول لي لم لا تتكلم على
الناس فقالت لـــه

اعني اليك قلوبا طالما هطلت ؛ سحايب الوحي فيها ابحر الحكم

فقال له صاحب الترجمة ما صفة الرجل الذي رايت فقال السقاف
صفته كذا وكذا فقال صاحب الترجمة هذه صفة الامام الغزالي المذكور
في ترجمته فقال السقاف صدقت ثم بعد وفاة السقاف لازم ولده
الشيخ عمر المحضار فانكشفت له الاسرار وتراءت له لوامع الانوار
ثم اشتغل بالافادة والتدريس وتمهيد قواعد التصوف والتاسيس
وبيان مكايد اللعين ابليس فانتفع به خلق كثير واخذ عنه جم
غفير وكان الغالب عليه لزوم السكوت والاعتكاف في المساجد و
توزيع الاوقات فلا يرى الا وهو عابد مراقب له في جميع احواله
محفوظا في جميع اقواله وافعاله وكان كثير التلاوة للقرآن كثير الذكر
في السر والاعلان ولم يزل هذه سيرته الى ان انقضت مدته فتوفي
سنة سبع وثمانين وثمانماية ودفن بمقبرة زنبل عند قبور سلفه رحمهم

الله

الله تعالى واسكنهم الفردوس الاعلى وبواهم من الجنان الدرجات
العلا **ابو بكر بن علي بن علوي بن احمد** بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد العلما العاملين والعباد
الزاهدين الاوليا والصالحين ذو الفهم الثاقب والراي الصايب
ولد بتريم ونشا بها على سنن قويم وحفظ القرآن العظيم واشتغل
بالطلب وزاحم الطلبة بالجثي على الركب واخذ عن عمه الامام الشهير
محمد فقيه وعمه الامام عبد الرحمن صاحب حبان ثم رحل الى اليمن
ودخل بندر عدن واخذ عن الامام القاضي محمد بن عيسى الحبشي ثم
ساله عن نسبه فانتسب له فعرفه وفرح به وقال له ان اباك اوصاني
عليك لما سافر الى الحج كان اقام عندنا وقال سارجع الى بلدي
واتزوج ويولد لي ولد يا تيك لطلب العلم فاستوص به ثم توجه الى
السيد بكلته ولازمه السيد في طلب العلوم الشرعيه والفنون الفرعيه
حتى اطلع على غوامض المسايل واغوارها وعثر من المعضلات على
اسرارها واتفق ان شيخه المذكور ورد عليه سوال من السلطان
اشكل على شيخه ولم يعرف له جوابا فعرضه على اصحابه وتلامذته فعجزوا
عن جوابه ولم يعرضه على صاحب الترجمة لظنه انه لم يصل لرتبة الافتا
ثم سال شيخه عن السوال فاخبره به فقال السيد لعل جوابه كذا وكذا و
اجاب بجوابه وافق الصواب وزال عن القاضي ما عنده من القلق
والارتياب ثم عول عليه في كل فن نفيس واذن في الافتا والتدريس
هكذا ذكره المورخون ولم اظفر بالسوال المذكور ولا جوابه مع ان مثله
حقيق ان يعتنى به ومن يوميذ اشتهر امر صاحب الترجمة وشاع
وطار صيته وذاع وامر له السلطان بجايزة سنيه فلم يقبلها وعرض عليه
خزانة الكتب لياخذ ما اراد منها فلم ياخذ الا نسخة التنبيه بخط
مولفها الشيخ ابي اسحاق الشيرازي رضي الله عنه ولم تطل بعد ذلك
مدته بل انقضت عدته قبل ان ينشر علمه ويستفيد حكمه وتوفي

بعون البندر المشهور في حياة شيخه المذكور رحمه الله تعالى رحمة
الابرار سيدي ابو بكر بن علي بن المحدث محمد بن علي بن علوي بن محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي الاستاذ الاعظم الفقيه
المقدم رضي الله عنهم الشهير بالعلم واشتهر جده بجذب وهو الامام
الكبير والسيد العظيم احد اعيان تريم العارف الذي اضا قطبه
وعذب منهله و شبهه الموصوف بعلو المقام والمكان المعدود من
الاكابر الصوفيه الاعيان المواظب على الاقرا والنفع والافادة على
الدوام على التهجد والعباده ولد بتريم ونشابها في نعيم ادرك جده
المحدث محمد صاحب الغرفه واخذ الفقه عن القاضي محمد بن حسن واولاد
الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج والسيد الفقيه علي بن عبد الرحمن
وولده محمد وصحب الامام احمد بن علوي باجحدب والشيخ حسين
بن العيدروس وسلك طريق الرياضات وشدة المجاهدات ولم
يزل يكرع من طلب العلوم وحياضها المحضره هوا بنها المورقه رياضها
الى ان بلغ ما بلغه الله بفضله ووفقه اليه بمنه وطوله ولبس الخرقة
الشريفة من اكابر كثيرون واجازوه في الالباس والارشاد وجلس
للتدريس بعد العشا في مسجد بني علوي وحضره خلق كثير واخذ عنه
جم غفير والبس خلايق لا يحصون منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى
وكثير من مشايخنا وكان زاهدا في الدنيا ورياستها منزها عنها لما علم
من خستها وكان يوثر الخلوة عن ابناء الزمان ملازما في طريقه و
جلوسه للطيلسان ملازما لتلاوة القران سالكا طريق الورع و
العفاف قانعا من الدنيا بقدر الكفاف واثنى عليه كثيرون ومدحه
جمع عارفون وكان الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس يقول انه
يشفع في اهل زمانه وبالجملة فمحاسنه كثيره وفضايله شهيرة ولم
يزل في نوق من الاوصاف الشريفة والخلال المنيفه الى ان آن الاوان
والحلول بساحة الرحمن فتوفي سنة سبع والف من الهجرة النبوية على

صاحبها

صاحبها افضل الصلاة والسلام بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل
عند قبور اسلافه رحمهم الله تعالى ابوبكر بن محمد بن حسن بن علي
بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير
بشيبان وهو جد آل باشيبان المشهورين في هذا الزمان وهو احد
الاعيان واوحد الاوان المجتهد في طاعة الرحمن المراقب لله تعالى
في سره وجهره واحد من ترتجى الرحمة والمغفرة عن ذكره ولد بتريم
وحفظ القران العظيم وتفقه على الشيخ الجليل محمد بن ابي بكر با
عباد وتصوف على العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقاف
ومن في طبقتهما وبرع في هذين الفنين واشتهر بهما وكان الشيخ
محمد باعباد يثني عليه وعلى حسن فهمه وكتب له احاديث بخطه ووصيه
باوصاف جميله ولبس الخرقة من الشيخ عبد الرحمن السقاف واذن
له في الالباس وانتفع به خلق كثير منهم ولداه محمد واحمد وابن اخيه
الشهير بجمل الليل باحسن والامام الجليل الشيخ عبد الله العيدروس
واخوه علي والشيخ سعيد بن علي وكان العيدروس يثني عليه
ويشير اليه وشهد له بالولاية جماعة من اكابر عصره وكانت الاعيان
تتردد لبابه وتتلذذ بخطابه وكان فصيح اللسان بديع البيان وكان
رحمه الله يشاهد الملائكة عيانا ويرى بعض الاموات احيانا وله
اطلاع على اهل البرزخ وقال اني رايت الشيخ علي بن مسلم في قبره
ولم يكن راه في حياته فسئل عن صفته فاخبرهم بصفته التي كان عليها
كما اخبر بذلك من شاهدها في حياته وكان يخبر بالاشيا المغيبة فياتي
الخبر كما قال ووقع كذلك لجماعة من اصحابه انهم سالوه عن اولادهم
الغايبين فاخبرهم بما هم عليه وكان حسن السيره صافي السريره كثير المحبة
مامون الصحبة كثير الشفقه على الناس لاسيما ذوي الافلاس مواظبا
على السنن النبوية والاوراد المحمدية ولم يزل على هذه الصفات الى
وقت الممات وكانت وفاته بعد الثمانمائة بتريم رحمه الله تعالى ونفعنا به

ابو بكر بن محمد بن الطيب بن عبد الرحمن بن محمد مولى عيديد
رضي الله عنهم الزاهد القانع الورع المتواضع صاحب المجاهدات
والاحوال والمقامات اشتغل بالفقه والتصوف وصحب اهل المعارف
والتعرف ولازم العبادة والطاعة ولازم الجمعة والجماعة وكان يحب
العلما ويعظمهم ويصحب الفقرا ويكرمهم وكان مواظبا على صلة الارحام
كثير الشفقة على الارامل والايتام وكان مقيما ببندر الشحر المشهور
ملجا لمن التجا اليه من الاناث والذكور وماوى للوافدين وبحرا عذبا
للواردين ولم يزل هذه صفته الى ان انقضت مدته فتوفي في سنة احدى
عشر والف ببندر الشحر رحمه الله تعالى وايانا **ابو بكر بن محمد**
بن علي بن احمد بن عبد الله بن الامام محمد مولى عيديد الشهير
كسلفه ببافقيه صاحب قيدون المشارك في جميع الفنون بحر العلم
الذي لا ساحل له وبدره الذي لا تطوى مراحله مالك ناصية الفقه
وفارس ميدانه وحايز قصب السبق في حلبة رهانه احد مشايخ الاسلام
واوحد العلما الاعلام ولد بتريم ونشا بها على نعيم وحفظ الارشاد
وغيره من المتون ورسايل كثيره وكان حفظه عجيب وفهمه غريب واشتغل
بطلب العلم من صغره ولازمه الى كبره وتفقه على شيخ الجماعة الافضل
محمد بن اسمعيل بافضل واكثر انتفاعه لكثرة ملازمته حتى تخرج به
واخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن الامام زين
بن حسين بافضل وغيره واعتنى بالارشاد وفتح الجواد حتى حصل
الامداد والاسعاد وبلغ غاية المراد وكان له اعتنا تام بفتح الجواد
فكان يستحضر عبارته بالحرف ولقد اخبرني بعض تلامذته الثقات
انه كان يقرا عليه الفتح قال فكنا نرى انه يحفظه عن ظهر قلب وكان
ينقله بالفا والواو وكنا نذاكر فيه ليلا ونهارا ونجي اليه فنجده يستحضر
من كلام المتكلمين عليه من اشكال وجواب ولم يطلع عليه احد منا
مع مطالعتنا لشروحه ومبالغتنا في ذلك وكان اية في استحضار مذهب

الامام

الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وغرايب مسايله وكان هو و
شيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه متصاحبين وفي الطلب رفيقين
وكانا في ذلك الزمان كفرسي رهان ورضيعي لبان ورئيسي الجماعة
في هذه الصناعة وكان صاحب الترجمة جامعا لكثير من الفنون
مستخرجا من غوامضها مخباتها كل در مكنون ثم ارتحل الى دوعن المشهور
وكان اذ ذاك بالعلما معمور فاخذ بها عن جماعة من الاعيان واقام بها
برهة من الزمان ثم قطن بمدينة قيدون وقصده الفضلا الطالبون
وتصدى بها لنشر العلم والافادة فانثالت عليه العلما للاستفاده
وقصد بالفتاوي في النوازل واسع الناس العالي والنازل وصارت
الرحلة اليه ومدار الفتوى في ذلك الوادي عليه واشتهر بحسن التعليم
وكمال الارشاد والتفهيم واحيا الله به كثيرا من الفنون وانتفع به فيها
كثيرون واشتهرت فتاواه في غالب الاقطار وعم النفع بها في اكثر الامصار
مع العبادة الغالية والمعاني الدقيقة الرائقة ومواظبة شديدة
على السنن النبوية والسيرة المحمدية مع الديانة التامة والشفقة
العامة محافظا لازمانه واوقاته مقبلا على طاعة ربه وعباداته
على غاية من حسن السلوك مع عدم التردد لابنا الدنيا والملوك الا في
فعل سنة او شفاعة او قضا حاجة لاحد من السادة مع كمال التواضع
والتودد للناس وحلم الاحنف وذكا اياس والنصيحة لجميع الاجناس
والكرم العام والجود التام لجميع الانام لا سيما الفقرا والايتام ومع
خلق عظيم وزهد كزهد ابراهيم ثم في اخر عمره اعتزل في داره ولم يجتمع
باحد لا محب ولا كاره الا احاد الناس لدفع الضرورة او رفع الباس
واقبل على العمل ومحاسبة النفس وقتا فوقتا وترك التدريس والافتا
ولم يزل مقبلا على طاعة الله حريصا على مرضات مولاه الى ان انقضت
مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله بمدينة قيدون المشهوره بالعلما
والاوليا معموره **ابو طالب بن احمد بن محمد بن علوي بن ابي بكر الحبشي**

بن علي بن احمد بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم السيد الكبير الذي لا تكاد الاعصار ان
تسمح له بنظير من اجتمعت له الحسنى وزياده و تاطد بطن مجده
بين السعاده والرياسه غرة جبهة الزمان واسطة عقد الفضل
المزري بعقد الجمان الجامع بين حلية النسب وشرف الحسب والشافع
كرم نفسه الشريفة بحسن الادب جر على هام المجره ذيله واثار بغر فضله
ليله ولد بتريم بمدينة ترعيه من ارض حضرموت واشتغل بالعلوم
الشرعيه والفنون الادبيه والقواعد العربيه وجمع الله له بين حسن
اللفظ والفهم فجمع فنون العلم ثم رغب في الرحلة والسياحة واستهب
من التوفيق رياحه فرحل الى ارض السواحل واخذها عن جماعة من
العلماء الافاضل ثم رحل الى الديار الهنديه مستنشقا روايح الاستحضار
للمستحسنات من الاشعار والحكايات وله نظم يستلب به العقول ويسحر
ونثر حسدت بلاغته ورقته نسيم السحر ونثر حسدت بلاغته ورقته
نسيم السحر ثم وفد على بعض ملوكها الافاضل العلماء الاماثل فوقع عنده
موقعا عظيما ونال كل منهما من صاحبه نفعا جسيما وجلس عنده
للتدريس العام تنشر للقضايا لحلا مطرنة الاكمام وماط عن مباسم
ازهار العلوم لثام الاكمام وكان عالما بعلم الفرايض والحساب وكان
الغالب عليه علم الاداب ثم ترك كله واشتغل بالعبادة ولزم الطريق
الموصلة لنيل السعادة ولما حصل من امله على مراده وقضى اربه من
انتجاع مراده ثنى عنانه للقصد الى اوطانه فركب البحر قاصدا الاوطان
فقدر الله ان سقطوا على ارض عمان واقام بها مدة من الزمان حتى وافاه
الاجل وانتقل الى جوار الله عز وجل وكانت وفاته سنة خمس والف
ودفن بارض عمان فلما فرغوا من لحده سمعوا هده وطلع منه نور لحق
بعنان السما فنبشوا عليه فلم يجد والجسم ولا الكفن قدس الله روحه

الشلي احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن

عبدالله

عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
اخي وشقيقي وابن ابي وصديقي واحد مشايخي الذين اخذت
عنهم العلم وزاده الله بسطة في العلم والجسم احد العلما المتقنين و
الادبا المتفننين البحر الذي لا يجارى والبدر الذي يشرق نهارا
اذا مشاهدة المنصف تشهد له بما هو اهله وقال لم يكن في اقرانه
مثله كانت ولادته سنة تسع عشر والف بمدينة تريم ونشاها في
نعيم مقيم وحفظ القرآن العظيم على المعلم الكبير محمد باعيشه وجوده
عليه واحسن ترتيبه لديه وحفظ الجزريه والعقيدة الغزاليه
والاربعين النوويه والجروميه واكثر الارشاد وورقات الاصول
للامام وقطر الندا لابن هشام واقبل على العلوم وتحصيلها وتوجه
لمنقولها ومعقولها فاخذ اولا على والده واخذ بعضه وساعده
وتفقه بالعلامة محمد الهادي عبد الرحيم بن شهاب الدين وشيخنا
القاضي احمد حسين واخذ عن شيخنا ابي بكر واخيه شهاب الدين
ابني عبد الرحمن بن شهاب الدين الاصليين وغيرهما من علوم
الدين وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخ الاسلام و
علم الاعلام زين العابدين بن العيدروس وابن اخيه شيخنا عبد
الرحمن السقاف بن محمد العيدروس والفقيه الشهير فضل والشيخ
احمد بافضل الشهير بالسودي وكذلك اخذ عن غيرهم مما يطول
ذكرهم وبرع في الفقه والحديث والعربيه واجازه غير واحد من
مشايخه والبسه الخرقة الشريفة الكرام ثم اشتاقت نفسه الى الرحلة
في البلاد لنيل المطلوب والمراد امتثالا لقول الاول

تنقل فلذات الهوى في التنقل ورد كل صاف لا تقف عند منهل

فدخل الديار الهنديه واخذها عن جماعة علوم الادب والعربيه
واخذ عن السيد الجليل الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس والسيد الكبير
العلم الشهير الشيخ جعفر العيدروس والسيد الجليل صاحب العلوم

والعرفان شيخنا عمر بن عبد الله باشيبان ولازمه في دروسه واخذ
عنه العلوم العقليه والفنون الادبيه وعلوم العربيه واتصل
بالملك المشهود صاحب اللوا المنصور الملك عنبر الذي اخجل طيب
نشره المسك الاذفر فاحسن اليه واكرم نزله لديه واختص به بعض
ملوك تلك الديار فاجلسه في اعلا مراتبه الكبار واجتلا عرايس امال
في منصات تحبيها نيلها واستطلع اقمار سعوده في نواشي ليلها ثم عاد
الى وطنه مسرورا وتقلب في حدايقها بهجة وسرورا واستمر والذيل
في تحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم فلازم شيخنا القاضي احمد ابن
حسين وقرا عليه فتح الجواد واحيا علوم الدين قراءة بحث وتدقيق
وكان يحضره جماعة من اكابر الطلبه وقرا على شيخنا الشيخ عبد الرحمن
السقاف في العربيه والحديث وكتب الصوفيه ثم رحل الى الحرمين و
ادى النسكين العظيمين وزار جده سيد الكونين محمد صلى الله عليه وسلم
واخذ عن شيخنا العارف بالله محمد بن علوي وشيخنا عبد العزيز
الزمزمي والشيخ محمد بن علي علان وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير
والشيخ محمد بن عبد المنعم الطايفي والسيد الجليل احمد الهادي وشيخنا
العارف المسلك احمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي واجازه اكثرهم
بجميع مروياتهم ومولفاتهم ثم انثنى عاطفا عنانه وثانيه ودخل الهند
مرة ثانيه ولما دخلها انكر تقلب امورها وكثرة الفتن وظهورها
فانقلب راجعا الى وطنه وطنب به خيامه وعزم فيه على الاقامة وكان
له رحمه الله تعالى الادب الغض والالفاظ التي لو صيغ لها الجد لاداذ
ينقض وكان له نظم فايق ونثر رايق وكان مولعا بالالغاز لديه طولا
في حلها على غاية الاحكام والاتقان ومتى سئل عن شيء منها حله في دقته
وكتب الجواب على احسن ما ينبغي وكان له حظ حسن مالوف وفي تلك الجهة
معروف وكان له معرفة تامة باللغة والاعراب ومناكها ن تنبي معها
نوادر الاعراب وكان له قدرة على كشف الغوامض ومعرفة تامة بعلم

الحسب

الحساب والفرائض وكان ذهنه ثاقبا وفهمه لادراك المعاني راقيا
ودرس واجاد وجلس للافادة فافاد وكنت احضر حلقة درسه وهو
يجني لاسماع من روض فضله ثمار غرسه وانتفع به من الطلبه كثيرون
في عدة كثيرون فنون ولا سيما في الديار الهنديه لان اكثر اقامته
كانت بها وكان حسن الصمت والسيرة بين القلب والسريرة طيب
الرايحة على الدوام نظيف الثياب حسن النظام حسن الكلام دايم البشر
والابتسام لا يترك قيام الاسحار ولا في الحضر في الاسفار كثير التحمل
للبلايا صبورا على من اذاه من البرايا وكان يحب الفقرا والمساكين
والغربا والمحتاجين وكان يقول من ابتلاه الله تعالى بالفقر في هذا
الزمان حقيق بان يعتقد وجدير بالاحسان وكان حسن الادب
مع الناس مع اختلاف طبقاتهم لا سيما مع من هو اكبر منه سنا وكانت
اخلاقه رضيه وشمايله مرضيه ومنذ صحبته ما اذكر انه غضب يوما
من الايام ولا اغتاب احدا من الانام ولو اذاه وكان من اللييام ولم
يزل طول عمره متنزها في رياض العلوم والمعارف مقتطفا من اوراقها
ثمرات الحكم واللطايف الى ان ابتلاه الله تعالى بمرض اظهر بلاه و اذهب
قواه واصيب بالاسهال ورويته الاهوال وحصل له بذلك الشهادة
ونال به كمال السعادة ولم يزل به حتى وافته منيته وانقطعت من
الحياة امنيته وتوفاه ارحم الراحمين سنة الف وسبع وخمسين بمدينة
تريم بعد وصية ودفن بمقبرة زنبل قبره بها معروف يزار رحمه الله
رحمة الابرار ورفع درجته في عليين وحشره مع النبيين والشهداء
والصالحين امين اللهم امين **احمد بن ابي بكر بن احمد بن الاستاذ**
الاعظم الفقيه المقدم احد السادة العظام الاوليا الكرام المجتهد
في العبادة الحريص على طلب الاستفادة ولد بتريم وحفظ القران
العظيم وصحب جماعة من الاكابر السادة الايمة القادة وسلك احسن
سيره وما يرضاه عالم العلانية والسريرة من لزوم الطاعات

ولزوم الجماعات وقيام الاسحار وصيام النهار وكان رحمه الله
تعالى كثير الصيام قليل الكلام طويل القيام وكان لا يبيت على
معلوم متوكلا على الحي القيوم وكلما حصل له الفتح في يومه تصدق
بالفاضل عن مونته على من يلقاه فان لم يكن من قومه وكان زاهدا
في الدنيا وفي الرياسة وكان يراها كالنجاسة لا يتعاطى منها الا ما
اضطر اليه او توقفت الحاجة عليه وارتحل الى الحرمين الشريفين
وادى النسكين العظيمين وزار جده سيد الكونين وجاور بمكة
عدة سنين وصحب جماعة من الاكابر العارفين منهم الشيخ الكبير
ابو اليمين الشهير وكان يحبه ويثني عليه ويكرمه ويحسن اليه وكان
رحمه الله تعالى كثير الاعتكاف لا يغيب عن الطواف ولا يتردد الى
احد من السادة الاشراف ثم سافر من مكة قاصدا الديار الحضرمية
ولما وصل الديار اليمنية مرض في بعض القرى واضمحلت عنه العرى
ولم يزل بها الى ان انقضت منه الحياة فتوفاه الله وقربه وادناه
وكان معه ولده عبد الله فاخبر اهل القرية بوفاته فقالوا لم
تخبرنا بمرضه قبل موته فان محل هذه القرية شديد متى يحتاج
الحفر يوم او يومين ثم شرعوا في حفر قبره في ربوة فوجد والارض
رخوة فعلموا انه من اولياء الله وان هذه كرامة له من مولاه وكان
الماء في تلك القرية بعيد عنها يحتاج طالبه الى نصف نهار فتوسلوا
به الى الله الواحد القهار ان ييسر لهم الماء ليغسلوه قبل ان يتغير
فاخرج الله تعالى عينا كالنهر قريبة من ذلك القبر فغسلوه من تلك
العين وكفنوه باحسن تكفين واشتهر في تلك القرية باستجابة
الدعوات ونيل الرغبات رحمه الله تعالى ونفعنا به **احمد بن ابي بكر
بن حسين بن ابي بكر بن احمد بن** الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم اشتهر بالمعلم المحدث المتكلم السيد الكامل العالم العامل
الصوفي الفقيه الذي جمعت المحاسن فيه ولد بتريم ونشا بها وحفظ

القرآن

القرآن العظيم وغيره واخذ الفقه عن الفقيه المحقق محمد بن علي
بازغيفان قرا عليه التنبيه والمنهاج والحاوي قراءة تحقيق والشيخ
محمد بن ابي بكر بلحاج بافضل قرا عليه في العربية ثم لازم امام
وقته العزيز بالله العارف بالله محمد بن علي مولى عيديد وصحبه بما لديه
من عتيق وجديد الى ان تقدم وبرع وجمع من العلوم ما جمع واذن
له غير واحد في الافتا والتدريس على مذهب امام الائمة محمد بن
ادريس فدرس وافتى وحدث وروى فافاد واجاد وبلغ الطلبة
غاية المراد وكان لا يخاف في الحق لومة لائم ولا يخشى سطوة ظالم
واذا راى منكرا قام في ازالته كانه صاحب ثار على كانه شعلة
نار ولذا اكثر الفساق عليه الكلام ورموه بالسهام وسعوا عند
الامرا امره وعمل كل فيه مكره وكفاه الله من كل سوء وكان يقول اذ
دالي اقيم الحدود الشرعيه على مقتضى الشرع الشريف حتى يسير كل واحد
على السيرة المحمديه وكان يفتي في حياة شيوخه واذا عرض على احد
منهم كتب عليه ما افتى به هو الصواب وفتواه شهيره وكتابته
كثيره لكنها لم تدون في كتاب ولا اعتنى بها احد من الاصحاب ولم يزل
على الحالة الرضية والشمايل المرضيه الى ان اختار الله له ما لديه
فقبضه اليه وكانت وفاته بعد الثمانمائة رحمه الله **احمد بن
ابي بكر بن سالم بن احمد بن شيخان** بن علي بن ابي بكر بن عبد
الرحمن ابن عبد الله اشتهر بعبود بن علي بن محمد مولى الدويله
رضي الله عنهم الشاب الذي طلع في اسما المكارم بدرا وشرح لاقتنا
المعالي صدرا المتقدم في علم الادب على اقرانه المنفرد بهذا الفن في
زمانه لا يشق له غبار ولا يجري معه غيره في مضمار المكارم شيم
واخلاق هي من نفايس الذخاير اعلاق مع صفا باطن وظاهر
وناهيك بفرع ينتمي الى ذلك الاصل الطاهر ولد رحمه الله بمكة
المشرفة في شهر رجب سنة تسع واربعين والف ونشا في حجر الفضل

والمجد وانتشق عرف خزامى تهامه وشميم عرار نجد وتربى فى كنف
والده وجمع بين طارف المجد وتالده وحفظ القران العظيم وحفظ
الارشاد وبعض المنهج والفيه الحافظ العراقى فى اصول الحديث
والفيه ابن مالك وغير ذلك من الرسايل ولازم اباه وعنه اخذ
الطريق المسلسل سندها الفاخر من اكابر ولبس الخرقة الشريفه
والذكر والمصافحه والمشابكه ولازم شيخنا الشيخ عبد الله بن
سعيد فى دروسه واخذ عن شيخنا عبد العزيز الزمزمى وشيخنا
على بن الجمال وصاحبنا الشيخ احمد بن عبد الرؤف وصاحبنا
الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعباسى وحضر دروس شيخنا
الشيخ عيسى المغربى واخذ عن العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن
المغربى والبسه الخرقة الانيقه ثم لازم شيخنا محمد بن محمد بن
سليمان المغربى ملازمة تامة واتقن عدة فنون منها الحديث
والفقه والاصول والعربيه وعلم الفرايض والحساب والميقات
وعلم المعانى وعلم العروض واذن له شيخه الشيخ محمد بن سليمان
بالتدريس فجلس فى المسجد الحرام للنفع العام وكانت له همة تزاحم
الافلاك وتزاغم بعلو قدرها الاملاك وكان له نثر وانشا وحبر المعانى
يغنى عن الروضة والاغانى ونظم دفع به للقريض رايه الى ادب لم ينحصر
فى مداه عن غاية وهدى ورشاد وصلاح اسس بنيانه وشاد
وادب حلى به طوالع الاجياد واذن له الشيخ المذكور فى الافتا والتصنيف
واجازه فى جميع مروياته ومولفاته وقرا عليه اكثر مولفاته واكثر
قراة قراة بحث وتحقيق وسمع منه اكثر الامهات الست وغيرها
وصنف عدة رسايل وتعليق واختصر تاريخ القطبى المسمى البرق
اليمانى وزاد فيه زيادات ولكن لم تطل مدته ومن ثم لم تشتهر ترجمته
ولم يزل يكتب ويجمع ويقرا ويسعى على صراط مستقيم وسنن قويم
الى ان دعاه داعى المنون وناداه فاجابه ولباه فانتقل الى رحمة الله

يوم

يوم الجمعة سابع عشر ربيع ثانى سنة احدى وتسعين والف
ودفن بمقبرة بنى علوى عند قبور سلفه رحمهم الله تعالى اجمعين
وبوام جنة اعدت للمتقين امين احمد بن ابى بكر بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم
ذو المناقب المشهوره والكرامات الماثوره سلالة السلف الصالح
وخلاصة الخلف الراجح متبع السنه النبويه ومقتفى الاثار المحمديه
له مقامات عاليه واحوال ساميه وله بتربية عنايات ونشا بها
وتربى بوالده واشتغل عليه والده بالسفر الى تريم ثم لزيارة من فيها
ولما اخذ عن العارف بالله تعالى احمد بن علوى وكذا اخواته امر
ابوهم الشيخ ابو بكر بالاخذ عن الشيخ احمد بن علوى ولما سئل عنهم
اثنوا عليه خيرا وقال انه قدم احمد وناهيك بشهادة هذا السيد
الجليل الذى هو اوفى دليل لتقدمه على اخوانه وانفراده على اهل
زمانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام
ثم حج حجة ثانية ولقى جماعة من الاكابر العارفين وحصل له فى الحرمين
ما نال بسببه سعادة الدارين ولزم الطاعة والعباده وسلك
ما يوصله لنيل السعادة ودخل بندر عدن المحروس لزيارة ابى بكر
ومن به من بنى العيدروس فزار قبر ابى بكر المذكور وحصل له عنده
مواهب فتح ونور ثم قصد زيارة شمس الشموس الشيخ احمد بن عمر
العيدروس الداره ليوفيهم حق جواره فخرج الشيخ احمد للقائه
ولما راى كل منهما صاحبه وقت لقائه ولم يكن بينهما مصاحبة ولم يكلم
احدهما صاحبه ولما سئل صاحب الترجمة عن ذلك فقال حال بيننا
نور منعنا ان نتكلم بكلام الحال بلسان المقال ورجع كل الى محله بلسان
ورحل صاحب الترجمة من عدن الى بندر الشحر فراه طيب الشرب
به خيامه وعزم فيه على الاقامة وطار اسمه فى الاقطار وشاع اسمه
فلا الديار وقصده الناس من كل البلاد وعم نفعه وبركته الحاضر

والبادوظهر لمحبيه كرامات ظاهره ونالوا بسببه احوال باهره منها انه
لما دخل مكة المشرفة اتى لزيارة الشريف ادريس بن حسن بن
حسين ابن ابي نمي فقال له ستلي امر الحجاز بعد اخيك ابي طالب
فكان الامر كذلك ومنها ما اخبرني به شيخنا العارف بالله تعالى
محمد بن علوي ان الشيخ ابابكر الشهير بالعقود المصري حصل بينه
وبين صاحب الترجمة محبة شديدة ومودة اكيده ولما سافر
من مكة خرج العقود معه للموادعة ولما رجع فقد خاتمه وكان
فيه وفق عظيم وكان له معرفة تامة بعلم الاوفاق والاسما فتعب
لفقده تعبا شديدا ونام تلك الليلة في غاية التعب لذلك فراى
صاحب الترجمة في منامه وهو يقول تعبت لاخذ الخاتم هذا خاتمك
والبسه اياه فلما اصبح وجد الخاتم في يده ففرح فرحا شديدا ومنها
ان بعض آل كثير قتل قاتل ابيه وخاف من السلطان عمر بن بدر ان
يقتله به فاستجار بصاحب الترجمة فامر السلطان عمر باخراجه من دار
الشيخ فهجم العسكر الدار ففتشوا جميع المنازل فلم يظفروا به ثم اخرجه
ليلا والعسكر محيط بالدار ولاهل حضرموت والشحر ودوعن والسواحل
ومقدشوه فيه اعتقاد عظيم وله عندهم قدر جسيم وياتونه بالانذار
الكثيره والاموال العزيزه وظهر لكثير منهم عظيم الكرامات وخوارق
العادات وانتفع بصحبته جمع كبير وجم غفير من جميع الاقاليم ولبس
منه خرقة التصوف كثيرون وكان رحمه الله تعالى للوافدين وهدا
عذبا للواردين وكان بدرا منيرا انما طلع سطع وغيثا غزيرا
كيف ما وقع نفع جبله الله تعالى على مكارم الاخلاق وسلامة الصدر
وطيب الاعراق ولم يزل على تلك الصفات الى ان تمت مدته ومات
وكان انتقاله سنة عشرين والف ببندر الشحر وازدحم الناس على
جنازته وتربته من الترب المشهوره وبالزيارة والدعا معموره رحمه
الله تعالى ونفعنا به امين احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف

رضي الله

رضي الله عنهم احد العلما المذكورين والاولياء المشهورين المتقلد
درر المحاسن الخطيره والميامن الاثيره الشهيره صاحب الفضل
والعرفان السالك للطريق الموصلة لرضاء الرحمن ولد بتريم ونشا بها
وحفظ القران على السيد الجليل محمد بن عمر علوي وتربى به ونشا
في حجره لديه واخذ عنه وهو صغير وكتب عنه الكثير ولقنه الذكر
وامره بملازمة لا اله الا الله فكان يقولها في كل يوم سبعين الفا وحكمه
التحكيم الشريف وادرك جده عبد الرحمن السقاف وحصل له بسببه مزيد
الالطاف وصحب عمه عظيم القدر الشيخ عمر المحضار واخذ عنه الفقه
والتصوف والحقائق وصحب اكبر اعمامه واخذ عن السيد الجليل محمد
بن حسن جمل الليل وعن ذي الود الاكيد الشيخ سعيد باعبيد
وغيرهم من آل باقشير وآل باحرمي والخطبا واخذ عن اخيه العارف
بالله العيدروس وشاركه في اكثر شيوخه والبسه الكرثم الخرقة
الشريفة واذنوا له في الالباس وحكموه واذنوا له في التحكيم واجازوه
في مروياتهم وفي الانتفاع والاقرا وبرع في الحديث والفقه واصول
الدين واخذ عنه خلق كثير وجم غفير منهم ابن اخيه ابوبكر بن عبد الله
العيدروس قال في الجزء اللطيف لما ذكر مشايخه ومنهم الشيخ شهاب
الدين الشريف الفقيه احمد بن الشيخ ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن
السقاف وكان من اكمل الاخيار والسادة الابرار عظيم المحبة للخير
واهله وللعلم واهله ولطلبته كثير المداومة على الاذكار انا الليل
واطراف النهار البسني الخرقة الشريفه مرارا عديدة في مجالس مختلفة
اخرها سنة سبع وستين وثمانمائة انتهى واخذ عنه ابن اخيه الحسين
بن عبد الله العيدروس والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج و
العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه وطايفة فانتفع به العباد والحق
الاحفاد بالاجداد وكان مواظبا على السنن الشرعية والسيرة المحمديه
كثير التلاوة للقران مع الفصاحة والبيان وكان ورده كل يوم

ربع القران وكان عليه غاية من الزهد والقناعة مواظبا الجمعة والجماعة
مع الشفقة على الخليقه وهدايتهم الى الطريقه ولم يزل يدعوهم الى الله تعالى
في سره واعلانه حتى انتقل الى رحمة الله ورضوانه وكان له عند الاحتضار
حالة الرجال المعتدين للاقبال وكانت وفاته بتريم المسك سنة تسع
وستين وثمانمايه وحمل الى تريم ودفن بزنبل **احمد بن ابي بكر بن
عبدالله العيدروس** رضي الله عنهم شهاب الدين الثاقب عظيم المواهب
والمناقب المخطوب لاعلى المراتب الحايز للشرف بتمامه الوارث للمجد من
جهة اخواله واعمامه الشريف قدرا والنبا الحسب نفسا وجدا واما الكامل
علما وفضلا وادبا الوارث لابيه وجده وحامل راية المفاخر من بعده
ولد رضي الله عنه سنة سبع وثمانمايه ونشا في طاعة الله وفي التحصيل
من صباه وتربى في حجر ابيه وبلغ في مراتب الفضل مراميه فاخذ عن
ابيه علوم الشريعة والطريقه وعلوم الباطن والحقيقه وحكمه التحكيم
الكامل والبسه خرقة التصوف واذن له في الالباس والتحكيم قال ابوه
الشيخ ابوبكر لتعرف الناس ما يستحقه من الفضل والفخر •

امام سيد حبر فريد • وعند الغيظ ذو عفو كظوم • كريم الاصل من سلف معد •
جزيل الحكم ان ضاعت حلوم • له القدح المعلى في المعالي • ومجر ماله حد يعوم •
وجيب دعاه ذو العرش حقا • ومن نفثاته تشفى الكلوم • دعاه من ولد برسير •
كلاه الله ما طلعت نجوم • وهذه الابيات كتبها والده في رسالة الى حاكم
زيلع وصاحب الترجمة بها يومئذ وامره بابلاغه السلام وعرفه وعرف
غيره من الانام بما يجب له من الاجلال واحترام وناهيك بهذه الشهادة
التي ما يشهد بها الا اهل البصاير المكاشفون بما لله تعالى من الاسرار
المودعات في السرايرو كيف يوصف ابن له بكونه ولدا بارا فلا يحتاج الى
دليل ولا يفتقر الى تمثيل فان الوالد اذا شهد ببر الولد ابطل حجة من
انكر ذلك وجه كيف ودلالة صدق الشاهد في المشهود له اشهر من
الشمس بما اسداه من البر وفعله ولا يخفى ان ثناء المرء على نفسه

وولده

وولده انما يقبح اذا كان في معرض الفخر على الغير الخالي عن الخير
واما اذا دعت اليه الحاجة فانه يحسن باصل الدين ويكون من قبيل
النصيحه للمسلمين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم
ولا فخر اي لا اقوله في معرض الفخر ولا يظن ان الشيخ اذا اثنى
بثني على احد الا ولسان الحال يزكي لسان المقال ويشهد وممن
اخذ عنه العلامه محمد بن عمر بحرق قرا عليه كتبا كثيره في العلوم
المشهوره واعتنى به الشيخ محمد بحرق واقبل عليه ومنحه جميع العلوم
التي لديه وقال فيه مما لا ينافيه • اذا منح الدهر ضيما ولم •
احد لي على الدهر من يسعد • فبيني وبين بلوغ المنى • نداي بالصوت يا احمد •
نجي النجيب الحبيب الذكي • اليه انتهى المجد والسودد • سليل الكرام كفيل الانام •
بنيل المرام وما يقصد • اصيل السيادة لا ينتمي • الى جده الا هو السيد •
فاباوه العز زهر الورى • وهذا هو القلب لا الفرقد • وذا الشان عين الزمان •
واعيانه السحب والاثمد • لئن شاركوه بني العيدروس • بفخر هو الشمس لا يجحد •
فقد خصه الله من بينهم • بايات مجد له تشهد • حوى سر جديه من امه •
فطاب له الفرع والمحتد • فهذا نتيجة اشكالهم • وهذا هو الجوهر المفرد •
وذا بالعنايات لا بالعنا • مواهب ذي الطول لا تنفد • فلا زال كالسيد يرقى نجمه •
طوالعه الانجم الاسعد • يقوم باعبا اباشه • ومنه لواء الولا يعقد •
وازكى الصلاة وازكى السلام • على من هو الاوحد الاوحد •
وقوله حوى سر جديه من امه اشارة الى انه اختص بكون ام ابيه
الشريفه عايشه بنت الشيخ عمر المحضار وام امه الشريفه فاطمه بنت
الشيخ عمر المحضار وجده لابيه الشيخ عبدالله العيدروس بن ابي بكر
وجده لامه الشيخ علي بن ابي بكر وولده الشيخ عمر المحضار من الجهتين
كما ولده الشيخ ابوبكر بن السقاف مرتين ثم انتقل والده سنة اربع
عشره والف وهو ابن سبعة وعشرين سنه فقام بمنصب ابيه اتم
القيام ونهض بما قام به اباوه الكرام من اطعام الطعام وصلة الارحام

والاحسان التام الى الفقرا والمساكين والايتام فساد وجاد وبنى
معاقل المجد وشا واحيا الرواتب التي اسسها ابوه والاوراد
باذلا جاهه وحاله وماله لنفع الانام ورأى في النوم كأنه حمل والده
في كتف وجده الشيخ عبدالله العيدروس في كتف فكان تاويلها
قيامه بمقام ابيه بعده ومقام جده بتريم فكان مدة حياته
السعيده وطول ايامه الحميده مجريا النفقة الوافره والكسوة
الفاخرة لمن كان ابوه مجريا له من خاص وعام حتى ان قيمة الكسوة
التي اشتراها لعيد الفطر بلغت خمسة الاف دينار وان خبز مطبخه
يومئذ وضع في بيت فبلغ سقفه ولما سمع بعضهم بكرمه فقال هل
يوجد في زمانه سائل فقيل لا ولا في زمن والده فكان جوده يزري
بالديم ويفوق حاتما في السخا والكرم واما كظمه للغيظ فيشهد له
بذلك من عاشره من اصحابه ورأى ذلك عند موجبات الغضب واسبا
فكم اذاه من لا يماثله وعاداه من لا يشاكله وهو يصفح عنه ويرض
جهله ويأخذ بيد الفضل الذي هو من اهله وكان فيه من المراعاة
لمن انتسب الى ابيه ما لا ينكره الا جحود وان الانسان لربه لكنود ولقد
اوغر صدره بعض المنسوبين الى ابيه ما لا يصبر غيره عليه فعرض له
شيخه العلامة محمد بحرق بما لذلك البعض من النسبة لابيه خشية ان
يبادر بشره اليه فقال اني ارعى ما كان لوالدي من الدواب فضلا
عن الخدام والاصحاب ولم يكافيه الا بالجميل والاحسان ولاحرمه الدخول
في زمرة المحبين والاخوان وكان حريصا على سلوك الشريعة مواظبا
لطريقة اهل السنة والجماعة عالما بمذاهب العلماء المشهوره حسن الصيت
والسيرة ولهذا كان يكره اظهار الكرامة الخارقة والا عند الحاجة الحاقة
منها ان السيد محمد بن عبدالرحمن كرسيه اصابه وجع ببطنه فاتعبه ومنعه
النوم وعجز الاطباء عنه فارسل الى صاحب الترجمة يسأله الدعا فامر بعض
اصحابه ان يذهب اليه ويمج ماء من فيه الى فيه حتى يصل بطنه ففعل

فعوفي لوقته ولم يزل صاحب الترجمة يزداد كل يوم كمالا ورفعة
وجمالا حتى اختاره الله لما لديه غيرة منه عليه فتوفاه الى رحمة
الواسعه وحضرته الجامعه سلخ المحرم اول سنة اثنين وعشرين
وتسعمايه وعمره نحو اربعين سنة ببندر عدن الشهير ودفن في
قبة ابيه وكان له ولدان نجيبان قدمهما الله له قبله فانقطع بموت
صاحب الترجمة عقب الشيخ ابي بكر وخلاه دست المعالي بعدهما
في تلك البلاد وعمت المصيبة الحاضر والباد وتغيرت الاحوال وترادفت
الاهوال ورثاه جماعة من الفضلا ومن احسن المراثي قول شيخه
• العلامه محمد بن عمر بحرق •

لمن يبني مشيدات القصور • وايام الحياة الى قصور • وفيم الحرص من جمع ومنع •
وما تغني القناطر من نقير • وحتام التهالك والتغاني • على الخداعة الدنيا الغرور •
فما يغتر بالدنيا لبيب • ولو ابدت له وجه السرور • نهاية صفوها كدر واقصى •
حلاوتها الى الكاس المرير • الم تر كيف هدت ركن مجد • وغاضت بحر مكرمة زخور •
وروعت الانام بفقد شخص • رزيته على بشر كثير • شهاب ثاقب من نور بدر •
تبقى من شموس من بدور • نماه العيدروس وكل قطب • غياث للورى فرد شهير •
ثنا زعتدهم بجانبيها • بغيب تحت اطباق الصخور • فاظلم بعدهم دست المعالي •
واكسف قطرهم بعد الزهور • فوا اسفا على اطواد حلم • اذا اشتكلت ملمات الامور •
وواحزنا على طيار جود • يمد بصيب الغيث الغزير • ويا لهفا على اخلاق لطف •
ضراعيم على اهل الفجور • فلا ياتي الزمان لهم بمثل • وهل للشمس ويحك من نظير •
على تلك الوجوه سلام ربي • رحيم غافر بر شكور • الهي كن لنا خلفا وذخرا •
فانك جابر العظم الكسير • وصل على اجل الخلق قدرا • محمد البشير لنا النذير •
ومن والاه من آل وصحب • على مر الاصايل والبكور •

احمد بن ابي بكر بن عبدالله بن ابي بكر بن علوي بن عبدالله بن علي
ابن عبدالله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم رضي الله عنهم هو جوهر الادلة
ومحل مجد الاسنى امام اهل زمانه الفائق على نظرائه واقرانه عمدة

المعلمين وهداية المتعلمين وارشاد الغاوين احد من تشد الرحال
الى لقائه وتنشق اريج الفضل من تلقائه ولد بمدينة تريم وحفظ
القران العظيم واشتغل بتحصيل الفضائل وجد فيه فلم يترك مقالا
لقائل وصحب من الاكابر عصره كثيرين واخذ عن جماعة عارفين منهم
الامام احمد بن علوي باجحدب والشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن
والقاضي محمد بن حسن وتلميذه الفقيه علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي
بن عبد الرحمان السقاف وادرك المحدث محمد علي صاحب الغرب واخاه
القاضي احمد شريف وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام واخذ في الحرمين عن جماعة من العارفين ولبس خرقة التصوف
من والده وغيره من مشايخه وكان كثير السوال عما يقع له من امور الدين
والاشكال كثير التحري في امور العبادة كثير المداومة على عمل البر والسعادة
مع المداومة على الاوراد والاذكار وكثير القيام في الاسحار وتلاوة
القران اناء الليل واطراف النهار واخذ عنه جماعة كثيرون منهم سيدي
الوالد شيخنا عبد الله بن سهل بافضل واخرون كثيرون كرعوا من
معين فضله سلسبيله واوضح لهم برهان العلم دليله وكان عالما بالفقه
واصوله لكن غلب عليه علم التصوف والاشتغال بكتاب الله وسنة
رسوله وكان كثير الخوف كثير البكا من خشية الله واثنى عليه مشايخه
واكابر عصره ومدحه جماعة من فضلاء دهره بل ما لقيت احدا ممن يعرفه
الا واثنى عليه بالصلاح والفوز بالخير والفلاح وكان زاهدا في الدنيا
قانعا منها بالكفاف مسرعا ثوب التقوى والعفاف وحصلت له رحمه
الله بشارات من اكابر السادات بنيل كمال السعادات ولاحت عليه
الشارات وظهرت منه كرامات لكن عندنا الظهورات منها ان السيد الجليل
عمر بن احمد منفر الماحفربي المشهور بحث تريم اعترضت دون الما
صخرة عظيمة فتعب لذلك فلما علم صاحب الترجمة بانه قصد بها وجه
رب العالمين وان فيها نفعا للمسلمين كتب في حجارة صغيرة ورمى بها

على تلك الصخرة الكبيرة فانهالت كالتراب ونبع الماء كالعباب ومنها
انه لما سافر للحج في طريق الشط حصل للركب الذي هو فيه عطش شديد
ومحل الماء عنهم بعيد فاخذ سيدي الجد قربة وتوارى بجبل صغير
ورجع بعد زمن يسير والقربة مملوة ماء فراتا وغير ذلك وكان يقال
انه يعلم الاسم الاعظم والله تعالى اعلم ولم يزل يزداد من المغانم حتى وافاه
الاجل اللازم فتوفاه الله ورضي الله عنه وارضاه وجعل جنات
النعيم مثواه وكانت وفاته في رجب الاصم سنة اربع والف ودفن
بمقبرة زنبل بتربة قبر والده وجده وعظمت مصيبة اصحابه لفقده انزل
الله عليه وعلى سلفه سلسبيلا وسقاهم في الجنة كاسا كان مزاجها
زنجبيلا احمد بن حسن المعلم بن محمد اسد الله بن حسن بن
علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم اخ السيد الجليل
محمد جمل الليل احد السادة المشهورين واوحد الاولياء الصالحين العلماء
العاملين السيد الاوحد والسند الامجد ولد بتريم وقرا القران العظيم
وصحب امام العارفين عبد الرحمن السقاف واخيه الامام محمد جمل
الليل وغيرهما من العارفين ونشا في طاعة الله واشتغل بعبادة
مولاه وكان زاهدا في الدنيا مستقلا منها قانعا بالكفاف مهاجرا عنها
في الاخرة مواظبا على السنن الشرعية والسير المحمدية لا يبالي في جميع
اموره الا الله واسع الصدر حسن الخلق لا يبالي بالملوك فمن دونهم
استوى عنده الذم والمدح والثنا والقدح وكانت دعواته مستجابه
وانفاسه مستطابه وكان منعزلا عن الخلق مع حضور الجماعة ولما
سمع بالخضر عليه السلام واحواله العظام سال الله تعالى ان يجمعه به
ليستنشق من عرفه طيبه فاتفق له في بعض الاحيان انه اتى وقت
الهاجرة الى غار من الغيران فجا بدوي من البدوان فجلس عنده
طويلا ولم يتكلم الا كلاما قليلا وتانس به غاية الاستيناس
وعلم منه انه من اعيان الناس ولما غاب عنه وطار عنقه الزكية

الغار فعرف انه الخضر عظم المتدادم ثم سال عنه اهل ذلك الوادي فقالوا
ما اتى غيرك في هذا النادي ولما اجتمع بشيخه عبد الرحمن السقاف و
اخبره بتلك الاوصاف فقال هو الخضر المشهور ولا بد ان تنال كبركة
الاجتماع والحضور ولم يزل يخوض مع الاولياء لجج ركب في فلكهم ولزم
سبيلهم حتى انتظم في سلكهم واستمر على صفة المذكوره وسجيته الماثوره
وسيمته المشهوره الى ان ناداه منادي الاجل فاجابه ولبى الله تعالى
توفاه حسابه احمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد الله
بن علي بن عبد الله ابن علوي الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله
عنهم عرف كابيه بيروم بحري بحار العلوم وسري الكواكب السيارة من
المفهوم شهاب الدين القويم السالك في الشريعة على الصراط المستقيم
ان هطل در المدام فهو سحابه او اضطرم نار الجدال فهو شهابه ولد بتريم
واعتنى بالقران العظيم حفظا او درسا في جميع الازمان حتى فاق في
ذلك جميع الاقران واجتهد في تحصيل العلوم الشرعيه والفضايل الادبيه
واعتنى بعلوم الصوفيه مع المواظبة على العبادة والتقوى والزهادة
من كثرة القيام والصدقة والصيام وصلة الارحام صحب خلقا
كثيرا في الطريق وانتفع بجماعة من علما التحقيق منهم الامام احمد بن
علوي باجحدب والشيخ احمد بن حسين العيدروس والبسوه الخرقة
الشريفة واجازوه الاجازه العامه وكان يوم يخدم الفقرا ومن سلك
مسلك القوم يحب فعل الخير له ماثر كثيرة واعمال حسنة منها عمر مسجد بني
حبيد بعمارة الكدية سنة تسع عشرة وتسعمايه فنسب اليه واجرى له
بركا للوضوء وكان يتردد الى زيارة الاوليا المشهورين والفقرا الصالحين
ويعينهم بماله ويشفع لهم بجاهه وحاله وكان يزور المشاهد المشهوره
والماثر الماثوره كمشهد الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي ومشهد
الشيخ الجليل عبد الله باعباد ومشهد الشيخ الشهير عبد الله با
قشير وكان بينه وبين السيد العظيم علي بن احمد الجزي صحبة شديدة

وسودة

وسودة الكدية وكانا كثيري زماني في الاسفار يصطحبان حكي
انهما قدما الخريبة البلد الشهيرة في وادي دوعن وقصدا مسجدها
ليصليا فيه للتقدم ثم يذهب لزيارة المقدم فوجدا فيه رجلا يعلم
الصغار وقال انا منتظركما من اول النهار واستبشر بهما ولم يكن
يعرفهما فسالاه عن سبب ذلك فقال رايت البارحة في المنام فاطمة
بنت رسول الله عليه وعليها افضل الصلاة والسلام وهي تقول لي
سيقدم عليك غدا ولدان من اولادي فاكرمهما فلما رجعا الى تريم
واخبرا شيخهما الشيخ العظيم احمد بن حسين العيدروس فقال يا هناه
بمثل هذا تحيى النفوس وتنشرح الصدور وتهتز الروس فهنيا لكما بهذه
البشرى العظيمة والمنة الجسيمة ثم في اخر عمره اعتزل عن العباد
وشمر عن ساق الاجتهاد ورفض الدنيا وما فيها وراء ظهره وعامل
الله تعالى في سره وجهره الى ان قبضه الله اليه واختار له ما لديه وكانت
وفاته في جمادى اولى سنة سبع وخمسين وتسعمائة هذا هو الصواب
في تاريخ وفاته واما قول بعض المورخين انه توفي سنة سبع عشرة
بالطاعون الكبير المعروف بحياس ومات فيه اكثر من عشرة الاف
ومن ال باعلوي نحو عشرين رجلا احمد بن حسين بن ابي بكر بن سالم
رضي الله عنهم شهاب الفضل الثاقب الشهير الماثر والمناقب احد
اوليك الجلة وواحد تلك البدور والاهلة واحد العصر وثاني
النظر وثالث الشمس والبدر كعبة الامال ودولة الاقبال ولد
بقرية عينات المحفوفة بالبركات ونشا في وادي المكارم وناديه وتربى
تحت حجر ابيه وشب في الفضايل واكتهل وعم صيت فضله واستهل جرى
في ميدانه طلق عنانه وجنا من روض فنونه ازهار افنانه صحب
اباه الحسين وعمه الحسن واتصف من الاوصاف بالحسن وحلته العبادة
دارها واسكنته الرياسة من نفسها فحسر عن وجهها نقابها وخمارها
وكان لجماعته على طريقة البادية اليانهم وشعورهم بادية فلما توفي

ابوه اتفق اهل عصره على تقديمه وانه احق بالمنصب حديثه وقديمه
وحطت اجمال المعاني دعا زلته جفون البيض مشيرة الى الصدور السمر
العوالي فقام مقام ابيه واشتد معالي مبانيه وصار كضوئه على علم
وجلا سنا ضوئه الظلم وشابه اباه ومن شابه اباه فما ظلم واطفا
بنوره انوار غيره واحجم واعجز عن نجره ولا بدع اذ ظهرت معجزة احمد
واعتقدت عليه خناصر الملا وكان بحرا لا يكدره كدر الدلا طالما طاف
حول داره ركب الوافدين وطالما طاب لديه شرب الواردين ازكى
كرمه بالبحر وانه جاشت غواربه وعلت امواجه وعجايبه وكانت
ترد عليه النذور والاموال على عموم الايام والليالي وهو يفرقها على
الفقرا والمساكين والغربا الوافدين وقصده الغادين والرايح ويمدحه
الفضلا باحسن المدايح فيعمهم بالفضل والسماح واغناهم عن الطلب
والاقتراح ولما دخلت عينات لزيارة من فيها من السادات كانت
سوما لكه ازمة امورها ومرجع مهمات جمهورها فاستهديت من كرمه
واجتنيت من دررة وبانت من بره وعطفه وكرم اخلاقه ولطفه
ما ابر بواحد على شفقة الوالدين واجتليت من انوار طلعته ما اقر
العين وكانت اخلاقه كالروض الوسيم وانواره يقتبس منها في الليل
البهيم وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ اذا قدر وغلب
وكان مقبول الشفاعة عند الملوك والامرا ممتثل امره ونهيه في السر
والظهر واستمر على هيبته وعظمته وعلو منزلته وجلالته فارغ البال
من النكد والبلبال الى ان انقضت ايامه وتنبه لم يزد داعي المنون
بيامه فتوفي صبح الجمعة لثمانة خلون من جمادى اول سنة احدى وستين
والف ودفن بمقبرة عينات الجديده عند قبور سلفه نفعنا الله بهم
احمد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله
بن احمد بن علي بن محمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله
عنهم يعرف كسلفه ببلفقيه قاضي تريم الذي حوى الفخر العظيم والقدر

الجليل

الجليل الجسيم المجمع على جلالته المتفق على غزارة مادته الذي حمل في
زمانه لوا الفتيا وسلك الملكة في المذهب من غير شرط ولا ثنيا
الحائز لرياسة القضا والعلم الفائز بنفاسة الاعضا والحكم فكم
اظهر الله على لسانه وقلمه مارقة وخفي على الافهام وافاض من زلال
الفاظه المعدنيه ما يروي عطش اكباد العلما الاعلام وقلد اعناق
الطلبة قلايد در متسقة النظام ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران
والارشاد وبعض المنهاج وغيرها وعرض على مشايخه محفوظاته
واشتغل بما ينفعه في حياته وبعد مماته واكب على تحصيل العلوم
من حضره وتفقه على فقيه عصره وعالم مصره الشيخ محمد بن اسمعيل
ولازمه في القراة والتحصيل واكثر التردد للاخذ عن شيخ الاسلام
والمسلمين السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن شمس الشموس الشيخ
عبد الله بن شيخ العيدروس وعن فريد الزمان الفقيه محمد بن
الفقيه علي بن عبد الرحمن ثم رحل الى الحرمين فاكمل النسكين وزار جده
صلى الله عليه وسلم سيد الكونين فاخذ عن شيخ مشايخنا السيد
عمر بن عبد الرحمان وعن الشيخ احمد علان وبلغني ان الشيخين
الجليلين شمس الدين محمد الرملي وخاتمة المحققين العلامة احمد بن
قاسم حجا في ذلك العام وانه اخذ عنهما اخذ التام واجازه جماعة
من مشايخه في الافتا والتدريس فدرس في كل علم نفيس وظهر ظهور
الشمس واسطة النهار حتى صار يضرب به المثل في تلك الديار وفاق
اكثر اقرانه واعجز مباريه في مضمار زمانه وقصدته الطلبة من كل
بلاد واشتهر صيته في كل واد وانتفع بعلومه الحاضر والباد وتخرج به
جماعة من فضلا العصر وعلما الدهر منهم شيخنا احمد بن عمر البتي وشيخنا
عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي وشيخنا احمد بن عمر عيديد و
شيخنا عبد الله بن زين بافقيه والسيد الفقيه حسين بن محمد بافقيه
وسيدي الاخ احمد وغير هولاء ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم

وكنت ممن حضر دروسه وكرع من انهار علومه ادهق كووسه وكان له
حظ وافر في التحقيق وسلوك حسن في مضايق التدقيق وجملت الفتاوى
الرابين بين يديه والقت الفضلا مقاليد السلم اليه واعتمدت فيها يم به
البلوى عليه وكان في الفتاوى من احسن اهل زمانه فاذا سئل عن مسئلة
فكانما الجواب على طرف لسانه ويورد المسئلة بنصها ولفظها لقوة
حافظته ويقال انه في مذهب الشافعي رضي الله عنه احفظ اهل جهته
وله فتاوي منتشرة مفيدة محررة ثم عين لقضا مدينة تريم والزم به
بعد امتناع عظيم فسار على الصراط المستقيم وحكم بسيرة العمريين
وحكى صورة القمرين مع حفظ الله تعالى برياسته ونفوذ احكام اهل
تلك البلاد وعم نفعه ساير العباد مع خفض الجناح ولين
الجانب والحلم والصبر والتودد مع الاقارب والاجانب ثم عزل عن
القضا بسبب واقعة بين زين العابدين وكان زين العابدين يومئذ
صاحب العقد والحل والتوليه والعزل فسعى في عزل صاحب الترجمة
ونقصه من حظه وتوليته تلميذه السيد حسين بافقيه فاعطاه اكثر
من حقه ولم تطل مدته في القضا بل عزل نفسه بعد اطفا تلك الفتنة
ورأى ان ذلك من اعظم منه وولى صاحب الترجمة ثانيا تولية الاحكام
والقيام بشريعة جده عليه الصلاة والسلام ثم لم يسلم ممن يعاديه
هنالك بل كاد ان يفارق بلده لذلك بل تكلم فيه بعض معاصريه بما
ليس فيه وقد قيل المعاصر لا يناصر ولم تزل على هذه الاكابر وكلام
الاقران بعضهم في بعض حقيق بان يطوى وجدير بان لا يذكر
ولا يروى ووقع له في الاحكام واقعة حال في دخول رمضان وشوال
وهو ان جماعة شهدوا برؤية الهلال ليلة الاثنين بعد المغرب
وشهد اخرون بانهم راوه بالمشرق يوم التاسع والعشرين
قبل طلوع الشمس وحكم بشهادة الاولين ووافقه جماعة من العلما
المعتبرين وافتى تلميذه شيخنا العلامة السيد احمد ابن عمر عيديد

بخلاف

بخلاف ما حكم به وان شهادة من شهد برؤيته بعد الغروب
غير صحيحة اذ هي مستحيلة شرعا وعقلا وعادة ولكل منهما في
المسئلة كتابة بل جرد سيفه وارهف ذبابه وناصح بنصاله وجاهد
بجداله وذكر ما اتصل به من كلام الائمة واتسع فهمه له من المقاصد
المهمة ولم اقف على كتابة صاحب الترجمة وسياتي كتابة شيخنا
احمد عيديد في ترجمته وارسلوا يستفتون اهل الحرمين فاختلف
جوابهم ولكن اكثرهم افتى بما حكم به صاحب الترجمة وذكرت في
رسالة معرفة اتفاق المطالع واختلافها ما يؤيده وبالجملة كان
صاحب الترجمة من سراة رجال العالم علما واتقانا في استحضار المذهب
حفظا وفهما فهو امام العلوم على الابد والسابق للعلا سبق جواد
استولى على الامد وكان ذا نفس كريمة وروح خفيفة وفكاهة ونوادر
لطيفة وكان يجمع اصحابه يوم الثلاثا ويخرج بهم الى بعض البساتين
ويبعثهم على الانبساط بما لا يضرهم في عرض ودين وكان يكرمهم
الاكرام الوافر ثم في اخر عمره اشتغل بالتصوف والرقايق وحوى
من معانيها احسن الرقايق لاسيما احيا علوم الدين ومنهاج العا
بدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة المرشدين الكاملين وعد من
الاكابر العارفين المحققين ولم يزل يدأب في الفضايل متصفا باحسن
الشمايل من علم ينشره وحق ينصره وطالب يخدمه وضال يهديه
حتى انقضت ايامه وسنونه ودعاه داعي الاجل فاجاب منونه و
انتقل الى رحمة رب العالمين سنة الف وثمان واربعين وكثر الثنا
والاسف عليه من المسلمين ودفن بمقبرة زنبل عند قبور سلفه
الصالحين رحمهم الله تعالى اجمعين احمد بن حسين بن عبد الله
العيدروس رضي الله عنهم الذي تتجمل به المحافل والدروس
وتحيى به المعالم نعما لدروس الجامع بين الشريعة والحقيقة وحامل
راية اهل الطريقة على قدره على جميع اهل مصره وارتفعت منزلته

فما فاته احد في عصر احد من تنزل الرحمة والمغفرة عند ذكره المستغني
عن الاطناب في امره ولد بتريم وحفظ القران العظيم ثم اقبل على
الاشتغال مع الجد والاقبال واخذ العلوم من اربابها واتى البيوت
من ابوابها وصحب اباه وعمه شيخ بن عبد الله واخذ عن العلامة
محمد بن عمر بحرق والسيد عمر بن عبد الله باشيبان والعارف بالله
معروف باجمال والفقيه عمر بن عبد الله بامخرمه واتقن الفقه والحديث
والتصوف واخذ عن امام العارفين محمد بن علوي باجدب
واخذ عنه الامام احمد وكانا في ذلك الزمان رضيعي لبان وفرسي
رهان ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وحكم جماعة من الاكابر
العارفين واخذ الذكر الشريف السري والجهري من ائمة معتبرين
واذن له مشايخه في الالباس ولبس الخرقة منه واخذ عنه جماعة من
الناس وانتفع به خلق كثير بل جم غفير وصنف عدة رسايل وصنف
كتبا في الدقايق والشمايل منها كتاب الارشاد وهو مفيد في بابه
انتفع به جماعة من اصحابه وكتاب في اخبار والده وتراجم مشايخه
الذين اخذ عنهم ولم يتفق لي الان الوقوف على شي من مولفاته
لعزتها وكان مقبول الشفاعة عند الامرا والملوك وهو عندهم
ابهى سنا من الشمس عند دلوك وكان باذلا لجاهه وماله لنفع المسلمين
مكرما للعلما العاملين محسنا للفقرا والمساكين وكانت له يد طولى
في تربية المريدين وارشاد الغاوين قال الشيخ الصالح عمر بن زيد
الدعوني خرجت من بلدي اطلب مربيا فلما دخلت تريم دلوني على
الشيخ احمد بن حسين فخدمته ولازمته وفتح الله علي من الفضل
والخير حتى لم يبق في اتساع للغير وكان ملازما للذكر مستغرقا اوقاته
فيه وربما حصل له حالة الذكر حال عظيم يغيب فيه وحكي انه كان جالسا
في مسجد الشيخ عمر المحضار يذكر الله تعالى وبيده سبحة وكان
عنده جماعة كثيرون فورد عليه الحال فكان كما قال الله انفلقت

حبة من

حبة من السبحة اربع فلق ومن اصابه شي منها الم واخذ الحاضرون
ما تكسر وكانوا يتداوون به للجراحة وله كرامات كثيرة عند اصحابه
شهيرة منها ان السيد احمد بن شيخ العيدروس لما جا يوادعه
عند سفره الى والده بالديار الهندية فجا ذكر الشريفة فاطمة
بنت صاحب الترجمة في معرض كلام فقال صاحب الترجمة للسيد
احمد بن شيخ هي زوجتك وهي يومئذ مزوجة بغيره فسافر الى
والده ورجع الى تريم وتزوج بها ومنها ما حكاه الصالح الولي احمد
بن عبد القوي انه راى صاحب الترجمة عيانا واقفا بعرفة
وشاهده يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ومنها ان
تلميذه سعيد بن سالم بن الشواف قال له اريد ان يكون موتي
ببلدي هاتين فقال له ما تموت الا بودرة فسبح ومع محل المشقا من
فكان الامر كما قال وكان كثير العبادة كثير الافادة اذا سمع من بعض
اعاده وان جاه طالب فايدة افاده وكان كثير الزيارة لا
سيما جده الشيخ عبد الله العيدروس المشهور وكان يكثر
الجلوس بين يديه لما راى من كثرة المدد من قبله ولديه وربما
حصل له عنده حال فيطول راسه على روس الجبال ولا يقرب
منه الا فحول الرجال ولم يزل على احواله الشهيرة ومناقبه
المنيرة الى ان بلغ عمره منتهاه واناداه منادي الرحيل فلباه و
انتقل الى رحمة الله لسبع خلون من جمادى اول سنة ثمان و
ستين وتسعماية ودفن بمقبرة زنبل الشهيرة وقبره في قبة
جده المنيرة وقبره بها مشهور عليه لوامع النور تدور ورثاه
الشيخ الكبير الشيخ عبد الله العيدروس بقوله

تقضي فتمضي حكمها الاقدار ∴ والصفو يحدث بعده الاكدار
والدهر ابلغ واعظ نتعا له ∴ وكفى لنا نفعا له انذار
نادى واسمع لو وعت اذاننا ∴ واري العواقب لو رات ابصار

قل للذي يغتر منه برونق ∴ لا تغترر فخطيره اخطار
من ينظر الدنيا بغير فواده ∴ كشفت لهم من خيرها اخيار
ماكنت خلت بان تريم تضعضعت ∴ ارجاوها او انها تنهار
حتى نعي ناعي شهابا احمد ∴ ابن الحسين ابن العفيف مزار
العيدروس سر اسم ابيه من ∴ اسراره تشرح به الادوار
دفع الولي ابن الولي ابن الولي ∴ من حب خير الورى المختار
ارواحهم بالعرش قنديل يضي ∴ كشعاع شمس زادها الانوار
ما ان ذكرت فضايلا في احمد ∴ الا وهيج حزني التذكار
فسقى الحيا تابوت قبر يتري ∴ وتعاهدت تابوته الامطار
اه على وادي ابن راشد بعده ∴ واستبهمت من بعده الاسرار
قدكنت نورا في تريم ظاهرا ∴ تقضى به الحاجات والاوطار
هيهات ما ان للمنية دافع ∴ ابدا ولا لحياتنا استقرار
قد قال لي بلسان حال مفصح ∴ لا احسبت لربنا القهار
هون عليك فكل حي ميت ∴ والدهر في ابنائه دوار
فلنيظرن اهله منكم فقد ∴ طلعت في سما العلا اقمار
لا زال منكم في الولاية سيد ∴ فاغردت في ايكها الاطيار

وقد ضمن عام وفاته في قوله العيدروس سر اسم الله رحمه الله تعالى ونفعنا بهم احمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم ابو عبد الله شهاب الدين احد العلما العاملين والاوليا العارفين احد الايمة الاعيان ووانق اركان الزمان الواقف في امور الشرع عند نهيه وامره ومن تنزل الرحمة عند ترجمته وذكره ذو الاحوال الباهرة والمقامات الظاهرة والانوار الشارقة والكرامات الخارقة ولد بتريم سنة سبعين وتسعماية ونشا بها على احسن حال وانعم بالصحب اباه ومن في طبقته من الاعيان واخذ من علما ذلك الزمان والبسه خرقة

الصوفية جماعة من العارفين وتفقه في الدين ومشى على طريقة سلفه الصالحين ونشا من صغره في الطاعة والعبادة وظهرت عليه لوايح السعادة وانتظم في حلية السباق ولحق من قبله وفاق ولاحظته العناية والتوفيق فمشى من الشريعة على اقوم طريق وكان كثير القيام والصدقة والصوم والصيام واطعام الطعام وصلة الارحام وكان اذا سجد يطيل السجود كثير التفكر في صنع الاله المعبود وكان غير ملتفت الى الدنيا وارباها زاهدا فيها وفي مناصبها متباعدا عن السلطان منقبضا عن الامرا والاعوان كثير التلاوة للقران كثير الاستماع للمواعظ الحسنة والاشعار المستحسنة وربما حصل له ذلك حال لا سيما اهل الكمال في سماع اهل الكمال ومن اعظم كرامته واوفى سعادته خلف ثلاث اولاد اي اولاد دانت لهم العباد وملكوا جياد كل واحد منهم قطر في قطر من الاقطار وسار اسمه في ساير الارض والاقطار شيخنا عبد الله في الديار الحضرمية وهو الذي جرى في حلبة السابق واقام بمنصب ابيه فكان اولى واحق والسيد حسين بالديار اليمانية والسيد ابو بكر بالديار الهندية فرحم الله تعالى اوليك السادة الاخيار وعوضهم عن هذه الديار جنات تجري من تحتها الانهار وقد ذكرت ترجمة كل واحد في محله من هذا المجموع وعرفت ذكره في ذلك الموضوع ولم يزل صاحب الترجمة تترقى بترقي في محاسن الصفات الى ان آن وقت الممات وانقضت مدة الحيات فانتقل الى رحمة الله ليلة الجمعة لليلتين خلت من شوال سنة ثمان واربعين والف ودفن بمقبرة زنبل ولما حفروا قبره وجدوا فيه مشربة لم يعرفوا من اي شي عملت ولاي شي وضعت وهي موجودة يستشفي بها الناس من كل علة وباس رحمه الله تعالى ونفعنا به احمد بن حسين بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله

بن محمد مولى عيديد رضي الله عنهم الشهير كسلفه بافقيه الشهم الذي
اشتات المعالي فلم يترك شيا ولم يدع الهمام الذي ماتناهت في وصفي
مناقبه الا واكثر مما قلت ما ادع المتمسك بالعروة الوثقى من الشريعة
والواصل الى مراتب الفضل باوثق ذريعة سمع فوعى وجمع فاوعى ولد
بتريم وحفظ القران العظيم وحفظ الجزريه والجروميه والاربعين
النوويه والارشاد والملحة والقطر وطلب العلم الشريف من صباه
ونشا في طاعة الله وظهرت فيه انواع الفلاح ولاحت عليه لوايح
النجاح فاخذ الفقه عن ابيه وعمه ابي بكر وهو صغير وقرا على
شيخنا الفقيه عمر احمد بن عمر البيتي في بعض المتون وشروحها وقرا
علي شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وشيخنا احمد بن عمر عيديد
وشيخنا احمد بن حسين بالفقيه وغيرهم وبرع في الفقه والتفسير
والحديث والفرايض والحساب والعربيه وسمع بقراتي على
اكثر مشايخنا وسمعت بقراته عليهم وصحبته مدة مديده وانتفعت
بصحبته الاكيده واستفدت منه فوايد عديده وكتب بخطه الكثير
وانتفع بصحبته جم غفير وكان افصح اقرانه قلما وامكنهم في معرفة
العلوم قدما واحسنهم في دقايق المعاني فهما كانت فوايده كالسيل
تجري على لسانه عند المذاكره وكالبحر يفيض من فهمه في مجلس المناظره
وكان شابا لا صبوة له ثم كهلا لا كبوة له ثم رحل الى الحرمين
الشريفين فادى النسكين العظيمين واسبلت عليه الكعبه ستورها
وكلا اسود جنح الليالي بيض بعبادته ديجورها وجاور بمكة عدة
سنين للتفقه في الدين فاخذ عمن بها من العلما العاملين والاوليا
العارفين منهم شيخنا شيخ الاسلام عبد العزيز بن محمد الزمزمي
وشيخنا محمد عبد الله بن سعيد باقشير وشيخنا علي بن الجمال والشيخ
محمد بن عبد المنعم الطايفي والشيخ محمد علي علان واخذ عن السيد
الولي محمد بن علوي وغيرهم من العلما والايمة الفضلا ورحل الزيارة

جده

جده عليه الصلاة والسلام واصحابه السادة الكرام وحصل له
منهم مزيد المدد والاكرام واخذ عن شيخ الاسلام عبد الرحمن
الخياري وشيخنا العارف بالله احمد بن محمد المدني الشهير القشاشي
ثم عاد الى مكة ثانيا وراح لعنانه ثانيا واقام بالبلد الامين
عدة سنين ثم اختطفته المنيه انضر ما يكون شبابا واحكم ما يكون
اسبابا ولم تطل مجاورته بل وافاه الاجل فانتقل من جوار حرم
الله الى جوار الله عز وجل فتوفي في سنة اثنين وخمسين والف ودفن
بمقبرة الشبيكه احمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس رضي الله عنهم
الشيخ الذي باسمه تنشرح الصدور وتحيى النفوس وبرسمه
تفتخر المحابر وتهتز الطروس ذو الانوار الشارقه والكرامات
الخارقة ولد بتريم سنة تسع واربعين وتسعمايه يضبطها بالجمل
الكبير عدد حروف ولي الله شمس الشموس ونشا بالفنا البهيه ولاحت
عليه انوار السعادة المعنويه وصحب جماعة من اكابر عصره وعلما
دهره منهم السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ الامام احمد
بن علوي باجحدب والشيخ احمد بن حسين العيدروس ثم رحل
الى والده بالديار الهنديه وفاز بالمتول في حضرته العليه واقام
عنده باحمداباد وشمر عن ساق الاجتهاد ولاحظته عناية ابيه
فكرع من حياض فضله بملا فيه ثم سافر الى بندر عدن المحروس
واخذ عن الامام العارف عمر بن عبد الله العيدروس وغيرهم
من الاعيان والرؤس ثم عاد الى وطنه الغنا تريم واقام بها مدة
في ارغد نعيم ولازم العارف بالله احمد بن حسين العيدروس و
صاهره وتزوج بابنته وكانت لزوجاته خاتمة ثم عاد ثانيا الى
والده باحمداباد وهناك هما غيث فضله وزاد وذلك سنة احدى
وسبعين وتسعماية ولازم اباه في دروسه وشاركه في ناموسه
ثم بلغه انتقال زوجته وانها دفنت عند جده خابج قبته فكتب

احمد بن شيخ العيدروس صاحب بروج

لاخيه عبد الله ان يوسع العتبة لاجلها حتى يكون قبر زوجته
داخلها ثم انه تحول بعد انتقال والده الى بندر بروج وارتقى الرتبة
العاليه المرقاة الدرج وقصدة الناس لالتماس بركته وحصل
لكل منهم على قدر نيته وحصل له غيبه عن الاحساس ولم يشعر من
جاه من الناس فهو في حال غيبته يخبر بالمغيبات ويخبر بما في
القلوب من المقاصد والنيات واخبر جماعة بما هم متلبسين به في
الحال واخبر بما سيول اليه امرهم في المال ودعا لجماعة من اهل
العلل والامراض بالشفا فعافاهم من كل بلوى وبلا ولم يحتاجوا الى
استعمال الدوى واخبر السيد عبدالله بن شيخ ان اباه شيخ انتقل
الى رحمة الله بتريم وان اخاه السيد عبدالرحمن قام مقامه فعظم
فجا الخبر بان ذلك اليوم وقع فيه الانتقال وان الامر كما قال
وله رحمه الله تعالى كرامات كثيره واحوال شهيره ولم يزل على تلك
الاحوال التي لا يحملها الا فحول الرجال الى ان دعاه داعي الانتقال
فانتقل الى رحمة الله الملك المتعال يوم الجمعة لاربع عشر بقين
من شعبان سنة اربع وعشرين والف ودفن ببندر بروج وقبره
بها مشهور رحمه الله تعالى **احمد بالفقيه بن عبدالرحمن بن احمد** احمد بالفقيه المصنف
بن العلامة محمد بن عبدالرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي بن
محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم
الشهير كسلفه بباقفيه شريكي في الطلب ورفيقي في مضمار
الادب المتمسك بالسبب الاقوى من الزهد والورع والتقوى
المتفنن في فروع المذهب والشارب من بحاره كاسا اطيب من
رشف الرضاب واعذب المتربي في مهود الفضل والصيانة المربى
بعهود الانصاف والديانة ولد بمدينة تريم ونشا في سوحها
العظيم وحفظ القران العظيم وحفظ الارشاد والجروميه و
العقيده الغزاليه والاربعين النوويه وبه وزاحم بالركب المزدحم

في المثول بين يدي الاساتذه وسلك سبيل الكرامات واهتدا
وتازر بالفضايل وارتدى وراض نفسه في سلوك الطريقه
وخاض من الفقه في بحاره العميقه فاخذ عن مشايخنا المشهو
رين الايمة المعروفين منهم السيد احمد بن عمر البيتي والسيد الفقيه
عبدالرحمن بن علوي بافقيه والعلامه ابوبكر بن عبدالرحمن
بن شهاب والقاضي احمد بن حسين بلفقيه والسيد احمد بن
عمر عيديد والسيد عبدالله بن زين بافقيه واكثر انتفاعه
عليه واخذ عن شيخنا القاضي عبدالله بن ابي بكر الخطيب
وشيخنا محمد باجبير وبرع في الفقه والفرايض وشارك في
الاصول والعربيه والحساب واعتنا بالارشاد اعتنا تاما
حفظا وقراة وتفهما وكان اكثر قراته فيه فكانت مسايله
نصب عينيه وجد في الطلب والتحصيل واعتنى بتاثيل التاصيل
الى ان صار بحرا لا يجارى وبدرا الا انه يشرق نهارا ثم جلس
للتدريس في الفن نفيس في مذهب امام الائمة محمد بن ادريس
وعدا مسايل الفقه وشرح واوضح متونه وشرح وشنف الاسماع
بنثر بدايع الفوايد وقلد اعناق الطلبة بجواهر القلايد فهو الان
يدرس ويفتي ويكتب ويروي ولا زالت اغصانه تورق في رياض
الاقبال وافعاله ترتقي في سما الاعمال **احمد بن عبدالرحمن بن حسين**
بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي
الله عنهم الشهير بالبيض احد العارفين العلما العاملين فارس
الميدان والفايق على الاقران امام له نسب في بني علوي عرق
وحسب في بني عبدمناف مثل الشمس اشرق ولد بمدينة تريم
الغنا ونشا بها لارشاد الاعنا وحفظ القران المجيد واعتنى
بعلم التجويد وجد في التحصيل وقرا الشاطبيه وبعض شروحها
على الشيخ عبدالله بادعيل وتفقه على الشيخ عبدالله بن عبد

الرحمن بلحاج بافضل وولده احمد الشهيد واخذ عنهما في عدة
فنون منها التصوف والعربيه والاصول ورحل الى اليمن
والحجاز وسمع بها علي تحر في ذلك واحتراز ودخل مدينة زبيد
واخذ عن جماعة بها منهم الشيخ عمر بن جمعان واخذ علم العربيه
والفرايض والفلك عن غير واحد ثم رحل الى بندر الشحر واخذ
به عن الشيخ القاضي عبد الله بن محمد عبسين ولازم الشيخ عبد
الله بن عبد الرحمن بافضل في دروسه واغتنم المثول بين
يديه في جلوسه واقام ببندر الشحر وسكنه وتديره لحسنه وحسن
هوايه وقطن وانتفع به كثيرون وصحبه من لا يحصون ولبس منه
الخرقة جماعة من المريدين وسلك به كثير من السالكين وكان يكرم
الوافدين ويطعم الفقرا والمساكين الى زهد وورع وصلاح وتقوى
اشرق نورها في وجهه ولاح واخلاق رضيه واداب محمديه وسيرة
نبويه وكان لا ينظر الى الدنيا الا بعين الاحتقار ولا الى ما يتعلق
بها الا بعين الاعتبار ولم يزل كذلك الى ان انقضت ايامه ودنى
حمامه فتوفي سنة خمس واربعين وتسعماية ببندر الشحر وقبره بها
معروف رحمه الله تعالى عليه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط
رضي الله عنهم الشهير بالفقيه احمد احد مشايخ الاسلام وعلامة
العلما الاعلام وطود العلوم الراسخ وفضاؤها الذي لا يحد له
فراسخ وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق وبدرها الذي لا يعتريه
محاق الجامع للرواية والدرايه والرافع لخميس المكارم اعظم رايه فريد
دهره في التحقيق ووحيد عصره في التدقيق ولد بتريم ونشا بها
وتعطر بشذا حضرتها العليه ناديها وحفظ القران العظيم العزيز
وحفظ الوسيط والوجيز واعتنى بكتب الامام الغزالي الغزيره
البسيطه والوجيزه كتب الامام الذي وقع على حسن تاليفه الوفاق
الشيخ ابو اسحاق وتفقه على والده وعلى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

الفقيه احمد بن عبد الرحمن صاحب مرباط

واخذ

واخذ عنهما التصوف والحقايق وقرا عليهما كثيرا من كتب
الرقايق واخذ عن الامام علي بن احمد بامروان وخاله الشيخ
علي بن محمد الخطيب وغيرهم ممن في طبقتهم من العلما العارفين
والايمة المجتهدين وبلغ على فتا سنه ما لم يبلغه المشايخ الكبار
وبرع في الفقه براعة لا يشق لها غبار وبرع في غيره الا ان
الفقه كان اشهر علومه واكثر منطوقه ومفهومه عنه تقتبس انواره
ومنه تقتطف ثمره ونواره وجلس لدروس العلم بعده دروسها
واحيا موات العلم بهمة يلوح على الاسلام نور شموسها وماط عن
المشكلات نقابها وذلل صعوبها وملك ارقابها فعم نفعه الارض
وطبق ذكره الطول والعرض واخذ عنه كثيرون وتخرج به اخرون
منهم اولاده عبد الله وعلوي ومحمد النقيعي واولاد الاستاذ
الاعظم علوي وعبد الله وعلي واحمد والشيخ الامام الولي عبد الله
باعلوي والشيخ محمد بن علي الخطيب ابن خاله ولما مرض خاله
الشيخ علي بن محمد الخطيب وكان اولاده صغارا سعى جماعة في
تولية الخطابه لا نفسهم فقام صاحب الترجمه اتم القيام وناب
عن خاله مده مرضه وبعد موته عن اولاده وتقرر فيها الاولاد
ولم يقدر احد على نزعها منهم وعدل اوليك الذين سعوا وبغوا
فابوا واستكبروا واستكلبوا فدعا عليهم دعوة المضطر فما نتوا احد
منهم ولم ينزر ولما رقا المنبر ووعظ بكا وابكى الحاضرين ببكائه
واجرى الدموع من مقالته واشاراته وخطب بها ابهرا لعقول
ووافق على حسنه المنقول والمعقول وكان زاهدا في الدنيا والرياسات
قانعا بالكفاف في المؤنة والنفقات لا يبيت على معلوم من دينار
او درهم وان بات عنده شي من ذلك بات حليف الهم يحب الفقرا
ويكرمهم ويأوي الغربا ويونسهم وكان يقول الفقير الصابر افضل
من الغني الشاكر ويقول قال جماعة من العلما كاليافعي وعسكر

اخرون منهم الوافعي وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول ان الدنيا
تلونت للفقيه احمد بن عبد الرحمن مرارا ذهبا وفضة وتقول له خذ
مني وهو متنزه عنها زاهدا فيها مع فقره واحتياجه اليها وكان لا يعرف
الغضب ولا يرضى به في الريب مع خلق الطف من نسيم الاسحار
وادب انقى من زهر الازهار الى كثرة قيام وعبادة وصلاح وورع
وزهادة وتقوى وطيب مهاده وتاله وتنسك وتعلق باسباب
العرفان وتمسك ولم يزل موفور العز والجاه سالكا سبيل النجاه حتى
استاثر به ذو الجلال ودعى داعي الانتقال فتوفي يوم الاربعا
لثلاث عشر بقين من ربيع الثاني سنة عشرين وسبعماية وقبره
في مقبرة زنبل وقبر في قبره الامام العارف بالله تعالى محمد صاحب
عيديد والقبر معروف مشهور احمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر
احمد شهاب الدين
بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم المعروف بشهاب الدين احد
العلما العاملين الايمة المجتهدين الاوليا العارفين بقية مشايخ
الاسلام وصفوة العلما الاعلام صاحب الكشف الجلي والمنصب
الشامخ العلي امام المرشدين في وقته وزمانه والفايق على نظرائه
واقرانه امام العلوم الذي لقاصده منه ما شا ولسان المعارف
الذي لكل سمع لديه الاصغا ولد رضي الله عنه سنة سبع وثمانين
وثمان مائة بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وسلك طريقة
ابائه ونهض باثقال الفضل واعبائه واكب على تحصيل العلم الشريف
وناصل الفضل المنيف وادرك امام ذلك الوقت العصر جده علي بن
ابي بكر قال دخلت على جدي الشيخ علي وانا ابن سبع سنين فمد
لسانه لي وقال لي مصها فمصصتها ساعة طويلة ثم قال لي انت وارث
سري واخذ عن والده التصوف ولبس منه الخرقة الشريفة وحكمه
التحكيم الشريف وتفقه بالقاضي شريف واخذ علم الحديث من المحدث
محمد بن علي خرد والفقيه محمد بن عبد الرحمن بالفقيه والشيخ عبد الله

بن عبد الرحمن بافضل وسمعه من هولاء المذكورين وغيرهم بحضرموت
وسمع باليمن والحرمين واخذ عن الاستاذ ابو الحسن البكري والشيخ
بن حجر المكي وغيرهم ولما رجع الى وطنه تريم وهو متضلع من كل فن
عظيم جلس لافادة الطالبين وهداية المسترشدين فاخذ عنه
الناس طبقة بعضها بعد طبقة في علم الشريعة والطريقة والحقيقة
وتخرج به جماعة محققون وعلما عاملون منهم الشيخ الشيخ عبد الله
بن شيخ بن عبد الله العيدروس والقاضي محمد بن حسن بن الشيخ
علي وجد والدي الامام ابو بكر بن عبد الله والشيخ يحيى الخطيب
واخذ عنه المحدث محمد بن علي خرد صاحب الغرر فكل واحد منهما اخذ
عن صاحبه كما سبق وكان في الكرم اية لا نظير له وملجا اذا نزلت
السنة المجدبة المحصلة فكان الفقرا يستمطرون سحايب احسانه
ويردون بحار افضاله وامتنانه وكان الغربا يلوذون ببابه عمنه
وامانه ويفيون في ظل عرفه وعرفانه وحكي انه حصل غلا في زمانه
وعنده تمر كثير فحث بعض فقرائه ان يبيعه ليحصل له مال غزير
فقال له هذا راي الحسود لا راي الصديق فقال ما اقبح سيرة
من هذه سيرته وما احسن صفقته من كانت هذه نيته وبضاعته
وتصدق بجميع ما عنده من التمر في الحال ولم يحصل له نقص ولا اختلال
وله في مثل هذا نوادر كثيرة ووقايع شهيرة وكان له اطلاع على اهل
القبور وما هم عليه من عذاب وسرور وله في ذلك حكايات وخوارق
العادات منها انه قيل له ان بعضهم يقول في قبر الامام احمد بن عيسى
انه ليس بقبره حقيقة فزاره في بعض زياراته وهو متوجه لبعض
حاجاته فحصل له عند القبر غيبة وذهول ثم افاق وهو يقول اجتمعت
بروحانية الامام احمد بن عيسى وسالته عن قبره هل هو هذا حقيقة
فقال نعم فقلت اني اريد كذا فقال تقضى من غير كلفة ثم ذهب الى قرية
بور وقصد حاجته بها فقضيت حاجته في جلسة تلك وحكي انه اجتمع

بالامام حجة الاسلام في داره بتريم وانه طلب منه الاجازة في
جميع كتبه فاجازه ولما دخل الامام العلامة عبد الرحمن بن عمر
العمودي مدينة تريم لزيارة من فيها طلب صاحب الترجمة ان
يجيزه بهذه الاجازه فاجازه بها وكذلك طلب غيره الاجازه
بهذه الاجازة ومن كراماته انه طلب من بعض العرب خشبة
كبيرة ليجعلها ابوابا لداره فقال له ذلك البعض وانا اريد منك
حاجة ان احفظ القران عن ظهر غيب فقال افتح فمك ففتحه
فتفل فيه ثلاث تفلات فحفظ القران في اسرع زمان ومنها انه
كان لتلميذه الامام شيخ بن عبد الله العيدروس ستحضي بك
اهل الجهة بعيدة وتتمنى اهل حضرموت فيك نظره فكان كما قال
سافر الى الهند فاقام باحمد اباد الى ان توفا بها كما ياتي في
ترجمته ومنها انه خص جماعة من خدامه بشي فيه نفع للمسلمين
منهم من الشرف خصهم برقية الحيات فكل من قرصه حيه فرقاه
بعضهم لم يضره منها شي ومنهم ال ابن مراعه خصهم بكتابة عزيمة
لعلل الانف فكل من اصابه في انفه علة وكتب له احدهم عليه عوفي
لوقته وغير هولاء خصهم باشياء معروفة مشهورة في تلك الجهة
وكان يقول من نظر الى المشايخ بعين العظمة حرم بركتهم ومن نظر
اليهم بعين التعظيم رزق بركتهم ولحق بهم وان لم يعمل بعملهم وكانت
عند الملوك فمن دونهم مقبول الشفاعات فلا ترد شفاعته وان
تكررت في اليوم مرات وكان من سلامة الصدر على جانب عظيم
وكان خلقه كالنسيم وكلامه كالدر النظيم وشمايله جنات طلعها
هضيم ومناقبه كثيره واحواله شهيره وذكر في النور السافر
ان لتلميذه الولي الصالح الشهير يحيى خطيب مجموع في مناقبه
ولم اقف عليه ولم يزل محمود الايراد والاصدار الى ان دعاه داعي
الملك الغفار فانتقل من هذه الدار سنة ست واربعين وثمانماية

ودفنه

ودفنه بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار رحمه الله رحمة الابرار
فايدة منع بعض المالكية لالقاب المضافة للدين كسعد الدين
وشهاب الدين واستدل بما ذكره ابن الحاج في كتابه المسمى
بالمدخل الذي استقصى فيه انواع البدع بقوله من ارتكب بدعة
ينبغي له اخفاؤها لقوله صلى الله عليه وسلم من ابتلي منكم بشي
من هذه القاذورات فليستتر والعالم يجب عليه الستر اكثر من
غيره لانه ربما يقال عنده علم بجوازه ارتكبه فيقتدي به غيره
كما قال ابو منصور الدمياطي من قصيده

ايها العالم اياك الزلل ∴ واحذر الهفوة فالخطب جلل
هفوة العالم مستعظمة ∴ ان هفا اصبح في الخلق مثل
وعلى زلته عمدتهم ∴ فبه يحتج من اخطا وزل
فهو ملح الارض ما يصلحه ∴ ان بدا فيه فساد وخلل

مما ينبغي التحفظ عنه من البدع الاعلام المخالفة للشرع المضافة
للدين لما فيها من تزكيه النفس المنهي عنها كما صرح به القرطبي في
شرح الاسما الحسنى وللفضل بن سهل قصيدة في ذمها فمنها قوله

ارى الدين يستحيي من الله ان يرى ∴ وهذا له فخر وذاك نصير
فقد كثرت في الناس الالقاب عصبة ∴ هم في مراعي المنكرات حمير
واني اجل الدين عن عزهم ∴ واعلم ان الذنب فيه كبير

فمن نادى بهذا الاسم واجاب ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب وفي الحديث
عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب
فجور والفجور يهدي الى النار الحديث فاذا قال محي الدين يقال هذا
الذي احيى الدين فاذا اخذ صحيفته وجدها مشحونة بالكذب
ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب ام المومنين
قال ما اسمك قالت برة فكره ذلك وقال لا تزكوا انفسكم وسماها
زينب ولا يقال انها خرجت عن اصلها بالنقل للعلمية لانه لو كان

كذلك ما كره وترك مع ما فيهما من التشبه بالعجم المنهي عنه وهذه
التسميه اول ما ظهرت من متغلبة الترك مضافه للدوله وكانوا
لا يلقبون احدا الا باذن السلطان وكانوا يبذلون عليه المال ثم
عدلوا عنه بالاضافة للدين ونقل عن النووي رحمه الله تعالى
انه كان يكره من يلقبه بمحيي الدين ويقول لا اجعل من دعاني به
في حل وكذا تحاشا عنه بعض العلما وهذه نزغة شيطانية
من اهل المشرق ولما كان اهل المغرب من التواضع كانوا يغيرون
الاسما الما هو منهي عنه ايضا فيقولون لمحمد حموا ولاحمد حمدوس
ولبوسف يوسوف ولعبد الرحمن رحود ونحوه انتهى قال العلامة
شهاب الدين الخفاجي في الريحانه اما كونه بدعه فلا شبهة فيه
واما كونها ممنوعة شرعا ومكروهة فلا وجه له وما تشبث به اوهن
من بيت العنكبوت وما نقل عن النووي وغيره من السلف لا اصل
له وكذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر الدين اللقاني انه كان
يكتب في الفتاوي ناصر لهذا وقد عزلني ذلك مده ثم رجعه عنه
لعدم ثبوته وكونه يكتب في صحيفته مجازفة لا ينبغي ان يقال
مثله بالراي وعدم وضعه الانسان لنفسه وانما سماه ابوه
في صغره وعدم تكليفه وكونه تزكية لنفسه ايضا غير صحيح فهو مضاف
للسبب تفاولا فعز الدين بمعنى من يعزه الدين وكذا محي
الدين بمعنى يحيي نفسه بالدين فقياسه على بره قياس مع الفارق
ولو صح هذا منع احمد ومحمد وحسن وهو محمود وقد قال المجد نوث
اذا اشتهر للعلب اللقب جاز وان كان ذما كاعرج واعمش فما ذكر
تضيق وحرج في الدين وفي هذا الكتاب كثير من هذا النمط فاياك
والاغترار به والاعلام انما تدل وضعا على الذات والتفاول بالامور
الحسنة نقوله في الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره
الطيره وقائله لا يعتقد ثبوت ما يقال به وانما سمي به فلا كذب

والاعلام

والاعلام لا حجر فيها والتشبه بالعجم فيما لا يزاحم الشرع غير منهي
عنه الا للعصبيه المذمومه بدليل حديث الخندق ويدل على ما
ذكرناه حديث اسمية النبي محمد واما حديث بره ان صح فانما فعله
صلى الله عليه وسلم لكونه من الاعلام الجاهليه اولمعنى اخر بدليل
انها كانت بره في نفسها انتهى **احمد بن عبد الرحمن السقاف**
رضي الله عنهما احد الائمة الاوتاد واعلام الزهاد والجامع بين
العلم والعمل وحسن العباره وتوقد الخاطر صاحب العقل الراجح
والذهن المتوقد الناجح والعمل المبرور الصالح ولد بتريم وحفظ
القران العظيم صحب اباه وابا بكر اخاه ولازم والده لم يفارقه
حضرا ولا سفرا ولا عدل عنه سماعا ونظرا وحكمه والبسه الخرقة
الشريفة واذن له في التحكيم والالباس وكان يحبه ويثني عليه
ويعظمه ويشير اليه وكان يقول ولدي احمد من صمام الصالحين
الذين تطوى لهم الارض ويقول ولدي احمد مثل السمسمي
ظاهره اغبر وباطنه دهن وكلما امتحناه وجدناه شديد الصبر
واذا ذكر اولاده يقول احمد خيارهم وهو اكبر اخوانه الذين
طلعوا في سماء الشرف شموسا واقمارا واقتطفوا من حدايق
الرياسة ازهارا واثمارا وكان صاحب الترجمة كثير المجاهدة من
صيام نهارا وقيام الاسحار وكان يقوم النصف الثاني من الليل
كثير البكا والعويل وكان كثير الذكر لله تعالى لا يفتر لسانه عنه
قال اخوه حسن ما رايت اخي احمد الا وسمعته يذكر الله تعالى وكان
كثيرا ما يقول الله حسبي وما سواه هوس وكان زاهدا في الدنيا وفي
رياستها متقللا منها وكلما ملك منها شيا انفقه على الفقرا وكان كريما
سخيا جوادا لا يبارى في الجود فكانه فيه بدرا تتوارى عنه الشمس
اذا اضحى الا دج مع تمسك من التقوى بعروة وثقى وايثار الاخرى
على الدنيا والاخرة خير وابقى ولم يتعاطى صنعة ولا تجارة دنيويه

بل كان مشغولا بمحض الامور الاخروية ولم يكن له ضيعة يستغلها
الا نخيلات يسيره ينفق على عياله منها وكان يبيع بعض ثمرها
لكسوتهم مع ان ثمرها لا يفي بنفقتهم فضلا عن ان يبيع بعضه
واتفق في بعض السنين ان اصاب ثمرها افة ولم يبق منها الا يسيرا
جدا فاراد بعض بني عمه ان يجمع له ما يقوت به اهله فقال لا حاجة
بنا لذلك ما بقي يكفينا فكفاه ذلك اليسير في جميع سنته ومن
كراماته انه ارسل الى الشيخ الجليل موسى بن علي باجرش وقال له هات
الذي نويت لنا به فبهت الشيخ موسى وقال هذا شي نويت
به الان في قلبي ولم يطلع عليه احد من الناس ومنها ان ابنته رات
حمامة على نخلة فطلبت منه ان يمسكها لها فامر خادمه ان ياتي بها
فذهب ومسك الحمامة ولم تتحرك واتى بها للبنت ومنها انه اتى
الى بير ليتوضى منها ولم يكن عندهم رشا ولا دلو فاشار الى الماء
فارتفع حتى توضا هو ومن معه ثم رجع الماء الى محله ومنها انه صلى
بجماعة عند قبر هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
فاعترض عليه بعض الفقها في قلبه فسلب ذلك الفقيه جميع ما في
قلبه من قران وعلم وتعب تعبا شديدا وكان العارف بالله
تعالى الشيخ عبد الحق الساكن بجرد ان زار تلك السنة فلما علم انه
مسلوب رجع الى قبر النبي هود وتشفع به في ان يرد على الفقيه ما
سلب منه ثم رجع وهو يقرا فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء وعاد للفقيه ما سلب منه وكراماته كثيرة ذكرها في الجوهر ولما مرض
سئل عن حاله فقال الصالحون يتلذذون بالبلا كما يتلذذ اهل الدنيا
بنعيمهم ثم توضا وصلى الظهر واضطجع على يمينه مستقبلا وقال لمن
عنده سلوا عن حال والدي عند الموت وحال اخي شيخ عند الموت
ثم لهج بذكر الله رافعا مسبحته ولم يزل يذكر الله الى ان انقضت الحياه
ولقا مولاه وكان وفاته يوم الاحد لتسع بقين من رجب سنة

تسع

تسع وعشرين وثمانمائة رحمه الله ونفعنا به امين

احمد بن عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن
عبد الله العيدروس رضي الله عنهم احد من يشار اليه بالاكف
الاصابع وشم الانوف الذين يخضع لديهم كل شامخ الانف رافع اوصاف
مناقبه تنشر على الالسن ولا تطوي واحاديث المكارم اليه تستند
وعنه تروى اذا رفعت راية مجد تلقاها عن ابيه باليمين واذا
قسم الزمان بيمين لياتين بمثله يمين واسطة عقد المناصب والرتب
وجامع طرفي الرياسه والحسب اقر الجياد فضله من اظلته الخضرا
واقلته الغبرا وقالت مفاخره العيدروسيه المبارز هذا الميدان
والشقرا ولد بتريم الغنا ونشا بها كالريشا الاغنا وتربى في حجر
الفضل والمجد واستنشق عرف خزامي تهامه وشميم عرار نجد وحل
عليه نظر والده الاكسير فطلب العلوم والمعارف وهو صغير
بذهن يبهر الالباب وفكر يفتح ما استغلق من الابواب فجلى بحقود
فضله عواطل الاجياد وسبق بفهمه الصافنات الجياد وامده الله
بالفتح والاسعاد فحفظ القران العظيم على معلمنا الصالح الولي
الاديب الشيخ عبد الله بن عمر باغريب ثم حفظ عدة متون في عدة
فنون واخذ عن اكابر عصره وعلما دهره فاخذ عن والده الحديث
والفقه والتصوف والبسه الخرقة الشريفة واخذ عن شيخنا
الشيخ ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وصحب السيد زين
بن محمد باحسن الجفري والسيد محمد بن احمد الشاطري وغيرهم
وجد في الطلب حتى ملك اعنة المحاسن وورد من مناهلها عذبا
غير اسن ودانت له الاقارب والاباعد وكبت كل عدو وحاسد
ثم اشتاق الى التنزه في البلاد والتنقل من كل وادي وناديا متمثلا
لقول الاول • تنقل فلذات الهوى في التنقل • ورد كل صاف لا ترد فرد منهل •
وتاييد بقول المولى • ان العلا حدثتني وهي صادقة • فيما تحدث ان العز في التنقل •

احمد بن عبد الله العيدروس الزاهد

فكان اول ارتحاله الى حضرة خاله وهو الذي اذعن له كل مخالف
وموافق الامام الشيخ جعفر الصادق فحل له الرموز وفتح له
الكنوز ولم يزل عنده ملحوظا بعين السعادة الى ان بلغ اشده
وام العفاة كرمه ورفده ثم توجه الى اقليم الدكن وعرضت عليه
المعالي فملكها وتمكن منها في مناكبه وجال في مواكبه ولزم بعض
الامرا لزوم الظل وملكه التصرف في الحل والحرم ومكث عنده يتقلب
في تلك الرياض ويتفيا ظلال الاغراس في خمايلها تيك الغياض
الى ان انقضت مدة ذلك الامير وقضى الله على دولته بالتدمير واقام
في تلك البلاد وشرف باقامته ذلك الواد وقصده الغادي
والرايح ومدحه الفضلا بالمدايح وكان كريما يتبع قوله بفعله
ويانف مع تكرير عطاياه عن مطله ما خاب من ام بابه وقصده و
عم الحبابه المعد الاعانة من اعتمد وجمع بين الادب والفقه والحديث
وغيرها من الفضايل مع حسن حديث ودرس وافاد الطالبين
وسلك المريدين سبيل المشايخ الاقدمين مع خلق احسن من روض
باكره الندى اوقات البكر والطف من اغصان البان اذا حركها
نسيم السحر وله نظم ملك فيه زمام البلاغة والفصاحة ونثر لا يجري
البديع ان يجاريه ابراحه مع المام جيد في معالي السنة والكتاب
ولم اقف له على منظوم ولا منثور ولا اجتنيت من ثمر غراسه المانور
ولا اطلعت على غير ما ذكرته من اخباره ولم تاتني الليالي باسماره
لبعد داره عن داره على انه ما طلع بدره حتى افل ولا ورد ظعنه
حتى قفل فعاجله الانتقال قبل الاكتهال ولم يسعفه الدهر بامهال
فانتقل الى رحمة الله تعالى العلية في حيدر اباد من البلاد الهندية
انظر ما يكون شابا واحسن ما يكون اسبابا رحمه الله تعالى وايانا
احمد بن عبد الله بن علوي بن حسن بن احمد بن محمد بن حسن بن

علي

علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير جده بيشبل
رضي الله عنهم شهاب الدين احد العلما المشهورين والفضلا
المذكورين ذو الفضايل العديده والشمايل الحميدة المقتفي
اثار اسلافه الكرام المرتقي بهمته العلية الى اشرف مقام حفظ
القران وغيره وتفقه وتصوف وبرع في الفنون الادبية
وعلوم الادبيه العربيه ومال الى علم الادب فتحلى بعقوده وتجلى
في موشحات بروده وصحب الاكابر من مشايخ عصره والعارفين من
علما دهره ولازم صحبة الرجال وجد في الطلب والاشتغال وشد
في ذلك الرحال وارتحل الى بلاد كثيره وسمع بها ولبس الخرقة
الشريفة من كثيرين وكان اعتناوه بكتب التواريخ وايام
العرب والامم الماضية والف تاريخا مفيدا في بابه فاحيا من
الاخبار ميتا واروى واجاد فيما اروى ولم اقف على شي من
كتبه والذي انقله عنه انما هو بواسطة سيدي الوالد رحمه الله
فانه ينقل عنه كثيرا وكان عابدا ناسكا ملازما للاداب الشرعية
والسنن المحمدية النبوية محبا للعلم واهله معظما للاكابر والمشايخ
كثير البر والاحسان للفقرا والمساكين يحب اطعام الطعام وصلة
الارحام وبالجملة فهو عالم عامل فاضل كامل كبير القدر شهير
الذكر ولم يزل على الطريقة المرضية والسيرة المرضية الى ان اخترمته
المنية فتوفي لست بقين من رجب سنة عشرين وستمايه رحمه
الله تعالى احمد بن عبد الله بن فرج بن احمد سرفه بن محمد بن عبد الله
بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط
رضي الله عنهم الشهير كوالده بباقرح احد العلما العباد والصالحين
الزهاد ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران العظيم وصحب
اباه وحصل طرفا صالحا من ربع العبادات وقرا التصوف على
والده ولازمه حتى تخرج به وصحب غيره من العلما العاملين

ابن شيخ الدار

الاوليا العارفين فظهرت عليه انفاسهم الصادقة ولاحت
عليه انوارهم الشارقة وكان محمود السيرة سليم الصدر صافي
السريرة ولهذا اشتهر بالصافي لحسن طويته وطيب سجيته
وكان مواظبا على السنن الشرعيه والاذكار النبويه والف
وردا كان يقرا كل يوم هو واصحابه وكان يتلوه هو وجماعة بعد
العشا في مسجد بني علوي وفي مسجد جامع شبام واستمروا يقرونه
بعد موته ثم جا بعده السيد باحسين والف راتبا غيره وكانت
يقرونه بعد العشا وترك راتب صاحب الترجمة وكان رحمه الله
تعالى زاهدا في الدنيا لا يخطر له على باله وما دخل عليه منها صرفه
في الحال وكان كثير البكا بين الخوف والرجا مجاب الدعا ولم يزل
على احسن حال الى وقت الانتقال ولم اقف على تاريخ وفاته
رحمه الله تعالى ونفعنا به احمد بن عقيل بن احمد بن ابي بكر بن
عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم احد الاوليا واحد الاصفيا
صفاته مشهورة ومناقبه مذكورة احد العارفين والعلما المتقين
واحد الاجواد الاسخيا المشهورين بالكرم والاعطا ولد بتريم
ونشا بها وصحب اباه وتربى تحت حجره وكانت الولاية ظاهرة
عليه من صغره فكان اهله اذا ارادوا شيا توسلوا به الى الله فيحصل
مطلوبهم واشتغل بعبادة الله وما يقربه الى الله وكان زاهدا
في الدنيا راغبا في الاخرة واعمالها وكان لا يرد سايلا وان كرر
عليه سواله مادام في يده شي وله في ذلك حكايات كثيرة وماجريات
شهيرة ولبس الخرقة من جماعة من مشايخه وجال في البلاد ساعيا
في مصالح العباد وما ينفع في المعاد وانتفع به كثير من الطالبين
وارشد كثيرا من السالكين ولم يزل على حسن السيره والنيه مع
الاخلاص الى ان توفي بقسن من ارض المشقاص وكانت وفاته
سنة ستين وثمانماية رحمه الله تعالى احمد بن علوي الشيبه بن عبد الله

احمد بن عقيل بن ابي بكر السقاف

احمد بن علوي صاحب ...

بن علي

بن علي بن الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم الشهير بصاحب
قسم الذي برع في العلوم والمعارف وتقدم فصار كبارا على علم
امام اذا راه الشيطان انهزم وانضم في زوايا مكره وانخرم سيد
نتوسل به السادات وعارف تنخرق له العادات وتظهر له الكرامات
ولد بتريم وحفظ القران العظيم وحفظ عدة كتب في علوم
شتى من علوم الدين وتفقه على جماعة من الفقهاء العارفين
والعلما العاملين واخذ التصوف عن ايمة مجتهدين من
مشايخه المشهورين الامام محي النفوس عبد الله العيدروس
والامام الصديق السيد محمد صاحب عيديد ووالده الشيخ
الامام علوي الشهير بالشيبه والبسوه الخرقة الشريفة بانواعها
المنيفة واجتهد في الاشتغال وشد في طلب العلوم الرحال وصحب
اكابر الرجال وجال في البلاد وانتفع بصحبة العباد حتى صار
شيخ دهره وعالمه وشيد اركان التصوف ومعالمه ثم استقر في
مدينة قسم وقطن بها فصار شمسها المنيره بل ابهى ملاذ ركنها
وكان كثير الصيام يقوم بالاسحار ويذكر الله انا الليل والنهار
وكان لا يخلو عن ذكر الله وعن الصلاة ملازما للاعتكاف
في المساجد قايما وساجدا جبله الله على حسن الاخلاق وكثرة
الشفقه وحب الوفاق وكان باذلا نفسه في السرا والضرا ومالة
في الشدة والرخا وانتفع به كثير من الطلبه ونال كل منهم ما طلبه
ولم يزل محافظا على اصلاح حاله الى حين وفاته وانتقاله وتوفي
سنة احدا وتسعين وثمانماية رحمه الله تعالى وايانا احمد بن
علوي عوهج بن علي بن ابي بكر بن عبد الله بن الفقيه احمد بن
عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم اشتهر
كابيه بعوهج فقيه زمانه وفارس قرانه وامام عصره واوانه ولد
بتريم وحفظ القران العظيم وتفقه على الشيخ محمد بن احمد با

احمد بن علوي عوهج الشهير الواعظ

احمد بن علوي جمل الليل

فضل الذي سكن عدن و الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بلحاج
واخذ عن ابيه الفقه والتصوف واحسن فيهما التصرف ولبس
من ابيه وغيره خرقة التصوف وسار سيرتهم السنية وجد
في طلب الفقه حتى برع فيه وعلا اذان منادبه وله منظومه
فيه لكنها غير مشهوره وله رسايل كثيره لكنها غير مسطورة واجاز
غير واحد في الافتا والتدريس وانتفع به كثيرون وكان
يحب كتب الوعظ وكان يعظ الناس بعد كل فرض وكان فيه
كعجاج البحر وصيا لعارض ولهذا عارف بالسيد الواعظ وكان
يحفظ خطب ابن الجوزي وابن نباتة واحيا الله به من العلم
ما اماته ولم يزل يعظ الناس باقواله وافعاله الى ان اذن الله
بوفاته وانتقاله ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وايانا
احمد بن علوي بن عمر بن عقيل بن محمد بن احمد بن عبدالله بن
محمد جمل الليل رضي الله عنهم المشهورين كسلفه بباحسن الذين
قلدوا الاعناق لطايف المنن وهذا السيد هو المستضي بانوارهم
والمقتفي لاثارهم بل رابطة عقدهم وواسطة عقدهم جامع شمل
العلوم العقلية والنقلية مقتطف ثمرات المسايل الفرعية من
الاصلية العالم العامل والهمام الكامل ناشر لواء التحقيق جامع
معالي التصرف والتصديق اللامعة اساريره بانوار التنزيل
الجامعة تقاريره لاثار التاويل وله بقرية الروغة المشهورة و
بوجوه السادة الاشراف معمورة ونشا في تلك الرحاب السامية
والحضرات العالية وظهرت عليه ايات الاشاير ورايات
البشاير وتربى في حجر والده علوي وكان يسند عليه وعنه يروي
فقرا القران في اول الامر برواية الامام ابي عمرو ثم شرع في الطلب
وتحصيل الفضايل والادب فجمع بين الفقه والحديث وبرع في الا
مع سن حديث ثم فارق وطنه لقضا الوتر وتحمل لذلك مشقة

السفر

احمد بن علوي باجحدب

السفر ثم رحل الى الديار الهندية ونال بها مارب سنيه ثم قدم
علينا بمكة المشرفة وهو متحلي بالاداب المستظرفة فحج حجة
الاسلام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام واخذ بالحرمين
عن جماعة كثيرين واقام عندنا بمكة المشرفة برهة من الزمان
واجتهد في طلب العلوم والعرفان يكرع من حياضها ويرتع
في رياضها الى ان حصل من ذلك ما ترجم به لسان حاله وبرهن عليه
بيان حاله فقرا علي كتاب التحرير في الاصلين والتصوف
للشيخ ابن حجر قراة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق وكثيرا من
كتب الحديث والفروع والعربية واقتطف ثمرات المسايل البهية
واجزته بجميع ما لي من المؤلفات والمرويات في جميع العلوم
الشرعية والفنون الادبية والبسته الخرقة الشريفة بجميع طرقها
المنيفة الاتي ذكرها في الخاتمة وكتبت له في ذلك اجازة تامة
مطلقة عامة بسواله مني لذلك وان لم اكن اهلا لما هنالك هذا
مع ما يحفه الله تعالى من علوم الصوفية من صغره الى ان صار
من اجلة اهله في كبره لانه تربى في حجورهم الطاهرة وتادب
باداب الباطنة والظاهرة فصار من ورثة الفريقين وعلما
الطريقتين ثم عاد الى الهند لاقتطاف ازاهرها واستنشاق
روايحها المعطره وعباهرها وهو الان بها بلغه الله تعالى من
خير الدارين ما امله وسهله له الامام احمد بن علوي بن المعلم
بن علي بن عبدالرحمن بن محمد بن الولي عبدالله باعلوي رضي الله
عنهم عرف جده بجحدب الذي تنسل اليه الفنا ناسلين من كل حدب
المتميز باعلا الخصال والرتب عمدة الانام وقدوة الاوليا الكرام
ركن المسلمين والاسلام غزالي عصره وقشيري دهره بحر
الحقايق الذي لا يكدره الدلا ومعدن الفضايل الذي لقاصده
ما تيسا امام الشريعة على الاطلاق وشيخ الحقيقة بالاتفاق

وسمو الطريقة التي ملات الافاق وبدر السعادة التي لا يعتريه
ما يعتري البدر من الامحاق جمع الله له الاوصاف والمحاسن
المتفرقه فجاوز مقامات من تقدمه طبقه بعد طبقه رباه حجر
الصلاح والسعاده وارضعه ثدي العلم والورع والعباده واحيا
بطلب المعارف دهره وعمر بالعباده عمره ولد بتريم وحفظ القران
العظيم وغيره كالجزريه والاربعين النوويه والعقيدة الغزاليه
وبعض المنهاج وتفقه بجماعة منهم القاضي احمد شريف والفقيه
عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل واخذ التصوف عن الشيخ
عبد الرحمن بن علي والحديث عن المحدث محمد بن علي خرد واخذ
عن هولاء التفسير والحديث والفقه والتصوف وعني بعلم
التصوف عناية تامه وكان اكثر قراته في الاحيا والرسالة
والعوارف وجلس في مسجد بني علوي للتدريس فدرس في كل
علم نفيس وكان يشرح في احوال القوم ومقاماتهم ويبين دقايق
معاملاتهم مع كشف وتحقيق وذوق وتدقيق فكان فصيحا في
قراة كتب الحديث والاثر وكتب الرقايق والسير يقول سامعه
ما سمعت احسن من قراته ولا اعلا من فصاحته وكان قلبه خزانة
العلوم الشرعيه كثير الاستحضار لكلام الصوفيه فكان يبذل
جميع ما عنده من العلوم الا ما امر بكتمه من علوم القوم ويقبل
على من اقبل عليه ويحسن كما احسن الله اليه وانتفع به خلايق
لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم الامام الجليل محمد بن عقيل
الشهير بمديحج والسيد عبد الرحمن بن عقيل والقاضي محمد بن حسن
والعارف بالله تعالى ابو بكر بن سالم صاحب عينات والسيد الامام
ابو بكر بن علي خرد والسيد محمد مقبل والشيخ ابو بكر باحاتم
والشيخ علي بامحسون والشيخ عوض بامختار والشيخ سعيد
بن سالم بن الشواف والعلامه عبد الرحمن بن عمر العمودي وكان

العارف بالله الشيخ احمد بن حسين العيدروس مع جلالة
قدره يثني عليه ويتمثل بين يديه وكان سمته سمت اكابر الصا
لحين واعماله اعمال المتقين وكان مواظبا على الطهارة الباطنة
والظاهرة مقبلا على اعمال الاخرة مواظبا على السنن الشرعيه
والاذكار النبويه حريصا على الاعمال القلبيه وكان كثير
الاعتكاف في مسجد بني علوي واكثر جلوسه في حمامه وكان
ملازما للصمت لا يتكلم الا عن ضرورة وكان مذهبه في الفضايل
مذهب اهل الحديث اي يعمل بكل ما ورد فيها ان لم يمنع احد منه
احد من العلما وهذا مراد من قال الصوفي لا مذهب له اي في
الفضايل لان الصوفية رضي الله عنهم يختارون من الاعمال
احسنها ويحرصون على الخروج من خلاف العلما ولهذا قال تقي
الدين السبكي طريق الصوفيه هي طريق الرشاد التي كان عليها
السلف الماضون واليها يستندون وعليها يعتمدون ولكنه
مسلك صعب انتهى وكان رضي الله عنه كثير القيام والتهجد
لا ينام من الليل الا قليلا وكان يصبح ووجهه كانه البدر من كثرة
قيامه بالليل وورد في حديث من كثرت صلاته بالليل حسن
وجهه بالنهار وذكر ابن الجوزي له في الموضوعات بانه جاء من
طرق كثيرة وانه لم يحط بجميعها وسيل الحسن ما بال المتهجدين
من احسن الناس وجوها قال لانهم خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من
نوره وكان رضي الله عنه قليل الاكل والشرب وترك اكل اللحم
والعسل والسمن والرطب وكان كثير غذايه اللبن وكان يطوي
الايام العديدة ويكتفي بتمرة عند الافطار وترك الاكل بالكليه
واكتفى بالقهوة الحلوة فلازمه تلميذه السيد الجليل محمد بن حسن
في الاكل وقال الاكل يعينكم على الطاعة فقال ليس لي شهوة في
الطعام جملة فقال له هذه البنيه لابد لها من قوام ثم صار يجتهد

في اطيب الجدار و يعمل له خبز البر مع اللبن فيا كل منه ثلاث
لقم و يقسم الباقي على من حضر وقال له تلميذه العارف بالله علي
بالمحسون كيف ذهبت عنك شهوة الرطب وانت تاكله من اول
عمرك فقال له صارت شهوتي كشهوة هذا الجدار هل يشتهي الجدار
شيا قلت قال العلما للاكل سبع مراتب الاول بالاكل ما يحصل به الحياه
الثانية ان يزيد عليه ما يمكنه معه صلاة الفرض وصوم وهذان
واجبان الثالثة ان ياكل ما يحصل به قوة على صوم النفل وصلاة
من قيام وهذا مستحب واشار اليه ذلك في الاحيا بقوله مقصود ذوي
الالباب لقاء الله في دار الثواب ولا طريق الى الوصول الى اللقائه الا
بالعلم والعمل ولا يمكن المواظبة عليها الا بسلامة البدن ولا تصفوا
سلامته الا بالاطعمه والاقوات والتناول منها بقدر الحاجة على
تكرر الاوقات فمن هذا الوجه قال بعض السلف الصالحين ان الاكل
من جملة الدين وعليه نبه رب العالمين بقوله وهو اصدق القايلين
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انتهى الرابعة ان ياكل ما يقوم به
صلبه للعمل والكسب وهذا هو الشبع الشرعي قال صلى الله عليه وسلم
حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه الخامسة ان يملي ثلث بطنه وهو سنة
اشبار لان مصران الانسان ثمانية عشر شبرا تقريبا ولا كراهة
في ذلك وهو مكروه وبه يحصل للانسان الثقل والنوم قال لقمان
اذا امتلات المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدة الاعضاء عن
العباده وهذا الذي عليه اكثر الناس السابعة ان ياكل زيادة
تضر وهي البطنه وتسمى البرده قال صلى الله عليه وسلم اصل كل داء
البرده وقيل البرد ادخال الطعام على الطعام قبل هضمه وهذا حرام
قال الشيخ ابن حجر ويمكن دخول الثالث في الرابع والاول في الثاني
لا يقال ان صاحب الترجمة ترك واجبا عليه وهو ما يحصل به الحياة

وما

وما يمكنه معه صلاة الفرض وصومه لانا نقول يحصل ذلك بما مر
من القهوة الحلوى او اللبن اذ المدار على ما يرجوا نفعه ولا يضر
تركه وان وجد معه جوع لان الجوع روح العباده لاسيما الصوم
الذي هو ملازم ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يجوع اكثر
مما يشبع وربط الحجر على بطنه ويحتمل انه رضي الله تعالى عنه استغنى
بما يغذيه الله تعالى من معارفه وما يفيضه على قلبه من لذة مناجاته
وقرة عينه بقربه ونعيمه بحبه والشوق اليه وغير ذلك من الاحوال
التي هي غذا القلوب ونعيم الارواح فللروح والقلب بها اعظم غذا
وانفعه ولهذا المغذا اغنا عن غذا الاجسام ومن له ادنى تجربه
وشوق يعلم استغنا الجثه بغذا القلب والروح عن كثير من الغذا
الحيواني ولما نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل
فقال اني لست كهيتكم اني اطعم واسقى وفي رواية يطعمني ربي و
يسقيني وكان رضي الله تعالى عنه سيدا حصورا واسدا على الناس
حصون لا يبالي بخزاب الدنيا اذا صير دينه معمورا واراد العارف بخراب
بالله تعالى الشيخ احمد بن حسين العيدروس ان يزوجه بابنته
والح عليه في ذلك فقال شي تركته لله لا ارجع فيه وربما يقول بعض
العوام انه ترك سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يدر ان السنة العظمى
والدرجة القصوى هي الرفض للدنيا ومخالفة النفس والهوى
وازالة الصفات المذمومة المتعلقة بالقلب والانسان قد يعجز
عن القيام بحق نفسه فاذا تزوج تضاعف عليه الحق وبذلك اعتذر
جمع من العارفين وقال بشر رضي الله تعالى عنه يمنعني من النكاح قوله
تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ولما قيل له الناس يقولون
انك تارك للسنة يعنون ترك التزوج فقال للقايل قل لهم مشغول
بالفرض عن السنة قال اصحابنا يكره النكاح لعاجز عن المؤن غير
محتاج وقال الخطيب البغدادي يستحب للطالب ان يكون عزبا ما

امكنه لئلا يشغله حقوق الزوجة عن كمال الطلب انتهى وقد ترك
النكاح من العلما العارفين جمع كثير ولا شك ان مجاهدتهم ونشرهم
للعلم واستفادته يقوم مقام النسل بل يفوق كل سبب ويغني عن كل مكتسب
وما احسن قول ابي الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله ... وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بدايع حكمتي ... فمن سره نسل فانا بذا نسلوا

وكان رضي الله عنه يقبل الهديه ويجازي بها ويتصدق بها بل يتصدق
بجميع ماله وكلما دخل في ملكه شي تصدق به ولا يدخر شيا لغده
ولهذا كان كثير الاجتماع بالخضر عليه السلام وطلب منه تلميذه
عوض بامختار ان يجمع بينه وبين الخضر فقال له ستجتمع به ولا
تقدر عليه فاجتمع به في الجبل المشهور بالعجاز وهو في صورة بدوي
فلم يعرفه فلما بعد عنه ناداه وقال له السلام عليك يا عوض ستقضي
حاجتك ويسلم عليك شيخك احمد فقال له عوض فقلي حتى اسالك
فقال له اما قال لك الشيخ احمد ما تقدر عليه ثم غاب عنه فلم يره
وكان رضي الله عنه مجاب الدعا وعالجماعة بمطالب فنالوها لاسيما
في نزول الغيث وزوال العلل الظاهره والباطنه من ذلك ان تلميذه
الصالح عمر بن علي بامنصور طلب منه ان يدعوا لبلده الغريب
بالمطر فدعا وقال له سيحصل المطر لها يوم الاربعا فسافر الى بلده
وبشر اهلها بذلك فكان الامر كما قال وحصل مطر عظيم حصل به نفع
عام ومنه ان بعض اصحابه مات له ولد وتعب لموته تعبا شديدا
وحمله الى حضرة صاحب الترجمة وقال له يا سيدي ادع الله تعالى
اما ان يحيي ولدي واما ان يلحقني به فقال القاضي محمد بن حسن هل
يجوز الدعا بذلك فقال نعم ان كان لدفع مفسدة او جلب مصلحة
فقال صاحب الترجمة الاولى انا ندعوا لك بان ترضى بالقضا ودعا له
بذلك فقال ابو الولد قد رضيت بما قضاه الله وكان له رضي الله

عنه

عنه مكاشفات عجيبة من ذلك انه كان لا يقبل من السلطان واعوانه
شيا فارسل له بعضهم على يد رجل بعيد ليس من اتباعهم بعود طيب لما
قيل له انه يحب العود فلم يقبله وكذلك ارسل له بعضهم شاة ذات
لبن فردها فبعضهم بلبن على يد امراة لا يعرفها فلم يقبل من ذلك شيا
مع انه يقبل من غيرهم الهديه ويجازي عليها وكان يتحاشى عن اظهار
الكرامه ولهذا لم يشتهر عنه كما اشتهرت عن غيره وانما يقع منه من غير
قصد اظهار كما وقع له انه لما ركب البحر بنية الحج الى بيت الله الحرام غرف
من البحر وشرب في انا فقيل له كيف شربته فهو مالح فقال ليس كل احد
يشرب منه ثم اخذوا ما بقي في الانا فوجدوه حلوا وقيل له ان فلانا يطير
فقال الذباب يطير وكان يقول اجتهدنا في العباده والرياضة ولم
يحصل شي الا بلطف الله تعالى وفضله وكرمه وكان يقول من لا ينفع
اصحابه في الدنيا لم ينفعهم في الاخرة وكان يقول احذروا صحبة الاحداث
والنسا والامرا والسلاطين ومناقبه كثيره واحواله شهيره وبالجملة
فقد فاق في جميع خصاله على ابناء جنسه ولا رات عينه مثل نفسه
وكان العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودي يقول انه يعد في حكم رجال
الرسالة لشدة ورعه وزهده واستقامة طريقته وقد ذكره العارف
بالله الشيخ احمد بن حسين العيدروس في كتابه الذي الفه
في مشايخه ومدحه مدحا عظيما واثنى عليه ثناء جميلا جزيلا ومن
وقف على كلامه فيه عرف منزلة هذا الامام واستقل الثريا وما رض
ببدر التمام من ذلك قوله اتوسل الى الله تعالى بالسيد الحليم ذي الخلق
العظيم والحال الجسيم شهاب الدين احمد بن علوي المخصوص بكل علو
متبع المصطفى القايم بحقوق الوفا في الطريق والتحقيق والورع و
الزهد الدقيق من اكمل العقلا طلب الدرجات العلى نفعنا الله به
وافاض علينا من بركاته ومواهبه والحمد لله على معرفته وصحبته قليل
في وقتنا من امثاله ولم يرزق احد حاله الى اخر ما اطال به ثم قال ولولا

انه يكره ذلك لا رحيت فيه الرسن وطولت فيه التخمين وذكرت
فيه من كل فن وارجوا من فضل الله ان يفيض من العلوم اللدنيه
عليه ويكون تراب القوم بين يديه ففي الخبر من عمل بما علم اورثه
الله تعالى علم ما لم يعلم انتهى وناهيك بالشيخ احمد العيدروس من
عالم عارف متضلع ومحتاط في ما يقوله متورع وكف بصره رضي الله
عنه اخر عمره ولزم الاعتكاف في المسجد فلم يخرج منه الا لضرورة
وحصل له قرب انتقاله جذبه ربانيه اندهش بها عن حسه وحير
لبه واخذ عن نفسه ومكث اربعة ايام لا ياكل ولا يشرب شيا ولا يضع
جنبه على الارض وكان يقوم في تلك الحال الى الصلاة بطريق العاده
فيصلي فهو في غير شعوره وربما صلى لغير القبله وذلك لما استولى
عليه من سلطان الحقيقة فتلاشت العبديه في كعبة
العنديه ونودي بفنا الفنا من عالم البقا ورفعت القبله وما
بقي غير الله فاينما تولوا فثم وجه الله ولم يزل في تلك الحال الى
ان دعاه الكبير المتعال وكان انتقاله يوم الثلاثا ثامن عشر
خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانماية بمدينة تريم
وازدحم الناس على حمل جنازته ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها مشهور
مقصود بالزياره والدعا عنده مستجاب رحمه الله ونفعنا به امين

احمد بن علوي الاستاذ

احمد بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله تعالى عنه احد السادة
الزهاد والايمة المجتهدين العباد ذو الفضايل التي على جبهات الايام
سايله والمجد الذي انديته بالمفاخر اهله ولد بتريم ونشا بها و
صحب اكابر عصره وعلما مصره فصحب اباه واعتنى به ابوه ورباه واخذ
عن ابن عمه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم عدة علوم واخذ ايضا
عن الفقيه علي بن احمد بن علي بن سالم واعتنى بعلم التصوف اعتنا
تاما قراة وتدريسا ومطالعة ودرس في عدة فنون وانتفع به كثيرون
وكان قانعا بالكفاف زاهدا في فضول الدنيا ورياستها مشتغلا

بوضايف

بوضايف العبادة موزعا اوقاته كثير التهجد متباعدا عن ولاة
الامر ولم يزل مواظبا على طاعة الله الى ان آن وقت الوفاه فتوفي
سنة خمسين وسبعماية ودفن بتربة زنبل ولم يخلف الا بنتا واحده
وهي الشريفة مريم ام اولاد علوي بن الاستاذ الاعظم اعني عبد الله
باعلوي واخوه علي رحمهم الله الجميع رحمة الابرار واسكننا واياهم
فسيح دار القرار امين **احمد بن علوي بن محمد مولى الدويله**

احمد بن علوي مولى الدويله

رضي الله عنه احد الاوليا الصالحين الاعيان المشهورين والعباد
الزاهدين ولد بتريم ونشا بها وصحب اباه علويا وعمه الشيخ عبد
الرحمن السقاف واخذ عن العارفه بالله سلطانه بنت علي
الزبيدي ولازم عمه عبد الرحمن السقاف حتى تخرج به والبسه
الخرقة الشريفه وحكمه واذن له في الالباس والتحكيم وكان مواظبا
على طاعة الرحمن لاسيما تلاوة القران وكان ورده كل يوم وليله
ختمتان مع تجويد وترتيل وبيان وكان مع ذلك ملازما على الاذكار
النبويه والسنن الشرعيه والاحزاب الشاذليه وكان يقوم الاسحار
ويصوم بالنهار صبورا على السهر والجوع قليل الاكل والنوم والهجوع
وكانت له رياضات عجيبه وحالات غريبه فكان لا ياكل في اليوم و
الليله الا قليل تمر وقت المغرب ووقت السحور وكان تمر عليه المدة
المديدة والاشهر العديده لا ينفخ في داره نار ولا يعلم بذلك احد من
الجوار وقيل له لم لا تبيع التمر وتشتري به طعاما غيره فقال هذا الذي
خلقه لي ربي فلا احب ان اغيره وكان عاملا بعلمه وصولا لرحمه
وكان كثير الفكره يوثر الخمول على الشهره وكان يتعبد في الشعوب
والجبال الايام والليالي ولم يدر عن اهل ولا مال وكان كثيرا ما يزور
العارفه بالله تعالى سلطانه بنت علي الزبيدي وربما نام في دارها
احيانا فيشاهد النبي صلى الله عليه وسلم يقبل فاه عيانا وكانت دعوته
مستجابه وحالاته مستطابه حكي انه حصل له جذب في بعض السنين

القاضي احمد شريف

فسألوه ان يدعوا الله تعالى ان يغيثهم فدعا الله تعالى وقال
سيصل السيل الى محل كذا واشار الى محل لا يصله الا السيل العظيم
فكان كما قال ومن كراماته ان خادمه محمد بن علي باسلامه اضافه
وقدم له طعاما وباذنجان فاكل من الطعام ولم يذق الباذنجان
وكانت عادته ان ياكل من كل ما قدم له فسئل عن ذلك فقال ان في
الباذنجان شبهة فسألوا عن اصله فوجدوه من مال السلطان
ومنها انه حضر راتب عمه الشيخ عبد الرحمن السقاف المشهور فنفد
دهن السراج فطلب السراج فبصق فيه فاصلا دهنا رحمه الله ونفعنا
به امين القاضي احمد شريف بن علي بن علوي خرد بن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن الولي الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم الشهير بعيده
بجد الامام الشهير المعروف بالعلم الكبير فارس العلوم الذي لا يجاري
والمبين غوامضها فلا يجول ولا يماري وحيد العصر والزمان والمرجع
اذا غابت المشكلة عن الاعيان المقدم في الفقه على الاقران المنفرد بهذا
العلم النفيس في ذلك الاوان اذا افتى في الفقه فهو مدرك غايته او ذاكرا
في الحديث فهو حامل علمه وذو روايته او في التفسير فهو حامل رايته جمع علم
تدفقت منه العلوم انهارا وبدر فضل عاد به ليل الفضايل نهارا الا ان
الفقه كان اشهر علومه واكثر معلومه ولد رضي الله عنه يوم الجمعة تاسع
ذي الحجة سنة ست وثمانين وثمانماية بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
وحفظ بعض المنهاج والارشاد وعدة رسايل وتفقه بالعلامة عبد
الله بن عبد الرحمن بلفقيه والفقيه عبد الرحمن بن مزروع والفقيه الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به واخذ
عنه الاصول والعربية ثم بعد وفاته لازم ولده الشيخ احمد الشهيد
واجتهد في المذهب ودأب في طلب الفقه الى ان برع فيه استحضارا ونقلا
فاق فيها كثيرا ممن تقدمه وحفظه لمسايل المذهب لا يدرك قراره
بحره ولا يحاط بتيار مدة وجزره وابرازه المخدرات تقصر عن بيان الاكر

فيه

فيه المقال ولا حصر ذلك عد ولا مثال ثم تصدى لنفع الانام فانتفع
به الخاص والعام وتخرج به جمع من العلما الاعلام منهم القاضي محمد بن
حسن بن الشيخ علي والشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن بن
الشيخ علي والامام هارون بن علي بن حسن بن علي بن جمل الليل
والشيخ فضل بن عبد الله بافضل والفقيه عبد الله بن محمد بن
سهل وكان يحضر دروسه الجم الغفير ويردون من بحره العذب النمير
ويرتقون من ربيع فضله في روضة وغدير وكان وقوله في درسه
يورد المسايل على احسن اسلوب واجود تحرير واكمل تقرير بحيث يرى
الطالب المسألة المشكلة من كلام غيره كانها نجما ويراها من كلامه
وقد تحررت وجرت على اسلوب التحقيق ولم يزل على ذلك حتى اقر له
المعادي والمؤالف وشهد بتقدمه الموافق والمخالف وانتهت
اليه رياسة العلم والقضا والفتاوى وكان لا يقاوم في مجلس المناظرة
ولا يناوى فتناظر هو وغير واحد فرجعوا اليه ووقفوا معترفين
بالعجز بين يديه ثم امتحن بالقضا فولي قضا حضرموت وما والاها
وذلك من العتاد الى المحل المعروف بقبر هود فسار في الناس احسن
سيره وبما يرضاه عالم العلانية والسريرة وعارضه معارض ولا نقض
عليه مناقض ولم يقع له في حكم خطا وخطل ولا كتب مكتوبا ظهر فيه
خلل لشدة تحريه وحسن تانيه واتفقوا على انه لم يل القضا بحضرموت
نظيره في حسن سيرة وصيانة عرضه ونزاهته ولا شهدت العلما
اسرع من نقله ولا ظفر زمان بمثله وان حلف ليأتين بمثله وكانت
يصدع بالحق لا يخاف فيه لومة لايم ولا سطوة ظالم واتفق انه وقع
بين السلطان وبعض اقاربه خصومة في مال وطال بينهما النزاع
والجدال وحصل من السلطان تعصب بارد وجهل فاسد فتوعد
من حكم عليه وقضى بالحق لمعاندته فتوقف الحكام بالحكم عليه ولم
يبال صاحب الترجمة بمقاله ولا مقامه وقضى بالحق في احكامه ورد

الله كيده في نحره والله غالب على امره ولم تمض ايام حتى استغفر
السلطان من تلك الهفوة ولان بعد القسوة وصحى من سكرة
الجهالة واهتدى بعد الضلالة وفي مشهود المانوران من ارض
الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى الناس وكان جبلته
الطيبة الاعراف جارية على مكارم الاخلاق من الصفح عن المذنب
والجاني والعطف على القاصي والداني وسد الخلات واغتفار
الزلات واقالة العثرات ولم يزل على سجيته المرضية وشيمته
التي بالخير موصوفه الى ان حل الحمام بساحته ونزل وانتقل الى رحمة
الله عز وجل وكان انتقاله في ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتسعمايه
ودفن بمقبرة زنبل واسف الناس لفراقه ولم يخلفه احد في علمه
وحسن اخلاقه رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين احمد بن عمر
بن احمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر بن احمد بن حسن
بن علي بن محمد صاحب الدويله رضي الله عنهم الشهير كسلفه باعندون
الفائق على الانداد والاقران الطالع نيره في اسعد قران السالك
طريق ابائه الناهض باثقال الفضل واعبايه مجمع بحر العرفان
والعلوم ومنبع نهري المنطوق والمفهوم المفترك به في التحقيق
الذي يبادر المنصف عند تصور كماله بالتصديق لم يكبو كميه
في مضمار ولا شق له في حلبة مضمار ولد بمدينة تريم ونشا بها
على سنن قويم وصراط مستقيم واخذ عن علماء زمانه وفقها اوانه
منهم خاله العالم الفقيه ابي بكر ابن حسين بافقيه ولازمه حتى
تخرج به ثم جال في البلاد وصحب الاكابر العباد ورحل الى الديار الهندية
لمقاصد حسنة عليه ونال مطالب جليه ومواهب جزيله وانتفع
به جمع من الانام النفع التام ثم قصد بيت الله الحرام وزيارة جده
عليه افضل الصلاة والسلام فتمت له تلك الاعمال الصالحة وحصلت
له التجارة الرابحه ثم عاد الى الوطن واستمر به مدة من الزمن على

لتدريس

تدريس العلوم والمعارف متفياء ظل ظليلها الموارف ولم تطلب
له به الاقامة فكر راجعا الى الهند فوصلها بالسلامة ثم قدم
علينا بمكة المشرفه وحصلت له من الله تعالى العناية والملاطفه
وهو متحلي باحسن الاحوال متصف بصفات الكمال واخذ
بالحرمين الشريفين عن جماعة كثيرين من العلما العاملين
والاوليا العارفين علوما كثيره وفوايد منيره واخذ عني
وقرا علي بعض المصنفات واخبرته بجميع ما لي من المصنفات
والمرويات من اشتمل عليه معجم مشايخي المذكورين فانك لما
رايته اهلا لذلك والبسته الخرقة الشريفة واذنت له في الباسها
كما اذن لي والبسني مشايخي الاتي ذكرهم في الخاتمه ان شاء الله
تعالى ولم يزل يداب في التحصيل ويتعب جسمه في التفريع
والتاصيل ويطابق بين العلم والعمل مطابقة الاجمال والتفصيل
واذا جن عليه الظلام هجر المضجع والمنام ونصب الاقدام و
اطال السجود والقيام وغير ذلك من صالح الاعمال ونجاح الامال
مع تهيي اسباب الرشد والهداية وانالة الطالبين العلم و
الدراية وتحقيق يلوح به الحق ويستبين وتدقيق يظهر من
خفايا الامور كل كمين ومع زهد عظيم في هذه الدنيا الدنيه و
اعراض عن اربابها بالكليه وكرم يفوق كرم حاتم وغير ذلك من
المحاسن والمكارم التي يعجز عن حصرها كل ناثر وناظم ثم عاد الى
الهند وقصد اقليم الدكن الذي قلده الله اهله صوافي المنن
فنافق الناس في كل فن ولما اشتهر فضله عند الاكابر وناهت
به السن الاقلام وافواه المحابر بلغ ذلك السلطان عادل شاه
فقربه اليه وادناه وانا له ما امله وارتجاه ووعظه ونصحه فجمع
فاوعى واثرت مواعظه في قلبه صدعا وانزل الله ببركته كثيرا من
المنكرات وازاح بهمته كبابر المحرمات وهو الان اعلم من به موجود وافضل

احمد بن عمر البيتي

عالم تقتدي به في الوجود وكانت وفاته سنة ١١٣ بمدينة تريم
المحروسة **احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابي بكر** بن ابراهيم بن
عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم يعرف كسلفه بالبيتي نسبة الى
بيت مسلمة قرية قرب مدينة تريم احد العلما الاعلام واجل من
انتفع بعلمه الانام وتعدى نفعه الى الخاص والعام المقتبس من
انواره انواع الفنون وتوخذ عنه احكام المفروض والمسنون
ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ القرآن الكريم
والجزرية والجرومية والاربعين النووية والملحة والقطر و
الارشاد وغير ذلك وعرضها على مشايخها واشتغل على خاله شيخنا
القاضي احمد بن حسين بافقيه ولازمه في دروسه حتى تخرج به واكثر
انتفاعه به واخذ عن الفقيه الجليل محمد بن اسماعيل بافضل و
شيخ الاسلام والمسلمين القاضي عبد الرحمن ابن شهاب الدين وعن
محيي النفوس الشيخ عبد الله ابن شيخ العيدروس وولده زين
العابدين وشيخنا الامام الشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروس
والشيخ زين بن حسين بافضل واحكم علم الفروع والتصوف
والعربية وشارك في غيرها من الفنون والبسه الخرقة جماعة
من العارفين وبرع في طريق القوم واحسن في بحورهم واكثر
الاخذ عن علما عصره والتردد الى فضلا مصره حتى فاز باوفر
حظ ونصيب وزاد في العلوم على كل اديب واذن له غير واحد من
مشايخه في الافتا والتدريس فدرس في مذهب امام الائمة
محمد بن ادريس وكان يحضر درسه خلق كثير بلا جم غفير واشتهر
بالفتح لكل من قرا عليه وحضر لديه وقصده الطلبة من كل مكان
لما يحصل في درسه من البحث والايضاح والبيان وكان له في تعليم
المبتدين تدريج حسن متين واكثر اعتنايه بالارشاد وشروحه
واول ما يبتدي الطالب بالقراة عليه وهو اول شيخ اخذت عنه

في

في عنفوان عمري واتباع طليعة امري واخذت عنه الحديث
والفقه والتصوف والنحو ولازمته مدة مديدة وقرات عليه
كتبا عديدة وكانت اخلاقه رضية وشمايله مرضية وكانت
الغالب عليه بذاذة حاله ورثاثة ملبسه وعدم الاختصال
بنفسه وقد روى ابو داود البذاذة من الايمان وورد في خبر
حسن من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم
القيمة على رؤس الاشهاد حتى يخيره من حلل الجنة شا يلبسها
ولا منافي في هذا خبر ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وخبر
ان الله جميل يحب الجميل وفي رواية نظيف يحب النظافة لان
الاول محمول على من اثر ذلك للتواضع لا غير والثاني على من قصد
به اظهار نعمة الله عليه ولم يزل على تلك الاحوال الى ان دعاه
داعي الانتقال وكان انتقاله سنة خمسين والف ودفن في مقبرة
زنبل من جنات بشار رحمه الله رحمة الابرار **احمد بن عمر بن عبد
الرحمن بن علي ابن محمد مولى عيديد** شيخ العلوم وامامها الاخذ
منهم بزمامها ورضيع لبانها وواسطة عقدها ومجتني ثمرها المعلي
ومورد زمنها المتمتع بنعيم عار يجد هطا ذو الاصحاب الذين
انتشروا في الارض وملا ذكرهم الطول والعرض ولد بمدينة تريم
ونشا بها في نعيم وحفظ عدة متون منها الارشاد والقطر والملحة
واشتغل بالعلوم من الصغر وظفر منها بالجواهر والدرر واما
مشايخه فكثيرون فاخذ عن شيخنا القاضي احمد بن حسين بافقيه
والشيخ زين بن حسين بافضل والشيخ عبد الله ابن شيخ العيدروس
وولده زين العابدين وشيخنا العلامة عبد الرحمن ابن محمد العيدروس
ورحل الى الحجاز وظفر بالمعاني والمغاني وقدم مكة وقضى النسكين
وجاور بها سنين وزار جده سيد الكونين واخذ بهما عن كثيرين
منهم شيخ شيوخنا السيد عمر ابن عبد الرحيم البصري والشيخ

القاضي احمد عبيد

عبد الملك العصامي والشيخ احمد ابن علان والشيخ عبد الله الخطيب
والشيخ محمد بافضل والشيخ عبد القادر الطبري وشيخنا عبد
العزيز بن محمد الزمزمي ثم رحل الى مصر واخذ بها عن جماعة
من علمائها وكرع من حياضها ومايها وبرع في الاصول والتفسير
والحديث والفقه والفرايض والحساب والنحو والمعاني والبيان
ولزم الجد والاجتهاد في هزله وجده واتى بالجنى والعصر من
رسمه وحده واجازه كثير من مشايخه في الافتا والتدريس وان
يروي عنه جميع ما رواه من كل علم نفيس فرجع الى بلده تريم الشهيرة
وقد تضلع من علوم كثيرة فدرس في تفسير كتاب الله المنزل
ورواية حديث نبيه المرسل والفقه الذي يعرف به الحلال والحرام
ويدري به الخاص والعام وغيرها من العلوم الشرعية والفنون
النقلية والعقلية فقصدته الطلبة من ساير البلدان وعكف
عليه ابناء الزمان واعترف بفضله الاكابر الاعيان فمد لهم موايد
فوايده على التمام واظهر لهم ما خفي على الجهابذة الاعلام وكان
يحضر درسه فضلا دهره وعلماء عصره ويحصل بينهم من المسايل
النفيسة ما يبهر قلوب السامعين ويسكت السن الناظرين
بحيث كان طالب التحقيق يقصد درسه لاجل من يحضره من الاجلا
وحضرت درسه في بداية طلبي وما الحياء منذرق وغصن الشبيبة
مورق وكنت اذا اردت ان اتكلم في درسه ياخذني الحيا فاسكت
لكثرة من يحضره من الفضلا فعرف مني ذلك فقال لي يوما ما معناه
لم لا تتكلم معنا فان لم يخبط لم يتعلم لا يعرف العلوم وكان مهابا
بين الناس صاحب جد وباس وربما شتم في الدرس بعض المتحرفين
ونال من بعض الحاضرين ومنشا ذلك الغيرة واستوا الظاهر والسريرة
قال صلى الله عليه وسلم الحدة معترية خيار امتي ووقع بينه وبين
شيخه شيخنا القاضي احمد ابن حسين ما يقع بين المعاصرين في مسئلة

روية الهلال في دخول رمضان وشوال وحاصلها ان ثلاثة
شهدوا برويتهم الهلال يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه
ثم قامت بينة برؤية الهلال بعد غروب شمس ليلة الثلاثين فقبل
الثلاثة الثانية القاضي احمد وحكم بثبوت دخول شوال وافتى
صاحب الترجمة برد شهادتهم وقبول شهادة الاولين والف كلا
منهما رسالة في بيان ما ظهر له وسمى صاحب الترجمة رسالة تحرير
المقال لما وقع لحاكم تريم اذ ذاك في دخول شوال وهي هذه بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فانه لما كان عام سبع واربعين بعد الالف
وقع لحاكم تريم اذ ذاك تساهل وعدم تثبت مع تهوره في دخول
رمضان وخروجه وذلك انه جاء اليه ليلة الثلاثين من شعبان
ثلاثة انفر من اهل باعزيب من جانب السحيل بتريم مع انه قد علم
وعرف تساهلهم في روية الاهلة لما سبق منهم عام خمسة واربعين
في خروج رمضان من رويتهم له من المواضع الذي سيذكر او قريب منه
وقبوله لهم شهدوا عند الحاكم المذكور بانهم راوا الهلال الليلة المذكورة
من موضع كذا واثبتوا عنده مع استحالة رويتهم وغيرهم له الليلة
الثانية من ذلك الموضع فضلا عن رويتهم له تلك الليلة لوجود
الحايل المانع لروايته كما هو مشاهد معلوم لكل احد ولم ير في الليلة
الثانية الا مع ضعف يقاربه في المنزلة العادية كما هو مشاهد
لمن راه مع انه لم يعلم انه روي في جميع القطر ليلة رويتهم له في دخوله
ففي ذلك دلالة واي دلالة على كذبهم وتوهمهم في الشهادة ثم في ليلة
الثلاثين من الشهر المذكور على تقدير صحة رويتهم له وصحة قبولها
شهد هولاء الشهود المذكورون برؤية هلال شوال تلك الليلة
من الموضع المذكور في الدخول او قريب منه مع استحالة رويته منه
الليلة الثانية فضلا من ليلة الروية لما ذكروا الحايل انه تحقق طلوع
الهلال ليلة التاسع والعشرون قبل طلوع شمسه وقبلهم وحكم

بشهادتهم بدخول شوال والحال ما ذكر وذلك مستحيل شرعا وعادة
وعقلا كما ذكره واشار اليه ائمة الشرع والفلكيون والحال انه لم
يرى لاحد من اهل بلدنا ادعا لها الليلة الثانية مع الحرص التام
قال الشيخ المحلي في تفسيره عند قوله سبحانه وتعالى والقمر قدرناه
منازل ثمانية وعشرين منزلة في ثمانية وعشرين ليلة من كل شهر
ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان تسعة وعشرين
يوما انتهى وقال الشيخ ابن حجر في التحفة لو ذكر الشاهد محله مثلا
وبان الليلة الثانية بخلافه فان امكن عادة الانتقال لم يؤثر و
الا علم كذبه فيجب قضا ما افطروه بروءيته انتهى وقال الشيخ الشربيني
في المغني وصفت الشهادة على الهلال ان يقول رايته في ناحية المغرب
ويذكر صغره وكبره وتدويره وتقديره وانه بحذا الشمس او في جانب
منها وان ظهره الى الجنوب او الشمال وان في السما غيما او لم يكن وفايدة
التفصيل على ذلك الاحتياط حتى اذ روى في الليلة الثانية ولم يكن
بهذه الصفات بان كذب الشاهد فان الهلال في الليلة الثانية
لا يتحول عن صفاته التي طلع عليها بالامس انتهى وقال ابن المقري
في ارشاده وشارحه ابن حجر والعبرة بروءية الهلال ليلا ولا اثر
لروءيته نهار يوم الثلاثين ولو قبل الزوال وان ارتفع منه مقدارا
يبقى بعد الغروب خلافا للاسنوي لان المدار على روءيته بعد الغروب
لا على وجوده حينئذ وقال ابن ابي شريف في شرحه على الارشاد ومن
شروط قبول البينة امكان المشهود به حسا وعقلا وشرعا انتهى فعبارة
هولاء الائمة الاعلام لمن له فهم وممارسة على فهم عباراتهم نص على استحالة
روءية الهلال ليلة الثلاثين مع روءيته يوم التاسع والعشرين قبل
طلوع شمسه شرعا وعقلا وعادة اذ كيف يتصور ان يتاخر عنها بعد
تحقيق لقدومه مع سرعة سيره فضلا عن ان يتاخر عنها بما يسع قدر
مكثا روءيته بعد غروبها وصريحها يتبين كذب هولاء الشهود المجازفين

المشهورين

المشهورين في الشهادة في دخوله بشهادتهم سابقا وخروجه بشهادتهم
اخره لما ذكر من اختبارهم فيما ذكروه في الليلة الثانية من دخوله
وخروجه فيجب من افطار يوم الثلاثين من روءيتهم ان نقض يوما
ان ثبت روءية الشوال ليلة الثلاثين والا فيومين لعدم صحة الا
عتداد بصومهم اليوم الاول من صيامهم لتبين كذبهم لما ذكر لان الشهر
اما ثلاثين يوما او تسعة وعشرين يوما فلا بد من ذلك وينبغي زجر
هولاء الشهود وقمعهم لئلا يعودوا الى مثل ذلك ويرتدع غيرهم
والشمس مع وجود النهار لا تحتاج الى دليل ولا تنفع المكابرة في المحسوس
فيجب على من خالف في ذلك الرجوع والاعتراف بالخطا فان الرجوع الى
الحق احرى باهله من الاصرار على مقابله وما الحامل للحاكم المذكور مع
تساهله وتهوره وتجريه على مثل ذلك الاشكال والاستعظام لنفسه
مع استحقاقه واستحقاره لغيره وهذا هو الداء العضال الذي نزلت
به الاقدام وهلكت بسببه وما هذه الواقعة له باول مرة في حقوق
الله تعالى وحقوق خلقه وما المقصود من ذلك كله لا ايضاح الحق من
غيره لان اقدامه وتهوره في مثل ذلك لمن اعظم مصايب الدين لما
ترتب على حكمه بدخوله من الزامهم صوما ليس بواجب عليهم بل حرام
لتبين كونه من شعبان لما تقرر كما هو مقرر في محله والزامهم فطر
يوم واجب صومه عليهم بسبب حكمه بدخول شوال لتبين كونه من
رمضان مع ما ترتب على ذلك من اول الشهر الى اخره من تعيين الاشفاع
والاوتار التي ينبغي تحريها من حيث تحصيل فضيلة ليلة القدر وليته
كان لم يتعد امره الى غير اهل بلده بل عم في البلدان فساده وما اذا عليه
لو تثبت وتوقف ويسلم من ايقاع الخلق في المحذور ولكن اين من يغار
ويحمي ويذب على الدين والله المستعان ولا شك في ان حال اهل
وقتنا اليوم مصداق الحديث الشريف بدا الدين غريبا وسيعود كما بدا
فطوبى للغربا انتهت الرسالة واختلفت فتاوى علما حضرموت

في هذه الواقعة ثم ارسلوا يستفتون علما الحرمين فاختلفت فتاويهم
ايضا ولكن اكثرهم افتى بما قاله القاضي احمد ابن حسين وان العمل
على البينة العادلة الشاهدة برؤية الهلال بعد الغروب في الفرض
المذكور وقد ذكرت المسئلة في الرسالة التي الفتها في معرفة اختلاف
المطالع واتفاقها ولم يزل العلما قديما وحديثا على ذلك فهذه طريقة
سلوكه مالوفة وسبيل من العلما معروفة وسلوك طريق الاتفاق
اجدر بذي العقل من ركوب الاعتساف والسعيد من عدت غلطاته
وانحصرت سقطاته • ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
ولصاحب الترجمة فتاوى مفيده لكنها غير مجموعه ورسايل اخرى
وتخرج به كثيرون من فضلاء العصر منهم شيخنا العلامة القاضي عبد
الرحمن ابن عبد الله باهارون وشيخنا السيد الجليل القاضي سهيل
بن احمد باحسن وشيخنا القاضي عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا
العلامة محمد بن محمد بارضوان وشيخنا العلامة الفقيه احمد بن
باعبيد والشيخ احمد بن عتيق وشيخنا الفقيه احمد باجريش الشهير
بالقاضي وغيرهم وبعد موت شيخنا القاضي احمد بن حسين طلب
صاحب الترجمة لقضاء سنة تريم فامتنع فما زالوا به حتى تقلد احتسابا
فاحسن سياسة العباد ودفع انواع الفساد واجرا الاحكام على قانون
الشرع الشريف وسوى بين القوي والضعيف ثم عزل نفسه لامر
اقتضى ذلك وتقلد القضاء تلميذه شيخنا سهل بن احمد باحسن
بمساعدة شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس
ولم تطل مدته بل عزل واعيد صاحب الترجمة بعد امتناع شديد
وشرط على السلطان شروطا ولم يشغله القضا عن الافتا والتدريس
بل كانت الفتاوى تحمل اليه من ساير النواحي ودروسه مستمرة
ولم يغير ملبوسه ولا حالة من احواله وهذه عادة قضا تلك الجهة
مع سجايا تستمد منها المكارم ومزايا تستهدي محاسنها الاكارم وخلق

يفوق

يفوق نسايم الاسعاد وكرم تخجل ذخاير الجواد وتمسك بفروع
القرب ولزوم مسلك حسن السلوك والادب حتى تدفق نهر عرفانه
وتلألأ برق برهانه ولم يزل على حالة راقيا في كماله الى ان اناخ الحمام
بالباب ودعاه داعي المنون فاجاب فقدم على الكريم الوهاب ودفن
بمقبرة زنبل من مقابر بشار الشهيرة في تلك البلاد رحمه الله رحمة
الابرار **احمد بن عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدروس**
رضي الله تعالى عنهم اسد الاسود البركة الشامله لكل موجود المعروف
بالكرم والجود شيخ العارفين منهج المريدين نخبة الاشراف والاخيار
معدن الفضايل والفواضل والاسرار ولد بمدينة تريم ونشا بها
ولحظته عناية ربها واشتغل بطلب العلوم الشرعيه والفنون الاخر
ورحل الى والده ببندر عدن واخذ عنه علوما كثيره وحكمه والبسه
الخرقة الشريفة ولازمه حتى تخرج به واخذ عن جماعة من المشايخ
العارفين واذن له كثير في التدريس فاخذ عنه خلق كثيرون وبعد
موت والده اقام بمنصبه القيام التام من نفع الخاص والعام
واطعم الطعام وكان مقصدا للوافدين وملاذا للمنقطعين وملجأ
للفقراء والمساكين وكان مقبول الشفاعة كثير العبادة والطاعة
كثير الرياضات النفسيه والمنازلات القدسيه والفتوحات الربانيه
واتفق على ولايته ساير البريه وشهد له غير واحد بالقطبيه وكانت
طاعاته قلبيه ومعارفه وهبيه واسراره مخفية وكان احسن الاخلاق
ووقع على تفرده الاتفاق وكان ممن جمع بين الفقه والحديث وفاق
اقرانه مع حسن حديث وكان متضلعا من جميع العلوم الشرعيه حاوي
الاشتات الدقايق الفرعيه جامعا لمفردات الفنون الادبيه ولم
يزل ماشيا على الطريقة المحمديه الى ان وافته المنيه تقدم على ربه البريه
سنة تسعة وعشرين والف **احمد بن عمر بن علي بن عمر بن احمد بن الاستاذ**
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير بغاية المبالغ في العبادة

والزهد الى غاية الجامع بين العلم والعمل لا يشوابه فتور ولا كسل
ولا يخالطه سامه ولا ملل ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب
اباه وغيره من فضلا عصره اجلهم الشيخ عبد الرحمن السقاف
ولازمه حتى تخرج به وكان يثني عليه والبسه الخرقة الشريفة وحكمه
واذن له في التحكيم والتصلت به جميع طرق الخرقة المشهورة واعتنى با
لحديث والفقه والتصوف وانتفع به كثيرون وكان مواظبا على
الاذكار الشرعيه والاحزاب الشاذليه وكان سليم الصدر محمود الذكر
واستمر على حالة المرضيه حتى وافته المنية فتوفي سنة اثنين واربعين
وثمانمائة وقبر بزنبل رحمه الله تعالى القاضي احمد ابن محمد اسد الله
بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم شيخ
الاسلام بلا نزاع وروضة الدهر بلا دفاع المذهب الخبير الناقد البصير
المهذب النحو ولد بتريم ونشا بسوحها العظيم وحفظ القران المجيد
واعتنى بعلم التجويد وطلب العلم من صباه وصحب اباه وتفقه على السيد
الولي محمد ابن علوي وتلميذه الامام محمد بن ابي بكر باعباد والقاضي
عبد الله بن الفقيه فضل واخذ علوم العربية عن الشيخ الامام
عبد الله ابن عبد الرحمن التريمي وجال في الديار اليمانية طلبا للرتبة
العلية واخذ عمن فيها من العلما الاعلام وجد في التحصيل حتى نال الرتبة
العالية السنام وكان له اعتنا بكتب الشيخ ابي اسحاق الشيرازي
وكتب الامام الغزالي لاسيما الوسيط والمهذب وحقق الخلاف والصحيح
في المذهب واعتنى بكتب ابن جني في النحو ثم استوطن بندر عدن
وتصدر للافتا والتدريس في مذهب امام الائمة محمد ادريس
واستمر به يلقي دروسا ويجلي على الاسماع عروسا ثم طلب للقضا فتشوش
باله وترادف بلباله فلما علم انه لا محيص له عنه ولا بد له تقلد ذلك الامر
الخطير علما وجل كبير فاقام ناموس الشريعة على نهج الاصابة والسداد
واجرا احكامه في بابه صلاح العباد ووضع الاشيا في محلها واتى البيوت

من

من ابواب فضلها مع ملازمة التقوى والتمسك بالعروة الوثقى ولم
يزل يحكم ويقضي ويدرس ويفتي الى ان ان وقت الارتحال وناداه
منادي الانتقال فانتقل ليلة الاثنين في شوال سنة اربعة وتسعين
وسبعمائة رحمه الله احمد بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب
الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم الجامع للعلوم
الشرعية المتفنن في علوم العربية افصح اهل عصره لسانا وقلما وامكنهم
في العلم يدا وقدما ان هطل دار الغمام فهو سحابه او اضطرم نار الجدل فهو
شهابه ولد بمدينة تريم وحفظ القران المجيد والارشاد واخذ عن
والده وعمه شهاب الدين وابي بكر عدة علوم منها التفسير والحديث
والفقه والنحو والتصوف وكذلك اخذ عن شيخ الاسلام عبد الله
بن شيخ وولده زين العابدين والعيدروس واخذ عن السيد
الجليل عبد الرحمن ابن عقيل وغيرهم من ذلك الجيل ثم ارتحل الى
الحرمين فادى النسكين وزار سيد الكونين صلى الله عليه وسلم واخذ
بهما عن جماعة من العلما العارفين منهم العارف بالله تعالى احمد بن
علان وشيخ الاسلام عمر ابن عبد الرحيم البصري ولازمه ملازمة
تامة حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه وزوجه وممن اخذ عنه
شيخنا عبد العزيز الزمزمي والشيخ احمد الخطيب والشيخ محمد بن
محمد البري المالكي المدني واجازه وكتبها له بخطه سنة اثنين وعشرين
والف والشيخ عبد الملك العصامي والشيخ عبد الرحمن الحنابي وغيرهم
من اهل الحرمين والواردين اليهما ولبس الخرقة من جمع كثير واذنوا له
في الالباس واجازوه في الافتا والتدريس فجلس للاقرا في المسجد
الحرام وانتفع به الخاص والعام وكان له اعتنا بكتاب احيا علوم
الدين فاقراه في المسجد الحرام ست مرات وقراه على والده اربع مرات
وعلى شيخه شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ العيدروس اربع مرات
وربما قرا في التفسير وخاض اللجج الغفير ويردون من بحره الغدير الحيي

النمير وكانت فصاحته تستعبد رق الكلام المحرر وتهدي لكل
سامع عقدا كل جوهره وكان متدرعا جلباب الطاعة قائما باعبا
هذه البضاعة وكان عاملا بعلمه حافظا للسانه وقلبه مواظبا على
السنن النبويه والوظائف الشرعيه كثيرا لتلاوة القران ملازما
للذكر في كل اوان ملازما لحضور الجمعة والجماعة مقابلا على الخير
في كل ساعه لا يصرف شيئا من الزمن في غير طاعه مع غاية في الزهد
والقناعه وكان شديد الانكار يثب على المنكر كانه صاحب ثار
لا تاخذه رافة في دين الله ولا يقوم لغضب احد اذا خاض الباغي
في صفات الله واذا حضر مجلسا احتاط الحاضرون في ستر المنكرات
والمستهجنات واجتهدوا في اظهار المستحسنات ويحكى انه دخل على
بعض ارباب الدوله وعنده من يسمع بالاله فاسكت المسمعين
ووعظ الحاضرين وامرهم بالتوبة اجمعين وكان اذا دخل الحمام ستر
من كان داخله العورات وعيب المستكرهات وكانت اخلاقه رضيه
واعماله وافعاله مرضيه وكان لطيف المعاشره ظريف المحاضره حسن
المذاكره وله كرامات كثيره ورياضات شهيره واحواله منيره وله كرامات
منها انه دعى لجماعة من اصحابه بمطالب دينيه ودنيويه فنالوها
ببركة دعائه كما اخبرني بذلك جمع ومنها ما اخبرني به بعض اصحابه
الثقات انه اعتراه وسواس شديد حتى اتفق له انه كان في الطواف
فتخيل له انه خرج منه بول فاسرع بالخروج من المسجد خشية تلويث
المسجد ثم نظر ثوبه فلم يجد بللا وشك في وضوئه وفي طهارة ثوبه
وتعب لذلك تعبا شديدا فمر به صاحب الترجمة وهو في تلك الحالة
فتعلق به ولازمه في الدعا له برفع تلك الوسوسه فدعا له صاحب
الترجمة فاذهب الله عنه تلك الوسوسه من حينه وكان رحمه الله
يحب الفقرا والضعفا ويكرمهم وتخرج جماعة في عدة علوم لا سيما
علم التصوف والبس الخرقة الشريفة جماعة كثيرين ولم يزل مواظبا

على الافعال السادة والاعمال الصالحة البارة الى ان قرب الرحيل
الى دار الاخرة فناداه منادي الوفاه فاجابه ولباه وانتقل الى
رحمة الله سنة خمس واربعين والف ودفن بالمعلاه عند قبور
السادة الاشراف بني علوي وقبره معروف يزار رحمه الله رحمة
الابرار احمد بن محمد بن الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم المعروف
بالاكسح المخصوص بالعطايا والمنح وارث علوم لم تكن تصلح الا له
وراقي معارج المجد الذي جر على المجرة اذياله الفايز عند الاستهام
على الفضايل بالقدح المعلى السالك مسالك اسلافه في الطريق
المثلى ولد بتريم الغنا وحفظ القران فنال بالحسنى وحببه الله تعالى
منه مجر المهد وحبا الرضاع على احسن الخصال وكرم الطباع فاخذ
عن والده والفقيه الامام محمد بن علوي بن احمد ابن الاستاذ
الاعظم وعمر بن احمد بن الاستاذ الاعظم والشيخ الامام العارف
بالله عبد الرحمن السقاف وشاركه في كثير من مشايخه واتقن علم
الحديث والفقه والتصوف وشارك في علم العربيه والاصول ولبس
الخرقة من خلق كثير وانتفع به جماعة في عدة علوم وكان الغالب
عليه الخمول وكان يحب مكارم الاخلاق ومحاسن الافعال وكان
ورعا كريما زاهدا في الدنيا ورياستها مقتفيا اثار اباه الصديقين
مائر اجداده الصادقين ولم يزل على ذلك الى ان يبست شجرة حياته
وسقي كاس مماته فانتقل الى رحمة الله تعالى سنة اربع عشرة وثمانمائة

رحمه الله تعالى وايانا احمد ابن محمد ابن عبد الله بن محمد سميط بن
علي المشهور بالشهيجي بن عبد الرحمن بن احمد بن علوي بن الفقيه
احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله تعالى
عنهم اجمعين الشهير كسلفه بابن سميط الزاهد في الدنيا الفانيه
والراغب في الاخرة الباقيه صاحب الاحوال الشهيرة والكرامات
الكثيره وله بمدينة تريم وصحب بها ذوي الفضل العظيم والعلم

الجيم وسلك مسلك سلفه الكرام وحذا حذوهم في الزي والنظام
ثم ارتحل الى الحرمين فحج بيت الله الامين وزار جده سيد المرسلين عليه
افضل الصلاة والتسليم وكان عظيم الرياضات ملازما للطاعات مواظبا
على الجمعة والجماعات كثير المجاهدات الى ان حصل له من الاحوال ما لم يخطر
له على بال وقد تقلب عليه الاحوال فتضطرب منه الاقوال والافعال و
كثيرا ما ينشد قول من قال • الا يا صاحب الخمر • فقت الناس بالسكر
وسكر الناس لا يسكر • وسكرك قاطع السكر • وتظهر منه في تلك الحالات
عظيم الكرامات وخوارق العادات وقد يستمر به الحال المدة المديدة
والاشهر العديدة واعتقده الناس اعتقادا عظيما ونالوا منه فضلا
جسيما وتوطن في اخر عمره بندر جده المعموره وهو برياض الفضل معمور
وكثرت لديه النذور ولم يزل قاطنا بها عامرا لناديها الى ان اختار الله
تعالى ما لديه فقبضه اليه وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة سبع وثلاثين
والف وقبره في جده معروف وباستجابة الدعا موصوف نفعنا الله به وسلفه
امين **احمد بن محمد بن علوي بن ابي بكر الحبشي** بن علي بن الفقيه احمد بن
محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم الشهير كسلفه بالحبشي صاحب الشعب المشهور المحفوف
بالضيا والنور الامام العارف الذي فاضت عليه عوارف المعارف
تفرع من دوحة العظمة والجلاله وترعرع في روضة سقاها الفياض
سلسبيل الفضل والسلاله واحاطت بنيرشها به من ضياء المعارف هاله
والبدر انها له ولد بتريم وحفظ القران العظيم ثم شرح الله صدره لطلب
العلوم وهل يجزي من الاقتدار الا الامر المحتوم وحبب اليه الطاعات
واجتناب السيئات وصحب الاكابر اهل زمانه واخذ عن علما عصره و
اوانه فمن مشايخه الامام عبد الرحمن بن شهاب الدين والعارف
بالله ابو بكر بن علي خرد والسيد الجليل محمد ابن عقيل مديحج والشيخ
الاسلام ابو بكر بن سالم صاحب عينات وكان هو والسيد العظيم عبد الله

ابن سالم اخلة كالتوءمين بن اضعا بلبان اي لبان ورتعا من اعلى العلى
في عشب اخصب من نعمان واخذ كلا منهما عن صاحبه ورحلا على قدم التجريد
الى الحرمين واخذا ايضا باليمن عن جماعة كثيرين منهم الامام العارف
بالله تعالى تاج العارفين محمد بن محمد ابي الحسن البكري وحكى انه لما
راى صاحب الترجمة قال له لتركبن طبقا عن طبق قال بعض العلما يعني
حالا بعد حال ومقام بعد مقام وجاور بالحرمين عدة سنين وكانت
له مجاهدات وشدة رياضات وربما ترك الاكل مدة مديدة وكان كثير
الصيام كثير القيام لا سيما بالليل والناس نيام وكان سالكا مسلك
الاكابر الصوفيه مواظبا على السنن النبويه والاداب الشرعيه ما يعلم بفضيلة
الا عمل بها ولا يسمع بكراهة الا اجتنبها ووهبه الله تعالى من المواهب
ما بهر الالباب ولم يكن له في حساب وكان يتكلم بالالفاظ الوجيزه ويورد عنها
المعاني العزيزه ويقرب المقاصد البعيده بالاقوال السديده فهو من
خلفاء الله تعالى على عباده وامنايه على فيوضات امداده مقيم للحضرة
قسطاس المعدله ويورد لكل رتبة نظام التكمله وسار اسمه في مشارق
الارض ومغاربها وطار ذكره في قفارها وسباسبها فهرعت اليه ابناء
الزمان والتجت اليه مطالبا السلم والامان واما كرمه فكان عذبا منهلا
وسيلا سبق ارتداد الطرف وان جا منهلا وكان من الورع والتقى واليقين
وسلوك سلوك الاقدمين على سنن قويم وصراط مستقيم وكان يصدع
بالحق لا يخاف لائما ولا يخشى جاهلا وظالما وكانت له دعوات مستجابات
تخترق السبع السموات واذا دعى لاحد استبشر بالنجح وجاء كفلق الصبح
وكان له اعتنا بكلام الصوفيه المحققين ويرد عنهم كلام المبطلين ويعتني
بكلام الشيخ عمر بامخرمه وشعره ويكشف غوامض سره وشرح الحكم لابن
عباد وتظهر شموس انواره للعباد وكان يحب القهوة ويامر بشربها
وكان يقول هذه الثلاثة يعني كلام بامخرمه والدين بعده من النعم التي
اختص بها المتاخرون ثم في اخر عمره استوطن الحسيسه عند قبر الامام المهاجر

احمد بن عيسى فكان ملجأ للوافدين وملاذا للمسافرين ولم يزل بها
الى ان انقضت ايام حياته ودنى وقت وفاته وانتقل سنة ثمان
وثلاثين والف وقبر في اسفل الجبل وعمل على قبره قبة عظيمة رحمه
الله تعالى ونفعنا به امين **احمد بن محمد بن علوي بن احمد** بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد الاولياء العارفين والعلما
العاملين والاصفيا المتقين ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران العظيم
وتربى بحجر والده واخذ عنه الفقه والتصوف فحصل له طرفا صالحا
واتقن ربع العبادات واجتهد في الطاعات وصحب جماعة من العارفين
ولبس الخرقة من غير واحد وارتحل الى جماعة من العلما العارفين واخذ
عنهم طريق القوم واحسن في مجاري الساحة والعوم ثم استوطن مدينة
قسم المحل الشهير المحرر وانتفع به كثير من الطالبين وصار كهفا للمحتاجين
ومنهلا للواردين وملجا للفقرا والمساكين ولم يزل مواظبا على طاعة مولاه
الى ان توفاه الله وقبر في مقبرتها الشهيرة بالمصف ولم اقف على تاريخ و
فاته رحمه الله تعالى ونفعنا به والمسلمين **احمد بن محمد صاحب عيديد
بن علي بن محمد** بن عبد الله بن الفقيه احمد بن علوي بن عبد الرحمن
بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم احد اهل الفضل والعرفان ومن
اجل العلما العارفين الاعيان السالك طريق الاحسان الموصلة الى
رضاء الرحمن ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وتربى بحجر
ابيه السيد الكريم وجد في التحصيل العلم الشريف وقرا على والده عدة
تاليف وصحب جماعة من العارفين وتفقه على غير واحد من الفقهاء
المجتهدين ولبس من مشايخه خرقة الصوفية وكان مواظبا على الوظايف
الدينية والسنن الشرعية وتفرغ في عدة علوم لكن غلب عليه علم الطب
والتشريح وتمييز السقيم من الصحيح وكان له في ذلك اليد الطولى ورأيه
انا الاعتنا بذلك لغلبة الجهل به هولاء ولكن وكان والده يحبه ويثني
عليه ويعول في كثير من الامور عليه ولم يزل مواظبا على طاعة الله طالبا

احمد بن محمد الفقيه

احمد صاحب عيديد

رضا

رضا مولاه الى ان بلغ العمر مداه وانتقل الى رحمة الله تعالى وقبره
في مقبرة زنبل ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله **احمد بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم** رضي الله عنهما الجامع بين العلم الراسخ والشرف
الشامخ والمجد الباذخ الشهاب الذي طلع في سما المكارم به وانشرح
الافتيا المعالي صدرا خلاصة اهل الايمان الموصل الى رضاء الرحمن
ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران الكريم وصحب اباه واعتنى به
ورباه واخذ عن اخيه علوي وعن اخيه عبد الله وهو اصغر اولاد
ابيه وكانوا يحبونه ويثنون عليه وكان الاستاذ الاعظم يقول اولادي
خمسة علوي وعبد الله وعبد الرحمن من الذات وعلي واحمد من الصفات
قال صاحب الجوهر ومعنى ذلك ان الاولين يعرفون من طريق الذات
والاخرين يعرفونه من طريق الصفات انتهى ومشى على طريق والده
في اصداره وايراده من كثرة الصيام وطول القيام وصلة الارحام
وكثرة الاذكار انا الليل واطراف النهار وقيام الاسحار مع صدق
النية وحسن الطوية ورزقه الله تمام التوفيق والاهتدا الى سواء
الطريق وسلك المسلك الرفيع ووصل الى المطلب البديع وكان يوثر
الخمول ويكره الشهرة والفضول ولهذا قل الاخذ عنه وكان يحب العزلة
عن الناس ويقول انا محا لطتهم توثر الافلاس وكان زاهدا في
الدنيا راغبا في المرتبة العليا وكان يتواضع للكبير والصغير والرفيع
والحقير وكان كريما ذا فتوة تامة وعطيات عامة ومن كراماته ان
جماعة من اصحابه استغاثوا به وتوصلوا الى الله به فنالوا مطالبهم
وظفروا بمرغوبهم وحكي ان بعض فقرايه حبسه الوالي فاستغاث بصاحب
الترجمة فامر الوالي بفكه من الحبس فقال له الحابس لا افكك الا ان
تعطيني عادتي فقال له واذا فككت نفسي لا تعترض بيتي فتوسل بشيخه
صاحب الترجمة فانفك القيد وذهب لسبيله وكان رحمه الله كثيرا
ما يتمنى الشهادة لكثرة ما ورد فيها من الفضل العظيم وكان كثيرا ما

يتردد الى قرية العجم المشهوره ويقيم بها لكثرة ما بها من الصلحا فاتفق
ان فاض واديها سيل كثير على حين غفلة نفرق فيه صاحب الترجمة وحصلت
له الشهاده الاخرويه فعاش حميدا ومات شهيدا وذلك سنة ستة وسبعمايه
ودفن بالقرب من المسجد العارف بالله الشيخ عبد الله بن ابراهيم بافشين
وكان قبره معروف ثم درس حتى نسي محله ثم جدد اوايل القرن العاشر و
عمل عليه قبة عظيمه ثم راى السيد الجليل فدعق بن محمد وطب في المنام
بعض العارفين وهو يقول له ان قبر السيد احمد هنا واشار الى محل
قرب القبر المحدود فجدد السيد فدعق قبرا في محل ما اشار اليه العارف
المذكور وعمل عليه بنيانا قال الشيخ سهل بن عبد الله بن محمد بن حكم
باقشير اعلم ان البركات صادره من الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه صلى الله عليه وسلم الى الصالحين فينبغي للزاير ان يزور اولا السيد
احمد الجليل ويقول السلام عليك يا احمد بنصيبك من بركات النبي صلى
الله عليه وسلم وبنصيب النبي صلى الله عليه وسلم من بركات الله عز وجل
ثم يدعو بما شا من امور الدنيا والاخرة وبعده يزور الشيخ عبد الله
بن ابراهيم بافشين انتهى **اسمعيل بن حسين بن احمد بن ابي بكر بن علوي**
بن اسمعيل بن ابي بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
الشهير كسلفه بالبيتي نسبة الى البيت قريه بقرب تريم واسمعيل هذا
هو وارث المجد من ابايه واجداده وشاييد الفضل على ارفع عماده
على العلم ومناره ومقتبس الجود ومختاره مرتع الكرم والجود ومسيل
الاموال والمقصود اعراقه في الكرم متناسقه واخلاقه في الهمم متوافقه
اشكاله عن اشكال الحصر والحد خارجه وقضايا احواله لنتايج السعد
والمجد ناتجه ولد بقرية البيت التي يحيى بها كل ميت ونشا بها على احسن
حاله ساحبا في النعيم اذياله وحفظ بها القران العظيم ودخل مدينة
تريم واخذ عن جماعة من العلما الاعلام ومشايخ الاسلام وصحب جماعة
من اكابر العارفين والايمة المشهورين ثم رحل اليمن واخذ عن خاله

الامام وارث المجد والفخر السيد علي بن ابي بكر والعالم العامل
الولي الشيخ عبد الرحمن البرخلي ثم رحل الى الحرمين الشريفين وادرك
المنسكين العظيمين واخذ بها عن جماعة من العلما العاملين منهم
شيخ الاسلام عبد العزيز الزمزمي وعن العاملين الاعلام شيخنا
عبد الله بن سعيد باقشير وحايز رتب الكمال شيخنا علي بن الجمال
والعالم الرباني احمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي وصحب العارف
بالله تعالى الولي شيخنا محمد بن علوي واقام بمكة برهة من الزمان
يكرع من حياض العلوم والعرفان ثم رحل الى مصر التي هي روضة العلوم
والادب ومعدن الفضل الذي يفوق على معدن الذهب ولازم الجامع
الازهر ولاح له نوره الابهر واخذ عن جماعة من المحققين والايمة
المجتهدين من اجلهم شيخ الاسلام واستاد العلما الاعلام الشيخ
علي بن علي الشبراملسي والشيخ الهمام شيخنا محمد بن علي الدين البابلي
والشيخ الامام علي الاجهوري والشيخ شرف الدين بن شيخ الاسلام
والعلامة احمد البشبيشي والشيخ منصور الطوخي وغيرهم ممن يطول
ذكرهم فلما اصغت له من العلم مناهله واشتد في الفضل كاهله عاد الى
مكة عالية المقام وجلس للتدريس في المسجد الحرام ثم رحل الى الديار
الهنديه ليقضي ما في نفسه من الامنيه واتصل بوالد سلطانها
وعرف له حقه وقابله بما استحقه ثم حج سنة واقام بمكة برهة من
الزمان على تدريس العلوم والعرفان ثم انثنى عاطفا عنانه ثانيه
ودخل الهند مرة ثانيه فلقي بها اتم تحية وسلام وصار بها شيخ
الاسلام وحبه ابن السلطان وتبسمت له دولته واستنارت ليما
محبته بدوره واهلته لا يفارقه لا حضرا ولا سفرا ولا يعادله عنه
سماعا ونظرا وهو الان مقيم بها سراجا منيرا لاهلها وملاذا للوافدين
وملجا للمنقطعين مع كرم يفوق البحر السار وخلق الطف من نسيم
الاسحار حاملا راية السنة والجماعة متدرعا جلباب العبادة والطاعة

فاما ابا عبا هذه الضاعه جعفر الصادق بن علي زين العابدين
بن عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم
جامع اشتات الفضايل والعلوم محيي ما اندرس منها من الاثار و
الرسوم الحسيب النسيب المستغني بشرف ذاته وصفاته عن الوصف
والتلقيب مالي اللسان والقلب وعلم العلم الشهير من نار على علم البحر
الزاخر الذي يتلاطم بامواج الفضايل عبابه والحبر المدخر لفتح ما
اغلق من عويصات الامور بابه المغترف من فيض البحار العيدروسيه
المعترف له بالتقدم على العوالم الانسيه امام العلما في مكانه وزمانه
والفايق على نظرايه ومشايخه واقرانه القايم بنصرة دين الله في
سره واعلانه ولد رحمه الله تعالى بمدينة تريم سنة سبع وتسعين
وتسعماية ونشا في حجر الفضل والمجد واستنشق شميم عرار نجد وصحب
اباه ولازمه من زمان صباه وحفظ القران المجيد وتلاه بالتجويد
وحفظ الارشاد والملحة والقطر وغيرها وقرا على والده مدة مديدة
في فنون عديده واخذ عن ابن عمه شيخنا العلامه عبد الرحمن السقاف
بن محمد العيدروس وشيخنا العلامه ابي بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب والشيخ الشهير زين بن حسين بافضل وسيدي الوالد رحمهم
الله تعالى علوما كثيره وبرع في التفسير والحديث والفقه والتصوف
والعربيه والحساب والفلك والفرايض وهبت عليه رخا الاقبال
وعاش في نضرة العيش ورخا البال واتحفه الله تعالى بحسن الفهم
والحفظ وجمال الصوره وكمال الخلقة ما فاق به على اقرانه وساد به
على اهل زمانه ورزقه الله تعالى مع ذلك قبولا وجعل خاطره على
الفطنة مجبولا وكان بليغا في نظمه وانشايه لم يلد الزمان مثله في
احشايه وكان بينه وبين سيدي الوالد رحمه الله تعالى اكيد صحبه
ومزيد مودة ومحبة ثم قصد الحج فحج وقضى من مناسكه العج والثج
وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وحصل له ما امله ورام واخذ

في

في الحرمين عن جماعة من العارفين ثم عاد الى مدينة تريم وهو
بغاية الاجلال والتعظيم ولم يدخل بلدا الا واكرمه واليها غاية
الاكرام وتلقاه بالتعظيم والاحترام ولما قرب من مدينة تريم
خرج لتلقايه الخاص والعام والعلما والامرا العظام ودخل في جمع
لم يبلغنا ان احدا من جماعته دخل مثله في الاحتفال وكثرة مزاحمة
الرجال وارباب الدفوف والشبابات بين يديه والمداح تجهر
بتحسينه والثنا عليه كل ذلك لاجل ابيه لما ان رد محبته له ورغبته فيه
لان امور الاشراف يومئذ ترجع اليه واقام بتريم برهة من الزمان
والدهر محمود السيره في السر والجهر ثم طلب الرحلة الى الديار الهنديه
طلبا للعلوم العقليه والرتبة العليه وكانت اذ ذاك مشحونه
بالنجبا والعلما والادبا وقصدا ولا بندر سورة للاخذ عن السيد
عمه الجليل الامجد الشريف محمد فقرش له جم علومه والقمه ثدي معلومه
وافاض عليه من فيض بحاره وتضلع من يانع اثماره واشجاره
ثم قصد اقليم الدكن من تلك الديار للاخذ عمن فيه من مشايخ
الكبار فقصد الملك الاشهر ذي القلب الانور والنور الازهر الملك
عنبر وهو يومئذ الوزير الاعظم في ذلك الاقليم فتلقاه بالاجلال
والتعظيم واحله محله من الصدر والتقديم فانتظم في سلك ندمايه
وطلع عطاردا في نجوم سمايه وناظر العلما بحضرته فغلبهم وظهر
على كل واحد بما بهر به عقل من حضر ثم جلس لتدريس العلوم
فاحيا ما اندرس منها من الرسوم وفتح اقفال الفضايل والفنون
واستخرج من مخابيها كل در مكنون واعتنى في مدة يسيره بكلام العجم
ففاق في نظمه ونثره من نظم ونثر ولما راى بعض العجم العقد النبوي
لجده الامام شيخ بن عبد الله طلب منه ان يترجم له بالفارسيه فترجمه
باحسن عبارة ولم يزل الى عند الملك عنبر الى ان ادركته الوفاه وانتقل
الى رحمة الله واقيم ولده فتح خان مقامه فزاد في اجلال صاحب الترجمة

واحترامه الى ان قدر الله على تلك الدوله ما قدر وتشتت اربابها
شذر مذر ثم عاد صاحب الترجمة الى بندر سورة المحروسة لاغتنام
عنصبم المانوس وقدر على ما كان عليه عمه العيدروس من العلوم
والغلال وزاده كثيرا من الاراضي والاموال فصار ينفق على الوارد
من ذلك ولا يتكلف ويتقدم به على غيره ولا يتخلف والقى بالبندر
المذكور عصاه الى ان بلغ العمر اقصاه ولما اقام به امتد باعه دعوت
باقبال رباعه وصارت اعتابه العليه لذوي الفضايل قبله وابوابه
السنيه مترفعة عن ان تحظى الخصوم بها بقبله وصارت حياضا لمن
يكرع ورياضا لمن يرتع وصار كالكوكب السارى في ارشاد القاري يهتدى
به المهتدون بتحقيقا لقوله وبالنجم هم يهتدون وقصده الغادي والرايح
وخدمته القرايح بالمدايح وما قصده قاصد من مشارق الارض و
مغاربها الا ونال اقصى مرام نفسه ومطالبها وكان له نثر باهر ونظم
بزري بعقود الجواهر تستلذ به المسامع ويطرب له الناظر والسامع و
ديوانه في هذا الزمان بقلوا طبقة على كيوان وألف كتبا مفيده في
فنون عربيه واقرله اقرانه في جميع ذلك بالاعجاز والتفرد في نوعي
الحقيقة منه والمجاز وله كرامات تظهر منه في بعض الحالات منها ما اخبرني
به بعض الثقات من اهل مكة المشرفه انه لما اراد السفر الى وطنه مكة
دخل عليه يوادعه وسأله الدعا بالوصول اليها سالما فقال له تسعى بين
الصفا والمروة في اليوم الحادي والثلاثين من هذا اليوم قال لما وصلتها
فبينما انا اسعى اذ سالني رجل عن السيد المذكور فتذكرت قوله لي وحسبت
الايام فاذا الامر كما قال ولم يزل في ابهة عظيمة المفاخرة الى ان انتقل
من دار الدنيا الى دار الاخرة وكان انتقاله سنة اربع وستين والف
ببندر سورة المشهوره وقبر في مشهد عمه محمد العيدروس وقبره هناك
معروف يزار ويتبرك به الجنيد بن علي بن الجنيد بن ابي بكر بن عمر بن
عبد الله بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل رضي الله تعالى عنهم

الشهير

الشهير كسلفه باهرون ذي السر المكنون والعرض المصون السيد
الكبير العلم الشهير جنيد الزمان وقشيري الرحمان الاوان والمرجع
عند تشاجر الاقران باتفاق اهل العرفان وارث اربابه الاكرمين
محي ماثر سلف الصالحين ولد رحمه الله تعالى بقرية بروغة المشهورة
وبالسادة العارفين معموره وانشا بها على احسن حال وانعم بال وصحب
اباه وحفظ عن المعاصي من صباه الى ان بلغ العمر مداه واخذ عن ذوي
العلوم والعرفان السيد عبد الله واحمد ابني عقيل الهندوان واخذ
بتريم عن شيخ الاسلام عبد الله ابن شيخ العيدروس وولده زين
العابدين وشيخنا عبد الرحمن ابن محمد العيدروس والسيد الجليل
احمد بن محمد الحبشي والسيد الكبير عبد الله ابن محمد بردم والشيخ احمد
بن عبد الله السودي بافضل والشيخ الشهير حسن بن احمد باشعيب
والفقيه محمد بن حكم باقشير وغيرهم ولزم العباده والخلوه وانواع
الطاعة من حضور الجمعة والجماعات وجد في تحصيل العلوم مع سلوك
طريق القوم وبرع في فن التصوف والحقيقة والتعرف وكان يتردد الى
تريم ويقيم بها ايام الشتا وبها بيته لها مسكن الشعر كافوري الثنايا يبهر
العيون والقلوب بسناو سنا الجبين كالهلال ووقار عليه سيما الجلال
واريب عذب من الما الزلال وانتفع به جماعة من المريدين ووصل على
يديه كثير من السالكين وصارت بروغة به معموره الا نديه منشوره
الاندية ولم يزل بها على الافعال السارة والاعمال البارة الى ان انتهى
امره وانقضى عمره فناداه مولاه وانتقل الى رحمة الله تعالى ولم يحضر
الان في تاريخ وفاته رحمه الله الحسن بن ابي بكر بن سالم بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رحمهم الله تعالى
الولي الصالح ذو النور اللايح والهدي المستقيم الواضح والعلوم اللدنية
والمعارف السنيه والاسرار اللطيفه والمعارف الشريفه الطالع من
عين اليقين المتبع لسنة سيد المرسلين مربي المريدين ودليل السالكين

والربعينات ونشا بها وحفظ القران واخذ عن اخوانه الكبار و
ادرك اباه وهو صغير وحل عليه نظره الاكسير واشتغل بالعلوم
والمعارف والرقائق واعتنى بالفقه والتصوف والحقائق وولي
قضاة بلده وحمدة سيرته واحكامه وانتفع بجماعة كثيرون وكان
شديد المجاهدة عديم المعاندة متواضعا وباليسير من الدنيا قانعا
كريما سخيا كلما ملك انفقه محبوبا عند الانام مقبول الشفاعة عند
الخاص والعام وكان عظيم المكاشفات كثير الكرامات ولم تزل تترا ئد
له المنوحات وتترادف عليه الفتوحات الى ان الممات فتوفي بمدينة
عينات سنة ثماني وخمسين والف رحمه الله تعالى **حسن بن احمد بن عبد**
الرحمن بن محمد بن الشيخ الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم اشتهر
والده بيا بركي الذي ليس له في اقرانه شريكي المحافظ على ازمانه و
اوقاته المقبل على طاعة ربه وعبادته حسن الذكر والسيرة نير القلب
والسريرة ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه واخاه عليا
واخذ عن الامام محيي النفوس عبد الله بن ابي بكر العيدروس وشاركه
في اكبر شيوخه وكان العيدروس يحبه ويثني عليه ويبشره بالولاية
العظمى لربه وسار على نهج الطريق احسن سير وجرى في احواله
على منواله غير معترض الى الغير واجتهد في القيام ولازم الصيام وكان
كثير التهجد في الاسحار كثير التلاوة في الليل والنهار وواظب على
ذلك حتى صار كان وجهه كالبدر في الاشراق وجد في العلوم حتى اذعن
له الوفاق والافتراق واخذ عن جماعة من اكابر العارفين منهم الشيخ
ابو بكر العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي والفقيه عبد الله
بلحاج ومن في طبقتهم وكان مجتهدا في مخالفة نفسه لا يخالط غير ابناء
جنسه ملازما لما ينفعه بعد حلول رمسه وشهد له غير واحد انه كان
يتجزى منهم الشيخ عبد الرحمن بن علي قال رايته في مسجد العيدروس
ورايته في مسجد برجيس ورجعت الى مسجد العيدروس فرايته ورجعت

تاريخ ما كانا عليها

الى

الى برجيس فوجدته فيه فسالت اهل المسجدين عنه فقالوا ما
غاب عنا وكذا حكي عن السيد الجليل محمد بن علي بن علوي الملقب
سطيحه ولم يزل على حسن حاله الى ان انتقاله فتوفي سنة خمس
وثمانين وثمانمائة بمدينة تريم ودفن في مقبرة زنبل رحمه الله عز وجل
حسن بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما ذو المناقب المانوره
والكرامات المشهوره الحسن اسما ونعتا والولي سمة وسمتا الحائز
لحسن الاخلاق والاعمال الفائز باوصاف الكمال الذي في امة ذلك
الزمان بمنزلة انسان العين من الانسان ولد ونشا بمدينة تريم
على النعيم العظيم وحفظ القران الكريم وصحب اباه ولزم طاعة مولاه
واخذ عن اخوانه الكبار ابي بكر وعمر المحضار وكانت له مجاهدة شديدة
وكايده الشيطان مدة مديده حكي عنه انه قال كان ياتيني في صورة هائلة
وانا صغير ويلقي الي بانواع مكائده ليكيدني وانا الكيده وتعبت
لذلك حتى ظن بعض الناس ان بي جنونا وكنت اتي والدي لاشكوا
ذلك اليه فلم اجده فاتيته يوما في خلوة فقلت له راسي يؤلمني فقال
لي اعمل عمل الرجال ولا تقل راسي فانتفعت بكلامه وصرف الله عني
كيد الشيطان حتى صار ينظر الي شزرا وجد في تحصيل العلم والعبادة
وسلك الطريق الموصلة الى السعادة حتى صار من كبار العارفين
والجهابذة المجتهدين وانتفع كثيرون منهم السيد الجليل علوي ابن
اخيه محمد والسيد الكبير علي بن عبد الله باعلوي والشيخ عبد الرحمن
الخطيب والشيخ علي بن سعيد البهلول والشيخ عبد الله بن محمد با
شعيب وكان ملازما للذكر ويامر اصحابه بكثرته وبالاجتماع عليه
وكان يجتمع هو واصحابه في المسجد بعد العشا يذكرون الله تعالى الى
نحو نصف الليل وربما استمر الى الفجر وسمع بعض اهل الكشف وهو و
اصحابه يذكرون الله تعالى مناديا ينادي الا ان الله قد غفر لكم واجتمعوا
ليلة في المسجد وحصل لهم طرب شديد ولذة عظيمة وانوار جسيمة

ولما فرغوا قال ان ابليس اللعين دار حولنا فلم يجد ملجأ فجلس على تلك
السدرة وعليه ثياب كثيره وحكي انهم حصلت لهم بعض الليالي فترة ولم
يدروا ما سببها فالتفت اليهم وقال استعيذوا بالله من الشيطان واقروا
ما تيسر من القران فلما ارادوا الانصراف قال ان الشيطان كان خارج
المسجد فدخل بعضكم وهو منكر علينا فدخل الشيطان معه فمن كان ذلك
فلا ياتي الينا وكره ان الرجل يكون الرجل المنكر ثم اعترف ذلك الرجل بذلك
وكان رضي الله عنه كثير الوجد حالة الذكر وكان يتبعه الوجد ويخليه وربما
جلس اياما لا يذوق شيا ويقول ذا تحملوني وكان يقول ما خلا قلبي من
ذكر الله تعالى ولو تكلمت مع الناس اوهمت وكان يقول انا اعرف السعيد
والشقي واعرف الصالحين بالشم وكان يحبه ويثني عليه وحكي انه مرض وهو
طفل واشرف على الموت وبقي النفس شيا عد بسرعة فقال ابوه هذا النفس
ذكر الله وما يموت الان وسيكون له شان عظيم وما يدعون وراعود على
نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام الامر وله كرامات كثيره منها انه
خرج للصيد مع جماعة وهو صغير فنفد زادهم وتعبوا فغاب عنهم ساعة
واتاهم بتمر ومنها انه كان عليه لرجل ثمان قفال فطالبه وليس عنده الا ثمنى
قفال وعود وعة عند اخته زينب فاخذها منها وقلبها ووزنها للداين فكانت
ثمان قفال ومنها ان تلميذه علوي بن اخيه محمدا استاذنه في الدخول فقال
لزوجته اعملي لزوجك طعاما فقالت ومن زوجي غيرك فقال سيتزوجك
بعد موتي فكان الامر كما قال ومنه ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب قال
رايته يبحث بشي عند ابتدا صحبتي له فوقع في قلبي شي من ذلك ثم قلت له اذا
رايت مني شيا اخبرني به فقال رايتني امس اعبث بكذا فقلت في نفسك
كذا وكذا قال وكان يخبرني بما افعله في بيتي سترا وقال لي يوما اترفق
رحلا وفرش سجادته فخطر له الحج فطارت به السجادة الى مكة فحج مع الناس
ثم عادت به السجادة الى تريم فجعلت اعرض بشيا اليه بالصلاح وهو يقول
ليس هو فقلت من هو فقال صاحبك ومنها انه زار الشيخ محمد بن حكم ومعه

تلميذه

تلميذه عبد الله بن محمد باشعيب فطلب منه ان يكشف له عن قبر
الشيخ محمد بن حكم فكشف له فخرج منه نورا كالشمس فذهب عقله واغمى
عليه وحملا الى بيته ومكث ثلاثة ايام حتى جا السيد حسن وقرا عليه
ودعا له فافاق ومنها ان تلميذه علي بن سعيد الوحيلة تبعه وهو خارج
لزيارة القبور فلما رجعوا اشتد حر الرمضا عليه فلما راه قال له ضع
قدمك موضع قدمي فوضعها فلم يجد حر الرمضا وكان رضي الله عنه حسن
المعاشره لطيف المحاضرة ذا منطق فصيح ووجه صبيح ولم يزل على
الوصف الحسن الجميل الى ان آن وقت الرحيل فانتقل الى رحمة الله تعالى
ليلة الجمعة لتسع خلون من جمادى اخر سنة ثلاثة عشر وثمانمائة ودفن
بمقبرة تريم جعله الله من اهل النعيم وسمع اخوه عن بعض العارفين
يصفه بعد وفاته باوصاف جليله فاستبعد ان يكون اخاه وصل الى
تلك الرتبه فسمع في منامه قايلا يقول لا تستبعد ذلك ولو طالت حياته
لبلغ رتبة القطبيه ورثاه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب بقصيدة
مطلعها • اعيني جودي بالدموع الهوامل •• لاشفي غليلي من فواد النواغل •

علي بن م

حسن بن الشيخ ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم احد
المشايخ العارفين وعباد الله الصالحين السيد الكبير العلم الشهير
العالم العامل الامام الكامل المعدود في سباق الافراد والعلما العباد
ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران العظيم وصحب اخاه عبد الرحمن
وغيره من العلما العارفين وقرا في علم الفقه ربع العبادات واجتهد
في الطاعات ولزوم الجماعات وصحبة السادات حتى ركب في فلكهم وانتظم
في سلكهم وكان يؤم الناس في مسجد والده وقايما باجابته في القيام
في الاسحار ومواظبة التلاوه والاذكار وكان ذا هيبة عظيمه لا يراه
احد لوهلة الا هابه وكان اذا احرم بالصلاة ترتعد فرايصه وفرايص
المصلين خلفه وكان رحمه الله تعالى سليم الصدر منور القلب صافي السريرة
زاهدا في الدنيا متقللا منها قانعا باليسير من بلغتها وكان كريما سخيا

يحب الفقرا ويكرمهم ويحب العلما ويحترمهم ولم يزل على الحالة الرضية
والسيرة المرضية الى ان توفاه رب البرية فانتقل سنة ست وخمسين
وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل في قبة الامام الملقي سالم بن بصري
من قبره بالقرب من قبر شيخ علوي بن الاستاذ الاعظم رحمهم الله تعالى
ونفعنا بهم امين **حسن بن علي بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة**
رضي الله عنه احد الفقها المحققين والاوليا العارفين شامخ الاعلام
وبهيمة عقد علما الاسلام بحر الجود والانفاق ورقي في ذرى المعالي بالاتفاق
اشتغل بتحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم وصحب مشايخ زمانه
واعيان اهل عصره واوانه وبرع في التفسير والحديث والفقه والنحو
وشارك في غيرها واشتهر بالمعرفة التامة في الفقه ورحل الى اليمن
ودخل مدينة عدن واخذ عن جماعة بها وناظر غير واحد فيها فقهم
وحل لهم مسايل كثيرة اشكلت عليهم فما نوالله فاعترفوا بفضله وبلغ
الشاوي الاعلا والمحل الاسما قال لبعض مشايخه لو طالت مدة لبلغ
رتبة الاجتهاد ونال فوق المراد بل عاجله الانتقال فمات قبل الاكتهال
وتوفاه الكبير المتعال ودفن بمقبرة ببندر عدن رحمه الله تعالى وايانا
حسن بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنه السالك للمقامات
الدين المقتفي لاثار سيد المرسلين اكمل العارفين حامل راية الطاعة
القايم باعباء هذه الصناعة المواظب عليها فرادى وجماعة الذي
بجلباب الورع مندرع ومن عرا شتهر بالحسن الورع حتى كان نوعا يخص
في شخصه المبارك وانفرد به فلم يرله في كماله مشارك ولد بمدينة تريم
وحفظ القران العظيم وتفقه على محمد بن ابي بكر باعباد والقاضي علي بن
عبد الله باحرمي ولازم عمه عبد الرحمن السقاف ملازمة تامة حتى تخرج
به ولبس منه خرقة الصوفية واخذ عنه الفقه والتفسير والتصوف
وارتحل الى اليمن واخذ عن جماعة من العلما العارفين والايمة المجتهدين
ثم رحل الى الحرمين الشريفين فادى النسكين وزار جده سيد الكونين

صلى

صلى الله عليه وسلم وعاد الى وطنه تريم وتصدى لنفع المسلمين
وانتفع به جماعة من العلما العارفين وذكر في الجوهر ان له كتابا
في مناقب السادة وله نظم بديع حسن لكنه غير مدون وله مناقب
من فيه مدايح كثيرة شهيرة ومن ورعه انه اذا استاجر دابة اظهر
جميع ما يصحبه حتى ثوبه ونعله وسواكه وحكي ان صبيا احضر له ماء
يتوضا به من غير امره فساله عن وليه فقيل ليس له ولي فارسل الى
السلطان ان يولي عليه فولى عليه رجلا فاعطاه ملحفة اجرة عمله
فقال الصبي ما اريد الا دعوة صالحة فدعا له فظهر عليه بركة دعايه
وحكي انه استاجر جملا حمل عليه طعاما فاخبر ان الجمل مغصوب فتصدق
بجميع ذلك الطعام وقال لا حاجة لي بطعام حمل على حرام وله كرامات
كثيرة وفراسات منيرة منها انه دخل قرية ولم يجد بها ما فسال عن
قلته فقيل له الجدب وعدم المطر فدعا الله تعالى ان يغيثهم واطال
في الدعاء حتى ظهر السحاب وامطرت السماء مطرا جيدا وكان كثير الخوف
من الله تعالى فكان يجلس عند قبر والده كل ليلة يبكي خوفا من الله
تعالى واستمر زمانا حتى راى عمه عبد الرحمن السقاف اباه علي بن محمد
يقول له يا عبد الرحمن ان حسنا قصد غيرنا ثم ناداه الشيخ عبد الرحمن
ونهاه عن ذلك وازال عنه ما يجده من شدة الخوف فلازم عمه
السقاف من يومئذ كما ذكرناه انفا ولم يزل حافظا للسانه مقبلا
على شانه حتى ان اوان اوانه فانتقل الى رحمة الله تعالى ورضوانه
ولم يخلفه احد من اهل زمانه وكانت وفاته يوم الجمعة لتسع خلون
من ربيع ثاني سنة تسع وثمانين وسبعمائة ودفن بمقبرة زنبل
رحمه الله عز وجل وقبره معروف ظاهر وعليه نور وضياء باهر
حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الصالح
التقي الكامل الزكي احد العلما العاملين والاكابر العارفين ذوا
الفضايل السنية والفواضل الدينية والصفات النبوية ولد بمدينة

تريم وحفظ القران العظيم ثم اشتغل بالتحصيل ولازم السيد الجليل
الشيخ الولي عبد الله باعلوي حتى تخرج به وبرع في الفقه والتصوف
واجتهد في الطاعات وانواع العبادات مع ملازمة الجماعات والقيام
في الاسحار وكثرة التلاوة والاذكار وكان يخفي اعماله لا يطلع
عليها الا خواص اصحابه وكان شديد التقشف فكان يقول له
التراجي لشدة تقشفه ولبذاذته وكان زاهدا في الدنيا يحتقرها
ويحتقر اربابها وكلما دخل شي انفقه في يومه ولا يدخر لغد شيا وكان
شديد الورع لا يتناول الا ما يتحقق حله واذا شك في شي حله
تركه وكان ينفر من ولاة الامور واعوانهم وانتفع به جماعة من اهل
زمانه منهم ولده الامام اسد الله ومن في طبقته ولكن لم ينتفع به
الا خواص اصحابه لانعزاله عن الناس وعدم اجتماعهم به وبالجملة
كان عظيم الاجتهاد فاق العلما والعباد معدودا من الافراد ولم
يزل على حالة الرضية والسيرة المرضية حتى وافته المنية فتوفي في سنة
احدى وعشرين وسبعمائة حسن المعلم بن محمد اسد الله بن حسن
بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم حفيد المذكور
قبله ومقتفي اعمال جده وهو له احد من يتبرك باثاره ويهتدي
بانواره القانت العابد الورع الزاهد ولد بمدينة تريم وحفظ
القران العظيم على الشيخ الاديب احمد بن محمد الخطيب واخذ عنه
الفقه والعربية واشتغل على والده والبسه الخرقة الشريفة وحصل
طرفا صالحا من علوم القوم واجتهد في الطاعة ولزوم الجماعة مع
تحصيل تكبيرة الاحرام واقتفا اثار سلفه الكرام ما منحه الله تعالى
من الصفات العظام من اطعام الطعام وصلة الارحام والصبر على اذى
العوام والرفق العام والتواضع التام ومن تواضعه انه ترك ما
يعتاده وتوسد اللبنة بدل الوساده وكان شديد المحاسبة لنفسه
منعزلا عن ابناء جنسه واخذ عن جماعة منهم والده الشيخ الامام محمد

جمل الليل

جمل الليل الشيبه شهاب الدين احمد وله كرامات منها انه روي
يمشي في مسجده وهو غضبان ويلح في الدعا فساله بعض اصحابه
عن ذلك والح عليه وهو ساكت ثم قال هذه السحابة كلها برد كبار
وارسلت على البلد فلم ازل ادعو الله ان يكفينا شرها حتى كفانا
شرها ونزلت على محل بعيد وسلم المسلمون منها وانشد

شموس الهدى قد عظم الله اجرهم ❊ بهم يدفع الله البلايا عن الورى

ولم يزل على احسن احوال الى ان آن اوان الانتقال وانتقل في شوال
سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله امين
حسن بن محمد بن حسين بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد عباد الله الصالحين الاوليا
العارفين ووارث اسرار ابايه الاكرمين سلالة السادة المتقدمين
ذو العلوم والمعارف واللطايف والظرايف ولد بتريم ونشا بها على النعيم
وحفظ القران العظيم وصحب اباه وغيره من المشايخ عصره واشتغل
بطلب العلم حتى حصل طرفا صالحا منه وجد في لزوم الطاعات
وانواع القربات والقيام في الاسحار وكثرة التلاوة والاذكار
وكان كثير المخالفة لنفسه ومحاسبته فيما عمله في يومه وامسه زاهدا
في الدنيا وزهرتها متقللا منها قانعا باليسير من بلغتها ومع ذلك
لا يقبل من احد شيا وكان يخدم اهله بنفسه ويحمل حاجته بيده
متواضعا طارحا للتكلف مجبولا على كرم الخصال والتفضل بانواع
الافضال ممدود الهمة الى معالي الشان معقود الامنية بسمو القدر
وعلو المكان وكان خيرا وقورا متحملا للاذى صبورا وانتفع به جماعة
كثيرون منهم ولده محمد واخوانه ولم يزل متصفا باحسن الصفات
الى وقت الممات رحمه الله تعالى الحسين بن ابي بكر بن سالم بن عبد الله
بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله تعالى عنهم الشيخ الكبير
العارف بالله المشهور الذي لا يكاد الزمان ان يسمح له بنظير سلطان

الوجود المشهود بالكرم والجود عين الزمان وشمس الاعيان
وقمر العرفان الغيث المغدق والبحر المغرق والنور المشرق امام
عصره على الاطلاق ومصلي ميدان السباق صاحب الاحوال واحد
فحول الرجال الفايقين الابطال ولد بمدينة عينات المشهورة
في تلك الجهات وقرا القرآن العظيم وصحب اباه السيد الكريم
وكانت الولاية عليه لايحة من صغره وظهر برهانها عليه في كبره
واشتغل بالعلوم الشرعيه واعتنى بعلوم الصوفيه لاسيما في
الكتب الغزاليه وسار على السيرة النبويه والطريقة المحمديه وصحب
اعيان عصره واخذ عن علماء دهره وجد في الطاعات واجتهد
في اعمال القربات وطبعه الله تعالى على كرم السجايا وحبب اليه
الرفقة بالبرايا واكرامهم بالمواهب الجزيليه والعطايا ومنحه الله الاحوال
العليه والمقامات السنيه والعلوم الوهبيه والكشفات النورانيه
ففاق اهل عصره وزمانه وارتفعت منزلته فما داناه احد من اهل
وقته واوانه ولازم والده في جميع امره ولم يفارقه في حضره ولا في
سفره ولم يخالفه في نهيه ولا في امره حتى انتقل والده من هذه الدار
الى دار القرار فاتفق على تقديمه الخاص والعام فقام بالمنصب
اتم قيام وسلك مسلك ابيه في الانتظام من اتباع سنة سيد المرسلين
عليه افضل الصلاة والسلام واقتفا اثار سلفه الكرام من اطعام
الطعام وصلة الارحام واكرام الفقرا والمساكين والغربا والايتام
وظهر عليه ما بهر العقول واعترف له حتى بالفضل من الرجال الفحول ونصب
نفسه لنفع العباد فساد وجاد وبنى معاقل الدين وشاد وشاع ذكره
في كل بلاد وطار صيته الى كل اسناد فرحل اليه الطالبون والفضلا و
تصدره الاكابر العلما وعلت الى الارتحال اليه المطي وعمت بركته المحسن
المسي وقصد من كل فج عميق واقتبس من انواره كل فريق وصحبه الجم
الغفير وانتفع به خلق كثير ولم يكن له نظير في تلك الديار في كثرة

الهدايا

الهدايا والانذار وكثرة المريدين والاتباع وسعة الجاه ودوام
الانتفاع فكانت تفد اليه العربان من اقطار الارض وترد اليه
بعضها على بعض وترفع حاجاتها اليه وترد المطالب المنتشرة فتقف
بين يديه فتمطر عليهم سحايب جوده واحسانه وتوردهم بحار افضاله
وامتنانه ويرجع كل واحد وقد اخذ من الزمان توقيع الامان وليشد
في كل واد قول حبيب بن ابي داود • وما سافرت في الآفاق الا • ومن جدواك راحلتي وزادي •
طال ما طاب للواردين من منهل كرمه صفا المشروب وطال ما طاف حول
كعبة جوده من مريدين الوافدين وفا المارب وكان ذا نظر في عواقب
الامور واعتنا بمصالح الجمهور وكان محبا للعلم والعلما محسنا الى الفقرا
والضعفا وكان يكره للفقرا التفعل في طلب المقامات ويامرهم باخلاص
العمل والنيات ويقول لا تتخذوا الاعمال وسايل لمقاصد النفوس
تخسروا مع الخاسرين وكان رافضا للدنيا مهينا لاهلها مجانبا لمن يخوض
في امرها وكان يكره الجبابرة لا ينظر اليهم الا شزرا واذا اتا احدهم مشي
الهوينا كانه حاجبا وكان كثير الاحترام لشعاير الاسلام شديد الانكار
لاهل البدع اللئام فكانت السنة بمكانه منصورة والبدع لفرط حشمته
مقهورة ولما كتب امام الزيديه الى اهل الديار الحضرميه يستدعيهم الى
الدخول في فرده جواب كلامن وصله منه كتاب الاصاحب الترجمة فلم
يرد له جوابا ولا وجه اليه خطابا وقال حقيق لمن لم يدع الى ما لا يرجى
منه الثواب ان ينقلب صاحبه بغير جواب وكان شديد الانكار
على من يشرب التنباك واعتنا بازالته من تلك الديار واطفا هاتيك
النار فتم له ذلك ولو دي بمنعها في الاسواق والمسالك وصنف لشيخنا
الشيخ محمد علي علان في حرمته مولفين وتبعه بعض الحنفيه في تحريمه
والذي افتا به شيخنا عبد العزيز الزمزمي وشيخنا الشيخ عبد الله
بن سعيد باقشير عدم الحرمة الا لمن حصل له به ضرر وكان رضي الله
تعالى عنه شديد الاعتنا لمن قصد بابه كرمه واحسانه وعشكه بذيل

عفوه واستنانه او توسل بمعروفه المعروف او تشفع بجوده المالوف ومن
التجى اليه امن من خطوب الزمان وامتداد الايدي العدوان ولما حصل
للسلطان عبد الله بن عمر الكثيري بعض ما حصل لابراهيم بن ادهم و
ركب على ذلك الادهم خاف من الاسر وخشي من القبض والنشر فعمد
الجانبه المرصد لاغاثة من اعتمد وقصد حضرته التي هي لاغاثة
اللهوف مرصدا فنجا من تجرع تلك الكاس وظفر بالخلاص بعد الياس
ولم يقع اختلال في البلاد وانتظمت احوال العباد وله رضي الله عنه
كرامات كثيره واحوال منيره ومناقب شهيره ولم اقف على غير ما ذكرت
والميه اشرت ولم ازل ممتطيا صهوة العز الممكين راقيا في ذروة الجلال والتمكين
الى ان اتاه رسول رب العالمين فانتقل الى دار المتقين وكانت وفاته
سنة اربع واربعين والف ودفن بمقبرة عينات بالقرب من والده وضجت
بلده لفقده واضحى بعدان كانت بوجوده عامره وشهد جنازته خلايق
لا يحصون رحمه الله تعالى ونفعنا به **حسين بن احمد بن علوي الشيبه**
بن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم احد
العلما العارفين الاصفيا المتمكنين ذو القدم الراسخ في المعرفة
واليقين المقتفي لسنة سيد المرسلين الاخذ من الامور بغيرانها الراقي
في الحقيقة على دعايمها شهد بولايته اولو البصاير واتفق على كماله
اعيان الاكابر صحب اباه والشيخ عبد الرحمن بن علي ومن في طبقتهما
واشتغل بكتب الصوفيه واعتنا بالمصنفات الغزاليه ومشى على
الطريقة المحمديه ولازم السيره النبويه وكان كثير الصيام طويل
القيام يقوم في الاسحار ويكثر التلاوة والاذكار وحسن الاخلاق
سليم الصدر كثير الصمت لا يغتاب احدا ولا يمكن احدا من الغيبة
بحضرته وكان زاهدا في الدنيا متقللا منها قانعا باليسير من الماكل
والملبس والمسكن كثير الاعتكاف في الجامع لا يخرج منه الا لضرورة او
عذر مانع لا سيما بعد توطنه بمدينة تريم وله كرامات كثيره منها ما حكاه

في النور

في النور السافر عن اخيه الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس
قال ارسلني والدي اليه فلم اجده في بيته فنادته امراة بصوت خفي
جدا فيتبدر بجيه من المسجد الا وهو عندنا وقال لم تناديني فاخبرته
الخبر وكان شديد الورع لا ياكل الا ما تيقن حله وكان ينفر من ارباب
الدوله واهل الدنيا ولم يزل متمسكا من الدين بالسبب الاقوى متسربلا
بسربال الورع والتقوى الى ان انتقل من دار الدنيا الى دار الاخرة
وكانت وفاته بمدينة تريم سنة خمسين وتسعماية رحمه الله تعالى ونفعنا به
حسين بن احمد بن علي بن حسن جهان بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم جامع المحاسن والفضايل حايز شتات
المعارف والمفاخر والفواضل الجامع بين الشريعة والحقيقة المتمكن
في الطريقة السيد المفضال كبير الحال فصيح المقال صاحب الفتوحات
الوهبيه والاسرار الغيبية ولد بتريم ونشا بها وحفظ القران العظيم
والشاطبيه والارشاد والالفيه وغيرها واشتغل بعلم القراة والتجويد
واعتنى بالفقه والنحو واخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج
بافضل وعن ولده احمد واخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي والعلامه
محمد بن عبد الرحمن بلفقيه وغيرهم ورحل الى الشحر واليمن والحرمين و
الدخول بمسجد الدين وتصدر للتدريس والفتوى وانتفع به كثيرون
وتخرج به علما عارفين وكان يستخرج من محاسن المعالي ما يبهر العقول
ويوانق على حسنه المعقول والمنقول واوتي بالكمال الاوفى من الورع
والتقوى والمعاملة الحسنى في السر والنجوى وكان زاهدا في الدنيا وما كنت
حسن وخلق رضي كثير الانعزال عن الناس ولم يزل مقيما بمسجد الدين
حتى اتاه اليقين واستشهد بالطاعون الشهير وكان وفاته رحمه الله
سنة اربع وثلاثين وتسعماية فعاش حميدا فمات شهيدا رحمه الله تعالى
ونفعنا به **حسين بن شيخ بن محمد بن عمر بن محمد بامغلق** بن احمد بن
ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم اوحد زمانه وفضيل

[illegible]

عصره وانه احد من ترتجى الرحمه بذكر ثنايه ويستنزل رضا الرحمن
به غاية المتفق على ديانته وجلالته وزهده وورعه وصيانته
صاحب الرياضات المرضيه والفتوحات الربانيه والمناقب السنيه
والنفحات الالهيه ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ القران العظيم
على اتم تفهيم وكان في عنفوان الشباب متمتعا باحسن النفقة والثياب
لا يستعمل الا الفاخر ويتحلى باحسن المفاخر ثم بصره الله تعالى بعيوب
نفسه وما ينفعه في يومه وامسه وبعد حلول رمسه فانخلع عن تلك الحال
ولبس لباس التقشف والابتذال فزهد في الدنيا الوضيعه واخذ
بالعزايم الرفيعه تفقه في الدين وصحب جماعة من اكابر العارفين
واخذ عن غير واحد من العلما العاملين واستمر على ذلك سنين ثم ترك
ورى انه ما ينجو من السوء والزلل الا بالانفراد والعزله وصرف الاوقات
في تلافي ما فات واعداد الزاد ليوم ملتحفة المعارف كان يلبس قلنسوة
على راسه وملحفة على واحد يتغذى ببعضها ويرتدي ببعضها وكان
يتعبد في الاودية والجبال والبراري والرمال وكان يخرج من داره قبل
الفجر ولا ياوي الا ليلا وكان اكثر اولاده لا يعرف صورته لعدم رويتهم
واقام على ذلك سنين لا يرى الا منفردا عن الخلق واذا مر في مرواحه
الى بيته باحد ادخل اصابعه في اذنيه وحث في السير وقد شاهدت
ذلك مرارا وكانت له مجاهدة يعجز عنها البشر من دوام الصيام وطول السهر
وحفظ الاوقات وتوزيعها على العبادات فكان لا يعرف ساعه في غير
عباده او طاعه ثم لما عجز عن الجبال وضعف به الحال لزم الاعتكاف في
مسجد السقاف فكان لا يخرج منه الا لضرورة او عذر مانع او لحضور
الجمعة في المسجد الجامع ولم يزل حافظا للسانه واوقاته مقبلا على طاعة
ربه وعبادته الى حين انتقاله ووفاته وربما اعترض عليه بعض الناس
بترك عاده مثله من اللباس وايثار الجفا والعزله عن الناس وقد تقدم
الجواب عن ذلك في ترجمة شيخه احمد بن عمر الحبشي بان ترك ذلك للتواضع

والاقتدا بالسلف محمود شرعا ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة
من الايمان وقوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذو طمرين الحديث
وقوله صلى الله عليه وسلم في مصعب بن عمير لما راه متجردا في اهاب كبش
دعاه حب الله ورسوله الى ما ترون وغير ذلك مما هو مذكور في محله ولم
اقف على تاريخ وفاته وكانت وفاته بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل
رحمه الله عز وجل حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علوي بن ابي بكر الحبشي
بن علي بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن حسن بن علي بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم امام كل امام المستعلي بهمته على كل
همام احد من كان امام الطريقه وصدر روادها واعيانها ولسان الحقيقة
وترجمانها قدوة العلما العاملين وعين الايمة الكاملين وبقية عقد
العارفين الاصفيا المتمكنين ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب
مشايخ عصره واستفاد وقته ودهره واشتغل بكتب الرقايق واعتنى
بعلم الحقايق وكان يحب العزلة لا يصحبه الا المتقوى اتخذ انيسه ولا
يرى غير بلوغ المارب درجة نفيسه وجمع نفسه مع الله فهو منتهى اربه
وقطع الجديدين دايبين في دابه اجتمع بالله ولله وفي الله همه وتجرد
لله عمله وعلمه وتنزه عما سواه قلبه واتصل حقيقة الذكر سره وادام
شربه وسكر من راح حميا المحبة روحه ولبه ومن مشايخه السيد احمد بن
محمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد وصحبه خلق كثير وانتفع به
جم غفير وكان متواضعا لا يرى لنفسه على احد فضلا حسن الظن بجميع
المسلمين محبا للفقرا والمساكين وكان لا يدخر عنده شي زاهدا في الدنيا
ومتاعها وجاهها ورياستها يخشوشنا يخلو لقامته معددا قانعا بالحقير
من الملبس والاكل يخدم نفسه وضيفه ولا يمكن احدا من خدمته وكان
معتقدا عند جميع الناس واذا اراد احد ان يغسل له ثوبه يمتنع ويقول
الشان كل الشان تطهير الباطن والجناب وكان يحب القهوة وكل من
جاء طبخها له بنفسه وكانت كلماته مبكيه في التحريض مفرحه في التبشير

مشتملة على الدعوات الصالحات للمسلمين والمسلمات وكنت احضر مجلسه
العالي واخذت عنه التصوف ودعا لي والبسني الخرقة الشريفه واوصاني
باشيا منيفه وكان كثير الصمت والتفكر والاعتبار كثير التلاوة والاذ كار
طويل القيام في الاسحار ولم يزل يزداد حسنا في احواله الى حين ذهابه
الى رحمة الله تعالى وانتقاله وكان انتقاله في مدينة تريم بواه الله
جنات النعيم ودفن بمقبرتها المسماه زنبل رحمه الله عز وجل **حسين بن
عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم** المشهور بارض الاحقاف الجامع لانشتات
المفاخر المفتخر بها على الاوايل والاواخر الخايض في بحار العلوم ورايض
النفس في سلوك طريق القوم طلع في الدهر غرة فملا العيون قرة جمع
بين طرف الكمال العزيزي والمكتسب وحاز شرف العلم والنسب ولد بمدينة
تريم ونشا بها على النعيم وحفظ القران الكريم وصحب اباه واخوانه الكبار
محمد واحمد وابا بكر وعمر المحضار واشتغل بالعلوم الشرعيه واعتنى بعلوم
الصوفيه وجد في الطاعات واعتنى بالاعمال الصالحات لم يزل قايما
في طاعة خالقه ومنشيه دايبا في مساعي مبدعه ومبديه فحصلت له
الفتوحات الربانية والنفحات الالهية وانتفع خلق كثير بعلمه المنير وحاله
الشهير وكان الغالب عليه الخمول ومجانبة الشهره والفضول وكان له
خلق عظيم الطف من النسيم وكان لا يصحب الا الفقرا والمساكين والعلما
العاملين ونفر من الملوك والسلاطين وكان معتقدا عند الانام مقبول
الشفاعة عند الخاص والعام وله كرامات كثيره ومناقبه مشهوره ولم
يزل مرتقيا بحسن عمله الى ان وافاه وقت اجله وتوفي سنة اثنين وخمسين
وثمانماية في مدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل ونفعنا به
والمسلمين **حسين بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهما** محي المعالم بعد
الدروس ومجمل المجامع والدروس حامل راية المفاخر وعلم العلما الاحبر
زمانه وخير اقرانه وحيد عصره في الشريعة والطريقة وفريد دهره في
علم الحقيقة ومن في التصوف ثابت الاركان وفي الفروع والاصول غير

حسين ابن السقاف

محمد

مجهول المكان ولد رضي الله عنه سنة احدى وستين وثمانماية
بمدينة تريم وحفظ القران العظيم واشتغل القراة والتجويد وما
يتعلق بالقران المجيد وحقق من الصغر قراة نافع وابي عمرو
ثم اشتغل بالعلوم الشرعيه والفنون الادبيه وعلوم العربيه
واخذ من بلده عن الامام الحافظ محمد بن علي خرد الحديث وقرا عليه
الصحيحين واخذ الفقه عن العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه
وشيخ الاسلام وقاضي الانام احمد شريف بن علي خرد والشيخ الشهير
عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل والفقيه المحقق عبد الله بن
علي بامدرك وصحب عمه الامام عمدة الانام علي بن ابي بكر واخذ عنه
عدة علوم وهو الذي رباه فاحسن تربيته لان والده توفي وهو ابن
ابن اربع سنين وكفله عمه ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن
اخيه ابي بكر الشيخ الكبير العلم الشهير واخذ عن العلامة محمد بن احمد
بافضل وصاحب العلامه عبد الله بن احمد بامخرمه كثيرا من الفنون
واخذ عن الامام عبد الهادي السودي قبل ان يحصل له الجذب واخذ
النحو والصرف والفلك عن العلامة القاضي عمر الجبلي اليمني ثم نزع
له الحادي بذكر زمزم وناداه البيت الحرام فلبيه فاحرم وحج حجة الاسلام
وزار جده سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه الكرام
وقرا الاصلين على العلامة عبد الله بن احمد باكثير واخذ علم الحديث
وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي والقاضي ابراهيم
بن علي بن ظهيره ثم عاد لوطنه متضلعا من ساير العلوم لا سيما علوم
القوم وانتصب للنفع والتدريس فدرس في كل علم نفيس فانتفع
به الفضلا وتخرج جمع من العلما فمن اجل من اخذ عنه ولده الشيخ
الامام احمد وشيخه المحدث محمد بن علي خرد والفقيه عبد الله بن محمد
بن سهل باقشير والفقيه علي بن عبد الله بافضل وكان من افصح
العلما زمانه قلما وامكنهم في دقايق العلوم قدما صارت العلوم

لا يشاركها الا اليه ولا مجال في دقايقها الا عليه ووقفت علما جهة
معترفين بالعجز بين يديه ومدحه نظما ونثرا جماعة من الفضلا و
اثنى عليه كثير من العلما وقال والده الشيخ عبد الله رضي الله عنهما
كنت اسال الله تعالى في سجودي ان يرزقني ولدا صالحا عالما وارجوا
ان يكون هو ولده حسين ومدحه عمه الشيخ علي بقصايد عظيمه وكذلك
الشيخ اخوه ابو بكر وشيخه المحدث محمد جزد وهي مذكوره في كتبهم ومدحه
بعضهم بقوله • ان الحسين تواترت اخباره ۞ في فضله عن سادة فضلاء •

• غيث يسح على العفاة سحابه ۞ سيما اذا سحت ندا الانواء •

• تال لاثار النبي محمد ۞ متمسك بالسنة البيضاء •

• ورث المكارم والعلا عن سادة ۞ ورثوا عن الابا فالاباء •

وكان رحمه الله تعالى كعبة الجود لكل موجود وقبلة الاماني لكل قاص
ودان فكان يعطي المال العظيم والتطول الجسيم من الحديث والقديم
مع قلة امواله وضعف حال احواله قال اخوه الشيخ ابو بكر اخي حسين
اكرم مني فقيل كيف ذلك مع ان المشاهد بخلاف ما هنالك فقال لانه
ينفق من ضيق وانا انفقه من سعة • ليس العطا من الفضول سماحة •
حتى تجود وما لديك قليل • وله ماثر كثيرة منها عمارة مسجد باشعبات
فانه كان خرابا فعمره عمارة اكيده وهو الان منسوب اليه وكان كثير
الاعتكاف لاسيما اخر عمره وكان هو يؤم الناس فيه فكان يصلي خلفه
خلايق لا يحصون متبركون بالصلاة خلفه وله كرامات كثيرة
منها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن علي الخطيب قال صليت صبح
يوم الجمعة خلف الشيخ حسين فقرا في الركعة الاولى الم السجدة كما
هو السنة واصابتني حقنة اتعبتني حتى هممت بالمفارقة في الثانية فلما قام
اليها قرا بعد الفاتحة قل هو الله احد فتعجبت من ذلك وقلت لعله
اصابه مثل ما اصابني فلما فرغ من الصلاة جلس مكانه حتى طلعت الشمس
على عادته فعلمت ان ذلك منه مكاشفة ومنها ان بعض اصحابه شكى اليه

قلة

قلة المال وكثرة العيال فامره بقراءة ايات من القران على ما عنده من
الطعام والتمر وكان قليلا جدا فقراها عليه فبارك الله تعالى فيه
حتى كفاه جميع سنته ومنها ان صهره محمد بن علي العامري السماحي حبس
في مدينة شبام فاستغاث به فراه بعضهم في النوم في شبام فسالت
عن مجيه فقال جيت لاخراج هذا الرجل من الحبس وكان باذلا جاهه
للشفاعة وان تكررت كل ساعة وكانت شفاعته لا ترد بل مقبوله عند
كل احد وكان حسن الظن بالمسلمين كثير الاعتقاد والتعظيم للاوليا
والصالحين والفقرا والضعفا والمساكين وكان يتوسل الى الله تعالى
باخيه ابي بكر وبغيره من الاكابر وقد الف ولده كتابا الشيخ احمد
كتابا في مناقبه واخباره ومشايخه ولم يزل يتنزه في رياض العلوم
والمعارف ويقتطف من اوراقها ثم الحكم واللطايف ويتحلى باحسن
الصفات والاحوال الى ان دعاه داعي الانتقال لحضرة الملك المتعال
فتوفي يوم الثلاثا سادس عشر محرم الحرام اول شهور سنة سبعة
عشر وتسعمائة بتريم بعد اخيه ابي بكر سنتين وثلاثة اشهر ودفن
بقرب ابيه في قبته الشهيره المشتمله على الانوار المنيره • حسين بن عبد
الله بن احمد بن احمد سمي ابيه بن ابي بكر الغصن بن حسن بن علي
بن محمد جمل الليل باحسن رضي الله عنهم الصاعد معارج العليا بكماله
المتحلي بمقام الاتباع في جميع اعماله الذي خاض من العلوم في بحار
عميقه وراض نفسه في سلوك الطريقه وشرب من حميا الحقيقه العالم
بفنون العلوم المجتهد في علوم القوم محي ما اندرس منها من المعالم
والرسوم ولد بمدينة تريم ونشا بها على النعيم وحفظ القران العظيم
وحفظ الجزريه والاربعين النوويه والعقيدة الغزاليه وغيرها
واشتغل بالعلم الشريف وقرا الكتب المصنفه فيه والتاليف وحصل
طرفا صالحا من العلوم الشرعيه والفنون الادبيه والعربيه واعتنى
بعلوم الصوفيه وخاض في بحارها فاستخرج جواهرها ودررها

وسما الى مطالعها فاستجلى غررها واخذ عن علما عصره وفضلا دهره
فمن اجلهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين
والشيخ الامام القاضي عبد الرحمن بن شهاب والسيد الكبير ابو بكر
بن علي خرد معلم والشيخ الشهير احمد الحبشي وصاحب الامام عبد
الله بن سالم خيله وغيرهم واخذ عنه كثيرون وصحبته مدة في بدء
حالي قبل ان اشد بعلائق حالي ودعا لي بدعوات ارجو بركتها في
الحياة وبعد الممات وكان له الديانة والعفة والورع الذي طرد به
الشيطان وابغض الفتنة وكان يوثر الانعزال في غالب الاحوال وكان
حافظا لازمانه مقبلا على علي شانه مرابطا على نفسه وشيطانه
وكان مواظبا على الجماعات في جميع الصلوات في اول الاوقات وكان
من اكبر الزاهدين المانعين مقتفيا للسلف الصالحين وكان ليثا
على الفسقه حصولا لا يبالي بخراب الدنيا اذا صير دينه معمورا مع
ذلك فله بالتجريد تخلق وبكرامات الاوليا تحقق ولم يزل سائرا حسن
سيره الى ان قدم الى عالم العلانية والسرية ودفن بمقبرة زنبل
رحمه الله تعالى عز وجل ونفعنا به والمسلمين اجمعين **حسين بن عبد
الله بن محمد مولى الدويلة** رضي الله عنهم الطود الشامخ العلم
الباذخ السائر سيرة ابايه الكرام المخصوص بالمواهب العظام
المعروف بمحاسن الشيم الحسام ولد بتريم وحفظ القران العظيم
واخذ عن جماعة في الطريق وصحب كثيرين من اهل المعارف منهم والده
عبد الله وعمه الشيخ عبد الرحمن السقاف واولاده الكبار محمد واحمد
وابي بكر وعمر المحضار وتفقه عليهم في الدين واعتنى بسيره سيد
المرسلين وطريق ابايه الاكرمين وكان ذهنه ثاقبا وفهمه لادراك
المعاني مراقبا وكان حسن السيره منور القلب والسريرة كثير
العباده كثير الخشية من عالم الغيب والشهاده وكان اكثر عباداته
قلبيه ومعاملاته خفيه وكان للمحاسن جامعا وفي فنون العلم بارعا

حسين بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة

وكان

وكان يوثر الخمول على الظهور ويفضل المستور على المشهور ولم يزل
على الطريقة المحمدية والسيرة النبوية الى ان اخترمته المنية فتوفي
سنة سبعة وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به امين
حسين بن محمد بن علوي شنبل بن حسن بن الفقيه احمد ابن محمد
اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم عرف جده بشنبل بشين معجمه فنون ساكن فموحده
مفتوحه فلام ذو النور الواضح والهدى اللايح الشيخ الامام الصوام
القوام احد العباد المشهورين الاعيان الافضلين صاحب المقامات
الباهره والانوار الزاهره والاحوال الفاخره اشتغل بالعلوم ومهر
في الفقه باعا وذراعا وتوغل في مسالكه علما وطبا وصحب جماعة
من الاوليا العارفين واخذ عن جميع من العلما العاملين واعتنى
بالفقه والادب وارتقى فيهما اعلى الرتب ورحل الى اليمن والحرمين
ودخل زيلع وبر سعد الدين ولزم العمل والعباده وسلك سبيل
الرشد والسعاده وجاور بمكة المشرفه سنين ولم يزل فيها حتى اتاه
اليقين وانتقل الى حضرة رب العالمين سنة اثنين وثلاثين و
تسعمائة رحمه الله تعالى والمسلمين امين **حسين بن محمد بن علي
بن احمد بن عبد الله بن محمد** مولى عيديد رضي الله تعالى عنهم
الباهر الالباب والعقول بفوايد المنقول والمعقول مرجع العلما
في التحقيق الفاصل بين الادلة اذا اعوز الترجيح والتدقيق
والذهن الذكي لا يدرك في ساعة الادراك والمقدار الذي يستصغر
عنده الافلاك حتى سئل اجاب واذا افتى اصاب ولد بمدينة تريم
وحفظ القران العظيم وغيره واشتغل بطلب الفضايل واعتنى
بكشف مشكلات المسايل ومعضلات الدلايل وصحب العارفين
الاساتذه واخذ عن العلماء الجهابذه منهم شيخنا شيخ الاسلام
احمد بن حسين بلفقيه والشيخ الامام زين العابدين بن عبد الله

العيدروس وشيخنا العلامة عبد الرحمن السقاف ابن محمد
العيدروس واعتنى بالمذهب واشرق ضياؤه في ظلام الغيهب
وجد في تحصيل الفروع والاصول ووصل من ذلك بعض الوصول
ثم سعى الشيخ زين العابدين في تقليده الامر الخطير ولولا الرجا
في عفو الله لكان على وجل كبير وهو القيام باعباء الاحكام والقضا
بين الانام ولم يكن من القضا في ورد ولا صدور ولم يعد يومئذ
من ارباب الصدور فتعصب زين العابدين في عزل شيخه احمد بن
حسين بلفقيه وتوليه صاحب الترجمة القضا الواقعة وقعت
بينه وبين اخيه شيخ بن عبد الله العيدروس سياتي ذكرها في
ترجمة زين العابدين فتقلد صاحب الترجمة القضا واراد الله
تسكين الفتنه بذلك اولا وان الاخرة خير من الاولى فحمدت
احكامه وحسن سيرته لكمال عقله وعلو همته ولم تطل مدته في القضا
بل فصل عنه بعد اصلاح ذات البين ورجع الواشي بخفي حنين ثم
جد في تحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم فكرع من حياضها
واجتنى ثمار رياضها وجاس خلالها وتفيا ظلالها فارتقى المقام
العالي ونال اعظم المفاخر والمعالي وصار احد من يتجمل بهم المحافل
والمجالس وتتكلل بهم الصدور والمدارس وكان حافظا على اوقاته
مواظبا على طاعة الله وعبادته سالكا سبيل الرشاد ومتمسكا باسباب
الرشاد ساعيا في اصلاح امور العباد وازالة ما يقع في البلاد من امور
الفساد وكان رحمه الله تعالى لطريق سلفه الكرام سالكا وللازمة الورع
والخشية مالكا وكانت له عند الملوك والسلاطين المنزلة العليا والمكانة
القصوى ولا يته في تريم وقد وقف على ثنية الوداع وهمت اركان حوزته
بالانصداع ولم يزل في عز واقبال محروس الدين والنفس والمال الى ان
ناداه منادي الارتحال وانتقل الى رحمة الله عز وجل سنة اربعين
والف بتريم رحمه الله تعالى الكريم زين بن عبد الرحمن فقيه بن محمد مولى

عيديد

عيديد رضي الله عنه السيد الجليل النبيل المثيل احد الاولياء الاخيار
العلماء الكبار مظهر الايات الالطاف الربانية ومصدر انوار العنايات
الرحمانية بذل نفسه في حب مولاه سامحا وباع دنياه باخرته رابحا
ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه وتربى تحت حجره وصاحب
واخذ عن السيد المحقق محمد بن عبد الرحمن بلفقيه عبد الله بن عبد
الرحمن بلحاج بافضل وتخرج به وعن العلامة محمد بن احمد بافضل
وغيرهم ورحل الى دوعن واخذ بها عن جماعة منهم الشيخ احمد بانقيب
واخذ بالشحر عن الشيخ احمد الشهيد وغيره وكان له اعتنا تاما
بكتب الشاذليه وتعلق بالعربيه وكان مشهورا بكثرة العباده معروفا
بالورع والزهاده وكان كتابه انيسه والتقوى جليسه لا يسال عمن
غدا ولا عمن راح مورعا اوقاته في المساء والصباح كثيرا التلاوة
بالليل والنهار طويل القيام في الاسحار متواضعا متقشفا وعلى
الخلق مشافقا وبالفقرا والضعفاء متلطفا بساما في وجوه الناس
كثير المباسطه والايناس ولم يزل على الطريقة الحسنى الى ان انتقل
من دار الدنيا وكان انتقاله الى دار السرور والحبور ببندر الشحر المعمور
رحمه الله تعالى زين بن عبد القادر بن عبد الله بن علوي عوجه
بن علي بن ابي بكر بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن
محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم العالم النحرير العامل بالاحتياط
والتحري المتمسك بالحبل المتين من التقوى والورع والدين السالك
سبيل الاقدمين ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وحفظ الجزريه
والشاطبيه والالفيه وعرضها على مشايخه واخذ الفقه عن غير واحد
وصحب جماعة من العارفين والبسوه الخرقة الشريفه ولكن غلب
عليه التجويد والقرآت واخذ عنه جمع كثير ثم اعتنى بعلم التصوف
وتجرد للعبادات والتقرب الى الله تعالى بانواع القربات وكان
كثير الصيام طويل القيام سالكا للطريقة المستقيمه مجانبا للافعال

والاقوال الذميمه والموارد الوخيمه وكان ذا لسان طلق فصيح
ولفظ منتظم مليح وهمة واقدام واهتمام تام وكان محققا لما يلوح
به الحق ويستبين ومدققا يظهر من خفايا الامور كل كمين ولم يزل
مواظبا على الاعمال السارة والافعال البارة حتى انتقل من دار الدنيا
الدار الاخرة • زين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن احمد بن عبدالله
بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم صاحب المدينه المشهور بجل السادات
مشكور الجوهر الفرد الغالي الحائز للرتب العوالي ذو الكرم العريض
والجود المستفيض الجهبذ النقاد الكوكب الوقاد له القدم الراسخ
في القرب والتمكين والباع الطويل في المعرفة واليقين اكرم من انام
الانام في ظل جوده وامتنانه واحيا ميت الاعلام بوافر فضله و
احسانه ظل الله الوريف الممتد على القوي والضعيف الطيب الانفاس
الحبيب لجميع الناس • وجه عليه من الحيا سكينه • ومهابة تجل مع الايناس
واذا احب الله يوما عبده • التى عليه محبة للناس • سبق جواد جوده في
ميدان الفرسان ووقع الوفاق باتفاق اهل عصره في هذا الشان
ولد رضي الله عنه بمدينة روغة الشهيرة الذي بالسارة منيرة
ونشا بها وحفظته بالسعادة عناية ربها ورباه جده لامه السيد الكبير
عقيل بن محمد باحسن الشهير فدنا من قلبه قنديله وفاز من حبه ومحبته
بالقدح المعلى ولزم احسن الطريقة وصحب العلما اهل الحقيقة وخاض
معهم في بحارهم العميقه فاقتنى نفايس الجواهر واجتنى ازهار البواطن
والظواهر فلما اشتد كاهله وصفت مناهله ارتاح للارتحال والسفر
لحصول المامول والظفر فاول رحلة الى المدينه تريم واخذ عن جماعة
بها اولي الفضل العظيم وحظي بنصيب وافر جسيم ثم ارتحل الى الديار
الهنديه بحسن قصد ونيه فدخل بندر سورة المحروس واخذ به عن
شمس الشموس محمد بن عبدالله العيدروس فورد مناهله العذبه
التي طاب شرابها ونودي من جانب طورها المقدس فسمع خطابها

وهبت

وهبت له من حضرته نسمات الشمال والشمول وترقى في معارج القبول
ونال ما لا يخطر على العقول ثم في سنة سبعة عشر والف حج بيت الله الحرام
وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وعاد الى تلك الديار ثم انتقل
شيخه الشيخ محمد العيدروس من هذه الدار الى دار القرار واجتمع بالوزير
الاشهر المنصور الملك عنبر وحصل له منه التشريف الشريف والانعام
المتكاثر المنيف وقوبل بالتكريم والاكرام وحظي بمزيد الحرمة والاحترام
واحبه بعض الوزرا الذين لهم في الخير رغبة واذره وبدر مكارمهم لسراة
ليلهم سافره فوقع عنده موقعا جميلا وراح بقوله مستميلا ثم انثنى عاطفا
عنانه وثانيه ورحل الى الحرمين رحلة ثانيه وصحب بها جماعة من العارفين
واخذ عن جمع من العلما العاملين ولما طالت له طيبه وطاب في طابه خيم
بها ومدا طنابه واستوطن ذلك الحرم وورد مناهل الفضل والكرم وحصل
له من والعطايا ونال ما لا يخطر على بال ورقا من المحاسن والفضايل
ادناها واسناها ودان له بذلك من البلاد وادناها واقصاها واما
اخلاقه الكريمة واعراقه السليمه فالطف من الزهور واحسن من
روض باكره الندا وقت البكور مع زهده في الدنيا والجاه والمال وحلم
لا يستقيم معه الا حنفه في حال من الاحوال وعدم اكتراث بملبس ومأكل
ومسكن وكل لذه واعراض عن اعراض هذه الدنيا ولذاتها المستلذة
وكان من عادته المشهوره وجبلته المشكوره جبر القلوب وانالة المرغوب
والصفح عن المذنب الجاني والعطف على القاصي والداني واجمع اصحابه
انه لم يغضب ولا دعا على احد وان تكلم فيه بقدح او سب ومن عجيب ما بلغني
انه كان عادته الاغتسال للصبح كل يوم من ابريق معد لذلك فاتفق
ان سرق لحم العشا كثير في بعض الليالي فطرحه غلامه في ذلك الابريق
فلما اصبح ناوله الابريق واغتسل به فساله عن ذلك فقال الغلام انا
الذي طرحته في الابريق فلم يغضب ولم يعاقب الغلام وكانت حضرته
رضي الله عنه معدن الفضايل والمعالي الذي يفوق على الذهب ومنفسه

ما يجده النفوس من كرب ويريحه اعطاف الارواح بالطرب واما
كرمه فبحر زاخر مهيع لا يعرف له اول من اخر لا تكدره كثرة الدلا كما
اجمع عليه العلما واعتقد عليه خناصر الملا جبله الله تعالى من صغره
على حميد الخصال وحبب اليه السخا وبذل الاموال فكان يصرف المال
في حب الله ويكثر انفاقه حتى ترك الناس بين يديه ذوي فاقه
فكان يطعم الطعام الخاص والعام ويعمل الولايم العظيمه من انواع
الماكولات الجسيمه ويحضرها الجماعات المجموعة لانها غير مقطوعه ولا
ممنوعة وكان لا يتميز بشي عن ضيفانه ويساوي نفسه بخدمه وغلمانه
وكان كثيرون يحضرون وليمته ولا يعرفون صورته واذا اجتمع الفقرا
تحت داره قسم عليهم الطعام بيده ولا يمكن من ذلك احدا من عبيده
ومن تواضعه ان جماعة من مشايخه اذنوا له في التحكيم والالباس
فلم يفعل ذلك الا لاحاد الناس ولما زار سيد المرسلين سنة الف
وثمان وخمسين لازمت حضرته العليه واجتليت نور طلعته المضيه
واجتنيت من ثمار مكارمه الرضيه وقرات عليه اوايل كتاب احيا علوم
الدين هو بالاعتنا قمين وكان يحنو على الفقرا حنو الطير على الرضيع
ويكرمهم بما ليس عند الله يضيع وبالجملة فقد عم جوده اهل عصره
فما منهم الا من اغترف من بحره ومع كثرة ما ينفقه من الاموال لا يعرف له
معلوم ولا جهة ظاهره من الغلال فكان ينفق من الغيب ويرزق من
حيث لا يحتسب بلا ريب وكان يتستر بالسلف والدين ممن يعرف
بالتقوى والدين ولما سمع بذلك بعض وزرا الهند من محبيه ارسل
له مركبا مشحونا لقضا الدين الذي عليه ووصل المركب ببندر جده
المحروسة سادس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وخمسين والف وفي
ذلك اليوم استوفى صاحب الترجمة تمام عدته ودعاه الله لحضرته
فعاش سعيدا وانتقل الى دار البقا حميدا ودفن بالبقيع بالقرب

من

من قبة اهل البيت وقبره معروف يزار والنور عليه مدرار رحمه الله
رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار انه كريم غفار **زين بن عبد الله**
بن علوي بن محمد بن علي جحدب بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الولي
العارف عبد الله باعلوي رضي الله عنهم صاحب العلوم الفاخره والروح
الزكيه الطاهره والاحوال والمقامات الظاهره والمناقب المستطابه
والادعية المستجابة سرى في ليالي الوهوم وسبح في بحار العلوم ولد
بمدينة تريم وحفظ القران العظيم ونشا في سوحها الوسيع وصحب
مشايخ عصره وعلما مصره من اجلهم السيد الامجد عمه السيد احمد والسيد
محمد بن حسن بن الشيخ علي وسلك اوضح الطريق وحمل نفسه من الاعمال
ما لا يطيق واجتنب في افعاله واقواله كل ما لا يليق لا يخوض الا فيما
يعنيه او في علم ونفع يقتنيه ملك لسانه ملكا تاما ونفع غيره نفعا
عاما كان مشهورا بالورع والزهاد كثير الطاعة والعباده وكان
اخذا من كل فضل بنصيب ناقدا في كل غرض بسهمه المصيب ولم يزل مواظبا
على التلاوة والاذكار موزعا اوقاته على وظايف الليل والنهار
الى ان انتقل الى حضرة الكريم الغفار وكانت وفاته سنة احدى وتسعين
وتسعمايه ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل **زين بن عمر بن عبد**
الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجديلي بن محمد بن
حسن الطويل بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه احمد بن عبد الرحمن
بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم المقتنص نفايس العلم
وجواهره والمجتني ازاهر بواطنه وظواهره الممتطي كاهل السرايه المالك
ازمة الدرايه احد من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وجليت عليه من
عرايس الفقه ما توارت عن غيره بالحجاب ولد بمدينة تريم سنة ثلاثين
والف وحفظ القران العظيم والجزرية والعقيدة الغزاليه والاربعين
النوويه والارشاد والقطر والملحة وغير ذلك وكان في الحفظ اية
وفي ضبط الالفاظ غاية وكان رفيقي في الطلب ومجاريي في مضمار

الادب اخذ الفقه عن شيخنا عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا
عبد الله بن زين بافقيه وشيخنا احمد بن عبد الله باجبرشي وشيخنا
الفقيه عبد الرحمن بن علوي بافقيه واخذ العربيه عنهم وقرا الحديث
على شيخنا ابي بكر بن عبد الله بن شهاب وشيخنا احمد بن عمر البيتي
ولكن غلب عليه الفقه وكان له عناية تامه بالارشاد ثم ارتحل الى
الديار الهنديه مستنشقا واجتمع فيها بجماعه من
من الدنيا اتم امالها ولمامات خاله قاسى من متاعب الغربه كل غمه
وكربه ومن اهوال الوحدة كل محنة وشده ثم رجع قافلا الى وطنه
وحين كان رافلا في شرخ شبيبته وعطنه فلم يزل ذلك الانس المالوف
ولاذلك الروض المعروف فزمن الديار الحضرميه الى الديار اليمانيه وتوطن
بندر المخا المحروس وتفيا ظلاله المانوس وورد علينا بمكة المشرفه
سنة ثمان وثمانين والف رحمه الله تعالى واياناا **زين بن محمد بن احمد**
الوتري بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
الجبلي الحي نسب من قبله رضي الله عنهم الفايق الاوصاف والنعوت
المحفوظ بعين الحي الذي لا يموت الراقي من المكارم ذراها والمتمسك من
المحامد باوثق عراها صاحب ذيول العز الشامخ وصاحب اصول المجد الباذخ
ولد بمدينة تريم ونشا في سوحها العظيم وحفظ القران الكريم واعتنى
بطلب العلم الشريف وبرع في علم النحو والتصريف واخذ بوطنه عن خلق
كثير من اجلهم السيد الكبير العلم الشهير شيخنا عبد الله بن احمد العيدروس
ولازمه حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه ويعتني به ويقربه اليه وصحب
والده محمد بن احمد وسيدنا الوالد رحمه الله تعالى وشيخنا عبد الرحمن
السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف
ثم رحل الى كثير من الاقطار وركب في طلب العلى البحار والكبار وسلك
البراري والقفار وكان كثيرا ما ينشد قول المتنبي
• واذا كانت النفوس كبارا • تعبت في مرادها الاجسام •

ورحل

ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن واخذ عن جماعة من العارفين
علما عاملين ورحل الى الوهط فاخذ عن العارف بالله تعالى عبد الله
بن علي وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام
واخذ بمكة عن شيخنا عبد العزيز الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد
باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطايفي واخذ الطريقه عن الشيخ
عبد الهادي بابليل واخذ بالمدينة عن شيخنا احمد بن محمد القشاشي
والبسه الخرقه الشريفه واخذ عن شيخنا العارف بالله زين بن عبد
الله باحسن وشيخنا العارف بالله محمد بن علوي ولبس الخرقة منه
ومن الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس ورحل الى الديار الهنديه
فاخذ بها عن جماعة منهم الامام شيخ الاسلام جعفر الصادق واخذ
عن جماعة من الحفاظ واعتنى بالمعاني والالفاظ وتقدم بحسن ذكائه
وذوقه ولحق درجة من هو فوقه وكان له اعتنا بعلم النحو واللغه وضبط
الفاظهما المتقفله وايضاح معانيهما المشكله واظهار مضراتها المهمله
وكان في الكرم بحرا زاخرا وفي حسن الاخلاق روضا زاهرا ولم يشتهر
احد من اقرانه اشتهاره ولا حاز قوته على الصبر والاحتمال واقتداره
وكان مسالما سبيل السلامه والنجاه محكما امر دينه واخرته ودنياه
اذا رضي وعقل متين منادمته احسن من التبر المسبوك في الدر في
السلوك صحبته اعواما وانتفعت بصحبته نفعا عاما واجتنيت نور كلامه
الوضيه واجتليت نور طلعته البهية وانتفع به جماعة من اهل زمانه
وغير واحد من اقرانه ومابرح يدلج ويسير وينهض ببا عه التشمير
الى ان قدم الى رحمة الملك الخبير **زين بن محمد بن علي بن زين بن علي بن**
علوي حود بن محمد حميد ابن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ الولي عبد
الله باعلوي رضي الله عنهم السيد الامام حسنة الليالي والايام الذي
حاز من الفضايل ما يكل القلم عن حصره ويضيق سطر الطروس عن
طيه ونشره صاحب الثنا الرفيع والشان البديع لا يفي بوصفه قول

ولا يقاس بفضله طول ولد بمدينة تريم و نشا في سوحها العظيم
وحفظ القران الكريم وصحب اكابر القوم واحسن في بحارهم العميقه
العوم منهم السيد الجليل محمد بن عقيل السقاف قرا من الفقه ربع
العبادات وما يحتاجه ربع العبادات واعتنى بعلم التصوف والرقايق
واحكم علم الباطن والحقايق وله كلام حسن في علم الحقايق وكان
منقطع القرين في الزهد ومعاملات القلوب مجاب الدعا كثير الورد
كثير الذكر والفكر كامل العنايه حسن الصمت وافر العقل خفيف
رقيق القلب سريع الدمعه ماشيا على طريقة السلف من خشونة
العيش واللباس وتركا للتكلف سليم الصدر حليما صبورا الى ذات
مقدسة ونفس على التقوى مؤسسه واخذ عنه جماعة كثيرون
من العارفين وصحبه جمع من العلما العاملين شدت بنغمات الترب
اطيارهم وبدت على صفحات الدهر انوارهم وهو شيخي في زمن الشباب
والغيث الهوامي فوايده بعملات الركاب ودعا لي بدعا ارجو الى
الله من فضل الله سبحانه انه مستجاب واسال الله تعالى رب
الثواب والجزا ان يجعل نصيبه من رضوانه اوفر الانصبا والاجزا
ولم يزل مواظبا على حسن طريقته الى ان دعاه الحق الى حضرته فانتقل
الى رحمة الرحمن منتصف شهر رمضان سنة تسع واربعين والف
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى **سالم بن ابي بكر الكاف بن احمد**
بن محمد بن احمد كريكره بن ابي بكر الجفري بن محمد بن علي بن محمد بن
احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور والده
بالكاف وسببه انه اختصم مع رجل فقيل انه قوس لكونه معوجا في
احواله فقال انا كاف يعني اشد عوجا منه وسالم هذا هو الامام
العابد الورع الزاهد السالك على منهاج الطريقه الجامع بين
الشريعة والحقيقة ولد بمدينة تريم ونشا بها على النعيم وصحب
المشايخ اولي الفضل العظيم وسلك الطريق المستقيم والسنن

القوم ولزم الجد والاجتهاد في العلم والعمل لا يعتريه ملال
ولا خلل وكان كثير التهجد والعباده حريصا على طلب الافاده
والاستفاده فصيح اللسان بليغ الكلام حسن المحاضره بليغ
العباره مليح الاشاره والغالب عليه الانعزال وترك القيل
والقال غالب وقته اعتكاف في المساجد ما ينفك من راكع
ساجد وكان مخالفا لهوى نفسه مجانبا لابنا جنسه مجتهدا فيما
ينفعه بعد حلول رمسه وكان متقشفا لا يستعمل في ملبوسه
وماكوله الا ما لا عند بدا ولم يزل مجتهدا لا يعتريه همته قصور ولا
يثني عزمه عوارض الامور حتى دعاه داعي القبور الى حضرة من
يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور وتوفي في جماد اخر سنة
ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل
سالم بن ابي بكر بن احمد بن شيخان رضي الله عنهم الشاب الناشي
في طاعة الله الذي لم يكن له صبوه من صباه العالم العامل الناسك
المشهور بحسن الحفظ فلم يكن له في اقرانه من مشارك وبارك الله
له في زمانه المبارك حتى فاق كل طالب على المسالك فرع تولد بين
اصلين زكيين ونتيجة مقدمتين على السماكين مقدمتين ولد
بمكة ام القرا وحظي بافضل الاكرام والقرا وغذي بدر زمزم
وعذب طايب يمنه على فنن السعد وترنم واعتنى به والده من صغره
فاعتناه عن غيره وحفظ القران العظيم وغيره واخذ عن جماعة
من العلما الافاضل واعتنى بالقواعد واصول المسايل وبرع في الادب
حتى بلغ في الفصاحة رتبة سحبان بن وايل وتفقه على جماعة كثيرين
وصحب خلقا كثيرا من العارفين فاخذ عن والده العلمين الشريفين
علم الظاهر والباطن وتفقه على صاحبنا الشيخ عبد الله بن طاهر
الشهير بالعباس وصاحبنا الشيخ احمد بن عبد الله بن عبد الرؤف
وصاحبنا الفقيه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم باعزب ولازمه

ملازمة تامه وجد في الاشتغال و الطلب وبرع في الفقه والعربيه
والادب وفاق اقرانه بجده واجتهاده وتحريه وانتقاده الى
ورع متين وسلوك سبيل الاقدمين المتقدمين وادب وعرفان
كما شهد به العيانه فلا يحتاج الى بيان والولد سرابيه لشهادة
كل عالم نبيه على انه لم يبلغ الامال ولم يسعف بامهال بل اختطفه
المنيه قبل الاكتهال وانتقل الى رحمة الكبير المتعال ودفن بالمعلا
عند قبور اباه واجداده سالم بن احمد بن شيخان بن علي بن ابي بكر
بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي بن محمد مولا الدويله
رضي الله عنهم وهو جد المذكور قبله نادرة الاعصار المفوه الذي
اذا قال لم يترك مقالا لقايل واذا طال لم يات غيره بطايل مالك
زمام البلاغه والفصاحه الناظم الناثر الذي لا يجتري البديع
ان يجول بساحته وما لك اعنة المنطوق والمفهوم وملك ازمة المنثور
والمنظوم وقد افرد ولده العارف بالله تعالى ابو بكر ترجمته برسالة
ولكنها كما قال مجالة فقال ولد في السابع والعشرين من ربيع
الثاني من عام خمس وتسعين وتسعمايه فلان تاريخ ظهوره فيض
الجمال ونشا في طلب العلم مشمرا عن ساق قدم الشوق والحزم والعزم
وجد واجتهد وارتاض الى ان وجد قرا كتاب احيا علوم الدين
ثلاث مرات على الشيخ سعيد بابقي العالم الولي المكين وفاز في
عصره الغض الرطيب من العلوم والمواهب اللدنيه باوفر نصيب
وبرع متقنا في الفنون الى ان جنا من الغصون ثمرات مختلفا الوانها
وطعمها وريحها في النوع والذوق والشم ولم يرض بالدنو للدون
ولا لسان حال المعارف حين اوليها تفاصيلها وجملها وكانوا احق
بها واهلها وصحب والده الكمل والفرد الاكمل سيدنا الشيخ احمد الشناوي
وعنه اخذ علوما جمه والطريق المسلسل سندها الفاخر من كابر عن
كابر المتصل الى الحاصل الاوايل والاواخر وسيد العشاير رضي الله

بلغ [illegible]

وسلم عليه وزاده شرفا وكرما لديه وحاز بواسطة البسيطة
العظمى وورد منهله العذب الاحمى والتحقق بجميع اثبات جميع
الطرق اعني الاحد والعشرين فاربعة عشر منها من طريق صاحب
الجواهر الخمس السيد الشريف محمد غوث الله ابن خطير الدين وطريق
سنده الجليل ذي المدد الجليل هو انه رضي الله عنه تلقى هذا المشرب
من شيخه الشيخ احمد بن عبد الله عن سلطان الموحدين ظهور الحاجي
حضور عن هداية الله سرمست عن قاضي الشطاري عن محمد
العارف عن محمد العاشق عن خدا قلي الماورا النهري عن ابي الحسن
الخرقاني عن ترك الطوسي عن ابي يزيد العشقي عن محمد المغربي
عن ابي يزيد البسطامي عن الامام جعفر الصادق عن الامام محمد
الباقر عن الامام زين العابدين عن الامام حسين عن الامام
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وسبع عن الاستاذ
سيدي محمد الشناوي قدس الله سره العزيز وهي الاحمديه والقادريه
والرفاعيه والوفائيه والشاذليه والقشيريه والنقشبنديه في
اسانيدها مختلفة وكلها متصلة بخاتم الانبيا والمرسلين صلى الله
عليه وعليهم اجمعين وامتاز بالانتظام في سلك در العقود والعهود
والمشابكة والمصافحة ولبس الخرقة الجنيديه والخضريه والالياسيه
والرشيديه والاويسيه والنقشبنديه والزروقيه والسطوحيه والبكريه
والعمريه والذكر السري والجهري والاشتغال المنقوشة على لوح القلب
بقلم الافكار المنجبة اشراقه بالانوار الثابت ذلك بالاسناد المنزه
عن الخطا الى الاجلا الكبار ولولا الخوف من الاطالة المستلزم
للسامة والملالة لنقشنا سطور صفحات هذه العجالة باستحضار
ذكر سلسلة اسناد جميع طرقه المحنيه باحسن مقاله وعلى بيته الاطلاق
لطرقا يل في ساير الازمان والافاق لسيدنا الشيخ احمد الشناوي

رضي الله عنه المتوله في الاحاله والاسعاف للطالب الراغب بكل
حاله ولما ان صار قلبه حرما امنا لايداع سر ما حبه في صدره حبه
في صدره واجازه واوفر سهامه واهله للاستحقاق والوراثة فارشد
طالب الارشاد ودل السالك على الطريق الى الله تعالى وفي تربيته
اجاد وقال في هذا المعنى الاغنى وهو شاهد حق على ظرفه بشربه الاهنى •
من اتانا كبياض • لم يكن فيه كتابه • كتب الارشاد ما • فيه منهاج الاصابه •
ونشر سجل المعارف والعلوم واخذ عنه وانتفع به الكثير من ارباب
الذوق والفهوم وصنف في فنون العلم الكتب والرسايل واتى بما لم
تات به الاوايل ولا بدع فيما قلته وهو خاتمة المحققين ويتيمة عقد
الثمين • ان لم تكن رايته • فانظر الاشاره • تنبيك باخذه البلاد • بالصدق عن اخباره •
فمن مصنفاته في علم التحقيق بلغة المريد وبغية المستفيد وتمشيه اهل
البقين على زلفة التمكين وهي رسالة مفيده للشيخ عبد الكريم الجيلي
والاعراب التام الجامع لتوحيد محمد النافع شرح ابيات للعفيف التلمساني
البيت الاول منها قوله • اذا كنت بعد الصحو في المحو سيدا • اما بين العدا بالتبري مزيدا •
وشرح الجوهر الرابع والجوهر الخامس من كتاب الجواهر الخمس للسيد محمد
غوث الله بن خطير الدين اتم به شرح شيخه الشيخ احمد الشناوي
فانه شرح الاول والثاني والثالث فقط واتفق انه رحمه الله تعالى
قرا هذا الكتاب اعني الجواهر على شيخه المذكور سبع مرات وتحلى بعقده
الباهر ومن مصنفاته جوامع كلم العلوم في الصلاة على مداوي الكلوم
حذا فيه حذو اهل التحقيق ونشر الافاده بذكر كلمتي الشهادة والسفر
المسطور للدارسين في الدر المنثور الولايه والاخبار والانبا لشهاده
ذوي القربا الالبا وحير الكلمة القاصمه بذكر الكلمة العاصمة والمقاعد
العنديه بمشاهد النقشبنديه وشق الجيب في معرفة اهل الشهادة
والغيب ومن مصنفاته في غريب العلوم مصباح لسر اللامع بمفتاح
الجفر الجامع وعقد البيان عن علم الزمان والمشروط الاسما الاسنا

في

في شروط الاسما الحسنى والعقد المنظوم في بعض ما يحتوي عليه الحروف
من الخواص والعلوم وابواب المتعدد الحرفي وديوان المشهد الوصفي تتضمن
ما يتعلق بالوفق المثلث ومرهم العطف ودرهم الصرف واسنان الحالك
في العمل بوبر ابن مالك ومواهب الفضل الجامعه لبابا في موارد الرمل
النافعه احبابا والماء السلسال الرحيق الاصفا في المتعلق بالاسما
التي اقتضت ربوبيتها تخليق الموجودات الامكانيه ومالها منزلة
وحرفا وحل المقيم في حل الطلسم والبرهان المعروف في موازين الحروف
ومنتهى الطلب في قسمة الرتب على الكواكب السبعه والراس والذنب
والجدول العذب الاهنا من شرب الاسما الحسنى وعقد الحكم في ورود
الاسم وعقد اللالي الفخام في ورد الليالي والايام والتحصينات
الموانع بالدعوات الجوامع والتعبير في التسخير ووفق الطبق لطبق
الوفق وغير ذلك اضربت صفحا عن ذكره لا لعلمه والاختصار على
ميدانه عالي الذرى صعب المجرا بنا ولنا احرى وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد ومما قاله على سبيل الايجاز حسب مقتضى واراد
الوقت والبراز وهو النهايه في الاعجاز وقد حضر مجلس درس الشيخ
احمد بن علان وهو يتكلم على الفنا على اصطلاح القوم لطالب البيان
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها
الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم

ما للفنا وجه فماذا الفاني … الا خيال توهم الوجدان
اسوامع الحق المحيط فتغنه … او تبتغ عن وحدة الرحمان
ليس الفنا الا ازالة توهم من … ذم الوجود لوافض ثاني

فاقول من خلق ونسب اليك شيا ان يرى عينه في كون جامع هو له
فخلقك ادما على صورته وتعرف بك اليك ليدلك بك عليه اقامك
جدارا على كنز يتيم حقيقتك الذاتيه وعرش تراءى بلقيس رقيقتك
الصفاتيه واستخلفك بالمخلوق باليدين المصطنع للنفس المصنوع

على العين في ارض الطبيعيه تبتوك تلك الذريعة التي بها تنال
احكام الشرعية وجود الله في ضمان ما علمت حسابه بالبقية فان
شهدت موجود بتلك الموسومه تلك الخلايق المعلومه سر قدر ما
الامكان ابدع من مخلوق على الصوره وهو الانسان من جعله ترجمة
على المعنى وختما على خزينة التحقيق الاسنى فلا ريب تحققت بان ليس
لك من الامر شيء ما انت الا الشاخص المتحقق المنتصب في سنا ما به
التحقيق في فما انت الا طلسم على هذا المغنم للامر بمنظر اوسم اسمه الاعظم
والمخلق مظهر رسم حكم الاقوم فانت اذا الخليقة في حكم بحكمه حيطه
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شا من علمه فعين شهودك هذا هو
فنا كيانك زعمك ببقا محيط علمك وليس الخبر كالمعاينه ولا حفيظ
لسر الله كمن عرف خافيه ومن فهم الاشاره فليصنها والا سوف لصد لها
عنها وان كنت ممن اخلد الى ارض طبعه وسراب بقيعه وصعر دحجبتك
العادات فحجبك عن الصانع اثار صنعه فخالفت لشهود انانيتك احكام
شرعه فارجع بالتجرد عن التجرد الى رق العبوديه ليكن رجوعك شاهد
هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا فهو فناوك من دعوى الحريه هل
اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا ما شا الله لا قوة
الا بالله وكان الكافر على ربه ظهيرا فلم يزل ولم يزل وما لم يكن لم يكن
وان حدده المثال بصوره وجسده الخيال بصورة فماذا بعد الحق
الا الضلال فانى تصرفون كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه
ترجعون وهالك اسم حال فلا ماضي ولا استقبال فارفع بفنا زعمك
لوهمك لتنل بحكمه في حكمك فتمسي بالفنا حيا قيوم حقيقة العالم
والمعلوم رافعا عين الاثنينيه عن وحدة العين ودافعا شبه
الثنويه من وحدة البين ومن لم يفهم ما اقول فليسلم فان النجاة في
التسليم وفوق كل ذي علم عليم ولما ان رد بالحجاج حيله وكانت
بذلك منتهى قوله الشيخ احمد بن علان مستشهدا على صورة الحال

الواقع

الواقع في الان بقوله بعضهم ايقظ الله تعالى قلوبنا من سنة
الغفلة بقولهم ووعظهم

لي سادة من عزهم ❀ اقدامهم فوق الجباه
ان لم اكن منهم فلي ❀ في حبهم عز وجاه

ثم ذكر من كلامه الوجيز في هذا المعنى العزيز ما فيه لكل عالم تعجيز
ثم قال وكان رحمه الله تعالى ورضي عنه ووالي حسن الادب
مع الرب ومعمر الرتب من الرتب من الطاعات بالتحبب مع اهل
زمانه حلمه وفضله رسوخ قدمه في علمه الصالح وفنون علمه
وكان له خلق كالنسيم بل خلقه هب وسيم ونشر عطر الشميم بالا
روفاهو لديه مستشعرا عظيم همتها لديه مقامه ان لا مقام
ولا حكم يشاهد يا اهل يثرب لا مقام لكم متنزها عن التظاهر
بالكرامات وخرق العادات فان الركون اليها في الاحوال والاعتماد
عليها في الافعال ليس ذلك من شان الكمل من الرجال المتحلين
بعبا الارشاد الى الله تعالى والادلال بل يرونه وبعيد وبه
نقصا لكمال ارباب الدعوات يدعون ربها للدعوه لما وسا
جمه بعض اتباعه وجعل لخرق العادة سبيل فليس صدوره
منه وظهوره على يديه عن قصد صحيح او ميل او وقوف عنده
ولديه فانما هو جار على حسب المقتضي من حال او امر الى ذلك
يقتضي وله من الشعر البليغ الحسن في كل فن وفن ما لو رتب
في التدوين لبهر العقول بكمال الابداع وحسن التضمين وكاد
من الكثرة ان يوقروا المطالب اسفار ضخمه بسيفر فمن غرر
قصائده الطنانه ودرر فرائده الحنانه في مدح مبدع الكائنات
ومحل استجلا الذات بالاسما والصفات قوله

ذاتك ذات العلوم والاسما ❀ يا نبيا نوابه الانبيا
شرف المرسلين في القدر اسماه ❀ ذكره يا من ام به سفرا

عصمة الله فيهم عنك كانت ∴ لم تزل لوابها العصماء
سمح الوجه انت انت كريم ∴ انت في الاصل درة بيضاء
سابق الكل في الوجود نبيا ∴ قبل لا ادم ولا حواء
والى خاتم النبيين فردا ∴ ليس مثل له ولا اكفاء
اليتيم الفريد في جوهر العقد ∴ وحيدا بشفعه البناء
بحر در وسلكه وهو فيه ∴ حيث يجلى بيتمه العصماء
نوره عين الوجود برش ∴ فلقته في الورى به الظلماء
فبدا كلها بمنشور رق ∴ معلن الحمد منه غشاه الضياء
ليس يحصي الثنا عليك كريما ∴ رحمة عم جودها والعطاء
فالى المرسلين انت رسول ∴ منك حقا غشتهم الاضواء
انت اصل للكل اصل فكل ∴ عنك فرع وانهم ابناء
قد تنبا هم فلا عن ∴ ولهذا هم له ابناء
اي وربي هو النبي نور ∴ وهو عقل والنفس والانشاء
قد خط ما يكون وما كان ∴ بلوح فالحافظ ذاك اي شاء
هو تاء الضمير من كنت كنزا ∴ كيف ترقى رقيه الانبياء
وكذا الباء في كنت بامر ∴ فوق علياه اتكى علياء
انت ذات مع الصفات وفعل ∴ انت محيط وانت سماء
فاتح للوجود انت ختام ∴ منتهى غاية لها الابتداء
دورة للكمال مركزها ∴ الفرد محيط وراه لا وراء
اخذ الله عهد كل نبي ∴ ان يؤمنوا به فهم براء
فاقر الشهود عند شهيد ∴ فعلى النفس هم الشهداء
ليلة الاسراء ادام نكا ∴ وبهذا العهد كان الوفاء
انما موسى لو كان حيا وطه ∴ منذ من لم يسعه الا اقتفاء
وكذا ابن مريم في نزوله ∴ بحر احكامه ومنه القضاء
كلهم في المعاد تحت لواء ∴ ما اجل الملاك ذاك اللواء

فلمجد

فلمجد لواحد مظل ∴ طاب حمد لربه الثناء
ولذا الرب شافع شفع الرسل ∴ فكانوا به هم الشفعاء
والكل هو الشفيع بحشر ∴ فيه ضلت عن فردها الرحماء
كل هذا عند الله لا اهتدت ∴ انه المجد والانام اضاء
لم يزل في الانام ختم وصي ∴ عند تمهيد لسيد الاولياء
نفس منه للدهور مدي ∴ لولي من ربه ما يشاء
فبختم هو الولي لختم ∴ قد توسلت الجزاء الجزاء
يا نبي الهدى اغثني فاني ∴ قد اضرت بمهجتي الحوباء
حرت حكم الفراش في شعر الضر ∴ وتبت بجانبي الباساء
فالغيابات الغيابة ضرمت ∴ منك لاريب مجمعها سواء
ما ارى منقذا سواك وجي ∴ منقذا انت لي وفيك رجاء
ان ذنبي للمثقل عن نهوض ∴ سيئوا لمه عمت البلواء
حبي العقل والكيان فاضحت ∴ كمومس للشفا الشفاء
فعسى تنقذ التنور منه سر كنه ∴ في قطرها يم الولاء
ينقذ الحج بطرف الحشر عنها ∴ بك يا من به تضوع البيداء
وترى من اعيانه احسانها ∴ الحسن وفي كشفها تغيب السوء
نبحر الثنا معها عليها ∴ وبدا ما تحبه الاصدقاء
وعليك الصلاة يا فاتح الشفع ∴ وختم المستوى والسواء
ما القرآن جمعك الحق وفرقان ∴ وسعها تلا الاصفياء
وعلى الآل الكرام وصحب ∴ ما انار الوجود منك الضياء

وقوله من قصيدة مطلعها

قتلتني دون الاثم ولا حرج ∴ لما غزوت فؤادي منك بالدعج
يا من سباحته كلي واوقفه ∴ في الصرتين على ذي الغنج والفلج
اخفيتني كي لتبدي بي محاكمة ∴ قامت بها في مجاري الحكم لي حجج

وهي طويلة وقوله

اذا ابي نظر في المنظر النظرا ∴ تلمح الخبر كه في ذا المظهر الخبرا
وقف على عرب واذكر زمنا ∴ بالسفح ان لنا في حيهم سمرا
ليالي كلالي في سلك سلكت ∴ في جمعها كل فرد بالمنى ظفرا

ومن طوالع الهنا ومن مقاطيعه الظريفة التي تزري بقطع رياض النضرة المزهرة بروح الصبا التي بطيب شذاها للانفاس معطرة ويحسن نشوتها للنفوس مسكرة وقوله

ترى بديع الحسن في صنع خلقته ∴ جميلا فطن المظهر الناظر العذب
وما هو الا اسم بالصنع بارئه ∴ على صيغ التخليق في الطاهر الذي

وقوله

ومن العبد سهم الوجيز قوس حكمه ∴ فاد ما خيالا في منصة السبع
ولسر اذا حققت رام سوى الذي ∴ تاكد بيطا الشرع في الطبع والوضع

وقوله

كن ممسكا بالصوم عن كل الشوى ∴ واذكر بنظر من الى سرور فيه
ويفطر عن روية الاغيار صم ∴ من صام عند الله طاب خلوفه

وذكر كثيرا من هذا الاسلوب الاخذ بمجامع القلوب ثم قال وفي ايراد هذا السلسبيل من عذابها كفاية للصديق الظمان الى شرب شرابها ولله رحمه الله در الصفا من بحر الشفا وهي الوترية في مدح خير البرية وله صلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم وجيزه وهي لكل خير وفضل حويزه فمنها قوله اللهم صل وسلم بما يليق الاوفق على هذا النبي الرسول الفاتح الخاتم المصطفى سيدنا ومولانا محمد الانسان الكامل والشامل ذات الوجود ونفس الشهود وشخص الدهر وراس الامر وشعور العلم وفم الحكم ووجه الكمال وغرة الجمال وطرة الجلال وجبهة الضيا ومحيا الحيا وبشر البشير وطلاقة السدير وجبين النظارة وحاجب الاشارة ولسان العبارة ولمة الوقار وجمة الاعتبار ووفرة الاستغفار وجعدة الاستنار وفوق الفهوم وبلاغة العلوم وبدا

وبدا الاجابه وسمع الاستجابه ومنطق العدل وقول الفصل وصماخ التبيان ونفس الرحمن وصوت التبليغ ومهوانية التصويغ ومخ الاستروح وشميم الارواح ونواجذ البلاغ واسنان المساغ وثغر الاستبشار ووجنة الاستظهار وقامة الاستقامة وكاهل الكرامه وبدن التمكين ومفاصل التعيين ومشرق الوفق ومرفق الوفق وساعد المساعدة وعضد المعاضدة وبسطة التقدير واصابع التدبير وظفر الظفر وبنان البيان وكف الاحسان وصدر الدفع وصدر الوسع وعطف العطف وعين الكشف وظهر الالتجا وبطن الاحتجا وسرة الاعتدال وسريرة التفصيل والاجمال وحقو النطق وطبيعة التخلق وساجد وكعب وقلب الاطمئنان وقلب البيان وبصيرة الاعتبار ومدركة الاستبصار وحاسة اللمس وحس النفس وعنصر الشرف وقوام السلف ودم البساطة ومدار الاحاطة ودرك الدرك وبنية الاخذ والترك وسر المصون وفواد الثمرة ونور العبرة وامام الاستجلا وفوق الاستعلا ويمين البر ويسار البر وخلف الاستخلاف وتحت عبودية الانصاف حقيقة الحقائق وحياة الخلائق صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرما لديه امين والحمد لله رب العالمين هذا ولم يزل رحمه الله تعالى هذا دابه في وجود الاخذ من كل شيء للافضل والتلقي للمواهب اللدنية والالتفات والشوق الى الله تعالى والحنين الى اللقا شوقا من جميل حاله في الليلة التي توفي فيها ضحى يومها ما هو للقلوب المشوقة الى الحبيب جاذب وللنفوس المطمئنة بالرجوع الى ربها راضية مرضية مطالب كيف لا وقد قيل

واعظم ما يكون شوق يوما ∴ اذا دنت الديار من الديار

فيا لك تبدت اللطائف الذاتية في الحضرة الملكوتية لا يشغله ما كان فيه من نشر الافاده عن مرامه ولا يعوقه رام الى مرماه بسهامه الى ان دعاه مولاه فاسرع اليه ولباه ولاجله المحتوم توفاه وتولاه و

وتوفاه في اليوم التاسع من ذي القعدة الحرام عام الف وست واربعين
ودفن على عتبته على جده وابيه بالمعلاه وبعد انقضا تشييعه وتمام
دفنه واستكمال مجيه بنظم اسفه على فقده واليم حزنه تمثل سيدنا
الولي العارف الاوحد الشريف العلوي الحبشي محمد بيت من الشعر
في حجه الكبير السالم وقد سالت الانفس من الاماق لفراق القاصم والبعيد

حلف الزمان لياتين بمثله ۞ حنثت يمينك يازمان فكفر

انتهى ما ذكره ولده شيخنا العارف بالله تعالى ابو بكر والذي اراه انه
لفوق ما وصفه وغالب ظني انه ما انصفه وغلب عليه هذا العلم
وطريقه النقشبنديه على خلاف طريقه السادة بني علوي من لزوم
الطريقه الغزاليه والشاذليه الشاليه وكان يجلس للذكر على
طريقه النقشبنديه ويرفع الصوت به في المسجد الحرام وربما مشى
بهم في الازقه واخذ عنه هذه الطريقه خلق كثير وجم غفير من
اهل مكة والقادمين اليها وكان له طلبه كثيرون عين لهم جميع
ما يحتاجون ينفقهم بكرة وعشيا ويوسعهم من جاهه جنانا معشيا
وكان له ذهن ثاقب وفهم لادراك المعاني مراقب وكان اشتغاله
بالهوينا من ابتدائه الى انتهائه اتكاله على فطنته وذكائه وكان
منهمكا في ظهر تلك الطريقه ولا يرى من العلوم الا علم الحقيقه وربما
قال لا فائده في علم الطريقه وكان العارف بالله تعالى السيد الجليل
علوي بن علي بن عقيل يعذله عن ذلك ويامره بسلوك ما سلكه
ابوه واجداده من المسالك وانه ان لم يفعل لم تطل مدته وتنقص عزته
فكان الامر كذلك فانتقل بعد انتقال والده بسنتين وكان عمره
احدى وخمسين وكان والده احمد صاحب ثروة عظيمه واموال
جسيمه له صيت شايع وكرم واسع عم فضله الجليل والحقير والصغير
والكبير واتفقوا على انه ليس له في ذلك نظير وكان قد ذهب بصره
فلما زار جده محمدا صلى الله عليه وسلم قصد رجلا فقيرا كان يرى

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم كل ليله جمعه فقال له اسئل النبي صلى الله
عليه وسلم عني وهل قبلت زيارتي فانه قال نعم قل له انه يريد ان
يفتح احدى عينيه ليرى بها المصحف فقال له صلى الله عليه وسلم
لذلك الرجل في المنام قل لولدي احمد قبلت زيارتك وسيرد الله
عليك نور عينيك وكان الامر كذلك وكان الشيخ السيد احمد في
طريق القوم العارف بالله السيد عبدالله بن علي بن العلامه محمد
بالفقيه صاحب المشهد بالشبيكه وانما افرد السيد احمد بالترجمه لانه
ليس من شرط الكتاب وقد ذكرت ترجمته وترجمة ولده سالم صاحب
الترجمة بالطول من ذلك في كتاب الجواهر والدرر في اخبار القرن
الحادي عشر **سالم بن بصري بن عبدالله بن بصري بن عبدالله بن**
المهاجر الى الله احمد بن عيسى رضي الله عنهم احد اولئك الجلة واوحد
تلك الشموس والاهله الرحله الذي خرجت اليه اكباد الابل والقبله
التي تطل كل قلب يحاجبها وحيد صاحب الفتاوي التي على اساليب
اولى الاجتهاد في النص والاستدلال والتقاريب التي توضح بها ما
في مغلق العبارات من التعقيد والاشكال البحر الذي يلفظ الجواهر
الى ساحله والحبر الذكي يحفظ الجواهر لا لزام ساحله شيخ الاسلام
وعمدة الانام سراج الظلام موضح كل مشكل الاحكام ولد بمدينة
تريم ونشا في سوحها العظيم وحفظ القران الكريم واشتغل
بطلب العلوم ومشى على طريقه القوم واخذ التفسير والحديث و
الفقه والعربيه والاصول عن جماعة منهم الشيخ الكبير العلم الشهير
سيدنا سالم بن فضل بافضل وسمع منه الكثير ولازمه حتى تخرج
ورحل الى اليمن والحجاز واخذ بهما عن علما كثيرين واذن له غير
واحد مشايخه في الافتا والتدريس ودرس في الحرمين عدة مجالس
ولما رجع الى وطنه مدينة تريم جلس لنشر العلوم وبهر العقول
بما اوضحه من المنقول والمفهوم فصارت الطلبه عليه يفدون

ومن علومه يردون وهو يروي باسانيده العاليه ويروي الكتب الصادية ففاضت بركاته على سائر العباد وعمت نفحاته افاق البلاد وانتفع به الحاضر والباد وكان رضي الله عنه لطريق السلف سالك ولازم الورع والتقوى مالك ويدلك على تفاصيل فضله ومبلغ مقداره بمختصر القول وفصله ما ذكره المورخون انه اجتمع في زمانه بمدينة ثلثماية مفتي وطلب السلطان ان يعلموه بافضلهم فاتفقوا على ان صاحب الترجمة افضلهم وناهيك بها شهادة بفضله واعترافا بسمو مقداره ونبله ثم استحسنه السلطان باشيا تزعزع رواسي الجبال وتخجل الكابر فحول الرجال

• كادت تزول الراسيات لهولها ∴ ولوقعها تتزلزل الارض

فتلقاها غير مكترث بها حتى سطعت فيها نوادر كواكبه واشرقت فيها شموس مناقبه فمن تلك الامتحانات ان امراة لها ولد ابنه بارعة في الحسن والجمال افتتن بها كثير من رجاله فارسل اليها السلطان وقال لها ان فتنت فلانا اعطيك مالا جزيلا وكساء فاخرا جليلا فالتزمت له ذلك وقالت هو اقرب من عينك الى شمالك فزينت بنتها باحسن الزينه واللباس وحلتها باجمل حلا وحلاس فجلست له بمحل المرور عند خروجه لزيارة القبور وقالت له ان لي بنتا مريضه اريد منك ان تقرا عليها شيئا من القران وتدعي لها فذهب معها فلما دخل الباب اغلقته عليه وعلى بنتها وتعلقت البنت به وراودته في نفسها فخلع السيد نعله وضربها بها وصار موضع الضرب حزازة جزام فصاحت البنت بامها فدخلت عليها وفتحت الباب فخرج السيد وقد نجاه الله من قبيح دلسها ووقع من الوقوع في ظلم حدسها فاتت المراة ببنتها الى السلطان وراى في بدنها كقطع السنان فارسل الى السيد معتذرا اليه وساله ان يصفح عنه ويرضى عليه فجا السيد سالما اليه ووجد المراة وبنتها بين يديه فلم يغضب السيد

من ذلك ولم يتاثر مما هنالك واعتذروا مما فعلوا وندموا على ما صدر منهم وتاسفوا واقروا بذنوبهم واعترفوا فقبل عذرهم ووعظهم وحذرهم وطلبوا منه الدعا للبنت بالعافيه فدعا لها وتفل فيه وغسلوا بدن البنت بذلك الما فعوفيت لوقتها وكان رضي الله عنه عن كل من اسى اليه مغضيا والى الصفح مغضيا وللفتاوي مقيلا وللمحامد نيلا انتفع به في طريق القوم خلق كثير واخذ عنه جم غفير وممن اخذ عنه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم والعلامه محمد بن احمد بن ابي الحب والشيخ علي بن احمد بامروان والقاضي احمد بن محمد باعيسى والشيخ علي بن محمد الخطيب صاحب الوعل وغيرهولاء وكانت له نكت رشيقه وظرف روضاتها انيقه اخذ فيها ماخذ الاعراب وابدى عرايسها كالكواعب الاتراب وكان احد اعلام الحفاظ الجهابذة الكثيرين من نقلة الاخبار والاثار ومن القايمين بالاسحار الصايمين بالنهار وكان يظهر نعم الله عليه الباطنة والظاهره ويعد اصحابه بالعطايا الوافره وبالجمله فقد جمع الله له من صفات الكمال التي تضرب بها الامثال وتمتد اليها اعناق الرجال من الخلال الجميله والماثر التي يعجز عنها الناظم والناثر وكيف لا وقد انعقد على تفرده الاجماع وانه بلغ ما لا يستطيع ومدحه كثير من الادبا والفضلا بقصايد ومقطوعات من ذلك قول الشيخ علي بن ابي بكر

• فحل حوى مجموع كل مفضل ∴ بحر خضم بالجدال مجلل •

• اكرم به شيخا تمكن في العلا ∴ وله التصرف بالكمال مكمل •

• فسالم تهدى السلامة والهدى ∴ وبه السعادة والجمال الاجمل •

ومنه قوله ايضا

• غنت لبعض المواهب في العلا ∴ قالت لك البشرى بلا منازع •

• يا واحدا في وصفه ونعوته ∴ يا فرد جوهره وعقد ولاء •

• يا ابن الافاضل يا ابن بيض العلا ∴ يا واحد الفقهاء والعلماء •

يا تاج مملكة العلا وعروسه ∴ فسل الشيوخ ودوحة الفضلاء
يا بلبل الافراح يا غوث الورى ∴ يا غصن احمد درة الكملاء
يا ابن المكارم يا ابن بحر الملا ∴ يا من بهمته يزول بلاء
اضحى له الملكوت موطن سره ∴ تاوي حماها روحه نضياء

ولم يزل سالكا طريق الصالحين مواظبا على سنة سيد المرسلين الى ان انتقل الى رحمة رب العالمين وكان موته بسنة ستمايه وحط عليه خلايق لا يحصون وازدحموا في حمل جنازته ودفن بمقبرة زنبل من جبانة تريم عند قبور بني عمه وبني على قبره قبة عظيمة ثم خرجت لطول زمنها ولم يبقا لها اثر وقبر عليه السيد الجليل حسن بن الشيخ علي بن ابي بكر ومحل قبره شرقي قبر الاستاذ الاعظم منحرفا الى الجهة الجنوبية وقد ترجمه تلميذه الشيخ الامام محمد بن احمد بن ابي الحب واثنى عليه ثناء جزيلا ومدحه بقصايد طنانه ورثاه بقصيده وهي

يا سالما قلبي عليك محرق ∴ فلا تعذلوني ان دمعي قد ذرف
اكفكف دمعي من حيا وحشمة ∴ دهما وكنت الدمع من ناظري كفت
وكنت اذا ما انهل دمعي بغيره ∴ نقلت له يا دمع حسبك كفكف
الا حمد احسانه وصنيعه ∴ وانساه لما اصبح اليوم في الجدف
ومن ذي الذي ينسى فضايل سالم ∴ وكم منة اسدى وكم محنة صرف
فموت ابن بحر على الدين ثلمة ∴ وموت ابن بحر لظهر العلا قصف
وقد كان بدرا يستضا بنوره ∴ وبحرا من المعروف منه زرد وعرف
وكان ابيا لا ينال سنا له ∴ وسهلا اذا لحق حرفته الغرف
وكم واصف في الناس يكثر وصفه ∴ ويطنب كلا وهو فوق الذي وصف
فيا قبره ماذا حويت من العطا ∴ ويا لحده ماذا حويت من الترف
فيا رب شرف قدره واعلا له ∴ واثبت له الفردوس في عالي الغرف
وصلى اله الخلق في كل ساعة ∴ على المصطفى ما مزنة ودقها وطف

فكا

قال المورخون في سنة وفات السيد سالم بنت قارة العزوا خربت قريتي كحلان وكلاهما في هذا الزمان مادى الصدى وا لغربان تتجاوب في نواحيها اليوم وتتناوح في ارجايها الريح السموم

سالم بن عبد الله السقاف

سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم السيد الاوحد والسيد الامجد صاحب اذيال الشرف ومانح زناد السعاد واسطة عقد الفخر الثمين ورافع راية المجد المبين حايز شرف الشرفين راوي حديث الفضايل عن اسلافه الكرام المسلسل المتصل بالرسول عليه افضل الصلاة والسلام ذي البسالة التي لا تضاهى والمناقب التي يعجز البليغ عن استقصاها ولد بمدينة بندر جده المحروس سنة ثمانين وثلاثين والف او تقريبا ثم رحل به والده الى طيبه على صاحبها افضل الصلاة والسلام ونشا بها وحفظ القران العظيم وغيره ثم رحل به والده الى مكة المشرفة وظعن بها ثم طلب العلوم وزيع في ميدانها وكرع من عذبانها واشتغل على شيخنا الشيخ علي ابن الجمال في العلوم الشرعيه وعلى شيخنا القاضي تاج الدين في العلوم العقايد والالهية فحظ منها باوفر حظ ونصب وزاد فيها على كل اريب ولازمهما في الدرس سنة اثنين وسبعين الى هذه الاوقات وجد في تحصيل المكارم والفضايل حتى بلغ الغايات واخرس من تصدى لاحصا ما اعطى من الكمالات من الاخلاق المرضيه والنفس الزكيه والشمايل المرضيه وهو الان بمكة المشرفة يتنزه في رياض العلوم والمعارف ويقتطف من اوراقها ثمرات الحكم واللطايف مقبلا على طاعة ربه وعبادته محافظا لازمانه واوقاته والبسه الخرقة جماعة منهم والده العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن احمد المغربي ولازمه وصحبه مدة مديدة واخذ عنه امورا عديده وعلوما مفيده وله نظم حسن ولما طلبت منه كتاب الريحانه للشهاب الخفاجي لاطالعه اذن به وكتب معه هذه الابيات وهي

سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة

مولاي يا نجل طـه ∴ ونخبة آل الرسول
ومن حوى الفخر والمجد ∴ وانتقى عن نحول
ريحانة الشهاب ∴ وافتك للتقبيل
فقرة الطرف فيها ∴ يا غاية المأمول
فلبين الريحانة ∴ الظرف ابن البتول
لازلت فينا غياثا ∴ وجامعا للاصول
ممتعا بعلمك ∴ كذاك نجل الرسول
في اوج عز سنيع ∴ مبلغا كل سول

سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدويله رضي الله عنهم الولي الصالح ذو النور الواضح اللائح من عين اليقين المقتفي لاثار سيد المرسلين دليل السالكين اوحد الاعيان الافضلين اسرار الواصلين حفظ الشاطبيه وغيرها واعتنى بعلم القران حتى تفرد به في جهته وكذلك اعتنى بعلم النحو وعلم التصوف وشارك في الاصول والفروع واجتهد في العبادات وانواع القربات صحب ابا ه في الطريق وتربى به ولبس منه الخرقة الصوفيه الشريفه وانتفع به كثيرون لاسيما في علم القراات والعربيه وكان ورعا زاهدا متواضعا ذا اخلاق رضيه وسيرة مرضيه وقع انه لما حفظ الشاطبيه وكان له رفيق في الطلب فاراد الرحلة لطلب تحقيق هذا العلم فنهاهما ابوه فلم يمتثلا فاصبحا ولم يحفظا شيا منها فاستغفرا وتابا ولزم صحبة والده من يومئذ ولم يفارقه ولم يزل في طاعة الله الى وقت الوفاه **سالم بن عبود بن علي بن مجدب بن عبد الرحمن بن محمد** بن عبد الله باعلوي رضي الله عنهم المخصوص بمزايا الانعام المحبو بمشتات الفضايل الخاص منها والعام الجامع بين الشريعة والحقيقة السالك على منهاج الطريقة صاحب المقامات العليه والمكاشفات النورانيه ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وتفقه على العلامه محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والفقيه عبد الله

بن عبد الرحمن بافضل ومن في طبقتهما ولازمهما واخذ عنهما عدة علوم واكثر الاخذ عن الاول وتخرج به وكان جامعا بين العلم والدين سالكا سبيل السادة الاقدمين صدوقا في الحديث متحريا في ماينقله من القديم والحديث وسمع من جماعة كثيرين وصحب الاكابر العارفين ولبس الخرقة الشريفه من الاجلا وتادب بجمع من الفضلا واخذ عنه كثيرون وكان له كرامات وباهر مكاشفات وكان زاهدا في الدنيا ورخارفها قانعا باليسير منها متواضعا متقشفا حسن الاخلاق لا يكاد يغضب مواظبا على السنن في جميع عباداته يحب العزله والخمول ويكره الشهره والفضول ولم يزل على احسن الاحوال الى وقت الانتقال رحمه الله تعالى وايانا **سهل بن احمد بن سهل بن احمد بن عبد الله** بن محمد حمل الليل رضي الله عنهم فارس الميدان وفقيه الزمان بالدليل والبرهان احد من قضا وافتى وباشر التدريس والافتا علم الاسلام على الحقيقه الجامع بين الشريعة والطريقه المقتفي اثار سلفه الكرام المرتقي بهمته العليا الى اشرف مقام ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم والارشاد والملحة وغيرهما ثم اشتغل بطلب العلوم وجال في ميدان الفهوم فتفقه على شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه واخذ الفقه والاصول والعربيه عن شيخنا احمد بن عمر عيديد واخذ التصوف واللغة والعربيه عن شيخنا عبد الرحمن الشهير بسقاف العيدروس ولازمه ملازمة تامه حتى تخرج به وحصل انتفاعه به والبسه الخرقة الشريفه وحكمه وكان يحبه ويثني عليه واذن له غير واحد بالافتا والتدريس واكثر الاخذ والصحبه لمشايخ عصره وعلما دهره وحصل عليه بركات نظرهم وحصل له مدد بره وكان جيد الفهم حسن الحفظ وانتفع به كثيرون واخذت عنه في اول الطلب ودعا لي بدعوات ارجوا بها حصول الارب وطلب لقضا تريم فامتنع حتى اشار عليه شيخه عبد الرحمن سقاف بالقبول فقبل ووفقه الله تعالى لاصابة الصواب ولم يحفظ عنه هفوة في افتا

سهل بن احمد حمل الليل

اوقعنا او تقريب ولا في تقديم ولا تاخير له كلام اعذب من الما الزلال
وابهج من عقود اللال وخلق الطف من نسيم السحر واطيب من المسك
الاذفر وكان وسيع البال ويميل الى الخمول بالاجمال ويبلغ من التواضع
مالا يمكن عنه التعبير مع البشاشة للصغير والكبير ولين الجانب ولطف
الكلام مع الخاص والعام وكمال الشفقة على جميع الانام ولم يزل يمتطي
صهوة العز المكين راقيا ذروة الجاه الركين الى ان انتقل لحضرة
رب العالمين وكان انتقاله سنة الف وستة وسبعين بمدينة تريم ودفن
بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل **شيخ بن اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الرحمن**

شيخ بن اسماعيل السقاف

السقاف رضي الله عنه عظيم الشان واحد الزمان عين الاعيان وقدوة
الانام نور الظلام سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح صاحب
الكرامات الخارقة والايات الصادقة والاحوال والمقامات والرتب
العاليات ولد بتريم ونشا بها وصحب الاوليا العارفين والعلما العاملين
منهم الشيخ احمد الشهيد بن عبد الله بافضل واخذ عن عبد الرحمن بن علي
وغيرهما ورحل الى الشحر وسكن بها وظهر صيته في الافاق ووقع على تقدمه
الوفاق وصار ملجا للوافدين وقدوة للسالكين وملاذا للمنقطعين له القبول
التام عند الخاص والعام نافذ الكلمة عند الانام مع سيرة مرضية وطريقة
زكية ودين متين وتقوى مكين وانتفع به جم غفير وتخرج به جمع كثير وكان
كثير المكارم حليما كريما لا يقاس الا بالاحنف وبحاتم ووهب الله له
من العز والمال مالا يخشى منه نفادا وملا القلوب منه مهابة والقلوب
ودادا ولم يزل يقتدى به في الصلاة والصلات مفزوع اليه اذا نزلت
المعضلات الى ان ناداه منادي الممات وتوفي ببندر الشحر المحروس سنة
خمسين وتسعماية ونظم تاريخ وفاته الاديب عبد الله بن احمد بن فلاح فقال

شيخ بن اسمعيل من … في بندر الشحر سكن
تاريخ عام وفاته … تجده في احرف ظعن

ومشهده في الشحر مشهور وبالانوار معمور وبالزيارة مقصود

شيخ

شيخ بن حسن بن شيخ بن علي مولى الدويلة

شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم
احد العارفين الاصفيا المتمكنين العلما العاملين حائز الطريقين
كريم النسبين المتحري في الامور الاخذ بعزايمها الراقي على دعايمها
عالي الرتبة والمقام المخصوص بمزايا الفضل والانعام ولد بمدينة
تريم ونشا في فنايها الجسيم وحفظ القران العظيم وغيره من مسايل
التعليم وصحب العلما العارفين واخذ عن الايمة المجتهدين وسلك
سبيل المتقين والطريقة التي لا عوج فيها ولا التوا ورحل الى عدة اقاليم
وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام وجاور
بالحرمين واخذ بهما عن كثيرين واجتهد في العبادة ولازم الورع و
الزهاده وكان ملازما لسنن النبوة ماشيا على الطريقة المحمدية وكان
يحب الفقرا ويجالسهم ويرحم الضعفا ويخدمهم ولم يزل بمكة حتى انقضت
ايامه ووافا حمامه وتوفي في سنة خمسين وتسعماية رحمه الله تعالى وايانا

شيخ بن عبد الرحمن السقاف

شيخ بن عبد الله السقاف رضي الله عنه الجامع بين الطريقة والحقيقة
المنيفة الاخذ بعزايم الشريعة مظهر معالمها بعد خفا اثارها ومبدي
علومها بعد خفو اثارها وكاشف عوارف المعارف بعد استتارها شيخ
العارفين ومرشد السالكين المقتفي لسيرة جده سيد المرسلين والسلف
الصالحين ولد بتريم وحفظ القران العظيم وعدة متون وتربى تحت حجر
والده ولازمه حتى تخرج به واخذ عن اخيه الامام شيخ الاسلام عمر المحضار
واخذ عن جمال الدين محمد بن حكم باقشير ولبس الخرقة وحكموه وداوم
في التحكيم والالباس ونصب نفسه لنفع الناس فممن اخذ عنه اخيه الامام
شيخ الاسلام وعلم الايمة الاعلام الشيخ عبد الله العيدروس واخوه
الشيخ والشيخ الولي سعد بن علي وغيرهم من الاوليا العارفين العلما
العاملين وكان كاسمه شيخا من فحول الرجال اهل الكمال لا يخاف جليسه
ويامن من ريب الزمان انيسه فاضت بركاته على العباد وعمت نفحاته ساير
البلاد قال والده عبد الرحمن السقاف ولدي شيخ كعشرة شيوخ وسميته

شيخا الا اني رايته في اللوح المحفوظ شيخا وقال اخوه عمر المحضار
اخي شيخ حمولة بلا معاليق اي لانه لم يتزوج ولا اعرف امراة قط
وقال ايضا لما قيل له هل رايت احدا مثلك لا انا ولا عشرة من امثالي
كشيخ اخي وقال شيخه محمد بن حكم قشير السيد شيخ جمع صفات الامام
محمد بن ابي بكر عباد وصفات الشيخ فضل وصفات السيد الجليل حسن بن
علي الورع وفيه صفات لم تكن فيهم وانا فاني علم الباطن اكثر مما فادناه
في الظاهر وقال له انا استفدت منك اكثر مما استفدت مني وقال ايضا
ما رايت مثله وقال اخوه عقيل صليت صلاة الحاجة وسالت الله تعالى
ان يريني وليا من اوليائه ونمت فرايت الشيخ سعد المعلم بن عبد الله
باعبيد وصليتها وسالت الله تعالى ان يريني اكبر الاولياء فرايت اخي
شيخا وكان رضي الله عنه زاهدا في الدنيا واهلها معرضا عنهم بالكلية
ولا يتناول منها الا قدر الضرورة وكان كثير التفكر واذا اطرق التفكر مكث
زمانا طويلا وكان حسن الاخلاق كثير التبسم قليل الغضب قال خادمه
خدمته احد عشر سنة ما رايته غضب وله كرامات كثيرة منها ما ذكره السيد
محمد بن حسن بن ابي بكر باعلوي قال رايت الشيخ شيخ بن عبد الرحمن
السقاف يجني رطبا من النخلة التي في حرب مسجد السقاف ايام الشتا
ومنها ان خادم مسجد والده قال سرق دلو بير المسجد فقال اصبر هذا
اليوم لعله يرده فجاء في ثاني يوم وقال لم يرده السارق فقال اخرج
الى موضع كذا واجلس فيه واول من يمر بك طالبه بالدلو فمر به رجل
فقام اليه طالبه بالدلو فبهت السارق وقال لم يعلم بي احد غير الله
ورده اليه ومنها انه نهى عن منكر فلم يمتثل فاعلم فتعب وقال طاب
السفر من هذه الدار وطلب من الله تعالى ان يقبضه اليه وقال لاهله اني
مسافر رابع عشر في الشهر فانتقل الى رحمة الله تعالى ليلة الاحد رابع
عشر جمادي الاولى سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بتربة زنبل
من جبانة تريم رحمه الله رحمة الابرار وكان عند احتضاره يكرر

يثبت

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
وسالة اخوه عقيل عن حاله فقال انا من رجال لا يخاف جليسهم تبت
الزمان انا بلبل الافراح املي دوحها انا من الذين اذا حلوا بارض
عطروها وقرا بعضهم قوله تعالى يختص برحمته من يشاء فقال انا ممن
اختصه برحمته وقال العارف بالله تعالى علي بن سعيد المعروف بالرحيله
لاخيه عبد الله لا تفارق اخاك شيخا في هذه الليلة فاني ارى الاولياء
يزدحمون عليه واراه مفارق الدنيا فلما احتضر اطفينا السراج واذا النور
الزكي يكاد يخطف البصر وذلك حال خروج روحه الشريفة ومدحه
كثيرون ورثاه اخوته منهم اخوه حسن والمحدث محمد بن علي خرد رحمهم
الله تعالى ونفعنا بهم **شيخ بن عبد الله العيدروس** رضي الله عنهم

شيخ بن عبد الله العيدروس

الشيخ الامام والصديق الهمام راس الروس وبهجة الجلوس ذو المكارم
التي ابد الدهر لا تبلى والمجد الذي يعلو ولا يعلى والكشف الظاهر الجلي
والمنصب الشامخ العلي امام اهل عصره والمشار اليه في قطره ولد رحمه
الله سنة خمسين وثمانمائة تقريبا بمدينة تريم وتربى تحت حجر والده
السيد الكريم وحفظ القران العظيم واخذ عن والده في الصغر وانتقل
ابوه وهو ابن عشر فكفله اخوه ابو بكر ولازمه حتى تخرج به وكذلك اخذ
عن عمه الشيخ علي ولازمه واخذ عنهما عدة علوم ولبس منهما الخرقة
الشريفة وبرع في الفقه والتصوف واخذ ايضا عن عمه احمد وانتفع به
جمع كثير وحصل لهم بسببه خير كثير وكان سليم الصدر رفيع القدر معروفا
بالمعروف وحسن الاخلاق موصوف وكان كثير العبادة كثير الافادة
والاستفادة محبا للسادة والائمة القادة وكان له معرفة تامة بعلم الحروف
والاسما كثير التصرف ويقول ان والدي علمني ذلك في حياته وانا صغير
وذكره السيد عبد القادر في النور السافر قال ومحاسنه ومكارم فضائله
غزيرة لا سبيل الى حصرها والاولى الان طيها دون نشرها وفيه يقول حفيده
وسميه شيخ بن عبد الله قدس الله ارواحهم

وفي شيخ ابن عبد الله حيدكي ∴ معاشرة تجني الظن تبدي

له قلب منيب ذو اصفاء ∴ سليم الصدر بالانفاس يسدي

له في الاوليا حسن اعتقاد ∴ كريم الاصل ذو فخر ومجد

تربى بالولي القطب حقا ∴ ابوه العيدروس لخير سيد

وفيه يقول الشيخ عبد المعطي من قصيدة امتدح بها حفيده شيخنا المذكور ذكر فيها اباه الى النبي صلى الله عليه وسلم ∴

ابن شيخ الذي يضاهي اباه ∴ في المعالي رفعة وارتقا

ولم يزل ملازما للتقوى والطريقة التي هي احرى الى ان فارق الحياة الدنيا وكان انتقاله في محرم اول شهور سنة تسعة عشر وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل عند قبور اجداده وقبره معروف يزار رحمه الله رحمة الابرار شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم الشهم الذي جمع اشتات المعالي فلم يترك شيا ولا يدع الهمام الذي ما تناهيت في وصف مناقبه الا واكثر مما اقلت ما دع البطل في العلوم الذي لا يشق له غبار والفارس في المعارف الذي لا يجري معه غيره في مضمار المحدث الصوفي الفقيه العاقل الذي لا يقوم الحكما بما جمع فيه المتبحر في تعليق فنون العلوم المجتمع بالشاسع من المنطوق والمفهوم والنزهه الذي يزيل كل مهموم ولد سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بمدينة تريم ونشا في سهوحها العظيم وحفظ القران الكريم وغيره واشتغل بما والده وجمع بين طارف المجد وتالده واخذ عنه علوما كثيره ظهرت عليه بركاتها المنيره والبسه الخرقة الشريفة وحصل له منه نظرات منيفه وتفقه بالفقيه فضل بن عبد الرحمن با فضل والشيخ زين بن حسين بافضل واخذ عن شيخ الاسلام القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل الى الشحر واليمن والحرمين سنة ست عشر والف واخذ عن الشيخ الشهير محمد الطيار وكان بينهما مذاكرات ومناظرات ومفاكهات يعجز ان تحيط بها العبارات وتكيفها الاشارات

شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب دولة اباد

واخذ

واخذ عن الشيخ الكامل العراقي صاحب الكهف سعيف وهي قرية قريبة الجنبو وحج في السنة المذكوره واخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين واخذ في رجوعه من الحجاز عن السيد العارف بالله عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد الامام احمد بن عمر العيدروس بعدن والشيخ عبد المانع والبسه خرقة التصوف اكثر مشايخه والبسه والده مرارا عديده في مجالس مختلفه من جميع مناهجه وجهات طرقه وسلاسل اسناده ونسبة صحبته الى جميع السادة المدينيه والقادريه والشاذليه والجبرتيه والسهروردية والرفاعيه والكازرونيه والاهدليه اخرها اخر شعبان سنة ثمانية عشر بعد رجوع صاحب الترجمة من الحج وكان اخر خرقة لم يلبس احدا بعدها لانه انتقل بعد ذلك بنحو شهرين واخذ باليمن عن كثيرين منهم الشيخ احمد الخشيري باب والسيد جعفر بن رفيع الدين والشيخ موسى بن جعفر الكشميري والسيد علي الاصول وسمع خلقا كثيرا وصحب جماعة كثيرا وجد في الاشتغال ولم يشغله عن ذلك حال ولا نال حتى صار في جميع حبرا وفي فنون الادب بحرا ولازم التقوى والعباده وسلك سبيل العارفين من الساده ثم رحل الى الديار الهنديه وكانت اذ ذاك غضة بهية فدخلها سنة خمس وعشرين والف واخذ عن عمه الشيخ عبد القادر بن شيخ وكان يحبه ويثني عليه ويبشره ببشارات واشار اليه باشارات والبسه الخرقة الشريفه وحكمه واذن له في الالباس والتحكيم وكتب له اجازة مطلقة في جميع احكام التحكيم واذن له اذنا مطلقا واجازه في جميع مولفاته ومروياته وذكرت الاجازة مع بقية ترجمته في عقد الجواهر والدرر في اخبار القرن الحادي عشر والظاهر انه اجتمع باخيه الشيخ محمد العيدروس ببندر سورة واخذ عنه ثم قصد الدكن الاقليم الاشهر واجتمع باعظم الوزرا الملك عنبر وسلطانه برهان نظام شاه وحصل له عندهما اعظم جاه ووقع له عندهما اعلا منزله واكرماه الى ان نزل ولقي جماعة من الائمة وحصل علوما جمه ونصب نفسه لنفع الخاص والعام

وحصل له به النفع التام لكل الانام ثم سعى بالنميمة واشون واسه بعلم ما
تكن صدورهم وما يعلنون وسعوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد وجرت
امور لا حاجة بنا الى ذكرها فالاولى عدم نشرها فلما حصل ما حصل فارقهم
صاحب الترجمة واتصل وقصد السلطان ابراهيم عادلشاه وكان
يحب لقاه ويتمناه فتلقاه بالاجلال التام والتعظيم والاكرام وحصل
له من المحبة والوداد ما لم يحصل لابن ابي داود وبتبجح السلطان بمجيه اليه
واكثر الشكر له والثنا عليه وعظم امره في بلاده وانقاد له الاكابر على
مراده واخذ عليه السلطان شيا من علم الادب وامره ان يلبس لباس
العرب فكان يلبسه في الاغلب وهناك ما غيث فضله وانتجع ودانت له
علما الهند والعجم وصار لتلك الولاية سراجا وهاجا ووضع السلطان
على راسه تاجا وضحكت له دولة تلك الديار واستنارت شموس ارادته
في الليل والنهار وحصل كتبا نفيسه كثيره من الكتب الشهيره واجتمع له
من الاموال ما لا يخطر على بال وكان عزم ان يعمر في حضرموت عمارة عليه
ويغرس بها حدايق زاهيه ويحيى عدة اوقاف تصرف على السادة الاشراف
ولكن لم يمكنه الزمان ولا ساعده الدهر بل غرقت تلك الاموال في البحر
وحصل له ثواب ما نوى وانما لكل امرئ ما نوى وكان له خلق عظيم عرفه
بالعنبر الاشهب ونسيم وصفه بالعبهر اذا هب وكان اذا بلغه ان احدا
تكلم عليه ارسله بهدية واعتذر اليه وله في ذلك وقايع شهيره وقضايا
كثيره وكانت ينابيع السماح تتفجر من نواله ويضحك ربيع الافضال
من بكا عيون امواله ومدحه الشعرا وقصده الادبا وكان منزله ماوى
لمن قصده ام وصلاته عامه للعرب والعجم ولم يشغله القيام بحوايج
المسلمين وصحبة الملوك السلاطين عن الاشتغال بعلوم الدين بل كان
يدرس في العلوم الشرعيه والفنون العربيه وعلوم الصوفيه وكانت
له يد طولى في تربية المريدين وتسليك الطالبين فكم اوصل مريدا الى
الغاية القصوى وكم بلغ تلميذا اماما من طريق العمل بالتقوى

وصحبه

وصحبهم غفير وتخرج به جمع كثير ولبس منه الخرقة الشريفة جماعة
كثيرون بل خلايق لا يحصون وصنف عدة كتب منها كتاب في
الخرقة الشريفه سماه السلسلة وهو الاسلوب جمع فيه جميع المطلوب
ولكنها لم تكن على قدر ما حواه من العلوم الجمه وما عنده من الاسرار
المهمه ومن ثم لم تنتشر وبين اصحابه لم تشتهر وله كرامات كثيرة
ومقامات شهيره منها انه دعا لجماعة بمطالب نالوها منهم صاحبنا
المشهور بالاحسان المدعو بجيشخان فانه لما دخل الى الهند كان
نحيفا بليدا ورحل الى صاحب الترجمة فقرا له قوله تعالى وزاده بسطة
في العلم والجسم فبلغ من العلم ما هو مشاهد ومن الجسم ما لم يعهد ومنها
انه لما اجتمع بالسلطان ابراهيم عادلشاه وجده لا يستطيع الجلوس
وكان اصابته في مقعده جراحه منعته الراحه وحرمت عليه الاستراحه
وعجزت في علاجه حذاق الاطبا وتحيرت فيها عقول الالبا وسببها
ان السيد الجليل علي بن علوي الحداد باعلوي دعا عليه بجرح لا يبرا
فامره صاحب الترجمة ان يجلس مستويا فجلس من حينه وبري
منها ومنها ان السلطان ابراهيم المذكور كان مائلا عن الاعتدال
قائلا بقول الرفض والاعتزال فلم يزل به صاحب الترجمة الى ان
ادخله في عداد اهل السنة والجماعة وصيره من اهل الاستقامة
والطاعة واظهر في دولته شعار الاسلام ونشر اعلام شريعة
محمد عليه افضل الصلاة والسلام ولم يزل متوليا تلك البلاد محمودا
الاصدار والايراد الى ان انتقل السلطان ابراهيم الى دار المعاد
فرحل صاحب الترجمة الى دولة اباد التي لم يخلق مثلها في البلاد
وكان بها يومئذ الوزير الاعظم فتح خان بن الملك عنبر فقام به
اتم قيام ونال عنده اسنى المراتب العظام واستمر بها الى ان وافاه
حمامه وترنم على افنان الجنان حمامه فتوفي في سنة احدى واربعين والف
ودفن بالروضة المعروفة بقرب دولة اباد وقبره ظاهر يزار رحمه الله

شيخ بن عبد الله بن شيخ
صاحب احمد اباد

ترجمة الاوحد السامي **شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس**
رضي الله عنهم جد المذكور قبله وهو صاحب احمد اباد الذي عم نفعه
سائر البلاد والعباد شيخ العصر حالا وعلما وامام الدهر حقيقه
ورسما ان نظم الف لعقود الجواهر في نحور الحور وان نثر نثر الدر
المنثور في الروض الممطور افصح اقرانه لسانا وقلما وامكنهم في دقايق
العلوم قدما كشاف مشكلات المسايل حلال معضلات الدلايل المعترف
بالعجز عن مداركه العلما الجهابذه المغترف من بحار فوايده الاساتذه
ولد سنة تسعة عشر وتسعماية بمدينة تريم ونشا بموحها العظيم
في اعظم نعيم وحفظ القران الكريم وغيره واشتغل بطلب العلوم
واحسن في بحارها السباحه والعوم واخذ عن والده وتحلى
من الادب بمحاسنه ومحامده واخذ عن الامام شهاب الدين بن عبد
الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلايد ثم رحل الى
اليمن ودخل بندر عدن واخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر باقضام وغيره
ثم رحل الى الحجاز وظفر بمراده وفاز وحج بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام
وكانت حجة الجمعة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعماية وكان
مع والده في ذلك العام واجتمع بشيخ الاسلام ابي الحسن البكري
وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهما من صاحبه الدعا لولده
واخذ صاحب الترجمة من ابي الحسن واخذ تاج العارفين من والد
صاحب الترجمة واستجاب الله تعالى دعاهما فصار كل واحد منهما
قدوة لاهل زمانه وامام اوانه ومكانه ثم رحل مع والده الى طيبه على
مشرفها افضل الصلاة والسلام وزار سيد الانام وحصل كل واحد
كلما طلب ورام ودخل الحجرة الشريفة وتملا في الحضرة المنيفه وحصل
على صاحب الترجمة حال عظيم غيبه عن احساسه وخر مغشيا عليه
فاستغاث والده بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم افاق من تلك الحال وحصل له
ما لا ماكان له على بال ثم عاد الى وطنها تريم ثم حج ثانيا بموجوده في حيات

والده

والده سنة احدى واربعين وكان حجة الجمعة ايضا وجاور بمكة
ثلاث سنين على سيره الصالحين من لزوم طلب العلم والعباده
وسلوك الطريق الموصلة الى نيل السعاده فاخذ عن شيخ الاسلام
احمد بن حجر الهيتمي والعلامه عبد الله بن احمد الفاكهي واخوه
عبد القادر الفاكهي والعلامه عبد الرووف بن يحيي والعلامه
محمد الحطاب المالكي والازم هولاء المذكورين حتى برع في الاصلين
والتفسير والحديث والفقه والعربيه والتصوف والفرايض و
الحساب وكان كثير الطواف والعمرة وحكي من مجاهداته انه كان
يعتمر في رمضان اربع عمر بالليل واربع بالنهار غالبا قال العلامة حميد
بن عبد الله السندي وتيسير ذلك من الكرامات الخارقة ولم ينقل مثله
عن احد من الاسلاف السابقه وقد ورد في الصحيح الصحيح انه صلى الله عليه
وسلم قال ان عمرة في رمضان تعدل حجه وفي رواية حجة معي واشار الى ذلك
الاديب عبد المعطي با بن حسن باكثير في اثنا قصيده مدح بها صاحب الترجمة

قد عشت في ام القرا دهرا على ... تحصيل علم ثم درس قران
وعبادة وزهادة في خلوة ... متسترا عن ساير الاخوان
وقيام ليل مع صيام هواجر ... مستمسكا بالبيت والاركان
وكتبت في الحجاج والعمار والـ ... ـزوار والعباد منذ زمان
مترددا من مكة الغرا الى ... قبر النبي المصطفى العدنان
ما نلت يا ابن العيدروس ولاية ... ومواهبا في رتبة السلطان
الا بلطف عناية وعبادة ... ومجاهدات في رضا الرحمن
ليس المعاني بالتماني يا فتى ... لولا المشقة ساد كل فلان
انت الولي بن الولي بن الولي ... الى الرضي الطاهر الرباني
العيدروس ابوك والسقاف جد ... ك والمقدم ثالث الرجلان
هذا المفاخر ان تعد مفاخرا ... بالذات والابا والاخوان

وكان مرة مجاورته بمكة يزور النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه شيخه

الشيخ ابن حجر ان يبلغ سلامه النبي صلى الله عليه وسلم وان يدعو له
عند القبر الشريف بدعوات ان يعافيه الله من الهموم البواسير والبتول
في كتبه وقد استجاب الله دعاه ثم دخل صاحب الترجمة الى زبيد
فاخذ عن العلامة الحافظ عبد الرحمن الديبع واخذ بالشحر عن
الشيخ الكبير احمد بن عبد الله بافضل الشهيد وله من اكثر مشايخه
المذكورين الاجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم ولبس الخرقة
الشريفة من خلق كثير وبني واذن له جماعة في التحكيم والالباس واقام
بتريم نحو ثلاثة عشر ثم دخل الى الديار الهندية سنة ثمان وخمسين
وتسعمايه وحظي عند الوزير الاعظم عماد الملك باحمداباد وانقادت
له الامور على الامراد وعكف عليه الحاضر والباد وقصدته الناس
من كل ناد ورحلت اليه الطلبه من جميع البلاد ونصب نفسه للنفع
والتدريس فدرس في كل علم نفيس واخذ عنه خلايق لا يحصون
وتخرج به جمع كثيرون منهم ولده الامام العارف بالله تعالى عبد الله والشيخ
محي الجليل عبد القادر جونيه الامام شيخ بن الامام محمد بن عبد الله
والسيد الجليل الحولي عبد الله بن علي صاحب الوهط والشيخ احمد
ابن علي السكري والاديب عبد الله بن احمد بن فلاح والشيخ ابو السعادات
محمد بن احمد الفاكهي والشيخ حميد بن عبد الله السندي وصنف كتبا
مفيدة ومولفات عديدة منها كتاب العقد النبوي والسر المصطفوي
وهو الذي تناقلته الركبان وترجموه بكل لسان وكتاب الفوز والبشرى
وشرح منظومته التي في العقايد المسماه تحفة المريد شرحها شرحين
الكبير سماه حقايق التوحيد والصغير سراج التوحيد وله مولدان
مختصر ومطول ومعراج عظيم ورسالة في العدل وورد سماه الحزب
النفيس ونفحات الحكم على لامية العجم وهو على لسان التصوف ولم
يكمل وغيرها ومولفاته تنادي على رؤس الاشهاد بان صاحبها اهل
الجد والاجتهاد لوفور فضله وفهمه وغزارة اطلاعه وعلمه وله ديوان

شعر

شعر مجموع نفث فيه السحر الحلال بكلامه ورقم على وجنات الطروس
نضات اقلامه واكثر القول في فنون المقاصد وقرب المقصود للقا
ولطف معناه فحفظه الفضلا والاديبون وحسن لفظه فاستجاده
السامعون ومن نظمه هذه الوسيلة التي نظم فيها نسبه الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهي هذه

توسلي بمحمد خاتم الرسل ... وفاطمه وامير المومنين علي
ثم الحسن والحسين مع زين عا ... بد علي محمد الباقر السجاد جعفر علي
ذاك العريضي الامام محمد نجله ... عيسى النقيب الهمام ابنه من بطل
باحمد عبيد الله تعلو بهم ... محمد علوي خالع قسم علي
محمد صاحب المرباط ثم علي ... وبالفقيه محمد علوي وعلي
مولى الدويله محمد ثم سقافهم ... والفخر والعيدروس شيخ العفيف ولي
فهو لا بنو الزهرا صح بهم ... نبيي وادي بالمختار متصل
سمط سليل من اولاد فاطمه ... نسب كشمس الضحى في دارة الحمل
نسب شريف صريح صحا مشكاته ... من سيد المرسلين الزهرا الخدرية
مسلسل كنجوم الدرهم عقدهم ... بداو ختما محمد خاتم الرسل

وشرح هذه القصيده وهو المسمى بالعقد النبوي والسر المصطفوي
كما ذكر انفا ومنه هذا البيت المفرد ذكر فيه الحروف المقطعه

زهدا رودان وودود ... دواء داوي واذك زرود

واثنى عليه كثيرون من مشايخ عصره والاكابر منهم الشيخ شمس الشموس
ابو بكر بن عبد الله العيدروس فانه قال لوالده عبد الله سياتيك
من الاولاد فلان وفلان وذكرهم باسمايهم وعد من جملتهم صاحب
الترجمه واثنى عليه واشار بالسر المصون اليه وقال انه ولدي وصاحب
سري وعن الشيخ علي بن ابي بكر انه قال ارجو ان تتزوج عبد الله بن
شيخ احدى بناتي او بنات اولادي فيحصل منهم ذرية صالحة وكان
يوميذ صغيرا فلما كبر تزوج بالشريفه فضل الله بنت محمد باعمر التي

امها علويه بنت الشيخ علي فولدت له صاحب الترجمة واخوانه ابابكر
وحسين ومحمد وحقق الله رجاجده وقال الشيخ العارف بالله تعالى
ابو بكر بن سالم ما احد مثله من ال باعلوي وقال العالم العامل
عبدالله باهرمز النحوي ما هو الا اية عظيم النظر في زمانه ولما وقف
علي مولفاته استحسنها جدا وقال ان فيها علم يات به غيره قال بعض
العلما ولقد صار عبدالله شيخ زمانه باتفاق علما وقته واوانه وقد
الهم تعالى اهله حيث سموه شيخا التحقق ذلك من فيه وصار هذا
الاسم يصدق عليه من اربع حيثيات اولها انه اسم العلم ثانيها انه بلغ
في السن حد الشيخوخه ثالثها انه شيخ اهل الشريعة رابعها انه شيخ
اهل الحقيقة فهو شيخ وصفا واسما وامام حقيقة ورسما وفيه يقول
الاديب عبداللطيف الدسر رحمه الله تعالى

شيخ الى سبيل الرشاد مسلك	وطريقه في العلم ما لا يجهل
شيخ يحسن ادابه وبيانه	لعظيم اشكال العويص ليسهل
شيخ تبحر في العلوم فمن راى	بحر يسوغ لوارديه المنهل
شيخ له في الطالبين مسايل	صوفيه ان بحثت عنها تسال
شيخ تقدم في السلوك لانه	ان ارباب الكرامة اول
العيدروس الحبر قدوة عصره	من الشدايد مقصد ومومل
قطب الزمان وغوثه وغياثه	من يرتجيه لانتفاع ويمهل
ابن العفيف بن الشهاب المرتضى	بحر الحقايق مرشد متفضل
عذب الموارد من اتاه واردا	من فيض جدواه الشفا لعليل
ما قيل هذا الكامل في ذاته	الا وقلت الشيخ منه اكمل
لازال فيض كماله متواصلا	ما دام شيخ في الطريقة موصل

ومناقبه كثيره ومحاسنه شهيره وانواره منيره وقد افرد ترجمته غير
واحد من العلما بالتاليف وذكره جماعة في الطبقات والتصانيف فممن
افرده بالتاليف الاديب حميد بن عبدالله السندي والشيخ الشهاب

احمد

احمد بن علي البكري المكي الف فيه رسالة سماها ترجمة الاخوان والنفوس
في مناقب شيخ بن عبدالله العيدروس وذكر ابنه الشيخ عبدالقادر
كثيرا منها في مقدمة كتاب الفتوحات القدوسيه في الخرقة العيدروسيه
وغيرها قال وكفى بالتجرد دليلا على الزهد وبالفرقة على عزوبة النهى
وبعلامة الهلال بتينها على اقبال شخص الشهر وبالجمله فقد كانت
توكانه لمن مضى وعنوانا على من ذهب وانقضى وله كرامات كثيره لكن
لا يظهرها الا لاهل الحاجات واهل الضرورات وقد اشار الى انتقاله
قريب وفاته فانه امر بتحصيل رساله في مناقب الامام النووي وذكر
مولفها جملة من المراثي التي قيلت في الامام النووي وامر بقراءتها عنده
ثم قال ان المراثي اذا قريت لا بد ان يموت احد فلم يلبث بعد ذلك الا
مدة ايام فوافاه داعي الحمام وانتقل الى دار السلام وكان انتقاله
ليلة السبت لخمس بقين من رمضان سنة تسعين وتسعمايه باحمداباد
ودفن في صحن داره وعملوا عليه قبة عظيمه وقبره بها اشهر من
كل مشهور واوضح من البدر وكان له من العمر احدى وسبعين سنة
ومدة اقامته بالهند اثنان وثلاثين سنة واكثر الفضلا فيه المراثي
ومن تاريخ وفاته نثرا ونظما ومن احسن ما قيل في تاريخ وفاته قول
الاديب عبدالله بن فلاح

ارخت نقلة سيدي	شمس الشموس العيدروس
فانظر تجد تاريخه	القطب هو شمس الشموس

شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف رضي الله عنهم احد الاوليا
العارفين واوحد الاصفيا الصادقين صاحب الاحوال الفاخره
والمقامات الزاهره السيد الهمام عالي القدر والمقام رتبة ذوي العرفان
ونتيجة المتحققين بحقايق الايمان والاحسان ولد بمدينة تريم
ونشا بها ولحظته بالسعاده عنايتها واخذ العلوم عن جماعة
كثيرين وصحب علما عارفين منهم الشيخ محمد بن احمد بافضل والشيخ محمد

بن عبد الله باجحش وعبد الرحمن بن المعلم عبد الله باقشير وبرع في
الحديث والفقه والتصوف ولبس الخرقة الشريفة من جماعة واذن
له مشايخه في الالباس والتصدي لنفع الناس وانتفع به خلق كثير
وصحبه جم غفير وكان الغالب عليه العزلة عن الخلق والتخلي لعبادة
الحق كان كثير العبادة والطاعة مواظبا على السنن النبوية والجماعة
موزعا اوقاته لذلك فلا يستريح ساعة وكان كثير الذكر طويل الفكر
ولم يزل على هذه الحالات الرضية الى الممات وتوفي سنة اربعين وتسعماية
ودفن بمقبرة قسم رحمه الله عز وجل وقبره معروف بها شيخ بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله
عنه اشتهر والده بالضعيف الذي اناف بالنيف هو اكرم من ان
يوصف قوله واعظم من ان يقاس بفضل طود المجتبى من رياض العلوم
بواطنها وظواهرها المستخرج من بحارها دررها وجواهرها احد المشايخ
العارفين الزهاد الورعين العلما المتمكنين ولد بمدينة قسم واستوفى
ما قدره الله له وثم وحفظ القران بالتجويد والبيان واشتغل
بالعلوم والعرفان واعتنى بعلوم الصوفية وشارك في الفقه والعربية
وصحب جماعة من الاكابر العارفين والائمة المجتهدين منهم العارف بالله تعالى
ابو بكر بن سالم ووالده عمر المحضار والمعلم عبد الرحمن بن ابراهيم قسم
وغيرهم وانتفع به غير واحد وكان الغالب عليه شدة التواضع كانه
وكان في معاشرته لطيفا وفي مذاكرته ظريفا يحب العلما ويكرمهم ويرحم
الضعفا ويكرمهم ولم يزل على تلك الصفات والنعوت الى ان وافاه داعي
الموت فقدم على الحي الذي لا يموت وتوفي سنة ستة عشر والف بمدينة
قسم ودفن بمقبرتها بل الله بوابل رحمته ثراها وتربتها شيخ بن علي بن
علي بن محمد بن عبد الله بن علوي بن ابي بكر بن جعفر بن محمد بن علي
بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم عرف كسلفه
بالجفري وارث المجد عن ابايه واجداده وشاد الفضل على اربع عماده

شيخ بن عبد الله بالضعيف

شيخ بن علي بن محمد بن عبد الله بن علوي الاستاذ الاعظم عرف بالجفري

حامل

حامل لوايه على عاتقه ونجاده وملا الله القلوب على محبته ووداده
المتحلي بحلي الفضل والكمال المتوج بتاج الرفعة والعظمة والجلال
فالقت اليه الفضايل مقاليدها وصفرت لديه جهابيذها وصناديدها
ولد بتريم ترتيبين بالسي ونشا بسوحها الرضية وحفظ الكتاب
المبين واخذ عن جماعة من العارفين ثم اشتاقت نفسه الى الاستفاد
والاخذ عن العلما الكبار وصحبة الاوليا الاخيار فطاف في البلاد
وحض كل واد وناد وركب السفن والرواحل ودخل الهند والسواحل
واخذ عن العلما الاعلام ومشايخ الاسلام ورحل الى الحرمين وادى
النسكين وزار جده سيد الكونين عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه
الكرام ولم يزل يسعى برحلته في مناكبها ويجول باصغريه في مواكبها
حتى فاق في العلوم وبرع وورد مناهلها العذبة فكرع ثم تدير بندر
الشحر الشهير والقى من يده عصا المسير فكان هو القريب العريب وشيخ
العلوم الذي يبتسم به ثغوره حتى بلغت به سن التمييز وما لانت
المناسب لانتقا المناصب الا علمه ولا المناسب بطبايع اهله مراحلهم
وولي مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فدرس في العلوم
الشرعية وولي خطابة الجامع فاسفت لما يقوله المسامع ثم ولي القضا
والاحكام فرفع منار شريعة الاسلام وحكم بشريعة جده عليه الصلاة
والسلام فكمل له دست المناصب وجمع بين اطراف الرياسة من المناصب
والمراتب وحاز من هذه الفضايل اعلا رداق وحاز من السياسة
قصب السباق ولم يزل سوق المكارم بوجوده قايمة على ساق ودولة
المكارم مشددة النطاق الى ان ناداه منادي الفراق فقدم على
حضرة الكريم وتوفي في صفر سنة اربع وستين والف رحمه الله تعالى امين
شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنه امام الزاهدين
وعين الكاملين شيخ مشايخ الاعلام ويتيمة عقد علما الاسلام صاحب
الفتوحات الوهبية والاسرار الغيبية والمنازلات الالهية والاحوال

شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة

الجلاليه ولد بتريم وحفظ القران العظيم وصحب اباه وعمه العارف
بالله عبد الرحمن السقاف وصحب جماعة من العارفين منهم اولاده
الشيخ عبد الله بن محمد باز عيفان وغيرهم ثم حصلت له جذبة ربانيه
وسكرة الهية غاب لها قلبه وسبح في بحر المحبه لبه وتواصلت عليه
جذباتها واشرقت به سكراتها مكث سنين في الصحرا صيفا وشتا
لا يدري عن برد ولا حر ولا شمس ولا مطر اشعث اغبر حتى ان
بعضهم اكرهه فحلق راسه فرض الحالق وكان يرى في الصحرا يصلي و
المطر ينزل عليه وحكي انه كان يصلي في مسيل الوادي فسال ذلك الوادي
ولم يصبه منه شي وكان بعض اهل الكشف يرى من الشعب الذي هو
فيه نورا ظاهرا قال السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل قيل له ان شئت
ان تنظر الى حملة العرش فانظر الى شيخ بن علي قال فالتفت [illegible]
فعرف الاشاره وصار يرميني بالحجاره ويخيل على الناس في الظاهر
انه مجنون وهو بعيد عما يظنون وكان عمه الشيخ عبد الرحمن السقاف
يقول اولادي علي محفوظة صحبتهم قال الشيخ علي ولعله يشير الى انه
سرايرهم وقلوبهم مجذوبة الى الملك الاعلى ومظهر انوار اسرار الذات
والصفات والاسما وله كرامات كثيره منها انه كان بالمحرقة ومعه
تلميذه عبد الله بن محمد باز عيفان فقال له نصلي هنا ثم نسافر فقال
ما نصلي المغرب الا بتريم وقد دنت الشمس للغروب فقال تلميذه هذا
بعيد فقال له غمض عينيك فاذا هم تحت تريم والشمس موجوده وبين
المحرقة وتريم نحو ثلث مرحلة ولم يزل بتلك الحال الى حال الانتقال
وتوفي يوم الخميس منصف رجب سنة ثلاثة عشر وثمانمايه وحصل له
عند الموت ثبت عظيم ونور جسيم ولما اخبر عمه السقاف بذلك قال
هذه موتة الصوفيه ودفن بمقبرة زنبل في جبانة تريم رحمه الله تعالى
رحمة الابرار شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن
السقاف رضي الله عنهم احد العلما العاملين والاولياء الكاملين

والائمة

والائمة العارفين محيي الطريقة بعد اندراسها ومثبت للمريدين
قواعد اساسها الامام الفضال كبير الحال حسن المقال ولد بمدينة
تريم ونشا بها واشتغل بالعلوم على اربابها وصحب في طريق القوم
الاكابر العارفين واخذ عنهم عدة من علوم الدين ورحل الى تريم واخذ
بها عن الجهابذة والعلما الاساتذه وكان علم التصوف هو الغالب
عليه حتى صار فيه هو المشار اليه ثم رحل الى الحرمين وادى النسكين
وزار جده سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وحصل له بمكة جاه عظيم
وصيت جسيم وانتفع به كثيرون وتخرج به علما عارفون وكان رحمه الله
عابدا وفي الدنيا وجاهها زاهدا وعن الناس مجانبا وراضيا بالله
صاحبا وكان مقبول الشفاعة واوامره مطاعه ولم يزل يترقى من
حال الى حال الى ان اتاه داعي الانتقال فتوفي بمكة سنة تسع وتسعين
وسبعماية رحمه الله تعالى وايانا صديق بن محمد بن علوي الشاطري
بن علي بن احمد بن محمد اسد الله رضي الله عنهم الكوكب الوقاد المتلالي
حاوي مزايا العز والرتب العوالي الجامع لشتات الفضايل والمفاخر
والكمالات التي اعجز حصرها كل ناظم وناثر العالم العامل الهمام عالي
الهمة والمقام سلالة الاشراف العظام ولد ببندر عدن المحروس
ونشا بوجه المانوس وحفظ القران العظيم واشتغل بالدين القويم
فحفظ منهاج الطالبين والعقيدة الغزاليه والاربعين وتفقه على
الامام الجامع لصفات الفضل الشيخ محمد بن احمد بافضل ولازمه
دروسه حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه ويقول ان حسن الفهم
وحسن الحفظ اجتمعا فيه واخذ عن غيره من العلما والاكابر الفضلا
وصحب جماعة من الاكابر الصوفيه واخذ عنهم طريقتهم العليه والبسوه
الخرقة الشريفة وتلقن منهم الاذكار المنيفه وكان ملازما للسنن
الشرعيه سالكا الطريقة المحمديه والسيرة النبويه من كثرة الصلاة
وطول القيام والورع المتين التام والخلق الحسن مع جميع الانام

صديق بن محمد بن علوي الشاطري

واجازه جماعة من الائمة المعتبرين في نفع الطالبين والمستفيدين
تدريس في كثير من العلوم وكان يوضح كلام القوم وانتفع به كثيرون
في كثير من الفنون ثم اقبل على الله وفني عمن سواه وفتح الله عليه
الفتوحات العلمية والمواهب اللدنية وظهرت منه الكرامات وتوالت
عليه الكشوفات واستمر كذلك الى الممات فركب البحر قاصدا بندر الشحر
على يقين فحال بينهما الموج فكان من المغرقين وكان انتقاله سنة الف
من الهجرة فكانت له شهادة مكفرة في الدار الاخرة رحمه الله تعالى
ونفعنا به امين **طه بن عمر بن طه بن عمر بن محمد بن علي بن عبد**
الرحمن السقاف رضي الله عنهم نخبة دهره وقدوة عصره الجامع بين
العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل الملازم للتقوى
المتمسك من الدين بالعروة الوثقى ذو الذهن الثاقب والفهم الصايب
ولد بمدينة تريم سيوون البلد الميمون وطلب العلوم من الصغر
وجد فيها حتى اشتهر واخذ عدة علوم من فقه وغيره عن الفقيه احمد
بن عبد الله بن سراج والفقيه احمد بن محمد باجمال الشهير بالصبحي
وتردد الى مدينة تريم واخذ بها عن جماعة من علمائها منهم شيخنا
القاضي احمد بن حسين وشيخنا احمد بن عمر البيتي وشيخنا عبد الرحمن
السقاف العيدروس وحضر دروس العارف بالله تعالى زين
العابدين العيدروس ولبس خرقة التصوف من اكثر مشايخه
ومن والده وبرع في عدة علوم لكن غلب عليه علم الفقه وولي
قضا بلده بعد امتناع كثير فسار احسن سيرة وانتفع به جمع كثير
وصحب جماعة من اكابر العارفين وجمع بين الطريقتين وتحلى بالشرفين
وحاز شرف المنزلتين له مكارم تخجل البحار وخلق يفوق نسايم
الاسحار له الشان المعظم والشان العظيم والثنا الذي يجل
عن التعظيم يصدع بالحق لا يخاف لومة لايم ولا يخشى بطشة ظالم
ولا ينشد الا على قدر اهل العزم تاتي العزايم وكان كريما لا يقاس

طه بن عمر بن طه
السقاف

الا كمائم متحليا باحسن الاوصاف ولا يتطلع الى ما فوق الكفاف
مواظبا على السنن الشرعية سايرا على السيرة النبوية ملازما
للاذكار المحمدية مع تاله وتنسك وتعلق باسباب العرفان
وتمسك ولم يزل قاضيا بمدينة سيوون الى ان وافاه داعي المنون
وتوفي في سنة اثنين وستين والف رحمه الله تعالى وايانا **عبد الله**
بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطب
بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي
الله تعالى عنهم المعروف كسلفه بالمعلم وهو بالعلم والفضل متقدم
جنيد الزمان والقشيري اذا تشاجر الاقرانه طود المعارف الشامخ
وفضاوها الذي لا تحدى له فراسخ شيخ التصوف العلم المفرد
والبحر الذي لا يعرف له الجزر بل المد امام العارفين وقدوة الصوفية
المحققين ولد بمدينة تريم ونشا بها وارتضع ثدي المكارم وغذي
بلبانها وحفظ القران العظيم واعتنا بالتبيان والبرهان وحفظ
من صغره من العصيان ولحظته عناية الرحمن واشتغل بالعلوم
والمعارف واعتنى بالظرف واللطايف واكثر الاخذ من علما عصره
وفضلا دهره وصحب الاكابر العارفين وانتفع بالعلما العاملين
واكثر الغدو والرواح وحمد المسا والصباح فاخذ سلوكه عن الامام
العارف الاديب حسن بن ابراهيم باشعيب واخذ عن اولاد الشيخ
ابي بكر بن سالم وحصل له بسببهم افضل الغنايم ودخل مدينة
تريم واخذ عن ذوي الفضل العظيم منهم راس الروس عبد الله
بن شيخ العيدروس وولده تاج العارفين علي زين العابدين
وحفيده العلم الاوحد عبد الرحمن السقاف بن محمد وقاضي المسلمين
عبد الرحمن بن شهاب الدين واولاده المشهورين ورحل الى الواديين
المشهورين وادي دوعن ووادي عمد واخذ بهما عن علما الاكابر ذوي
المحابر والمفاخر منهم الشيخ العارف بالله احمد ابن عبد القادر

عبد الرحمن بن ابراهيم
وطب المعلم

الشهير بباعشن وجماعة من العامودين المشهورين بالعلم
والدين ثم رحل الى الحرمين فتفقه النسكين وزار جده سيد المرسلين
وحصل له الفتح المبين واخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم
وذى الفضل والعرفان احمد بن علان وعن الشيخ عبد الرحمن
الخياري وشيخنا احمد بن محمد القشاشي والشيخ العارف بالله احمد
الشناوي وغيرهم ممن يطول ذكرهم وتفنن في فنون كثيره وعلوم
شهيره ولكن غلب عليه علم التصوف والحقايق والاعتنا بالغرايب
والدقايق وازدهت به بلده ولا ازدهاوها بالغيث وقد رواها
وتمايلت به افتخارا ولا تمايل الاغصان وقد حركتها مهب صباها
واتفقوا على تقدمه وامامته ونشاوا على تعليمه وقرايته وكان
اول امره يعلم القران ولما رحل قام اخوه مقامه في تعليم الصبيان
ولما عاد الى بلده نصب نفسه لتدريس العلوم والعرفان وكان له
غوص على دقايق السلوك ودربة في تربية المريدين والسلوك وله
في لبس الخرقة التصوف طرقا متنوعه واجيز بالارشاد والالباس
والتربيه وبلغ الغاية القصوى في الكمال وعد من فحول الرجال
وصل بصحبته كثيرون الى المراتب العليه وظهرت له منه ايات بهية
حسيه ومعنويه وصحبته مدة مديده وحضرت له مجالس عديده
وكان يحنو علي حنو الوالد واتحفني بفوايد وله في التصوف رسايل
مفيده واشيا لطيفه ظريفه واذا ترسل اطال وسطا واذا نظم
وقع بين ارباب النظم وسطا وكان له خلق ارق من النسيم نفسا
واعذب مما في الكوس لعسا حسن السمت كثير الوقار لم اسمع منه
كلمه مجون متواضعا متقشفا محبوبا عند الناس معتقدا عندهم
مقبول القول لديهم زاهدا وخطيبها ومتربها وكادت ان تطير به
فرحا وتيها ولم يزل على الطريقة الحسنى حتى فرغت ايامه من هذه الدنيا
وكانت وفاته سنة سبع وخمسين والف بتربة قسم ودفن بتربتها

المشهوره

المشهوره بالمصف وقبره مشهور يزار رحمه الله رحمة الابرار
عبد الرحمن بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله
عنه احد العلما العاملين المخصوص بعناية رب العالمين زمام
اهل الاسلام والعروة الوثقى التي من استمسك بها فلا انفصام الامام
ابن الامام ابن الامام ولد بمدينة تريم ونشا بها وحفظ القران
العظيم وغيره وصحب اباه واعمامه واخذ عنهم وعن غيرهم ورحل
الى اليمن ثم الى الحجاز وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل
الصلاة والسلام وجاور بمكة وتجرد للعباده والطاعه ولازم
الجمعه والجماعه واكثر من الصيام والقيام ومن الصلاة والناس
نيام وفي نهاره وليله حتى حصل له خلل في عقله وكان زاهدا في الدنيا
متقللا منها لا ياخذ منها الا ما يضطر اليه وظهرت منه كرامات كثيره
منها ان السيد الجليل علي بن هارون حج بيت الله الحرام وكان معه شي
يسير فلم يجد له نفاقا لكون البلاد مجدبه وكان فقيرا فتعب لذلك
وقصد صاحب الترجمة وشكى اليه حاله فدعا له وقال له ستبيع فاشكر
وخذ هذا الجراب واطرح فيه دراهمك وسيبارك الله لك فيها وتنال
ما تحبه وتكون من تجار الدنيا والاخرة ولكن اوصيك بتقوى الله
ولا ترد سايلا فكان الامر كما قال ولم يزل ملازما للتقوى وخشية الله
تعالى في السر والنجوى الى ان انتقل من هذه الدار الى الدار الاخرة
عبد الرحمن بن احمد البيض
عبد الرحمن بن احمد البيض بن عبد الرحمن بن حسين بن علي بن محمد
بن احمد بن الاستاذ المتقدم الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم السيد
الهمام عالي القدر عالي الهمة والمقام ذو التعريف المكين والتحقيق بعلم
اليقين مربي السالكين المقتفي لسنة جده سيد المرسلين ولد ببندر
الشحر المحروس ونشا في سوحه المانوس وحفظ القران العظيم واشتغل
بتحصيل العلم الشريف حتى حصل طرفا صالحا منه ثم رحل الى تريم فاخذ بها
عن جماعة من العارفين ثم قصد عينات لزيارة صاحب العنايات

مالك زمام المحاسن والمكارم الشيخ ابي بكر بن سالم فلازمه ملازمة
تامة حتى تخرج به والبسه خرقة التصوف وحكمه التحكيم الشريف واعتنى
بعلم التصوف والحديث والادب وله نظم حسن ومدح شيخه الشيخ
ابا بكر بن سالم وغيره بقصايد كثيرة ونظمه متداول وكان ظاهر الفضل
باهر العقل مع الذكا العجيب والفهم الغريب والمكارم العلية الشريفة
والاخلاق الرضية اللطيفه واقتنى كتبا كثيرة من الكتب المشهورة
ولم يزل على احسن الاحوال مواظبا على فضايل الاعمال حتى جاء وقت
الانتقال فتوفي لست خلون من جمادى اولى سنة احدى والف ودفن
بمقبرة بندر الشحر رحمه الله وايانا عبد الرحمن بن شهاب الدين احمد
بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم شيخ الاسلام وعلم العلما
الاعلام السالك للطريقة التي لا عوج فيها والحاوي للصفات
التي ليس لا لاخيار يقطعيها مفتي الشافعيه في الديار الحضرميه
المتمسك به في علوم الدين قاضي قضاه المسلمين وجيه الملة والدين
ولد رضي الله عنه سنة خمس واربعين وتسعماية بمدينة تريم ونشا
في سوحها الفسيح الجميل وحفظ القران العظيم وحفظ الارشاد والعقد
والملحة وغيرها واشتغل بالتحصيل وتاثيل الفضل والتاصيل واخذ
العلوم المشهورة عن مشايخ كثيره من اجلهم المحدث محمد بن علي خرد
والقاضي محمد بن حسن بن الشيخ علي والشيخ حسين بن عبد الله
بافضل وارتحل الى الحرمين واخذ بهما عن جماعة من الاكابر العارفين
من اجلهم الشيخ احمد بن حجر وتلميذه عبد الروف الواعظ واخذ عن جماعة
من المجاورين والواردين وبرع في التفسير والحديث والفقه والعربيه
واجازه جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس ولبس الخرقة الشريفه
من مشايخه المذكورين وحكمه غير واحد واذن له في الالباس والتحكيم
وجلس للدروس واطلق قلمه في الطروس وسارت بذكره الركبان واقبل
عليه الطالبون من جميع البلدان وصار كالشمس لا يخفى في كل مكان وانتفع

خلق

خلق كثير وتخرج به جم غفير منهم اولاده وسيدي الوالد عبد الله بن
عمر بن سالم بافضل ومحمد الخطيب القطب ثم ولي بتريم القضا فتشرف
به الحكم والامضا وشد اركانه وشد بنيانه وسلك احسن السلوك
وساوى بين الضعفا والملوك ولم يشغله القضا عن التدريس والافتا
وكان حسن العباره بديع الاشاره وله فتاوى مفيده وهو شيخ مشايخنا
الذي عادت علينا بركات انفاسهم واستضانا من ضيا نبراسهم وكان
محفوظ الاوقات ملازما للطاعات مواظبا على القيام بالاسحار والذكر
والتلاوة انا الليل والنهار وجمع من الكتب النفيسه ما لم يجمعه احد من
اهل عصره ووقفها على طلبة العلم الشريف بمدينة تريم ولم يزل مخلصا
لله في السر والعلن مراعيا مصالح العباد على مر الزمن حتى فارقت روحه
البدن ولكن حصل له قبل موته جذبة الهية وسكرة ربانية غيبته عن
احساسه بالكليه وكانت وفاته سنة اربع عشر والف ودفن بمقبرة
(بن احمد) زنبل رحمه الله عز وجل عبد الرحمن بن علي بن هارون بن حسن بن — عبد الرحمن بن هرون علي جمل الليل
علي بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم المشهور بحجيم على وزن تريم المذكر
الزمان بمثله عقيم ولا يتسع لمكارمه صدر رقيم الجاري على النهج القويم
والصراط المستقيم الجامع بين الرواية والدرايه البالغ في الديانه الى اقصى
الغايه ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وقرا مسايل التعليم و
اعتنى بطريق القوم واحسن في بحورهم السباحه والعوم وهجر اللذات
والنوم واجتهد في العبادات واكثر المجاهدات ونشا في الطاعات من صغره
فكان دابه في كبره ولازم امام العارفين شيخ الاسلام والمسلمين احمد
بن علوي في دروسه واقتدى به في احواله وفارق اهله وهو ابن عشر
سنين واعتزل الناس اجمعين واكثر القيام وواصل الصيام وهجر المنام
حتى قال له شيخه احمد بن علوي خفف عليك لقد وصلت رتبة لم يصلها احد
من اهل وقتك وناهيك بها شهادة بفضله وعلو مقداره ونبله وقال
في حقه انه اعطي حالا كحال الجنيد وكان يفر من اعوان السلاطين ويوصل

العزيه عن الاوطان واستشار شيخه في السياحة والاقلاع عن تلك
السياحه فنهاه عن ذلك وقال له ملازمة الوطن اولى لك وكان قليل
الكلام لا يتكلم الا عن ضرورة صافي القلب والسريرة دائم بيضاحكا واذا
مشى مشى بتوده وهيبة وسكينة ووقار ولم يزل سايرا على سيرة النبي
المختار وسلفه الاخيار الى ان انتقل من هذه الدار الى دار القرار وانتقل
سنة الف ودفن في مقبرة بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار امين

عبد الرحمن بن حسن بن شيخ مولى الدويلة

عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي
بن محمد مولى الدويله رضي الله عنهم الشيخ الجليل الكبير الذي ليس له في
زمانه نظير احد علما الدين قامع المبتدعه والملحدين انسان عين الناظرين
ولد بتريم وحفظ القران العظيم واشتغل بطلب العلم حتى حصل منه ما يحتاجه
في العبادات والمعاملات واجتهد في التصوف واخذ عن علما كثيرين وصحب
جماعة من الاكابر العارفين وواظب على مصاحبة اهل الخير والصلاح ولازم
الطريقة المحمدية في الغدو والرواح ورحل الى اليمن واخذ فيه عن جمع
من علما الزمن واقام في بندر المخا المحروس واحيا به معالم الفضل بعد
الدروس وشمر عن ساق الاجتهاد ودمر اثار اهل الفساد وحصل له
القبول التام عند الخاص والعام وانتشر ذكره وعز عن الخلق امره واستمر
في بندر المخا المعمورة دعاه داعي القبور فتوفي سنة عشر والف رحمه الله

عبد الرحمن بن زيد بن عبد الرحمن بن مولى عيديد

تعالى وايانا **عبد الرحمن بن زيد بن عبد الرحمن بن الامام مولى عيديد**
رضي الله عنهم امام اهل زمانه الفايق على نظرائه واقرانه سلالة السلف
الصالح وخلاصة الخلف الراجح متبع السنة النبويه ومقتفي الاثار المحمديه
الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين ولد سنة سبعين
وتسعماية بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وصحب جماعة من الاكابر العارفين
من اهل زمانه منهم الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس والفقيه
عمر بن محمد بن احمد باشيبان وهما في طبقتهما واعتنى بكتب الصوفيه لا سيما
احيا علوم الدين واجتهد في الطاعات وحضور الجمعة والجماعات

وتلاوة

وتلاوة القران والقيام في الاسحار وكان لا يجري معه سواه في مضمار
ولا يشق غباره ولا يدرك شاوه وكان اورع اهل زمانه فانق اهل اوانه
مع النفع العام لمن صحبه من الانام والزهد التام ولم يزل على الحال المرضي
والسيرة الرضيه الى ان اوفته المنيه فتوفي سنة خمسين وتسعماية ودفن

عبد الرحمن بن عبد الله دويد

بتربة زنبل رحمه الله عز وجل **عبد الرحمن بن عبد الله دويد بن احمد**
بن حسين بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي
الله عنهم امام اهل زمانه القايم في نصرة دين الله في سره واعلانه بقلبه
ولسانه ان تكلم في الفقه فهو مدرك غايته او في التصوف فهو حامل رايته
او في الحديث فهو علم علمه وذو دعايته المجاهد السالك الكامل الناسك
ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وحفظ منهاج الطالبين والعقيدة
الغزاليه والاربعين الحديث والملحه وتفقه على جماعة منهم الشيخ الامام
محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن صاحب
الحمرا والسيد احمد قسم واجازه جماعة من العارفين وشارك في عدة فنون
كالعربية والادب وبرع في علم الكلام والتصوف وكان حسن الاخلاق
قليل الغضب متواضعا لا يرى لنفسه فضلا على احد زاهدا في الدنيا
وزخارفها قانعا منها باليسير في الماكل والملبس والمسكن متوددا الى
الناس سليم الصدر واذا علم بجنازة شيعها ولو طرحاجة تدفن
ومع ذلك لم يسلم ممن اكثر عليه الكلام واضاف اليه الملام وكان يحب
الفقرا والضعفا والايتام ويطعم الطعام واستمر على هذه الخلال الى
وقت الانتقال وتوفي سنة خمس وثمانماية ودفن بزنبل رحمه الله

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي جمل الليل

عز وجل **عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي بن هارون** بن حسن بن
علي بن الشيخ محمد جمل الليل رضي الله عنهم الامام العالم الفصيح الذي
يجالس في العلوم فسيح المنفض الابكار الافكار لشوارد العلوم كشافا
النظار الذي كشف عن وجوه المحاسن نقابا وفتك المسامح ابداعا
واعجابا الناسك الورع الزاهد الناصر للشريعة المجاهد السالك سبيل السادة

الجامع بين الافاده والاستفاده وانواع العباده ولد بمدينة تريم
ونشا بها وشملته عناية ربها وحفظ القران بفصاحة وبيان ثم
اشتغل بتحصيل العلوم الشرعيه الفنون الادبيه فتفقه على شيخنا
القاضي احمد بن حسين وشيخنا احمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الرحمن
بن علوي بافقيه واخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ العيدروس
وولده زين العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاف والعيدروس واخذ
عن السيد الجليل محمد الهادي بن شهاب واخي شيخنا ابي بكر بن شهاب
وغيرهم وحفظ عدة متون وعرضها على مشايخه ثم اشتاق للرحلة والسفر
واستصحب حصول المامول والظفر فرحل الى الديار الهنديه واجتمع بجماعة
من علمائها واحبه بعض امرائها ثم حج بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام
وزار جده عليه الصلاة والسلام ثم عاد الى تريم واخذ عن القاطنين بها
والمقيم ودرس في بعض العلوم واخذ عنه جمع طريق القوم ثم عاد الى
الديار الهنديه ودرس بها في العلوم العقليه والنقليه واخذ عنه كثير
في العلوم الشرعيه والآليه ودرس في علم الحديث في القديم والحديث
واجتمعت به في تلك الديار واخذت عنه علم الاخبار والاثار ولازمته
مدة يسيرة واستفدت منه فوايد كثيره وكان مقيما عند بعض الوزراء
العظما ونال منه كثيرا من امتعة الدنيا ثم ثنى عنانه وقصد اوطانه فالقى
بتريم عصا التسيار واجتهد في الطاعات وجد في نيل القربات ثم طلب للقضا
فابى ولم يرض فما زال حتى قبله ومشى على طريقة القضا فتلقاه بحمد
الناس افعاله وسدد الله اراه واقواله ولم يشغله ذلك عن الافاده
والاجتهاد في العباده ولم يزل على نشر العلم ونفع العام وبذل الجاه لجميع
الانام الى ان وافاه الحمام وقدم على الملك العلام وكانت وفاته سنة الف
وسبعين وقد اناف على الستين ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل
عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن محمد كريشه بن عبد الرحمن بن ابراهيم
بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم اشتهر جده الاعلى بكريشه احد العلماء

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن محمد كريشه

العاملين

العاملين الداعين الى رب العالمين وناشر الوية مكارم ابايه
الامجدين المبرز في العلوم الشرعيه والفنون الادبيه والمسالك
الاثريه المشهور علمه وامانته والمشهود ورعه وزهده وجلالته
ولد بمكة المشرفة سنة اربع عشر والف ونشا في حجر الفضل والمجد المتظل
الحجاز الذي هو معدن الفضل على الحقيقة وغيره على المجاز وغذي بدر
زمزم وغرد طاير مجده على نغمة سعده وزمزم وحفظ القران العظيم
واشتغل على خاله شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم وتادب به وصحبه من صغره
ولازمه في دروسه واقتدى به في احواله وكان يحبه ويثني عليه واجازه
في مروياته واذن له في الافتا والتدريس واراد ان ينزل له عن وظيفة
التدريس فابى فقال انا رجل مشغول بالتجاره وانتفع به جماعة من اصحابه
وكان له نفع عام ونظر دقيق تام حريصا على سلوك اهل السنة والجماعة
مواظبا على الخير لا يصرف اوقاته في غير الطاعة مع ادب ازهى من الازهار
والمعيا التي لا يشق لها غبار وتقلد باشتات الفضل والاحسان
وتمسك باذيال العلوم والعرفان ولما وصل حد الاكتهال دعاه داعي
الارتحال وانتقل الى حضرة الكبير المتعال وكان انتقاله سنة اربع وخمسين
والف وعمره يومئذ اربعون سنة ودفن بالمعلاة في مقبرة بني علوي
وقبره معروف يزار لايحة عليه الانوار **عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي**
بن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويله رضي الله عنهم الشيخ الكبير
العلم الشهير مخصوص بعناية رب العالمين صفوة الفترة الافضلين عون
الضعفا والمساكين ذو التصرف المكين المتحقق بعلم اليقين ولد بمدينة
تريم واعتنى بتحصيل العلوم والمعارف وصحب الاكابر العارفين من اهل
زمانه منهم الامام العارف بالله تعالى احمد بن علوي والقاضي محمد
بن حسين بن الشيخ علي وغيرهما وجد في الطاعات ولزوم الحضرات
وكان ملازما للسيرة النبويه والاذكار الشرعيه وانتفع بملازمة العارف
بالله تعالى احمد بن علوي وكان ملازما للطريقه الشهيرة من النفع العام

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي مولى الدويله

والزهد التام قانعا من الدنيا بالكفاف متقشفا قليل الكلام
كثير الصيام طويل القيام يقوم في الاسحار ويتلو القران
اناء الليل والنهار وكان يحب الخمول ويكره الظهور وربما
اعتزل عن الناس مدة ايام لا يجتمع به خاص ولا عام واستمر
على هذه الخصال العظام الى ان وافاه الحمام وانتقل الى
حضرة الملك العلام وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين
وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا عبد الرحمن بن عبد الله بن — عبدالرحمن بن عبدالله الشهير بمولى خيله
علوي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنه الشهير بمولى خيلة
الذي لم ينل احد نيله الفائز عن الاستهام على الفضائل بالقدح
المعلى السالك على قدم اسلافه سلوك الطريقة المثلى الحائز مزايا
الرتب العوالي الجوهر الفرد الغالي والكوكب الوقاد المتلالي
ولد بمدينة تريم ونشا في سوحها الجسيم وحفظ القران العظيم
واشتغل بتحصيل الفضائل وصحب الاكابر الاماثل ومشى على
طريقة السلامة والنجاة واحكم امر دينه ودنياه وسار على سيرة
جده النبي المختار واقتفى اثار سلفه الاخيار واعتنى بالاوراد
والاذكار فكان لا ينفك عنها اناء الليل والنهار وكان يوصي
اصحابه بكثرة الذكر في الجهر والسر وهو اول من عمل الذكر
خلف الجنائز واستمر عمل الناس عليه واختلف الناس فيه
فمنهم من استحسنه ومنهم استقبحه والذي عليه اصحابنا ان الصواب
كما في المجموع ما كان عليه السلف من السكوت حال السير متفكرا في
الموت وما يتعلق به وفنا الدنيا ذاكرا بلسانه سرا لا جهرا لما روى
البيهقي ان الصحابة رضي الله عنهم كرهوا رفع الصوت عند الجنائز و
القتال والذكر وكره الحسن وغيره قول المنادي مع الجنازه استغفروا
لاخيكم ومن ثم قال ابن عمر لقائله لا غفر الله لك وكان رضي الله عنه
للفضائل جامعا وفي طريق القوم واصطلاحاتهم بارعا حافظا

للسانه

للسانه بصيرا بزمانه محسنا لجيرانه مراعيا حق اخوانه محافظا
على خواطر اقرانه ولم يزل متمسكا بالسبب الاقوى من التقوى الى
ان انتقل من دار الدنيا الى دار الاخرى عبد الرحمن بن عبد الله — عبدالرحمن بن عبدالله الجديلي
بن محمد بن عبد الله الجديلي بن محمد بن حسن بن محمد الطويل رضي الله
عنهم المتمسك من التقوى بالعروة الوثقى ومؤثر الاخرة على الدنيا
والاخرة خير وابقى المتدرع جلباب الطاعة والقايم باعباء
الصناعة ولد بتريم ونشا بربوعها العظيم ومشى على المنهج القويم
والصراط المستقيم وتفقه على جمع من العلماء العاملين واخذ التصوف
على جماعة من المشايخ المرشدين ولما بلغه امر صاحب المقامات والاحوال
امام اهل الكمال الشيخ معروف بن عبد الله باجمال وكثرة الثنا عليه
قصده للاخذ عنه والتقرب اليه وتوجه الى جنابه المحروس والمربع
فضله المانوس فقابله الشيخ واقبل عليه اقبالا كافيا واعتنى به
اعتنا شافيا وصفا جوهر قلبه الشفاف ونقش فيه محاسن الاوصاف
وفتح له اقفال الحقائق واظهر له كنوز رموز الدقائق ففاق من
تقدمه من الاوائل وصار يشار اليه بالانامل وحكمه والبسه خرقة التصوف
واذن له في التحكيم والالباس وانتفع به كثير من الناس ولم يزل على
ذلك المقام حتى وافاه الحمام وتوفي بمدينة بشام عبد الرحمن بن عقيل
بن عبد الرحمن بن عقيل بن احمد بن الشيخ علي رضي الله عنهم شيخ مشايخ — عبدالرحمن بن عقيل بن محمد
الطريقة وموضح غوامض الحقيقة المشهور بالعلوم والمعارف والمشهود
باللطائف بين الطوائف العالم العامل المربي الكامل ملحق الاصاغر
بالاكابر والاواخر بالاوائل واسطة عقد الفخر الثمين رافع راية
المجد باليمين ولد بمدينة تريم ونشا بها ولاحظته عناية ربها
وحفظ القران واعتنى بالمعاني والبيان وطلب العلم وسعى في
تحصيله واجتهد في تاثيله وتاصيله ولا سيما علم التصوف
واكثر من قراءة الاحيا والعوارف والتعرف وصحب الاكابر العارفين

ولبس من المشايخ المرسيين وتفقه على العلما العاملين في مشايخه
بتريم السيد الكريم عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين
العابدين وشيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين والفقيه
الامام الجليل السيد عبد الرحمن بن عقيل ومحمد بن اسماعيل
بافضل ولما وصفت مناهله وحسنت شمايله اشتاق السياحة واستهب
من التوفيق ورياحه ففارق الديار الحضرميه وقصد الاقطار اليمانيه
واخذ عن العارف بالله الولي عبد الله بن علي والسيد حاتم المهدلي
وقصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام واجتمع في الحرمين الشريفين بجماعة من ارباب الفضل
والحال ونال بصحبتهم ما تعذر على غيره واستحال ثم دخل ديار الهندية
لا زالت بالله محميه واجتمع بها جماعة من الفضلا واخذ عن غير واحد
من الصلحا واقام بخدمة بعض الوزرا وعرف له حقه وقابله بما استحقه
ثم عاد الى اليمن ودخل بندر عدن وساح في البلدان واخذ عن
جماعة من الاعيان ثم دخل بندر المخا واستقر به الثوى والقى به العصي
اجتمع بالمجذوب الاكمل الشيخ صندل وانتفع بصحبته وظفر بامنيته وشاع
ذكره في تلك الاقطار وطار اسمه فملا الديار واجتهد في العباده ونشر العلم
وكان اية في الحفظ والفهم ان عرضت الشبهات اذهب صافي ذهنه ما عرض
وتقارضت المشكلات فوق اليها سهم فكره فاصاب الغرض وكان غلب
عليه علم التصوف والحقايق وله فيهما كلام فايق ولم يجد في المخا لفضله
نفاقا ولا رزق به على انفاقا واكثر ما ينتفع به الوافدون والصلحاء
السالكون وفي سنة ثمان وخمسين والف قدمت عليه واهلني لديه محلا
عقدت فيه نواصي الامال بين يديه واشتغلت عليه واشتغل بي وكان
دايم تهذيبي وكان من الطايفة الذين يخفون اكثر محاسنهم ويبالغون
في نفي روية المخلوقين واسقاطهم من اعينهم ولا يبالون بمدحهم وذمهم
استحلا بالكمال الاخلاص واستبراء للنفوس من شوايب الشرك

الخفي

الخفي الذي لا يعلم منه الا الخواص ولا يبالي احدهم بكونه عند الناس
زنديقا اذا كان عند الله صديقا والبسه اكثر مشايخه المذكورين
خرقة التصوف وحكمه واذن له في الالباس والتحكيم وكان له غيره
على الدين لا يخاف الا الله في الدين مصمما في الحق لا تاخذه فيه لومة
لايم صادعا بالشرع لا يهاب بطشة ظالم وكان له جاه عظيم تاتيه
الانذار من كل الاقاليم واجتمع عنده مال جسيم وكان لا يدري عن تلك
الانذار بان كانت ترمى في ناحية من الداير ويحب اكل الصوف الغث
والعرضه ولم يزل مراقبا لله تعالى في سره ونجواه الى ان انقضت ايام
الحياه فتوفي ببندر المخا ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وخمسين والف
ودفن بجنب قبر السيد الجليل محمد بن بركات كرينشه وقبره معروف
يزار رحمه الله رحمة الابرار عبد الرحمن بن علوي بن احمد بن علوي
بن محمد مولى عيديد رضي الله تعالى عنهم معروف كسلفه بباقفيه المحدث
الصوفي الفقيه الامام الذكي اقتدت به الايمه والهمام الذي صار في
اقليم حضرموت واحد عصره في مصره بالاجماع وشيخ زمانه الذي
تصغي لما يقوله الاسماع الذي كست اعطافه حلل الشرف فتاه
فيها مختالا ولو كان العلم معلقا بالثريا وقال اناله لناله ولد رحمه الله
تعالى بتريم بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وحفظ اكثر المنهاج
وغيره واشتغل بطلب العلوم المنطوق منها والمفهوم واعتنى بالفقه
الذي هو واسطة عقدها ورابطة حلها وعقدها وتفقه على جماعة
واكثر انتفاعه بالشيخ الجليل محمد بن اسمعيل والقاضي عبد الرحمن بن
شهاب واخذ التصوف عنهما وعلى السيد سالم بن ابي بكر الحاف والسيد
الفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن وغيرهم واكثر التفتيش والطلاب
والتردد الى الباب بعد الباب واجتهد في الفروع الفقهيه وشارك
في العربيه وحصل طرفا صالحا في الاصلين واكثر اعتنايه بكتب الشيخين
وكذا شروح كتبهما لا سيما شرح الجلال المحلي فانه قراه على مشايخه مرات

عبد الرحمن بن علوي المعروف كسلفه بباقفيه

كثيرة وقرى عليه كذلك حتى كاد ان يحفظه ولبس الخرقة الشريفة
من جماعة كثيرين واجازه غير واحد في الافتا والتدريس وترقى
في الاحوال السنيه وتنقل في المقامات العليه وجمع شمل العلم بالعمل
ولطاعة مولاه اشتغل منعزلا عن الخلق الا عن جماعة مشتغلا بالحق
مع زهده في الدنيا وزخارفها المستلذه واعراض عن اعراضها وعزوف
عن كل ملذه والمواظبه على الجماعة والمصابرة على انواع الخير لا يعرف
وتنافي غير طاعه ونصب نفسه لانتفاع الناس ونشر العلم بعد الانزوا
فانثالت الطلبه عليه وتمثلت بين يديه فالقى لهم دروسا وجلا على
اسماعهم عروسا وكان في المناظره اسدا لا يغالب وبحرا تتدفق امواجه
بالعجايب وكان حسن العباره لطيف الاشاره قوي المحافظة اذا
قال في المسالة لا احفظ فيها شيا لا تكاد توجد في كتب الاصحاب وكان
لا يتوسع في العباره بل يقتصر على مسئلة الكتاب ومن تكلم عليها من الاصحاب
وغالب مجالسة السكون والوقار والتفكر والاعتبار واذا تكلم في مسئلة
لا يجري معه سواه في مضمارها ولا يشق له غبار وكان مبارك التدريس
يحكى عن جماعة ممن قرا انهم قالوا ما وجدنا عند احد ممن قرانا عليه ما
وجدنا شيخنا عبد الرحمن من الانتفاع بالقراة وما ذاك الا لحسن النيه
وطيب الطويه وانتفع به جم غفير وتخرج به جم كثير منهم شيخنا عمر بن احمد
الهندوان والشيخ الجليل على بن حسين العيدروس والشيخ الكبير
علي بن عبد الله العيدروس وشيخنا القاضي عبد الله بن ابي بكر الخطيب
وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان وغيرهم ممن يطول ذكرهم باغالب
على العصر اخذوا عنه وهو شيخي الذي اخذت عنه في البداية واشتغلت
عليه في علوم الدرايه والروايه فملا اسماعي دررا فاخره وكمل فيه
محاسن ومفاخره وجنيت من ثمارا شجار علومه وارتضعت ثدي
معلومه وقرات عليه كتبا كثيره في العلوم المشهوره وسمعت منه بقراة
غيري الكثير منها التفسير الكبير واحيا علوم الدين بقراة شيخنا عمر الهندوان

وكان

وكان رضي الله عنه لا يقول بالمحاباه فيزيف كلام الغير اذا لم يرضه
ولو كان اباه واذا خاض في العلوم الصوفيه ابكى الحاضرين وايقظ
قلوب الغافلين وكان شديدا الانكار على الناس فيما يخالف الشرع
وما به باس لاسيما ما اجمع على خطره او ترجح الانكار في نظره لا يقنع
في امر الحق بغير اظهاره مطبوع على الا لتذاذ به محتملا للاذى من الناس
بسببه يدافع ذلك بيده ولسانه بحسب وسعه وامكانه واذا لم يستطع
الدفع تاثر به شديدا وربما اصابته الحمى وقد ورد في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان يذوب قلب المومن كما يذوب الملح
في الماء قيل يا رسول الله مم ذلك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره
وكان لصدقه وحسن نيته تهابه اهل الفسق ويهربون منه وربما اذا احس
به الصبيان تركوا اللعب هيبة منه وكان ملازما لحسن السمت كثير الصمت
وكان في جميع احواله ملازما للادب زاهدا في الدنيا استوى عنده المدر
والذهب وعرض عليه قضا بلده تريم فلم يقبل وكان ملازما للتلاوة
والاعتكاف متصفا باحسن الاوصاف ولم يزل مواظبا على الجد والاجتهاد
والتزود للمعاد الى ان حدى حادي الموت وغرد وهتف هاتف النقلة
وردد فانتقل الى رحمة الله سنة تسع واربعين والف وشيع جنازته خلق
كثير وحصل للناس بفراقه اسف ونحب كثيرون ودفن بمقبرة زنبل
من جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار عبد الرحمن بن علوي بن
محمد بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم السالك على منهاج الطريقة
الجامع بين الشريعة والحقيقه صاحب الفتوحات الوهبيه والاسرار
الغيبيه والانوار الربانيه ولد بتريم واجتهد في تحصيل العلوم حتى علا
قدره على النجوم ورحل الى عدن واخذ عن القاضي سعيد بن كبن و
شارك في عدة فنون وبرع في الفقه والتصوف وصحب جماعة من اكابر
العارفين والبسوه الخرقة الشريفة واثنى عليه مشايخه وكان عبد الله
العيدروس يثني عليه جدا وكتب على شاهده قبره اوصافا جليلة

عبد الرحمن بن علوي السقاف

وكان محبا للعلم واهله معترفا بالفضل لذويه مكرما للضيف كثير
الصيام في المشتا والصيف ماشيا على سيرة جده المختار وطريقة ابايه
الاخيار قانعا من الدنيا باليسير مصاحب لاهل الخير متقشفا في
ملبسه وماكله يكتفي في المساكن باقل الاماكن دحج بيت الله الحرام وزار
جده عليه افضل الصلاة والسلام وانتفع به جماعه من اهل بلده وغيرهم
وكان كثير القراة للاحيا مكبا على مطالعته وعلى هذا الحال لم يزل حتى
انتقل الى رحمة الله عز وجل سنة ثمنى وخمسين وثمانمايه

عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط

عبد الرحمن
بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنه شيخ الدهر بلا نزاع ودوحة
العصر بغير دفاع البدر الباهر والروض الزاهر والبحر الزاخر بل اين للبدر
مثل ما له من الزواهر وتستقل الرياض بنفسها ان تحاكي ما لديه من
الازاهر وليس للبحر ما عنده من الجواهر ولد بمدينة تريم وحفظ القران
العظيم وحفظ الوسيط للامام الغزالي وعدة متون واخذ عن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم والعلامه عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد والفقيه
علي بن احمد بامروان والقاضي احمد بن محمد باعيسى وغيرهم من الجهابذه
وجد في الطلب حتى اذعن له كل منابذ واذن له مشايخه في الافتا والتدريس
فدرس في مذهب الامام الايمة محمد بن ادريس وكان يتكلم في التفسير
كيحضر مجلسه الجم الغفير وكان سالكا احسن منهج وطريق وحمل نفسه من
العبادات غاية ما يطيق من كثرة الصيام واطالة القيام والمداومة
على الاذكار والقيام في الاسحار وكثرة الصدقة الهنية وكذا كثرة الوفود
الى حضرة العليه وورد مناهل كرمه الطائيه واستمر على اوصافه واحواله الى
حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله رحمه الله تعالى رحمة الابرار وجمعنا

عبد الرحمن بن الشيخ علي السقاف

في دار القرار عبد الرحمن بن الشيخ علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنهم احد الاوليا المعتقدين واوحد العلما المعتمدين وناشر
الويه مكارم ابايه الامجدين عين استاذ الفقهاء والمتكلمين وامام الزهاد الورعين
ذو الوصف الذكي لا يقادم الورد بل يفوقه عطرا وتفاح الند بل يفضله فخرا

وقدرا

وقدرا ويقصر القلم البراع عن حده ويقف عن نسبه وسرده لعلمه بانه لم يف
بالبعض والوفه ما في الارض ولد بمدينة تريم سنة خمسين وثمانمايه وحفظ
القران العظيم على شيخه المعلم السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن وقلا لاهل اسما
وعلى اقرانه وسما وحفظ الكثير منه الحاوي الصغير في الفقه والوردية
في النحو واكثر ديوان الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وغيرها وعرض
محفوظاته على مشايخه واكثر الطلب والاشتغال على الاكابر الفحول من
الرجال فاخذ عن والده وعمه محي النفوس الشيخ عبد الله العيدروس
والسيد الامجد الشيخ احمد والامام الولي سعد بن علي والشيخ الشهير
الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج ثم رحل الى اليمن وقصد بندر
عدن واخذ عن الامامين المشهورين العلامه عبد الله بن احمد بامخرمه
والعلامه محمد بن احمد وقرا عليهما عدة علوم وسمع منهما الكثير حتى كاد
ان يستوعب جميع مسموعهما واجازه كل منهما اجازة عامة بجميع مروياته
ومولفاته واقام بعدن اربع سنين ورحل الى مدينة زبيد الى الامامين
الجليلين الحافظ يحيى العامري صاحب بهجة المحافل وصفي الدين
احمد بن عمر المزجد واخذ عنهما عدة فنون واجازه كل منهما واخذ عن
الشيخ المحدث فضل الدوسري وغيرهم وكان معه ابن عمه الشيخ
ابو بكر بن عبد الله العيدروس والتمسا من الحافظ يحيى العامري
ان يريهما موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فكشف لهما عنه كما مر في
ترجمة الشيخ ابو بكر وراو نورا يتلالا ووقع نظير ذلك لبعض المغاربه
كان يستر احدى يديه فسال بعضهم والح عليه فقال امتدحت النبي صلى
الله عليه وسلم بجملة قصايد ثم امتدحت بعض اهل الدنيا فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يعاتبني على ذلك ثم امر بقطع يدي
فقطعت فشفع الصديق رضي الله عنه في فشفعه فالتحمت كما كانت
فانتبهت والعلامه ظاهره ثم توجه صاحب الترجمه الى حج بيت الله الحرام
وحجة الاسلام وذلك سنة ثمانين وثمانمايه واخذ بمكة عن الحافظ

السخاوي واجازه بجميع مروياته ومولفاته واكثر من الطواف والعمرة
وظهر له اثره فصار كالبدر سنا وكالشمس نفحة وضيا وعزم على زيارة
جده عليه الصلاة والسلام واصحابه الكرام وكان معه ابن عمه العارف
بالله الشيخ ابوبكر ابن عبد الله العيدروس وكان مريضا فطلب منه
ان يسافر معه الى حضرموت لكونه مريضا فامتنع صاحب الترجمة وقال
اريد ان اغتنم الفرصة فقال له الشيخ ابوبكر ما اصدك عن الزيارة ثم طلب الجمالة
وقال من سافر بابن عمي لا بد ان يصاب فامتنعوا من السفر معه فتشوش صاحب
الترجمة من ذلك جدا ثم دخل المطاف فراى رجلا على صورة والده وكان والده
اذ ذاك مقيما بتريم فقال له وهو متفكر في حالته اعتراضك على القدرة
اعظم من تركك الزيارة فشكى ما عنده ثم راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو راكب في السفينة وقد امسك صلى الله عليه وسلم براسه وبشق
في وجهه وقال له تعبت من عدم زيارتنا ستزورنا على احسن حال ونحن
عنك راضون وقد قبلناك مع كلام لطيف وتحن تشريف فرح فرحا شديدا
ولما عاد الى تريم لازم والده الشيخ علي ملازمة شديدة حتى قرا عليه
جميع مولفاته وقرا عليه الاحيا وعدة قراءة الاحيا على والده اولا
واخرا اربعون مرة واجازه هو وغيره من مشايخه في الافتا والتدريس
والتحكيم والالباس وبرع في العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم
الصوفية وشارك في علوم العربية ثم سافر ثانيا لحج بيت الله الحرام
وزيارة جده عليه افضل الصلاة والسلام سنة ست وثمانين وثمانماية
ودخل بندر عدن ومدينة زبيد وحصل له في هذه الرحلة الفضل المزيد
وكلما دخل بلدا قابله اهله بالاحترام ووفوه بما يستحقه من الاكرام ولما
دخل بندر جدة المعمورة قام التاجر الصالح محمد بن طاهر بجميع ما يحتاجه
من الامور وانزله في بيته وظفر بامنيته ولما قضى مناسك الحج من الحج
والنجح وقصد زيارة خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام ولما قرب
من طيبة خرج الاولاد اليه يبشرونهم على عادتهم فاعطاهم ما عنده من النقد

وكان

وكان عشرين دينارا ولما وصل الى الحضرة تضاعفت له المسرة المرة
بعد المرة وحصل له ما يبهر الالباب ولم يكن له في حساب فسبحان المنعم
الوهاب واخذ بطيبة عن العلامة المحقق علي بن محمد السمهودي وكان
بها يومئذ التاجر المعروف بابن الزمن وهو في خدمة الملك الاشرف
قايتباي فاكرمه اكراما عظيما واعطاه مالا جسيما ثم عاد الى بلده
تريم وقابله اهلها بالتبجيل والتعظيم وجلس للناس يلقي دروسا
ويبدي من المعارف على اهل العوارف كووسا فدرس في كثير من العلوم
وغالب درسه في كتب القوم لاسيما كتب الامام حجة الاسلام محمد
الغزالي واكثر من قراة احيا علوم الدين وكتاب الاربعين حكي ان
الاحيا قرئ عليه اربعين مرة وقد مر انفا انه قراه على والده اربعين
مرة وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة وكان اماما في علم الحديث وضبط
مرجعا في شكله ونقطه ومن راه كيف يدرس ويردي ويستشهد
ويملي علم انه الحبر ابن الحبر والضيا ابن الفخر وابو سعد بن ابي بكر وكان
كثير المجاهدات شديد الرياضات وكان يخرج هو وابن عمه ابوبكر الى
شعب النغير بعد مضي نصف الليل الاول فينفرد كل واحد في جانب
يقرا ثلث القران في الصلاة ثم يرجعا الى البلد قبل الفجر كما تقدم في ترجمة
الشيخ ابوبكر وكانا فرسي رهان ورضيعي لبان وكان بينهما محبة عظيمة
شديدة ومودة اكيدة من زمن الصغر الى زمن الكبر ولم يفترقا في حضر
ولا سفر مدة ثمانية وثلاثين سنة ثم افترقا بالابدان وبينهما مراسلات
ومكاتبات مشتملة على احسن المعاني واقوم المباني ولكل واحد منهما
في صاحبه عدة قصايد ومقطوعات في ديوانيهما مذكورات واخذ كل واحد
منهما عن الاخر واخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير من العارفين منهم
ولده احمد شهاب الدين والمحدث الاشهر محمد بن علي صاحب العزف قال
فيها قرات عليه كتبا منها الرياض للنووي ثلاث مرات والرسالة وشرح
اسما الله الحسنى لليافعي ومصنفات والده وزرت معه وانتفعت بصحبة

وذاكرته وباحثته واعلمني باشيا في المستقبل من الزمان فكانت كما اخبرني
والبسني الخرقة واذن لي في الباسها انتهى وممن اخذ عنه شيخ الزمان
ونادرة الاوان السيد عمر بن محمد باشيبان صاحب الترياق الشافي في
مناقب الاشراف وصاحب المقامات والاحوال العارف بالله تعالى معروف
بن عبدالله باجمال والشيخ الشهير الفقيه عبدالله بن محمد باقشير مصنف
القلائد والفقيه فضل الله باعبدالله واحمد بن عبدالله بافضل وغيرهم
ممن يطول ذكرهم وكان له اعتناء تام بكتب الحقايق لاسيما كتب الشيخ الاكبر
محمد بن عربي وكان ماشيا على السيرة المحمدية محافظا على السنن النبوية
والاداب الشرعية مراعيا الخلاف العلما في جميع اعماله وكان يغتسل للارض
ويكثر الصيام ويطيل القيام ويطعم الطعام ويحب الفقرا والضعفاء و
الايتام وكان يعتقد في الصالحين ويطلب منهم الدعا كل حين وكان لا يرد
سائلا وان لم يجد الا قليلا وكان يوثر العزلة على الايناس ويحب الخمول
على الشهرة بين الناس وكان كثير الصمت والجوع قليل النوم والهجوع
ومدحه كثير من الفضلا واثنى عليه جماعة من العلما واشهر جماعة من
العارفين واقروا له بالتقدم جمع من العلما العاملين قال بعض العارفين
من اهل الكشف ان صاحب الترجمة البسه الله تعالى حال اويس القرني
وقال الفقيه العارف بالله تعالى عمر بن عبدالله بامخرمة كان الشيخ عبد
الرحمن باهرمز جامعا لاحوال المشايخ الخمسة اهل التصوف النافذ الشيخ
عبد القادر الجيلاني والشيخ معروف الكرخي والشيخ اسمعيل الجبرتي
والشيخ اسمعيل الحضرمي والشيخ عمر بن الفارض فلما توفي عبد الرحمن
تفرقت على خمسة فحال الشيخ عبد القادر مع الشيخ عبد الرحمن بن علي
علوي وحال الشيخ معروف الكرخي مع الشيخ علي بن عبدالله باعباد
وحال الشيخ اسمعيل الجبرتي مع الشيخ معروف باجمال وحال الشيخ اسمعيل
الحضرمي مع الشيخ ابراهيم بن عبدالله باهرمز وحال الشيخ عمر بن الفارض
مع رجل مشير انه هو انتهى وكان رضي الله عنه كثير الملاطفة لاصحابه ومنها

ما قال

ما قاله المحدث محمد بن علي صاحب الغرفة رايت في المنام رب العزة جل وعلا
وهو يصف شيخنا باوصاف حسنة فلما اصبحت غدوت اليه وقلت في نفسي
ان كان من اهل الكشف خبرني بما رايت قبل ان اخبره فلما وصلت داره فاذا
هو خارج الباب يتلقاني واخبرني بما رايت قبل ان اخبره ومنها انه كان
يقول اذا غلطت عند قبر الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم في اية من القران
او ذهلت عنها اسمعه يردني الى الصواب وكذلك اسمع والدي يقول لي
من قبره قم من الشمس ومنها انه قال لما اتى محمد بن احمد سلطان تريم ومحمد
بن عبدالله باجعفر الكثيري سلطان الشحر وظفار ليكون لمحمد بن احمد
فكان كما قال وقال رايت شيخنا عبدالله بن عبد الرحمن الحاج بافضل
يحرسه من امامه ومن خلفه وكان بالشحر موجود وكانت هذه الواقعة
ببريح بموحدة فرا مثناه تحتيه فحا مهملة قرية صغيرة قريبة من مدينة
تريم وقتل من المرتبين نحو اربعين رجلا واشتهرت عن تلك الجهة حتى
صاروا يورخون بها ومنها انه اراد ان يلقن بعض اصحابه بعد دفنه
وجلس عند راس القبر وقام ولم يلقنه فسئل عن ذلك فقال رايت
عمر بن عبدالله عنده وقال لي ما يحتاج الى تلقين ومن كراماته انه كان جالسا
في مسجد بني مروان وطاح شي في جانب المسجد فقال لبعض الحاضرين قم
هات الذي طاح واذا هو ورقة مختومة ففتحها وقراها وكتب جوابها وقال
له اطرح هذه الورقة وكتب له جوابها وكان يكره اظهار الكرامات الا من
حاجة ولم يزل مقبلا على العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل
حتى وافاه حلول الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل في محرم الحرام سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة ودفن بجنان بشار وقبره بها معروف يزار وتبرك به ورثاه جماعة
من تلامذته منهم ولده شيخنا ابو الوفا رثاه بقصيدة سماها الدرة الفريدة
في صيد الحميده الجديده ومطلعها

ان نلت سما فنل ما شيت فاغتنم ∴ وان جيت ليلي فنل ليلى بما ترم
وان زرت بشارا فابشر ان تنل كرما ∴ من اهل بيت اهل الجود والكرم

عبد الرحمن بن علي بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله الجديلي

• دع التغزل واشهر حال سمحة •• لونا بعيد بدوادي العنيد والخيم •

عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجديلي بن محمد بن
حسن الطويل بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن
علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم ويعرف كسلفه بباحسن الجديلي
صاحب التاريخ الذي سحب ذيل المجد ومد فخاره وطنب بيته على المجرة
ونشر رايته وتلالا بالمسرة واسطة عقد النبلا وامام جماهر الفضلا
الذي اربى على من سبقه من الادبا الفضلا الاوايل وصارت
ثناياه في العشاير والقبايل وفاق ببليغ فصاحته سحبان وايل
ولد بمدينة تريم ونشا في سوحها العظيم على السنن القويم ثم طرقت
حلل العلوم ديوشي ارقامه ورمى اغراض الفنون بسهام اقلامه وجد في
طلب العلم في بكره واصايله وحمل لوايه على كاهله حتى انعقد على
فضله الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع وتفقه
ومهر في الفقه نباعا وتصوف وبسط في التصوف ذراعا وتوغل في مسالك
الادب علما وطباعا ومهر في هذه العلوم وجمع منها ما جمع فاودع واهتم
بها ولم يزل مرعى لكن غلب عليه الفنون الادبيه وعلوم فكان لا يشار
بها الا اليه ولا يعول الا عليه واذا اختلفوا في مسئلة تتعلق بذلك
يبعثون بها اليه فيكتب جوابا بالصواب الذي يرتضونه ويوقفهم على
اصلها وماخذها وكان من احدى العجايب في سرعة البديهة في الجواب
عن الغرايب فكانه يسال عن المسايل المعميه المسالك الخفيه المدارك
فيكتب الجواب باللفظ الفصيح والسجع المليح وكنت وقفت على بعضها
في الصغر ولم اظفر الان بشي منها ولا احفظ الان من تلك الاجوبه الا
قوله لمعجز الصادق لما قال نصف اسمي في ثلاثة ارباعه ورجع
وله رسايل فايقه واشعار رايقه ونصب نفسه لنفع الناس فانتفع
به كثير من الاجناس وحيى الله تعالى به ما اندرس واظهر ما كان
خفي واندرس وكان لما اعتنا بنظم العارف بالله تعالى الشيخ عمر بن عبد الله

با

بامخرمه فجمع منه مجلدات وكان يوضح ما فيه من المشكلات ويبين
ما فيه من الكلمات المعميات وكان هو وامام العلوم وشيخ العلوم
السيد عبد الله بن محمد برقم في ذلك الزمان فرسي رهان فلما نشا
عني ذلك العصر وتبركه ذلك الدهر واقام بالقرية المسماه بالثاث
واظهر الله تعالى فيها انواره وكان فيها بدرا استنارت به حنادس
الجهل وشمسا ظهر بها ما خفي من العلم والفضل وكهفا للفقرا والمسا
كين وماوى للغربا الواردين فكان ينفقهم بكرة وعشيا ويطعمهم
رطبا جنيا وتمرا برنيا وكان كثير الصدقة ولا يرد سايلا وكان
كثير الاحسان ولا تخلو داره عن الضيفان مع ثغر بسام ووجه بين
الجلال والجمال قسام واخلاق فاق لطفها ورقت قطافه وشمايل
لاح بشرها وفاح نشرها فكان عليه نور ظاهر وسنا باهر يكاد تصافحه
الملايكة لا سيما اخر عمره فانه تخلى عن الشهوات وتحلى باحسن الصفات
ورفض الاثقال وترك الاشتغال والاشتغال الى اوان الانتقال
الى حضرة الملك الكبير المتعال وكان انتقاله سنة سبع وثلاثين
والف بقرية الثاث احسن الله جواره وادخله جنته ووقاه ناره

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن علي السقاف

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم السيد الامام الحايز
لانواع الفضل على التمام الحافظ لاحاديث جده عليه الصلاة والسلام
المشهور بالفواضل والفضايل بين الانام الجامع بين الرواية والدرايه
البالغ في الديانه الى اقصى الغايه وحفظ العلوم الشرعيه والعقليه
والنقليه وحقق العلوم الالهيه ودقايق الصوفيه ولد بمدينة تريم
وحفظ القران العظيم وسلك سبيل الرشد والهدايه ولاحظته
من ربه العنايه فتفقه في الدين واخذ العلوم من العلما العارفين
وصحب الايمة الراشدين ولازم شيخنا امام الادباء ابا بكر بن عبد الرحمن
باشهاب فاخذ عنه التفسير والحديث والاصلين والتصوف والعربيه

ولم يزل يستخرج من زوايا المعاني خبايا النفايس ويقتنص من كنايس
المعالي كرايمها الاوانس ويسير في اقوم طريق الاستقامة حتى صار بين
بنيه فضلا وقته كالشامة وكان في الفهم ايه وفي الحفظ نهايه وجلس
للتدريس في العلوم والفنون فاستخرج من غوامضها كل در مكنون
وكان شديد الانقباض عن الناس يحاسب نفسه على الانفاس
حافظا للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو
شا العاد ان يحصر كلماته لحصرها مع عقل وافر وادب ظاهر وخفة روح
وصدر عليه سمنه يلوح وتخرج جماعة من الطلاب وظهرت بركاته على
الاصحاب منهم السيد سالم بن عبد الله حنيله والسيد عبد الله بن زين باعبود
والشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والمعلم عبد الله بن ابوبكر
باجمعان وهو من اعظم مشايخي الذين اخذت منهم وانتفعت بهم فلا
زمت حضرته واغتنمت بركته واقتبست من فوايده واستمتعت بفرايده
فقرات عليه المبادي ثم التبيان قراة تحقيق وبيان وسمعت الاحيا
وغيره بقراة غيري وانتفع به جمع من الخلايق وصار رابع من اهل
الحقايق وكان من سادات الصوفيه الزهاد ورؤوس الاوليا العباد
بدر في سما الطريقه وبحر من بحار الحقيقه حريصا على فعل كل خير وما
ينفعه في الاقامه والسير لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يسمح بنفس في غير
طاعة يمضيه وكان عارفا بمذاهب العلما المشهوره نير القلب صافي
السريره فاق اقرانه وعشيرته واهله ولم ير الراوون في زمانه مثله وكان
قليل الكلام جدا من غير عيا ولا خلل ومن كلمه بكلمة قامت عنده مقام
بلوغ الامل فكلامه اذا تكلم يفوق اللولو الثمين منثورا ويجعل محمودا
الثنا عليه مقصورا وكان له خط حسن مرغوب فيه وكان ذا ضبط بكتب
بكتابته وكانت تنزهاته في العلوم والمعارف وتفكهاته في اقتطاف
ثمرات الحكم واللطايف ولم يزل يترقى في الاتصاف بالاوصاف الحسان
وبركته عامة لكل انسان حتى انتقل الى جوار الرحمن في دار الرضا والرضوان

سنة

سنة ثمان واربعين والف ودفن بمقبرة زنبل من جبانة تريم
رحمه الله تعالى رحمة الابرار عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ
بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم الشهير
السقاف امام الاحقاف وشيخ الاشراف ولو قلت امام اهل زمانه
من قاف الى قاف لما خرجت عن الانصاف الى الاعتساف المعتقد على
تقدمه في الفضل والاجماع واعترفوا له بذلك بلا نزاع قطب دايرة
المحققين صدر صدور المدرسين فخر السادة الصلحا المقدسين
مربي المريدين ودليل السالكين مجلي ميدان السباق وفريد عصره
بالاتفاق ولد سنة ثمان وثمانين وتسعماية بمدينة تريم ونشا
بها على السنن القويم وحفظ القران العظيم على الشيخ الاديب المعلم
عمر بن عبد الله الخطيب وجوده واخذ علم القراة العشر افرادا وجمعا
على المقري الكبير الشيخ محمد بن حكم باقشير واخذ عن قاضي المسلمين
الشيخ عبد الرحمن ابن شهاب الدين وجده شيخ الاسلام عبد الله بن
شيخ العيدروس وعمه امام العارفين الشيخ علي زين العابدين ومحمد
بن اسمعيل بافضل وغيرهم واعتنى بفروع الفقه واصوله وبرع في
منهومه ومنقوله وحفظ الارشاد ولاحظته العناية بالاسعاد والامداد
وبرع في العلوم الشرعيه وشارك في العلوم العقليه واتقن علوم
العربيه وخاض في بحار علوم الصوفيه وجمع من العلم الشريف والة
ما لم يجمع احد من اهل بيته قيل كان يعلم علما متقنا اربعة عشر فنا واذن
له غير واحد من مشايخه في التدريس فدرس في كل علم نفيس وحضر
درسه كل رئيس وتخرج به كثيرون منهم شيخنا احمد بن عمر البيتي وشيخنا
القاضي السيد سهل بن احمد باحسن والشيخ عبد الله بن شيخ عمه وشيخنا
عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن محمد بارضوان وشيخنا
عبد الله بن ابي بكر باجمعان وشيخنا ابوبكر بن محمد بامحسون ولما
توفي عمه امام العارفين قام بمنصبه اتم قيام وسلك مسلك ابايه الكرام

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
بن شيخ بن عبد الله بن شيخ
الشهير بالسقاف

من اطعام الطعام وبذل الجاه للخاص والعام وعموم النفع لكل انام
واراد ان يقوم بالمنصب غيره من بني الاعمام وسلم من الظنون
والاوهام لانه كان زاهدا فيما عدا المعارف من الفنون لاسيما الرياسة
التي جبل عليها العيدروس وسيون فراى جده الشيخ عبد الله وعم
زين العابدين اخذ بعضديه واقاماه حتى استقل على قدميه واجلسه
الناس واحلوه محل العين بل اعلا وقال لسان حالهم اهلا بمن اصبح
لاجل المناصب اهلا ثم جلس عمه للتدريس العام واستقر في ذروة المنصب
حيث تمتع السنام وكان يجلس كل يوم من اول النهار الى اخر الضحى الاعلا
والناس يفدون عليه الجفلا ويردون من فضله عللا ونهلا وكان
يحضر هذا الدرس العلما الاعلام ومشايخ الاسلام وبحضرته مرات
ودعا لي بدعوات وكان اكثر عبادته قلبيه وكان يقوم الثلث
الاخير من الليل هو والشيخ الامام المعلم محمد باعيش بقراة القران
كل ختمه لشيخ من القرا السبعة وكان يستعمل السنه في مدخله ومخرجه وملبسه
وماكله ومشربه بل في جميع اموره وكان قد البسه الله رداجميلا من البهاء وحسن
الخلقه واذا راه احد انتفع برويته قبل كلامه واذا تكلم كان البها والنور
على الفاظه قال بعض علما الوقت لقد طفت كثيرا من البلاد ورايت الائمة
والزهاد فما رايت اكرم منه نفسا ولا احسن منه نفثا وبالجمله فاقواله
مفيده وافعاله حميده واذا كان اعيان زمانه قصيده فهو بيت القصيده
وان انتظموا عقدا كان هو الواسطة الفريده ومع تبحره في العلوم العربيه
لم يسمع انه الف رساله مفيده ولا نظم شعرا ولا قصيده ولا وقع جوابا
على مسئلة لمن يستفيده ولم يزل يترقى في المقامات والاحوال حتى نال غاية
الامال ودعاه داعي الانتقال وكان انتقاله سنة ثلاث وخمسين والف
وفي هذه السنة المذكوره مات جماعة من اهل الاحوال والشهود فلذا ارخها
بعض الاد با بقوله غاب الوجود وصلى بالناس عليه عمه خليفته عبد الله
بن شيخ العيدروس ودفن بقبة جده عبد الله بن شيخ وقبره مشهور

عبد الرحمن بن محمد الجفري

عند الناس ومن استجار به امن من كل باس عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الله بن علوي بن ابي بكر الجفري ابن محمد بن علي ابن محمد بن احمد بن
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم يعرف كسلفه بالجفري
الذي بكل فضل حري ومن كل ذنب بري صاحب الاحوال والمقامات
والمشهور بالخوارق والمكاشفات الكرامات وهبه الله تعالى العلم و
الصلاح والعمل الصالح والنجاح فخصاله ملاح ولد بمدينة تريم على
وزن تريم وحفظ القران العظيم وترقى في حجر والده واخذ عنه وعن
غيره ثم رحل الى العارف بالله العالم ابي بكر بن سالم فاخذ عنه ولازمه
حتى تخرج به وصحب غيره من العارفين وتفقه على العلما العاملين
ثم رحل الى الحرمين وادى النسكين وزار جده سيد الكونين واخذ بهما
عن جماعة من العلما وسمع من المحدثين الفضلا ثم عاد الى بلده تريم
ونصب نفسه للنفع والتدريس فانتفع به كثير من الناس وقصده
الخلق للالتماس وكان يكرم الضيفان والواردين ويادب الغربا و
الوافدين ويحب الفقرا والمساكين ويقوم بمونة المنقطعين ويجالس
العلما ويميل الى الفضلا وينزل الناس منازلهم ويعطي الجميع عوايدهم
وما يحق لهم وكان معتقدا عند جميع الانام مقبول الشفاعة عند الخاص
والعام وكان من المشهورين بالتحقق بالعباده والعبوديه بالانقياد
لتعظيم الالهيه والربوبيه الماخوذ عنهم الاداب الشرعيه والاثار
المحمديه ونقلت عنه كرامات عليه وايات سنيه منها انه كان اذا دعا لاحد
نال امنيته واذا دعا على احد عوجلت منيته ومنها انه كان مسافرا الى الحج
مع جماعة في طريق الدواسر فضلوا عن الطريق ونفد الماء الذي معهم
واشرفوا على الهلاك فلما راى ما نالهم تيمم وصلى ركعتين ودعا الله تعالى
ثم قال لهم سيروا على بركة الله تعالى فساروا قليلا واذا هم بنخيل الدواسر
ولم يزل رضي الله عنه ماشيا على السيرة المحمديه والاداب النبويه
حتى وافته المنيه فتوفي في سنة سبع وثلاثين والف بمدينة تريم وقبره

بها مشهور وبالزيارة والقراءة معمور رحمه الله امين عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن احمد بن الشيخ علي رضي الله عنه احد اركان الطريقة واقوى اوتاد الحقيقة وقلم الشريعة الغرا ولسان الملة الحنيفية الزهرا السيد المفضال كبير الحال حسن الصفات والاحوال المحفوظ في الاقوال والافعال ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وغيره من المتون واشتغل بالعلوم والفنون وصحب الاكابر العارفين والاعيان الافضلين واخذ عن العلما الراسخين واعتنى بعلم الصوفيه والكتب الغزاليه والعلوم الحقيقيه وجد فيها حتى طال باعه وانتشر في سما الفضل شعاعه واخذ عن امام العالم الشيخ ابي بكر بن سالم ومن مشايخه في علم الاديان السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن والامام السيد الجليل محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسماعيل واذن له غير واحد في التدريس ولبس الخرقه الشريفه من كثيرين واذنوا له في الالباس والتحكيم واخذ عنه جماعة من الفضلا وتخرج به جمع من العلما منهم ولده شيخنا السيد عقيل وسيدي الوالد رحمه الله تعالى والشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروس واخذ عنه السيد ابو بكر بن علي معلم وصاحب الترجمة اخذ عنه وكان اية في فهمه عاملا بعلمه احسن زمانه في حلمه وكان له هيبة في القلوب مراقبا لعلام الغيوب لا يخاف في الله لومة لايم وان رغم انف الراغم ولم يزل بحسن المعامله مع مولاه في سره ونجواه الى ان حضرته الوفاه فانتقل الى رحمة الله سنة احدى عشر والف عبد الرحمن بن محمد مولى الدويله بن علي بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور بالسقاف سيد السادات الاشراف وصفوة الصفوه من بني عبد مناف الواحد الذي وقع عليه الاتفاق وسارت بفضايله الركبان في الافاق بل اجمعت الامه عليه وانه وصل الى ما لا يطمع غيره في الوصول اليه وجرت به الدرايه الحضرميه على غيرها ذيال الاعجاب وانقشع بطلوعه عنها غيم الجهالة والحجاب وحيد عصره الذي تلقى رايات المجد عن ابايه الاكرمين باليمين وقرنيه دعوة الولي

عبد الرحمن بن محمد مولى الدويلة المشهور بالسقاف

اذا اقسم الزمان ليا تين بمثله يمين البر الذي ليس للبحر ما عنده من جواهر المعارف والعلوم والحرم الذي ليس لمختطف المختطفين الحوادث على جانبه هجوم ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمايه بمدينة تريم وحفظ القران العظيم على الشيخ الاديب المعلم احمد بن محمد الخطيب واتقن على التجويد والقراات فاحكم مقاصده وحقق عوايده ثم اشتغل بالعلوم على الايمه وجد في ذلك بعلو همه فتفقه على كثيرين واعتنى بكتب الاولين لا سيما كتب الامامين العظيمين ذي المقام المعالي محمد الغزالي وامام المذهب بالاتفاق الشيخ ابي اسحاق واكثر من قراة الوجيز والمهذب حتى كاد ان يحفظهما عن ظهر قلب فقرا هذه الكتب المذكوره في تريم على العلامه محمد بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم ثم رحل الى الغيل فقرا على الامام الفقيه محمد بن سعد باشكيل الاحيا والرساله والعوارف وغيرها والى الامام شيخ الاسلام محمد بن ابي بكر باعباد ولازمه حتى تخرج به وعظم انتفاعه به ثم رحل الى عدن فاخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كبن النحو والصرف وغيرهما من فنون العربيه وبرع في الاصول واتقن علم المعقول وكذا علم المعاني والبيان وفي التفسير ثابت الاركان وفي الحديث غير مجهول المكان واجتهد في هذه العلوم فاقتنص شواردها وقيدها وابدها وصحب في الطريق جماعة من ايمة التحقيق منهم المشهور بالعلم الشيخ علي بن سعيد باصليب الملقب بارحليه والامام ابو بكر بن عيسى بايزيد الساكن بوادي عمد والشيخ الامام عمر بن سعيد باجبير والعارف بالله تعالى مزاحم بن احمد باجابر صاحب بروم والامام الولي عبد الله بن طاهر الدوعني وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكلما وصل رتبة تجاوزها وتعداها الى ان وصل رتبة لا تتناهى وبلغ مرتبة فوق النجوم الزواهر وفاق جميع مشايخ عصره الاكابر واما مجاهدته فكان اعبد اهل زمانه وفارس ميدانه والفايق على جميع اقرانه وكان يتعبد في شعب النعير ثلث الليل الاخير وكان يقرا كل ليلة ختمتين وكل يوم ختمتين ثم صار يقرا اربع ختمات بالنهار واربع بالليل ومكث نحو ثلاثين سنة ما نام فيها لا ليلا ولا نهارا ويقول

كيف ينام من اذا رقد على شقه الايمن رأى الجنة او على شقه الايسر رأى النار
وكان يزور قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ويمكث عنده
شهرا ولا يأكل فيه الا نحو كف دقيق وكان يزور الفقيه كل يوم ويصلي في جميع
مساجد تريم كل ليلة وكان اذا صلى يظن انه اسطوانة لطول قيامه ولم ينقص
شيء من مجاهدته ليلة الزفاف فضلا عن غيرها وكان يقول انا لا نعتد بشيء
من اعمال الظاهر وكان عزم على الحج ونوى انه بعد الحج يسيح في الارض ولا يعود
الى حضرموت فلما وصل الى الجوف اتاه النبي صلى الله عليه وسلم في جمع من الصحابة
والاولياء ومعهم والده وامروه بالرجوع الى بلده وقالوا له مقامك بها انفع فرجع
ولم يحج ظاهرا وقد شوهد في مشاعر الحج سنين عديدة وساله بعض خواصه هل
حججت فقال اما في الظاهر فلا واجازه جماعة من مشايخه في نفع الناس والتحكيم
والالباس فدرس في الحديث والفقه فروعا واصولا وقرر من العلوم والمعارف
ما لم تستطع الفحول اليه وصولا وصارت بصيته السفن والرواحل وقطعت
الى حضرته المراحل وكانت الطلبة ترحل من المشرق والمغرب اليه والفتاوى
من البر والبحر الى بين يديه وانتفع به جمع من الخلائق في علم الحقائق سطع على
قلوبهم شوارق نوره وطلع على سرهم سواطع بدوره منهم اولاده وابنا اخيه علي
وعبود وحسن الورع والعارف بالله ابو بكر بن علوي الشيبة واخيه الامام
الشهير محمد بن علوي والعارف بالله تعالى محمد بن حسن الشهير بجمل الليل
والامام الكبير محمد صاحب عيديد بن علي والعارف بالله تعالى احمد بن
عمر صاحب المصف والنور المتابع الامام سعد بن علي بامدحج والشيخ محمد بن
عبد الرحمن الخطيب وولده الشيخ عبد الرحمن مصنف الجوهر والشيخ عبد الرحيم
بن علي الخطيب والشيخ علي بن محمد الخطيب والشيخ شعيب بن عبد الله الخطيب
والشيخ احمد بن ابي بكر باحرمي والشيخ عبد الله بن الفقيه ابراهيم باحرمي والشيخ
عبد الله بن احمد العمودي والشيخ احمد بن علي بن مسلم والشيخ عبد الله بن
محمد باشراحيل المعلم والفقيه محمد بن معاذ والولي التقي عبد الله بن نافع با
مندر والولي عيسى بن عمر بهلول والامام احمد بن علي الجابري والفقيه سعد

بن

بن عبد الله باعنتر والشيخ محمد بن سعيد المغربي والصالح محمد بن احمد
العمري وغيرهم ممن يعسر عدهم وذكرهم وانما ذكرت اشهرهم وكثر اقرانه في البسيط
والوسيط والمهذب والمحرر فكان يبدي لهم في معانيها كالدرر وجواهر ربما
قرأ في الوجيز فيظهر من كنوزه ما فيه الافقيه تعجيز وكان كل رجل ما لا يليق
الا به ويترك كل امر من الامور في نصابه وكم راض نفوس جماعة في سلوك الطريقة
وخاض بهم في بحار عميقة حتى اوصلهم الى عين الحقيقة واخبر غير واحد ممن حكمهم
الشيخ والبسهم الخرقة الشريفة ممن كان حريصا على الدنيا في الحال وانه زالت
عنه صفات مذمومة وتبدلت صفات محمودة وكان يقول لهم اجتهدوا في الاعمال
القلبية فان الاوقية من اعمال الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر وذكر في
بعض الايام في درسه فضل الفقه فعزم ولده عمر ان يفني عمره في الفقه ويترك
غيره من العلوم فلما انقضى المجلس ناداه وقال له يا عمر اجتهد في اعمال القلوب
ان الفقهاء معهم قبس ومع الصوفية جذوه واوقية جذوه واوقية من
عمل الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر وذكر يوما الامام العارف بالله تعالى
ابا منصور الحلاج واطنب في مدحه وكان ولده عمر حاضرا فتمنى في نفسه ان يلحقه
الله بحال الحلاج فالتفت اليه ابوه وقال الحلاج ما يعجبه لعب الخط وكان
عمر يلعب به كثيرا فتركه من حينه واما الورع المتين وسلوك طريق السلف
الصالحين فذلك اشهر من ان يشهر واظهر من ان يذكر وكان اذا اعطي
من تمر الزكاة مسح يده ولا يلعقها تورعا واما الزهد فهو امام ملته ومصلي
قبلته لم يلتفت الى الدنيا بقلبه والسعي في امانتها وتفرقتها في محله من
مذهبه واما الكرم فهو فارسه الذي لا يشق غباره ولا يلحق اثاره فكان
يعطي الالوف من النقد والانواع والصنوف وغرس نخيلا كثيرا في تريم
والمسفله وكان يقرا يس عند كل نخلة ولما غرس نخله الكثير المشهور بها
جبيشي حضر غرسه وقرا عند غرس كل ودي يس ولما تم غرسه قرا عند نخله
ختمة ثم جعل ذلك صدقة على الموجودين من اولاده وكانوا يومئذ ثمانية
بنين وست بنات للذكر مثل حظ الانثيين على ان يحلل كل ابن سبعين

تهليله في كل شهر وتهلل كل بنت خمسة وثلاثين تهليله ويهدون ثواب
ذلك اليه وبنى عشر مساجد وبنى اولاده ثلاثة مساجد وكان ينفق
عليه ووقف على كل مسجد منها ما يقوم به يقول هذه النخيل لست بي على بال
بل لو قيل لي ان جميع نخليك ما اثمرت لخلت فرحا وحكي انه زرع زرعا حسنا
جدا فاطلق عليه الدواب فرعته جميعه وكانت له حظرات مذكوره ومجالس
مشهوده يحضرها الاوليا ورجال الغيب وحكي انه راى رجلا يقول له الا
تتكلم على الناس قال فقلت له انى اليك قلوبا طالما اهطلت سحايب
الوحي فيها اجر الحلم فقال له تلميذه الامام ابو بكر بن علوي الشيبه وما صفة
هذا الرجل فوصفه له فقال له هذه صفة الغزالي يجيزك بالكلام على الناس
وشاهد جماعة من اهل الكشف جماعة من الاوليا ورجال الغيب قال
العارف بالله تعالى محمد بن علي الزبيدي شاهدت الشيخ عبد القادر الجيلاني
حال قراة المالكين على شيخنا عبد الرحمن وشاهدت الامام الغزالي حال
قراة الاحيا عليه وشهد جماعة لصاحب الترجمه انه بلغ رتبة القطبيه
ثم وقع على ذلك الاجماع وان ساير الاوليا تحت لوايه بلا نزاع وقال ولده
الشيخ حسن سمعت والدي سنة اربعة عشر وثمانمايه يقول لبست ثوب
القطبيه منذ عشرين سنة وقال اخوه الامام العارف بالله تعالى وقعت
بيني وبين اخي عبد الرحمن خصومه في نخل ورثناه واحد السوم فقلت في نفسي
ثم ذا نفتخر علي يصوم واصوم ويصلي واصلي وابونا واحد وضيفي اكثر من
ضيفه فرايت في منامي شخصا يقول لي قلت كذا وكذا قلت نعم قال قم
معي فاتيت الى اخي عبد الرحمن فوجدنا جسده نور على اعضايه مكتوب
بالنور سورة الاخلاص ولا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال لي اذا وصلت
الى هذا المقام فتكلم فاذعنت له يومئذ وتكلم الجوهر على هذه الرويا على
حسب ما فتح الله عليه وكان رحمه الله تعالى في ابتدا امره يكره السماع ثم كان
يحضره ثم احبه وكان يعمله في مسجده وكان يرد عليه حال السماع واردات
واذا ورد عليه حال تعظم صورته ويدخل الحاضرين هيبة عظيمة منه وربما

دار يتواجد فيه ولما مات اخوه على حزن عليه وترك السماع مره ثم عاد
وقال اردنا تركه ما تركونا وكان كثيرا ما يتمثل بهذه ويتواجد عند سماعها
ان نافي هواكم لا ابالي • وما ملت في سهر الليالي • عذابكم الاليم اراه عذبا •
وفيكم ذقت طعم المر حالي • فان جيشتموا الصد جيشا • بنيت حصونه صبرا كالجبال •
وان صبرتم راتبي الجور عدلا • وان كثر الجفا كثر احتمالي • وان خيل الصدود جيشتموها •
الماخذ لو دحي دخالي • فما التاكم الا بديع • من التسليم فوق قميص بالي •
وان ترضون بي عبدا فاني • قد رضيت بكم موالي • رضيت بما رضيتم لو قطعتم •
يديه اليمنى مردت لكم شمالي • وسماه العلما المحققون والاوليا العارفون
السقاف لستره حاله على اهل زمانه لانه لم يدع حالا ولا مقاما ولا انتسب
الى علم ولا عمل ويكره الشهره اشد الكراهة ولانه سقف على اوليا زمانه
بحاله اي علا عليهم وارتفع كالسقف للبيت لانه الغوث وكل من يكون
الغوث يكون هكذا وكان يقول اطلعنا على الحلاج وظننا ان بزجاجته
كسرا فوجدناها ترشح وليس بها كسر واطلعنا على ابي الغوث بن جميل فوجدنا
حاله فوق مقاله واطلعنا على سعيد بن عمر بلحاف فوجدنا مقاله موافقا
حاله واطلعنا على احمد بن الجعد فوجدنا مقاله فوق حاله قال محمد بن
حسن بن ابي بكر رايت في المنام كان قايلا يقول الجواهر محمد بن علي ووالده
علوي وولده علي وولده محمد فقلت وعبد الرحمن السقاف فقال جوهرة
الجواهر وكان يقول والله ما التفت قلبي الى غير الله من اهل وولد
ومال وجنه ونار وكان يقول والله ما بنيت دارا ولا بيتا ولا غرست
نخلا الا وقد نويت بفعل ذلك وكان يقول والله لقد عد لي في زماننا
عشرون طيار وان رجلين هاتين قد وقعتا في جنة الفردوس وما اعد
ذلك الا استدراجا وكان يقول اجتهدنا فلم يفتح العظيم حتى رجعنا
الى معرفة النفس ومن كلامه رضي الله عنه من لا له ورد فهو قرد ومن لا
له ذكر اذ كان فنيس بذكر ومن لم يطالع الاحيا ما فيه حيا ومن لم يقرا
المهذب ما عرف قواعد المذهب ومن لا له فهو دنب ومنه دواء القلب ترك

العوائق والتوفيق الدليل لكل خير قريب ورفيق ومنه فقها الزمان
وصوفيته وقعوا في الطمس اي الزلق الناس كلهم فقرا الى العلم والعلم
فقير الى العمل والعمل محتاج الى العقل والعقل فقير الى التوفيق وكل
علم بلا عمل باطل وكل علم وعمل بلا نيه هبا وكل علم وعمل ونيه بلا
سنه مردود وكل علم وعمل ونيه وسنة بلا ورع خسران ومنه كن ابن
زمانك فان رايت اهله ذيابا فلا تكن ضانه ياكلوك وان رايتهم ضانا
فلا تكن ذيبا تاكلهم وكان رضي الله عنه طيب الرايحه فكان اذا دخل
بيتا عبقت رايحته الطيبه فيعرف انه دخلها او مر بطريق فيعرف انه سلكه
واشار الى ذلك عبد الرحمن الخطيب بقوله •

اذا حلوا بارض عطروها • فنابها العنبر والعبير •
وليشرق سوحها بالنور طرا • ويصبح كل مغبر خضير •
ويضحي للورى قصدا وذخرا • وكل من منافعها غفير •
ويستشفي بها من كل سقم • وينجا عنهم الذنب الخطير •

والبيت الاول مستعار
ولما ضعف اخر عمره عن تلك المجاهدات اتخذ قاريا يقرا القران عنده وهو
يسمعه وربما قراه معه مدارسته وكان مع ذلك لا يدخل وقت الصلاة الا
وهو في المسجد متطهرا منتظرا للجماعه واذا قام للصلاة قام لها كانه شاب وربما
اقتصر على الفرض وحكي ان تلميذه عبد الرحيم بن علي الخطيب وقع في نفسه
شي في ذلك فكاشفه الشيخ قال ان اسماعيل بن محمد الحضرمي صلى الفرض
وقام ليصلي النفل فنودي صل الفرض ونم عرض وكانت اعمال قلبه واكثر
طاعاته مخفيه وكان لا يفتر قلبه ولسانه عن ذكر الله بالليل والنهار وكان
يسمع لقلبه وجيف بالذكر والاستغفار وكان جمع من المشايخ الكبار يسمعون
جميع اعضايه وشعره وبشره تذكر الله واعترض بعض فقرائه عليه بخاطره
في مخالطته للعوام فسمع قلبه في حال خوضه في الحديث معهم يذكر الله فتاب مما خطر
بباله واما ما اجرى الله تعالى على يديه من الكرامات وخوارق العادات من الاخبار
بالمغيبات والامور المستقبلات وابرا العليل وتكثير القليل وقلب الاعيان
واغاثة اللهفان فهي لكثرتها تكاد تفوت الاحصا والعد ولا يوجد نظيرها

لاحد

لاحد وهي لشهرتها مستغنيه عن حكايتها وقد اورد تلميذه الشيخ عبد الرحمن
بن محمد الخطيب في الجوهر الشفاف نحو مايتي حكاية من كراماته العجيبه واحواله
الغريبه وها انا اذكر بعضها على سبيل الاختصار لينتفع بالوقوف عليه اولوا
الابصار فمن كراماته انه روي في اماكن متعدده في آن واحد وانه كثيرا ما يرى
قميصه فارغا ليس فيه احد ثم يعود اليه بعد ساعه وانه لم يخطر ببال احد شي
الا كاشفه قال بعض فقرائه خطر ببالي ان لي مدة عند الشيخ ولم يفتح علي
فقال لي ان الشيخ يرعى الفقير من حيث لا يدري وقال تلميذه الشيخ عبد الرحيم
بن علي الخطيب ما خطر لي في قلبي شي الا وفعله شيخنا على احسن ما ينبغي ودعا
لجماعة بمطالب نالوها وبافعال اعمال صالحه ففعلوها ودعا لامراة عاقر
بولد فولدته ودعا لرجل بزواج لم يقدر عليه فتزوج ودعا لامراة ارملة فتزوجت
ودعا للفقير بالغنا فاستغنى ودعا لجماعة مسرفين على انفسهم بالتوبه
فتابوا وحسنت احوالهم ودعا لجماعة جهال بالعلم ففتح الله عليهم وكثيرا ما
يوجد عنده الرطب ايام الشتا قال بعضهم سافرت معه من تريم الى الغرفة فلما وصل
كحلان نزل لصلاة الضحى وذهبت لقضا الحاجة فلما رجعت وجدت عنده
رطبا وكان في غير اوانه فسالته عنه فقال كل ولا تسال فغلت من نوى ذلك
سبحة ثم رمى بتلك السبحه بعض الصغار في النار فاحترق الخيط ولم تحترق
النوى وقال تلميذه العارف بالله تعالى محمد بن حسن الشهير بجمل الليل كنت
في مسجد شيخنا عبد الرحمن وكان هو في سطحه فاصابني جوع فطلبني واذا عنده
طعام نفيس فتعجبت منه فسالته عمن جاء به قال جات به امراة ولم ار احدا
دخل المسجد وفتشت المسجد فلم ار احدا وكان معه عبد اسمه اخو العبيد فوقع
بينه وبين رجل حافظ للقران شي على الرجل من الرجل فقال الشيخ تريد ان
تاخذ القران منه فقال نعم فنسي الرجل القران فدعا العبد وعمل له عصيده
واسترضاه فذهب العبد الى الشيخ ثم قال ردوا على فلان القران فعاد له حفظه
ومن كراماته امساكه الشمس عند الغروب قال الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب
رجع مع الشيخ من زيارة نبي هود وقت الاصفرار وقال ما نصلي المغرب الا

بفرط بالوبيع فتعجبنا لقوله لبعد المسافه ثم امرنا بالذكر فمشينا وامسكت
الشمس حتى وصلنا الفرط فغربت فقال بعضنا لبعض فعل الشيخ مثل فعل الشيخ
اسماعيل الحضرمي ومما اخبر به من المغيبات والمستقبلات انه قال لزوجته لبخ
في قرية العز وكانت حاملا ستلدين غلاما وتموتين في يوم كذا واعطاهم
ثوبا وقال كفنوه بهذا وسافر فكان الامر كما قال وكان مره بشبام فقال لمن
عنده ماتت ولدي فلانه بتريم في هذه الساعه فكان كذلك ورأى برقا قليلا
فخاض الحاضرون فيه فقال لهم سال وادي سر الآن فكان كما قال وامر
ولده ابابكر يبيع تمرا فباعه واخفا بعض ثمنه فقال له والده اخبرته بانه
كذا وكذا فقال لم يسبقني احد اليك فقال له اتقوا فراسة المومن فانه ينظر
بنور الله قال ابو بكر فحسبت بالذي اخفيته من الثمن صارحيه تمشي على
بطني فرميت به ونويت ان لا اتوكل له ووقع مثل ذلك لعمر المحضار الا انه
عمر اصيب بوجع في رجله فلما اتى والده دعا له فعوفي وقالت له بعض زوجاته
اما ان قرطا له المرض فادع له بالعافيه او بتعجيل الوفاه فقال لها سيموت
ابو كي في يوم كذا فكان كما قال وقال له بعض تلامذته اود ان التقي الخضر
واعقد معه الاخوه فقال سوف تنال ذلك قال فلقيني الخضر في صورة بدوي
كانت بيني وبينه معرفه وعقد معي الاخوة ثم غاب وشممت الرايحة الطيبه
فعجبت من ذلك فاخبرت الشيخ ذلك فقال ذلك الخضر ثم لقيت البدوي
فسالته فقال ما رايتك من يوم كذا الا اليوم وقال لبعض المسافرين الى بلده
سيسيل وادي بلدك يوم كذا وسافر فوجد بعض اصحابه يسقي ارضا له
بالسواني فقال له سيسيل الوادي في يوم كذا فترك السقي ثم سال ذلك الوادي
وسقى تلك الاراضي ومما وقع له من تكثير القليل ما اخبر به تلميذه عبد الرحيم
بن علي الخطيب وغيره ان الشيخ كان يضع عندهم دراهم ويوكلهم على الانفاق
على اهله واولاده ومن يعولهم من الطعام والدراهم ويامر الجماعة من الفقرا
والضيفان وكان ذلك في الظاهر ما يكفيهم الا مدة يسيرة فقالوا فترى ذلك
يتموا نموا ظاهرا وقال شعيب بن عبد الله الخطيب وكلني الشيخ على الصرف

على العيال من طعام ودراهم وغيرهم جماعة ثم جئته نقلت ما بقي من ذلك
الا يسير جدا فاطرق ساعة وقال اذهب واصرف لهم اجرتهم فذهبت
وصرفت لهم جميعهم وبقي من ذلك بقية واعطا عبد الرحيم وشعيب المذكورين
طاقة وقال فصلوها ثلاثة اثواب لاولادكم فقال شعيب وكان خياطا
لا يمكن ان تزيد عن ثوبين فقال فصلها على اسم الله قال ففصلتها فجات
ثلاثة اثواب ومما وقع له في اغاثة اللهفان وقلب الاعيان انه اعطى
خادمه عبد الرحيم بن علي الخطيب شيا من التراب وقال قسمه على هولاء
يعني نساءه فاذا هو دراهم ووقع ذلك مرارا مع جماعة كثيرين وكان
سائرا مع اصحابه فنفذ دهن السراج فتفل فيه فامتلا دهنا وطلبت منه
بعض نسايه دنانير تكسوتها فقالت الحق الفلا في خمسة عشر دينارا لا نقا
قدراتيه وليس فيه شي فقال اذهبي تجدي فيه فوجدت فيه خمسة عشر
وكان مسافرا ومعه جماعة فعطشوا في محل ليس فيه ماء فتعبوا فقال لهم
ارفعوا الحجر فان تحته ماء فرفعوه فوجدوا ماء فراتا وسافر من عند بعض
زوجاته الى تريم وقت الزوال فقالت له اصبر حتى يبرد الوقت ونصلح
لك ما تتزود به فابى وسافر في ذلك الوقت فوجد في ارض صوح رجلا
اعمى قد تعب من شدة العطش فقال الشيخ ان في هذا الشعب ماء وامر
بعض خدامه بان ياتي بالماء ويغيث ذلك الاعمى فذهب الى الشعب فوجد
الماء واتاه به وشربوا كلهم ثم ساروا قليلا فوجدوا رجلا فسالهم عن
الما فقال لهم ذلك الاعمى الماء قريب وقال الشيخ ان هذا الاعمى يتكلم بما لا يعلم
وكان له نخل بالسوم تاكل الكلاب ثمره لصغره فكان خادمه الموكل به
يحرسه منها كل الليل فتعب لذلك فاتاه الشيخ في المنام وقال له عذ لبعضه
حول النخل ودم ونتفل فلما اصبح راى اثر الكلاب حوله ولا قدرت تتجاوزه
وقال بعض الاشراف كنت في بريه وضللت عن الطريق وعطشت عطشا
شديدا فاستغثت بالشيخ عبد الرحمن ثم جاني بما وشربت حتى رويت و
سار بي حتى اوصلني الجاده وحصل على مركب فخلا وانخرق وانشرفنا على الغرق

فاستغاث كل بمن يعتقده من المشايخ واستغاث بعضهم بالشيخ عبد الرحمن
ونام فراى الشيخ واضعا رجله في الخرق وسمع بعضهم بهذه الحكاية
ولم يكن يعتقد في الشيخ ثم ضل في بعض الطريق وسار ثلاثة ايام
لا يدري في اي محل هو ونفد ما معه من زاد وماء وهو في خلال ذلك
يستغيث بجماعة من الاوليا ثم تذكر الحكاية التي سمعها واستغاث
بالسقاف وعزم على انه ان سلم يتحكم له ويخدمه وينذر له بمال فما اتم
ذلك الخاطر الا واتاه عبد ورطب فاكل وشرب وقال له سر الى هذه الجهة
وغاب عنه فسار قليلا واذا البلد قريب منه وعطب لبعض الكثير
دابة فقير فصاح الفقير باعلا صوته مستغيثا بالشيخ فلما اراد الكثيري
ان يذهب بالدابة ومد يديه اليها يبست ولم يقدر يحركهما فقال له ادع الله
بشيخك الذي استغيث به ولك علي عهد الله ان ارد عنك كل من اراد
بك سوء فدعا الله بذلك فرجعت يده على حالتها الاولى فلما جا الفقير
الى الشيخ قال له يا غلام ترفع صوتك ونحن نسمع الصوت الخفي ولا مطمع
في استيفاء مناقب الشيخ رضي الله عنه وكراماته وذكر صفاته وحالاته
وفي هذا القدر كفاية لمن تدبره وفيما ذكرناه دليل على ما لم نذكره وكله
مشتمل على فنون الاعتبار لمن اراد الاستبصار وبالجملة فمناقبه
شهيرة وكراماته كثيرة وفضايله اجلا من الشمس وقت الظهيرة مخلد
ذكرها في صدور الدفاتر والكتب منشور طيب عرفها على مرور الاعصار
والحقب ولما اتاه الاجل المقدر وتلا لسان الحال ان اجل الله اذا جا
لا يؤخر انتقل الى رحمة الله عز وجل يوم الخميس لسبع بقين من شعبان
سنة تسعة عشر وثمانمايه ودفن ضحى يوم الجمعة وازدحم الناس على
جنازته وصلى عليه خلايق لا يحصون وكان له مشهد لم ير مثله العيون
وقبر بمقبرة زنبل من جبان بشار وقبره بها اظهر من رابعة النهار
وخلف من البنين ثلاثة عشر ومناقبهم اكثر من ان تحصر واشهر
من ان تذكر وقد ذكرت منهم في هذا الباب من وجد فيه شرط الكتاب

وقد

عبد الرحمن بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

وقد ظهرت منهم كلهم كرامات ظاهرة نفعنا الله تعالى بهم في الدنيا
والاخرة عبد الرحمن بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله
عنهما احد العلما العاملين والفقها العارفين شمس الفضايل التي
حلت ببرج سعدها واذا كانت السيادة عقدا فهو واسطة عقدها
الحي الذي من المناقب اعلا الرتب وجمع بين طرفي الرياسة والحسب
ذو الباع الواسع في تحقيق العلوم وهو نجم الاقتدا الا بالامر المحتوم
ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وتربى في حجر والده السيد
الكريم على الصراط المستقيم واشتغل عليه بطلب العلوم واجتهد
حتى بلغ ما يروم وبرز في طلبها حتى اسكت كل متكلم وامات كل متقدم
وتبع والده في مسلكه ومذهبه وجمع علم التصوف في عليا رتبه ولازم
والده في جميع حالاته وسمع اياه حتى انتقل الى رحمة الله ثم لازم علويا
اخاه ويشاركه في اكثر مزاياه والغالب عليه الخمول والاجتهاد في
حصول المامول وكان يحب الطاعات كثير المجاهدات وكانت اخلاقه
اخلاق ابيه بالغا في كل الامور مراميه ولازم لابيه ولاخيه حسن الادب
حتى نال اعلا الرتب وكان يحب الصالحين ويصحب الفقرا والمساكين
ويكرم الضيفان ويكسوا العريان ولما قدم العارف بالله تعالى الشيخ
محمد بن عثمان المشهور بالشيخ العجمي والمولد نسبة الى قرية من اعمال
ظفار مدينة تريم لزيارة اولاد الاستاذ الاعظم ومن فيها متيم اعجب
صاحب الترجمة جميع افعاله لا سيما حسن اخلاقه وكماله واراد ان يحكم
له فقال له الشيخ محمد لا يتمكن ذلك فاني رايت اباك كالاسد بين يدي
يفترسني وقال اتريد ان تاخذ ولدي يحكم خلفك فقلت لا افعل
ومن كراماته انه لما زار قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام اضافه بعض اصحابه ولما وضع الطعام بين يديه امتنع من
الاكل فقال صاحب الطعام ما فعلته الا لك فقال ان هذا الطاير
الاخضر اخبرني بان في الطعام شبهة فبحث عن ذلك فوجد الامر

كذلك وكان لبعض الفقرا قنديل يسرج كل ليلة في مسجد بني علوي
فانكسر القنديل فتركوا تسريجه وكان صاحبه لا يعرفه احد فراى
صاحب الترجمة صاحب القنديل وهو يقول انا صاحب القنديل و
تركتمونا بلا سراج فقال له قنديلك قد انكسر فقال في هذا النقب درهم
واشار الى نقب في داره فلما اصبح اتى ذلك الدار وراى النقب واذا فيه
درهم وجاء الى بايع القناديل فقال لم يبق شي فقال له صاحب الترجمة
انظر وراء الزنبيل فان فيه قنديلا ونظر فاذا قنديل لم يكن راه قبل
ذلك ثم رحل صاحب الترجمة الى الحرمين الشريفين ولما عزم على الخروج
من بلده تريم ودع اهله واصحابه وداع من لا يرجع وقال هذا اخر
عهدي بهذه البلده ثم سافر وحج حجة الاسلام واعتمر عمرة الاسلام
ثم توجه لزيارة محمد صلى الله عليه وسلم عليه افضل الصلاة والسلام مع
المحمل السلطاني ثم وافاه الامر المحتوم على الاولين والاخرين بين الحرمين
الشريفين في محل لا ماء فيه وسالوا عن محل الما ليردوا عليه فقيل انهم لا
يمكنهم الوصول اليه فارادوا ان ييمموه وتنحوا في ناحية ليجهزوه فوجدوا
فيها ما فغسلوه وتهيا امير الركب للرحيل فاذا حمل المحمل فلم يجدوه وما
جاوا به الا بعد ان دفنوه وفي حديث من مات بين الحرمين حشره الله
من الامنين **عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ عبد الله العيدروس**

عبد القادر بن الشيخ العيدروسي

رضي الله عنهم احد العلما الاكابر والاعيان اولي البصاير الذي اخذ المجد
كابرا عن كابر حامل راية المفاخر البحر الذي ليس للبحر ما عنده من الجواهر
والروض الذي يعجز الرياض ان يحاكي ما لديه من الازاهر المرتقي من منازل
المجد ذروتها واعلاها والمستقي من بحار الولاية امراها واهناها واغلاها
وقد ترجم نفسه في النور السافر فقال ولدت عشية يوم الخميس لعشرين خلت
من شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين كان مولد مولف الكتاب قال وقد
عمل سيدي الوالد لضبط العام المذكور تواريخ كثيرة منها **بج بمولود سيد قطب**
زمانه ولا يخفى ما فيه من الاشارة المتضمنة للبشارة من هذا السيد الجليل

والولي

والولي الكبير وقد نظم بعض التواريخ التي جعلها سيدي الوالد
صاحب الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد اللطيف الجامي الشهير
بمخدوم زاده في مقطعات له متعدده وقال سيدي الوالد عند ذلك
بدا النور من نجد من شعب عامر بطلعة ابي بكر الفخر عبد قادر بشهر ربيع ليلة الجمعة الغرا
لثالث عشرين زهت بالبشاير لعام ثمان بعد سبعين سنة وتسع مئين صح ميلاد باقر
من المصطفى المختار مشكاة نوره الى العيدروس بالمجتبى بالمراير وقد ضمن هذه
الابيات الفقيه الصالح احمد بن الفقيه محمد باجابر وضمنها ايضا الشيخ
محمد بن عبد اللطيف الشهير بمخدوم زاده المذكور وصدرها وعجزها ايضا
وكذلك صدرها وعجزها ايضا صاحب الشيخ الصالح العلامة شهاب الدين
احمد بن العلامة محمد بن علي السكري المكي المالكي المغربي تغمده الله تعالى
برحمته وكان والدي رحمه الله تعالى راى في المنام قبل ولادتي بنحو نصف
شهر مع جماعة من اوليا الله تعالى منهم الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنه والشيخ ابو بكر العيدروس وغيرهما وكان الشيخ عبد القادر يريد
حاجة من الوالد فلذلك هو الذي حمله بتسميتي على هذا الاسم وكناني
ايضا ابا بكر ولقبني محي الدين وتفرد عنده انه سيكون لي شانا وكان
قل ان يعيش من الاولاد بارض الهند فما عاش له منهم غيري وكان يحبني
حبا وقال لي مرة اذا وقع زمانك افعل ما شئت وكم لي منه اشارات يضيق
عن بسطها العبارات والاولى الان طي حكاياتها والمرجو من الله عود عمومها
وبركتها وحكى بعض الثقات قال جا بعض الوزرا الكبار الى والدي يطلب
منه الدعا في امر من الامور وكنت اذ ذاك صغيرا جدا وكنت جالسا
بين يديه فقرات في الحال هذه الاية واخرى تحبونها نصر من الله وفتح
قريب فقال الشيخ يكفيهم هذا المقال هذا مثل الوحي قال ثم قضيت تلك
الحاجة باذن الله تعالى وكانت ام ولده هنديه وهبتها بعض النسا
من ارباب الخير وبيت الملك المشهوره بالصدقات الجليله والهبات الجزيله
والكرم والاحسان والفضل والامتنان لابي رحمه الله تعالى واعطتها

حينئذ جميع ما تحتاج اليه من اثاث البيت واخذ منها جملة من الجواري
وكانت تنظرها مثل ابنتها وتزودني الشهريات وكانت هي اذ ذاك
بكرا ولم تلد له احد من الاولاد غيري وكانت من الصالحات على جانب
عظيم من ذلك التواضع وسلامة الصدر وحسن الاخلاق وكثرة
الانفاق توفيت ضحى يوم الجمعة لعشرين خلون من رمضان سنة عشر
بعد الالف وكان اخر كلامها لا اله الا الله وقبرها بجوار سيدي الوالد
خارج قبة الشريفة رحمها الله تعالى وقرات القران العظيم حتى ختمته
على يد بعض اولياء الله تعالى وذلك في حياة الوالد تغشاه الله برحمته
واشتغلت بعد قراءة القران بتحصيل طرف من العلم وقرات عدة من
المتون على جماعة من العلماء الاعلام وتصديت لنشر العلم ومزاحمة اهله
وذلك بكرم الله وفضله والاخذ عن العلماء والاستفادة منهم ومعرفة
فضلهم وتعظيمهم مع التطفل معهم بالاقوال والتشبه بهم في الافعال وتكثير
سوادهم ورعي ودادهم وشاركت في كثير من الفنون وتفرغت لتحصيل
العلوم النافعة ان شاء الله تعالى وعلت الهمة في انشاء الكتب المفيدة
وبالغت في طلبها من اقطار البلاد البعيدة مع ما صارت الي من كتب الوالد رحمه
الله تعالى فاجتمع منها عندي جملة عديدة ولما بلغني ان سيدي الوالد الشيخ
عبد الله العيدروس رضي الله عنه قال من حصل كتاب احياء علوم الدين
وجعله في اربعين مجلدا ضمنت له على الله بالجنة فحصلته كذلك بهذه
النية ولله الحمد ووقفته لاستماع الاحاديث النبوية واشتغال الوقت
بها مع صدق النية وطالعت كثيرا من الكتب باعانة الله تعالى ووقفت
على اشياء غريبة فيها ودفينا تلقيته عن المشايخ الافراد وفضلاء العصر الامجاد
وغيرهم من الثقات فلم يفتني بحمد الله تعالى اشارة صوفية ومسئلة علمية
او نكتة ادبية ولكني مع ذلك اظهر التجاهل في ذلك لان الكلام على اسرار
التصوف ومقامات الصوفية لا ينبغي للشخص ان يقدم عليها الا ان كان
متحققا بها ومع ذلك فلا يجوز له ان يخوض فيها مع غير اهلها لانها مبنية

على المواجيد والاذواق لا يطلع على بيان حقيقتها بالالسنة والاوراق
واما نكت الادب فلا يحسن بعاقل ان يشتهر بمعرفة علمها والله تعالى
المسؤول ان يجعل ذلك مقربا اليه وموجبا للزلفى عنده ولديه وان
يتم لنا كمال السعادة بان يرزقنا حسن الخاتمة عند الموت حتى نظفر بالحسنى
وزيادة ثم من الله تعالى ولله الحمد بما لا كان لي قط في حساب فسبحان المتفضل
المعطي الوهاب حتى سارت بمصنفاتي الرفاق وقال بفضلي العلماء والفاق
ورزقت محبة ارباب القلوب من اولياء الله تعالى وحظيت بدعواتهم الصالحة
وعظمني العلماء شرقا وغربا وخضع لي الرؤساء طوعا وكرها وكاتبني ملوك
الاطراف وارفدوني بصلاتهم الجليلة وهباتهم الجزيلة ووصلت الي المدايح
من الافاق كمصر واقصا اليمن وغيرهما من البلاد البعيدة واخذ عني غير
واحد من الاعلام وانتفع بي عدة من الانام وممن لبس مني خرقة التصوف
من الاعيان السيد الجليل العلامة جمال الدين محمد بن يحيى الشامي المكي
والشيخ الكبير العلامة الشهير بدر الدين حسن داود الكوكني الهندي
والشيخ الصالح العلامة الفقيه احمد بن الفقيه الولي محمد بن عبد الرحيم
باجابر الحضرمي والشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن ربيع بن الشيخ الكبير
والعلامة الشهير احمد بن عبد الحق السنباطي المكي ثم المصري وغيرهم واما
الذين لبسها مني من الملوك والتجار وطوائف الناس فجماعة كثيرون وخلائق
لا يحصون والفت جملة من الكتب المقبولة التي لم اسبق الى مثلها ووقع
الاجماع على فضلها فلا يكاد يمتري في ذلك الا غمر او حاسد ومن لعمر كم
علما بما انعم الله تعالى به من فضله على اعظم شاهد ككتاب الفتوحات
القدوسية في الخرقة العيدروسية وهو كتاب نفيس لم يؤلف قبله مثله اجمع منه
وهو مجلد ضخم وقرضه جماعة من العلماء الاعلام وسادات الانام حتى ان نقل
التقاريض التي كتبوها في كراريس ومن غريب الاتفاق ان تاريخه جاء مطابقا
لموضوعه وهو لبس خرقة وكان جعل هذا التاريخ الشيخ الفاضل محمد بن عبد
اللطيف مخدوم زاده ونظمه في ابيات منها

ولما كان ذا التاليف فيمن تشرف في الانام بلبس خرقته فلا عجب ولا بدع اذا ما
الحق تاريخ لبس خرقته وكتاب الحدايق المخضره في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه العشره وهو اول كتاب الفته وسني اذ ذاك دون العشرين وكتاب
اتحاف الحضرة العزيزه بعيون السيرة الوجيزه وهو على نمط الحدايق الا
انه اصغر وهو عجيب في بابه وقرضه بعض الفضلا وكتاب المنتخب المصطفى
في اخبار مولد المصطفى واستحسن اسلوبه بعض الصلحا من اهل العلم جدا
وكتاب المنهاج الى معرفة المعراج وكتاب الانموذج اللطيف في اهل بدر
الشريف ولم اعلم احدا تقدمني في افراد مناقب اهل بدر رضي الله عنهم وهذا
وهذا الكتاب الشريف من اعظم الاعمال التي اعتمد عليها وارجو بها من فضل
الله تعالى الجنة وكتاب اسباب النجاة والنجاح في اذكار المسا والصباح و
كتاب در الثمين في بيان المهم من الدين ذكرت فيه كلما يجب على المبتدي من
العوايد ثم ما يحتاج اليه بعد ذلك من امر دينه كالصلاة والصيام والزكاة
والحج ثم بينت بعد ذلك الاخلاق المذمومه التي يجتنبها الطالب والاخلاق
المحموده ليجتهد في طلبها الراغب وهو كتاب نفيس جدا ومفيد في بابه الى اقصى
الغايه وكتاب الحواشي الرشيقه على العروة الوثيقه وكتاب منح الباري
بختم البخاري وكتاب تعريف الاحيا بفضايل الاحيا وباعثه ان سيدي
الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنه قال غفر الله لمن يكتب كلامي في
الغزالي فرجوت ان ينالني دعاوه واردت اسعاف والدي بتحقيق رجاوه
فاني سمعته يقول انا اسهل الزمان جمعت كلام الشيخ عبد الله في الغزالي في
كتاب واسمه الجوهر المتلالي في كلام الشيخ عبد الله الغزالي وقد اشتمل هذا
الكتاب على جملة من كلامه في الثنا عليه وعلى كتبه وكتاب عقد اللال
بفضايل الال وكتاب خدمة الساده بني علوي باختصار عقد النبوي وارجو
ان يوفقني الله تعالى لاتمامه وكتاب بغية المستفيد بشرح تحفة المريد
وهو مختصر جدا وكتاب النفحة العنبريه في شرح البيتين العدنيه وكتاب
غاية القرب في شرح نهاية الطلب اعتنى به الناس كثيرا وحصلوا منه نسخا

عمريه نحو الاربعين فيما علمت وكان بعض الامرا امر ولده بنقله بظهر
الغيب كما ينقل بعض المتون المعتبره وقد اشار اليه العلامه الحباني
في المولد في بعض القصايد التي امتدح بها وقال

وبغانه الزرب العلوم تفتحت   وبها اتانا نخبة في المولد

وشرح على قصيدة الشيخ ابو بكر العيدروس صاحب عدن النونيه وهو
كتاب في غاية الحسن بديع الترتيب غريب التاليف والتهذيب حسن السبك
والانسجام بحيث يفهمه الخاص والعام مشتمل على فوايد جمه ومحتو على مقاصد
مهمه وكتاب اتحاف اخوان الصفا بشرح تحفة الظرفا باسما الخلفا و
كتاب صدق الوفا بحق الاخا وكتاب النور السافر عن اخبار القرن العاشر
تقريض على شرح قصيدة البوصيري التي عارض بها بانت سعاد لشيخنا
شيخ الاسلام ومفتي الانام عبد الملك بن عبد السلام دعسين الاموي
اليمني الشافعي واخر على رسالة صاحبنا الشيخ العلامة احمد بن محمد بن
علي البكري في تنزيه الامام مالك رحمه الله تعالى عن تلك المقالة الشنيعة
التي ينسبها اليه من الاخلاق له واجازه للفقيه الصالح احمد بن الفقيه محمد
باجابر وديوان شعر اسمه الروض الاريض والفيض المستفيض ومن نظمي
اذا ما اشتد ليل الهموم ودجا   جعلت الى اهل بدر الالتجا   وما خاب عبد لهم قد رجا
متى توسل بهم الى الله فرجا   واستحسن غالب هذه المولفات جماعة من اهل
العلم والصلاح الذين شهرتهم تغني عن الاطناب في مدحهم كالشيخ الصالح
الولي ابن العلامه جمال الدين الفقيه محمد بن عبد الرحيم باجابر الحضرمي
والشيخ الكبير قدوة العلما تاج الفضلا الفقيه محمد بن الامام عبد القادر
الجيلاني والشيخ الامام علم العلما الاعلام عبد الملك بن عبد السلام
دعسين والفقيه المحقق العلامه جمال الدين محمد بن عبد الولي القرطبي
المغربي وكان المذكور قدم اليمن فاجتمع فيها بالفقيه عبد الملك ووقف عنده
على مجلد فيه جملة منها فاعجبه بها جدا وقال انه ما بقي لمولفها في هذا الزمان
نظير والذي لا ادعوا له بطول العمر حتى يبدوا منه مثل هذه الفوايد المستجاده

لتنتفع بها من اراد الله تعالى هدايته من اهل السعاده وكان اخي
السيد الجليل والولي الكبير العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله
كان الله له يعجب بها الى الغاية ولي في اقتناها اشد عنايه وكان
يحثني على رسائل كلما تجدد لي منها ويذكر انه اعجبه اسلوبها جدا
وانه لم يجد لي مثل في ذلك ورايت في بعض الاوراق الى الخادم سالم
باموجه وقد ذكرني فيها وقال انا ما نراه الا في منزلة والده وكتب
الى الفقيه الصالح محمد بن عبد الرحيم باجابر في بعض الاوراق في امر يطلب
مني ان افعله وكان فيه نوع مشقة فقال ولا يستبعد هذا يا شيخ
عبد القادر فانك من الذين يتصرفون من الكون وتنفعل لهم الاشيا
باذن الله تعالى وكان الفقيه عبد الملك يتمنى الاجتماع بي كما حكاه
عند بعض الثقات وهو الذي يقول في ذلك ايضا من قصيدة امتدحني بها

اذا ما لمحت شخصكم بفكري • اداني رعشة في اثر رعشه •
ومهما تذكروا عندي تصبني • لواعج صعقة من بعد صعقه •
ويجري دمع مقلتي اشتياقا • بجري دفعة من بعد دفعه •
فمنوا باللقا ولو منا ما • لعل مريض شخصي منا يشفيه •
واحظ باجتماع في محل • يضم الانس بالافراح افقه •
بحضرة من حوى كل المعالي • واحرز من مجيد المجد فرقه •
وحاز السبق فيما يبتغيه • ولا عجب اذا ما حاز حقه •
تغذى بالمعارف وهو طفل • وفي سن الكهولة ما احقه •
حباه الله بالعلم اللدني • واضحى فاتحا بالفهم رتقه •
وذاك الشيخ عبد القادر العيدروس اخو الفهوم المشرقه •
سليل الاكرمين ومنتمام • واحظام بنجار سبقه •
بتجلية الفضايل قصر فضل • لرايات المجد اعلى خفقه •
وخص ببسطه في العلم جلت • لرحل المعارف مسترقه •
فاتاه الاله فنون علم • بلا تعب لديه ولا مشقه •
واعطاه العطا الجم فضلا • وحسن بعد حسن الخلق خلقه •
فادرك في العلوم مقام بسط • واعجز من تصوف او تفقه •
وصنف في فنون العلم كتبا • جليلات ابان بهن حذقه •
وخرقة اهل قرحا فيها • بتصنيف غدا الاتقان طبعه •
وسلسلها الى اصل اصيل • بتحقيق اصاب الضبط وفقه •
واما في التصوف وهو فرد • امام قد حوى بالجمع فرقه •
لقد ورث الولاية عن ابيه • بتعصيب وفرض استحقه •

فاتتني من كنوز العلم عنوا وخص بكل فن مستحقه فيهنيه الذي اولاه مولاه
من تحف العطايا المستحقه قال قلت لذكري هذه الاشيا انما هو من باب
التحدث بالنعمة لله تعالى ولان الذين حققت عنهم ذلك من اهل الدين
والصلاح تيمنا بانفاسهم الطاهره على انه ما ذكرت من ذلك الا القليل
وقد سبقني الى ذلك العلما المقتدين بهم جماعة لا يحصون كالعلامه شيخ
الشيوخ امام المحدثين قدوة المحققين ابن حجر العسقلاني والعلامه
الحافظ السخاوي والعلامة السيوطي والعلامه شرف الدين اسماعيل
بن المقري اليمني صاحب الارشاد والعلامه الحافظ الديبع والعلامه
الفاسي وشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر الهيتمي وغيرهم انتهى كلام
الشيخ عبد القادر بن شيخ بحروفه من كتابه النور السافر ومن موءلفاته
التي لم يذكرها الزهر الباسم من روض الاستاد حاتم وهو شرح رسالة
من السيد حاتم الى السيد عبد القادر وهو مطول نحو مجلدين وكتاب
قرة العين في مناقب الولي عمر بن محمد بن حسين قال في الزهر الباسم وشيخنا
وامامنا في هذا الشان شيخ الاسلام وغوث الاولياء الكرام الرباني
المربي شيخ بن عبد الله العيدروس فانه ربا في بنظره وغذاني ببره
وصدرني في مكانه وشيخنا الثاني الشيخ الذي هو الاخ وابن العم
الانسان الكامل والجزء الذي غدا للكل شامل ابو الارواح وشيخ
الاشباح حاتم بن احمد الاهدل هو الذي اسرع باسرار ناحت لحقت
وفتقت السناحة نطقت وشيخنا الثالث قطب الوجود وامام اهل
الشهود شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس صنوي ووالدي
فانه البسني الله حكمني والبسني الخرقة ورضيه شيخا وذكر صورة اجازة
له وتحكيمه وشيخنا الرابع درويش حسين الكشميري وشيخنا الخامس
موسى بن جعفر الكشميري وذكر ترجمته هو وجازه الثاني له واجازة
له وشيخنا السادس الولي الكبير والعمدة الشهير محمد بن الشيخ حسن
حسني انتهى ولم يزل احمد اباد مستمرا على نفع العباد كل يوم في ازدياد

الى ان انتقل الى دار المعاد وكان انتقاله سنة ثمان واربعين الف
وهو الحقيق بقول القايل • تاهت به احمد اباد وشرفت • وابا دعوادها وتبدد داء
في الهند تاهت به وتبسمت • بوجوده فلها بذاك توحد • اضحت به حرما واصبح قبلة
فيها الخلايق ما لها بتقصد • عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنهم الشهير بالعيدروس ابو محمد حامل لواء العارفين
ومقيم علوم المحققين مبدي علوم الحقيقة بعد خفوا انوارها ومبدي
معالم الطريقة بعد خفي اثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفائها
واستتارها فرع دوحة العظمة والجلال وروضة العلم التي سقاها
الفيض الالهي سلسبيل الفضل وسلساله الذي تطلع في امراة الزمان
فراى مثاله ولم يرا مثاله الامام المقدم عند التحقيق والقمام المنتشي
في مروج مهارقه كل روض انيق من باسمه تنشرح الصدور وتحيي
النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس ولسماعه تخشع الاصوات
وتخضع الاصوات ولد رضي الله عنه في العشر الاول من ذي الحجة سنة
احدى عشر وثمانماية ولما بشر بولادته جده عبد الرحمن السقاف قال
هو في وقته وسماه ابو عبد الله ولقبه العيدروس وقال هو نقيب امام
الاولياء وهو ايضا اسم كبير الصوفيه قال بعضهم العتروس بالمثناه
الفوقيه ثم المثناة التحتيه من اسما الاسد وقال الجوهري العترس الاخذ
بالعنف والشدة وهو من اوصاف الاسد قال العلامة محمد بحرق فلعل
التا الفوقانيه ابدلت في العيدروس دالا لايجاد المخرج ولا شك
ان الاسد مقدم السباع والعيدروس مقدم اوليا عصره وكان ابوه
كثيرا ما يسال الله تعالى في خلواته وجلواته ان يرزقه ذرية صالحة واجتمع
عنده جماعة من المشايخ في سماع فحصل لهم انس عظيم ووجد جسيم
فطلب منهم السوال الله تعالى له ولدا صالحا فدعوا له وسمع هاتفا يقول
قد استجيب لكم فحملت به امه في تلك الليله وقال وكنت ارى كل ليلة اما
مكاشفة او رويا او اشارة وبشارة بدينية تريم في الروض النعيم وحفظ

عبد الله بن ابي بكر السقاف الشهير بالعيدروس

القران العظيم وصلى عليه بتطريحه وهو في مجده وماية وهو ابن
ثمان واخبر بانه سيكون له شان ورباه ابوه تربية الكاملين
ومات عنه وهو ابن عشر سنين فقام بتربيته بعد ابيه وتربيته
اخويه عمهم عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار وزوجه بابنته واحله
محل محبته وقال ازوجه بابنتي ولو بالادني ولا ازوجها غيره ولو بالي
ملا الدنيا ولازم عمه في طريقة الملوك والبسه خرقة التصوف المنيف
وحكمه التحكيم الشريف وكان يقول اعطاني عمي ثلاث ايادي يد
من النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الكشف ويد من الشيخ عبد الرحمن
السقاف ويد من احد رجال الغيب وكان يقول علمني عمي الاسم الاعظم
واخذ عنه علوما عديده وبث فيه خلفيه وتلميذه وتفقه على جماعة منهم
الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد والعلامة عبد الله باهراوه والعالم
الرباني ابراهيم بن محمد باهرمز والشيخ عبد الله باغشير بضم الغين المعجمة
وسمع الحديث من خلايق لايحصون بحضرموت واليمن والحجاز وكان له
اعتنا تام بالتنبيه والخلاصه والمنهاج وقرا هذه الكتب الثلاثة
مرارا عديده قراة بحث وتحقيق ومراجعه وتدقيق وقرا التصوف
والحقايق على السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل واعمامه احمد وشيخ
ومحمد وحسن واخذ علم العربيه عن العلامة الاديب احمد بن محمد بن
عبد الله بافضل وكذا قرا علم النحو والتصوف على الشيخ محمد بن علي باعباد
وغيرهم مما يعسر حصرهم وبرع في العلوم الشرعية الثلاثة التفسير والحديث
والفقه وفي النحو واللغه والهيئه واما علم التصوف والحقايق والعقايد
فقد جمع من جميعها فرايد القلايد وكان فيها بحرا لا يجارى وبدرا الا انه
هذا شرف نهارا وكان من العلوم بحيث يقضي له بكل فن بالجميع واما مجاهدة
فبحر لا ساحل له ولو اجتهد جملة كاهله اذ غلبه عمه وشيخه عمر المحضار في
المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن اخي في المجاهدة وهو ابن سبع
سنين واقام لا ياكل غيرها ومضت عليه سنة لم ياكل فيها الا خمسة

امداد بالمد الشرعي ومكث اشهر امام كل فيها الامد واحدا وقال رضي
الله عنه كنت في بدايتي اطالع كتب الصوفيه واختبر نفسي بمجاهد
الحصم المذكوره في مولفاتهم وكنت اجوع كثيرا وكانت والدتي
تامرني بالاكل ولا استطيع مخالفتها فوقع في نفسي شي من ذلك
فتوفيت بعد عشرة ايام ومكث ثلاث سنين يرقد على المزابل
رياضة لنفسه ثم هجر النوم اكثر من عشرين سنة لم يرقد فيها لا ليلا
ولا نهارا ولم يزل على ذلك حتى بلغ رتبة المشايخ الاكابر وصار
في رتبة يعقد عليها بالخناصر واعترف له بالكمال كل متقدم ومعاصر
وكان يحب الخمول ابه يحصل الوصول وكان الشيخ الاكبر محمد عمر شيخا
على ذوي القدر الجلي ونقيبا على بني علوي فانتقل الى رحمة رب
العالمين وصاحب الترجمة ابن خمس وعشرين فاجتمع راي الاشراف
على ان يذهبوا الى الامام الجليل محمد بن حسن جمل الليل وكان مقيما
بروغه وكانت به روضة فاعتذر عن نفسه فقالوا اقدم علينا
من ترضاه لذلك فما فصلى صلاة الاستخاره وطلب من الله انه
يوفقه للمختار فشرح الله صدره بتقديم العيدروس فانه يتجلى
كلهم وبوس فقام اليه وامسك بيديه وقال انت المقدم على الجميع والمتكلم
على كل شريف ووضيع فاعتذر بصغر سنه وضعف قيامه لا سيما مع
وجود اعمامه فقاموا كلهم اليه والحوا في ذلك عليه فحينئذ وقع على
تقديمه الاتفاق وانتشر صيته فملا الافاق ثم جلس للاقرا والتدريس
والاشتغال بانفس نفيس وصفت له الحواس الخمس وصارت تصاريفه
وسيادته مسير الشمس وكان اذا تكلم في التدريس فهو حامل رايته
في الحديث وهو ذو رواية او في الفقه فمدرك غايته او في غير ذلك
فكل مستمع لقراءته وان خاض في علم الصوفيه ابكى الحاضرين بقراته
وسال الدما من الجفون باشارته وحا في طريق الله تعالى بالاسلوب
العجيب والمنهج الغريب والمسلك القريب جمع بين العلم والعمل والحال

تقديم السيد محمد بن حسن جمل الليل العيدروس للمشيخه

والهم

والهمه والمقال اشتملت طريقته على السلوك والجدب واحتوت على
الادب والعنايه والقرب تشيدت بالعلمين من سائر اطرافها وتزينت
بالكمال شريعة وحقيقة من جميع اكنافها تيامنت عن سكر يودي
الى تعدي الاداب الشرعيات وتياسرت عن صحو يقتضي الاحتجاب
عن ملاحظة حقايق التوحيد واسرار المشاهدات وتسامت
عن انقباض يوقع في الانتكاس والريب وتجنبت عن روح الرجا
ولذاذة الشوق والطلب فاستوت بتوفيق الله في نقطة الاعتدال
وظهرت بهداية الله تعالى دون كثير من الطرق بوصف التوسط و
الكمال كما قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس

الا ان خير الطرق يا صاح منهج ∴ طريق ارتضاها العيدروس لصحبه
فلازم اوامره بصدق ونية ∴ ولا تتعدى يا صاح الا بجربه

ولله در الشيخ الكبير محمد بن احمد باغشير حيث قال فيه من قصيده

لكل قلب بالولاية شاهد وكل فواد من محبته ملي فمنه ما اجلى مراتب فضله
واجزل ما اعطى واسمح مولي نعم الفتى لا شرك عظم حاله فما شئت الفضل الذي نال قل لي

واخذ الناس عنه على اختلاف طبقاتهم وظهرت بركته عليهم بحسب استعداداتهم
وتخرج به كثير من اعيان الفضلا واكابر الادبا ووصل منهم جماعة من
العارفين والايمة المجتهدين منهم الامام الولي اخوه الشيخ علي والعارف
بالله عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا والعلامه عبد الله بن احمد باكثير
والسيد الكبير احمد شهاب بن علوي الشيبه والشيخ العارف بالله صاحب الاسم
الاعظم محمد بن علي العفيف الهجراني ومنهم اولاده ابو بكر وحسين وشيخ
وكان الامام العارف بالله تعالى محمد بن علي صاحب عيديد وتاج العارفين
سعد بن علي والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع اتفاق على
جلالة قدرهم وعلو منصبهم ممن لازم صحبته واخذ عنه طريقته لعلمهم
بعلو شانه وارتفاع مقامه ومكانه وكان ملازما للقراة احيا علوم
الدين ومطالعته حتى كاد ان يحفظه وكان يحث اصحابه على قراته

وكينا شره مطالعته ومن كلامه وبعد فليس لنا طريق ومنهاج سوى
الكتاب والسنة وقد شرح ذلك سيد المصنفين وبقية المجتهدين
حجة الاسلام الغزالي اعجوبة الزمان العظيم الشان الملقب احيا
علوم الدين الذي هو عبارة عن شرح الكتاب والسنة والطريقة
والحقيقة ومنه عليكم بالكتاب والسنة اولا واخرا وظاهرا وباطنا
واعتبارا واعتقادا وشرح الكتاب والسنة ستوفي في كتاب احيا
علوم الدين لو بعث الله الموتى لما وصوا الاحيا بما في الاحيا وقال اشهد
سرا وعلانية ان من طالع الاحيا كان من المهتدين وقال غفر الله
لمن يكتب كلامي في الغزالي وقد الف في ذلك الشيخ عبد القادر بن شيخ
مولفا وجيزا وصاغ منه ابيزا سماه تعريف الاحياء بفضايل الاحيا
كما تقدم وقال من حصل كتاب الاحيا وجعله في اربعين مجلدا ضمنت
له على الله الجنة فتسارع الناس الى ذلك ومنهم العلامة عبد الله بن احمد
باكثير وزاد في تبيينه وترتيبه وجعل لكل جلد كيسا فلما راه العيدروس
قال قد زدت زيادة حسنة فتحتاج لك زيادة فما تريد قال اريد ان
الجنة في هذه الدار فاجابه الشيخ وقال لا يمكنك الجلوس بعدها
عندي فارحل الى مكة فرحل اليها واقام بها الى ان مات سنة خمس وعشرين
وتسعماية وكان يقول لو اجتمع شيوخ الرسالة في جانب الحرم وانا في
جانبه الاخر ما كنت اهتز لما عندهم لما لاقيت بالعيدروس وكان
رضي الله عنه ينهي اصحابه عن مطالعة الفتوحات المكيه والفصوص
ويامرهم بحسن الظن في الشيخ محيي الدين بن عربي واعتقاد انه من اكابر
الاوليا العارفين وما ذاك الا لعلوها عن فهم العموم وغموض معانيها
عن كثير من الفهوم بخلاف كتب حجة الاسلام فانها تصل الى فهم معانيها
عموم الافهام ويشترك في الوصول الى العلم بها الخاص والعام ومنه
لما سئل ابن عبد السلام عن مسئلة في ذلك وكان بالاسكندرية
فقال لا اجيب عن هذه المسئلة في هذه البلده وما ذاك الا للطف الكلام

ودقة

ودقة الجواب عن كثير من الافهام وقد اختلف في ابن عربي وطال
اختلافهم وكثرت اقاويلهم وتصانيفهم فمن بالغ في التنكير حتى جعله
زنديقا ومنهم بالغ في الثناء حتى جعله صديقا قال الجلال السيوطي
والقول الفصيل عندي في ابن عربي طريقة لا يرضاها فرقتنا اهل
العصر لا من يعتقده ولا من يحط عنه وهي اعتقاد ولايته وتحريم النظر
في كتبه انتهى وقد سبقه الى ذلك صاحب الترجمة كما مر قال العلامه
محمد بن عمر بحرق وانا ايضا على هذه العقيدة وادركت جماعة من المشايخ
المعتقدين بهم على هذه العقيدة انتهى ومما ذكرنا نظير غزارة علم صاحب
الترجمة وسعة اطلاعه على العلوم الشرعيه والعقليه وجمعه للعلوم
الذي اشتمل عليها احيا علوم الدين من علم الظاهر والباطن
واسرار العبادات والعادات والتزكيه عن الاخلاق المهلكات والاتصاف
بالاخلاق المنجيات ولهذا اثنى عليه بما اثنى عليه ودعا الناس
الى التزامه والعمل بما فيه والف رضي الله عنه مولفات في بابها
مفيدات منها الكبريت الاحمر وهو مع اختصارها في غاية الافادة
وله شرح على قصيدة الشيخ العارف بالله تعالى سعيد بالحاف التي اولها

• نحن لكم قبل ان يليد نوح •• وانتم لنا قبل خلق اللوح •

وله مولفات في مناقب شيخه الامام الولي سعد بن علي وله رسايل
كثيرة في علوم منيره ووصايا شهيره تحث على فعل الخيرات وتحمل
على الكرامات وله نظم حسن وشرح جملة من قصايده وله دواير غريب
في مبناها واعجب في معناها لم يسبق الى مثلها ولا يكاد ان ينسج على
منوالها وكان يقول هل من مبارز في جميع العلوم وكان يقول لو
شئت ان اصنف على حرف الالف ماية مجلد لفعلت وكان يقول
اه اه وردت على القلوب علوم لا يمكن شرحها ولا افشاوها وله
كلام فايق في علم الحقايق والرقايق ذكر تلميذه السيد عمر بن عبد الرحيم
في كتابه فتح الرحيم الرحمن منه كثيرا ولما وقف الشيخ جمال الدين

الزعفران نزيل الحرمين على كلام عجيب جدا وقال هذا الشيخ
اية من ايات الله وكان جده الشيخ عبد الرحمن السقاف يحبه
ويثني عليه ويبشر بالسر المصون اليه وقال فيه وهو جنين
في بطن امه ولد صوفي يتقطب على اهل المشرق والمغرب وكان
الشيخ ابو بكر يجله ويحترمه ويثني عليه ويعظمه ويقول ولدي
عبد الله من كبار الصوفية وكان يقول ان سلم عبد الله نظرت
طلعا كثيرا شبهه بالنخلة لكثرة ثمرها ونفعها وقال ان في ولدي
رايحة من روايح المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرته القطبية وزجره
بعضهم في صغرها فقال والده دعه لو علمت ما فيه لما زجرته وكان
عمر المحضار يقول ان ابن اخي عبد الله استاثر احوال بني علوي
كلهم وقال انه جمل احوال الاولياء الكبار وهو ابن سبع سنين
وقال الشيخ الشيخ محمد بن حسن جمل الليل قال الشيخ عبد الله
شيا ما ناله احد من بني علوي وكان الامام محمد بن علي صاحب
عيديد يثني عليه ويمدحه وكان يقول يكون من الشيخ عبد الله
مددا لكل مخلوق واثنى عليه من المشايخ الكبار والايمة الاطهار
من لا يمكن حصرهم منهم الشيخ الكبير سعد بن علي والامام معروف
باعباد والشيخ احمد الجبرتي والشيخ عبد الله بن طاهر والعارفة
بالله تعالى سلطانة بنت علي الزبيدي ولو ذكرت مقالة العلما
والاوليا فيه لطال الفصل وخرجت من الحد الى الهزل وقد عقد
في فتح الرحيم الرحمن فصلا في من اثنى عليه من ذوي العرفان
ولفضلا عصره واداب مصره ما هو مشهور في الدواوين مذكور
لا سيما الفقيه المغربي المحدث اللغوي جمال الدين محمد بن احمد با عشير
بقصيدتين بمجموعتين مصغرا فان له فيه قصايد طنانة منها
قصيدة اللامية اجاد فيها كل الاجادة وافاد من عليها كل الافادة
ونبه على بعض ما اتصف به عمود نسبه كلهم من الكمالات واشار

الى

الى ما اكرمهم الله به من الحالات والمقامات مطلعها

لسكان نجد حادي العيس غرد * فقد لاح لي ذكرى حبيب ومنزل

وجزنا رعاك الله عن ايمن الحما * كذا عن اثيلات النقا فالعنقل

وعرج بذات الطلح والجزع واللوى * وسل عن خيل عن جيرة الحي واسال

امر عاد ذاك المخيم عامر * وهل عاد هاتيك الرباسيب الحي لي

فاني حلفت تلك الاماكن خيموا * هم سول قلبي وارتيادي ومأملي

بهم ذاك قلبي في المحبة سلوة * ولكنهم مذ بانوا القلب ما سلي

فما سجعت قمرية فوق دوحة * من الورق الا ذكرت بالتغزل

فمن لي بوصل للخيام واهلها * ومن لي بهاتيك الربوع وكيف لي

وابذل نفسي بعد كل محبب * وبالشيخ الحي بالتقي موصل

لان هواهم في سويداي عالق * كما علقت في راحتي انامل

فان يصلوا فالجود والفضل شانهم * وان بالمنى ضنوا صرفت تغزلي

الى سيد حلو الشمايل طاهر * له منصب فوق المناصب معتلي

جليل جميل سيد وابن سيد * مثيل فضيل تاج كل مفضل

شمايله الاحسان والجود والوفا * واخلاقه القران يا لك من ولي

له الحلم شان والشريعة مشرع * وعلم الهدى فن ومحبوبه العلي

له كل قلب بالولاية شاهد * فكل فواد من محبته ملي

له لطف صديق وهيبته فاروق * وحشمة عثمان وعلم الفتى علي

تردى الحيا والعلم والحلم والتقى * على عاتق عن رق اسر الهوى خلي

وجر اذيال السعادة والهدى * على قدم سامي الولاية مسبل

ونوح لمان سربل هدية * باكليل عز بالجلال مكلل

فنارت به الاقطار شرقا ومغربا * وزينت الامصار لما بها حلي

فلما ابتدى في منازلها زهت * وقالت له يا داعي الحق هيعل

فكم سن احيا وكم بدع فردى * وكم ميت احياه بالرشد منذ ولي

وكانت صدور قبله حشوها القشل لا فصيرها بالحب في الله تمتلي

وصار به المعروف والعرف ظاهرا ∴ كذاك سبيل الرشد والغي منجلي
فما هو الا رحمة اي رحمة ∴ كحبل نجاة للسلامة موصل
عطوف رؤوف بالخلائق محسن ∴ شفوق صدوق ليس منه باعقل
ولي له الدنيا كحلقة خاتم ∴ واي ولي قل مولى ومعزل
مصل بميدان الحقيقة قد غدا ∴ به فشكل من كان ليس بهيكل
بعزته قد اودع الله ربعا ∴ بشاهدها كالشمس عند التامل
لسل الهموم وامن لخائف ∴ ومرشد لذي غي وبير لمقلل
له همة تسمو السماكين في العلا ∴ ونفس علا من فوقها كل اسفل
عطوف ودود وراحة ∴ رؤف بمن عاداه ظل مظلل
مهاب ولكن في محياه طلسم ∴ له كل اشبال بالسلاح كاعزل
فكل بليغ في المقال كاخرس ∴ وكل هزبر في الرجال كنقل
مجيد حميد للمحامد معدن ∴ سديد رشيد امثل اي امثل
حليم حكيم عالم ذو براعة ∴ على العقل يعلو اوفق معقل
صموت اذا ما الصمت كان لحكمة ∴ وفتاق ابكار التكلم فيصل
عليم بما اخفيت سرا كانه ∴ لديك رقيب كالحفيظ الموكل
وهذا دليل الصدق بيني وبينه ∴ بصيرة مصقولة كالسجنجل
لكل شريف من علا المجد مرقع ∴ ولابن ابي بكر زيادة مجول
فلله ما اعلا مراتب فضله ∴ واجزل ما اعطى واسمح ما اولي
وطالض لشريعة مقتف ∴ لاثر رسول والكتاب المنزل
ولكن بميدان الحقيقة سره ∴ يجول وقلب منه بالنور قد يلي
وجسم له بين الخلائق قاطن ∴ وروح له في حضرة القدس تجتلي
فلو شاهدت عيناك نور جبينه ∴ وبدر الدجى في افقه لم يزل
وصورته تنبيك عن عظم اماله ∴ واخلاقه تكفيك ان كنت منتلي
حكى البدر بل اعلا اجلا له ∴ بانس وازكى فاق كل مجمل
فلا فخر الا حظ رتبته له ∴ ولا شرف الا ومرقاه من علي

فنعم

فنعم الفتى لا شك في عظم حاله ∴ فاثبت في الفضل الذي نال اول
وقل انت يا قطب الزمان وشمسه ∴ وجوهر قصدي وانت توسلي
وانت الذي ان ناب خطب ملمة ∴ قصدت اليه كي افوز باملي
وقلت الهي كن لامري ميسرا ∴ بذي الحب السامي الصريح المسلسل
سليل الكرام السادة النجب الذي ∴ لطاعة الرحمن في كل معضل
دعامة دين الله اوحد عصره ∴ وجوهرة الفرد النفيس المجلل
فريد الزمان الاوحد العلم الذي ∴ له مفضل يعلو على كل مفضل
عظيم النظير المرتقى شرف العلى ∴ واي شريف واي عدل معدل
اليه انتهت اسرار من كان قبله ∴ فصارت جميعا فيه تحفل
امام المعالي شيخنا الاكبر الذي ∴ به في الورى كل مؤمل
ابو الخير عبد الله قطب زمانه ∴ فاحسن به من سيد متفضل
توسل به وادع الاله بفضله ∴ واطلق عنان المدح فيه وارسل
وقل يا شريف الجد عجل بنجدة ∴ الي سريعا يا مشرف عجل
وبارك الهي في الحياة له به ∴ وفي القرب انزله على المنزل العلي
وبالعلم الحبر الشريف المشرف ∴ الكريم التقي المرتقى الزاهد الولي
ابي بكر الاداب شيخنا المتقدم من نور الاله المكمل
كريم السجايا الفاضل العالم الذي ∴ لمورد العشاق في كل منهل
ومن هو بالنور الالهي مسربل ∴ فاكرم به بالنور منه مشتمل
حوى شرفا في فضل على طرفي علا ∴ فمن فوقه عال ومن تحته علي
توسل به ثم ادع بالسعد والتقى ∴ لسيدنا اعلى العلا احيا علي
وبالسيد القرم الجليل صهره ∴ زكي سناء عابد ماجد ملي
اخيه شجاع الدين ذي الصدق شيخنا الرضي عمر الشيخ الهمام السمرل
سراج الهدى بحر السماحة والندا ∴ مبيد العدا بالمشرفي المفضل
صباح الدجى المشهور ذي العلم والحجا ∴ وفضل القضاعة الرجا وارسل
تقل غارة يا ابن الكرام لعله ∴ وقل يا الهي عم سيدنا اطل

وبالسيد القطب الفريد الكبير ؞ الشهير المرتقي العالم العلي
ابي الغوث حقا ذي المفاخر شيخنا ؞ المحقق حقا علمه كل مشكل
واكرم به شيخا لقد كان امة ؞ من العلم اللدني ممتلي
امام عظيم في الحقيقة عالم ؞ شريف منيف ذو فخار مكمل
ولي وللرحمن عبد وصفوة ؞ عليه سلام من ولي ابو علي
جليل فضيل سابح الفضل والعلا ؞ واي جليل في علاه محلل
عليك به ان ضقت يوما فانه ؞ له غارة في مثلها فرج يلي
توسل به واسال من الله رحمة ؞ وبمدحة السيد المتفضل
ولذ بالشريف المرتضى علم الهدى ؞ امام المعالي القانت المقبل
محمد الحامد ذي الفضل والتقى ؞ توسل به نعم الفتى ذاك واسال
الهك بالشيخ السعيد الذي له ؞ در المجد ذي الخيرات سيدنا علي
فيا طاهر الجد يا علوي قل ؞ بجاهك عنا النوازل تزلزل
فجاهك جاه واسع ما دعا به ؞ اخو كربة الا وامسى بمهل
ولا تنس ذا الاسرار قدوة عصره ؞ ومن طال فضلا فضله كل مطول
هو السيد المقدام شيخ شيوخنا ؞ الجليل جمال الدين ذو المنصب العلي
محمد الراقي على سم اسمه ؞ الى الذات حتى صار في الحمد ذو حلي
واكرم به واغرب به من مقدم ؞ ومن تارك الدنيا على الله مقبل
امام الهدى المشهور قطب زمانه ؞ شريف المقام الفاضل المتفضل
مكين القوي شمس المعالي الذي حوى علا الفخر من نور الاله المسربل
تشفع وقل يا رب حل بجاهه ؞ وبمدحنا شيخ البرية واعقل
وناد على الناسك السالك الهدى ؞ وقل يا ولي الله انت معول
ولذ بالذكي المرتضى معدن التقى ؞ محمد الشيخ المفضل المكمل
وبالعلوي الفاضل الكامل الذي ؞ له في المعالي معقل اي معقل
علي كذا بالمرتقى علويهم ؞ منير المحيا بالعلوم الذي حلي
وفي علوي ذي المفاخر والعلا ؞ اذا ما دهاك الهم يوما توسل

وبا

وبالسيد الصديق غرة قومه ؞ عبيد التقى يا حبذا من مبجل
سما فضله في العز والفخر كم سما ؞ محمد له يسموا وينموا ويعتلي
منيف الذرى السامي العلا قدوة ؞ الملا ولي الله ما شئ في مدح قل
واخلف به من فاضل اي فاضل ؞ صبور شكور حامد ذي توكل
فنعم الفتى ذاك المعظم من فتى ؞ المجاهد عند الشدائد مهول
واسك وادع الاله به وقل ؞ لسيدنا يا رب في العمر طول
وبالحامد المحمود ذي الحمد احمد ؞ رفيع المقام الصابر المتوكل
وبالمحتجب الاواه عيسى استغث ؞ عسى يدافع عنا كل امر مهول
ولذ بجمال الدين ذي العلم والحيا ؞ محمد الحبر الكريم المكمل
ولا تنس بحر العلم قدوة عصره ؞ وشيخ زمانه منه قلبه ولي
على العليم العالم العامل الرضى ؞ باي علي ذاك عاد مبجل
به عليك عند النوايب داعيا ؞ به ثم قل يا عمر سيدنا طل
وبالصادق الصديق ذي الصبر ؞ عليك به لا تنسه في التوسل
الى اليمن والايمان والزهد والرضى ؞ لاسرار سر الاقدمين المحول
ولذ بالكريم السيد الصالح الذي ؞ تمسكه بالحق والسنن الجلي
محمد الصوفي حقا فانه ؞ له غارة تاتي لكل مؤمل
ولا تنس زين العابدين وفضله ؞ فان له فضلا على كل افضل
شريف عفيف طيب الاصل والحيا ؞ له طيبة قد زانها بالتسربل
به اسال لذ عند الدعا واسئل ؞ الهنا كذاك وقل يا رب يسر وجمل
وناد هنا بيت النبوة واستغث ؞ ببسطي رسول الله ثم تملي
بذي المجد والفخر الصميم الذي ؞ غدا بمحافظ في المنتمى كل معتل
حسين حسام الدين ذي الجود والندى ؞ وذي السر العزيز المكمل
فما مثله في فضله وعلائه ؞ واخلاصه والمقتفى والمتوكل
حوى الشرفين الكاملين وراثة ؞ عن الابوين الاكرمين فافضل
فدونك عند الكرب عروة جاهه ؞ تمسك به تنجو من الكرب واسال

وقل يا رب يسر حاجتي وامح زلتي ؞ ومتع مدى في طول عمر مجمل
ولذ بالكريم السند الامجد الذي ؞ حوى كل فخر في الفخار مكمل
اخيه السعيد الحسن الحسين الرضى ؞ ابي الفضل بدر الدين اي مفضل
له الشرفان الاكملان كلاهما ؞ له الابوان الافضلان فبجل
له كل فضل في الفضايل شامخ ؞ له كل مجد رافع المجد معتلي
الجاههم منهم بقصدك ثم قل ؞ الهي الهي حاجتي لي سهل
ومتع لنا في عمر سيدنا علي ؞ سرور وحبر دايم متواصل
وعج الجاه البتول وجاهها ؞ واسرارها بنت الرسول المفضل
سلالة خير الخلق بنت نبينا ؞ رسول الهدى ذات الجمال المجمل
وذات الرضا والعلم والحلم والتقى ؞ وذات الحيا واللطف والزهد فاعقل
وذات العفاف الجم سر دريها ؞ الجاهها عند الملمات سهل
هي الطلعة الغرا سيدة النسا ؞ وفاطمة الزهرا ذات التفضل
فمن مثلها وهي التي كان في السما ؞ لها خطبة عند الملايك والولي
فقل يا الهي الامر يسر بجاهها ؞ وطول بقا شيخ البرية طول
ولذ بعد الكبرى خديجة امها ؞ وفي فضل ام المومنين تغزل
فتلك التي كانت لدى سيد الورى ؞ لها رتبة فوق النسا سهل
تفوق النسا في العقل والصبر والحيا ؞ فكيف وقد كانت لاكرم مرسل
ومسلمة ما في النسا كان قبلها ؞ عن الاهل والاموال ذات تبتل
بها اسأل وقل رب احتفظ بابنها ؞ ونادا بن عم المصطفى ذو التقى علي
علي العلا الحبر العليم الذي سما ؞ وكان امام التقوى لقول وفعل
خليفة خير الخلق في الجود والعلا ؞ وذا الزهد في دار الفنا والتحول
فما مثله في الزهد حقا قد استوى ؞ لديه زهرة ديباجها بالمرعل
ينابيع بحر العلم منه تفجرت ؞ عليهم وبالعلم الالهي ممتلي
شقيق رسول الهاشمي اذا نمى ؞ وبعل البتول الهاشمية فانقل
واي فتى للسيف والضيف مكرم ؞ حليف الهدى نسل الرياسة حول

وما

وما مثله في العرب اسمحها يدا ؞ واشجعها عند اللقا والتمثل
حوى البطل الثبت الجنان الذكي ؞ اذا بدا منه ولي مدبر كل مقبل
وان صال فخر الهيجا على الجيش فله ؞ وشتت شملا ثم كل بجحفل
الجاهه سيم الميسره فقسم ؞ الى فضله شد الرواحل فارحل
وقل رب بارك في الحياة لشيخنا ؞ وطول بقاه بالمسرة اوصل
وبالعروة الوثقى وذي الحوض واللوى ؞ وذي المفخر الاعلى الرفيع المطول
نبي الهدى حق البشير المبشر ؞ السراج المنير الساطع المتهلل
صباح الدجا نور الكريم المكرم ؞ الرؤف الرحيم المشفق المتفضل
شريف العلا البر الشفيع المشفع ؞ المقفى النذير المصطفى المبجل
خليل الجليل الحاكم الشاهد الهدى ؞ سراج الدياجي للظلام معطل
حبيب الاله المصلح الطاهر المقدس ؞ الحاشر الهادي الدليل المهلل
وذي الصدق روح الحق حجة ربنا ؞ الحميد العاقب المزمل
وذي التاج والمعراج والموقف الذي ؞ له الحمد فيه للجنان الموصل
هو المجتبى انسان عين الوجود ذي ؞ الوسيلة في يوم القيامة والسال
هو الهاشمي الابطحي الذي هدى ؞ الخلق للحق الرضى خيرة العلي
ابو القاسم السلطان يس احمد ؞ محمد المهدي للدين مسهل
رسول الهدى المرسول طرا الى الورى ؞ واي رسول بالرشاد توسل
الا يا رسول الله يا سيد الورى ؞ ويا خيرة الرحمن من كل مرسل
الا يا حبيب الله انت ذخيرتي ؞ وانت رجائي غاية المتوسل
وانت الذي ارجو لكل ملمة ؞ وانت اعتمادي ثم جاهك معقل
فاني من الاوزار والجرم عاطش ؞ وجاهك يا خير البرية منهل
الهي به متع لنا في امامنا ؞ وفي القرب انزله يا رفيع منزل
وبارك لنا في العمر بالسعد والهنا ؞ وفي كل خير حال الردى عنه حول
الا يا رسول الله غاية مقصد ؞ ونجدة ذي جاه بها لا توجل
وبالرحمة غارة علوية ؞ بها تنقضي الاوطار والهم ينجلي

سريعا سريعا هي هي بكم فما ∴ على غيركم عند الخطوب معول

سريعا سريعا هي هي بنجدة ∴ سريعا سريعا يا اولي العزم دول

سريعا سريعا ضاق متسع الفضا ∴ فهل غارة يا سادتي منكم هل

لتنقذ من ضاق الخناق به ومن ∴ تحصل في ليل من الكرب اليل

الا يا رجال الله يا بهجة الدنا ∴ ويا من بهم عند الاله توسل

دعوت اله الخلق ربي بجاهكم ∴ على حاجة مكتوبة جوف كلكل

ارجي قضاها من الهي بجاهكم ∴ وظني به ان لا يخيب مأملي

ولكن بقطب العصر لي متوسل ∴ الكريم في ختم امري واول

لان له جاها رفيعا وفضله ∴ وشيخ به قد خصه الله يا علي

يرى الخلق والدنيا كهيئة احرف ∴ ويمنح جودا كفه كل مهمل

فعم جميع العالمين نواله ∴ كما عم نور الشمس في كل منزل

فكيف يرى بين الخلائق منكرا ∴ علاه وكل منه بالنور ينطلي

فيا عمر ما زال مدرك كاملا ∴ خصصت به مهناك يا عمر جملي

ويا سيدي لازلت في الخير والهنا ∴ ولا زلت في اسعاد عمر مطول

امني ومدحي فيك لا شك ناقص ∴ حقير قليل مجملي ومفصل

فلما رايت المدح فيك نقيصة ∴ هنا انه لي ان نختم القول لي

فهل لي اذا يا سيدي منك دعوة ∴ بها ما على قلبي من الرين ينجلي

فكنت الذي يرجى دعاؤك للورى ∴ وفضلك يرجوا كل طفل ومشتل

وفي جدك التياه لوا وليهم ∴ وفضلك بحر لا ينقصه الدلي

وقد نال كل ما يروم وانني ∴ بجاهك ارجو الاله ان ينطلي

وعفو الاحبابي جميعا ووالدي ∴ معا ثم بالرحمن بالستر جلل

وجملة كن في العون انعم بمن حوت ∴ بسكانها دار العيش تجلي

وقد لذ لي ذاك التغزل ثم قل ∴ صلاتك والتسليم يا رب وصل

الى المصطفى والال والصحب كلهم ∴ وازواجه والتابعين ذوي الولي

وانما ذكرت هذه القصيدة كلها لانها مشهورة بالبركة وكان صاحب

التي

الزوجة بكرمها وبحث عليها وجرب للفرج اربعة ابيات اولها

الا يا رسول الله غارة منجد وكان رضي الله عنه يحكم الشرع على عقله

ويتبع قوله صواب فعله ينطق بالصواب وان سئل احسن على البديهة

في الجواب وكان جوادا عظيما سخيا كريما حررت عن كرمه ولا حرج

ومن لاذ باعتابه دخلت عليه السعادة من باب الفرج فكان يعطي

عطا الملوك ويتواضع تواضع الصعلوك وكان ينفق انفاق من لا

يخشى من ذي العرش اقلالا ولم يناده كل محب الا بهكذا او لا

فلا لا ومات وعليه دين ثلاثون الف دينار فاداه عنه ولده

ابو بكر كما قال في بعض قصائده ∴

اما ترى انه قضيت دين ابي ∴ وكان ذاك ثلاثون الف دينار

وكان باذلا ماله وجاهه لجميع المسلمين لا سيما الفقرا والضعفا والمسا

كين وكان يعامل كل احد بما يوافقه يصغي لحديث المتكلم ويقبل

عليه ويظن كل احد انه احب الناس اليه وكان يحب اظهار النعم الباطنة

والظاهرة فكان يلبس الملابس الفاخرة ويتزوج النسا الحسان ويسكن

الدور المشيدة البنيان ويركب الدواب المليحة ويتجنب كل قبيحة وكان

لشدة تواضعه يعد من المساكين والفقرا وحشمته تعلو على حشمة

السلاطين والوزرا وكانت الملوك تهابه وتخضع لهيبته وتخشى من

عظيم سطوته وكان مع ذلك يداريهم ويحسن اليهم ويلين الكلام لديهم

بل ربما عظم بعضهم قاصدا قضا حوايج المسلمين واصلاح ذات البين

وكان يحذر اصحابه من قرب الولاة ويعاتبهم على المرد ريباحتهم فضلا

عن معاشرتهم وكان يقول خصلتان نفعلهما ونحذر اتباعنا

منهما السماع ومخالطة الولاه وكان في اول امره يكره السماع ولما

توالت عليه المنازلات وتواردت لديه الواردات حتى صارت تارة تزعجه

وتدهشه وتارة تونسه وتارة توحشه صار يحضر السماع فلا اذا وقع

منه تاب عنه ونوى ان لا يعود اليه ثم عاد اليه فيعود فيوفي بنذره

ثم اغلق على نفسه بابا وامر رجلين ان يقعدا على الباب واكد عليهما ان
يمنعاه من الخروج وكان الى جانب داره ناس يسمعون فسمع الرجلان صوته
عند اهل السماع ووجد الباب مغلقا قال الشيخ العارف بالله محمد بن
حسن جمل الليل دخلت عليه بنية ان اعرض له بترك السماع وكان في
حال فلما راني قام وقبض على فمي فما اقدر على الكلام معه ولم يطاوعني
لساني على النطق بما عزمت عليه وكان الغالب عليه البسط والاستبشار
والبشاشة في وجوه الاخيار واما كراماته فقد ملات السهل والجبل
وصارت عند الناس كالمثل وشاعت في البدو والحضر وسارت مسير الشمس
والقمر قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ما بلغت كراماتُ ولي مبلغ القطع
والتواتر الا كرامات القطب الرباني عبد القادر الجيلاني قال الشيخ زروق
وقريب من ذلك كرامات الشيخ ابو الحسن الشاذلي قال العلامة محمد بن
احمد بافضل ومثلهما الشيخ عبد الله ابن ابي بكر العيدروس كما اجمع عليه
كل من يقتدى به في هذا الشان وانشد احمد بن محمد باجابر

كلهم في الورى شريف منيف ∴ لكن العيدروس اعلا واعلم
وبهذا الدليل قد قال قوم ∴ كلهم في الانام اتوى واقوم
فاعتمده ولا تمل لسواه ∴ ان ترد في الانام تنجي وتسلم

وذكر بعض العلماء ان الواقع من الكرامات انواع منها احيا الموتى وكلامهم
وانفلاق البحر وجفافه والمشي على الماء وانقلاب الاعيان وانزوا الارض
وابرا العليل وكلام الحيوانات وطاعتها وطي الزمان ونشره واستجابة
الدعا وامساك اللسان عن الكلام واطلاقه وجذب القلوب والاخبار
بالمغيبات ومقام التصرف كما حكي عن بعضهم يتبع المطر والقدرة على تناول
الكثير من الغذا والحفظ من اكل الحرام ورؤية البعيد من وراء الحجب والهيبة
بحيث مات من شاهده وكفاية شر من يريد باحد شرا والاطلاع على ذخاير
الارض والتسهيل بالتصانيف في زمن يسير والتطور باطوار مختلفة وهو
الذي تسميه الصوفية بعالم المثال قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وقد

نقل

نقل عن العيدروس نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه الانواع
المذكورة وقد فرعت ما شوهد من الكرامات على النوع الذي يناسبه منها
وذكرت ذلك مستوفى في كتاب الذي شرعت فيه فتح الله القدوس في
مناقب عبد الله العيدروس انتهى ولم اقف على كتابه هذا والظاهر انه لم
يتم وقد افرد السيد عظيم الشان عمر بن عبد الرحمن ترجمة العيدروس
بكتاب سماه فتح الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن ابي بكر بن
عبد الرحمن وذكر كثيرا بل ما صاغ منها نثرا وكذا كل من الف في هذا الشان
ذكر منها ما يكون من كل العنوان ولولا ذكرت كل ما ذكروه لطال هذا الباب
وخرجت عن الايجاز الى الاطناب ولكن اتبارك بذكر اليسير واعترف
من ذلك البحر الغزير واعترف بالعجز والتقصير فما وقع له من احيا الموتى
ان زوجته الشريفة عايشة بنت عمر المحضار مرضت مرضا شديدا وحركوها
فاذا هي ميتة فاتى اليها صاحب الترجمة وناداها باسمها ثلاث مرات
فاجابته في الثالثة وعوفيت من ذلك المرض ومما وقع له من كفاية الشر
ان امراة ارادت ان تسرق ثمر نخلة ومعها ولدها فوضعته ورقت النخلة
فلما نزلت وجدت ولدها ميتا فعرضته بالبكا ثم اخبروها ان النخلة للعيدروس
فردت ما اخذت وتابت فقام ولدها وحكي ان اخت السلطان سرق عليها
حلي كثير فغضب اخوها لذلك واراد ان يقتل كل من اتهم فلما علم صاحب
الترجمة منه التصميم على ذلك ضمن له برد الحلي جميعه وخرج الشيخ وقت
خلو الناس عن المشي ومعه خادمه الى موضع احد خدام الدولة واخذ منه الحلي
ورجع الى مسجد الشيخ عمر وارسل الى اخت السلطان وسالها عن حليها
فاخبرته بصفته فاعطاها حليها واعاد الباقي الى محله ومما وقع له من
ابرا العليل ان علي بن عمر المشغوث وكان من العباد الا تقياد عا على زوجته
فاصابها مرض عظيم فاتى صاحب الترجمة واخبره بذلك فلامه على ذلك
ونهاه عن مثل ذلك ثم اتى الى زوجته فوجدها كان لم يكن بها باس فسالها
عن سبب ذلك فقال دخل علي الشيخ عبد الله العيدروس وقرا علي ما شا

الله تعالى ثم قال قومي فقمت فصرت كما ترى وحكي ان امراة سقطت
على انفها وصارت رضاضا وقال اهل الخبرة لا يمكن علاجه فتوسلت
بصاحب الترجمة الى الله تعالى فوالله ما دخلا عليها ووضع يده على انفها
فجبر وصار احسن مما كان وعن عبد الرحمن الخطيب انه اصابه في يده اليمنى
خراجه ثم برئت وبقي منها شي ثم اتى صاحب الترجمة فلما صافحه امسك
بابهامه شديدا فثارت العروق وورم الكف فاهتم لذلك وجا الى الشيخ
عبد الله واخبره فقال فرغتنا لذلك ومسح بيده عليها فاحس بالعافية
في الحال وبرئت يده بعد زمن يسير وعن السيد محمد بن علي قال دخل
العيدروس على اختي علوية فامسك يدها وعصرها حتى كسرها ثم وضع
يده على موضع الكسر فجبر لوقته وكان لبعض الاشراف بنت يحبها فاصاب
عينها وجع كادت ان تعمى فاتت بها الى الشيخ وطلب منه الدعا لها فتفل في
عينها فعوفيت وعن سليمان بن احمد باحنانه قال مرضت ببلاد الكفار
وتعبت وكان عندي ثوب من ثياب العيدروس فتلحفت به وتوسلت الى
الله تعالى بالشيخ ونمت فرايته مقبلا على بغلة وخلفه صغار وهم يقولون
ياحنانه يامنانه عافي سليمان باحنانه فاصبحت معافي ولما قدم طاهر بن
عمر لزيارة صاحب الترجمة ومعه عتيق له لا يوبه به فاخذ الشيخ عبد الله
اذن العتيق ومسح به وقال كل من به مرض ومسح اذن هذا العتيق في هذا
الشهر الذي يليه عوفي باذن الله تعالى قال طاهر ولما قدمنا الغيل
الاسفل وجدنا فيها وبا شديدا فاخبرنا اهلها بما قال الشيخ عبد الله
فكان كل من به مرض ولمس اذن ذلك العتيق عافاه الله تعالى ومما وقع له
في الاخبار بالمغيبات ان الشيخ جمال الدين محمد بن احمد باجميش شارح
الحاوي عزم على الرحلة من عدن ولم يبق له حاجة فاتاه كتاب من الشيخ
عبد الله العيدروس يقول فيه واحذر من مجالسة العوص وبيع الجواهر
بالفلوس واجعل حالك وقت عدنا ثم بعد ايام ولي قضا ثغر عدن
ثم كتب الشيخ عبد الله كتابا يطلب منه الدعا بالخروج من عهدة ما وليه

وارسل

وارسل مع الشيخ احمد باغشير وامره بملازمة الشيخ في رد الجواب فلما
طلب منه الجواب قال له الشيخ ما تصل الى عدن الا وقد قضيت حاجته
فلما وصل عدن الا وقد عزل الفقيه عن القضا ولما وقع بين سلطان
تريم سلطان بن دويس وبين سلطان الشحر وظفار بدر بن عبد الله
الكثيري فتنة وكان سلطان بن دويس لا يقدر على مقاومة بدر لسعة
وغاية قوته ان يمنع بلده دون اعمالها ولحق الفقرا والضعفا ضرر
شديدا وكان صاحب الترجمة مسافرا الى الشحر فعارضه بدر بن عبد الله
وطلب الشيخ عبد الله العيدروس من بدر الكف عن الضعفا والاصلاح
فامتنع ثم طلب منه شهرا فامتنع ثم طلب عشرا فابى فقال الشيخ عبد الله
عشرك في عشر كررها ست مرات وحفظ الله البلاد واعمالها من بدر
واتباعه ولم يقدر على اخذ شي منها حتى رجعوا خائبين ووقع الصلح بينهم
ومنه ان ابا قديم عمر اتى صاحب الترجمة زائرا ولما اراد السفر نهاه الشيخ عبد
الله عن دخول الشحر وقال ان دخلتها لم تنج فدخلها وسكن بعض الحوط
وكان والي الشحر يومئذ ابا دجانه وكان بينه وبين ابي قديم عداوة ولم
يجسر ابو دجانه على اخراجه من الحوطة الا انه امر مناديا ينادي ان ابا قديم
في امان الله ثم في امان الشيخ عبد الله وارسل رجلين الى ابي قديم ليقتلاه
فقتلاه لما خرج منها وكان صاحب الترجمة في تريم فخرج في ذلك اليوم
لصلاة الجمعة ولبس شمله وقال انا محشوم واخبر بما فعل ابو دجانه
ثم قتل الرجلان بعد ثلاث وجهز ابا دجانه على عدن وسار بنفسه فلما
قربوا منها هاجت عليهم ريح اغرقت اكثر اصحابه ورجع خائبا الى جهة الشحر
فهاجت عليه ريح نبذت المركب على الساحل فاخذه الظافر عامر بن طاهر
واسروه واسروا من معه وقتل مبارك اليافعي الذي جبره على هذه الافعال
واركب على جمل ليراه الناس وجلس ابو دجانه في الحبس نحو سنتين وكانت
امه بالشحر فاسلمت لهم البلاد واطلقوا ولدها فمكث يسيرا فمات ومنه انه
خرج ليودع جماعة يريدون الحج فقال له بعضهم اخبرني بعيوب نفسي

فامتنع الشيخ عبد الله فالح عليه فقال له فيك عيب كذا وعيب كذا
فانزعج الرجل واغتاض وشتم الرجل الشيخ فقال لهم والله لا يحج منكم احد
فكان الامر كذلك ونظر رضي الله عنه الى رجلين يتكلمان في المسجد الجامع
فقال هذان يقتلان في ارض بعيدة فجهز مع جيش فقتلا وقال ابنماني
بن محمد بن ناصح يخرج من تريم الى الغاره وكان يومئذ واليا على تريم
فاخرج منها الى الغاره ودخل عليه رضي الله عنه رجل نظر الى امراة بشهوة
فقال له تب الى الله تعالى ولا تعد ووقع له من هذا كثير مع اصحابه وغيرهم
وكان يكاشفهم بما في ضميرهم وقدم له عبد الله باسلامر طعاما فقال له
ان هذا الطعام يقول انا كنت لخالده بنت عبد الله باسلامر فسال
اهله فقالوا عملناه لخالده فلما اتى الشيخ قد ساله ولما التقى السلطان
عبد الله الكثيري مع مهرة الشحر في العامي اشيع ان عبد الله قتل فقال
الشيخ عبد الله العيدروس ليس كذلك بل هو حي ولا بد ان يبلغ ظفار
فيقتل جعزا فوقع الامر كذلك ودخل عليه عمر باسالم باعباد وهو لابس
قميص ورداء جديدين فقال له هذان من عزيزه يعني زوجته وهي التي
اجبرته على لبسهما ودخل عمر بن عبد الرحمن على صاحب الترجمة يريد ان
يحكمه فلما راه قال له قبل ان يتكلم تاتي غير هذه الساعة فتوقف
وظن ان الشيخ لم يفهم مقصوده فقال الشيخ اما تريد التحكيم فقال نعم
ثم خرج ولبث اياما ثم ناداه الشيخ وحكمه وراه بعض الاخيار يظهر
البشاشه لعتر ابناء جنسه فوقع شي في نفسه فقال له كم بعيد قريب
وكم قريب بعيد وقال عبد الرحمن بن علي كان عند العيدروس سماع
بعشرة دفوف فقلت في نفسي واحده من هذه تكفي فكاشفني فقال وددناهن
مائه ومما وقع له من ايجاد المعدوم ما حكاه الشيخ محمد بن علي قال سافرنا
مع العيدروس ونزلنا بمحل ليس فيه ماء وذهب رضي الله عنه يقضي حاجة
البشرية واتانا ويده مبلوله فسالناه عن الما فلم يخبر ثم اتانا رجل وقال
رايت الشيخ يتطهر من ماء وما حكاه عبد الرحمن الخطيب قال قال لي

الشيخ

الشيخ عبد الله العيدروس ساعطيك شيا ما حمل على دابه ومريده
فناولني نارجيلا فاذا موضع القطع رطب وكان رضي الله عنه يقول
انا ممن اطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوى وقال اتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه حلوى وبلوى فاطعمني الحلوى وجنبني البلوى
ومما وقع له من اثرها الارض ان الفقيه الصالح عيسى بن محمد باعيسى
كان يعبده ويتمنى لقا الشيخ عبد الله العيدروس جهارا فبينما هو في مسجد
اذ دخل عليه رجل يطلب شيا منه فانتهره وذهب الى مكان اخر فتبعه
وطلبه منه فانتهره فلما اجتمع بالشيخ اخبره انه تمنى لقاه عيانا ولم يحصل
له فقال له الشيخ قد حصل ذلك يوم اتاك السايل في مسجد كذا وقت
الضحى وسالك كذا فانتهرته ثم تبعك فانتهرته انا ذلك السايل فقال
لم لم تاتني في صورتك فقال لو فعلت لمسكتني واضررت الناس ومما وقع
له من التطور باطوار مختلفه ما حكاه بعض السادة قال كنت عند الشيخ
عبد الله العيدروس ونام فلما دخل وقت المكتوبة ايقظته وقلت له دخل
الوقت فقال قد صليت فقلت اني لم اغب عنك فقال صليت بالجماعة
في مسجدنا فخرجت وسالت الجماعة من صلى بكم فقالوا الشيخ عبد الله
وما حكاه التلميذ العارف بالله تعالى حسن بن احمد بابركه قال اتيت
مسجد الشيخ عبد الله العيدروس فوجدته يدرس الجماعة في كتاب
وذهبت الى مسجد جرجيس فوجدته يتذاكر مع الشيخ سعد بن علي فرجعت
الى المسجد فوجدته مع الجماعة كما عهدتهم فعلمت انه يتجزا اشخاصا ومما
وقع له من استجابة الدعا ان بعض الصبيان رماه بقلنسوه فدعا عليه
فسالت عيناه ومنها ان عبد الله بن علي الكثيري لما سافر الى ظفار اخذ
ولدي محمد بدر واستولى بدر على سيوون وحبس ابابكر بن حارثه وعذبه
بانواع العذاب وطلب اصحابه من الشيخ عبد الله العيدروس ان يدعوا
لابي بكر بن حارثه ليسهل عليه العذاب والخلاص من السجن فدعا له و
ارسل له وقال له لا تخف ولا تعطيهم شيا فلم يتالم من العذاب وجاءه

العلما الاعلام ومشايخ الاسلام وله قصيدة ظريفه على منوال الوترية
سماها العلويه وكان ذا اخلاق رضيه مخالطا للبريه متحملا منهم الاذيه
وكان معظما لمعالم الشريعه متمسكا منها باوثق ذريعه مواظبا على الجماعة
متدرعا جلباب الطاعه حاملا لواء المكارم جواد الايناس الا بجاتم
ولم يزل يزداد من الخير في جميع اموره حتى دافاه محتوم قضا الله ومقدوره
فتوفي سنة عشر وتسعمايه بالمدينه المعروفه بالجرامس اعمال لحج رحمه الله تعالى

وايانا عبد الله بن ابي بكر بن علوي الشيبه بن عبد الله ابن علي ابن
عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم هو
جدي الاعلا الفائز عند الاستهام على المكارم بالقدح المعلى السالك على
طريقة اسلافه في الطريق المثلى رب القلم واللسان والفصاحة والبيان
الذي خاض بحار المنقول وقطع مفاوز المعقول الامام الكبير العلم
الشهير ولد بمدينة تريم ونشا في سوحها الجسيم في النعيم المقيم وحفظ
القران العظيم وتربى متمتعا في حجر والده بذخاير طريفه وتالده ثم اشتغل
بالطلب وجثى بين يدي المشايخ على الركب فاخذ الفقه وغيره عن ايمة
عصره وعلما دهره منهم الامام العالم النبيه محمد بن عبد الرحمن بلفقيه
والامامان اللذان حازا المكارم والفضل محمد بن احمد بن الشيخ عبد الله
بن عبد الرحمن ابا فضل والحايز للمكرمه عبد الله بن احمد با مخرمه
واخذ علم التصوف والحقايق عن ايمة المغارب والمشارق كشمس
الشموس محمد بن علي مولى عيديد ابي بكر والحسين ابني عبد الله
العيدروس والسيد الولي عبد الرحمن بن الشيخ علي ولبس الخرقة
الشريفة من هولاء المذكورين ومن جماعة كثيرين والبسها من والزم
ومن جمع كثيرين والبسها منهم جم غفير وانتفع به كثيرون ولم يزل يباب
في الفضايل حتى حوى منها ما لا تحصره الاقلام واعترف به الخاص والعام
وكان رحمه الله كثير الحلم وافر العقل والعلم يضرب المثل بفراسته وحسن
سياسته عارفا باحوال القوم ومقالاتهم عالما بسيرهم واصطلاحاتهم

سالكا

سالكا طريق السلف الصالح من كثرة العبادات والمداومة على الطاعات
وحضور الجماعات وكثرة الصيام والتهجد والقيام وملازمة التقوى
ولم يرضاه عالم السر والنجوى وغير ذلك من المحاسن التي يعجز البليغ
عن تعدادها ويعظم الفخر للانسان اذا اتصف باحادها ثم في اخر عمره
خلا بنفسه واعتزل با بناجنسه واشتغل بما ينفعه بعد حلول رمسه
واثر الخمول وانشد قول الشاعر يقول

انست بوحدتي ولزمت بيتي ∴ فطاب الانس لي ونمى السرور
وادبني الزمان فلا ابالي ∴ هجرت فلا ازار ولا ازور

ولم يزل يزداد من الخير العظيم حتى قدم على الغفور الرحيم وتوفي يوم الاربعا
العشر بقين من شوال سنة اربع وعشرين وتسعمايه وقبر بمقبرة
زنبل من جبانة بشار رحمه الله رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار

عبد الله بن احمد بن ابي بكر بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم احد الاوليا واوحد العلما الاصفيا ذي النور الواضح والهدى
اللايح الطالع من عين اليقين المتبع لسنة سيد المرسلين ولد بمدينة
تريم وقرا القران العظيم واشتغل بالعلم النافع ولم يلتفت الى كثرة
الموانع وصحب جماعة من اكابر العارفين وانتفع بصحبتهم في الدين ثم
رحل الى الحرمين وادى النسكين وزار جده سيد الكونين وحصل له بذلك
خير لا يدري وجد في الطاعات وشمر ذيل الجد في العبادات وترك الناس
جانبا ورضي بالله صاحبا وكان من اورع اهل عصره وازهد في زمانه
ملازما للاداب الشرعيه والسنن النبويه والاذكار النوويه محبا للعلما
والفضلا كثير التحنن على الفقرا والضعفا مكرما لهم وللضيفان على ممر
الزمان باذلا النصيحه لكل انسان متواضعا لجميع الانام خصوصا المساكين
والايتام وقد ظهر منه كرامات في بعض الحالات ولم اقف على تاريخ
وفاته اسكنه الله واياناه بحبوح جنانه عبد الله بن احمد بن حسين
بن عبد الله بن الشيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم حامل

راية المفاخر وعلم العلما الاكابر البحر الخضم الذي تدفقت بالكرام امواجه
المفرد الذي سلك الرشد فمهدت له فجاجه واوجب على كافة اهل عصره
ومصره وملازمة حمده وشكره وتباشير صبح مكارمه باسمة الثنايا
تقول انا في الرجال بقايا شمايله منسجمه من الروض الوسيم ومحاورته
مختلسه من الدر النظيم العفيف لقبا ونعتا والولي سمة وسمتا
بقية الاكابر العظام وخاتمة النظام ركن الافاده الذي يستند اليه
كل فريق وملتمس السعاده الذي يقصد من كل فج عميق ولد رضي الله
عنه سنة اثنين والف وبشر به جماعة من اهل الكشف وكانت ولادته
بمدينة تريم ونشا في سوحها العظيم وتربى في حجر الولاية الشريفة متفيا
مندوحة عزها الظلال الوريفه وحفظ كتاب الله وطلب العلم من
صباه وحفظ الارشاد والملحه واقتنص كل طريفة وملحه وطفق يقتبس
من كل نوع من العلوم انواره ويقتطف من كل فن ازهاره يلتقي العلما
والفضلا فيدارسهم واهل الحقايق والعرفان فيجالسهم فاخذ اولا عن
والده ولبس خرقة التصوف من يديه ولازمه الى ان الحد في لحده فكان هو
ولي عهده وخلاصة عنصره وربيب مهده وولي سره من بعده وتفقه على
الفقيه فضل ابن عبد الرحمن بن فضل بن سالم بافضل والقاضي احمد بن
خيل واخذ عن شيخنا شيخ الزمان ابي بكر ابن عبد الرحمن علم الحديث
والتفسير والعربيه والمعاني والبيان حتى كان هو المشار اليه بالبنان
والقت اليه اقرانه مقاليد المسلم والامان واخذ الطريق وعلم التصوف
والحقايق والتحقيق عن العلما المحققين ذوي التحقيق منهم شيخ الاسلام
والمسلمين الشيخ زين العابدين وتدرب به في هذه الصناعة وادخله
في عداد الجماعة وكان يحبه ويثني عليه ويشير بالسر المصون اليه وزوجه
بابنته والبسه شريف خرقته ومن مشايخه شهاب الدين شيخنا القاضي
احمد بن حسين وشيخ السادة الاشراف شيخنا عبد الله السقاف وارتحل
لزيارة الجد الاعلى احمد بن عيسى واخذ عن السيد الكبير احمد بن موسى

الحبشي

الحبشي المشهور وتعداد مشايخه يطول ذكرهم ويعسر حصرهم واجازه
اكثر مشايخه في الالباس والتحكيم والتدريس في كل فن عظيم ونصب
نفسه لنفع الناس واطلعه الله في تلك الافاق شمسا كان الشمس عنه
نبراس فاخذ عنه جم غفير وانتفع به خلق كثير منهم صاحبنا جمال الدين
محمد بن احمد الشاطري وصاحبنا السيد الجليل زين ابن محمد باحسن الجمل ليلي
وصاحبنا السيد الكبير ابو بكر بن عيدروس الحبشي وسيدي الصنو احمد
وغير هولا من ساير الامصار وجميع الاقطار وصحبته زمانا طويلا
واستفدت منه علما وادبا جليلا وحضرت عنده حضرات ومجالس جرى
فيها مذاكرات وحكايات ودعا لي بدعوات والبسني الخرقة الشريفة
وحكمني بتحكيم طريقه وكان بينه وبين سيدي الوالد تغمدهما الله
برحمته واسكنهما فسيح جنته موده شديده وصحبه اكيده وكان
هو وشيخنا عمر بن حسين في الطلب رفيقين وكانا فرسي رهان وفارسي
ميدان الا ان صاحب الترجمة يفوق في الحفظ والاتقان وكانا يجتمعان
على حسب الاقتراح وبينهما من المصافاه والانشراح ما بين الراح والماء
القراح وكان يخرج باصحابه النجبا وتلامذته الادبا الى محله الشهير المسمى
بالسبير بضم المهملة على التصغير ويجري بينهم مفاكهات تطرب لها العطر
المستجادات وكان رحمه الله تعالى ممن جمع له حسن الحفظ والفهم وبين
ديباجتي النثر والنظم انشا نثرا رايقا وكذا ان واذا انشا نظما
يشبه الدر ونظمه لطيف ذو سلاسه ومتانه ونثره رشيق ذو سهوله
ورصانه يكتب الرسايل الطويله من غير روية بارشق اشاره واحلى عباره
وكان له اليد الطولى في علم التصوف والرقايق متضلعا من فن الحقايق
وكان اماما في العلوم الشرعيه عالما في علم العربيه خبيرا بالعلوم الادبيه
مشاركا في العلوم العقليه وكان له معرفة تامه بعلم الانساب ومن اعرف
الناس بعلم الفرايض والحساب حافظا للسير والامثال السايره
يستشهد بها في المحاضره وكان يتتبع احوال كل اقليم ويسال عن امرايهم

واحوالهم في التعلم والتعليم كثير التفحص عن فضايلهم وكمالاتهم يكثر
السوال عن صنفاتهم ويستجلب ما يمكن جلبه ويطلب ما يمكنه طلبه له
اعتنا تام بالمصنفات المسومات والمختصرات مولعا باظهار خفاياها
وابراز زواياها وهو مع ذلك سالكا طريق القوم ملازما للصلاة
والصوم متمسكا بالسبب الاقوى من الورع والتقوى قايما من الاجتهاد
بما لا يطيق احد حمله ولا يقوى وشاع ذكره في جميع البلاد وقصده
الناس من الاغوار والانجاد ورحلت الطلبه اليه وتمثلت بين يديه
وقصدته العامه في امورها الخاصه والعامه وكان يعطي كل طبقه بما
يليق بها ويقرا الامور في نصابها ما امل طالب الا وجده سهلا وما امه
راغب الا تلقاه بالبشر وقال له اهلا وهو شرط النبي اذ قال اطلبوا
الخير من حسان الوجوه واتفق اهل عصره لا سيما العارفين بخفي امره
انه لم يغضب على مخلوق ولم يتكلم على احد بما يكره لا في منهوم ولا منطوق
وانه ما سئل شيا فقال لا الا في خلوة ولا في ملا ولقد سمعت جماعة من
الافاضل يقولون انه الحقيق بقول القايل

ولو لم يكن في كفه غير نفسه ∴ لجاد بها فليتق الله سايله

وهذا البيت من جملة قصيده مدح بها بعض الاجواد منهـا
سري نعتهم فوق الركاب بطولها ∴ سري جوده بين الانام نايله ∴ يمر على الوادي فتثني رماله
عليه وفي النادي فتبكي ارامله ∴ تعود بسط الكف حتى لو انه ∴ ثناها لقبض لم تطعه انامله
تراه اذا ما جيته متهللا ∴ كانك تعطيه الذي انت امله ∴ ولو لم يكن في كفه غير نفسه
لجاد بها فليتق الله سايله ∴ هو البحر من اي النواحي اتيته ∴ فلجته المعروف والبر ساحله
فقال بعض العارفين لا يليق هذا المدح الا بجود رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشبلي كيف يمكن ان يوصف الحق بالجود ومخلوق بجود في مخلوق
وذكرهما ثم بكى قال يا جواد انك اوجدت تلك الجوارح وبسطت تلك الهمم
فانت الجواد كل الجواد فانهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفه
فيا جواد يعلو كل جواد وبه جاد كل من جاد انتهى وكان شيخنا رحمه الله

تعالى

تعالى لم يكن جوده خاصا بنوع من انواع الجود بل لم يزل من منذ نشا مجبولا
على بذل جميع انواع الجود من العلم والمال وهداية العباد وايصال ما امكنه
من غاية النفع اليهم من وعظ جاهلهم وقضا حوايجهم وتحمل كلهم واثقالهم
وما جبله الله تعالى عليه من الخلال الجميله والعوايد الجليله انه يولي المسي
احسانا والمذنب غفرانا والخايف امانا وهذا هو الكرم التام والافضال
العام وكان مجلسه بستانا يشتمل على انواع من العلوم ونزهة نزيلا هم
لا مهموم وحرما ليس يختطف الحوادث على جليسه هجوم واتفق كل من يعرفه
على ان من حضره يتصور انه لم ير مثله وانه احضى الناس عنده وكان مقبول
الشفاعة عند جميع الناس مقدما كلامه عندهم تقدم النص على القياس
وكان يجعل الليل للمطالعة والعبادة للطاعة وربما استوعب الليلة حتى
يصل الليل في ذلك بالنهار وربما اقامها بالقيام والقراة والاذكار و
كان رضي الله عنه لا يحب اظهار الكرامات وربما وقعت له عن الضرورات
بل صفاته واحواله المعتادة كرامات خارقة للعاده فقد قال جمع من
السادة الاستقامة اعظم كرامه وبالجملة فقد اجتمعت فيه من الخصال
الحميدة ما لم يجتمع لاحد من العصريين ولم يطرق اذن اكثر الكثيرين ولا تر
العيون مثله في وقته ولم يكن له نظير في جهته فكان جمال اقليم حضرموت
باسره ولم يخلفه مثله في قطره وما ذكرته من صفاته لمعه من كثير وجرعة من
غدير ومن عرف هذا السيد الكبير ونظر هذا الترجمة نسبني الى التقصير
وجوابه ما قيل كفى بالنفحة دليلا على الزهر وبالرشفة على عذوبة النهر على
ان مناقبه لم يتسع مجالها ولا امتدت اوقات اجالها بل وافته الاقدار قبل
بلوغ غالب الاعمار وسقاه ساقي الحمام كاس المحتوم فقدم على الحي القيوم
وذلك سنة ثلاث وخمسين والف وعمره احدى وخمسون سنه وتعب الناس
لموته وازدحموا على حمل جنازته وعمل تاريخا لوفاته جماعة من الادبا
ورثاه غير واحد من الفضلا عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد
بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد الاوليا العارفين

والعلما العاملين المتمكن في الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ذو القدر
الجليل والباع الطويل مربي المريدين ودليل السالكين الظافر بكنز السر
المصون الفاتح اغلاق العلم المكنون ولد بتريم وحفظ القران العظيم
واشتغل بطلب علوم الدين وكرع من مائها المعين واعتنى بالفقه وعلوم
الصوفيه وجد في طلبها بحسن نية وشارك في الفنون العربيه مع حفظ
للاحاديث والاخبار وتطلع للسير والاثار وصحب جماعة من الصالحين
واخذ الطريق عن العلما العارفين وحصل كتبا كثيره واجتهد في تحصيل
الفوايد الشهيره وكان يتوقى اسباب الشهره بكل طريق ويبذل النصيحه
لكل محب وصديق وكان كثير الاجتهاد في الطاعات متحملا في ذلك المشقات
وكان يحب المساكين والفقرا كثير الصدقه سرا وجهرا ولم يزل يزداد من الخير
غير ملتفت للغير حتى قدم على العليم الخبير رحمه الله تعالى وايانا امين

عبدالله بن حسين بن محمد بن علي بن احمد بن عبدالله بن محمد الشهير

بمولى عيديد رضي الله عنهم يعرف كسلفه بباقيه صاحب مدينة
كنود الذي تنشرح بذكره الصدور وتبتسم بذكر صفاته ثغور الثغور
احد علما الاسلام وعنوان القصد في النظام ناشر لوا التحقيق جامع
معاني التصور والتصديق قريبا المجد الاثيل وشمس فلك كل مقام
جليل ولد بمدينة تريم ونشا بها وطلب العلوم من اربابها واتى البيوت
من ابوابها فقرا القران والاجروميه وحفظه عن ظهر قلب على
الفقيه المعلم محمد باعاشه وحفظ الجزريه وقراها عليه وبذل له علما
نافعا ما لديه وحفظ بعض الارشاد والملحه وقطر الندا وعرضها على
مشايخه ائمة الهدى وتفقه بوالده حسين واخذ عدة علوم عن شيخنا
ابي بكر بن عبد الرحمن بن علوي بافقيه ومن مشايخه عبد الرحمن
السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا القاضي احمد بن حسين وشيخنا
القاضي احمد بن عمر عيديد وشيخنا احمد بن عمر البيتي وسيدي الوالد
واخذ التصوف عن اكثر مشايخه المذكورين ولبس الخرقة من غير واحد

وجد

وجد في الطلب واعتنى بعلم الادب حتى نال منه اقصى الارب وارتقى فيه
اعلا الرتب فلما تملا بعقوده وتحلى في موشيات بروده اشتاقت نفسه
للاسفار والتنقل من الديار فرحل الى الديار الهنديه المشهور اهلها
بالحكمة العلميه والصنايع البهيه واجتمع في رحلته هذه بكثير من
ارباب الفضل والكمال ونال بصحبتهم ما تقدر على غيره واستمال ثم
قصد مدينة كنود فاضاء من مصابيح مشكاتها نورا على نور واخذ بها
عن السيد الكبير ابن عمه محمد بن عمر بافقيه الشهير وغيره من علما تلك الديار
والواردين اليها من الاقطار وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير
عبد الوهاب وكان صاحب الترجمه اذ ذاك شابا قد امتلا غصن نضارته
بما الشباب فرغب في صهارته وزوجه بابنته واعطاه دست الوزارة
واجلسه في محل الصداره فاشرقت به قلاع تلك البلاد ورفعت له ستور
ذلك الوداد ونصب نفسه للتدريس والاقرا ونفع العالمين سرا وجهرا
فشاع ذكره شرقا وغربا ودان بفضله الحداة والسراة عجما وعربا وطبقت
فواضله طباق الارض وعم نفعه الافاق في الطول والعرض وكان لا يقاوم
في المناظره ولا يطاول في المعارضه اذا جرى جواد فكره في ميدانه السباق
بالركض والف تاليف عديده وصنف كتبا مفيده منها شرح الجروميه وشرح
الملحه ومختصرها وشرح مختصر وله رسايل بديعه لطيفه مشتملة على المعاني
الرقيقه الظريفه وكان في صناعة النظم والنثر حايز قصب السباق لا يجري
معه سواه ولو جلبا بالانطاق وله قصايد غريبة التوليد انست ما اخترعه
ابو تمام وابو عبادة الوليد ورايت له رسايل وانا صغير اتى فيها بما لم
يسبق الى مثله واخترع ما يدل على قوة عارضته وعقله كان ارسلها الى
سيدي الوالد رحمه الله تعالى من تلك البلاد لما بينهما من صفا المحبه والوداد
ولم يتفق لي الان الوقوف على شي من مؤلفاته ولا على شي من قصايده
ومقطوعاته ولم يقدر الله لي الاجتماع به في رحلتي الى الديار الهنديه
ولا الجلوس في حضرته العليه وكان رحمه الله تعالى من علو همته انه لا يسمع

بشيء الا واحب ان يقف على اصله ومادته ويتطلب اربابه من سائر الافاق
حتى احكم علم الرمل والهيئة والاسما والاوفاق واجتهد في علم الكيميا غاية
الجهد وجد في تطلبه من تهامة ونجد ويقال انه ناله واصاب غرضه من
بعض اهل الرياضة وكان مع ذلك كله ذا قدم راسخ في الصلاح والدين
والتقوى والورع المتين محافظا لازمانه واوقاته مقبلا على طاعة
ربه وعباداته مع خلق ابهج من عقود اللال واعذب من الما الزلال مع
البشاشة وعذوبة الكلام ولين الجانب للخاص والعام لا يزال مسرورا
دايم الاوقات ولا ينفك مبتهجا على اختلاف الحالات وكان اية في الكرم
فحدث عنه ولا حرج حتى انسى بجوده من تقدم ومدح كثير الاحسان
مكرما للضيفان وكان ينفق نفقة السلطان وينكح النسا الحسان ويسكن
العظيم من الدور والبنيان وكان لا يركب الا الخيل الجياد ويطلبها من
كل البلاد واذا ركبها لا يشق له غبار ولا يجري معه احد في مضمار وهو
مع ذلك قايم بوظايف نفع العباد في سره وجهره عاكف على طلبة العلم
ونشر موسع الارجا بطيبه ونشره ولم تطل لياليه ولا امتدت ايامه
بل قل في هذه الدار مقامه وعجل له حمامه واستمر على درايته في صدر صلاته
الى ان سقاه الحمام كاس منيته فمضى قصيد الحضرة تغمده الله تعالى
برحمته عبد الله بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى
عيديد رضي الله تعالى عنهم فقيه زمانه ومقدم اقرانه الامام النظار
والهمام الذي بعيد في الاخبار والمقدم الذي لا يصطلي له ينابيع العلم
الذي يفيض وبحر الفضل الذي لا يغيض ولد بتريم وحفظ القران
العظيم ونشا من صغره على الدين القويم ثم طلب العلوم وسهر الليالي
في طلبها بشهادة النجوم وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والاربعين
النووية وحفظ الملحة والقطر والارشاد وعرض محفوظاته على
العلما الامجاد وتفقه على امام المحققين شيخنا القاضي احمد بن حسين
ولازمه الى ان تخرج به وجمع من الفوايد ما جمع واخذ عدة علوم منها

التفسير

التفسير والحديث والعربية عن شيخ الزمان شيخنا ابي بكر بن عبد
الرحمن واخذ عن اخيه محمد الهادي الحديث والتصوف ومن مشايخه
شيخنا عبد الرحمن بن محمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن علوي
مما لا يحصى الان ذكرهم وكان في الحفظ منقطع القرين يكاد يحفظ محفوظاته
ومال تمرين لا تغيب عن حفظه شاردة ولا تفوته الخالدة والتالدة
وكان اجمع اقرانه للفقه وعلومه وابرعهم في منقوله ومفهومه واذن
له غير واحد من مشايخه في التدريس والافتا فدرس وافتى وانتفع
به جماعة من الفضلا وتخرج به كثير من العلما منهم صاحبنا السيد احمد بن
عبد الرحمن بلفقيه والشيخ علي بن حسين العيدروس وغيرهم وحضرت
درسه ولازمت مجلسه وقرات عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيري
فتح الجواد وكان اية في الفروع والاصول محققا لما يقوله من المنقول
وما شهدت الطلبة اسرع من نقله وكان علمه اوسع من عقله ولما نقل
الارشاد كله ابتلي بعلله ولذا كان كثير من حفظه يترك بعضه وكان
حسن المناظرة لطيف المحاضرة ووقع بينه وبين شيخنا القاضي عبد الله
بن ابي بكر الخطيب مناظرات في مسائل مشكلات وربما تناظرا اكثر الليل
حتى يشفي الغليل وكان صاحب جد في الدين لا تاخذه في الحق لومة
لايم وكان ذا هدى ورشاد وصلاح اسس بنيانه وشاد معرضا
عن الدنيا وزينتها ونعيمها ولذتها مقبلا على شانه محافظا لاوقاته
وازمانه حسن السمت والسيرة نير الوجه والسريرة بصير القلب والبصيرة
وكان من الدنيا متقللا وانتقل عن بلده تريم لا عن قلى بل ليستعين
على قضا حقوق العلا ودخل الديار الهندية واخذ عن السيد الجليل
عمر بن عبد الله باشيبان علوم الصوفية وعلم الادب والعربية واخذ
السيد عمر عنه العلوم الشرعية وطلب منه السيد عمر ان يقيم عنده والتزم
له بما يحتاجه وما يقيم اوده فقال حتى اجتمع بمن في الهند من العلما
المحققين ومرشد السالكين وانتزه في تلك الرياض والبساتين

فقصد مدينة بيجافور كثيرة الجداول والجسور واجتمع بها بشيخنا
العارف بالله تعالى ابي بكر بن حسين بلفقيه اخو شيخه القاضي الفقيه
واخذ عن هذين الشيخين علوم التصوف والحقيقة وسلك سلوك
الطريقة وجلس يدرس اياما يسيره في علوم منيره ولما دنى حلول الاجل
اصابه عجال التهني على عجل واستمر مريضا الى ان انتقل الى رحمة الله
عز وجل ودفن بمدينة بيجافور عند قبر شيخه عمر من الساده برد الله
تعالى مضجعه ووعاد عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن
بن عبد الله باعلوي بن محمد مولى الدويله رضي الله عنهم اشتهر جده
عبد الرحمن بصاحب خيله وهو الذي يعجز عن حمل ما حمله جمل ابله ولم
يضم الزمان في احشايه مثله شيخ مشايخ الصوفيه بالديار الحضرميه
بل بساير البلاد الاسلاميه الذي طبق الارض ذكره وعبق الكون نشره
جعله الله تعالى صدره خزانة توحيده ولسانه مفتاح تمجيده ولد
بمدينة تريم المحروسه واجتنى ثمار اشجار ربعها المغروسه واخذ عن
ائمة المسلمين وصحب العلما العارفين وحفظ القران العظيم واخذ
عن السيد الجليل محمد بن عقيل مطب والشيخ عبد الله بن شيخ والقاضي
عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد الكريم سالم بن ابي بكر الحاف
وغيرهم ولازم الاخير ملازمة تامه وبرع في التصوف والحقايق ولبس
الخرقة الشريفة من جماعة من مشايخه واعتنى بعلم الحديث وسار الى
الله تعالى السير الحثيث وقطع الجوديين دايما في دابه واتخذ العلم والعمل
صاحبين وهما منتهى الغ الصحيفه كي يخفف رحله والزاد حتى تقلله
القاها وسلك منهاج الصالحين من السلف من الزهد والتقى والهدى
والتقشف مع ورع طوى عليه ضميره وخلوه لم يتخذ فيها غير الطاعه
سميره ورحل الى اليمن الميمون واخذ عن جماعة من العارفين عدة فنون
ثم رحل الى الحرمين الشريفين وادى النسكين العظيمين وزار جده سيد
الكونين وجاور بمكة الشريفه سنين واخذ بها عن جماعة من العارفين

منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا تلميذ العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد
الفقيه والشيخ احمد بن علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ
سعيد بابقي وغيرهم ثم عاد الى وطنه تريم ولما قدمها قال الشيخ عبد الله
بن شيخ العيدروس قدم تريم صاحبها وبحبت مطالبها وماربها واقام
بها مدة يسيره فلم يقرو الشوق الى تلك المعاهد الشهيره ولا فارقه
الشوق الى تلك المشاعر المنيره فتوجه اليها ثانيا واعتانه ثانيا واقام
بالحرمين سبع سنين وصحب جماعة من العارفين واخذ عن غير واحد
من العلما العاملين المستوطنين والواردين منهم الشيخ الكبير العلم الشهير
تاج العارفين سيدي محمد بن محمد البكري وحضر دروس شيخ الاسلام
محمد بن شهاب الدين الرملي ولما دخل على تاج العارفين قرا قول
الله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه فهذه عادته رضي الله
عنه انه يقرا لمن دخل عليه من العارفين اية مناسبه لحاله ومقامه و
تؤذن بما ينبس افهامه وتجرد صاحب الترجمه للقيام بوظايف العبادات
والامعان في الرياضات والمجاهدات فارتقى الرتبة التي لا ترتقى ووصل
الى الغاية القصوى ولما رجع الى تريم نصب نفسه للارشاد والتعليم وحصل
به النفع العميم ونشر الفضايل حللا مطرزة الاكمام وماط عن مباسم
ازهار العلوم والمعارف لثام الاكمام وانتفع به كثيرون وتخرج به
عارفون منهم ولده سالم وشيخنا الامام عبد الرحمن امام السقاف
وشيخنا محمد بن عبد الله العمص وكان هو والسيد الجليل احمد بن محمد
الحبشي رفيقين في الطلب من الصغر لا يفترقان في حضر ولا في سفر
يجتنيان اثمار المعارف الباهره ويقتطفان انوار الانوار الزاهره
ومن اوصاف صاحب الترجمه العليه وطريقته السنيه انه كان ملبسا
نفسه عن ارباب الدنيا الدنيه ولا يقبل منهم هديه بل كان نفسه بما رزقه
الله تعالى غنيه وكان قوته كفافا ويوثر على نفسه الذين لا سيما الوف
الناس الحافا ولما قال له بعض اهل الدنيا اريد ان اشتري لك نخلا

يشفعون به او لاذك ولا يكونون كلا بعدك فقال قد تكفل برزق
الاولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجات منها ان بعض
ابناء الدنيا عير بعض بناته بالفقر فاخبرته بذلك فقال لها
سيفتح الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الامر كما قال فتح
الله على بناته حتى احتاجت تلك البنت التي عيرتهم الى ان تستعير منهم
الحلي في مهماتهم ولم يزل يشفي الاسماع ببرازيه لغرابيه ويعود على
السالكين والمريدين صلات العوائد الى ان انتهت مدة الحياة وانتقل
الى رحمة الله وتوفي سنة ثمان وعشر والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

عبد الله بن شيخ بن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنه ولي الاوليا
وصفي الاصفيا الكارع من عين اليقين المقتفي لسنة المرسلين منهل اسرار
الواصلين سيد الاعيان الافضلين ولد سنة سبع وثمانين وتسعمايه
بالمحل المسمى بنعمة الله تصغير نعم بوادي دوعن من اعمال مدينة تريم
ولما بشر عمه الشيخ ابوبكر بولادته وهو اذ ذاك بتريم خلع على المبشر ثوبه
وخرج من وقته الى نعيمة الله وحنكه بيده واذن واقام في اذنيه وستره
بخرقة صوف وعمل ذلك اليوم سماعا حضره جماعة من الاوليا والصالحين
ونشا تحت حجر ابيه وادخله على عمه الشيخ علي فدعا له وقال ان هذا ان
تزوج احدى بنات اولادي فيحصل منهما ذرية صالحه فتزوج بفضل الله
بنت علوي بنت الشيخ علي ورزقه الله بالذرية الصالحه ولما بلغ اربعة
عشر سنه طلبه عمه الشيخ ابوبكر الى عدن ليكون نظره عليه فارتحل اليه
وحفظ القران على العلم النجيب عبد الرزاق الخطيب بالمدرسه الجميعيه
ثم طلبه والده الى تريم فوصل اليه واخذ عنه وعن عمه الشيخ حسين وعن
غيرهما من العارفين واقام عنده نحو خمس سنين ثم عاد الى عمه ابي بكر
الى عدن ولازمه نحو اربع سنين والبسه وحكمه واجازه واخذ عنه علم
الحقايق والقى في قلبه سر الرقايق حتى عرف الطريق ورأى العين بالتحقيق
وكان وظيفته القيام بين يديه والترديح بالمروحه عليه ولما توفي عمه

ابوبكر

ابوبكر عاد الى وطنه تريم وحصل به النفع العميم وكان يقول ما يغيب
عني سيدي وشيخي ابوبكر لحظة واحدة ومن وصايا الشيخ ابي بكر له
لا تلتفت الى تلك الترهات ولا تغبط اهل الجهات والرياسات وقل يا مالك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وحج بيت الله الحرام وزار جده
عليه افضل الصلاة والتسليم واخذ عن جماعة من العارفين بالحرمين
الشريفين واخذ عنه جماعة كثيرون ولبس منه الخرقة الشريفة خلايق
لا يحصون قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وذكر الشيخ ابن حجر الهيتمي في
معجم مشايخه ان له في لبس الخرقة جملة طرق يرجع بعضها الى العيدروس
والظاهر ان الشيخ ابن حجر اخذ عن صاحب الترجمه بلا واسطه ولبس من
بعض اوليك الجماعة الذين لبسوا منه قال وكان حسن الاخلاق كثير
الانفاق شريف الاوصاف نقيب الاشراف وافر العقل ظاهر الفضل غني
النفس قانعا بالكفاف وضي الوجه اخضر اللون طويل القامه كبير المناقب
عظيم المواهب ليس له في زمانه نظير وبحر فضايله غزير وبينما هو ذات يوم
في الحرم الشريف بمكه اذ دخل عليه رجل يحبي وهو يهرول والقاه بين يديه
فاذا برجله مرض واعوجاج خلقي فمسح بيده المباركه عليها فعادت الاخرى
مستقيمه ليس بها شي ببركته وكرامته قال وقد نظم صاحبنا العلامه عبد القادر
بن الشيخ الامام العلامه جمال الدين محمد بن الامام العلامه عبد القادر
بن احمد الحباني كتابي الفتوحات القدوسيه في الخرقة العيدروسيه فقال
لما انتهى في النظم الى هذا السيد المعظم واتى من ذلك بما يفوق الدر النظيم
اما ابوه الشيخ عبد الله • ذو الفضل والعقل وسيع الجاه • قد حاز في زمانه السياده
والعلم والزهد مع العباده • عليه انوار الجمال الباهره • تخاف الملوك والجبابره •
كريم نفس مكثر الانفاق • مهذب وحسن الاخلاق • احوله كثيرة عديدة •
شمايله بين الورى حميده • انتهى ولم يزل مقصدا للفقرا والزوار يفدون عليه
من كل الاقطار ويقصدونه للتبرك به من القرا والامصار الى ان انتقل من
هذه الدار الى دار القرار وتوفي ليلة الاربعا رابع عشر شعبان سنة اربع

عبد الله بن شيخ العيدروس

واربعين وتسعمايه بمدينة تريم بوأه الله جنات النعيم عبد الله بن
شيخ بن عبد الله بن شيخ عبد بن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله
عنه هنيه المذكور قبله النضير الذي لا نظير له والملجا اذا نزلت المعضله
الحايز من المجد ما لا يدرك له مدى ومن الكمال ما يهتدى به من رام الاهتدا
ومن الفضايل والفواضل ما تقصر عنه يد المتطاول جمع المشايخ الاعلام
ومحط رحال اولي المحابر والاقلام مشيد اساس منصب ال العيدروس
الاكابر وحامل راية المكارم والمفاخر ولد سنة خمس واربعين وتسعمايه
رضي الله عنه بمدينة تريم ونشا في سوحها العظيم في ارغد عيش وانعم نعيم
واستهب من الفضايل عبق النسيم فحفظ القران الكريم وابت نفسه وانفت
همته كماله العليه ان تقتصر على تليد مفاخره العيدروسيه حتى شفعها بطريف
ماثره الحميده ۞ لسنا وان كنا ذوي حسب ۞ يوما على الاحساب نتكل ۞ نبني كما كانت اوايلنا ۞
نبني ونفعل مثل ما فعلوا ۞ بل كشف عن ساعد الجد وشمر واعتزل العوايد
والعوايق وشد المئزر فصحب اباه وارتشف من كوس حمياه وانتشق من
شذا عرف رياه واخذ عنه العلوم وهو شاب واثنى على حسن فهمه وحفظه
اولو الالباب واخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن والشيخ
حسين بن عبد الله بن عبد القوي ثم ارتحل لوالده باحمد اباد سنة ست
وستين وتسعمايه فاخذ عنه علوم شتى واول كتاب قراه عليه كتاب الشفا
واستضا بنوره الزاهره وكرع من بحاره الزاخره واقتطف من رياضه الناضره
وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه الكرام
واخذ بالحرمين عن جمع كثيرين ولما عاد الى بلده تريم وقضى وطره من
من تلك الاقاليم استبشر الناس بوصوله وتلقاه الخاص والعام اجلالا
لحلوله ونصب نفسه للنفع والاقرا وقصد للاقرا والقرا ومد سماط كرمه
للاغنيا والفقرا وقصده الناس من اقصى البلاد وانتفع الحاضر والباد
والحق الاحفاد بالاجداد وصارت الناس تقصده للثلاث اجتمعت فيه
في سالف الدهر وسارت بها الركبان في البر والبحر وهي العلم النافع والكرم

الوا

الواسع والجاه الشاسع وهو باذل لها جميعها لا يبخل بشي منها اما العلم فكان
متضلعا تفسيرا وحديثا واصولا مترفعا عن اقرانه نقلا وبحثا وتحصيلا
وحسابه دليل على ذلك كثرة اصحابه الذين طبقوا الارض عم نفعهم الطول
والعرض فانه كان يجلس للدرس العام الشهير فيحضره خلق كثير بل جم غفير
وتخرج به جماعة من الاكابر العارفين والعلما العاملين منهم اولاده محمد وشيخ
وزين العابدين وحفيده شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد وسيدي
الوالد رحمه الله تعالى والامام عبد الله بن محمد بروم وشيخنا حسين بن
عبد الله العفيف وشيخ الاسلام شيخنا ابو بكر بن عبد الرحمن وشهاب الدين
وشيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل
والسيد الكريم ابو بكر بن علي خرد والشيخ زين بن حسين بافضل وغيرهم
ممن لا يحصى عددهم وكان يجلس من اول الضحى الى منتصف النهار ومد الله
في عمره حتى انتفع به العلما الكبار من كل الاقطار واما الكرم فكان جوادا
لا يلحقه الجواد وغيثا مغيثا انتفع به العباد وانتعشت به البلاد وبحرا
معينا يرده الحاضر والباد واما الجاه فقد اتفق اهل عصره على امامته
وتقدمه فيه وانه ليس له فيه شريك ولا شبيه وكان له في القلوب هيبة عظيمة
والقلوب برياسته مطمئنه قد البسه الله تعالى رداء جليلا بالبها وحسن الخلقة
وقبول الصوره ونور الطاعه وجلالة العباده وحسن الخلق وكان كثير
الانصاف والرجوع الى الحق والاعتراف اوقاته محفوظه وكلماته معدوده
فلا تمضي له ساعة الا في عباده وطاعه من قراة القران او الحديث او الفقه
او التصوف او الذكر وكان لا يخرج من بيته فيزدحم عليه الناس يقبلون
يديه ويلتمسون من بركته وله كرامات كثيره واحوال شهيره منها ان دعاه
مستجاب فدعا لمريض دنف بالعافيه فمن الله عليه بها ومع ذلك ما دعا على
احد الا اصيب ببليه حتى يدعو له وقد دبه لجماعة من الاعيان ذا الحسد
لما راوا ما ناله من الجاه والقبول والمعتقد فاعمل كل واحد منهم مكره واوصلوا
الى الامرا امره فرد الله كيد كل في نحره والله غالب على امره ثم زاد الله في اجلاله

وضاعف اقباله واوسع في مباني الرياسة مجاله • واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود • لولا اشتعال النار فيما جاورت • ما كان يعرف عرف طيب العود •
وقابل المسي من اوليك بالاحسان والمذنب بالغفران وهذه سجية الكريم
وشيمة الوسيم ومنها ان بعض اخدامه سرق بعض متاعه فتعب لذلك
تعبا شديدا فلما راى شدة تعبه قال له اذهب الى محل كذا واجلس فيه واول
من يمر بك امسكه وطالبه بما سرق عليك فان اعطاك والا فاتني به ففعل فاعطاه
متاعه كما هو ولم يذهب منه شي ومن كراماته الباهرة سلوكه طريق الاستقامة
التي قيل انها اجل كرامة وقد راى بعض العارفين في المنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي في محراب مسجد مديحج والشيخ عبدالله بن شيخ صاحب الترجمة
يصلي خلفه صلى الله عليه وسلم مقتديا به والشيخ عبدالله بن احمد ابن حسين
العيدروس يصلي خلف صاحب الترجمة والاولان في الرواق المسقف
والاخير في الصحن والمطر يقطر عليه فلما اصبح قصها على بعض العلما العارفين
فقال هذه الرويا تدل على كمال اتباع الشيخ عبدالله بن شيخ للنبي صلى الله عليه
وسلم لكونه اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صفته والمطر هي الكرامات
لان عبدالله بن احمد كثير الكرامات وتدل على ان السيد الجليل محمد بن عقيل
صاحب المسجد حاز المقامين ولعمري ان هذه الرويا ارجح من كثير من الاخبار
عن يقظة ورويا المومن جزء من اجزاء النبوة فكيف برويا الصالحين فكيف
برويا العارفين واتفق له كثير مما يدل على رعايته لاحوال الباطن ومحاسبة
النفس ويدل على كمال الاستقامة ومن تتبع احواله وحكاياته من جماعته
لم يعدم الوقوف على كثير من كراماته وله ماثر كثيرة بتريم منها المسجدان المشهوران
احدهما في طرف تريم الشمالي ويسمى مسجد الابرار والاخر في طرفها الجنوبي
ويسمى مسجد النور وبنى بقرب مسجد النور سبيلا يملا دايما وغيرها وغرس
نخيلا كثيرة ينتفع بها كثيرون لا سيما الفقرا وابناء السبيل ومدحه كثير من
الفضلا بقصايد طنانة ولم يزل بالكمال مشهورا وعلم المكارم والمفاخر على
راسه منشورا الى ان انتقل من دار الغرور الى ما اعد الله تعالى له من الجنان

من القصور بعد توعك يسير وهو ساجد في صلاة العصر وذلك يوم الخميس
خامس عشر ذي القعدة سنة تسعة عشر والف واشتد لموته البلاد وكثر
البكا والضجيج من جميع العباد وعم الخوف لفقده جميع الحاضر والباد وشاع
انتقاله في تلك الاقطار وطار الخبر بذلك واستطار وحضر لتشييعه خلايق
لا يحصى عددهم الا رب البرية وملات البلاد والبرية وصلوا عليه عشية
يوم الجمعة وصلى اماما بالناس ولده شيخ الاسلام والمسلمين الامام الشيخ
زين العابدين وحضر السلطان واتباعه للصلاة عليه وحصل لهم لفقده
الحزن العظيم ووجدوا له الم اليم ودفن بمحل بطرف مقبرة زنبل اشتراه رحمه
الله تعالى لذلك وهو بين مقبرة زنبل ومسجد النور ونسال الله ان يتغمده
برحمته ورضوانه ويكرم نزله في اعلا عليين من جنانه وعمل عليه قبة حسنة
الباطن والظاهر والنور في ارجايها لايح باهر عبدالله بن شيخ بن عبدالله
بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن الشيخ عبدالله العيدروس رضي الله
عنه حفيد هذا الاخير النظير الذي ليس له نظير الشيخ الكبير والعلم الشهير
منار الفنون الذي يهتدى به ومبلغ الامال الذي يتعلق باهدابه بحر الكرم
المستعذب النهل والعلل وحميد الشيم الذي يرد منه نسيم البر في العلل جامع
شمل العلوم وناسق نظامها وحامل رايات المفاخر ومفصل اجمالها ولد سنة
سبع وعشرين والف بمدينة تريم المحروسة ونشا في ارجايها المانوسة وربّاه
عمه الشيخ زين العابدين واشتغل بتحصيل علوم الدين في ذلك المضمار وخاض
بحر العلوم الزخار وجمع في ذلك بين اطراف الليل والنهار فاخذ عن ابن عمه شيخنا
الشيخ عبدالرحمن السقاف بن محمد العيدروس ولازمه في دروسه وشرب
من حميا كووسه واخذ عن شيخنا شيخ الاسلام ابي بكر بن عبدالرحمن بن
شهاب وشيخنا العارف بالله عبدالرحمن ابن محمد امام السقاف واخذ عن
هذه المشايخ الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة النحو والصرف والتصوف
والحقايق ولبس الخرقة من كثير منهم والده وعمه زين العابدين وابن عمه
شيخه عبدالرحمن السقاف وشيخنا الشيخ عبدالله بن احمد العيدروس

وغيرهولا ورحل الى بندر الشحر المحروس واخذ عن جماعة من العارفين والعلما العاملين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام واخذ عن جماعة من العلما والاوليا والفضلا ثم عاد الى مدينة تريم ودخلها في موكب عظيم وخرج للقايه اكثر الناس وحصل لهم به اعظم ايناس وخرج شيخه عبد الرحمن السقاف باهل السماع بالدفوف واليراع ولم يزل يقتني من بحار العلوم نفايس جواهرها ويجتني من رياض الفهوم ازاهر بواطنها وظواهرها حتى بلغ على قرب سنه ما لم تبلغه المشايخ الكبار وبرع في تلك العلوم براعة لا يشق لها غبار ولما مات شيخه الشيخ الامام عبد الرحمن السقاف قام بمنصب ابيه واجداده اتم قيام من اطعام الطعام وبذل الشفاعة للخاص والعام وتحقيق الامال واصلاح الاحوال مع ما اتصف به من مجد يخجل البحار وسخا تستصغر بجنبه الانهار وكرم يفضح الغيث الهموم وشرف نفس يناطح النجوم وفي سنة ستين رحل الى الحرمين وقضى النسكين واخذ عن العلما العارفين منهم شيخ الاسلام شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمي وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد واجتمع بشيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي واخذ عنه ولبس منه الخرقة الشريفة وجمع كتبا كثيرة في فنون واخذ عن جماعة علم التصوف ولبس الخرقة واجتمعت به بمكة المشرفة واستفدت منه فوايد مستطرفة ثم رحل الى طيبة المنورة وزار جده صلى الله عليه وسلم واخذ عن شيخنا العارف بالله تعالى احمد بن محمد القشاشي وادخله الخلوة سبعة ايام وحصل له جل المرام ثم رحل الى الديار الهندية ليجتني من ثمار رياضها الشهية ولياخذ عمن يرتجى به نيل ماموله ولزيارة من فيها من بني عمه واصوله فوصل بندر سورة المحروس وزار عمه العارف بالله محمد العيدروس واخذ عن ابن عمه الفايق الامام جعفر الصادق ولازمه برهة من الزمان ثم سار الى تلميذ والده الوزير العظيم حبشخان فعرف له حقه عليه وملاه من المواهب الجليلة بهديه واحله محل مهجته وزوجه على ابنته ثم رحل الى مدينة بيجافور واجتمع سلطانها المشهور المحمود عند كل ذي فضل وجاه السلطان محمود بن ابراهيم شاه فبرت على

صفحات البلاد النازه وشدت له من الفتول المباره ثم حصل من بعض الحسده ما حصل ففارقها عجلا ورجع الى بلده وسقط راسه واحيا معالم منصبهم بعد اندراسه فجمع شمل اصحابه بعد الشتات ووصل حبلهم بعد البتات وجمع الله على محبته مختلفات القلوب وظفر كل موصل بكل مطلوب وقصده الناس لاستجلا عرايس العلوم الفايقه واستقصا الفنون الدايقه فالقى لهم دروسا واجلى على اسماعهم عروسا وكان الغالب عليه الانزوا في زاوية العزلة والانفراد عن جلسا السو والزلل وصرف الاوقات في انواع العبادات واعداد الزاد ليوم المعاد ولعمري انه ذا لمن اعظم المقاصد واعلاها واهم المطالب واولاها ثم رحل الى بندر الشحر الشهير والقى به عصى المسير وصار به مقصدا للقاصدين وملاذا للوافدين وموردا عذبا للواردين وعمدة للطالبين ومرشدا للضالين ومربيا للسالكين وله كرامات كثيره واحوال شهيره ولم يزل مقيما بالبندر المذكور الى ان دعاه داعي القبور وقدم على رب غفور وكان انتقاله ليلة السبت خامس عشر ذي القعده سنة ثلاث وسبعين والف

عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقاف

(عبد الله بن شيخ السقاف اشتهر جده بالضعيف)

رضي الله عنهم اشتهر جده بالضعيف تصغير ضعيف مستعلي على كل رئيس وشريف القايل من الطاعة في ظل وريف ومن العلوم بين خصب وريف صاحب المناقب السنيه والفتوحات الربانيه والنفحات الالهيه ولد بمدينة تريم ونشا بها على عظيم النعم وصحب اباه واغناه عمن سواه وعلى التحصيل رباه واخذ عمن بها من الاعيان ذوي العلوم والعرفان ثم رحل الى مدينة تريم لتحصيل الفضل العظيم واخذ عن جماعة من علمائها وصحب كثيرا من صلحائها واوليائها منهم الشيخ عبد الله ابن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وعبد الرحمن السقاف العيدروسيين وسيدي الوالد رحمه الله تعالى ثم رحل الى الحرمين فقضى النسكين واخذ عن شيخ شيوخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ العارف بالله تعالى احمد بن علان والشيخ تاج الهندي واخذ بالمدينة عن كثيرين من الساده المشهورين والشيخ الكبير عبد الرحمن الخياري وغيرهم

من علما الحرم ومن يفد اليه من عرب ومن عجم وكان كثير الطاعة والعباده
حريصا على طلب الاستفاده واكثر اشتغاله بعلم التصوف مكرما للضيفان
من غير تكلف متواضعا لاهل زمانه معتقدا عند اهل عصره واوانه ولم يزل
على الحال المرضيه الى ان وافته المنيه وتوفي سنة خمس واربعين والف ودفن
بالبقيع في جوار الرسول الشفيع صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن احمد بن محمد كريشه بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن الشيخ
عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم اشتهر جده الاعلى محمد باكريشه المتدرع
جلباب الطاعة المواظب على الجمعه والجماعه جد طول حياته فاستوعب اعوامها
واستغرق بانواع القربات لياليها وايامها وسهر الليالي في ذلك اذ اسهرها غيره
في الشهوات اوناها احد الاوابين المتقين واوحد العلما العاملين ولد بمكة
المشرفه لازالت شموس الفضايل في سماتها مشرقة وغذي بدر زمزم وشذا لم
حمام الحجابه وزمزم وترعرع في حجر والده ومتعه بخالده وتالده وادرك شيخ
الاسلام عمر بن عبد الرحيم وحل عليه نظره العظيم ودعا له بدعوات صالحات
نال بها السعادات ثم اشتغل بالتحصيل واتعب نفسه في التاصيل والتاثيل
فصحب الامام العارف بالله تعالى شيخنا الشيخ محمد بن علوي ولازمه الملازمة
وواظب حضراته الخاصه والعامه ورباه احسن التربيه ورقاه الرتبة العليه
واخذ عنه علوما ظاهره والبسه الخرقة الشريفه وكان يحبه ويثني عليه ويشار
بالسر المصون اليه وكذلك صحب محيي النفوس شيخنا العارف بالله تعالى ابا بكر
بن حسين العيدروس ولازمه الايام والليالي وشرب من نهره العذب الزلال
وزوجه ابنته ونال منه امنيته والبسه خرقة التصوف واخذ عنه العلوم الشرعيه
وخرج في هذه الصناعه وادخله في عداد الجماعه وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام وحصل له المدد النبوي والفيض الرباني تشميره ذيل الجد والاجتهاد
واقتفا اثار سلفه الاخيار العباد وشرف نفس وذات واعراض عن الشهوات
واللذات متمسكا بالسبب الاقوى متدرعا جلباب التقوى وملازمة الاداب
الشرعيه والاذكار النبويه والورع التام والانقباض عن جميع الانام

وهو

وهو الان مقيم ببلد الله الحرام مواظبا على اقامة الحق فيه من عبادته
بين اهل محبته وارادته مستمطرا ينابيع المعارف وحقايق التجليات
والعوارف متعرضا لنفحات الحق التي امرنا بالتعرض لها ليلا ونهارا وسرا
وجهارا عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما المعروف
بمجامع الاوصاف خلاصة الهاشم بن عبد مناف وارث المجد عن ابايه
واجداده وشاهد الفضل على ارفع عماده المتحلي بحلي الفضل والكمال المتوج
بتاج الرفعه والجلال من صفت نفسه من اكدارها وعزفت عن شهواتها
ولذاتها وتباعدت عن موافاتها ولد بمدينة تريم ونشا بها وتنزه في
ساحاتها كاسمها وحفظ القران المجيد وحقق قراة الشيخين نافع وابي
عمرو وعرضه على والده وشيخه الفقيه محمد بن عمر المعلم واخذ عن والده واخذ
علم التصوف والحقايق عن عمه الشيخ عمر المحضار والبسه الخرقة الشريفه ولازمه
حتى تخرج به وكان كثير المجاهدات والرياضات ينعزل عن الناس عند قبر
النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام زمانا طويلا وفتح
الله تعالى عليه فتحا جزيلا وانتفع به كثير من الاوليا وصحبه جماعة من
الاصفيا وكان يتكلم في طريق القوم بما يبهر العقول ويوافق على حسنه
المنقول والمعقول وكان عالما بعلوم القران كثير التلاوه مواظبا على
الاذكار النبويه والسنن الشرعيه كثير التحري والاحتياط في عبادته حسن
الاخلاق والمعامله كثير التواضع لجميع الناس عفيفا ورعا زاهدا قانعا
محبوبا مقبول الشفاعة قليل الكلام كثير الاكرام وكان مجاب الدعا دعا
لجماعة مرضا فعافاهم الله من مرضهم ودعا لبعض الفقرا بالغنا فحصل له
واستغاث به جماعة حصلت لهم شدة في البحر فانجاهم الله من الغرق ولم
يزل يتنزه في بساتين اعماله الزاهره ويقتطف من ثمارها الفاخره الى ان
انتقل الى الدار الاخرة وكانت وفاته سنة ست وخمسين وثمانمايه ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل عبد الله بن عبد الرحمن بن عارف بن حسن بن
علي بن الشيخ محمد جمل الليل باحسن رضي الله تعالى عنهم الشهير بالحوطي

عبد الله بن عبد الرحمن باحسن
الحوطي

ذي السر القوي والوجه الوضي الجامع بين العلم والعمل والحال والهمة البالية
وحسن المقال صاحب القدم الراسخ في القرب والتمكين والباع الطويل في المعرفة
واليقين ولد رحمه الله تعالى سنة ثمان واربعين وتسعمايه وقد بشر به قبل
ولادته جده لامه العارف بالله تعالى عبد الله باسكوته قال استاد بنتي فاطمة
بولد صالح وارضعه ثدي العلم والورع الى ان ترعرع ونمى ثم شرع في التحصيل
والاخذ عن كل فاضل جليل ورزق التوسع في علوم الصوفيه والعلوم الشرعيه
حتى صار جنيد زمانه وفاق جميع اقرانه واعتنى بعلم النحو حتى برع فيه ولهذا
سمي بالنحوي وقرا القران على خاله السيد الكبير احمد بن عبد الله بامروف
واخذ عنه علم التجويد وغيره والبسه خرقة التصوف جماعة كثيرون واكثر
الاخذ والصحبه من مشايخ عصره فلا يسمع باحد من العلما الا اخذ عنه او صحبه
وان كان من انداده او اصغر منه ومن ثم كثر مشايخه وكان يلتمس الدعا من
جميع الناس حتى من اراذلهم وانتفع عنه كثيرون وصحبه خلق كثير وكان صحيح
الفكر والذهن حسن الضبط حفظ كثيرا من شواهد العربيه ثم ترك ذلك ومال
الى طريق الصوفيه وغلبت عليه العباده وكان كثير الاعتنا بكتب الغزالي
مواظبا على العمل بما فيها وكان ورعا زاهدا كثير الوعظ لاصحابه واكثر ما
يحثهم على الزهد في الدنيا ورياستها وكراماته كثيره واحواله شهيره منها
انه كاشف غير واحد من اصحابه بما يفعله في الخلوه حتى ان بعضهم ارتكب محرما
ولم يطلع عليه احد غير الله فلما دخل عليه كاشفه وزجره عن فعله فتاب
وحسن حاله وكان يقول اخشى ان يكون هذا استدراجا ولم يزل على الحسن حال
والنعم بال الى اوان الانتقال فقدم على الكبير المتعال وكان انتقاله سنة
اربع وثمانين وتسعمايه بتريم ودفن بها في تربتها المشهوره بل الله تعالى
ثراه وجعل جنة الماوى منقلبه ومثواه عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله
الرخي بن علوي عوجح بن علي بن ابي بكر الفخر بن عبد الله ابن الفقيه احمد
بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم الشهير كسلفه
بعوجح احد اعلام الهدى ومصابيح الدجا الكوكب الوضاح والمنهاج السالك

عبد الله بن عبد القادر الرخي
صاحب مرباط

على احسن طريق واوضح منهاج الضارب مع الاقدمين بسهم مصيب الغايق
على كل نجيب اريب ولد ببندر عدن المحروس وحفظ القران العظيم
واشتغل بطلب العلوم وبرع في الفقه والحديث والتصوف وعلم الفرايض
والحساب والميقات وصحب اكابر الصوفيه وانتفع بصحبتهم ثم جلس للتدريس
فانتفع به جماعة من اهل عدن وغيرهم وكان حسن التقرير متين التحرير
كان اهل زمانه يعظمونه ويقدمونه على غيره وكان يكره ذلك فاذا رفعه
احد من اهل زمانه ذهب اليه وتمثل بين يديه وحضر درسه وربما
قرا عليه ليدفع عن نفسه انه اعلم منه وكان يحض اصحابه على الاحتياط في المسايل
المختلف فيها وينهاهم عن تتبع الرخص وكان عاملا بعلمه ويرجح فيهم غيره
على فهمه واذا تكلم في التصوف بهر الالباب واتى بالعجب العجاب ولم يزل
ينفع الطلاب باوضح عبارة واحسن خطاب الى ان انتقل الى حضرة الملك
الوهاب وكان انتقاله سنة تسع وسبعين وتسعمايه ببندر عدن المحروس
بواه الله تعالى جنات الفردوس عبد الله بن علوي عوجح بن علي بن ابي بكر
الفخر رضي الله عنهم جد المذكور بن قبله الشهير بالفرضي لاشتهاره بعلم
الفرايض في زمنه كان امام العلما في مصره باتفاق اهل عصره متفننا للعلوم
الرفيعه والفنون البديعه ولد ببندر عدن واكثر الاخذ عن علما ذلك
الزمن وبرع في العلوم الشرعيه والفنون العربيه من نحو وصرف ولغة
وانتفع بجماعة من العلما والغالب عليه الخمول ولا يحب الا الخمول واخذ
طريق القوم من جماعة من المشايخ وكان من اعبد الناس واكثرهم مجاهدة لا
نفتر لسانه عن ذكر الله مع عقل كامل وفهم ذكي شامل وكان كثير البر والاحسان
مكرما للضيفان لاسيما الفقرا والمساكين والعلما الصالحين كثير الصله لاقاربه
محسنا لاصحابه وكان ينفق على اهله وعياله واصحابه النفقه الواسعه ويضيق
على نفسه ولم يزل يحتاط لنفسه ويجعل يومه خيرا من امسه الى ان آن حلول
رمسه وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وتسعمايه ودفن بمقبرة بندر
عدن المحروس بالقرب من قبر شمس الشموس ابي بكر العيدروس تغمده الله برحمته

وفي ترجمة الحبيب الحداد
عبد الله بن علوي الحداد علوي صاحب مرباط

عبد الله بن علوي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي
بن احمد بن ابي بكر ابن احمد ابن ابي بكر بن احمد مسرفه بن محمد بن عبد الله
بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم
اشتهر كسلفه بالحداد الفائق على الامثال والانداد الذي شيد ربوع
الفضل وشاد وبلغ نهاية السؤال والمراد ودل كثيرا من العباد وهداهم
الى سبيل الرشاد امام اهل زمانه الداعي الى الله تعالى في سره واعلانه المناضل
عن الدين الحنيفي بقلمه ولسانه المشار اليه بالبنان في العلوم والعرفان
الغني عن الدليل والتبيان الجامع بين الحقيقة والشريعة والواصل الى مراتب
الكمال باوثق ذريعة ولد بمدينة تريم ولحظته عناية ربه الكريم وحفظ
القران العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم وتهذيب النفس ودوا الكلوم
وصحب اكابر عصره واخذ عن علماء دهره فهبت عليه من قبلهم رخا الاقبال
ونشا بين ظهرانيهم على احسن الحال ورخا البال وكف بصره وهو صغير
فعوضه الله تعالى تنوير بصيرته الذي تفوق بصر البصير وتفقه على جماعة
من فقها الزمن منهم شيخنا القاضي سهل بن احمد باحسن فحفظ الارشاد
او اكثره على يديه وعرضه مع غيره عليه ومنحه الله تعالى حفظا يبهر الالباب
وفهما ياتي بالعجب العجاب وفكرا يستفتح ما اغلق من الابواب ولازم الجد
والاجتهاد في العبادات وجميع انواع القربات واضاف الى العلم العمل وشب
في ذلك واكتهل وواظب على ذلك سرا وجهرا والاخذ بما هو اولى واحرى
حتى نال ما نال ولم يخطر لاحد على بال وتلا لسان حاله القويم ذلك فضل
الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم اظهره الله بدرا مشرقا استنارت
به حنادس الجهل وشمسا مضيه زهت بها شمس الفضل ونصب نفسه لتربية
المريدين وارشاد السالكين فقصده الناس من اكثر الامصار ونفع الله
تعالى به غالب الاقطار واخذ عنه الجم الغفير وصحبه الكبير والصغير
وتخرج به الكثير وافاض عليهم من بحر فضله الفوائد والفرايد وجلا لهم
عرايس الخرايد ثم شرع في التاليف وابدع في التصنيف وطرز حلل العلوم

بويتي

بويتي ارقامه ورمى اغراض الفنون بسهام اقلامه واتى من معجزات فضائله
بالخوارق وفتح ببراعة عبارته صدور المهارق وكلامه اشهى من رشف
الرضاب واحلى من رضا الحبايب الغضاب وله نظم هو السحر الا انه الحلال وادب
هو البحر لانه العذب الزلال وحسن خلق كغرة الوجه الوسيم وطبع كانفاس النسيم

طبع الانام على الخلاف وطبعه ∴ في الناس مسبله بغير خلاف

يعامل من جنا او جفا بالصفح والوفا والمودة والوفاه واذا اتاه من اخطا
طريق السلامة والنجاه وضر اخرته ودنياه نهض له بالعناية والاحتفال
والمساعدة على هدايته بكل حال حتى وصله الى نهاية الامال ويصلح ماضي فعله
بحسن فعل الاستقبال وله اعتنا بزيارة القبور لا سيما من كان بالفضل مشهور
وزار قبر النبي هود عليه السلام والشيخ عبد الله القديم بقرية بشام ورحل
لوادي دوعن لزيارة من فيه من الاوليا وليوصل النفع لاهله الفضلا
وزار الشيخ سعيد عمود الدين واخذ عن جماعة من الصالحين ورحل الى
الحرمين الشريفين سنة الف وثمانين وادى النسكين وما دخل بلدا الا انتفع
اهله بمقاله واقتدوا بافعاله واحواله وهبت على قلوبهم رياح العناية
وسقت رياض احوالهم سما الرعاية ولما وصل الى بيت الله حصل له مناه ومن
دعاه ربه الى داره فاز بقربه وجواره وشرح صدره بانواره واقبل من بمكة
المشرفة عليه وتمثلوا بين يديه وفاز من اراد الله وصوله على يديه بعز
الدارين ونال شرف المنزلتين وممن نال هذه الرتبه وفاز بكل مكرمة
وقربه صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل فانه قام بخدمته وواظب على
ملازمته حتى نال ما امله ووصل ما ام له وكنت انتفع بصحبته الكرام ولازمته
مدة اقامته ثم توجه لزيارة سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه
الكرام ولاحت له انوار الوفاق واكرم بالتحيه والتلاق اسبل الله عليه
غيث عنايته وساق وانفتحت له مفاتيح الاغلاق والبس خلع الرضا من
الكريم الخلاق واقام بطيبة على بساط الافضال والسرور بيمن الاقبال
واحيى الله تعالى به قلوبا بشهود جماله وعاملهم بجزيل نواله واتفق ان الشيخ

حسين بن محمد بافضل مرض بالمدينة مرضا اشرف فيه على الموت وكشف
السيد عبد الله صاحب الترجمة ان مدة حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع
جماعة من اصحابه واستوهب له من كل واحد منهم شيا من عمره واول من
وهبه صاحبنا السيد عمر امين فقال وهبته من عمري ثمانية عشر يوما فسئل
عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة ايام
للاقامة ولا نهاعدة اسمه تعالى حي ووهبه الاخرون شيا من اعمارهم
وكذلك صاحب الترجمة وهب له من عمره فجمع ذلك وكتب في رق وتوجه به
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسال الشفاعة في ذلك وحصل له خشوع
عظيم ثم انصرف وهو منشرح الصدر قايلا قد قضى الله الحاجة واستجاب محوا
الله ما يشا ويثبت وعند ام الكتاب فشفي الشيخ حسين من ذلك المرض
وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان السيد اشار وهو يترجم الى ان الشيخ
حسين يموت في هذا العام فمات كذلك بمكة المشرفة وحكى غير واحد انه
ارسل رجلا الى شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي ان يلبسه الخرقة
الشريفة التي مات فيها السيد محمد ارسل له بها قيل انها وصلت الى صاحب
الترجمة يوم انتقال السيد محمد قال بعضهم اشار بذلك الى ان خليفته ومن
مولفات صاحب الترجمة رسالة المعاونة والموازره للراغبين في طريق
الاخرة وكتاب اتحاف السايل وهو جواب اسيلة سالها الشيخ عبد الرحمن بن
عبد الله باعباد عنها وختمه بخاتمة متضمن شرح ابيات الشيخ ابي بكر بن
عبد الله العيدروس التي اولها هبت نسيم المواصلة بالاتصال وكتاب
القسم الثالث في الكلام المنثور ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو احد منهم
ان يكون في احد الدايرتين اما في دايرة الرحمة او دايرة الحكمة فمن كان
اليوم في دايرة الرحمة كان غدا في دايرة الفضل ومن كان اليوم في دايرة
الحكمة كان غدا في دايرة العدل ما ترك من الكمال شيا من اقام نفسه من ربه
مقام عبده من نفسه النايم يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير
ولا التنبيه فهو ميت انما تنفع الموعظة من اقبل عليها بقلبه وما يتذكر الا

من ينيب كيف يكون من المومنين من يرضي المخلوقين بسخط رب العالمين
وهو نحو كراس وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان
عظيم المقدار ومن نظمه القصيدة التي خمسها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد
بافضل التي مطلعها • يا زاير الحي حسين لا واش من البشر • والليل يخطر في بردين من سحر •
فقلت يا غاية الامال لم سبقت • منك المواعيد بالتقريب في الخبر • ولو بعثت رسولا منك تامرني •
بالسعي نحوك لا قرب بالظفر • فكيف اذ جيت يا سولي يا املي • فالحمد لله فوزي بلا خطر •
ما كنت احسب في منك مقترب • لما لديه من الادبار ما وزري • حتى دنوت وصار الوصل يجمعنا •
والسر منك ومني غير مستتر • على الكثيب من الوادي سقاه حيا • من الغمام بالادصال والبكر •
ومن طويلة وله تايية على وزن تايية ابن الفارض اولها • بعثت لجيران
العقيق تحيتي • واودعتها ريح الصبا حين هبت • سحيرا وقد مرت على تحركت •
فوادي كتحريك الغصون الرطيبة • واعقدت روحي نفحة عنبرية • من الحي يا شاقت لقرب الاحبة •
ومن طويله جدا ونظمه كثير وبين اصحابه شهير وانما لم اذكره لاني ما اذكر في
هذا المجموع من نظم الا اليسير وله مكاتبات كلها وصايا وحكم نافعة منها ما كتبه
الى صاحبنا حسين بن محمد بن ابراهيم بافضل وهو

بسم الله به بدانا • فيما نقوم وما نروم • سبحان ربي تقدس اسمه • عن ان تحيط به العلوم •
والحمد لله حمد عبد • فان يجلي له القديم • ولا اله لنا سوى الله • توحيد ذوق به يهيم •
والله اكبر ولا كبير • سواه كلا ولا عظيم • يا حاضر القلب انت نوري • بكل ما تدرك الفهوم •
وتعرف السر وهو كتم • في صدر حر به عليم • هيا بنا نقطع الفيافي • حتى نوافي ولا نقيم •
في عالم الرذل والتلاشي • فانه كله رسوم • والحق من خلقه وفيه • لكنه باطن كتيم •
تراه من قبله مضي • وذلك العارف الحكيم • صلى الاله بلا تناه • على الذي شانه عظيم •
محمد المرء خير من قام بالحق للحق او يقوم • من عبد الله بن علوي الحداد علوي
الى الشيخ الصوفي العارف اللطيف والولي الحبيب في الله النقيب النجيب الحسين
بن محمد بافضل جعله الله تعالى من الناظرين الى الفضل المنظورين بعين الفضل
العاملين بالفضل بربوبية المعاملين بالفضل بعبوديته في الحضرات الحقية
والخلقية والمظاهر الدنياوية امين اما بعد فلا فالسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته من قلب منطلق لكم على صحيح الموالاه وخالص المصافاه في الله تعالى
والذي ينشرح لكم شرح الله منا ومنكم الصدور والقلوب بمعرفته وحبه وانسه
وقربه بانا والحمد لله في خير وعلى خير ان شا الله تعالى داعون لكم وطالبون
منكم صالح الدعا في الاماكن الشريفة والمواقف المنيفه الله الله في ذلك واكثروا
والحوا فان الله تعالى يحب الملحين في الدعا كما ورد وادعوا لنا بالمعاوده
الى تلك الاماكن المشرفه عليها انوار التجلي الخاص فانا الى ذلك مشتاقون
ومتعطشون لم يزدنا ذلك الورود الا تعطشا وتروعا وقد اظهرت المنا هي
من القلب امن كان متمكنا فيه ثم لم يزل ظاهرا لم يعد الى ما كان عليه من قبل
والروح والراحة الكامنات حال القاعاد بانفسهما شوقا وتوقا بحركات
القلب وبزعجاته وتحت هذه الكلمات سر معنى ظهور الحق في الشجرة واشراق
النور على الطور لمنك وانت تفهم الاشاره الى ما تقصر عنه العباره انتهى
وبالجمله فهو رضي الله عنه ونفع به من العارفين الذين وفقهم الله لافضل
الاعمال وحفظهم عن المخالفات في ساير الاحوال وقربهم من حضرة قدسه
واجلسهم على بساط انسه وجعل قلوبهم مطالع انواره ومعادن اسراره
وخزاين معارفه وكنوز لطايفه واحيا به الدين ونفع بهم المريدين في التطهير
عن كل خلق دني والرقي الى التجلي بكل وصف على وهم افضل من الذين عرفوا
رسوم العلوم الكسبيه وعويصات الوقايع الفعليه والقوليه والبراهين
العقليه والنقليه حتى حفظوا الشرع عن ان يلم به طارق او يحرفه متبدع
مارق وان كان لهولا فضل ايضا بل ربما كانوا افضل من حيثيه انه وجدت فيهم
صفة العداله والا فلا مفاضلة وله رضي الله عنه كرامات وخوارق عادات
لكن عند الحاجة منها انه كاشف جماعة بما خطر في قلوبهم في حضرته وخطر لبعضهم
لما لقي جماعة الذكر وهم يلقنه انه تمنى ان يلقنه ذكرا من الاذكار فقلت له عند
ذلك خطر لك كذا وكذا فقال نعم قال ليس هذا وقته واتاه بعضهم حال قدومه لمكه
وعادته السمعان يسل كلا من اتاه عن اسمه ونسبه ويلقنه القول ولم يسال هذا
البعض عن ذلك فتالم لذلك وقال في نفسه اما يخاف السلب هذا السيد فقال السيد

عنه

عنه ذلك الخاطر السلب حق ولكن الله تعالى حفظنا منه وحكى جمع ان الشريف
بركات بن محمد قبل ان يتولى امارة الحجاز اتاه وهو في الحجر وساله الدعا بتيسير
المطلوب فدعا له بذلك فلما ذهب ساله عنه السيد فقيل رجل من اشراف مكة
فقال انه طلب ان يكون ملك مكه وقد استجاب الله الدعا فيه وذلك في اخر سنة
اثنين وثمانين والف جهز السلطان عسكرا وولوا السيد بركات امارة الحجاز
في ثالث ايام التشريق وهو الان مقيم بمدينة تريم فريد عقد المجد النظيم وانسان
عين الاقاليم مظهر اسم الظاهر والباطن ومنبع الفضايل والمحاسن

عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويليه رضي الله عنه احد العلما العاملين
والاوليا الصالحين والايمة المجتهدين والادبا المعتبرين اوحد مشايخ عصره
واستاذ دهره عمدة المريدين وملجا الفقرا والمساكين ولد بتريم على احسن
تعليم واكمل تعظيم وحفظ القران العظيم وتربى في حجر شيخ الاشراف الامام
عبد الرحمن السقاف ولازمه حتى تخرج به واخذ عنه السيد الجليل محمد بن حسن
جمل الليل والعلامه محمد بن حكم باقشير وبرع في الحديث والفقه والتصوف
وشارك في العربيه وكان مواظبا على انواع العبادات وعزايم القربات
شديد المجاهده عظيم المكابده زاهدا في الدنيا متقللا منها كريما سمحا يحب
الفقرا والمساكين والعلما العاملين ويكرمهم الاكرام التام ويحسن اليهم احسان
العام وله مكاشفات ظاهره وكرامات باهره ولم يزل مجاهدا لنفسه حتى دنى
حلول رمسه وانتقل الى جوار الكريم ودفن بمدينة تريم رحمه الله تعالى

عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنه امام الايمة
في زمانه وقدوة العارفين فلا ينكر احد مكانه شيخ الاسلام على الاطلاق
المعقود اليه من جميع الافاق مجدد الماية السابعة ومرتب العوايد والفوايد
الناشر صاحب المقام الاشرف العالي الراقي اعلا مقام المجد الغالي الجامع
الفضايل والفواضل الغوالي والكمالات والهمم العوالي والعلوم والمعارف
فلا يقاس الا بالغزالي لا يعلم بعد الاستاذ الاعظم من يساويه ولا اكمله عين
الزمان بثانيه فاق بكمال علمه وعمله جميع المتاخرين واكثر الاوايل حتى صار هو

عبد الله بن علوي بن مولى الدويليه

عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم

المشار اليه في جميع الامصار والقبايل ولد رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين
وسبعماية وقيل سنة اربعين ورضع اخلاق المجد والسياده وتربى في حجر الفضل
والسعاده واهل الفضايل وهو في المهد ونودي في الكون انه الفرد وخطب
عروس المجد فاجابته سافرة الوجه بادية النهد وامهرها تطليق النوم
ومواصلة السهر واكتساب المكارم وما يطيب معه السمر واخذ عن جده الاستاذ
الاعظم في زمن صباه وشمله بنظره ودعا له ورباه واعتنى به ابوه فرباه على
مكارم الاخلاق حتى بلغ الرتبة العليا وفاق وطلب العلوم فرادى وجماعة
وجانب العادات فلم يسترح في هذا الدار ساعه فطلب اولا الفقه الذي هو مرجع
الانام في الحلال والحرام حتى اطلع على غوامض احكامه وانقاد له جامحه بزمامه
واعترف له اهل زمانه بعلو محله ومكانه فتفقه على العلامه الشهير بالفقيه احمد
بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ الكبير عبد الله بن
ابراهيم باقشير واخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن الاستاذ الاعظم
جده وابيه واجتهد في العلم والعربيه حتى تبحر فيه ولبس الخرقة من مشايخه
المذكورين وتلقن الذكر عنهم ثم ارتحل الى اليمن فدخل مدينة احور واخذ بها
عن الشيخ عمر بن ميمون وهو من تلامذة الشيخ احمد بن الجعد ثم قصد بيت الله
الحرام فحج حجة الاسلام سنة سبعين وسبعماية ثم توجه لزيارة جده محمد عليه
افضل الصلاة والسلام واقام بطيبه نحو عام ثم عاد الى مكة المشرفه وجاور
بها ثمانية سنين ودخلها من اجدب ارض الله من عدم الامطار وعلو الاسعار
فافاض على اهلها والمجاورين فيض فضله المعين واستسقى به اهل مكه لحصل
لهم مدة عمرهم كل ما ارادوه وسالت جميع الاوديه وازال الله تعالى ببركته القحط
والجدب وابدلهم بذلك الرخا والخصب وكان رضي الله تعالى عنه مشهورا بذلك
من الصغر فكان لا يلايم فيه الا ويحصل المطر وتصدى لسماع الاحاديث النبويه
واقتبس من انوارها البهيه وتجرد لطلب العلوم الشرعيه والفنون الادبيه فكرع
من مناهلها الروية الواسعه اوجادها الشاسعه انجادها وخاض بحر الحقايق
يستخرج جواهرها ودررها وطاف على رياض علوم الدقايق فاقتطف زهرها

ودرها

ودرها ولم يزل يدأب في تحصيل العلوم حتى حصل منها ما ثبتت عنده الاعناق
بنا واجتمع فيه ما تفرق في علماء شتى ومشايخه يزيدون على الالف وانتفع
بهم انتفاعا يفوق على الوصف واجازوه في الافتا والتدريس في كل علم
نفيس ثم انتقل من مكه عاطفا عنانه وثانيه وزار جده محمدا صلى الله عليه وسلم
مرة ثانيه واقام بطيبة مدة مديده وايام عديده ثم قصد البيت العتيق مشتاقا
مسكه الفتيق وحصل له ما امله بعد غفران الخطايا وانشد لحضرته
تمام الحج ان تقف المطايا. ولازمه اهل مكة في الاستسقا ثانيا ففرج الله
ببركته كربهم ونالوا به غاية سؤلهم ومطلبهم وانتشر ذكره في الاقطار وسارت
بوصفه الاخبار وانشدت في مدايحه الاشعار واخذ عنه اهل الحرمين المقيمين
والقادمين لا سيما علم التصوف والاصلين حتى قيل له امام الحرمين وكانت له
ورحيه من اجل القرايح يأتي من المعاني كل غاد ورايح ولديه في المناظره نظير
ولا يدانيه اذا درس في الجمع الكبير وكان مع ذلك ملازما للعمل والعباده سالكا
الطريق الموصلة الى نيل السعاده ملازما للقيام ولا تزال مقلته ساهره لا
تذوق المنام وكانت عادته في مكه المشرفه ان يخرج الى المسجد وقت الاسحار
بسكينه ووقار ويجلس بعد صلاة الصبح الى ان تضحى النهار ويقرا في هذه
الجلسة نصف القران ثم يصلي الضحى ثمانيا ويجلس بعد العصر في المسجد الى ان
يصلي العشا وفي رمضان يصلي بعد التراويح ركعتين يقرا فيهما القران كله ثم
انتقل اخوه علي بن علوي بتريم وهو بمكه مقيم فكتب له اعيان حضرموت بذلك
ويعزونه في اخيه وطلبوا منه الخروج الى تريم لاحتياجها اليه فرحل الى مدينة
زبيد وكانت اذ ذاك مجمع العلما العظام والفضلا الفخام واخذ بها عن جماعة
من علمايها وسمع منه كثيرون من فضلايها وحدثهم ببعض مروياته وافادهم
بعض مستنباطه ثم دخل مدينة تعز فاخذ عن علمايها واخذوا عنه ولبس جماعة
خرقة التصوف منه ثم قصد مدينة احور لزيارة شيخه الامام عمر بن ميمون فوجده
قد مات وقد غسلوه وكفنوه وكان الشيخ عمر لما احتضر طلب اصحابه منه ان يعين
عليهم واحدا منهم يكون خليفة من بعده فقال لهم اذا مت غسلوني وكفنوني

وسيقدم عليكم عند ذلك شيخ صفته كذا وكذا فهو الشيخ بعدي فقدموه في الصلاة
علي فلما قدم عليهم صاحب الترجمة على الصفة المذكورة بوصية الشيخ فتقدم
وصلى بهم عليه ولازموه بالاقامة عندهم ليكون شيخا عليهم فاعتذر عن ذلك
ثم راى ولد الشيخ عمر اهلا للمشيخة فحكمه والبسه الخرقة الشريفة واقامه شيخا
عليهم وقال له اشدد خواطرك فاني امرت بتقدمك ثم انتقل عنهم وقدم عين
بامعبد واستبشر بقدومه وخر على قدمه يقبلها فوقع في نفس بعض اصحابه شيء
من ذلك فلما شعر شيخهم والتفت اليهم وعرفهم بعلو مقام صاحب الترجمة وقال
ما تحليت قدم الاقدم جدي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قدم مدينة تريم فحصل لاهلها
بقدومه الفضل الجسيم والسر العميم وانتعشت به البلاد واغتبط به العباد وقابل
الناس بوجه يتهلل سرورا وكلام يملأ الارض ضيا ونورا ثم جلس للتدريس
في مذهب امام الائمة محمد بن ادريس ودرس في سلوك الطريقة وتكلم في علوم
الحقيقة وخاض في بحارها العميقة ووفد اليه الناس من كل جانب ووسعت
اخلاقه الاقارب والاجانب ونصب المشايخ ورفع قدرهم فاكرم به من رافع وناصب
وتمثل بين يديه جم غفير وتخرج به جمع كثير ممن يطول ذكرهم ويتعذر حصرهم
ولو ذهبت الى ان اعد من اخذ عنه من الاعيان في جميع البلدان طريق السلوك
والعرفان لاستدعى ذلك تطويلا واحتمل تاليفا مستقلا ولكن اشير الى اشهر
مشاهيرهم منهم اولاده الثلاثة علي ومحمد واحمد وابن اخيه محمد مولى الدويلة
وابو بكر وعلوي ابنا عمه احمد والعلامة محمد بن علوي المذكور والشيخ عبد الله
بن شيخه الفقيه احمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم والحلم الشيخ علي بن مسلم
ومنبع المعارف الربانية الشيخ فضل بن محمد بافضل والشيخ عبد الله بن الفقيه
فضل والعارف بالله تعالى محمد بن ابي بكر باعباد والامام الشهير الشيخ محمد بن
علي باشعيب الانصاري والشيخ محمد بن علي الخطيب والشيخ احمد بن علي
الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر بادرين المقبور
بالغيل الاسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد والشيخ الجليل ابن شيخه عمر بن
ميمون صاحب احور والشيخ باحرمان المقبور بعنفصه وهو غير تلميذ الاستاذ

الاعظم

الاعظم فهؤلاء الذين حضرني ذكرهم واشتهر صيتهم وامرهم فكلهم صدر عن ذلك
البحر واغترف من ذلك النهر والبسهم خرقة الصوفية وامدهم بامداداته العلية
وكان ياتي اليه الرجل الكثيف فيوصله الى مطلوبه بنظرة الشريفة واما فصاحته
فكانت الفصاحة لديه خاضعة والبلاغة لامره طائعة وكان مالك زمامها
وحائزها وظفر من اقداحها بمعلاها وفاز بها واما الحلم فناهيك ان المامون والاحنف
بل لا يدانيه فيه احد عند من روى وصنف واما محاسن الاخلاق فقل ان توجد
في غيره مجموعة او في بعض الجبلات مطبوعة واما التواضع فلا يوجد له فيه
نظير ولا داناه فيه صغير ولا كبير ومن تواضعه انه يكره ان يقال له شيخ
ويرى انه ليس اهلا لذلك وهو اول من تسمى به في الديار الحضرمية فاذا اطلق
انصرف اليه وكان له عبيد وخدم ولا يرتفع عليهم في ماكل ومشرب كما هي عادة
اكثر العرب وربما اكل معهم في اناء واحد اقتداء بجده محمد صلى الله عليه وسلم
وكان يلبس ما وجده من الملبوس وربما لبس شملة حضر بها الدروس وربما
يمشي حافيا راجلا ليحصل له كمال الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في هزله وجده
ولا غرو ان يجد والفتى حذو جده واما الزهد فكان ازهد الناس في
الدنيا ولذاتها عارفا بغرورها وافاتها ولذلك كانت امطار السخا تنشا
من غمائم يمينه وانوار الجمال تطلع من افق جبينه فكان جوده يزري بقطر
السحاب ولا يدركه بعد ولا حساب وشهرة ذلك تغني عن الاطناب وكان
من العطايا الوافرة ما ثبت بالاخبار المتواترة فالجود والكرم غريزة
مغروسة فيه ونهج ما زال سلكه وتقتفيه وكان له ديوان مرتب بالعطا
الجزيل باسم الفقرا وابنا السبيل وكان ينفق على من في تريم من السادة و
يمونهم باحسن ما جرت به العادة حتى ان السيد الجليل عمر ابا محمد جمع من ودك
الغنم التي كان يرسلها له ثلاثين منا في شهر واحد وكان جميع جيرانه يتقلبون
في جزيل احسانه ويعيشون في فيض تفضلاته وامتنانه وكان الفقراء والمساكين
حول داره مخيمون والغربا بفناء مسكنه ينزلون وكان يسال عن احوال جيرانه
ويطلع على اصحابه واعوانه وكان بعض جيرانه اوقدوا تنورهم ولم يكن لهم

ما يجيزون فيه حيا من كثرة احسانه اليهم فلما علم بذلك عاتبهم وصار يسال
عنهم صبيانهم وكان جماعة من اهل تريم تاتيهم نفقتهم الى بيوتهم لا يدرون
ممن هي فلما توفي فقدوا ذلك ثم ظهر لهم ان ذلك منه رضي الله عنه ووقف على
مسجد بني علوي المنسوب اليه نخيلا واراضي وابار ماء والعيون وعلى الوارد من
الى المسجد المذكور من الضيفان بما قيمته نحو الف دينار ووقف على
من يحفر قبور الموتى ويحمل اللبن الذي يسد به القبر ارضا ونخيلا ووقف
القبان الكبير واعطى تلميذه الشيخ محمد بن علي باشعيب الانصاري ارضا
واسعة فغرسها الشيخ محمد نخلا وتسمى بباشعيب ووقف على صيف بلده
المسماه بالواسطه نخيلا واراضي وغير ذلك من العطيات التي يعجز عن مثلها
الملوك وايثاره غيره على نفسه حتى العبد المملوك وحكي تلميذه الشيخ علي
بن سالم انه اوتي له بخمسمائة دينار ففرقها في يومه ولم يترك لاهله منها
شيا وحكي انه تصدق بجميع ماله الا قليلا تركه لعياله الى غير ذلك مما يفوق
حاتما وكعبا ويستقل عنده عد الحصا واما اجتهاده في العبادات وعمله
في انواع القربات فقد قام من ذلك بما لا يطيق احد حمله ولا يقوى مع التمسك
بالسبب الاقوى من الهدى والتقوى وكانت احواله تترع الى احوال ابيه وجده
وما سلكها مثل سلوكه احد من بعده فكان في اول سلوكه ياوي الجبال
والقفار ويجاهد نفسه جهاد الابرار ويكلفها مشاق العبادات وعزائم
القربات والطاعات وكان بالليل يطوف المساجد ويزور القبور وفي
المساجد وكان كثير البكا والتعبدات والافكار في ملكوت الارض والسموات
لاهيا عن المراء والخصومات محافظا على الخطرات واللحظات وكان لا يثنيه
عن اتلاف المنفسه صارف ولا يحجبه عن اتلاف المسترشد تليد ولا طارف
وكان كثير التلاوه لكتاب الله العزيز ويامر اولاده واصحابه بكثرة تلاوته
قال بعض اكابر العارفين ان اكثر ما يفتح الله على آل عبد الله باعلوي بتلاوة
القران واكثر الفتح على اخيه علي ابن علوي بالذكر وكان رضي الله عنه
كثير البكا من خشية الله عز وجل لا سيما عند تلاوة القران حتى كف بصره

مما مضى اكثر الليل عليه وهو يبكي على التفريط وكانت عادته انه يخرج
الى المسجد في السحر فيصلي الوتر ويقرا القران الى ان تطلع الشمس ثم يذهب
الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت القيلولة
فينام بها ويجلس ببيته بعد الظهر يطالع الى العصر ثم يصلي بالناس العصر
ويتم مع اصحابه الى ان يصلي المغرب ثم يجلس يقرا القران الى العشا ويصلي
بعد صلاة العشا ما شا الله ثم يذهب الى داره واما في رمضان فيتم في
المسجد الى ان يصلي التراويح ثم يصلي ركعتين يقرا فيها القران ثم يذهب
الى داره فيتسحر ثم يرجع الى المسجد فيقرا القران حتى يضحى النهار فيصلي
الضحى ويرجع الى بيته فينام القيلولة ثم يرجع الى المسجد فيصلي الظهر
جماعة ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر الله فهذه عادته
التي اشتهرت وعباداته التي ظهرت وكذلك عند اصحابه مشهوره وفي
كتب العلما مذكوره وكان الشيخ محمد مولى الدويليه يقول ما رايت في سفري
واقامتي مثل عمي عبد الله وكان العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن
السقاف يقول اتفق جميع العارفين ان الشيخ عبد الله بن علوي
بقية المجتهدين اولي التصريف والشهود والتمكين وله رضي الله عنه
كرامات ظاهره وخوارق متواتره مع كونه اشد الناس لها كتمانا واكثرهم
لها بيانا الا ما ظهر عن غلبة مذكورة او حاجة او ضرورة وكان يكره ان
تنسب له كرامة او يظهر العوام لذلك علامة وقد ذكر في الجوهر الشفاف
والمنهل الصاف وكتاب الغرر من ذلك بعضها اشتهر وكذا ذكر الفقيه
عبد الرحمن بن علي ابن حسان الساكن بريدة المشقاص في كتاب الذي
الفه في مناقب بني علوي وتاريخه البسيط والوسيط المسمى باسمها كثيرا
من كراماته الشهيرة واحواله المنيرة ولنتبرك بذكر بعض كراماته المستطابه
ودعواته المستجابه منها انه انكر على رجل بمكة المشرفة شرب خمرا فقال له انا
رجل خياط استعين بذلك على ضعفي فقال ان اغناك الله عن ذلك
تعاهدني على ان لا تعود لشربه فقال نعم فدعا رضي الله عنه ربه ان يتوب

عليه وان تغنيم عنه فتاب وحسنت توبته واغناه الله تعالى وعاصره
ثلاث ليال ليلا ينقض توبته ثم راى صاحب الترجمة كان قايلا يقول
احفظوا الفلان في محل كذا مد البصر ومن صلى عليه غفر الله له فاستيقظ وسال
عنه فاذا هو قد مات فصلى عليه ومنها ان رجلا انشد ابياتا تتعلق
بالبعث والحساب فتواجد صاحب الترجمة وخر مغشيا عليه فلما افاق
قال للرجل اعد الابيات فقال الرجل بشرط ان تضمن لي الجنة فقال ليس
ذلك الي ولكن اطلب ما شئت من المال فقال الرجل ما اريد الا الجنة فقال
ان حصل لنا شي ما كرينا ودعا له بالجنة فحسنت حال الرجل وانتقل الى
رحمة الله تعالى وشيعه صاحب الترجمة وحضر دفنه وجلس عند قبره
ساعة فتغير وجهه ثم ضحك واستبشر فسئل عن ذلك فقال ان الرجل لما
سالاه الملكان عن ربه فقال شيخي عبد الله باعلوي فتعجب الملكان وسالاه
ايضا فاجاب بذلك فقالا مرحبا بك وبشيخك عبد الله باعلوي قال بعضهم
هكذا ينبغي ان يكون الشيخ يحفظ مريده حتى بعد موته ومنها ما حكاه
احمد بن عبد الله باعمر قال اودعت دراهم لي عند محمد باعبيد فاحترق
بيته وذهبت دراهمي فاتيت شيخي عبد الله باعلوي واخبرته فاعرض
عني فشفعت لي عنده زوجته وكانت رحيمة فطلب خادمه واخبره
وكلمه بكلام لم افهمه ثم ذهب الخادم وعاد وبيده صرة فاعطاني اياها
فتاملتها فاذا هي دراهمي التي احترقت ومنها ان جماعة من الفقرا اتوه
وهم جياع فقال لخادمه ابن نافع هات لهولا الفقرا تمرا من الزنبيل الفلاني
والخادم يعلم انه فارغ فقال ان الزنبيل فارغ فامره ثانيا فقال الزنبيل
فارغ فقال اذهب تجد فيه تمرا فذهب ووجد التمر في الزنبيل فاتى به
فاكل الفقرا حتى شبعوا وحملوا الفضلة ومنها ان رجلا له زرع واراد
الاعراب ان يتلفوه لعداوة بينه وبينهم فجا الى صاحب الترجمة وطلب
منه ان يشفع له عندهم فركب دابته فوجدهم قد اجتمعوا ليتلفوه فطلب
منهم ان يتركوه فابوا فالح عليهم فامتنعوا وقالوا لا بد من اتلافه فلما

راهم

راهم مجتمعين قال لهم انا صاحب هذا الزرع وانصرف راجعا الى بلده
فلما غاب قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وما يقول هذا
الا وله شان عظيم وانا اخشى عليكم ان تعرضتم لهذا الزرع ولكن
ارسلوا فيه دابة تاكل منه فان ضرها شي تركتموه وسلمتم وان لم
يصبها شي فانتم وشانكم فاستصوبوا رايه وارسلوا في الزرع دابة
فلما اكلت منه ماتت لوقتها فانصرفوا وتركوه ومنها ان لال باعباد
حديقة نخل تحت فارة حسيسة وكان ال كثير ينهبون ثمرها ثم نذر ال
باعباد بربع الحديقة لصاحب الترجمة فلما بدا اصلاحها هاب ال كثير
ان ينتهبوها لكون ربعها صار لعبد الله باعلوي فقال بعض جهالهم
انا اكل منه فان اصابني شي فاتركوه والا فعلنا ما اردنا فاكل منه يسيرا
فزمنيا فتركوه ثم وقف صاحب الترجمة ربع تلك الحديقة على بعض المساجد
ثم اتى بعض ال كثير فقطع ثمر نخله فاستغاث قيم المسجد لصاحب الترجمة
فاصاب ذلك الرجل الاكلة في يده الى ان مات ومنها ان الشيخ محمد بن عمر
باحميد سافر الى الشحر بجلب تمر له وجعل لصاحب الترجمة فطلب منه الرصدي
صدي
رسما فابى فتركه الرصدي جملا وطلب رسم اثنين فامتنع فاخذ الرصدي
الجمال ثم ذهب الشيخ محمد الى قبر الشيخ محمد بن سالم بادزير فاخذته سنة
فراى صاحب الترجمة والشيخ محمد بادزير واراد الهيا بخانه فامتنع
فقال لصاحب الترجمة قد رجعت الجمال فانتبه وذهب الى محله واذا
الجمال والرصدي قد اقبلوا بها وقد اصاب الرصدي ورم فخرجت روحه
سامحه الله تعالى ومنها ان احمد بن نبهان معه حصان وسار به الى الشحر
ليبيعه في الموسم ونذر لصاحب الترجمة بشي من ثمنه ان انباع فباعه ورجع
الى تريم ونسي ما نذر به فارسل له يطلب منه ذلك النذر فتذكر واتى له
به واعتذر ولم يطلع عليه ادمي وكذلك وقع لعلي بن غيلان انه كان
معه خيل فسار بها الى ظفار ونذر لصاحب الترجمة بثوب سوسي ان
باعت خيله بالثمن الذي يريده فباعها كذلك فلما عاد الى تريم

طلب منه الشيخ المذكور السويني فامتنع وقال ليس لاحد علي شي فقال
له انك توزرت يوم كذا في محل كذا فتذكر واقسم انه لم يخبر به احدا واعتذر
بنسيانه وله رضي الله عنه من هذا القبيل ما يحتاج الى التطويل وكان
يخبر اصحابه بما في بيوتهم وما يضمرونه ويخبر اهله بما يخفونه عنه واخبر
جماعة قصدوه من بعد بما وقع لهم في طريقهم ووصل جماعة الى تريم ليلا
والناس نيام وهم جياع عطاش فارسل لهم في ذلك الوقت بالعشا
وبالماء ولم يعلم بهم احد وقصده جماعة للزيارة وتمنى احدهم تمرا وبر
واحدهم خبزا حميا فلما وصلوا اليه اتاهم بجميع ما تمنوه واقترض منه
بعض الزراع دراهم وجا الى وقت حصاد زرعه فلما حصد زرعه سافر
من تريم ولم يعطه شيا فلما بلغ صاحب الترجمة سفره فقال ما يصل البلد
التي تقصدها فدخل في الطريق الى ان مات ووقع لاعرابي انه اهدى للشيخ
فضل بن محمد بافضل ناقة فلم يقبلها واهدى اعرابي اخر لصاحب الترجمة
ناقة فقبلها فلما رجع الى البادية اخبره صاحبه بان الشيخ فضل لم يقبل
الناقة قال في نفسه الرجل والله هو الشيخ فضل الذي لم يقبل الهدية
فلما عاد الى تريم واتى الى صاحب الترجمة اخبره بما حاك في نفسه فانكر فقال
قلت ذلك في نفسك وانت تقطاد الطيور في محل كذا فاعترف واعتذر
ولما بلغ ذلك الشيخ فضل بن محمد قال الشيخ عبد الله باعلوي بحر لا ينجسه
شي ونحن جابيه نتنجس بالملاقاه وليس لاحد على احدهما اعتراض
اما صاحب الترجمة فعادته تبعا لجده صلى الله عليه وسلم انه يقبل الهدية
ويجازي عليها وقد جوز العلما قبول هدية ولاة الامر فضلا على غيرهم
ما لم يتحقق في شي انه محرم واما الشيخ فضل فلعله علم من حال الاعرابي
انه انما اهدى الناقة لوصف يظنه به وليس متصفا به او لطلب مقابل
او نحو ذلك بان دلت القراين انه لم يعط الا كذلك فقد قال العلما من
اعطي لوصف يظن به لفقر او صلاح وليس هو كذلك حرم عليه الاخذ مطلقا
ومثله لو كان به وصف باطن لو اطلع عليه المعطي لم يعطه او لعلم شك

في

في حل الناقة فامتنع من قبولها ورعا وزهدا بل قال العلما يندب
للفقير المستتر عن قبول صدقة التطوع كما في عقود التبرع كالهدية
والهبة والنذر والوصية والوقف لان حصل للمعطي نحو تاذ او قطع
رحم او حصل شك في الحل او هتك مروة او دناة في المتناول والاقيس
الاخذ للخبر الصحيح ما اتاك من هذا المال وانت غير مستشرف ولا سايل
فخذه ومن كراماته انه اذا اراد الاجتماع ببعض اصحابه الذي ببلد بعيده
عنه يامر واحدا ينادية باسمه فيسمعه المطلوب في اي محل كان من ذلك
ما اخبر به خادمه قال سافرت معه فلما وصل حوطته وهو محل بين تريم
والعجز امرني ان ارقى محلا عاليا واناد يا الشيخ عمر بامخرمه ثلاث مرات
وهو يومئذ ببلدة العيل ففعلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة
لبيك ثم رايته مقبلا مشمرا ثيابه مسرعا في مشيه ثم جلسا متذاكرات
ما شا الله تعالى وانا منتبا عنهما ولم ادري ما يقولان ثم دخل وقت المغرب
فتوضا وصليا المغرب وتوادعا وذهب الشيخ عمر الى بلده وامرني الشيخ
عبد الله ان لا اخبر بذلك في حياته فلم اخبر به الا بعد وفاته ومنها انه كان
يحج كل عام كما اخبر بذلك غير واحد من اكابر الاوليا قال تلميذه الشيخ محمد
بن عبد الله بن فهد عزمت على الحج مرة وطلبت من شيخي الاعانة على
الحج فقال اتريد من هنا او نامرك عند بعض اصحابنا بمنى فقلت في منى
فقال اذا وصلت منى فاسال عن فلان بن فلان تجد مطلوبك عنده فلما
قضينا المناسك سالت عن الرجل فدلوني عليه واخبرته بما قال لي شيخي
فسالني عنه فقلت هو مقيم بتريم فقال وقف معنا بعرفة امس محرما وقضى
حاجتي فلما رجعت الى تريم هناني بالحج فقلت وانا اهنيك بالحج الذي فقد
اخبرني الرجل انك وقفت معنا في عرفات فقال لي اكتم ذلك علي فقد حصل
مرادك ولم اخبر بذلك الا بعد وفاته ومنها انه ما استغاث به احد بصدق
نية وحسن ظن الا اتاه الغوث سريعا وقد وقع لاهل زماننا كثير كما
اخبرني به الجم الغفير ولو تتبعت ما جرى منذ ذكر من زمانه الى هذا الوقت

لطال الكتاب ولم يمكني الاستيعاب فمن ذلك ان جماعة اخذوا من الماء
الذي غسلوه به بعد وفاته ووضعوه على جراحات فعافاهم الله تعالى
وقد وقعت لتلميذه السيد الجليل عبد الرحمن بن شيخه الفقيه احمد بن
عبد الرحمن انه كان به برص فحضر عند غسله واخذ من الما الذي
ينزل من جسده ومسح به على بدنه ثم نام تلك الليلة فاصبح وقد برئ
من ذلك البرص ومنها ما حكاه مفلح الحميدي قال كنت بالبرية فخرج
علي اللصوص واردوا هلاكي واخذ مالي فاستغثت بشيخي عبد الله
باعلوي ولم ازل استغيث به واتوسل به الى الله تعالى حتى سمعت قايلا
يقول حضر عبد الله باعلوي ثم تفرق اللصوص عني ولم ياخذوا مني شيا
ومنها انه كان لبعض اصحابه زرع قرب حصاده ووقع الحرب بين آل
صبرات وآل يماني فاراد آل صبرات اخذ الزرع وجعل صاحبه كل يوم
يستغيث بشيخه عبد الله باعلوي فلما اتى آل صبرات لاخذ الزرع
وجدوه محصودا فرجعوا خايبين ثم رآه بعض الفقرا وقال الزرع
موجود لم يحصد فبينوه فوجدوه محصودا فعرفوا انه محفوظ وكان
رضي الله عنه يحب الزراعة ويكثر منها ويحث اصحابه عليها ويقول هي
افضل المكاسب وكان يحب ان يقال عملك صالح وربما قال من تفضيل
الزراعة هو الذي اعتمده اكثر المتاخرون تبعا لما في الروضة والمجموع
سوا باشرها بيده او بعماله لانها اقرب الى التوكل ولانها اعم نفعا
ولان الحاجة داعية اليها وروى مسلم خبر ما من مسلم يغرس غرسا الا كان
ما اكل منه صدقة وما شرب منه صدقة ولا يرزؤه احد الا كان
له صدقة وفي رواية لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان
او دابة او طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة وقيل افضلها التجارة
ورجحه في اصل الروضة وتبعه في العباب وقال الاذرعي الاشبه بالمذهب
تفضيل التجارة لما جا انه صلى الله عليه وسلم راى في بعض دور الانصار
الة الحرث فقال ما دخلت هذه دار قوم الا دخلها الذل ولان الاكابر تعاطوها

دون

دون الزراعة انتهى ورده الشيخ ابن حجر بانه ليس في ذلك ما يشهد له
اما في الاول فلانه بفرض صحته انما يدل على ان اهل الزراعة يخلون
ويشتغلون وذلك زيادة في فضلهم ودرجاتهم واما الثاني فلان
المهاجرين لم يكونوا بمكة يعرفون الزراعة ولا يتعاطونها وانما الغالب
عليهم تعاطي التجارة فلما هاجروا الى المدينة لم يمكنهم العمل في اراضي غيرهم
بالاجرة لان ذلك غير لايق بهم ولم يكن لهم سعة يشترون بها اراضي
لانفسهم يعاونون فيها وقبولهم ما عرض عليهم اخوانهم من الانصار من
مقاسمتهم في اموالهم فيه منة فاقتصروا في التجارة فاختيارهم لها لذلك
لا لافضليتها كيف وفي الاحاديث الكثيرة التجار هم الفجار الا من بر وصدق
اليمين فلا يكون من التجار الفجار الا من بر وصدق ان لا يتعاطى غشا ولا حلفا
كاذبا وهذا اندر من الكبريت الاحمر انه يخرج عن درك الفجار ويسلم من عار م
بخلاف الزارعين فانهم غالبا يسلمون من الغش والايمان الكاذبة مع عود
ارفاق منافع لا تحصى من زرعهم على الطيور والدواب بل والضعفا
عند يوم الحصاد فمن ثم اتضح ان المعتمد ما في الروضة والمجموع من تفضيل الزراعة
على التجارة ثم الصناعة ثم التجارة انتهى وذهب بعضهم الى ان افضل المكاسب
الماخوذ من الكفار ثم الاحتطاب وان افضل انواع التجارة البز ثم العطر
وكان رضي الله عنه يحب الطيب يشم رايحته من بعد فيعرف بذلك وكان
ابيض اللون طويل القامة صبيح الوجه واسع العينين فصيح اللسان
ثبت الجنان كث اللحية رحب المنظر كثير التبسم عند لقاء كل احد وفضلا
زمانه ومن بعده عزوا القصايد في مدحه لو جمعت لكانت ديوانا عظيما
وعلى الجملة فمناقبه كثيرة وشمايله اجل من شمس الظهيرة ولو اطنب احد
كل الاطناب واسهب غاية الاسهاب واتى بكل عجب عجاب يعجز عن وصف
شانه العظيم وقصر عن الاحاطة بقدره الكريم ولكني تبركت منه بكتب القليل
وتبركت من عطا وصفه الجزيل • وما بلغت كف امرئ متناول • من المجد
الا والذي نلت اطول • وما بلغ المهدون للناس مدحه • ولو اطنبوا الا والذي فيه اكمل •

الاجناس واذن له في الاقرا والتدريس فدرس في كل علم نفيس واخذ
عنه جمع كثير في عدة علوم منهم الشيخ الكبير الفقيه حسين بن الفقيه عبد الله
بافضل وله كرامات كثيرة منها ان بعض جيرانه اطال في البنيان حتى اظلم
على صاحب الترجمة داره فشكى ذلك بعض اهله فقال ستخرب هذه الدار
وبيت دار فلان واشار الى دار بعيدة عن داره من هذه الطاقة ثم اخرب
السلطان بدر جميع تلك الدور كما قال السيد المذكور ولم يزل على احسن
الحالات الى وقت الممات وانتقل سنة اثنين واربعين وتسعمائة وفيها
وقعت بدرية ببندر الشحر قبل الافرنج الذين عزموا على قتله واخذ البندر

عبد الله بن علي بن حسين

وارسل برؤسهم الى السلطان سليمان **عبد الله بن علي بن حسين بن الشيخ علي** رضي الله عنهم واسطة عقد المجد تاج الشرفا فرع الشجرة الزكية
التي اصلها ثابت وفرعها في السما الذي حاز جميع المكارم والفضايل وفاق
بحسن طريقته جميع العلما الافاضل وارتقى رتبة تقصر عنها ايدي المتناول
المتطاول مبدي علوم الحقيقة بعد خفا انوارها ومظهر عوارف المعارف
بعد استتارها ولد بمدينة تريم ونشا بها على النعيم وحفظ القران العظيم
وغذي بالمال الحلال وكرع حياض الكمال وشرب منها العذب الزلال واشتغل
بصالح الاعمال واخذ عن مشايخ عصره اهل المقامات والاحوال منهم الشيخ
زين بن حسين بافضل والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله والشيخ
شهاب الدين ثم ارتحل الى بندر الشحر وتفقه بها على الفقيه المحقق نور الدين
علي بن علي بايزيد ولازمه فيه حتى برع فيه وكذلك اخذ عن هولاء التصوف
والعربية ودخل اقليم السواحل واجتمع بعلمائها واخذ عنهم واخذوا
عنه بعضهم ورحل الى الديار الهندية وقصد احمد اباد واخذ عن شيخ
الاسلام وعلم العلما الاعلام شيخ بن عبد الله العيدروس وقرا عليه
بعض مولفاته والبسه الخرقة الشريفة ولازمه مدة وازمانا عديدة
ثم امره بالرحلة الى السيد الكبير عمر بن عبد الله العيدروس ببندر مسقط
فرحل اليه وتمثل بين يديه وقرا عدة فنون عليه وحكمه التحكيم الشريف

ولم تزل رباع الشرع معمورة بوجوده ورياض الفضل مغمورة بجوده
يلقي دروسا ويدير من المعارف على اهل العوارف كوؤسا الى ان فرغت
مدته في هذه الدار وانتقل الى دار القرار في جوار العزيز الغفار رحمه الله
تعالى رحمة الابرار وكان انتقاله يوم الاربعا لا سيما الفقرا والضعفا
والايتام سكبوا حول جنازته الدموع من الاجفان والتهب في الاكباد النيران
وحلت الفجايع والاحزان وشيعه خلايق لا يحصون من جميع البلدان ودفن
بجنب قبر جده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ولقد احسن القايل

ولو قبل الفدى لكان يفدى • وان جل المصاب عن الفداء • ولكن المنون لها عيون •
تكد لحاظها في الانتقاد • فقل للدهر انت اصبت فالبس • بروغ بنيك اثواب الحداد •

فرحم الله ذاته الطاهرة الحميدة وتقبل منه احسانه وجميله واخلد ذكره الحسن
في طباق اوراق الليالي والايام ورقمه في صفحات دفاتر السنين والاعوام وكان
عمره رضي الله عنه يوم وفاته ثلاثة وتسعون سنة او احدى وتسعون سنة
على ما مر في الخلاف في عام ولادته وكان الشيخ شيخ عبد الله العيدروس يقول
ما بلغ احد من آل باعلوي من العمر ما بلغ مشايخهم الثلاثة الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم والشيخ الامام عبد الله باعلوي وشيخ الاشراف عبد الرحمن السقاف
والشيخ عبد الله باعلوي اطولهم عمرا لان الشيخين الاخريين لم يتجاوزا الثمانين
ومراده اكابرهم واعيانهم واكثر الادبا والفضلا المراثي في الشيخ عبد الله
باعلوي • فبالغ الكثر ان تحيط بوصفه • واين الثريا من يد المتناول •

عبد الله بن علي بن ابي بكر السقاف

عبد الله بن علي بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم اجل
العلما والصالحين واحد الاوليا العارفين الاصفيا المتمكنين المتقين لسنة
سيد المرسلين جامع اشتات الفضايل وحايز كمالات الفواضل ولد بمدينة
تريم على سنن وحفظ القران العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والمعارف
ولاحظته من الله تعالى العناية واللطافة فاخذ عن والده علم التصوف والحديث
والفقه ولازمه حتى تخرج به واخذ عن غيره من مشايخ عصره وعلماء دهره والبسه
والده الخرقة الشريفة بجميع طرقها المنيفة وحكمه واذن له في الالباس لجميع من شا

من

والبسه خرقة التشريف ولازمه حتى صار علما من اعلام الدين يهتدي به
الى طريق رب العالمين وصادف باليمن قبولا عظيما ومالا جسيما وكان له
رضي الله عنه مجاهدات وكمال رياضات ظهرت فيها مبشرات ببلوغ المامولات
والمطلوبات وظهر له ابليس اللعين في صورة عبد اسود كاشفا ركبتيه
على عادة بادية اهل تلك الجهة وقال له ها عبد احد مثل عبادتك
فطرده ثم توطن قرية الوهط واغتبط به من فيها من الوهط وقصده
من في تلك البلدان من البلدان من الانام وانتفع به الخاص والعام
وانتهت اليه تربية المريدين السالكين واجتمع عنده خلق من المنقطعين
الصادقين وتخرج به جماعة من الاوليا والصالحين منهم شيخنا العارف
بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب دولة اباد وشيخنا
السيد الولي محمد بن علوي نزيل الحرمين وشيخنا الامام الجليل عبد الرحمن
بن عقيل نزيل المخا والسيد الكبير ابو الغيث بن احمد صاحب لحج والسيد
العظيم عبد الله المساوى صاحب ابو وشيخنا السيد عقيل بن عمران صاحب
ظفار وغيرهم ممن لم يحضرني ذكرهم فانه كان رضي الله عنه مقصودا من كل
البلدان ويقصده من كل فج الطلبة والضيفان جعله الله صبحا يجهله لسير
الطلاب المريدين واطلعه شمسا ملا نوره الملا وحصل له ظهور كظهور الشمس
وقت الدلوك وكان ينفق نفقة الملوك وربما اعطا المال الجزيل للفقير
الصعلوك ولا يشغله ذلك عما هو عليه من السلوك وكان له قبول تام
عند الوزرا والامرا وشفاعة لا ترد مهما كانت وله انشا بلغ فيه من البلاغة
الارب وعجزت عن فصحا العرب وله نظم خضعت له سماسرة الكلام واضات
بانوار معناه حنادس الظلام فنظم منظوم العقود ونثره منثور الروض
المعهود ونظمه كثير وديوانه بين الناس شهير وله كرامات وخوارق
للعادات منها لما دخل السواحل طلبوا منه العشور والمكس المشهور فامتنع
من اعطائه لكونه حراما فقال الوالي لا بد من اخذ ذلك فتناول السيد الجمل
وكان لا يحمله الا اربعة رجال بيده ورفعه كانه كرة ورما به فتنحى عنه خاف

الوالي

الوالي وطلب العفو من السيد واعتذر اليه ومنها انه دعا لجماعة من الفقرا
بالغنى فاغناهم الله تعالى وطلب بعضهم منه الدعا بان ييسر الله تعالى له الحج
فدعا له فحج وبعضهم دعا لهم بالزواج فتزوج واشار الى جماعة من تلامذته
بانهم سيكون لهم شان عظيم فكان الامر كما قال وغير ذلك وكان يكره
اظهار الكرامات ويامر اصحابه المخصوصين بعدم اظهارها ويقول عليكم
بالاستقامة فانها اعظم كرامة ويقول صاح شاووش الاوليا باخر العهد
عليهم ان يستروا ما عندهم بعد الاربعين والف ولم يزل على الحال الرضيه
والاعمال المرضيه الى ان قضى نحبه ولقي ربه سنة سبع وثلاثين والف
في قرية الوهط الشهيره وقبره بها كالشمس وقت الظهيره مقصود الزيارات
وقضا الحاجات ونيل المطلوبات ومن استجار به نجا من جميع المخاوف
والودا وعمل الباشا محمد باشا على قبره قبة عظيمه والوهط المذكور
قرية قريبة من لحج عدن باقليم اليمن وهي غير الوهط الشهيره باقليم
الحجاز قريبة من الطايف وهي المذكوره في كتب اللغة قال صاحب المعجم
البلدان الوهط بفتح اوله وسكون ثانيه وطا مهمله المكان المطمئن
المستوى ينبت العضاه والسمر والطلح وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمرو
بن العاص بالطايف وهو كرم كان على الف الف خشبة شرا كل خشبة
بدرهم انتهى ولما راه سليمان بن عبد الملك قال اكرم مال واحسنه لولا
هذه الحره في وسطه فقالوا له هذا زبيب جمع في وسطه وهو الان
قرية وبساتين **عبد الله بن علي خالع قسم رضي الله عنهما** الشيخ الامام
قدوة الانام مرجع الخاص والعام المحدث في نفسه بالامور الخفيات
الكريم الاصل والنفس والذات الجامع بين شرفي العلم والنسب الحايز
لفضيلتي المجد الموروث والمكتسب ولد بمدينة بيت جبير المشهورة بالخير الكثير
والضيا المنير وحفظ القران في اول الامر على رواية الدوري عن ابي عمرو
وصحب اباه واخذ عنه في صباه وجد في طلب الفضايل في البكور والاصايل
مع صفا باطن وطهارة ظاهر وناهيك بفرع ينتمي الى ذلك الاصل الطاهر

عبد الله بن علي خالع قسم

وسمع الكثير من جم غفير وقرا الفقه والتصوف فحصل طرفا صالحا من
هذين الفنين وجمع بين العلم والدين وسلك سبيل السادة الاقدمين
وكان كريما سخيا جوادا ربحيا ناسكا عابدا زاهدا ذكره الجندي و
الخواجي وغيرهم من المورخين ووصفوه بانه من العلما العاملين والاوليا
الصالحين ولم يزل على هذه الصفات الحميدات الى وقت الممات ولم تطل
مدة عمره الخطير بل عاجله الانتقال والمسير الى حضرة العليم الخبير ومات
بعد موت ابيه بيسير ودفن بمقبرة بيت جبير تغمده الله برحمته ورضوانه
واكرم نزله في اعلا عليين من جنانه **عبد الله بن عمر بن محمد بن احمد بن**
ابي بكر باشيبان بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ — عبد الله بن عمر بن محمد باشيبان
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم مالك رق الفضايل شرقا وغربا وجامع
طرق المفاخر تراثا وكسبا الذي بلغ من الكمالات اقصى الغايات الاديب
الذكي احرز من الفضل اوفر نصيب والاريب الذكي سهم فضله للاغراض
مصيب ولد سنة اربع عشر وثمانمائة بمدينة تريم واشتغل بطلب العلوم
النافعة حتى فاق من نثر ونظم وحفظ القران وقرا الجزرية والتبيان
وحفظ الارشاد لابن المقري والوردية في النحو لابن الوردي قرا ذلك
على ابيه وعرض جميع محفوظاته عليه ولازم دروسه البهية وحضرته
العلية وتخرج به في الفقه وعلوم الصوفية وغيرهما من العلوم الشرعية
والفنون العربية واخذ الحديث والفقه على الشيخ الكبير عبد الله بن محمد
بن سهل باقشير وغيرهما من علما زمانه وفقها اوانه ورحل الى تريم وغيرها
من البلدان واجتهد في تحصيل العلوم والعرفان واذن له غير واحد
في النفع والاقرا فدرس واقرا ونشر العلم واحيا واعتنى بكتاب الاحيا
ووصفه جمع بانه من العلما الراسخين والايمة المتبحرين مع الزهد التام
والصلاح والنفع العام والتمسك بالسبب الاقوى من الورع والتقوى
والملك التام لزمام نفسه والانجماح عن ابنا جنسه ولم يزل يرى في العلوم
التي غدى بلبانها وفي المعارف التي يرتع في ميدانها والاعمال الصالحة

التي

التي كرع من غدرانها وتمسك بعزايمها واستيطانها **عبد الله بن عمر بن**
محمد بن حمدون بن علوي بن محمد بن علي محمد بن ابن عبد الرحمن بن محمد — عبد الله بن عمر بن محمد حمدون
بن عبد الله باعلوي رضي الله عنهم عرف كجماعته بحمدون الحائز المحاسن
الفنون الذي اعترف له بالتقدم العلما العاملون وشهد له بالولاية
الاوليا الصالحون احد المشايخ العارفين واوحد الاعيان الكاملين
امام اهل زمانه وفارس ميدانه والمتقدم على اقرانه ولد بمدينة تريم
وحفظ القران العظيم واشتغل بتحصيل العلوم واجتهد في طريق القوم
وشارك في العلوم الشرعية وتفنن في علوم الصوفية وصحب اباه واخذ
عنه وعن علما عصره كالفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبد الرحمن والشيخ
علي بن عبد الله باحسون واجتهد في العبادة والطاعة مع محاسبة
نفسه كل ساعة والمواظبة على الجمعة والجماعة ومع الزهد الكامل
والقناعة والورع المتين والعفاف والتدرع بثوب الكفاف وصحبه
كثيرون ولم يزل موصوفا بالصفات العلية محفوفا بالالطاف
الخفية الى ان دافته المنية وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة سبع والف — عبد الله بن محمد بن احمد حديد
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل **عبد الله بن محمد بن احمد بن حديد**
بن علي بن محمد بن جديد من عبيد الله بن المهاجر الى الله احمد بن
عيسى رضي الله عنهم السيد الجليل ذو المجد الاثيل المتفرع من ازكى
عنصر متصل الى المنتهى الى خاتم النبوة والرسالة امام الورعين وقدوة
العارفين ومرجع العلما العاملين وعمدة المتوكلين وكانت ولادته
بتريم واشتغل بطلب العلوم النافعة النفيسة وبرع في العلوم الشرعية
وكان هو والشيخ محمد بن احمد بن ابي الحب رفيقين في الطلب الا انه
صاحب الترجمة غلب عليه الاشتغال بالاعمال القلبية والبدنية
والانقباض عن الناس بالكلية وكان اخوه الامام المجتهد علي يحبه
ويثني عليه وترجمه جماعة من المورخين ووصفوه باوصاف جليلة و
محاسن جزيلة قالوا كان زاهدا في الدنيا ورغبتها واهلها ورياستها

كثير التقشف في ملبسه وماكله ومسكنه وكان سخيا جوادا مقبول
الشفاعة عند الملوك فمن دونهم واتفقوا على علمه وورعه وزهده
ولم يزل على الحال المرضي والوصف المرعي الى ان توفي سنة ثمان وستماية
بمدينة تريم وكان اخوه الامام علي بن محمد بمكة المشرفة فكتب اليه
اصحابه بالعزا منهم الامام محمد بن احمد بن ابي الحب كتب اليه رسالة
يعزيه ويصفه باوصاف حميدة منها فاحسن الله عزاك على فراق الشيخ
الاجل العالم النبيل المجلل عبد الله بن محمد وجبر مصابك وعظم اجرك
وثوابك واني لمعزيك به وانا المعزون على فقده والمصابون بوجده
فلقد ساءنا بعده واوحشنا فقده وعظم علينا وجده واذل عنا سعده
وان فجيعتنا به من فجيعتك ولوعتنا به اشد من لوعتك وروعتنا ارفق
اطم من روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو اليفنا في مكاننا وتربيتنا في
زماننا وهو احد علمائنا وا وحد عبادنا واجل اوتادنا ولقد كان نعم
العون عند نزول النوازل المهمة والمدخر لتخطي العواقب المدلهمة والمعاطب
الملمة • وبالكره منا فقده ومذاقه ❊ ولكن خطب الدهر بالناس مولع •
• وكنا ذخرناه بكل ملمة ❊ وسهم الرزايا بالذخاير مولع •
فليعتقد سيدنا الاجل ان مصابنا مثل مصابه ونرجوا ان ثوابنا مثل
ثوابه ونسال الله الكريم البر الرحيم ان يرحمه رحمة واسعة ويغفر له مغفرة
جامعة وان يوسع واهل مودته بما خلفت به عباده الصالحين وان يرفع
درجته في عليين وستاتي بقية الرسالة عبد الله بن محمد بن احمد
بن حسن بردم بن محمد بن علوي الشيبه بن عبد الله بن علي الشيخ
عبد الله باعلوي رضي الله عنهم راضع مساميا الاخبار بالرواية وناصب
لخميس الكمال اعظم راية ومالك ازمة الالفاظ والدراية بحر العلم الذي
يفيض ونهر الفضل الذي لا يغيض الصوفي الذي موارد اوصافه صافية
وشمس معارفه عن العارفين غير خافية ولد بتريم وحفظ القران العظيم
وهو ابن سبع سنين وقرا القران بالقرات واخذها من الثقات ثم شرح

عبد الله بن محمد بن احمد بردم

الله

الله تعالى صدره للعلوم شرحا وبنى له من صالح الاعمال صرحا فسلك
طريق المتقين واشتغل بعلوم الدين فاخذ عن امام اهل زمانه وشيخ
وقته واوانه راس الرؤس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه
لازمه في جميع دروسه حتى اشرقت في قلبه انوار شموسه وتفقه على قاضي
تريم وفقيهها الاواب القاضي عبد الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ الجليل
ذو المجد الاثيل الامام محمد بن اسماعيل بافضل وسمع من كثيرين وصحب
جماعة من اكابر العارفين وظهرت عليه علامات النجاح واشارات النجابة
والسعادة والفلاح واشتغل بعلوم الصوفية على الائمة الهادية المهدية
واشتغل بالطريقين حتى صار معدودا من الفريقين ثم ارتحل عن الوطن
وجال في بلاد اليمن واخذ عن علما ذلك الزمن ثم ارتحل الى الحجاز ونال
ما رامه وفاز وحج حجة الاسلام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام
وجاور بالحرمين الشريفين عدة سنين واخذ بهما عن كثيرين وكان كثير
الاعتمار بالليل والنهار كثير التطوع بالصلاة والطواف وتلاوة القران
قليل الاجتماع بالاعيان ثم رجع الى وطنه تريم بعلم وفضل عظيم واخذ
عنه خلق كثير لاسيما الحديث والتفسير وكانت تعتريه جذبة عند المذاكرة
خصوصا على ظهرت منه المذاكرة وكان يحضر درس امام العارفين على زين
العابدين وكان يتكلم بحضرته في المسايل المشكلة فينصت لما يقوله وكان
زين العابدين يحبه ويثني عليه كثير الاحسان اليه وكذلك كان والده
عبد الله بن شيخ يعظمه ويثني عليه ويكرمه وكان قليل الغذا كثير
العيال وكان له شدة يقينه وصلابة دينه لا يخاف لومة لايم ولا يخاف
بطشة ظالم ولا يقبل من ارباب الدولة هدية وان لحقته في ذلك اذية وكان
رحمه الله تعالى سعى في تولية امر اوقاف الفقيه عبد الله باعلوي فولاه
السلطان امرها واتفق على الفقرا منهم ومن غيرهم وصار يعمل كل ليلة
طعاما للفقرا والمساكين والغربا الوافدين واستمر على ذلك مدة يسيرة
ثم سعى كل واحد في رد ما كان تحت يده من الوقف ورجع ما كان عليه اولا

وجرت في ذلك امور واحن في الصدور ثم سعى له امام العارفين زين
العابدين في امامة المسجد الجامع ورتبت له ما يكفيه مع عياله واستمر
على حاله حتى وافاه الاجل واشتغل الى جوار الله عز وجل وقد اناف على
السبعين والناس يه بتسعين ولا بيسعين وذلك سنة الف وتسع
وثلاثين ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل عبد الله بن محمد جمل

عبد الله بن محمد جمل الليل

الليل بن حسن بن محمد بن حسن بن علي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم الولي الكامل الناسك العابد الزاهد السالك احد العلماء
الاتقيا والنبلا الاذكيا الجامع بين سلوك الطريقة وشهود الحقيقة
المتمسك بالعروة الوثقى من الشريعة والاخذ بالركن الاقوى من عزائم
الذريعة ولد بمدينة تريم وتربى في حجر والده السيد العظيم واخذ عنه علم
التصوف والحقايق وعلم الفقه والبسه الخرقة الشريفة ومشى على طريقته
وسار بسيرته واخذ الفقه وغيره عن الشيخ الكبير عبد الله بن محمد بن سهل
باقشير وكان متجردا عن امور الدنيا واهلها مشتغلا بامور الاخرة من قراءة
العلوم والمواظبة على وظائف العبادات وانواع الطاعات والقربات
وكان يبيت على معلوم وكلما دخل في ملكه صرفه في يومه يحب الفقرا والضعفا
ويحسن اليهم ويكرم العلما والغربا ويتردد اليهم والغالب عليه الخمول
والعزلة والتواضع لجميع الناس والاحتمال ولم يزل على هذا الحال الى
وقت الانتقال وكان انتقاله في رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائه

عبد الله بن محمد صاحب الشبيكه

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد
بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم صاحب المشهد
بالشبيكه بمكة المشرفة امام الزمان وعلم الاوان واحد العصر نادرة الدهر
احد من يرتجى الرحمة بذكره وثنائه ويستنزل رضا الرحمن بدعائه مجمع
الكمالات الانسانية ومطلع الطوالع العرفانية ومنبع العلوم الربانية
وخزانة اسرار الاي القرانية نزيل الحرمين الشريفين وشيخ الطريقين
وامام الفريقين شهرته تغني عن اقامة البرهان كالشمس لا يحتاج وضحها

الى

الى بيان ولد رضي الله عنه بمدينة تريم اوايل القرن العاشر ونشا بها
كالنور الباهر وحفظ القران العظيم على والده وقرا عليه بالتجويد
وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية والمنهاج
للنووي الى باب الربا والارشاد وعرض محفوظاته على مشايخه ولازم
والده في الطلب واعتنى به ابوه حتى بلغ الارب وقرا عليه البخاري جميعه
ثلاث مرات وبعض شرح الارشاد واخذ عنه علم الحديث والاصلين
وقرا عليه كتبا كثيرة في علم التصوف منها الاحيا واخذ الفقه والحديث
والعربية عن الشيخ الشهير عبد الله بن حكم بن سهل باقشير صاحب
القلايد واجازه اجازة عامة في جميع مروياته والبسه هذان الشيخان
الخرقة الشريفة كما لبساها عن الشيخ العارف بالله تعالى ابي بكر بن
عبد الله العيدروس ولما انتقل والده الى رحمة الله تعالى اراد الرحله
لطلب العلوم فمنعته والدته العارفة بالله تعالى الشريفة بهيه منت
حتى انتقلت الى رحمة الله تعالى واوصته ان يحج عنها وهو عاله كل من ابيه
وامه عند احتضاره بدعوات صالحة ثم اشار عليه شيخه الامام عبد الرحمن
بن علي في السفر لطلب العلوم على قدوم التجريد فخرج لوقته اوايل
شوال سنة ثمانية عشر وتسعمائة الى بندر الشحر واخذ به عن جماعة
منهم الامام المحقق احمد الشهيد بن الشيخ عبد الله بافضل ثم رحل
لخمس في القعدة الى بندر عدن فاخذ بها عن الشيخ الكبير احمد بن ابي بكر
العيدروس وقرا على الفقيه عبد الله بن العلامة محمد بن احمد بافضل
من اول كتاب التنبيه الى باب العيدين وعدة كتب في الحديث والتصوف
وسافر معه الى مكة المشرفة وحج حجة الاسلام على قدم التجريد ثم سافر هو
وشيخه عبد الله المذكور لزيارة جده محمد صلى الله عليه وسلم ومضى عليه
يومان لم يذق فيهما طعاما ثم اجتمع بالشيخ الامام محمد بن عراق فتبسم
في وجهه مسرورا وكاشفه فيما هو فيه وامره بالصبر على حاله وراى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بالمجاورة في الحرمين فلما اصبح خرج

لزيارة قبا فوجد بها الشيخ محمد بن عراق فقال له من معك فقال انا
وحدي فقال انا معك ما افارقك ثم اصابته حمى شديدة فذكر الشيخ
محمد بجبته فذهبت عنه الحمى ولازمه ملازمة تامة واشتغل عليه في
ساير العلوم الشرعية وحكمه والبسه الخرقة الشريفة واختص به
وانتفع به في السلوك واخذ بالمدينة عن الشيخ العلامة الولي الشهير
بالحنفاشي والبسه الخرقة ايضا واخذ عن الشيخ ابراهيم الخواص شيخ زاوية
الامام عبد القادر الجيلاني وحج سنة تسعة عشر وتسعماية وحج في
ذلك العام شيخه محمد بن عراق والاستاذ ابو الحسن البكري فقرا عليه الفية
النحو ومن اول الارشاد الى باب الاستثنا واتمه على شيخه محمد بن عراق
وعاد الى المدينة وقرا على الامام عمر بن عبد الرحيم نايب المحراب النبوي
الترغيب والترهيب وغيره من كتب الحديث واجازه في جميع مروياته ثم حج
ثانيا على قدم التجريد ومعه رجل يسمى محمود الحطاب كان يجمع كل يوم حزمة
حطب ويتقوتان ثمنها واشتغل يوم عرفة ويوم النحر باعمال الحج فما وصلا
منى الا وقد اضر بهما الجوع فاتاهما الشيخ عراق الى مسجد الخيف بطعام محمود باخ
وجاور صاحب الترجمة بمكة سنتين واخذ عن علمائها والمجاورين بها منهم
العلامة الحافظ عبد الله باكثير والامام احمد الشلي قرا عليه الحديث
والفقه والفرايض والحساب والميقات وصحب العارف بالله تعالى محمد
بن عبد الرحمن العمودي وانتفع بصحبته واوصى له بثيابه واوصاه
ان يقرا له ثلاث ختمات بعد وفاته ففعل وحج السيد الجليل احمد بن
عبد الرحمن المعيض ولازمه في العود الى تريم فاستشار شيخه محمد بن عراق
فاشار عليه بالسفر الى زبيد وامره ان يتزوج بها ثم بالخروج الى حضرموت
ففعل واخذ بزبيد عن علمائها عدة علوم واخذ عنه جماعة بها ثم دخل
تريم بعلم كثير ولازم قاضيها شافعي زمانه السيد محمد القاضي احمد شريف
واخاه المحدث الامام محمد بن علي خرد صاحب الغرر واجازه كل منهما وكتب
له المحدث محمد بن علي اجازة عامة في جميع مروياته بخطه واثنى عليه ثناء

جزيلا

جزيلا رايتها بخطه ثم رحل الى العارف بالله تعالى الشيخ معروف باجمال
ولازمه مدة وانتفع به والبسه الخرقة الشريفة وحكمه ومشايخه وتربية
ومقروات كثيرة وكان يقول اجتمعت بمشايخ كثيرين لم اعرفهم الا
بالنسبة الباطنة واخذنا عنهم الاجازة والذكر ورايت بخطه رضي الله عنه
سند مروياته للكتب المشهورة منها الصحيحان وسند منهاج الطالبين
وغير ذلك وذكر روايات كثيرة لم اذكرها خشية التطويل ولازمه الناس للاخذ
عنه فدرس وحضر افتتاح درسه وختمه غير واحد من مشايخه وممن
اخذ عنه الشيخ الشهير محمد بن عبد القادر صاحب حوطة بني اسرائيل
مولف غريب القران وغيره والجليل السيد احمد بارقبه وحج والده
السيد ابو بكر بن عبد الله وتزوج بتريم وولد له بها اولادا ثم رحل بهم الى
مكة المشرفة وحج بهم واقام بها واستوطن فصار كهفا منيعا وحصنا حصينا
وحصل له بها جاه عظيم وصيت جسيم وانتفع به الواردون واغتبط به
القاطنون وكان مقبول الشفاعة عند الخاص والعام باذلا جاهه لجميع
الانام وكان من احسن الناس اخلاقا واقومهم منهاجا ملازما للسنة النبوية
والاداب الشرعية والاذكار المحمدية جامعا بين طريقة الفقها والصوفية
اماما في العلوم الكشفية مشاركا في العلوم الادبية وكان جوادا سخيا
ينفق جميع ما يدخل عليه من امور الدنيا وكان ياتيه بالنذور من كل مكان
والهدايا من جميع البلدان وكان يتكلم على الخواطر ويخبر صاحبها قبل ان
يبديها ويخبر اصحابه كما يقع لهم وعليهم في المستقبل ويخبر عن الاشيا التي
وقعت في بلدان بعيدة فيكون الخبر كما قال ومن كراماته ما حكاه جماعة ان
قاضي المسلمين وامام المحدثين المشهور بالتاجي حسين المكي المالكي مرض مرضا
شديدا في صغره حتى اشرف على الهلاك وكانت والدته تعتقد صاحب الترجمة
اعتقادا شديدا فحملت ولدها الى حضرته وطلبت منه ان يدعو لولدها
بالعافية وكان العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي حاضرا
عند صاحب الترجمة فالتفت اليه وقال له يا عبد الرحمن احمل عنه الحمى

فان حياة هذا الرجل نفعا عظيما عميما فقال الشيخ عبد الرحمن سمعا وطاعة
فابتدا المرض بالشيخ عبد الرحمن ومات عبد الرحمن ومات بعد ايام
وعوفي القاضي حسين من مرضه وذلك سنة سبع وستين وتسعمائة
ومنها ان السيد عبد الرحيم الاحساوي الشهير بالمصري ثم المكي كانت له
ابنة يحبها حبا شديدا فانتقلت الى رحمة الله تعالى فتعب ابوها تعبا
شديدا كاد ان يهلك ثم اجتمع بصاحب الترجمة وسئل الدعا فمسح على
صدره بيده الشريفة فزال عنه التعب وبشره بولد صالح يذهب لاهل
عصره من المشرق الى المغرب فحملت زوجته بشيخ مشايخنا عمر ولما ان قربت
ولادته ارسل الى والده يهنيه به فوصل اليه الرسول وقت ولادته ومنها انه
ارسل من حضرموت الى الشريف ابي نمي صاحب مكة كتابا يقول فيه
ما عليك من الطباخين والعبيد الفلاحين فانت منصور عليهم مع اشارات
لم نفهم معناها الا بعد ان وقعت وارسله مع خادمه وحفظ الشريف الكتاب
قال الخادم عد الجواب وقت سفرك فوقعت تلك السنة وهي سنة ثمان وخمسين
وتسعمائة فتنة امير الحج المصري في منى واراد القبض على الشريف ابي نمي
فنزل الشريف من منى وتخلى عن حفظ الحجاج فوقع النهب العظيم حتى رحل اكثر
الحجيج ليلة النفر وانتشرت الاعراب واراد بعض الاكابر ان يعود الى منى
قبل فوات وقت الرمي مع جند من صاحب مكة فتعذر عليه لتمرد العرب وتمت
هذه الواقعة عند اهل مكة بالهيبة بتشديد المحتسبة فلما اراد الخادم
السفر الى حضرموت طلب الجواب من الشريف ابي نمي فقال له شيخك صفته
كذا وكذا فقال الخادم هذه صفة شيخي كانك قد رايته قال نعم رايته وقت
الواقعة وهو يذود الناس عني ومنها انه اشتاق لرؤية والده بعد موتها
فدعى الله تعالى فرآها عيانا يقظة ومنها ان الشيخ احمد بن حجر حضر عند
صاحب الترجمة فامر باحضار السماع بحضرة الشيخ ابن حجر ففعلوا سماعا
فصفق الشيخ ابن حجر وصفق جميع الحاضرون فلما خرج قيل له كيف قف على هذا
تفعل هذا وانت تنكر السماع فقال رايت جميع الموجودات تصفق

نصفقت

نصفقت معها ومثل هؤلاء السادة يحل لهم السماع ومن ثم لما الف الشيخ
ابن حجر كتابه المسمى كف الرعاع عن محرمات السماع لخوز بعض العلماء
من التعبير بالرعاع ان العارفين لا حكم لنا عليهم وان سمعوا فكتب
الشيخ ابن حجر هذه وهو اخذ حسن مقبول لان من تحلى بحقيقة المعرفة
يكون مجتهدا فلا يعترض عليه لانه لم يسمع بشهوة تدعو المذموم قطعا
بخلاف غيره انتهى ومنها انه قال لبعض اصحابه اذا رايتهم شرعوا في بناء
قبة على قبري بعد ابني علي فانعي نفسه فكان الامر كما قالوا فشرعوا في
بناها سنة احدى وعشرين والف وفيها توفي ولده علي رحمه الله تعالى
وحكي عن السيد الجليل احمد بن عمر بارقيه انه قال اشكل علي حال ثلاثة
من مشايخي وهم السيد احمد بن علوي باجحدب والسيد احمد بن حسين العيدروس
والسيد عبد الله بن محمد بلفقيه وربما اعترض بعضهم بضد ما اعترض به الاخر
فاتيت ضريح العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس وتوسلت
به الى الله تعالى ان يبين لي حالهم كلهم فغلبتني عيناي فرايت العيدروس
يقول لي اما احمد بن علوي فافرده الله واما احمد بن حسين فبحر الحقيقة
واما عبد الله بن محمد فله نوبة تضرب في السما ونوبة في الارض ويشرب
من كاس الحياة روي وحكي انه ارسل الى الشيخ ابي السعود بن صبة
والشيخ ابن حجر يطلبهم للسفر معه فاعتذر الشيخ ابو السعود وقبل الشيخ
ابن حجر ولم يزل صاحب الترجمة يدعو المريدين ويرشد الطالبين الى
ان ورد منهل اجله المعين وانتقل الى حضرة رب العالمين في يوم الجمعة
تاسع جمادى اولى سنة تسعمائة واربع سبعين بمكة المشرفة وصلى عليه
بعد صلاة العصر وصلى بالناس امامًا القاضي حسين وحضر جنازته الشريف
حسن بن ابي نمي وازدحم الناس على حمل جنازته وشيعه خلائق لا يحصون
ودفن في تربته المشهورة بمقبرة الشبيكه وتوفي الشيخ احمد بن حجر لسبع بقين
من رجب وتوفي السلطان سليمان لثلاث عشر مضت من صفر فقيل مات
في هذا العام سلطان الطريقة وسلطان الحقيقة وسلطان الشريعة

عبد الله بن محمد قسم

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علوي بن احمد قسم بن علوي
بن علي بن عبد الله باعلوي رضي الله عنهم امام اهل زمانه والمقدم
على اقرانه ومرجع اهل عصره وادابه السائر على منهج منهاج الشريعة
في جميع احواله ولم ينسج احد من اهل عصره على منواله السالك في سلوكه
لا محاله سلوك مشايخ الرسالة منبع السنة النبوية ومقتفي الاثار
المحمدية قدوة السالكين ومرشد الناسكين وله بمدينة قسم المشهورة
وبانواع الطاعات معمورة وكانت ولادته سنة خمس عشر والف ونشا بها
وحفظ القران العظيم وصحب علما زمانه واخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن
المعلم وجماعة من ال باقشير وال باشعيب ورحل الى تريم فاخذ عن سيدي
الوالد رحمه الله تعالى وعن شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس وشيخنا
الجليل العارف بالله تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحبشي ولازمه
ليلا ونهارا وحذى حذوه في العزلة عن الناس الا الخواص ومراعات
الاوقات وملازمة الطاعات وقراة كتب الصوفية لا سيما كتب السادة
الشاذلية والكتب الغزاليه وغيرهم ثم رحل الى الحرمين الشريفين وادى
النسكين العظيمين واخذ بمكة عن غير واحد من اكابر العارفين ثم رحل
الى طيبة لزيارة جده صلى الله عليه وسلم وطابت له فيها الاقامة فطنب
بها خيامه وسعى الى الفضايل ماشيا وراكبا واخذ التقى له مصاحبا وتحلى
باحسن الحلل وتوج العلم بتاج العمل وكان كثير الصلاة في الدياجي وفي
غالب ليله يناجي وكان كثير المطالعة للكتب الاولى لا سيما كتاب احيا
علوم الدين فانه كان ملازما لقراته في خلواته بل بلغني انه التزم بالنذر
كل يوم قراة بعضه الا لعذر من سفر ومرض واخذ عنه جماعة كثيرون من
وسمعت اخرون واخذت عنه في مدينة سيد المرسلين وخير البلد الامين
وانتفعت لصحبته في الدين وكان عارفا بكلام العلوم واصطلاحاتهم
متصفا باحسن صفاتهم واذا تكلم في مسئلة افاد واجاد وقلد نفايس
الدر الاجياد مستقلا من الدنيا قانعا منها بالكفاف سائرا على طريقة

سلفه

السادة الاشراف ويدلك على زيادة فضله ورفعة قدره وجلالة
انه لما طاح بعض قناديل الحجرة الشريفة على القبر الشريف على الحاله
افضل الصلاة والسلام فتحير اهل طيبة في ذلك وارسلوا الى
الخليفة السلطان محمد بن ابراهيم خان يخبرونه بذلك فاستشار
اعيان اصحابه في ذلك فاتفقوا على ان لا يتعاطى اخراجه الا افضل
المدينة فارسل اليهم يامرهم بذلك فاجتمعوا على ان المستحق لهذا الوصف
صاحب الترجمة فاخبروه بامر السلطان فامتثل الامر فرفعوه في لوح
وانزلوه على القبر الشريف ورفع القنديل ثم ارسلوا به الى السلطان
فوضعه في خزانته وكان الغالب عليه الانعزال عن الناس والحفظ على
الازمان والانفاس مقبلا على شانه ملازما لداره ومكانه لا يخرج الا
للجمعة والجماعة او لامر يوجب الناس اجتماعهم وكان طارحا ردا
التكلف عن كتفيه وكل من نادا عليه الى ان ناداه منادي الاجل من
الحلول بحضرة الله عز وجل فقبضه اليه واسبغ رحمته عليه وكان انتقاله
في اول شعبان سنة خمس وثمانين والف بالمدينة المنورة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع وقبره معروف يزال تلوح عليه
الانوار رحمه الله تعالى رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار عبد الله
بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم رضي الله عنهم ذكره في الغرر قال ذكره
الامام محمد بن علي القلعي في اجازة له وللفقيه الامام ابي القاسم بن
فارس بن ماجي مكتوبة في الجزء الاول من جامع الترمذي ان الشريف
عبد الله بقيا دابن ماجي ليستمع لقراته وهذه صورة الاجازة اجزت
لهما جامع ابي عيسى الترمذي وغيره وكتبه محمد بن علي القلعي وذلك سنة
خمس وسبعين وخمسماية فهذا والله اعلم عبد الله بن الفقيه محمد بن علي
المذكور اولا وليس له ذكر في الكتب سوا ذكره في الاجازة من هذا الامام
العظيم انتهى وذكر غيره انه توفي في سنة اثنتين وتسعين وخمسماية
رحمه الله عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم

عبد الله بن محمد صاحب مرباط

عبد الله بن محمد بن علي الشهير بصاحب الشبيكة القديم

الفقيه المقدم رضي الله عنه الشهير بصاحب الشبيكه الفقيه تاج العا
رفين وبقية المجتهدين احد الاصفيا المتقين والاوليا المتمكنين
السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ولد
بمدينة تريم وحفظ القران العظيم ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون
الالية حتى برع في الفقه فروعا واصولا اخذ الفقه عن فقها زمانه
منهم الشيخ عبدالله بن فضل بافضل وصحب جماعة من اكابر العارفين
وولي قضا مدينة تريم فمشى على الصراط المستقيم وعظم حرمة الشريعة
واعلا قدرها واطلع في بروج السعادة بدرها فصلحت به امور البلاد
وحسنت به احوال العباد ولم تطل ايامه في القضا حتى عزل عنه ورحل
الى الحرمين الشريفين فادى النسكين العظيمين وزار جده سيد المرسلين
واخذ بالحرمين عن جماعة من علماء الكاملين والائمة العارفين
وطابت له الاقامة في البلد الامين فجاور بها من السنين اربعين واخذ
عنه بها كثيرون ثم اعتنى بعلم التصوف والحقايق وكان كثير المطالعة
لكتب الرقايق وكان متثبتا فيما ينقله محررا لما يسمعه متقنا لما يعرفه
حسن المذاكرة لطيف المحاضرة حميد المعاشرة وكان مواظبا على الخير لا
يصرف وقتا الى الغير مواظبا على انواع العبادة ملازما للطريقة الموصلة
لنيل السعادة وكان مدة مجاورته بمكة كثير الزيارة لجده صلى الله عليه وسلم
وكان اكثر اوقاته منعزلا عن الناس في بيته لا يخرج الا للطواف والصلاة
حتى ان اولاد اخته الشريف محمد بن عبدالرحمن ناصره والسيد حسين بن
احمد باعمر كانا حريصين على الاجتماع به لكونه خالهما ولينتفعا بصحبته
وكان يقول لهما اذا اردتما الاجتماع بي فنادوني من مكانكما بصوت
او صوتين فكانا اذا اراداه ناداه احدهما باسمه بعد محله من محلهما
فلم يتم المنادي كلامه الا وهو عنده ومن كراماته ما حكاه السيد محمد بن
عبدالرحمن ناصره المذكور قال كنت جالسا عند الشيخ العارف بالله
تعالى عبد الكبير بن عبدالله باحميد فسمعته يقول ان ال باعلوي

يحملون

يحملون السلاح في هذه السنة قال فاخبرت خالي بذلك فقال لا
بل يحملون السلاح هذه السنة فخرجت بعد الحج الى حضرموت وخرج
ابنه برهان الدين واشترى مدوده وهي قرية خربة من السلطان
بدر بن عبدالله الكثيري وبناها وحصنها بيرا ومنعه الكثير فقامت
الحرب بينهم فحمل ال باحميد السلاح وركبوا الخيل ودخلوا في حزب
اليماني باسفل حضرموت ولم يزل صاحب الترجمة مقيما بهذه الدايرة
والمشاعر العظيمة المقدار الى ان انتقل الى دار القرار وكان انتقاله
اخر ربيع ثاني سنة ستة وثمانين وثمانمائة وقبره بمقبرة الشبيكة
المشهورة بمكة المشرفة وقبره معروف وباستجابة الدعا عنده موصوف

عبدالملك بن محمد بن احمد

عبد الملك بن محمد بن احمد بن محمد جديد بن علي بن محمد بن جديد
بن عبيدالله بن احمد بن عيسى رضي الله عنهم الامام الكامل العالم العامل
الناسك العابد الورع الزاهد نخبة اهل زمانه ومقدم اقرانه وخلاصة
اهل عصره واوانه لسان الشريعة المطهرة وغصن دوحة الرسالة النورة
ولد بمدينة تريم ونشا بها وطلب العلوم الى اليمن والحرمين وسمع من
خلق كثيرين وقصد الشيخ الكبير مدافع بن احمد ببلده الوحيز بفتح
الواو وكسر الحا المهملة وسكون اليا التحتية اخرها زاي بلد عن جبي
مدينة تعز فاخذ عنه علم التصوف والحديث وغيرهما والبسه الخرقة
الشريفة وحكمها وزوجها بابنته وكان قد خطبها جماعة من اعيان
بلده فلم يقبل وقال سياتي بعلاها من قريب وكان صاحب الترجمة
كثير الطاعة مقبلا على طاعة مولاه غير ملتفت الى امور الدنيا واحوالها
كريم النفس كثير الجود والاحسان كثير الاكرام للضيفان واخذ عنه جماعة
من الفضلا ولم يزل متوطنا بالوحيز حتى انصرمت ايامه وفرضت
خيامه وانتقل سنة اربع عشر وستمائة عقيل بن احمد بن ابي بكر بن

عقيل بن احمد السقاف

الشيخ عبدالرحمن السقاف رضي الله عنهم السيد الجليل الكبير الذي
لا تكاد الاعصار تسمح له بنظير حسنة الليالي والايام وارث علوم

جده سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام بقية الاستاذين وخاتمة
العلما العاملين الداعي الى رب العالمين ولد بمدينة تريم وحفظ القران
العظيم ثم اشتغل بطلب الفضايل ومشي على طريقة السلف الاوايل واخذ
عن والده وعمه الشيخ عبدالله العيدروس والشيخ علي ولازمهم وصحبهم
والبسه كل واحد منهم خرقة الصوفية وحكمه واذن له في الالباس والتحكيم
وانتفع به كثيرون وصحبه علما عارفون وكان عمه الشيخ عبدالله العيدروس
يقول له انت بو بكر الصوفية وكان يكرم الضيفان ويستبشر بهم وكان
جوادا سخيا متفضلا مرضيا حسن الاخلاق يقصده الناس من ساير
الافاق وصار كالبدر في الاشراق ولم يزل على هذه الحالة مجامعا لمحاسن
الصفات الى وقت الممات وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثمانماية
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي
بن عقيل بن احمد بن الشيخ علي رضي الله عنهم سلالة السلف الصالح وخلاصة
الخلف الناجح الجامع بين العلم والادب والسالك سبيل الاقدمين الحايز
لانواع الفضايل والفنون المستخرج من غوامض بحارها كل در مكنون
ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم واشتغل على والده ولازمه واعتني به
وامره ان يقرا الفقه على شيخنا القاضي احمد بن حسين والتصوف على محمد
الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولم يتفق له الاخذ عن الاول بل
اخذ الفقه عن الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل ولازم السيد محمد
الهادي في دروسه واخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده
زين العابدين وبرع في الحديث والتصوف وشارك في الفقه والعربية
وكان عالما باصطلاحات القوم له اعتنا تام بساير العلوم وكان ملازما
للجماعة كثير المطالعة وكان والده يحبه ويثني عليه وكان يقول
قبل ولادته سيولد لي ولد يطول عمره ويكون له شان عظيم وكذلك
شيخه محمد الهادي كان يصفه بحسن الفهم والذوق واخذ عنه جماعة
كثيرون وصحبه علما عارفون وممن اخذ عنه شيخنا العارف بالله تعالى

عقيل بن عبد الرحمن

محمد

محمد بن علوي نزيل الحرمين فانه لما دخل الى تريم لم يجد والده عبد الرحمن
بها حيا فاخذ عنه وادخله الخلوة اربعين يوما بزاوية مسجد الشيخ
علي واخذ عنه السيد عبدالله بن علي باحسين وجماعة اخرين
من ال باغريب وكنت لازمته زمنا يسيرا وانتفعت به كثيرا وكان
لا يقري كل احد بل من عرف ان فيه القابلية وكانت تعتريه حدة
شديدة وربما جاوزت به الحد وكان قليل الاجتماع بالناس وله
كرامات كثيرة منها ما اخبرني به تلميذه عبدالله بن محمد باغريب ان
محمد بامصباح تعرض له بسوء فدعا عليه وقال سيطيح عليه داره
وتنكسر عظامه ويموت امراته فكان الامر كما قال ومنها ما اخبرني
هو ايضا ان صاحب الترجمة قال له قرب انقضا حياتي ولا تطيب لك
الاقامة بتريم بعدي وترحل الى مكة المشرفة وتجاور بها قال فاستبعدت
ذلك لقلة ما بيدي فكان الامر كما قال ولم يزل متيما حتى قدم على
الغفور الرحيم عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن عبد الله وطب بن محمد
منفر بن عبد الله بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم اجل الفضلا
واوحد الادبا واحد العلما امام الفضل في وقته وزمانه والفايق
على نظرايه واقرانه متبع السنة النبوية ومقتفي الاثار المحمدية
العالم بفنون العلوم والمرجع اذا تشاجر الخصوم ولد بمدينة تريم
ونشا في سوحها العظيم بصفا ونعيم وحفظ القران الكريم واشتغل
بطلب العلم الشريف واعتني بعلم الادب المنيف وتفقه بالسيد الجليل
محمد بن الفقيه علي ابن عبد الرحمن وصحب الامام العارف بالله تعالى
عمه السيد محمد بن عقيل ولازمه حتى تخرج به ثم رحل الى المسجد الحرام
وحج حجة الاسلام واكثر من الاعتمار بالليل والنهار ثم زار جده
المختار واصحابه الاخيار عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام
ثم رحل الى الديار الهندية وحصل له بها جاه عظيم وحالة بهية
وصفات مرضية وكان له اعتنا تام بجميع الكتب النفيسة في المنقول

عقيل بن عبد الله وطب

والمعقول فجمع منهما ما بهر العقول وكان يتنزه في رياضها الموفقة
ويجتني الزهر من كل ورقة ويتمتع بحدايقها النامية الفردوس
ويتناول من محاسنها ما يقوم مقام الكووس وكان سمحا بالعارية
مع حسن النية وكان يحب العلم واهله ويعرف لكل ذي فضل فضله
ثم عاد الى الحرمين وادى النسكين واخذ بهما عن جماعة من العلما
والعارفين ثم رجع وطنه تريم ونفع به الصدق الجم والتابعا عما
وتجرد لعبادة مولاه ولم تزل كواكب رشده طالعة وانوار هدايته
لامعة الى ان وافاه اجله المحتوم فقدم على الحي القيوم وكانت وفاته
سنة اثنين وعشرين والف ودفن بمقبرة السادة الشهيرة بزنبل
رحمه الله عز وجل عقيل بن عمر اشتهر بعمران بن عبد الله بن علي بن عمر بن
سالم بن محمد بن عمر بن علي بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم كنيته ابو المواهب الشهير بالمشارق والمغارب مربي
المريدين ودليل السالكين احد العباد المشمرين الذين هم اربابي
الرشد والهداية فانال الطالبين العلم والدراية شيخ الاسلام
وقدوة الانام وعلم الاعلام ولد رضي الله عنه بقرية الرباط من
قرى الظفار الحبوضي سنة الف وواحد وحفظ القران المجيد
على طريقة التجويد واشتغل بطلب الفضايل وصحب العارفين
الاماثل فاول سماعه وهو ابن عشر سنين من السيد الجليل شهاب
الدين احمد بن محمد الهادي ابن شهاب الدين بظفار واخذ عنه
وعن غيره من العلما وكان له في ابتدا امره سياحات وعظيم
اجتهادات فكان ينعزل عند قبر جده الاعلى محمد بن علي بمرباط المدة
المديدة وكذلك عند القبر العارف بالله تعالى صاحب حاسك
وربما تعبد في بعض الجبال قريب البلاد ثم اشتاق لدار يتعالى البلوغ
المقاصد والامال فرحل الى الديار الحضرمية فالتقى فيها من السادة
العلوية والايمة المهدية ما نال بهم كل امنية واخذ بتريم عن

عقيل بن عمر الشهير بعمران

تاج العارفين الشيخ زين العابدين العيدروس واخيه الشيخ
شيخ وابن اخيه شيخنا شيخ الاسلام عبد الرحمن السقاف
العيدروس واخذ عن السيد الجليل محمد الهادي بن عبد الرحمن
ولازمه ملازمة تامة واخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة الشريفة
من هولا المذكورين وتفقه على شيخنا القاضي السيد احمد بن
حسين بلفقيه واخذ التصوف والحقايق عن السيد الجليل ابو بكر
الجنيد وعلى السركد ابي عمر بن عبد الله باهارون بروعة وصحب
السيدين الجليلين العظيمين الحسن والحسين ابني ابي بكر بن
سالم بعينات وغيرهما من اولاده واخذ عن الشيخ حسن باشعيب
بالواسطة ثم رحل الى اليمن للسيد العارف بالله تعالى عبد الله بن
علي بن حسن ثم رحل الى الحرمين الشريفين وادى النسكين العظيمين
سنة الف وثلاثة وثلاثين وحضر دروس شيخ مشايخنا السيد عمر
بن عبد الرحيم البصري الفقيه وغيرها واخذ عن الشيخ الكبير احمد
بن علان والسيد الجليل علي بن عبد الله باهارون والعارف
بالله تعالى سعيد بابقي وغيرهم ثم رحل لطيبة لزيارة القبر المكرم
فزار جده محمد صلى الله عليه وسلم واخذ بها عن جماعة من العارفين
ثم عاد الى شيخه العارف بالله تعالى عبد الله بن علي بالوهط ولازمه
ملازمة تامة واخذ عنه علوما خاصة وعامة وحظي عنده حتى صار
من اعيان اصحابه وخواص احبابه والبسه الخرقة الشريفة ولما البسه قال فيه

لبست تلك الخرقة الانيقه ؞ وحزت اسرارها دقيقه
فيهمت ما قد لاح او تلالا ؞ من نور تلك البرقة المشيقه
وانت مخطوب لسر معنى ؞ اهل الطريقة والحقيقه

ثم عاد الى مدينة تريم بعلم عظيم جسيم واخذ عنه جماعة كثيرون
وعدة فنون ثم ثنى عنانه وعاود اوطانه فلما وصل اوطانه
ظفار القى بها عصا التسيار ونصب لنفسه لنفع الانام الخاص منهم

والعام وهداية الرايح والقادر وارشاد الغادي فشاع ذكره وذاع
وعم به الانتفاع واخذ عنه جماعة كثيرون وتخرج به عارفون وصحبه
خلايق لا يحصون منهم السيد الصالح الولي ابن عمه عمر بن علي وولده
السيد الجليل الكامل العالم العامل صاحبنا السيد علي بن عمر بن
علي الشهير باقليم ظفار كالشمس وسط النهار ومنهم اولاده السادة
العارفين احمد وطه وزين العابدين وشيخنا قاضي ظفار الشيخ
عمر بن عبد الرحيم بارجا الشهير بالخطيب والشيخ الكبير محمد بلعفيف
وابوه الشيخ ابو بكر صاحب طاقه والشيخ احمد حاسكي بن الشيخ
سعد وغيرهم واجتمعت به في ظفار سنة احدى وخمسين والف
وقرات عليه كتاب التنوير لابن عطا وبعد احيا علوم الدين
وقرات عليه تاليفه المسمى فتح الكريم الغافر في شرح حلية المسافر
وسمعت بقراة غيري كتبا كثيرة والبسني الخرقة الشريفة بيده الكريمة
وحكمني واجازني في جميع مروياته واذن لي في الالباس وله مولفات
مفيدة في علوم عديدة منها العقيدة وهي منظومة وشرحها شيخنا
الشيخ احمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي شرحا عظيما وشرحها
ايضا تلميذه العارف بالله تعالى علي بن عمر باعمر باسبط من شرح شيخنا
وله شرح على قصيدة العارف بالله تعالى سعيد بن المجاف التي
مطلعها لما بدت لي حلية المسافر سماه فتح الكريم الغافر في شرح حلية
المسافر لم يسبقه غيره الى نسج مثله ورتبه على ترتيب السلوك الى ملك
الملوك مع زيادة امثلة في معنى السفر الحسي والمعنوي وله نظم
بديع الاسلوب يستحسنه السامع والقلوب واكثر نظمه على طريق
الصوفية في العلوم الحقايقية والحضرة الربانية والحضرة المحمدية
وكان يحب السماع الذي تستحسنه الطباع وغالبه بالدفوف واليراع
وله فيه اطيب المشارب واوفى المطالب وكان له جاه واسع وصيت شايع
طبق فضله طباق الارض وعم نفعه الطول والعرض لا ترد له شفاعة

وكل

وكل من امره بشي اجابه بالسمع والطاعة وكانت اخلاقه شريفة
وشمايله لطيفة وكان ملجا للوافدين وحرما امنا للخايفين وملاذا
للقاصدين وكان يكرم الضيفان ويكسو العريان ويحسن على العام
والخاص والداني والقاصي ويجيب سايله وينجح وسايليه وكان عن
الذنب معرضا والى الصفح معرضا وللعثار مقيلا وللمحاويج كفيلا
وغير ذلك من صفات الكمال التي يضرب بها الامثال وتمتد اليها اعناق
الرجال وكان ملازما للاستقامة التي هي اعظم كرامة ومن ثم لم يظهر منه
كرامات وخوارق عادات الا عند الحاجات والضرورات وكان يقول
شفعت في اهل دقتي من قاف الى قاف اشارة الى انه اعطي الولاية الكبرى
ولم يزل في ظفار سراجا منيرا في تلك الديار الى ان دعاه اجله فلبى وقضى
من الحياة نحبا وتوفي ليلة الاربعا لليلتين بقيتا من محرم سنة
اثنتين وستين والف وشيعه خلايق لا يحصون واسف على فراقه
العالمون بقدره الجاهلون ودفن بتربة الرباط التي بلوغ المطالب
بها مناط وقبره بها معروف باستجابة الدعا موصوف ورثاه تلميذه
صاحبنا السيد علي بن عمر بقصيدة اولها

سلام على من حل في لب خاطري ❊ وان غاب عن عيني شهود النواظر
محب ومحبوب وداع الى الهدى ❊ وفتاق سر السر من قرب قادر

ثم قال في اثنائها

ابي فيك معروف وبشر وحاتم ❊ وسهل سقاما جنيد ابو هر
وعلى الرصيف وبحضار سطوة ❊ وجيلان بغداد سما عند عافر
وبسطام احوال وشبلي وشاذلي ❊ ابو الغيث حقا يا حطي بالبشاير
ففيه انطوت احوالهم وتجمعت ❊ وصار اماما في الحقايق ماهر

وهي طويلة ورثاه غيره ايضا رحمه الله تعالى امين علوي بن احمد بن
الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم ذو العوارف والمعارف
واللطايف والظرايف وخلاصة اهل الايمان وعلم العلوم الجامع بين

علوي بن احمد بن استاذ الاعظم الفقيه المقدم

العلم والعمل والادب والمتمسك من التقوى باقوى سبب ولد بمدينة
تريم ونشا بها بصفا ونعيم واشتغل بطلب الفضايل وصحب السادة
الافاضل منهم والده واخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي الفقه والتصوف
واعتنى بعلم التصوف وجد في الطاعات واجتهد في انواع العبادات
وتقرب الى مولاه بافضل القربات وكان كثير التلاوة لكتاب الله
ليلا ونهارا سرا وجهرا واسحارا وحكي انه يوم وفاته قرا اثني عشر
جزء وكان صافي القلب سليم الصدر وكان يحب الفقرا والمساكين
يحب الخمول ويكره الشهرة ولهذا قل الاخذ عنه اولاده محمد وعلي
وعبد الرحمن وجماعة من بني عمه واثنى عليه جماعة من اكابر
عصره وعلما دهره وشهد غير واحد من مشايخه ولم يزل من الخير
في ازدياد الى ان ناداه منادي المعاد الى حضرة رب العباد وتوفي
ليلة الاربعا لست بقين من شعبان سنة ثلاثة واربعين وسبعمايه
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل علوي بن حسين بن محمد بن احمد
بن حسين بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم الناقد المحقق البارع

علوي بن حسين العيدروس

النجيب المدقق حامل راية المفاخر وعلم العلما الاكابر الخايض من العلوم
في بحار عميقه والرايض نفسه في سلوك الطريقة المتضلع من العلوم
الشرعية والمسالك الاثرية والمدارك النظرية ولد بمدينة تريم سنة
الف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وحفظ
القران المجيد واداه بالتجويد واشتغل بطلب العلوم وهجر الراحة
والنوم حتى بلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار وبرع براعة لا يشق لها
غبار ومع تقديس نفس وذات ومكارم اخلاق مستلذات ومحاسن
نعوت وصفات واخذ الفقه عن شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه
ولازمه ملازمة تامة فكان جل انتفاعه في ذلك عليه واخذ عن شيخنا
احمد بن عمر عيديد عدة علوم وغيرها ثم رحل الى بلد الله الحرام وحج
حجة الاسلام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام ثم عاد الى

مكة

مكة المشرفة والقى بها عصاه ورسخ فلكه واستقر بعد نواه واشتغل
على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم ولازمه في دروسه الشرعيه
والادبيه واخذ عن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وصاهره بابنته
وكان ملازما للشريعة والطريقة المنيعة جامعا للعلوم الشرعية
والادبيه والنقلية وكان عنوانا لمن مضى وقد كان لمن ذهب وانقض
كثير التحري في الدنيا ماشيا على سيرة سيد المرسلين وانتفع به جمع كثير
وصحبه جم غفير وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحه والنكت
البليغة الصحيحة واللطايف المليحة وكان مجتهدا في العبادات
والعلم حايزا لفضل الاعضا والحلم يصدع بالحق لا يخاف لومة لايم
وسطوا على المعسر وان رغم انف الراغمين وكان متورعا عن صحبة
الملوك ويحب صحبة كل فقير صعلوك متجردا عن الدنيا قانعا منها بالكفاف
ولا يشتغل بشي من امور الدنيا ولا يكتسب وكان الناس يعتقدونه
ويحبونه وياتون له بالنذور ولا ياخذها الا عن تثبت وما دخل عليه
انفقه على من عنده من الفقرا وكان ملازما لاخيه شيخنا ابي بكر متبعا
لامره ولم يزل على هذه الصفات ملازما لنشر العلم والطاعات الى ان
دعاه داعي الممات فانتقل الى رحمة رب العالمين سنة الف وخمسين

علوي بن العيدروس صاحب

ودفن في مقبرة المعلاه رحمه الله ورحمته نفعنا به علوي بن عبد الله
بن احمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم امام
الاوليا الاخيار وقدوة العارفين النظار الاسد الذي لا يصطلي
له بنار وملا صيته الافاق ويكبوا خلفه الجواد اذا رام به اللحاق المهر
الذي ما فضله بحاج والبحر الذي عم علمه عجاج ولسان قلمه عن بنان
العلوم والمعارف مجاج ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
ثم اشتغل بطلب العلم وتحصيله واكتساب الفضل وتاصيله فصحب
السيد العارف بالله تعالى علوي بن محمد بافرج والسيد العارف العالم
عبد الله بن سالم وبدر الدين الشيخ زين بن حسين اخذ عن هولاء

الثلاثة عدة علوم من علوم الشريعة والحقيقة والبسوه خرقة الصوفية
وصحب والده وشملته عنايته وعادت عليه بركاته واجتهد في العبادات
ولازم السنن النبوية والطاعات وجمع بين العلم والعمل ومشى على المنهج
الذي لا عوج فيه ولا خلل من غير تكلف ولا ملل وجمع الله له بين تمام الفضل
وكمال العقل وحببه الله الى جميع الانام وجمع على تعظيمه الخاص والعام
وجب الله تعالى اليه تعالى عن الناس والانقطاع وجد في الطاعة
والعبادات بالاستطاع حتى توالت له المكاشفات وتواترت لديه الكرامات
وخوارق العادات وخرج عن تريم الى محله المعروف بوادي بني العظيم
وخلا نفسه عن ابناء جنسه وقصده الناس في محله واستمد وامد
مدده وفضله فرجع عن الانقطاع وتصدى للانتفاع فسار في الافاق
ذكره وعلا في المعالم محله وقدره وانتفع به خلايق لا يحصون وتخرج به
كثيرون منهم شيخنا العالم العامل احمد بن عمر بن فلاح وولده صاحبنا
عمر وسالم بن زين بافضل وعبد الله بافضل واخوه محسن وقد حضرت
عنده مرارا بمجلسه وانتفعت بصحبته واستفدت من دروسه وكان حسن
العبارة لطيف الاشارة وكان في علم التصوف ثابت الاركان وفي الحديث
والفقه غير مجهول المكان وكان صادعا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم
ولا يخشى بطشة ظالم كثير الشفاعات لا سيما عند ارباب الولايات يجهر بالحق
على السلطان فمن دونه ولا سيما بالجهال الذين كانوا يأذونه وكان له في
ذلك وقايع شهيرة وقضايا كثيرة ولم يزل في ذلك الوادي مقيما حتى وافاه
حمامه وترنم على افنان الجنان حمامه وانتقل الى رحمة الله رب العالمين
سنة الف وخمسة ودفن بمقبرة زنبل من جبانة بشار رحمه الله تعالى رحمة
الابرار علوي بن الشيخ علي رضي الله عنهم الامام المقتدى باثاره المهتدى
في ظلام الجهل بانواره وارث الفضل والجلالة عن ابائه الاكرمين عن صاحب
الرسالة والمنقطع للعبادة المتجرد للاستفادة ذو المحاسن الرفيعة والاوصاف
البديعة ولد بمدينة تريم ونشا بسوحها العظيم على صفا ونعيم وحفظ

علوي بن الشيخ علي

القرآن

القران الكريم وصحب اباه ولازمه من صباه وبشل لما لديه حتى تخرج
اليه والبسه خرقة التصوف وحكمه التحكيم الشريف واثنى عليه كثيرا
واجازه في جميع مروياته واخذ عن عمه احمد ومن في طبقة هولاء وجد في
الاجتهاد وبذل نفسه في نفع العباد وكان له معرفة تامة بعلم الحديث والفقه
محمودا في علم التصوف والحقايق وافر الدين والعقل موصوفا بالصلاح
والفضل امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر جوادا سخيا يحب الفقرا والمساكين
والعلما العاملين كثير الاكرام للضيفان ويومن الخايف ويكسو العريان
واخذ عنه جماعة كثيرون ولم يزل ملازما للعبادة مواظبا على الافادة و
الاستفادة الى ان نفد العمر وتوفي غريقا في البحر قاصدا حج بيت الله الحرام
بلغه الله غاية المرام وذلك سنة سبع وتسعين وثمانماية رحمه الله تعالى
علوي بن علي بن ابي بكر الفخر بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن
علوي المعظم عم الاستاذ الاعظم رضي الله عنهم احد العلما العاملين والاوليا
الصالحين المتمسك بالسبب الاقوى من التقوى والقايم بحمل لا يطيق احد
حمله ولا يقوى خلاصة السادة الاخيار الحايزين قصب السبق في كل مضمار
العابد الناسك المجاهد السالك ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
وصحب اباه ولازمه حتى تخرج به وتفقه على الفقيه محمد بن عثمان باوزير
والشيخ عبد الرحمن باجمال الشبامي والفقيه محمد بن ابي بكر بالحاج والفقيه محمد
بن علي بازغيفان ثم لازم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن علي صاحب
عيديد واخذ عنه ساير العلوم الشرعية والبسه الخرقة الشريفة واجازه
وكان له اعتنا تام بقواعد عز الدين بن عبد السلام فكان يحققها وكاد ان يحفظها
واخذ عنه جمع كثير منهم اولاده الامام عبد الله القرشي واحمد وعلي وغيرهم وكان
من اعبد اهل زمانه وازهدهم وكان مواظبا على السنن الشرعية والاذكار
النبوية عارفا بزمانه مقبلا على شانه مخلصا لله في سره واعلانه ولم يزل على
الحالة المرضية حتى اختطفته المنية وتوفي سنة تسع وثمانين وثمانماية
بالقرية المسماه بالقارة اعلا الله مناره وغزا وزاره علوي بن عمر بن عقيل

علوي عم جد

علوي بن عمر بن عقيل باحسن

بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الشيخ محمد جمل الليل رضي الله عنهم الذي
يبهر الالباب بما يقول ويسحر ببيانه العقول الجامع بين المعقول والمنقول
فتح بتراجمه باب المعاني المقفل وتنبه لما سهى عنه غيره واغفل وسلك
طريقة تبلغه ما يعجز عن سلوكها ويتهمتر عن سلوكها واشتهر في زمانه
وساد على نظرائه واقرانه ولد بتريم الروضة الشريفة المشهورة
بالسادة منيرة وحفظ القران المجيد واداه على طريقة التجويد ثم
اشتغل بالعلم الشريف واتعب افكاره وكد فيه ليله ونهاره حتى انار قدحه
وتبلج صبحه وتفقه في الدين على العلما العاملين واعتنى بساير العلوم
وسار على منهج القوم وجمع بين الحقيقة والشريعة وعلا على ذروة
الفضل باوثق ذريعة ثم ارتاح للارتحال وامر حصول الامال فدخل
الديار الهندية وجال في بلدانها البهية وقابله بعض وزراء السلطان
المسمى ملك ريحان بالاكرام والاحسان واقام عنده برهة من الزمان يدرس
ويفيد ويامر وينهى بحسب ما يريد ثم عاد الى وطنه بالسلامة وحصل له
ما تقصر عنه نشوة المدامة ومشى على طريق ابائه الناهضين باعمال الفضل
واعماله من النفع العظيم واطعام الطعام لمن نزل بهم من الانام فظهر
شانه وتمايلت بغصون الفضل افنانه وراح لعنانه عن اوطانه ثانيه
ودخل الهند ثانيا وحصل له عند الملك ريحان المنزلة العلية وبلغني
انه حج بيت الله الحرام وزار جده عليه الصلاة والسلام وانه اخذ عن جماعة
من العارفين بالحرمين الشريفين ولم يكن له كثرة قراة في العلوم وانما كان
مجدا في الطلب له جلد على مطالعة الكتب وربما سهر اكثر الليل في ذلك وله
خط حسن كتب بخطه عدة كتب اكثرها في العربية والادب ولم يزل على
ذلك يدأب حتى نال اعلا الرتب وجمع كتبا نفيسة وجعل التنزه في بساتين
معانيها انيسه وله رسايل مليحة مشتملة على العبارات الفصيحة والنكت
البديعة الصحيحة وكان عذب اللسان حلو المنطق جوادا سخيا كثير الورع تام
المروة كامل الفتوة حافظا لسيرة السلف ولم يزل في التحصيل الى ان ناداه

منادي

منادي الرحيل وانتقل الى حضرة العزيز الجليل وكان انتقاله سنة اربع
خمسين والف علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله المهاجر بن احمد علوي بن محمد بن المهاجر
بن عيسى رضي الله عنهم عالي الرتبة والمقام المخصوص عزا بالانعام الاله
السادة العظام وواسطة عقد الاشراف الفخام ناشر جناح المكرم بين
المومنين كهف الضعفا والمساكين ولد بمدينة بيت جبير بتصغير الاخير
وتنابيرها الخطير وشملته عناية ربه العزيز الكبير ومشى باحسن
سير على طريقة سلفه السادة الاشراف نجي الذيل والاطراف محفوفا
بخفي الالطاف صحب اباه ولم يعرف له صبوة من صباه وصحب ايضا جماعة
من الائمة الكاملين والمشايخ العارفين وتادب باداب الشريعة الانيقة
وسار على اقوم الطريقة وشرب من بحار الحقيقة وصحبه جماعة واحكموا
في طريق القوم الصناعة واكثروا من الزاد والبضاعة وجدوا في الاجتهاد
فلم يستريحوا ساعة قبل قيام الساعة وكان له نكت رشيقة وظرف روضاتها
انيقة حدا فيها حذو الاعراب والذي سر عن ابيها كالكواعب الاعراب
ومدحه جماعة بقصايد عظيمة ومقاطيع جسيمة منهم تلميذه الفقيه عمر
بن عبد العظيم الحاتمي البيتي العريمي مدحه بقصيدة طويلة منها قوله
هل في البلاد كمثل علوي الفتى • فحل بمنة الصيد في الاقليم • شيخ تمكن في علا احراز امره
نبوية علوية بعلوم • يزهو به قليمنا جدلا به • يعلوا سره امفرطا بحليم •
هذا ربيع العصر وابن ربيعه • ولباب بحث المجد والتعظيم • وابو الحروف خائف من ربه
فالقطر قد حياه بالتسليم • نظر العواقب بالبصيرة فانثنى • يتلوا كتاب الله بالتفهيم
ومعلم الشرع مريده • طول الحياة خبيرا بالتعليم • دافع من نزل الكتاب تكرم
وحباه الباري بالتكريم • ولم يزل يزداد في الخير ويتعدى نفعه الكبير والصغير
الى ان توفاه العليم الخبير ودفن بتربة بيت جبير وكانت وفاته سنة ثمانية
عشرة وخمسمائة رحم الله مثواه وبل بوابل الرحمة ثراه علوي بن محمد المعلم علوي بن محمد بن علي مجدب
بن علي مجدب بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم
الامام الشهير العلم المنير مهبط البركات الشاملة معدن التنزلات الكاملة

دحيد الدهر وواسطة عقد العصر ومقلد اعناق الشياطين قلايد القهر
شيخ الزمان والوقت الذي يحتج به عن اهله عنا هب المقت ولد بمدينة تريم
وحفظ القران العظيم وتلاه على والده بالتجويد واخذ ببلده عن كل عالم
مجيد واشتغل بطلب العلم النافع وقرا الكتب الجوامع ولازم والده في
جميع اوقاته واغناه عن التردد الى غيره في جميع حالاته وواظب على الطاعة
ولازم الصيام والمجاعة واضاف الى العلم العمل وامسك لسانه عن الخطا
والخطل ولازم ذكر الله عز وجل وكان زاهدا في الدنيا الفانيه وراغبا في الاخرة
الباقيه وكان يحب العلم واهله ويعرف لكل احد ما هو اهله لا سيما الصوفية
من السادة العلويه فانه كان يحترمهم غاية الاحترام ويكرمهم بانواع الاكرام
وكان يحب الفقرا كثير الضيافة والقرا وصحبه جماعة كثيرون وانتفع به
علما عارفون منهم اولاده العارف بالله احمد ومحمد حمدون وعبدالله وعلي
وسليمان ولم يزل يزداد من الخير والاحسان الى ان انتقل الى حضرة الملك
المنان بجاه الله غرف الجنان وكان انتقاله سنة اربع عشر وستماية
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله علوي بن محمد صاحب مرباط
عنهما العالم الكبير اللوذعي النحرير الناقد البصير احد العلما العارفين
واوحد الايمة الهادين البحر الزاخر ذو الفضايل والمفاخر والمناقب المشهوره
والماثر الماثوره الراقي الى ذروة الكمال البالغ من الفضل نهايات الامال
ولد بمدينة تريم ونشا بسوحها العظيم على صفا ونعيم وحفظ الفرقان
المجيد واداه بالتجويد وصحب اباه في زمن صباه وحل عليه نظره الشريف
والبسه خرقة التصوف والتشريف واخذ عن الشيخ سالم بافضل والسيد الجليل
سالم بصري والشيخ علي بن ابراهيم الخطيب وغير هولا وكان عاملا بعلمه
حافظا للسانه وقلمه وصحبه جم غفير وتخرج به جمع كثير منهم اولاده الامام
الفقيه احمد وعبدالله وعبدالرحمن وعبدالملك وابن اخيه الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم وكان ملازما للاداب الشرعيه والسنن النبوية ماشيا على
نهج الاستقامة معظما عند الخاصة والعامة مقبول الشفاعة اوامره

مطاعه

مطاعه وكان كريما جوادا يتصدق من ماله بما يكون مستجادا وكان
ذا ثروة شهيرة ونخيل كثيره واكثرها بقرية بيت جبير وكان يتصدق
من التمر بشي كثير وكان يحب الفقرا ويكرمهم ويعظم العلما ويحترمهم
وكان حسن الاخلاق كثير التبسم واثنى عليه كثير من الايمة العارفين
ومدحه جماعة من الادبا الفاضلين بقصايد ومقطوعات وكان
يجيزهم باحسن الاجازات وكان محبوبا عند الانام معتقدا عند الخاص
والعام وكان يردع السلطان فمن دونه عن المظالم ولا تاخذه في الحق
لومة لايم ولا يخاف بطشة ظالم وكان السلطان في ذلك الزمان من
ال قحطان قد اضمر له سو مرارا وكان يظهر الصداقة جهارا فرقا من توجه
الناس اليه وخوفا من ان يامرهم بالخروج عليه فاعمل فيه مكروه وسقاه
السم المرة بعد المرة فلم يعمل فيه ولم يضره وياب الله الا ان يتم نوره وله كرامات
وخوارق عادات وبالجملة فمناقبه كثيرة وفضايله شهيره ولم يزل يزداد له
كمالا في مقاماته واحواله الى حين ذهابه الى رحمة الله وانتقاله وكان انتقاله
يوم الاثنين لاربع خلون من ذي القعده سنة ثلاثه عشر وستماية
ودفن بمقبرة زنبل رحمة الله عز وجل رحمة الابرار علوي بن محمد مولى علوي بن مولى الدويلة
الدويلة رضي الله عنهما احد السادة الصوفية الزهاد وراس الاكابر
العباد المجمع على جلالته شرقا وغربا والمنوه بفضله عجما وعربا الشمس
الذي يغشي نوره الابصار والبدر الذي تستصغر عنده الاقمار البحر
الذي ما عند البحار ما عنده من الاسرار ولد بمدينة تريم وحفظ القران
العظيم وصحب محمدا اباه والشيخ عبدالرحمن السقاف اخاه ولازمه حتى
تخرج به ثم لازم انواع الطاعة فلا تمضي عليه زمن في غيرها ولا ساعة
وكان يحيي بين العشايين بركعتين وكان اذا اهمه امر احرم بالصلاة
واطال القيام وكان يستلذها ويقول هي اعظم لذاتي حتى انه اذا مرض
وجاء وقت الصلاة قام اليها بنشاط كانه لم يكن به شي وكان زاهدا في
الدنيا ورياستها قانعا باليسير منها وكان سخيا كريما وكان ابوه يحبه

وينبني عليه حكي ان اخاه عبد الله اصطاد طيرا فطلب صاحب الترجمة
من ابيه طيرا فطلب صاحب الترجمة طيرا مثل طير اخيه فوقفه حتى نخلة
حتى اتاه طيرا مثل طير اخيه فاعطاه اياه وله كرامات كثيرة منها ان اباه
وهبه بيرا ثم رجع فيها فلما ارادوا ان يستقوا منها وجدوا صخرة حالت
دون الما فاخبروا اباه بذلك فعرف انه بفعله فردها اليه فرجعت كما كانت
ومنها ان الوادي فاض بسيل عظيم وحضر هو واصحابه في ناحية الجبل
فارتفعوا عنه وهو يزداد ولم يجدوا طريقا للخلاص وايقنوا بالهلاك
فتوضى وصلى ركعتين ثم اخذ عصاه وضرب بها فوقف محله وكان
في بيتهم اثاث اخذه السيل فلما جفت الارض قال لهم احفروا هنا
فوجدوا بعضها وقال احفروا هنا ايضا فوجدوا بعضها حتى وجدوها كلها
ومنها انه حصل برد شديد فاتلف جميع الزراعه فقيل له ان زرعك تلف
مع الزروع فقال زرعي لا يتلف فذهبوا اليه فوجدوه سالما ومنها ان
راصع بن دويس ارسل احزامه لاخذ ما يعتاد اخذه من زرع بعض ال
باعلوي ظلما فاساوا الادب مع صاحب الزرع فاطلع صاحب الترجمة السلطان
راصع وكلمه في ترك ذلك المعتاد واشار باصبعيه الى عينيه فامر بتركه
فقيل لراصع فكيف تركت ذلك فقال رايت اصبعين حربتين كادت
تقلعا عيني ومنها ان ابلا شردت لبعض ال باعلوي فخرجوا خلفها وخفي
عليهم اثرها وضلوا عن الطريق وعطشوا فنبط صاحب الترجمة ردائه
وصلى عليه ركعتين وقرا شيا وقال هو يدلنا على مطلوبنا فطار الردا
فصاروا خلفه حتى وجدوا الابل والطريق الجادة ومنها ان جماعة
من اصحابه اصابهم مرض فاستغاثوا به وسالوا الله تعالى فعافاهم
الله تعالى من ذلك المرض ووقع لبعض اولاده انه اصابه رمد واقلقه
ومنعه من النوم واقلق والدته معه فاستغاثت بابيه صاحب الترجمة
فرات نورا عظيما مرتفعا فناما واصبح الولد معافا ولم تزل تزداد كراماته
وتتسع سعاداته الى ان انقضت ساعاته وتوفي يوم الاربعا لثلاث

بقين

بقين من محرم سنة ثمان وسبعين وسبعماية ورثاه العالم العامل الشيخ
عبد الرحمن بن علي بن حسان بقصيدة عظيمة مطلعها

• سلام على الماضين والاهل والصحب • وحسن عزاء من محب لهم صب •

علوي بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم المعروف بالحاذق الذي هو في مقالته صادق وبالحق ناطق
ويامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ولا يعلمه تبع الايمة المجتهدين
وطريقة شريعة سيد المرسلين ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
واخذ عن اخيه عبد الله صاحب الشبيكه القديم ولازمه حتى تخرج به وكان
الغالب عليه الاستغراق بذكر الله تعالى وكان يعد من اهل الرسالة في
ورعه وزهده وتقشفه وكثرة عبادته ورحل الى بيت الله الحرام وحج حجة
الاسلام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام واخذ بالحرمين عن
جماعة من العلما العارفين ثم رحل الى اليمن فلما وصل مدينة تعز مرض بها
واستمر الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى ودفن بالحاجب قبر اخيه عمر بن عبد
الرحمن صاحب الحمرا وقبرهما مشهوران وفي تلك البلد معروفان

علوي بن محمد بن علي المعروف بالحاذق

علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهما السيد الكريم النسب
الوارث للفضايل من غير غاب فاب ذي البيت العالي العماد والحسب الرفيع الاباء
والاجداد مجلي الحلبة اذا تسابقت الفرسان ومجلي اللبس اذا تناسقت
فراد الاحسان مالك زمام الفضل والفخار مظهر اسرار ابائه حيا ومحياه
الجامع بين الاصالة العريقة والمحاسن الشهيقة الانيقه والشريعة
والطريقه والحقيقه طاووس الاوليا وبدر الاصفيا وشمس الاتقيا ابو
عبد الله شمس الشموس ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم ونشات
نجابته وحل نظره الكامل عليه وتربى في حضرته العليه وتعلم من علومه
اللدنيه وغاص في بحار الفضايل والفنون واستخرج من غوامضها نفايسها
كل در مكنون ولزم الجد والاجتهاد في طاعة رب العباد حتى بلغ غاية
السؤال والمراد ولازمه في جميع حالاته وحضر في كل حضراته ولبس منه خرقة

علوي بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

خرقة التصوف وتعرف ~~العوارف~~ المعارف والعوارف والتعرف وكان ابوه
يحبه جدا ويثني عليه ويشير بان الولاية العظمى ستصير اليه وحكي
ان والده امره حال سلوكه ان يقطف من الزرع للغنم فرجع الى ابيه ولم
يقتطف شيا قال وجدته كله يسبح الله تعالى فاستحييت ان اقطع شيا
يذكر الله عز وجل فدعا له بخير وكان والده يقول ولدي علوي ممن
يعرف السعيد والشقي وقال له يوما هل لنا من السعدا فقال نعم مكتوب
على جبهتك سعيد ومر يوما بصبيان يلعبون فقال اثنان سعيدان
واثنان شقيان فصارا اللذين قال انهما سعيدان فقيهين في الدين
صالحين وهما ابراهيم بن صليب بضم الصاد المهملة مصغرا والفقيه الشهير
باعمرو واما الاخران فصارا يجمعان المال من غير حل ويتلبسان بمظالم
العباد وكان رضي الله عنه يحضر في حضرات والده المشهوره ويحصل له
فيها الامدادات الماثوره وربما سال والده عمن حضر عندهم من اوتاد
الارض البعيده ومن رجال الغيب وما حصل في الحضرة فيخبره بجميع ذلك
وما حصل لهم هنالك ويعلم بدقيق الامور وخفيها وجليلها وجليها
واتفق له في بعض الحضرات تجليات عظيمة ومنازلات جسيمه في قلبه
بالمشاهدة فلم يسمع سوا مولاه ولم يشهد الا اياه وحضر تلك الحضرة الشيخ
عبد الله بن محمد باعباد واخوه عبد الرحمن وممن حضرها محتجبا عالم مختفيا
بانوار جلاله الشيخ احمد بن ابي الجعد فسال والده عمن حضر معهم في الحضرة
مختفيا فقال شغلني عن ذلك ما كنت فيه ثم سال الشيخ عبد الله باعباد
عن ذلك فقال حضر الحضرة الشيخ احمد بن ابي الجعد والعجب ممن انخرط
في سلك اهل العناد وجحد مناقب الشيخ عبد الله باعباد لما ذكر هذه
الحكاية عرضا بقصور كشف صاحب الترجمة وغفل عن نهاية الكمال من
المقصود ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والشيخ عبد الله بن محمد باعباد
واخوه عبد الرحمن من مشايخ صاحب الترجمة فانه اخذ عنهما وعن غيرهما

من اكابر علما في اهل عصره ولما توفي والده تقلد منصبه بعده واجتلي
في مطالع الاقبال سعده فجلى الظلم سناه وما ظلم من شابه اباه
والولد سر ابيه بشهادة كل فاضل نبيه واتى اليه من البلاد جماعة
من العباد منهم الشيخ عبد الله باعباد واخوه عبد الرحمن والشيخ
الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير والمحجوب بخفي الالطاف الشيخ سعيد
بن عمر بلحاف وهولاء من اكابر تلامذة ابيه واشاروا كلهم بان سر
والده انتقل اليه وقالوا العارفة بالله تعالى زينب ام الفقرا ام اولاد
الاستاذ الاعظم في علوي عوض عمن سلف وهو نعم الخلف وحكي
ان الشيخ عبد الله باعباد سال صاحب الترجمة عما ظهر له من المكاشفات
بعد موت والده فقال ظهر لي ثلاث احيي واميت باذن الله تعالى
واقول للشي كن فيكون واعرف ما سيكون فقال الشيخ عبد الله بن
حوفنيك اكثر من هذا وكان يقول انا بمنزلة الجنيد وقال جماعة من
العارفين بالله تعالى ثلاثة لا تزال خيل ساحتهم مسرجة ملجمة لمن
دعاهم او استغاث بهم السيد علوي وابنه علي والشيخ عمر المحضار
ونظمهم الامام المحدث علي بن علوي خرد في قوله

اذا خفت امرا او توقعت شدة ... فنوه بهم ان يدركوك ويحضروا
فنوه بعلوي الفتى وابنه علي ... كذا عمر فيما يحل ويحسر
ففازتهم تنجيك من كل شدة ... وعسر وضيق او بصدرك يكبر

ثم عزم على الرحيل لطلب العلا والتحصيل قاصد الحرمين الشريفين لاداء
النسكين العظيمين وخرج من تريم وقصد العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد
باعباد لكي يرده عما نواه اما بجاله او بجاه وكتب بذلك اليه واكدت فيه
عليه فطلب منه الشيخ عبد الله الرجوع الى وطنه تريم وعدله عما هو عليه من
التصميم فامتنع من ذلك قصدا وقال اذا اخرج منا الشيخ لله تعالى لا يعود فيه
ابدا فلما خرج احتال الشيخ عبد الله عليه في التعويق وسد عليه الطريق
وصار يا بين يديه كالجبال فاشار صاحب الترجمة اليها فصارت كالرمال

[illegible]

او كاهنا او كالخيال ولم يبالي بتهويليه بل مضى لسبيله فعرف الشيخ عبد
الله لاقدرة له عليه واعترف بالعجز بين يديه وكتب لوالدته بانا احتلنا
عليه بانواع الاحتيال فلم نقدر عليه لا بجاه ولا بمال ثم قصد صاحب
الترجمة الشيخ العارف بالله تعالى احمد ابن ابي الجعد فلما اجتمعا نزل
كلا منهما الاخر منزلته وعرف له حرمته وقال له انت علوي الذي يقولون
فقال انا علوي واعوذ بالله مما يقولون فقال اترك منزلة والدك فقال
اراها وما احطت بها وقرا بعض الكتب عليه واجازه ببقية الروايات لديه
ثم قصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وبينما هو في طواف القدوم
اذ جاءه رجل وقال له نحن ستة نفر برباط السدرة جياع لا تغفل عنا
فامره تلميذه الصوفي احمد بن محمد باختيار ان يعمل لهم ستة امداد ويصلحها
باداماها فقال الصوفي عملتها لهم واصلحتها وجيت بها الى الرباط المذكور
فلما ان حضر الرجل فاشار الي بالاكل معه فامتنعت ثم قلت في نفسي لو اكلت
معه ولو قليلا لنلت بركته وجعل يأكل حتى بقي لقيمات فقال لي كل هذه
بحسب البركة وقال لي ستة اشهر لم اذق طعاما قال الصوفي فاخبرت
شيخنا بذلك فقال اصحابه عنده ولكنهم حجبهم عنك وحجب الطعام عنهم
ارجع واعمل لهم مثل ذلك ففعلت ذلك وجيت به الى الرباط المذكور فوجدتهم
ستة نفر فاكلوا ذلك كله وكان رضي الله عنه مدة اقامته بمكة يكثر الاعتمار
والصلوات والطواف بالليل والنهار واخذ بها عن جماعة من العلماء
المجتهدين وصحب كثيرا من العارفين ثم ام جده سيد الانام عليه افضل
الصلاة والسلام فزار سيد الكونين وزار الصاحبين ثم وقف تلقا
الوجه الشريف ساعة ثم رفع راسه فلما انصرف ساله خواصه عن
ذلك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابو بكر وعمر وقلت للنبي
صلى الله عليه وسلم ما منزلتي عندكم يا رسول الله فقال منزلتك في العين وقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منزلتي عندكم فقلت على الراس فقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا شيخ علوي ما انصفت جدك جعلك في

العين وجعلته على الراس فقلت ما الذي يجب علي قال شكرا منه فقلت
وما هي قال مائة دينار تتصدق بها على الفقرا فافقت وليس عندي
شي واذا شخص قد دنى مني وناولني صرة واذا فيها مائة دينار
فتصدقت بها على الفقرا والمجاورين واقام بالمدينة المنورة مدة ثم رجع
الى وطنه ولما ركب البحر كان في الجلبة رجل من اكابرها اسمه علوي
فتشوش هو واصحابه من المناداه بعلوي لاشتباه الاسم فاتفق ان
قطاعا قصدوا لياخذوا الجلبة فاستعدوا لقتالهم وليس فيهم مكافاة
لهم وتعب الناخوذه تعبا شديدا فارشد للسيد علوي وقيل له عليك
فقبل يديه ورجليه ولازمه الدعا بالنجاة من القطاع فدعا السيد علوي
ساعة واذا بريح عاصف رمت سفينة القطاع بمكان سحيق وسلمت جلبتهم
ثم طلب من الناخوذه ان يغيروا اسم ذلك الرجل فغيروه فلما وصل بندر
الشحر نزل بطرف البلاد فارسل والي البلاد يطلب السيد للضيافة فابى
واخاف الرسول من عقوبة الوالي قال الصوفي فقلت للرسول سرا اساله
بجده صلى الله عليه وسلم وقدم له مداس فنعل الرسول فقال عليك هذا
باختيار ثم خرج وسار واذا الوالي مقبل نحو السيد علوي فانشد السيد علوي

اذا ما الامير بباب الفقير ∴ فنعم الامير ونعم الفقير
واما الفقير بباب الامير ∴ فبئس الفقير وبئس الامير

ولما قدم من سفره المسفر عن السعادة والاقبال المبشر ببلوغ المقصد
والامال وصل بلده السعيد سالما ووصل الى منزله المبارك غانما قرت
عيون اصحابه واستبشرت قلوب احبابه وغنا بذكره الحداة في كل سمر
وناد ونادى بعلوم رتبته كل واد وشدت اليه الرحال من اكثر البلاد ونصب
نفسه لنفع العباد وعم نفعه الحضر والباد والحق الاحفاد بالاجداد وصحبه
جم غفير وتخرج به خلق كثير منهم والده الشيخ عبد الله باعلوي والشيخ
علي واخوه احمد وعلي والشيخ الكبير علي بن سالم والصوفي احمد بن محمد
باختيار وغيرهم من الاكابر وكان متضلعا من العلوم الدينية والفنون

الادبية عارفا باصطلاحات الصوفية وكان رضي الله عنه كثير الشكر
والتناجز على الاحسان والعطا لم يزل مشارع جوده صافية الشراب
ومتدارع اصطناعه سابغة الجلباب وكان ملجا للكل المطلوب ومقصد
الانالة المارب واغاثة كل ملهوف كثير الاسدا للمعروف ومن قصده لم
يخب ولا يرد ولا يحجب عن مراده ولا يصد وكان كثير العفو عن السيئات
وسد الخلات واغتفار الزلات كثير الشفاعات وكانت الملوك تقبل منه
مع كثرة شفاعته وتهابه في حضوره وغيبته ومن عانده في سر او اعلان
باء باعظم خسران وعوقب بالحرمان وكان غيورا على اسمه فلم يجسر احد في
حياته ان يسمي ولده باسمه حتى ان اخاه السيد عبد الرحمن لوى ان ولد له
ان يسميه علوي فاحتبس الجنين عند خروجه وجلست امه في الطلق
ثلاثة ايام ثم امرهم ان يرجعوا عما نووا فرجعوا عن ذلك فخرج في الحال
وسموه احمد وكان يراعي احوال اصحابه واهل بيته واذا راى احدا مال عن
الطريقة رده اليها بحال او بمال وحكي ان اخاه احمد اختصم معه في شي فخاصمه
صاحب الترجمة فبعث احمد وقال لم تخرج من البلد وتتركها لك قال احمد
فلما هممت بالخروج انسدت علي الطرق وضاقت بي الارض ولم اجد بدا من
مصافاة اخي علوي فجيته مستغفرا نادما عما وقع مني ففرح بذلك واعطاني
ما اردت وحكي ان اخاه احمد لما سمع باحوال الشيخ عبد الله باعباد غبطه وتمنى
مثل حاله فقال له اخوه علوي ان اطعتني وادخلتك الخلوة اربعين يوما
بلغت حاله وزيادة فسفهه بكلام فاصابته ريح بباطنه كادت ان تهلكه
فجاء الى اخيه علوي معتذرا فقال له مالك وللاعتراض ومسح على محل الوجع
فعوفي ولما احتضر اخوه علي في مرض موته اغتم لذلك اقاربه وكان صاحب
الترجمة معتكفا في المسجد فتردد في المسجد وهو يتضرع ساعة ثم تهلل وجهه
سرورا فسئل عن ذلك فقال حالة اخي علي تكدرت فتضرعت الى الله تعالى
حتى صفت وكان اخوه احمد في قرية العجز فلما سمع بحالة اخيه علي سار لوقته
ولما دخل عليه قال له يا علي ما هذا فتكلم بكلمة التوحيد قال الخطيب وكان

اتيانه مصادفا القبول شفاعة علوي رضي الله عنه عن الجميع وانشدوا

اذا كان منا سيد في عشيرة ٭ علاها وان ضان الحما وحماها
وما اختبرت الا واصبح شيخها ٭ وما افتخرت الا وكان فتاها
ولا ضربت بالابرقين خيامها ٭ واصبح ماوى الطارقين سواها

وله كرامات كثيرة وصفات شهيرة تقدم بعض كراماته ومنها ان رجلا
غريبا قدم مدينة تريم وكان يستخدم ببعض الجن ومن لم يتمثل امره اذاه
فزاره اكثر اعيان البلد وكان يطعن في من لم يزره ويتوعده بالاذى ثم
نال من صاحب الترجمة بحضرة جماعة لكونه لم يزره فقام رجل من بني حرام
اسمه عيسى بن عمرو وكان من الحاضرين فلطم الرجل الغريب وشتمه وقال
مثلك يتكلم على السيد علوي وسكت له ثم خاف منه وجا الى السيد علوي
فوجده في مسجد بني علوي يصلي واخبره بما جرى فقال له لا باس عليك
اذهب حتى تبيت فلم يطمئن قلبه ولازم السيد علوي فذهب السيد
علوي الى الباب وحركه فسمع صوت مثل صوت الطاير ثم ذهب الى الباب
الثاني ففعل مثل ذلك وسمع مثل ذلك ثم قال هذا الرجل معه جنيان يوذي
بهما الناس فقتلناهما فطابت نفس عيسى بن عمرو واخبر جماعة بذلك
فلما عرف الرجل الغريب ان الجنيين قد قتلا هرب من البلد ومنها ان بعض
الناس كان يوسوس في وضوءه ويرى صاحب الترجمة واصحابه يسرعون
في وضوئهم فقال هولاء لا يحسنون الوضوء وجعل ينكر عليهم ثم اتفق ان
صاحب الترجمة طلب ماء ليتوضا به فنشل له الرجل الموسوس بيتوضا على
البير فدعا عليه فابتلي بالعطش الشديد فشرب دلوا فلم يروه ثم دلوا
ثانيا والعطش باق ثم ذهب ورمى بنفسه في الحماه وعلم ان ذلك من انكاره
على صاحب الترجمة فجاء اليه معتذرا مستغفرا نادما على ما صدر منه فعفى عنه
ثم طلب منه الدعا برفع ما به من الوسوسة فدعا له فذهبت عنه ومنها ان علي
بن عبد الله باعريب مرض وهو ابن ثلاثة اشهر مرضا شديدا فجات به امه
الى صاحب الترجمة وهي مشفقة عليه من الموت فقال لها من عمره مائة سنة

ما يموت ابن ثلاثة اشهر ودعا له بالعافية فعوفي وعاش ماية سنة
وكان رضي الله عنه كثير الاعتكاف في مسجد بني علوي ليلا ونهارا وكان
يصوم اذا اعتكف للخروج من الخلاف وكان كثير الصلاة وكان يزور
النبي المشهور بانه قبر هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
ولما زاره اول زيارة غاب عن حسه ثم افاق وقال خطر ببالي هل هذا
قبره حقيقة ثم غبت عنكم فوجدته وطلب مني ان اصلي عليه اذا صليت
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان يقول اللهم صل على سيدنا محمد خير
مولود دعى النبي هود وكان الشيخ عبدالرحمن السقاف يثني عليه جدا و
يذكر من كراماته وصفاته ما يطرب السامعين ولما قرى عليه كتاب المايتين
للشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي قال لبعض الحاضرين هل احد في تريم
مثل هولا قال نعم فيها من هو اعظم منه الشيخ علوي وذكر من صفاته ما يشهد له
به على ذلك وكان يقول انا ابطش بالسلطان ولا يبطش بي اي ان ملوك
الدنيا لا يقدرون على تنفيذ امرهم عليه وهو من ملوك الحقيقة يقدر عليهم
بطشا وعزلا دون توليه ونظير ذلك ما وقع للاستاذ ابي حامد الاسفرايني
انه قال لبعض ملوك زمانه انا اقدر على عزلك بقطعة ورقة ولا تقدر انت
ولا من والاك على عزلي من منصب العلوم والمعارف وكان اراد ترك التزوج
حتى سمع النداء في ظهرك ذرية صالحة فتزوج الشريفة العارفة بالله تعالى
فاطمة بنت احمد بن علوي المعظم عن الاستاذ الاعظم فولد له منها ولدان
وما ادراك ما ولدان هما في الفضل نادان وفي الفخر قرنان ما سمع بنظيرهما
دهر ولا نفست عن مثلهما ذات درهما الشيخان الكبيران الشيخ عبدالله
باعلوي والشيخ علي ولكل منهما ذرية تحلو بهم صدور المجالس والمحاضر ويفخر
بهم البادي والحاضر وتتجمل بهم بطون المحاريب ورووس المنابر قال بعض
المشايخ الاكابر ان فتح ذرية الشيخ عبدالله باعلوي في تلاوة القران وفتح
ذرية اخيه علي في ساير الذكر وكان ابوهما يحبهما حبا شديدا ويدعو لهما
وحكي ان معلمهما ضربهما يوما فنهاه عن ضربهما وقال ان ضربت احدهما انا بيا

مرتين

نزعنا القران من صدرك ومدحه جماعة من فضلا عصره بقصايد
طنانه وكذا جماعة من المتاخرين عنه والشيخ عبدالرحمن الخطيب
والمحروث السيد محمد بن علي معلم والشيخ علي وغيرهم قصايده ومقاطيع
مذكوره في محالها من الدواوين ورثاه بعد موته كثيرون من الادبا
بقصايد عظيمه ولم يزل في عظيمة الفاخرة الى ان انتقل من دار
الدنيا الى دار الاخرة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة الحرام سنة تسع
وستين وستماية ودفن في مقبرة زنبل وقبره معروف ومشهور باستجابة
الدعا رحمه الله تعالى واسكنه الفردوس الاعلا وبواه من الجنان الدرجات

علي ابن ابي بكر السقاف

العلا **علي بن ابي بكر بن الشيخ عبدالرحمن السقاف** رضي الله عنهم نور
الدين ابو الحسن الشيخ الامام العالم العامل الهمام عنوان النظام وسلطان
ارباب الكلام استاذ الاستاذين واوحد علما الدين وعمدة المعلمين
وعمدة المتعلمين شيخ الاسلام والمسلمين وامام المحدثين خادم السنة
الشريفه وحامل الويتها المنيفه ولد رضي الله عنه سنة ثمان عشرة وثمانماية
بمدينة تريم ونشا بها واخلص الاعمال الصالحة ولا شابها وحفظ القران
المجيد وتلاه بالتجويد واحكم قراة الشيخين ابي عمرو ونافع وحفظ الحاوي
الصغير للقزويني في الفقه والحاوي في النحو وعدة متون في كثير من الفنون
واشتغل بتحصيل الفضايل وتاصيل الفواضل ومات جده عبدالرحمن
السقاف وهو ابن سنة ومات والده وهو ابن ثلاث سنين وحكي انه لما
لما حملت به ورد على والده ابي بكر حال عظيم فقال ان زوجتي حملت بولد صالح
جامع بين العلمين لكنه مستور وسيظهر عليه الشيب قبل اوانه ولما ولد
قال جده عبدالرحمن ولد لابني ابي بكر ولد صوفي وفي ليلة سابع ولادته
قال اخوه الشيخ عبدالله العيدروس سموه عليا وقال عمه عمر المحضار ان
لم يكن ابن اخي هذا وليا ان حلقوا هذه اللحية وقبض بيمينه نفسه الشريفة
والبسه والده الخرقة كما اشار اليه باشارات في ضمنها بشارات وكذلك
عماه احمد والشيخ ولما توفي ابوه كفله عمه عمر المحضار وحفظه عن الاغيار

وغذاه بالمال الحلال ورباه على محاسن الخلال وصالح الاعمال وحصل له
منه عظيم البشارات وحسن الاشارات وصالح الدعوات واخذ عنه وصحبه
ولبس منه الخرقة الشريفة وبعد وفاة عمر المحضار لازم اخاه الشيخ
عبدالله العيدروس وادخله الخلوه وامره بقراءة اسماء الله الحسنى
بغير صيام فما تمت له سبعة ايام الا وقد ظهر له بلا اسم روحانيا وسمع
قايلا يقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية انا
روح عمك علي ابن السقاف ثم اخرجه من الخلوة وامره بقراءة احيا علوم
الدين فقراه عليه خمسا وعشرين مرة وعند ختمه يصنع الشيخ عبدالله
وليمة للطلبه والفقراء ومن مشايخه في العلوم الشرعية السيد الجليل محمد
بن حسن جمل الليل قرا عليه الاحيا وربما توقف في بعض المواضع فيقول
له شيخه اراك تدرك معاني القولية والوجهيه وتتوقف في مثل هذا
واخذ عن الشيخ الولي سعيد بن علي وعن الشيخ الصديق محمد بن علي
صاحب عيديد واخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ الفقيه احمد
بن محمد بافضل ثم رحل الى الشحر والغيل ومكث هناك اربع سنين يقرا على
الفقها الباهرون والباعمار والفقيه محمد بن علي باعوديه والعلامة
ابراهيم باهرمز والفقيه محمد بن احمد باغشير وعبدالله بن محمد باغشير والشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن بادرين ثم رحل الى عدن فاخذ عن الامام مسعود
بن سعد باشكيل والفقيه الشهير سبعلم ثم رحل الى بيت الله الحرام فحج حجة
الاسلام واعتمر عمرة الاسلام وذلك سنة تسع واربعين وثمانمائة وسكن
برباط ببيع الشهير باجياد وجد في الاجتهاد واخذ عن كثير من العلماء
الامجاد ثم رحل الى طيبة وزار جده صلى الله عليه وسلم واخذ بها عن جمع
فقرا البخاري على الامام زين العابدين ابي بكر العثماني بالحرم النبوي
واجازه هو واولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار
والبس شيخه زين العابدين خرقة التصوف ثم رحل الى زبيد فاخذ بها
عن جمع واخذ عنه بها كثيرون وكان يتردد اليها والى الحرمين وحدث

في هذه

في هذه البلدان الثلاثة وسمع منه جمع كثير واجازه اكثر مشايخه اجازة
عامة في جميع مروياتهم وقد ذكر اجازاتهم في كتاب البرقة من مشايخه
الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز الشبامي وذكر في البرقة سنده في الخرقة الى
الشيخ عبدالقادر الجيلاني ولما قدم تريم بفضل عظيم اصبحت وجوه
العباد مسفرة ضاحكة مستبشرة وانتشر صيته في تلك البلدان وسارت
اليه الرجال والركبان ونصب نفسه للتدريس في كل علم نفيس وكان
منفردا بعلو الاسناد فالحق الاحفاد بالاجداد وكان اكثر مشايخه
اجازوه في التدريس والافتا والالباس والتحكيم واخذ عنه كثيرون
في عدة فنون منهم اولاده عمر ومحمد وعبدالرحمن وعلوي وعبدالله
والسيد الجليل عمر بن عبدالرحمن صاحب الحمرا والشيخ ابوبكر بن عبدالله
بن الشيخ عبداللطيف العراقي والبس هولاء الخرقة الشريفة وحكمهم
وسمعهم الاحاديث واجازهم في كل ذلك ومن تلامذة الشيخ محمد بن
سهل باقشير ومحمد بن عبدالرحمن باصهي وغيرهم ممن يطول ذكرهم
وكان كثير الاعتنا بكتب الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي لا
سيما كتاب احيا علوم الدين فانه قري عليه خمسا وعشرين مرة وتقدم
انه قراه خمسة وعشرين مرة ولعمري ان هذه نعمة عظيمة ومنحة جسيمة
وكان امكن اهل زمانه في العلوم فيها وافصحهم لسانا وقلما واجمعوا على
تقدمه وامامته ولم يخالف احد في وفور ديانته وجلالته وكان
كثير الاعتنا بكتاب تحفة المتعبد والعمل بما فيه وكان كثير الصلاة والسلام
طويل القراة والقيام متقيدا بالشريعة متادبا بادابها المنيعة مواظبا
على السنن الشرعيه والفضايل الدينية والاذكار النبوية وكان يقنع
من امور الدنيا بالقليل ويجل من الاعمال الصالحة الحمل الثقيل وكان
يقوم اكثر الليل ببكاء وتضرع وعويل وكان جميع ما يعمله او ينقله
يتحرى فيه ويمنحه من الاحتياط ما يكفيه ومما اشتهر من كراماته انه ما
سهى قط في صلاته ولا ذكرت الدنيا في مجالسه وحضرته ولا طلق قط عدا

وسيل شيخه الولي سعيد بن علي في مرض موته من يرث حالك قال
صاحب تلك الغرفه واشار الى غرفة صاحب الترجمة وقال اخوه الشيخ
عبد الله العيدروس اقرب القلوب الى الله تعالى قلب اخي علي وقال
ايضا ما معي الا بركة اخي علي قال اذا افلت شمسي ظهرت شمس اخي علي
وقال شيخه عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار لابنته فاطمة قبل ان تتزوجها
صاحب الترجمة انت زوجة القطب وقال شيخه الامام الجليل محمد بن
حسن جمل الليل صليت ركعتين وسالت الله تعالى ان يريني صاحب السر
في هذا الزمان فرايت في منامي رجلا اخذ بيدي واوقفني على الشيخ
علي وقال الشيخ علي بن عبد الرحمن باهيم رايت رجلا غريبا فسالته
عن بلده فقال طيبه فقلت لم جيت قال لزيارة الشيخ علي فانه اعطي
القطبيه امس وقال الامام الورع ابراهيم بن محمد باهرمز ان لم يكن الشيخ
علي قطبا فليس على وجه الارض قطب وقال ولده الشيخ عبد الرحمن
مكث والدي في القطبية عشر سنين وله مولفات عديدة في ابوابها
مفيدة منها كتاب معارج الهداية الى ذوق جنا المعاملة في النهاية
جمع فيه زبدة السلوك مع صغر حجمه وكتاب المسيقه في الباس الخرقة
الانيقة جمع فيه الفوايد المشهوره والاحكام المسطورة وكتاب الدر
المدهش البهي في مناقب الشيخ سعيد بن علي وله مولف في تكبيرة
الاحرام والاستفتاح والتعوذ والبسملة ومولف في النكاح ومولف
في قواعد النحو ومولف في علم الميقات وله وصية نافعة نحو الكراس
في الحث والتقوى والاعتنا بتحصيل الفضايل والفواضل وله كلام نفيس
في علم الطريقة والحقيقة وله عقيده عظيمه ومن كلامه وافق الحق
واجعل النية مع الله عود نفسك التغافل فانه مدار مصالح اهل الزمان
عليه لا تحقرن شيا من افعال الطاعات والحضور في حلقها ولو كان
الذاكرون فيهم نقص من اراد المداومة على الذكر فعليه بقراة القران
بالتكرير يحصل التاثير تعليم الصبي على يد غير ابيه اولى لان تعليم الاب

للابس

للابس الغلظة فتبقى له منه العقوق الارب الباطن له تاثير كما ان
الادب الظاهر له تاثير فاذا احدث ابن ادم معصية تقرب منه القلوب
ثم اذا ندم اثر ندمه في قلوب الناس فترجع وتميل اليه والندم هنا
ضروري ووصفه جماعة من العلما بحسن التصنيف والملاحة وحسن
التعبير وكمال الفصاحة وله ديوان من النظم اكثره في علوم الصوفية
في الحضرات الربانية والنبوية وفيه مدايح كثيرة وهو مشهور ومتداول
بين الناس فلا حاجة بالتطويل بذكر بعضه ومن كراماته ما حكاه الشيخ
محمد بن عبد الرحمن باصهي قال ولبث اوقافا نقل امرها على ظهري وقل
عندها صبري وضاقت على الارض في الطول والعرض فشكوت ذلك
على بعض اصحابي فارشدوني الى الشيخ علي فعزمت على المسير اليه فرايته
في تلك الليله في النوم يقول لي تريد الخلاص من هذه الاوقاف
فقلت نعم يا سيدي فضرب بيده على صدري مرات فلما اصبحت تيسرت
لي اسباب الخلاص وعزلت نفسي بحضرة الوالي وخلصت منها على احسن
حال ثم رايته ليلة اخرى يوصيني ويقول لي يا محمد قد اقبل عليك الفقر
وصدقك الغنى فكن بالله محتسبا فكتبت بذلك اليه فكتب لي في الجواب
واما قولي لك يا محمد اقبل عليك الفقر ما احسنها واوجزها واجمعها
فافهم حقيقة الفقير الصادق الذي وظيفته الزهد والصبر والرضا والتسليم
مع صدق العبودية وقد ورد ان الصبر شطر الايمان والشطر الثاني
الشكر وقولي فكن بالله محتسبا اي مكتفيا حالا وذوقا الله يبقى
الباقي هو من اي فان عن نفسه باق بربه والفقر الحقيقي هو السر
الاكبر والفخر الاشهر والاكسير الاحمر ومعدن المسك والعنبر والعود
الرطب الاخضر والياقوت الاحمر والدر والجوهر وذكر بعض الاكابر
كانوا يدعوا في طوافه بالكعبة اللهم اجعلني نصف فقير قال العلما العارفون
لقد علت همته وعظمت دعوته فان الفقر سر عظيم وقطرة منه تمحوا
ما سوى الله تعالى ومن كراماته انه يكاشف اصحابه بما يضمرونه في

انفسهم قال تلميذه المعلم الصالح باحرمل كنت عنده مشتغلا بالذكر
فاعترضتني خواطر فالتفت الي وقال ذكر الله اولى من هذه الخواطر و
اضمرت المرأة الصالحة نهيه بنت مبارك بارشيد ام الحافظ محمد بن علي
معلم في نفسها انه اذا حصل لها مطلوبها تعمل مجمعة من غزلها فحصل لها
مطلوبها ونسيت ما اضمرت به فارسل اليها واخبرها بما اضمرت به لم فعلته
وقال بعض اصحابه خرجت من تريم لموادعة بعض الاصحاب فاودعني
ماية اوقية وسقطت مني في الطريق فجيت الى سيدي الشيخ علي واعلمته
فقال اخرج في طريقك التي اتيت منها فخرجت واذا الدراهم تحت السور
على قارعة الطريق وقال بعض الثقات خرج في عين ابنتي دمل
فاتيت بها الى الشيخ علي فمسح بيده الشريفة على عينها فذهبت وكانها
لم تكن بها شي وقال ايضا خرجت عين بنت اخي فجيت بها اليه فاخذها
بيده وردها فرجعت كما كانت نقلت لم ادع الله لها بان تتزوج فدعا لها
فتزوجت بعد ان طالت عزوبتها وقال ايضا ضاع لي حلي ذهب فجيته
وطلبت منه الدعا برد ما ضاع علي فدعا لي فلما اصبحت وجدته تحت
النخلة و اما كرمه فكان بحرا لا يكدره الدلا ولا يملس كثرة العطا وكان
كثير العناية والاحتفال والمساعدة بكل حال لاهل الفقر والحاجات
ومن نزل به شي من المهمات خصوصا من طاف بكعبة جوده واحسانه
وسعى الى صفا صفحه وامتنانه واما الشفاعات فكان لا يشار بها الا
اليه ولا يحال فيها الا عليه وكانت شفاعاته مقبولة وحبل النجاح
موصولة وكان لا تاخذه رافة في الدين ولا يقوم احد لغضبه اذا خاض
في صفات رب العالمين واما اخلاقه فكانه روضة تتفوق الرياض بما
فيها من الازهار وبحر لا يغيره شي ولا يخرج منه الا الدرر والجواهر
وله رضي الله عنه ما ثر منها سجدة المشهور بمدينة تريم ووقف عليه وقفا
كبيرا وهو معمور باقامة الصلوة الخمس وقرأة الحزب بين العشائين
وبعد الفجر الى طلوع الشمس ومن المشهوران من واظب على قرأة الحزب

المذكور

المذكور فيه اربعين يوما حفظ القران عن ظهر قلب وقد جرب غير
واحد ثم حصل عليه بعض خراب وعمر عمارة اكيده وزيد فيه من
الجهة القبلية سنة ثلاثة عشر وتسعماية ولم يزل رضي الله عنه ساعيا
في المصالح سائرا السيرة السلف الصالح مقيما بالحضرة فسطاس المعولي
وموديا لكل رتبة نظام التكمل الى ان بلغ العمر اجله واعطى من هذه
الدار سوله واملة وكان انتقاله سنة خمس وتسعين وثمانماية ودفن
بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وقبره معروف يزار رحمه الله تعالى
رحمة الابرار علي بن ابي بكر بن عبد الله بن الفقيه احمد بن
عبد الرحمن بن علوي المعظم عم الاستاذ الاعظم رضي الله عنهم الشيخ
الامام حسنة الليالي والايام ومفيد الانام احد العلما العاملين الايمة
العارفين امام المرشدين وقامع المبتدعين ذو المناقب المشهورة
والفضايل الماثوره ولد بتريم وحفظ القران العظيم ثم اشتغل بتحصيل
العلوم والمعارفه واجتنا الفضايل واللطائف واخذ عن جماعة
من عصره وتفقه بكثير من فقها مصره وصحب جماعة من صوفيه دهره
من اجلهم الامام الشهير محمد بن علي صاحب عيديد ولازمه في حالاته
وخدمه في خلواته وجلواته حتى تخرج به وحصل له الفيض من امداده
وصار من خلفاء الله تعالى على عباده فصلح لتربية كل طالب وتهذيب
كل خاطب ثم نصب نفسه لنفع العباد الحاضرين والباد فاخذ عنه جماعة
العلوم الظاهرة واخرون اخذوا عنه علوم الاخرة فممن اخذ عنه ذلك
وسلك تلك المسالك ولده علوي المشهور بجوهج وحفيداه عبد الله
الفرضي واحمد ابنا علوي وكان رضي الله عنه صاحب صفات شريفة
وشمايل لطيفه واخلاق رضية ومفاكهة سنية ولم يزل يرقى اسراره
ويزهو نوره ويتضاعف جدله وسروره الى ان قرب موته واني حضوره
وانتقل الى رحمة الله وبرحمته تغشاه وكان انتقاله سنة ثمان وثماني
وثمانماية ودفن بمقبرة تريم تغمده الله تعالى بفضله العميم علي بن

علي بن ابي بكر بن عبد الله بن علوي عم الاستاذ الاعظم

علي بن احمد بن عبد الرحمن بن علوي عرف بابريك

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله
عنهم عرف والده بباحرنكي الداعي لحضرة الملك المقدم على اقرانه
بالاتفاق وشهد له بذلك اهل الوفاق والافتراق المخلص في
اعماله في السر والاعلان الحافظ لاعضايه لاسيما اللسان للعليا
سبق الجواد الذي اختص بالمصافحة بعلو الاسناد ومنحه الله تعالى
الاسعاد والامداد ولد بمدينة تريم ونشا بها واتى البيوت من
ابوابها فحفظ اولا القران المجيد وتلاه بالتجويد واشتغل بالتحصيل
وعبادة الملك الجليل وكان يطلب بالنهار ويقوم بالليل واخذ
ببلده عن جماعة من علماء زمانه وصحب كثيرا من العارفين في وقته
واوانه وحصل طرفا صالحا من علوم الشريعة وارتقى رتبة عالمية
رفيعة ثم رحل الى ام القرى وحمد السير والسرى وحج حجة الاسلام
وعمرة واملى من فضل مولاه نجاحه ومزيد سعادته واخذ عن جماعة
من العلما والمحدثين وحصل له اسناد في المصافحة عاليا بينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم اربعة وممن اخذ عنه المصافحة بهذا الاسناد الشيخ علي بن ابي بكر وانه
اعلم بصحة هذا الاسناد وزار سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام واصحابه
الكرام واقام بطيبه مدة يسيره وحصل له امدادات كثيره ثم رجع الى بلده تريم
وفرح برجوعه كل صديق حميم وكان له معاملات وصدقات خفيات وكان
كثير الصلوات لا يفتر عن الصلاة لاسيما في الليالي وصحبه جماعة كثيرون
وكان ذا فهم ثاقب وعقل راجح وراي صايب ومعرفة تامة بسيرة السلف
الاولين ومناقب الصالحين ولم يزل على الحال المذكور حتى دعاه داعي المنون
وانتقل الى رحمة الرب الغفور سنة ستمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله
عز وجل **علي بن احمد بن علي بن حسن الى جبهان بن علي بن محمد بن احمد**
بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم عرف جده بباجحهان
الجامع بين العلوم والعرفان اعجوبة الزمان الذي بمنزلة الانسان
من عين الانسان ذو المناقب المشهوره والاوصاف الماثوره الفايقة

على

علي بن احمد بن علي عرف جده با
جهان

على اهل مصره ولا دانا ناه احد من اهل عصره صاحب الذهن الثاقب
والفهم الذكي لادراك المعاني مراقب ولد بمدينة تريم وحفظ القران
العظيم وغيره من الكتب المشهوره وعرض محفوظاته على مشايخه واخذ
عن الشيخ شهاب الدين والمحدث محمد بن علي معلم واخذ عن اخيه الشيخ
حسين باجهان وغيرهم وجد في الاشتغال حتى نال ما نال مع القيام
بوظايف العبادات والمواظبة على الجمعة والجماعات وكان كثير الصلوات
وبني بداره منزلا جعله مصلا يتهجد فيه ويتعبد وينعزل فيه عن
الناس وكان من ابدع الناس خطا واتقنهم للكتب نقلا وضبطا
وكتب كتبا تنيف على الالوف وخطه في تلك الجهة معروف مالوف وتنافس
فيه اهل العلم وكل كتاب بخطه يرغب فيه اهل الادب والفهم واقتنى
كتبا كثيرة نفيسه ووقفها على طلبة العلم بمدينة تريم وهو الذي جمع
شجرة ال باعلوي بعد انتشارها وجمع شملها بعد تفرقها فهذبها ونقحها
وغرسها اشجارا ولقحها ثم انتدب لتهذيبها وتحبيرها واعتنى بترتيبها
وتحريرها تاج العارفين زين العابدين العيدروس فشكر الله تعالى
لهما هذا الصنيع المذكور المقرون بحسن النية المبرور وكان رحمه الله تعالى
يحكى عنه غرايب في سرعة الخط وانه ربما كتب في اليوم الواحد ثلاثة كراريس
واغرب منه ما حكي عن محمد بن جرير الطبري انه مكث اربعين سنة يكتب
كل يوم اربعين ورقة وعن الحافظ بن سيد الناس انه يكتب المصحف
في جمعة ويكتب سيرة في عشرين يوما ومن العجايب ما حكي عن زين
العابدين بن الصايغ المصري انه كتب بسوق الكتبيين ثلاثة كراريس
وهو مستند لبعض الحوانيت واقف على رجل واحدة وحكي عن الاديب
النواجي انه كتب صفحة في نصف الشامي في مسطره سبعة عشر بمده واحدة
وان بعضهم كتب بمده واحدة مائة وعشرين سطرا وكان رضي الله عنه ورعا
زاهدا قانعا عفيفا ذا همة عالية في طلب الفضايل وكان يحب الفقرا
والضعفا ويكرمهم ويحب اهل العلم ويخدمهم وكان كريما ممدوحا

علي بن حسين بن عمر

محبوبا عند الخاص والعام ولم يزل على حاله ناسجا على منواله حتى قبضه
الله تعالى الى الجنة اعوض امثاله وتوفي سنة احدى وسبعين وتسعماية
ودفن بزنبل من حيان بتشار رحمه الله تعالى ورحم الابرار

علي بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن الشيخ علي رضي الله عنهم احد
العلما العاملين الاوليا العارفين ذوي الفضايل التي ابد الدهر لا تبلى و
المجد الذي يعلو ولا يعلى فريده ذي العرفان ونتيجة المحققين بحقايق
الايمان والاحسان ولد بلحج من ارض اليمن ونشا به وحفظ القران
وصحب جماعة من اهل العرفان منهم السيد الجليل عبد الله بن علي صاحب
الوهط والسيد ابو الغيث ثم رحل الى مكة المشرفة فحج واعتمر واقام بمكة
وجاور وصحب كثيرين من العلما العارفين منهم الشيخ احمد بن ابراهيم
علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والسيد محمد الحبشي الشهير
بالغزالي وشهاب الدين احمد بن محمد الهادي بن شهاب وشيخنا علامة
الزمان محمد بن علاء الدين البابلي وشيخنا محمد مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم
مما يعسر عدهم من القاطنين والمسافرين وزار جده محمدا صلى الله عليه وسلم
مرارا واخذ بطيبة عن شيخنا احمد بن محمد القشاشي وشيخنا العارف
بالله السيد محمد بن علوي ثم قطن بمكة المشرفة وتجرد للعبادة والطاعة
وكان مواظبا على الجماعة في المسجد الحرام يحضر قبل دخول الوقت وما فاتته
تكبيرة الاحرام وجميع اوقاته موزعة بالطاعات فكان لا ينفك عن صلاة
او تلاوة او مطالعة كتب وكان كثير المطالعة قل ان ينفك عنها وكان
عاملا بعلمه قليل المخالطة بالناس لا يجتمع بهم الا في المسجد قليل الكلام
وكان الناس يعتقدونه اعتقادا عظيما لزهده وورعه وكان قانعا
بالكفاف متقشفا في الملبس والمطعم وكان متواضعا لا يرى لنفسه فضلا
ولا يرى انه للتدريس اهلا مع انه كان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا
ولم يتزوج امراة ولا ملك جارية ولا عبدا وكان الناس يتسارعون
الى حضرته ويتبركون بخدمته وجمع كتبا عظيمة ووقفها على طلبة العلم

الشريف

الشريف ولم يزل على تلك الاحوال العظام حتى قدم على الملك العلام
قافلا من زيارة اشرف الانام عليه افضل الصلاة والسلام وكان
انتقاله بالقرب من بندر جده وحمل اليه وذلك سنة تسع وستين والف
وقبره بالبندر معروف يزار رحمه الله تعالى ورحم الابرار **علي بن عبد**

علي بن عبد الرحمن السقاف

الرحمن بن محمد بن علي بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم السيد
الامام شيخ الاسلام وارث علوم الانبيا عليهم الصلاة والسلام مفتي
الانام وعمدة الاحكام امام الفقها في زمانه واعجوبة دهره واوانه شافعي
ذلك الزمان ومن القت اليه الايمة مقاليد السلم والامان البحر العجاج الزاخر
والمهيع الذي لا يعرف له اول من اخر ولد بتريم وحفظ القران العظيم
وحفظ الارشاد واعتنى بشرحه الاسعاد والامداد وتفقه بالسيد
الكبير القاضي محمد بن حسن ولازمه في دروسه وكان جل انتفاعه به
واخذ عن من في تلك الطبقة منهم الامام العارف بالله تعالى احمد بن
علوي باجحدب والشيخ العارف بالله تعالى حسين ابن عبد الله بافضل
واخذ عنهم التصوف والاصلين واخذ العربية عن اخرين واجتهد في
الفقه حتى اوقف اقرانه بين يديه بالعجز معترفين واخذ عن الفقيه علي
بن عبد الرحمن باحرمي عدة علوم وجد في الطلب حتى فخم الخصوم وجمع الله
تعالى له بين فهم المعاني وحفظ الالفاظ وقامت له سوق في ذلك لا يدعيها
ذو الجنان ولا عكاظ وكان له اعتنا بعلوم العربية والاشتغال بالفنون
الادبية واجازه جماعة كثيرون في غالب الفنون فجلس للتدريس والاملا
وسلك المعرفة ذللا وبلغ الطالبين الاملا واخذ عنه كثيرون منهم ولداه
الفقيه محمد والفقيه محمد بن اسماعيل بافضل والعارف بالله محمد بن
عقيل مطب وغيرهم وكان ذا سيرة حسنة وطريقة مستحسنة وكان
محققا للمنقول متباعدا عما يقال او يقول متوقيا بالمكيال الاوفى
من الورع والتقوى والعمل بما يحبه الله ويرضاه وكان مواظبا على
السنن الشرعية من الاعمال القلبية والبدنية وكان عند الاكابر معظما

وعند الملوك محترما ولم يزل في الاعمال الصالحة مستغرق الليالي والايام
ناصبا نفسه لنفع الانام حتى وافاه الحمام وتوفي سنة تسعين وتسعماية
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل علي بن عبد الله بن احمد
بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم نور الدين
وسراج الاصفياء المعتمدين ناشر الوية مكارم ابايه الامجدين نقطة
بيكار الاولياء الاكرمين الجناب المحترم والماجد المعظم المتمسك بشريعة
جده محمد صلى الله عليه وسلم ولد بمدينة وحفظ القران العظيم على معلمنا
الشيخ عبد الله بن عمر باغريب وحفظ بعض المنهاج وغيره واشتغل
بطلب الفضايل وتاثيل الفواضل فقرا الفقه والتصوف على شيخنا
عبد الرحمن بن علوي بافقيه واخذ عن غيره من العلما العاملين وصحب
كثيرين من الاكابر العارفين ثم اشتغل بعبادة مولاه وما ينفعه في اخرته
ودنياه وسار سيرة ابايه الاكرمين واقتفى اثار سيرة السلف
الصالحين ونصب نفسه لنفع الانام الخاص منهم والعام وكان سالكا
مع الناس احسن سلوك لا سيما مع السلاطين والملوك وانتشر صيته
تلك البلدان وقصدته المشاة والركبان وكان ماوى للغريب وملاذا
للبعيد والقريب وظهرت منه كرامات وخوارق العادات لا سيما ان هفا
هفوة او بدرت منه نادرة او جفوه واقر بذنبه واعترف وندم على ما سلف
منه وتاسف فمثل هذا يقوم في خلاصه بالحال والمقال وبالعناية والاحتفال
وكان الناس يقصدونه بالنذور والهدايا ويجازيهم كلا بالاكرام والعطايا
ولم يزل على ما يحبه الله ويرضاه الى ان ناداه منادي المنون فلباه وانتقل
الى رحمة الله تعالى علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن
عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم الشهير بزين
العابدين وتاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين عين اعيان الزمان
المشار اليه بالعلم والبيان الجامع بين العلوم الاديان والابدان الفايق
في كل العلوم والعرفان على من كان في ذلك العصر والاوان امام الفضايل

علي بن عبد الله بن احمد العيدروس

علي زين العابدين بن عبد الله العيدروس

الذي

الذي تقاصر منه ما نشأ ولسان الحقايق الذي لكل سمع لديه الاصغا
الشمس التي اضاءت بها المشارق العلية واستنارت بها الشوارق البهية
وحيد عصره بالاجماع وشيخ دهره بلا نزاع وعلامة زمانه بغير دفاع
وملات صفاته الحسنة الاسماع اجلس ملك البلاد بجوده وفضله
ودانت لطاعته العباد بذكائه وعقله ووقع عليه منهم الاصطفا
وحصل لهم به الاكتفا وخضعت لهيبته روس الروس وذلت لعزته
نفايس النفوس وكيف لا وهو خلاصة سلالة العيدروس ولد رضي
الله تعالى عنه في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وتسعماية بمدينة تريم ونشا بها
في صفا ورضا ونعيم ثم حفظ القران العظيم وكان سريع الحفظ حسن
الكلام واللفظ ونشا تحت حجر والده وفي حجر العلم منذ كان في مهده وداب
فيه غلاما وشابا وكهلا حتى وصل الى المقصد ولازم والده ليلا ونهارا
وعشية وابكارا ولازمه في جميع دروسه وطفق يشرب من بحار علومه
وبكووسه واخذ عنه العلوم الشرعية من تفسير وفقه وحديث وبرع فيها
مع سن حديث واخذ عنه علم التصوف والحقايق وكل علم نفيس فايق والبسه
خرقة التصوف والتشريف وحكمه التحكيم الشريف واخذ عن جماعة من الاعيان
من علماء الدهر والزمان وصحب كثيرا من اهل العرفان من مشايخه في الدين
الشيخ زين بن حسين والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد
بن اسماعيل والسيد الاديب ذو اللسن عبد الرحمن بن علي باحسن صاحب
القارة وامام العلوم السيد عبد الله بن محمد بردم وغيرهم ممن لا يحضرني
الان ذكرهم وجد في تحصيل العلوم وفي تحقيق فهم المنطوق والمفهوم وظهر
وما ظهر خط عذاره الانضر وتميز في الكمالات على مشايخه فضلا عن اقرانه
في عصر شبابه الازهر واذن له مشايخه في التدريس والافتا والالباس والتحكيم
لما نشا ثم جلس للتدريس فدرس في كل علم نفيس واورد درسه في التفسير
وحضره الجم الغفير وحضر من مشايخه جمع كثير وطار ذكره في الاقطار وشاع
اسمه فملا تلك الديار وقصدته الخلايق من جميع البلدان وعم نفعه القاصي

والذات وانتفع به خلائق لا يحصون وتخرج به جماعة كثيرون منهم ولده
الامام الحبر الهمام جعفر الصادق وشيخ الاشراف شيخنا عبد الرحمن
السقاف وشيخنا السيد عمر ابن حسين بن فقيه والسيد عبد الله بن
عقيل الهندوان وشيخنا العلامة ابو بكر بن عبد الرحمن ابن شهاب
وشيخنا السيد حسين بن عبد الله العيص وشيخنا الشيخ عبد الله بن
سهل بافضل وشيخنا الشيخ احمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي
والشيخ الجليل عمر بن احمد باشراحيل وغيرهم ممن يعسر ذكرهم ويتعذر
حصرهم وكان شيخه السيد عبد الله ابن محمد بردم مع جلالة قدره وكبر
سنه يأخذ الكتاب ويقرا عليه ويتمثل للقراءة بين يديه وكان الخلائق
يفدون عليه الجفلا ويردون من علومه وكرمه نهلا وعللا وكان
في حياة ابيه يقف بين يديه ويعتني بخدمته ولا يغيب عن حضرته
فوقع ذلك من والده الموقع المستطاب فدعا له بدعا صالح مستجاب
لا سيما في اواخر عمره وكان يعد ذلك من ذخايره وبعد وفاة والده
قام بالمنصب واحياه اتم احيا على انه بصل اليه كثير من الاموات ولا احد
من الاحيا من الشفاعات العظيمة الخارقة والعطايا الوافرة الفائقة
والدروس السنيات الرائقة وبذل الجهد في نفع المسلمين بماله ونفسه وغيرها
من الصفات السنية التي الى وقت الله وبلغ من كلفته بالناس لا سيما السادة
انه اقام بنفسه مقامهم في الحوادث النادرة والمعتادة وما جاه ذو حاجة
الا ظفر باسعاف مراده واضعاف اسعاده وكان اولا امره يخلص من
فتنة بعد فتنة وينتقل من محنة الى محنة ما بين مخاصمة في المنازعة ومخاتل
في المخادعة ومجاهر ينادي بالمقاطعة وكان بعضهم من بني عمه يجري حب
خلقه ويتعثر ويطلب مطالبه فتعسر عليه وتتعذر وهو رحمه الله تعالى
مع الله تعالى مع ذلك ابيح يتجاوز ويصفح ويغض ويسمح ويقابل الاساة
بالاحسان والذنب بالغفران واذا بلغه عن رجل انه يؤذيه او يتكلم و
يطعن فيه بعث بالكثير اليه فيغمره بذلا ويتركه خجلا وجلا وكان له جاه

عظم

عند السلطان وذويه وتناهت حشمته لديهم حتى كان هو المخاطب والمشار
اليه وكان مفوض اليه امور السادة بل ساير العباد يحكم فيهم بما اراد ووقع
بينه وبين اخيه الامام شيخ حضوضة سيما ان اباهما خص صاحب الترجمة
ببعض العقار بنذر له بدون اخويه محمد وشيخ فسعى السيد شيخ في ابطال
النذر وساعده القاضي احمد بن حسين بلفقيه وقال الحكم بالبطلان وسعى
صاحب الترجمة في عزله عن القضا فعزله السلطان وولى تلميذه القاضي
حسين بن عمر بافقيه وحكم بصحة النذر والمسئلة ذات خلاف فمن افتى بعدم
الصحة شيخ الاسلام زكريا والشيخ عبد الرحمن ابن زياد وتقي الدين عمر
الفتي وتلميذه العلامة الكمال الرداد والقماط والطنبداوي وابو قضام
وممن افتى بالصحة احمد بن عمر المزجد والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل
والشيخ عبد الله بن احمد بامخرمة وهو الذي اعتمده خاتمة المحققين
الشيخ احمد بن حجر في تحفته واطال في الاستدلال له في فتاويه بما يعرف
حسنه من وقف عليه قال ومحل الخلاف حيث لم يبين انه اراد بعضهم اما اذا
انذر او للفقير او للصالح او البار منهم فيصح اتفاق وقال في كتاب الوقف
وقد اتفق ائمتنا كاكثر العلما على ان تخصيص بعض الاولاد بماله وكله او بعضه
هبة او وقفا او غيرهما لا حرمة فيه ولو لغير عذر انتهى وكان رحمه الله تعالى
اندى اهل زمانه راحة وارحبهم ساحة واعظمهم عمادا وارفعهم عمادا ولم يزل
يحصي قلدها اعناق المسلمين لا سيما اهل الصلاح والدين والصفا والفقرا
والمساكين طالما شملهم باحسانه الكبير الوافر وعضدهم بلطفه وجميله
المتواتر واتفق اهل زمانه على انه اذا ورد عليه العدد الكثير من الخلائق
اكرمهم بالاقوات النفيسة والطعام الفائق واذا اتفق لاحد ولو نمي او وقع
في بلية عظيمة ارسل له واجزل له العطية وابذل جهده في دفع تلك البلية
واذا ابتلي احد بشي من الفساد او شي من ظلم العباد اجتهد في استخلاصه
وعمل كل حيلة في اصلاحه واخلاصه وانتهت اليه الرياسة في تربية المريدين
بل ساير المسلمين فيصلح بعضهم بالرغبة وبعضهم بالرهبة واشتغل بطلب

الطب في اواخر عمره فتحكم في الارواح والاجساد بنهيه وامره وكان من
اعرف اهل الدنيا بامور الدنيا ويعرف صنعه ومحاسنها القصوى والدنيا
فكان ياتيه الخياط فيتعلم منه اشيا في خياطته والزارع فيتعرف منه اشيا
في صنعته والطباخ فيعلمه مالا يعلمه ويقول له اذا لم توجد كذا فيقوم كذا
مقامه واتفق في عصره من اهل مصره جماعة من الفضلا وكثيرون من
الادبا يقع له معهم نكت رشيقه وظرف روضاتها الانيقه وكانت حضرته
ملقى الرجال ومحط الرحال وقبلة الامال ولم يجتمع في حضرة احد ما اجتمع
في حضرته من افاضل الادبا واعيان النجبا والفقها والمحدثين والعلما
المحققين ويجري بينهم من المباحث الغرايب ومن الفوايد العجايب وكان
رضي الله عنه في استحضار التفسير والاحاديث الوارده كالبحر الذي لا تغيب
عنه شارده واما علم التصوف فكان ملكه الاخذ بزمامه واما مر اذا الحق
كل بامامه وبدر سماه الذي لا يعتريه النقصان عند تمامه واما حفظه
لشوارد اللغة وشواهد النحو فامر شهير ولم يوجد له في ذلك نظير واما ورعه
المتين وسلوكه سبيل المتقين والمشي على سيرة السلف الصالحين فذلك
اشهر من ان يذكره الذاكر واكثر ان يحاط له باول واخر وكان ذا ترسل
استطال وسطا واذا نظم وقع بين ارباب النظم وسطا وله نظم كالجوهر
المنظوم والبرد المرقوم ولم يكن له غرض في نظم الشعر فلذلك لم يدونه وهو
يوجد مقاطع عند بعض الناس وله قصيدة يبتدي فيها بحرف الروي
مدح بها الجناب النبوي وجرى فيها على السنن السوي وله رسايل كثيرة
يرسلها الى اعيان ذوي البصيرة مشتملة على معان دقيقه وعبارات رشيقه
يقرب جناها ويبعد مداها وذكر لي ان له رسايل مفيده في علوم عديدة
لم تشتهر في حياته ولعلها قبل وفاته وكان مبالغا في تحصيل المعظم لدولة
الكثير قاسعا للمخالفين عليهم بانواع الحيل والتدبير واذا اتى السلطان
رسول من بعض الملوك او كتاب كان هو المتصدي لاكرام الرسول ورد
الجواب وكان يجزل العطايا لرسل ملوك الافاق ويغمرهم بمزيد الانعام والاكرام

واله

والانفاق وكان السلطان طوع كلمته يتصرف بما شا في مملكته وكان ياتيه
الى بيته ولما استولى امام الزيدية الحسن بن القاسم على اقليم اليمن كتب
لسلطان حضرموت واعيانهم كتبا يدعوهم الى الطاعة ويحذرهم من مخالفته
فاجابه اكثرهم بحسب علمه وفضله بمختصر القول وفصله واجاب صاحب
الترجمة بما اعترف بحسنه كل فاضل وقال فلم يترك مقالا لقايل وهذه صورة
الجواب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي رفع منار الدين بالائمة الهادين
المهتدين وقطع دابر الملحدين بحماية الذابين عن الزايدين وهدانا
بفضله الى المنهج الحق المبين وجعلنا سلوكا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين
ورزقنا اتباع سنة نبيه الصادق الامين وعبده ورسوله الكريم عنده
المكين محمد خاتم النبيين وقايد الغر المحجلين الى جنات النعيم صلى الله عليه
وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين الى يوم الدين وبعد فقد
وقفت على الكتاب المشتمل على العجب العجاب الواصل من لدن السيد الشريف
الحسيب المنيب ذي المجد الاثيل والفضل الاثيل الحسن بن القاسم نفع الله
تعالى به الدين قولا وفعلا وعامله بما يكون له اهلا وحقق لنا به الصفة
الملوحة في اسمه كما حقق اللقب وسلك به المنهج القويم الى اشرف الرتب وجياه
عنا باحسن ما حيانا به من التحية وجعله وايانا من النفوس الزكية الراجعة
الى ربها راضية مرضية ففهمت عند ما تاملت مضمونه ووردت من مناهله
عيونه فاجبت عما لا بد منه من الجواب واثرت مقام الايجاز على المساواة
والاطناب فخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل اما ما جد به الباري جل
وعلا من التنزيه عن التعطيل والتشبيه ونفي الاضداد والامثال وغير ذلك
من النقص والمحال وممجده به من صفات الجمال والكمال والاحسان المتواتر
والافضال وساير صفات الكمال ثم ما ثنى به من الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة تنزله المقعد المقرب لديه ثم ما ثلث به من الذكر الجميل
على ذوي القدر الجليل اهل بيته واصحابه وانصاره رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين وارضاهم وجعل مقعد الصدق عنده مثواهم ومثواهم فقد قام

السعي في ذلك كله بما يتوقف على صحة الاسلام وتعين فرضه على الخاص والعام
والحمد لله الذي هدانا لما هدانا اليه ونساله المزيد لنا وله مما لديه ثم وعظا به
القلوب واوضح لديه المرغوب والمرهوب وبشرها به عند لقا الله تعالى وانذر
وايقظها من سنة الغفلة وحذرها وبصرها بما ينفعها في معادها وذكر فقد قام
بما فوق الكفاية واسقط الحرج عن اهل الدين والنصيحة لله ولرسوله وللمسلمين
فجزاه الله جزاء المحسنين التائبين بامتثال وذكر فان الذكرى تنفع المؤ
منين والله سبحانه وتعالى المسؤل ان يجعلنا واياه من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه وان يعصمنا واياه من خطا الاقدام وخطل الالسنة
واما ما زعمه من استحقاقه الزعامه وتعينه للامامه ثم ما ادعاه واستدعاه
من وجوب طاعته على من دعاه واكثر في ضمن ذلك واطال من الاحتجاج و
الاستدلال اماما داعيا ان الذرية السنية الحسنية والحسينية على الطيبين
منهم ازكى التحية هي لا غيرها سفينة النجاة التي لا عاصم من امر الله الا من سلك
مذهبها ولا ينجو عند الله من طوائف الاسلام الا من ركبها فالامر كذلك اذهم
هداة الدين القويم وصراط الله المستقيم بما وقع عليه اجماع الامة واشرقت
بنورهم كل ظلمة فهم اهل الحق المبين وقدوة علما الدين من الاولين و
الاخرين واما ما سوى ذلك مما لا يتبين فيه بما تلفظ به من فيه حتى كانه
لم يتل ما في القران المجيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد نسال
الله تعالى العصمة مما يصم ويعمي اذ غير خافي عليه مما انتهى من العلم لديه
ان طاعته عندنا على ما تقرر في مذهبنا انما تلزم اهل بلده ومن يدين له
بمعتقده فلا ادري اصدر ذلك من عارف متجاهل ام فطن متغافل ام صدى
الهوى على مرايا العقول فلم ينطبع فيها حقايق المعقول والمنقول لانه الهمه الله
تعالى الرشاد ووفقه للسداد يعلم انا اتباع ولاة السواد الاعظم واتباع
هداة الصراط الاقوم اهل السنة والجماعة الذين اوجب الله تعالى سلوك
سبيلهم واتباعهم نعتقد صحة خلافة الخلفا الاربعة والابداع بنا الى الاهلوا
المبتدع ونعتقد ان الصحابة قد وفقوا للاصابة في جميع ما فعلوه باجتهادهم

واجمعوا

واجمعوا عليه بدلايلهم واسنادهم فهم اساطين الدين المجدد وهم النجوم
يهتدى بهداهم كل مهتدي فلا نتبع غير سبيل المومنين من بعد ما تبين لنا
الهدى المبين في تضليل الهادين من الانصار والمهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من
هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاؤا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك روف رحيم ونعتقد انهم رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا وان مدح الله تعالى لم يتبدل ذما وعلمه
جل وعلا لم يتحول جهلا له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك
نسيا ونعتقد ان ما وعدهم به في كتابه الحكيم المترجم في علمه السابق القديم من
الرضوان في جنات النعيم الشامل لاولهم واخرهم وانصارهم ومهاجرهم حيث يقول
وبقوله يهتدي المهتدون والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم واقع لا محالة مع القطع
بالاستحالة ان يكون منهم التعاون على الاثم والعدوان والمخالفة لما اخبر به
سيد ولد عدنان والنبذ لعهد من وعده ليظهره على الدين كله فما دفنه وتكفينه
وغسله فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شا منكم ان يستقيم وما
تشاؤن الا ان يشا الله رب العالمين الا ترون انكم اذا قدحتم في منصبهم
العلي وقلتم باغتصاب الخلافة في سيدنا علي فقد ابطلتم عدالتهم التي بني الاسلام
عليها الحنيفي من اصله ورددتم روايتهم التي تواردت بها نقل كتاب الله تعالى عن
المته واهله ووجب على كل موحد بالله تعالى ان يجاهدكم فقد بدا بيننا وبينكم
العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده ولقد شبههم المصطفى الذي
لا ينطق عن الهوى بالنجوم المضية وضمن الهداية لمن اقتدى بايهم فكيف

بكلهم من البرية وقال محرضا لامته على اتباعهم عليكم بسنتي وسنة الخلفا
الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ومن احدث في امرنا هذا ما
ليس منه فهو رد ومن فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الى
غير ذلك من السنن المروية بالاسانيد القوية فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فاياكم ان تخالفوا سنة المصطفى
وعلي المرتضى واهل بيته الشرفا الذين واجههم الرسول بالخطاب حيث اوصى
بالتمسك بهم مقرونين بالكتاب وانهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض فمن اقتدى
باولئك الاطهار والاخيار ورد معهم اذا وردوا وسعد بسعادتهم كما سعدوا
ومن خالفهم وعادى من يوالونه وابتدع ما لا يقولون حرم ارث تلك الاسباب
وقطع ما امر الله به ان يوصل فتقطعت به الاسباب ان اولى الناس بابراهيم الذين
اتبعوه لا اولاده الذين غيروا دينه وقطعوا وان عزم دينهم بما كانوا يفترون
وقالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ومولاه
علي وبنيه والعباس وذويه والائمة المشار اليهم والمعول في شرف اهل بيتنا
عليهم لا ابي بكر وعمر اشهر من ان يذكر وليس يصح في الاذهان شي اذا احتاج النهار الى دليل
فقد بايعهما علي رضي الله عنه وترحم عليهما ثم ادخل نفسه في اهل الشورى امتثالا
بوصية عمر رضي الله عنه ولم يذكر نصا يرجع المسلمون اليه ولا ادعى تعيين القيام
بالحق عليه ثم وفى لعثمان ما وعده من السمع والطاعة على لسان عبد الرحمن
الاتراه سل سيف الانصار وعلا بسيفه ذو الفقار مفارق الفئة الباغية
ما بغي عليه في زمن معاوية وما يدعى عليه والعياذ بالله من التقية والمداهنة
في دين الله محال في العادة والقياس غير ملايم النسبة الى احاد الناس واذا كان
ابو طالب قاوم قريشا باسرها ولم يبال بقلها وكثرها واتقى دون ابن اخيه الشر
منهم وامره ان يصدع بامره حيث قال فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر وقر بذاك منك عيونا والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
كل ذلك بمجرد العصبية المطلبية وانفة الحمية الهاشمية فكيف يظن بمن

يرى الشهادة اعلا درجات السعادة وعلم ان له عند الله فوزا مبينا وهو
القايل لو كشف الغطا ما ازددت يقينا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن عمه وباب مدينة علمه اشجع طاعن وضارب وابرع لاحد وخاطب
ليث بني غالب خيرة الخيرة من بني هاشم ان تاخذه في الله لومة لايم ما يكون
لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ثم توجيهه الي بالكتاب ومواجهته
لي بهذا الخطاب عدول عن العدل وميل عن الجد الى الهزل وهبالات لا يحسن
بها الجدال وخرافات صدرت عن ظلمات الاعتزال ومن العجب ترغيبه لي في
الملك الزايل والحال الحايل ووعده لي بانقياده فهو ممن لا يعرف صلاحه من
فساده وعميهم رشاده وقد اعمى طمعه عين فواده حتى لم يفرق بين الوجود
والعدم والنور والظلم ممن باع اخرته بدنياه ونسي الله تعالى فانساه
فاللعقول عاقلة عن صلاحها في مالها امر على قلوب اقفالها فالملك بما نحن فيه
لا ما هو فيه ملوك على التحقيق ليس لغيرنا من الملك الا اسمه وعقابه ونعيمه
الشريف انا من حملة الاعوان على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان نسال الله
تعالى ان يسلك بنا وبه مسلك الهدى ويجلي مرايا قلوبنا عن ظلمات الصدا
الموذية بصاحبها مهاوي الردى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته انتهت الرسالة الصادرة من هذا الامام من الامام
من الامام الى صاحب الرسالة صادرة بالصواب ومن تامل من هذا الجواب الصادع
بالجواب والغباطة التي تجاري الهول رقته وامتانه وينبيك بان له عند الله
تعالى كبير منزلة وعلو مكانه قد اخرس منشيه السنة اللسن فما يجسر احد ان
يقول وقصر باع حاكيه فلا يستطيع ان ينسج على منواله او يطول وهو وان
كان ماخوذا من كلام العلامة محمد بن عمر بحرق فقد زاد ما دل على سعة فهمه
وعلمه وقوة عارضته وعقله فتبارك من اطلعه في تلك الافاق شمسا كانت
الشمس عنده نبراسا وقد علم اهل زمنه تقدم النص على القياس وخص بفنون
العلم فلم حليها النفيس وما لغيره سوى الوسواس وانعقد الاجماع على انه
كالجوهر الفرد وان بيده الحل والعقد وانه في وجه الدهر كالغرة حتى صارت

الدر مع جواهره كالدره وكان رحمه الله تعالى قد اوتي من كمال الصورة وتمام
الخلقة المبرورة والجمال الفايق والبها الرايق وحضور الجنان وبساطة
البيان ما لا يجد الواصف لوصفه سبيلا وتقف دون ادراك غايته جملة
وتفصيلا ثم مرض اياما فتعب الناس لعدم رويته ثم برى من علته
واظهر الناس السرور بصحته وقال لهم كانكم بي وقد عملت لكم عمل ولد
الزرافة ثم اصابه حصير البول وعانى نفسه بنفسه بكل فعل وقول وسلم
نفسه الى ربه القوة والحول وجاته سكرة الموت بالحق فعطف عليه عطفة
الشق وركب طبقا عن طبق ومضى الى دار البقا والتحق وكانت وفاته يوم
الاحد بقين من جمادى اخره سنة احدى واربعين والف وقام الصياح من
كل جانب وحزن عليه غاية الحزن جميع الاقارب والاجانب وجهز في يومه
بوصية منه واتى السلطان عبدالله بن عمر من بلده سيوون وجد في السير
فوصل تريم بعد العصر واتى الناس من كل فج عميق وضاقت بجنازته الطريق
وكان يوما ملا الارض بكاء وعويلا وصراخا اعظم من صراخ الثكلى وكان يوما
مشهودا مشهورا وكان امر الله قدرا مقدورا واجمع من شاهد جنازته
على انه لم ير اكثر جمعا منها وصلى عليه ابن اخيه شيخنا عبدالرحمن السقاف
ودفن داخل قبة والده بجبانة بشار رحمه الله رحمة الابرار واسكنه فسيح
دار القرار واصبحت لفقده مدينة تريم المحروسة موحشة بعد ان كانت
بوجوده مانوسة واكثر العلما والادبا والفضلا المراثي بعد مماته
كما اكثروا المدايح في حياته وحذفت جميع ذلك بل كثيرا من صفاته وكراماته
مراعاة للاختصار ولو اطلقت عنان القلم في هذا المضمار واجريت فلك
البيان في ذلك البحر الزخار لاحتاج ذلك الى سفر بل اسفار فلذلك اقتصرت
على الايما الى نبذة من جميل صفاته وشرذمة من جزيل هباته يبلج برهان
السلم عدم انحصارها ولا ينطق دليل المنطق على عشر معشارها ولم يتفق
لي الاخذ من هذا السيد عظيم الجناب لكوني يومئذ في الكتاب مع ان
سيدي رحمه الله تعالى ممن يكثر من ملازمته واحب جماعته واحضهم بصحبته

واسال

٤٠١

علي ابن الشيخ عبدالله باعلوي

واسال الله تعالى ان يتغمد الجميع برحمته ويسكنهم بحبوح جنته **علي ابن الشيخ**
عبدالله باعلوي رضي الله عنهما امام الورعين وعلم الزاهدين
وسر العارفين البحر النحرير الهمام صاحب الاسرار والاستقامة الورع
الزاهد السالك المجاهد الحافظ الناسك له نفس زكيه لا يقاس بها احد
من الانام ولا يدانيها ذمة عالية لا يشاركه احد فيها وطريقة حسنة لا يطمع
احد فيها انتهت اليه الرياسة في علم التصوف في زمانه واقر له بالفضل اجلا
اقرانه ولد بمدينة تريم الغنا وترنم له بلبل السعادة وغنا وتربى في مهد
الولاية وحجرها ونما في سحرها ونحرها وحنكته يد الفضايل بتمر شجرة
طاب عودها واعتدل طبعها وعمودها صحب اباه ولازمه من زمن صباه
وعن غيره اغناه وادرك زمن جده فغرد طاير يمنه على فنن سعده واخذ
عن والده العلوم الشرعية واصطلاحات الصوفية والفنون الادبية و
ارتحل الى اليمن واخذ عن جماعة بزبيد وعدن ثم رحل الى الحرمين الشريفين
وادى النسكين العظيمين واخذ بمكة المشرفة عن جماعة من العلما العاملين
والاوليا العارفين وزار جده سيد الكونين واصحابه الاكرمين عليه
وعليهم افضل صلوات المصلين واخذ بطيبة عن كثيرين ثم عاد الى وطنه
تريم بفضل عظيم واذن له مشايخه في التدريس وتربية المريدين وسلوك
السالكين وصحبه خلق كثيرون وانتفع به علما عارفون وكان حسن العبارة
لطيف الاشارة وكلامه متحلي بجواهر الالفاظ الرايقة والمعاني اللايقة
منجلي على انوار البلاغة الساطعه والفصاحة اللامعة وكان عاملا بعلمه
حافظا للسانه وقلمه مواظبا على السنن الشرعية ملازما للاداب النبوية
والسيرة المحمدية محافظا على حضور الجماعات كثير الطاعات والعبادات
يضرب به المثل في كثرة الصلوات كثير الاذكار وتلاوة القران كثير الافتقاد
للاخوان واذا غاب احد منهم انفق على اهله حتى يعود ويجريهم على عوايده
المعهود وكان ذا نفس كريمه وفتوة جسيمه ومروة عظيمه وعطيات
عميمه وكان كريما واسع الانفاق لا سيما لاهل الحاجة والاستحقاق وربما

التزم على نفسه وللحاج بيت الله الحرام صحبه كثيرون وكان ينفق عليهم
النفقة الطيبة قال اخوه السيد الجليل محمد سافرت مع اخي علي الى الحج
ودخل مكة المشرفة ومعه عشرون الف درهم فانفقها في يوم واقام ثلاثة
ايام ما ذاق فيها طعاما فجاءه رجل وقال له اتعرف الشيخ عبد الله باعلوي
الذي جاور عندنا سنة كذا فاني ارى فيك شبها به فقال هو من بلدنا
فقال له الرجل عندنا ما وضعه وقد اجهدنا حفظه فخذه واوصله اليه
فلم يقبل ولم يخبره بانه ولده وكان حاله بين العوام مجهولا لكونه كان يوثر
العزلة والخمول ويكره ما لا يعنيه والفضول وكان يشبه اباه في صفاته
وشمايله وما يتعاطاه في بكره واصايله وفي انفاقه على جميع قرابته
واهله ومن جاوره في محله ولا غرو ان يجود الجواد كاصله وتلوح مخايل
الليث على شبله والولد سر ابيه في نبله وفضله وكان بينه وبين الشيخ
عبد الرحمن السقاف صحبة اكيدة ومحبة شديدة وزوجه على بنته الشريفة
بهية فولدت له اولاده الاربعة الكبار وهم احمد ومحمد وابو بكر وعمر المحضار
وكذلك السيد الجليل محمد بن احمد الشهير بجمل المعروف بمقدم تربة
قسم فانه ممن اخذ عن صاحب الترجمة وزوجه على ابنته الثانية العارفة
بالله تعالى فاطمة وهي ام اولاده ولها كرامات كثيرة وحكي ان امها الشريفة
خديجة بنت محمد بن احمد لما حملت بها اتاها الخضر عليه السلام وقال جئت
زايرا لحملك فقالت اتدري هو ذكر او انثى فقال ما لي عليه تصرف واعطاها
شيا من مسك الجنة وكان صاحب الترجمة عادته يعتكف في المسجد الى ان
يصلي الضحى كعادة والده وفي ذلك اليوم اتى داره قبل وقت مجيئه فسالته
عن ذلك فقال اريد من الطيب الذي اهدي لك فغشي عليها ولم تفق الا
ضحى ثم وضعتها ابنتها فاطمة رضي الله عنهم وما زال ينزل في رياض الاعمال
ويترقى في مقامات الاحوال الى ان دعاه المعبود الكبير المتعال وانتقل الى حضرة
الرب الرحيم بمدينة تريم ودفن بتربة زنبل رحمه الله عز وجل

علي بن علوي بن احمد

علي بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله

عنه

عنه احد الائمة الاعلام مشايخ الاسلام البارع في العلوم الشرعية
والفنون الالهية وانواع العقلية والنقلية والمسالك الاثرية المقدم
في هذه العلوم على اقرانه المنفرد بهذه الفنون النفيسة في زمانه ولد
بمدينة تريم وحفظ القران العظيم ونشا في الطاعات وانواع القربات
وكان في اول سلوكه يتعبد في الجبل والشعوب والرمال واكثر انعزاله
في شعب النعير وحكي انه غاب عن اهله سبعة ايام فطلبوه فوجدوه
يصلي في شعب النعير فوضعوا بين يديه الطعام فقال هذا من المباح فاكل
ثم مكث اربعين يوما ما اكل فيها الا مدة او نصف مد شرعي وكان يصوم بالنهار
ويقوم بالليل حتى نحل جسمه وتورمت قدمه وانشدوا ؞
يجوع للاله لكي تراه ؞ نحيل الجسم من كثر الصيام ؞ وقام لربه في الليل حتى
اضر بجسمه طول القيام ؞ ليجزى في جنان الخلد حورا ؞ نواعم قاصرات في الخيام ؞
ويلهو مع حسان ناعمات ؞ جوار الله في دار السلام ؞ وولد له اولاد وميزوا
ولم ينظروه لانقطاعه عنهم في تلك الخلوات وتفقه على القاضي عبد الله
ابن الفقيه فضل وعمه الفقيه سعيد وغيرهم واخذ التصوف عن القاضي
عبد الله والشيخ الكبير محمد بن ابي بكر باعباد وكان كثير الذكر وتلاوة
القران كثير الاستغراق فيهما كثير التامل في معانيهما وكان يردد الاية مرارا
وربما استغرق من الطويل وقرا يوما والذين امنوا وعملوا الصالحات الاية
من الصبح الى الزوال وقرا يوما سورة طه فلما بلغ فاولئك لهم الدرجات
العلى جعل يرددها ويتواجد حتى غشي عليه واستمر نحو يوما مغشيا عليه
فقرا عنده عمه السيد محمد بن احمد تلك الاية وكان حسن الصوت بالقران
فافاق ثم رحل عن الوطن وقصد اقليم اليمن ودخل بندر عدن واجتمع
فيه بقاضيه القاضي محمد بن عيسى الحبيشي واخذ عنه واحبه ثم سأله
هل لك اولاد فقال لا ولكن قصدي ادا الحج ثم ارجع الى تريم واتزوج
بها ويولد لي اولاد ولا بد ان ياتيك بعض اولادي فاستوص به خيرا
وكان الامر كما قال فانه لما حج رجع الى تريم وتزوج وولد له محمد وابو بكر

فلما كبر ابو بكر رحل لطلب العلم ودخل عدن واخذ عن القاضي المذكور
وسال عن نسبه وعرفه وذكر وصية والده وقد تقدمت الحكاية في ترجمة
ابي بكر المذكور ثم عاد صاحب الترجمة الى مكة المشرفة واجتمع بها بكثير من
العلما العاملين والصلحا العارفين والفقها المحققين والائمة الزاهدين
من القاطنين والمسافرين والواردين والمجاورين من جميع الافاق كمصر
والشام والعراق فاخذ عنهم وانتفع بصحبتهم وتخرج بهم في جميع العلوم
الشرعية وعلوم الصوفية ومشى معهم في الطريقة وخاض في بحارهم
العميقة وبرع في علوم الحقيقة واشرقت في مراة سره انواره شموسها
الدقيقة وسطعت فيها شوارق الحقايق الانيقة فنوى بها الاستيطان
ونسي الاهل والاولاد والاخوان والمامات والدمنة وطالت على اولاده
غيبته كتب اليه الامام شيخ الاسلام اخوه السيد محمد في العود الى الديار
ليزيل ما حصل لاولاده من الاكدار وانه يكفيه من المجاورة بمكة ما مضى
لاسيما مع القبول والرضا وان عوده الى الاولاد هو الصواب وسبيل
الرشاد فكتب له في جوابه ما معناه وجدنا بمكة المشرفة شيوخا كبارا وشموسا
واقمارا فبينوا لنا احوالنا في جميع امورنا وعرفونا الصحيح من السقيم والمسافر
والمقيم واوضحوا لنا المشتبهات وحلوا لنا المشكلات واوردونا موارد الطريقة
وكشفوا عن انوار الحقيقة فشغلنا ذلك عن الاهل والاولاد والبلاد
والعباد وكان رضي الله عنه متواضعا لا يرى لنفسه فضلا ولا ياذن للتدريس
الا مع الجماعة من مشايخه اذ توالى في ذلك والتصرف في ما هنالك وممن
اخذ عنه في تريم العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله ابو العباس صاحب
الشحر قرا عليه كتبا مفيدة في علوم عديدة وله معه مجالس حسنة ومحاورات
ومباحث عظيمة ومذاكرات وكان كثير التواجد واذا تواجد غاب عن
حسه وربما رمى بنفسه من اعلا سطح داره ولا يصيبه شي وحكي انه سمع رجلا
ينشد • امتلا القلب من حب الذي نعشقه ∴ ما لغير صار فيه متسع •
وكان جالسا في سطح داره فتواجد وطاح من اعلا الدار الى اسفله ولم يصبه

سالما

شي وله كرامات كثيرة منها انه لما عاد الى تريم من الحج وجد تلك الجهة مجدبة
نحو سبع سنين وطلب منه الاعيان الدعا بالمطر فذهب الى المسجد واحيا
تلك الليلة بالعبادة والدعا فاصبحوا ولم يبق شعب من الشعوب الا
وسال سيل عظيم ومنها ان بعض انذال يخلو ببعض النسا بالقرب
من متعبده فنهاه السيد عن ذلك فلم ينته فجاه في المنام وادخل في اذنه
خشبة واتبعته واشتغل بها وعانا ها بادوية كثيرة فلم ينفع فيها شي
حتى اتى السيد واستغفر وتاب وعاهد الله لا يعود فعصرها السيد وقال لم
اطرح فيها ثوما ففعل فعوفي وصارت تعاوده كل سنة في ذلك اليوم ولا
يزول الالم حتى يطرح فيها الثوم ومنها انه اتاه السيد الجليل محمد فقيه كان
ينفق على اولاد صاحب الترجمة واصابه دين كثير فكتب له الى مكة يشكوا
الدين وقلة ما في اليد فكتب له في الجواب اشرع يقضي دينك وانفق ولا تخش
اقلالا ولا تموت الا مستورا ففعل فكان الامر كما قال رحمه الله تعالى ولم
يزل رضي الله عنه قاطنا بام القرى منعزلا عن الورى الى ان بلغ العمر نهايته مدة
ودعاه الرحمن الى حضرته وتغشاه برحمته وحكي عن الحفار انه قال لما الحدته
ثم اسر فاذا الكفن فارغا ما فيه جسد واخبر ما بتربه فشاهدوا الكفن
فارغا رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه علي بن علوي بن محمد
بن علوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى رضي الله عنهم الشهير بخالع
قسم الامام الجليل الاكرم راس الساده الذي لا يقاس بقدم ويحق
المادحة ان يطلق في مدحه لسان القلم قد خصه الله بنور البصيرة وكمال
حسن السيرة واشهد كمال جمال حضرته وانسه وعالي شريف قدسه
اوحد وقته في طريقه وفريد دهره في تحقيقه ولد بمدينة تريم بيت جبير
ذات الخير الكثيرة ونشا بها ولحظته سعادة ربها وحفظ القران المجيد
واداه على طريقة التجويد واخذ عن والده وعلمه كثيرا من علومه وفوايده
وسمع من جماعة كثيرين من الحفاظ والمحدثين واقبل على العبادة ولا
حظته عين السعادة ومشى على السيرة الحميدة في الفعل والقول وظهرت

علي بن علوي خالع قسم

عليه علامة النجابة والقبول وكان يتردد الى تريم ثم سكنها هو واخوانه
وبنوا الهاسه سنة احدى وعشرين وخمسماية كما تقدم في الباب الاول
واشترى ارضا بعشرين الف دينار وسماها قسم باسم ارض بالبصرة
كانت لاهله وغرسها نخلا وبنى دارا فيها ينزلها ايام الرطب ثم بنى جماعة
بيوتا عند داره حتى صارت قرية وهي قرية قسم المشهورة ولهذا سمي خالع
قسم ولم تزل محترمة ليس للملوك فيها تصرف ومن عمل فيها شيا من المخالفات
اواسا او ظلم عوجل بالعقوبة ولما استوطن مدينة تريم قصده الناس
من كل بلاد الحاضر منهم والباد والقت اليه الرياسة قيادها واقامت
به منارها فاضحى ومرتبته العليا وعنده الزمان وامة الدنيا وتجملت
به المحافل والمجالس وتكلمت به الصدور والمدارس واسمع الناس الحديث
القديم منه والحديث واشرفت به وبالسادة مدينة تريم وانهلت بها سحائب
النعيم وكان رضي الله عنه حسن الاخلاق طيب الاعراق كثير الاكرام و
الانفاق لاسيما لمن قصده من الافاق وكان متواضعا في القول والفعل
واللباس لا يرى له فضلا على احد من الناس واذا جلس مع الخواص او العوام
لا يعرف احد انه من العلماء الاعلام الا اذا خاض في شيء من العلوم المنطوق
منها والمفهوم وكان رضي الله عنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويساله عن امور
تشكل عليه فيبينها له ويوضحها وكان اذا قال في التشهد او غيره السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته يسمع المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك
السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته وربما كرر ذلك مرارا فقيل له لم تكرره
فقال حتى اسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني
في تنبيه المغترين قد كنت ذكرت في هذا الكتاب من اخلاق القوم انهم
يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى صلاة من الخمس في قبره
صلى الله عليه وسلم وانهم يسمعون رد السلام عليهم حين يقولون السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فتوقف بعض طلبة العلم وقال
ما من كرامة الا ولها موروثة ممن سبق ولم ينقل الينا ان احدا من

الصحابة

الصحابة سمع رد السلام عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره
بعد موته فلما توقف في ذلك ولم ار احدا يطلب الوصول الى ذلك المقام
بالمجاهدة والرياضة رقمت ذلك من الكتاب على انه ما من عام الا ويصح
ان يخص منه امر كما هو مقرر في علم الاصول الى ذلك المقام بالمجاهدة
والرياضة رفعت ذلك من الكتاب على انه ما من عام الا ويصح ان يخص
منه امر كما هو مقرر في علم الاصول الا ما استثني شرعا وقد نقل ابن زهرة
في تفسيره ان من الكرامة التي لم يقع مثلها لاحد قبل صاحبها اتيان اصف
بن برخيا بعرش بلقيس قبل ان يرتد طرف سليمان عليه الصلاة والسلام
وقال هذه كرامة لم تكن موروثة عن احد قبله من الاشيا والاوليا انتهى
وقد سمعت سيدي علي الخواص يقول لا يحق لاحد قدم الولاية المحمدية حتى
يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالخضر والياس عليهم الصلاة والسلام
قال وقد درج الصادقون كلهم على ذلك فلا تقدح في ذلك انكار بعض
المحجوبين عن ذلك وقد كان سيدي ابو العباس المرسي رحمه الله تعالى يقول
لاصحابه افيكم من اذا اراد الله امرا في الوجود اطلعه عليه قبل ان يظهر
فيقولون لا فيقول افيكم احد اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته
سمع رده السلام عليه باذنه فيقولون لا فيقول لهم ابكوا على قلوب
محجوبة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يقول والله لو احتجبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة في ساعة من ليل او نهار لما عددت
نفسي من جملة الفقرا انتهى ولكن بين الفقر وبين مقام الاخذ عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسماع صوته بالرد عليه السلام من قبره ما تيا الف
مقام ~~الاخذ عن رسول الله~~ واحد فمن ادعى هذا المقام طالبناه بهذه
المقامات فاذا رايناه لا يعرفها كلها كذبناه وقد ادعى هذا المقام بعض
جماعة من اهل العصر في حياة سيدي علي المرصفي رضي الله عنه فقال لهم
مقصودي اسمع منكم الكلام على بعض المقامات مما ذكرتم ان الله تعالى
دخلكم بها فلم يدر احدهم ما يقول فزجرهم وقال توبوا الى الله تعالى قبل

ان يميتكم واخرجهم من حضرته فما توا على اسوء حال واياك يا اخي ان
تدعوا شيا من المقامات التي لم تصل اليها فتعاقب بحرمانها انتهى ومناقب
صاحب الترجمة كثيرة واحواله شهيرة واشتهرت كراماته وتوالت كشوفاته
وسارت صيته في ساير الافاق واذعن له بالتقدم اهل الخلاف والوفاق
فهو اكثر من ان يفي بوصفه قول واعظم من ان يقاس بفضله طول
ولم يزل يحيي ماثر علوم الاوايل بمسلمات البراهين والدلايل الى ان وافا
القضاء المحتوم وانتقل الى رحمة الحي القيوم وكان انتقاله سنة سبع وعشرين
وخمسماية ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله **علي بن علوي بن الاستاذ**
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احد اركان هذا الشان وائمة السادة
الاركان سلالة السادة الاخيار ونخبة الاشراف الابرار ومعدن
الفضايل والاسرار المحب المحبوب السالك المجذوب ولد بمدينة تريم
وحفظ القران العظيم وصحب اباه وتاب به ولحق جده في حال صغره ففاضت
عليه نفحات سره حج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة والسلام
ووقع له في تلك السفر احوال عظيمة ونفحات جسيمة وبشر ببشارات
جليلة واعطي مواهب جزيلة وكان له كرامات خارقة وفرسات صادقة
وصحبه جم غفير ولبس منه الخرقة جمع كثير وكان مجاب الدعاء دعا لجماعات
بدعوات صالحات بمطالب سنيات فنالوها وكان يعتزل عن الناس
عند قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام في رجب
وشعبان ورمضان وكان شديد الاجتهاد في الطاعات كثير الصلوات
وقد تقدم في ترجمة والده ان جماعة من العارفين قالوا ثلاثة لا تزال
خيل حمايتهم مسرجة ملجمة ونظمه بعضهم فقال :
اذا خفت امرا او توقعت شدة • فنوه بعلوي الفتى وابنه علي • كذا عمر المحضار يحظ بغارة
لها تنج من كل الشدايد يا ولي • ولم يزل على احسن الاحوال الى اوان الانتقال
الى رحمة الكبير المتعال وكانت وفاته ليلة الاربعا تاسع عشر رجب سنة
ثمان وتسعين وستماية ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

علي

علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم

علي بن عمر صاحب ظفار هو موجود

علي بن عمر بن علي بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر
بن علي بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم اشتهر
جده الاعلى باعمر الولي العارف الانور نور الدين القويم وقطب
المرشدين الى المنهاج المستقيم شمس العلم والفضل والبدر الذي
يهتدي بنوره في ظلمات الجهل الذي فاق بكمال فضله جميع اقرانه
وانفرد باحيا الشريعة الغرا في محله وزمانه واعترف له بالفضل والكمال
اهل مصره واوانه ولد بمدينة ظفار الفايقة على كثير من الامصار ونشا
بها في سرور ونور وترقي في حجر جماعة من اهل الاخيار وحفظ كتاب
الله العزيز وتحصن بحصنه الحريز واشتغل بالتحصيل وطلب الفضايل
والتاثيل فاخذ عن شيخنا السيد عقيل بن عمران ولازمه في دروسه
واعتنى به الاعتنا التام واكرمه غاية الاكرام حتى وصل الى رتبة
السادة العظام ثم قصد مكة لادا الفرض وطوى لمشاهدة هذه المشاهد
مهامه الارض فحج حجة الاسلام واعتمر عمرته بالتمام ثم رحل الى الديار
الهندية وبلاد جاوه ثم رجع الى وطنه واب وفرح برجوعه اولوا الالباب
وطلع في بروج تلك الديار بدره وعلا محله وعظم قدره ويسر الله
تعالى على يديه اسباب الرشاد وازال ما فيها من الفساد واصلح به
امور البلاد وشرح به صدور العباد وفوضت اليه امورها واعتمدت
على همته في حسن تدبيرها حتى صار صاحب عقدها وحلها فوضع الاشيا
في محلها واتى البيوت من ابوابها وفضلها وانقادت لامره البوادي ونوه
بذكره الرايح والغادي وجلس للتدريس في كل علم نفيس فقصده الناس
من كل فج عميق فهداهم الى اقوم الطريق وازاح عنهم كل تعويق ثم قصد مكة
للحج فحج وقضى التفث والعج والثج واقام بها مدة واعد للاقامة بها عدة
واخذ عن جماعة كثيرين علما عارفين واخذ عنه كثيرون عدة فنون
وحضر بعض دروسي وسمع مني بقراة غيره واجزته جميع مصنفاتي
ومروياتي والبسته الخرقة الشريفة ثم قصد جده سيد الانام عليه

افضل الصلاة والسلام فزاره وزار اصحابه الكرام وبرنخ المقبع وغيره
من علما الاسلام والايمة الاعلام وحصل له هناك مزايا الانعام
ومزيد الامداد والاكرام واخذ بطيبة عن جماعة من العلما العارفين
واخذ عنه جماعة من المريدين ثم ثنى عنانه وقصد اوطانه فدخل
بلده المبارك سالما ووصل الى منزله السعيد غانما ففرح برجوعه الخاص
والعام وقابلوه بالاجلال والاكرام وهو الان في تلك الديار فريد
زمانه يدعوا الى الله تعالى في سره واعلانه ويناضل عن الدين الحنيفي
بقلمه ولسانه يربي المريدين ويرشد السالكين ويقمع المبتدعين و
المعاندين مقبلا على طاعة ربه وعباداته محافظا لازمانه واوقاته
حريصا على سلوك الطريقة جامعا بين الشريعة والحقيقة ومنحه الله
تعالى حسن الاخلاق ووجها منيرا كالبدر في الاشراق وحلما لا يدانيه
فيه الاحنف ولا المامون عند من انصف وسماحة تفوق سماحة حاتم
وغير ذلك من المحاسن والمكارم كما شهد به اهل الافاق واعترف له بذلك
اهل الوفاق والافتراق ولم نزل نستعبد فيه رق الكلام المجود ونظم
كعقد كله جوهر منه للفضل الرفيع دزدة تاجه ولظلام الحق ادته ضوء
سراجه لا زال كهفا للضعفا والمساكين وملاذا للمسافرين والوافدين
وملجا للايتام والمنقطعين ولا زال نغر ظفار بوجوده باسما وايامه
اعيادا ومواسما نفع الله به في الدارين امين علي بن عمر بن علي بن محمد فقيه علي بن عمر فقيه
بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم السيد العالم الهمام عالي القدر
والهمة والمقام زبدة ذوي العرفان ونتيجة المحققين بحقايق الايمان و
الاحسان حائز قصب السبق على الاقران العباب الذي لا تكدره الدلا والغيث
المغيث الذي تتقاصر عنه الانوا ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم وحفظ
عدة متون في كثير من الفنون منها الارشاد وعرض محفوظاته على مشايخه الامجاد
ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والمسالك الاثرية والفنون الادبية
وعلوم السادة الصوفية وجد في الاشتغال حتى عد من فحول الرجال وارتقى

من

من الفضل ذروة غاربه وجمع بين اطرافه فتيل ان لطرشعر شاربه
وتفقه على شافعي زمانه شيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه واخذ
التفسير والحديث والمعاني والبيان عن شيخنا العلامة ابي بكر بن
عبد الرحمن بن شهاب الدين واخذ العربية والفقه وغيرهما شيخنا
احمد بن عمر عيديد واخذ التصوف والحديث وغيرهما من تاج العارفين
الشيخ زين العابدين وابن اخيه شيخ الاسلام شيخنا عبد الرحمن السقاف
واخذ ذلك عن شيخنا العارف بالله تعالى السيد علوي بن عبد الله العيدروس
ولازمه واكثر التردد اليه والمثول بين يديه حتى كان يجل انتفاعه عليه
واعتنى به الشيخ علوي من بين الاصحاب وفتح له ما استغلق من الابواب
واظهر له ما استتر من الالباب ورحل الى وادي دوعن ووادي عمد ووجد فيه من
الواديين من العلما والعارفين بالعجز عن وصفهم وصف الواصفين ولبس
الخرقة الشريفة من اكثر مشايخه المذكورين واجازه كثير من مشايخه المشهورين
واذن له في الالباس في الاقراء ونفع الناس وبرع في عدة علوم الا ان
الفقه اشهر علومه والتصوف اكثر معلومه وكان حسن المذاكرة لطيف
المحاضرة ظريف المناظرة كثير الفوايد جزيل العوايد وكان كريما سخيا عفيفا
ذكيا بصيرا بالامور المعيا وكان نظيف الثياب كثير البشاشة لجميع الاصحاب
محبوبا لجميع الانام مقبول الكلمة عند الخاص والعام وجمع كتبا كثيرة في العلوم
الشهيرة ووقفها على طلبة العلم بتريم وحصل النفع العميم ولم يزل على احسن
حال الى وقت الانتقال وتوفي قبل الاكتهال في اوايل شوال سنة ثمان وثلاثين
والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل علي بن محمد بن احمد بن جديد علي بن محمد بن جديد
بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله بن المهاجر الى الله تعالى احمد بن
عيسى رضي الله عنهم الشهير عند اهل اليمن بالشريف ابي جديد المكني ابو
الحسن السعيد شيخ الاسلام وعمدة العلما الاعلام وحجة الله تعالى على
الانام حامل لوا الفضايل على كاهله ومورد المشكلات وكاشف العويصات
في بكره واصايله احد من بلغ رتبة الاجتهاد وواحد من انفرد بعلو الاسناد

المعتقد على ذلك الاجماع وانه بلغ من كثرة الاطلاع وتحقيق الفنون ما لا
يستطاع صاحب التصانيف والتخاريج والفوائد التي العلما لها محاويج
لم يكن له في عصره نظير في فنون العلم ولا داناه احد في دقة الفهم وما
سمع به احد وراه الا قال وافق الخبر الخبر والعين الاثر صعد في ذرى
الحقايق باقدام الافكار ونور غياهب السلوك بانوار الاثار ولد رحمه
الله عنه بمدينة تريم ونشا بها في فضل عظيم وحفظ القران المجيد وتلاه
بالتجويد وحفظ عدة متون في عدة فنون ثم اشتغل بتحصيل العلوم وخاض
في بحارها فاحسن العلوم واخذ عن الامام شيخ الاسلام الشيخ سالم بن فضل
بن عبد الكريم بافضل وسلك في طلبه احسن المسالك وادرك في العلوم اعلا
المدارك فلم يرله فيها مشارك ثم اشتاق الى الارتحال والتنقل من حال الى حال
ففارق الديار الحضرمية وقصد الديار اليمانية فجاب البلاد وجال وجد
في الاشتغال فاخذ عن كثيرين وصحب جماعة من العارفين ثم قصد الحرمين
فقضى النسكين وزار جده سيد الكونين وسمع من جمع كثير بلا حصر غفير ورحل
الى الشام والعراق وغيرهما من ساير الافاق واجتمع له من المرويات بالقراة
والسماع ما يتوقف الوصف وبلغ عدة شيوخه نحو الف واتقن العلوم الشرعية
والفنون العربية واخذ بعدن عن القاضي ابراهيم بن احمد القريظي كتاب
المستصفى كما اخذه عن مصنفه الشيخ محمد ابن سعيد المعز وكتاب المستصفى من
الكتب المباركة المتداولة قال الجندي ولقد وجدت بخط الصالح محمد بن
اسمعيل الحضرمي ثم قرا عليه الكتاب قال الفقيه وهذا المقام يدل على بركة
المم وفضله وقال ابن سمرة ان ذاك النبي صلى الله عليه وسلم فدعو له بالثبت قال
الجندي وجدت بخط بعض الفقها المتقدمين ما مثاله سمعت الشريف ابا الحديد
يقول ثبت لي بطريق صحيح مسلم عن الشيخ ربيع صاحب الرباط المشهور بمكة ان ذاك
النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ست وتسعين وخمسماية فقال من قرا المستصفى الذي
صنفه محمد بن سعيد كاملا دخل الجنة واجازه بالافتا والتدريس جماعة من
مشايخه منهم بقية الحفاظ الشهير الامام الكبير نزيل الحرم الشريف ابو عبد الله

محمد

محمد بن اسمعيل المشهور بابن ابي الصيف فانه لما اخذ عنه بمكة المشرفة
اقبل عليه بكليته واختص به حتى تخرج به وحمل عنه علما جما وسمع عليه كتبه
وجميع مروياته واخباره في جميع ذلك وكتب له اجازة واثنى عليه جدا وحدث
رضي الله عنه بمكة المشرفة الكتب الستة واراد الاستيطان بمكة فتوفي اخوه
عبد الله بتريم سنة ثمان وستماية فكتب اليه اعيان بلده تريم بالعزا وطلبوا
منه العود اليهم وممن كتب له بذلك الامام العلامة محمد بن ابي الحب كتب له رسالة
يقول فيها سلام على حضرة سيدنا الفقيه الاجل ورحمة الله وبركاته من اخ له
مقيم على عهده مستقيم على وده لا يالوه جهدا في المناصحة ولا ينقض عروة
المصالحة يتيم كتابه منه المصافحة وخطابه له مقام المناوحة يلاحظ بعين
افكاره على بعد داره ويخاطبه بلسان تذكاره على شسط مزاره فهو كالمشاهد
بين عينيه وان كان غايبا عن عينيه فيرجوا بذلك نفع اخوته ورجا بركته
وشمول دعوته والانتظام في سلك اهل مودته في يوم الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين جعلها الله تعالى اخوة صالحة لمرضاته ومودة جامعة
لطاعاته بمحمد انشا الله تعالى عاقبتها ونجتني ثمرتها وبعد ايها العلم الذي
يهتدى بانواره والعالم الذي يقتدى باثاره واللبيب الذي يستضا بارايه
والطبيب الذي يستشفى بدوايه فقد علمت ما كتب الله على العباد من الفنا
وانه لا سبيل لمخلوق الى البقا وانما البقا لخالق الاشيا ومدبر القضا فاحسن
الله تعالى عزاك على فراق الشيخ الاجل المبجل المجلل عبد الله بن محمد وجبر
مصابك وعظم اجرك وثوابك واني لمعزيك به وانا المعزون على فقده والمصابون
بوجده فلقد ساءنا بعده واوحشنا فقده وعظم علينا وجده واقل عنا بعده
وان فجعتنا به اعظم من فجعتك ولوعتنا به اشد من لوعتك وروعتنا الواقعة
اطم من روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو الشيخ في مكاننا وشريفنا في زماننا
وهو احد عليانا واجل اوتادنا ولقد كان نعم العون عند نزول النوايب
المهمة والمدخر لمغني العواقب المدلهمة والملمات الملمة • وبالكره منا فقده وفراقه •
ولكن خطب الدهر بالنفس مولع • وكنا ذخرناه بكل ملمة • وسهم الرزايا بالذخاير مولع •

فليعتقد سيدنا الاجل ان مصابنا به مثل ما اصابه ونرجو ان صوابنا
على فراقه مثل ثوابه ونسال الله تعالى الكريم البر الرحيم ان يرحمه رحمة واسعة
ويغفر له مغفرة جامعة وان يوسع له في ضريحه ويفتح ابواب الجنان لروحه وان يخلفه
في اهل بيته واهل مودته بما خلف به عباده الصالحين وان يرفع درجته
في عليين وبعد فانه لم يكن احوج منا الى لقاء الحضرة العزيزة ومشافهتها
وامتحنا بالانس بطلعتها وقد علم الله سبحانه بما في النفوس اليه من الاشتياق
وما تضمنت الاحشا من الاقلاق وانا لنستدعيه في كل زمان ونتمنى عودة
في كل اوان ونحمل مسالتنا الى الرحمن وجل اقتراحنا الى الزمان ان يحل عقال
الشر باطلاق اوبتك ويحل علينا وفد البشر باشراق طلعتك فانهض يا ابا
الحسن نهضة لله خالصة تجزل بها مثوبتك وتعقب بها غيبتك واحتسبها
عند الله تعالى من جملة حجاتك حجة مبرورة وزيارة مشكورة ترجو بها صلة
اهل معرفتك ما ترجو من الثواب في يوم عرفتك وتدرك من البر بزيارة هذه
الارحام والحرم ما تدرك من البر بزيارة تلك المشاهد والحرم فان وقوفك مع
افضل من وقوفك في مشعرك وكيف لا يكون ذلك وانت تجبر به قلوب
ارحام منكسرة وتحيي به مسرة ايتام منحسرة وترخي بها جناح اقارب مقصصة
وتبرد به اكبادا بالحزن مختصة وتتبع ما حل بهم من الغصص وتنتهزها من صلة
الارحام اكبر فرص فما يطفي عنهم غليل المفقود الا رؤيتك ووجهك المسعود فبادرهم
بها ما دام الفرح دايما والترح نايما لعلك ان تطفي بها غليلا وتجد الى السلو
بها سبيلا وتكون هذه الزيارة تصل بها مواخيك وتذهب بها يتم بني اخيك وتجبر
بها عظمهم وتبري بها سقمهم وتكون اباهم واباهم هذا مع انهم والحمد لله ببركة مخلفهم
او يمن مستخلفهم المحوطون بعين رعايتنا محفوظون بغوث ولايتنا ما عرفوا اليتم
عليهم رفاقا ولا ضعضع فقد الاب لهم اعناقا وما جرى من اليتم الا اسمه ولم يتعلق
بهم وسمه الا رسمه وناهيك من حسن نظرنا لهم وملاحظتنا احوالهم انا نشتد عليك
لزيارتهم ونستنهضك لعمارتهم اذ كان لا يمحو عنهم يتمهم ويزيل عنهم الا ملاحظة
عمهم وقد دعوناك ومثلك من لبى واجاب ودعوته اباهم وانت تعرف ان حقهم من اكد

الحوزة

الحوزة وعقوقهم من اعظم العقوق والله تعالى يوفق سيدنا الفقيه الاجل
رشده ويلهمه الصواب في قصده ويستعمله باعمال البر به ويوفقنا واياه
لما فيه الخيرة انتهت الرسالة فلما وردت عليه قطعت اوصاله وهيجت
بلباله وعلم ان امتثال امر هذا الصاحب حق متعين واجب فعاد الى مرسية
ثم ومعه من الكتب جنانة طلعها هضيم وقصده العلما من جميع البلدان
والقت اليه مقاليد السلم والامان واحيا الله تعالى به العلم بعد اندراسه
ورد غريبه الى مسقط راسه وجمع بعد شتاته ووصل حبله بعد بتاته ودرس
وصنف وافاد واسمع فالحق الاحفاد بالاجداد وخرج الاحاديث الكثيرة
واجاد وجمع اربعين حديثا في فضايل الاعمال والف كتبا اعترف بحسنها
فحول الرجال وكان سيفا مصلتا على اهل الاعتزال ومن كان مايلا عن
الاعتدال ثم رحل الى اليمن للاخذ عن الشيخ العارف بالله مدافع بن احمد المعيني
وصحبه اخوه عبد الملك فقصداه ببلده المسماه بالوحيز بفتح الواو وكسر الحا
المهملة وسكون التحتية اخرها زاي وكان الشيخ مدافع اخذ الخرقة من يد
الشيخ علي بن الحداد وهو اخذها من الشيخ عبد القادر الجيلاني وكذلك
الشيخ ابو محمد الاسدي والشيخ عمر بن احمد اليمني الملقب بالبجر والشيخ ابو اسحق
ابراهيم بن شاده العرني كلهم اخذوا الخرقة عنه وانتسبوا اليه ثم جاءهم
الخبر الى اليمن بان الشيخ محي الدين حاج في هذه السنة فحجوا واخذوا عن
الامام الشيخ عبد القادر الجيلاني بمكة المشرفة ولما عاد الشيخ مدافع الى
بلده خطب ابنتيه له جماعة من اعيان بلده فلم يقبل وقال سيقدم ان ازواجهما
عن قريب ولما قدم عليه صاحب الترجمة واخوه عبد الملك زوجهما ابنتيه
والبسهما الخرقة الشريفة وحكمهما واجازهما في التحكيم والالباس ولازماه
ملازمة تامة وانتفعا بصحبته وقرا عليه كتبا كثيرة واخذ عنه علوما جمة
ثم مات عبد الملك بقرية الوحيز سنة اربعة عشر وستماية ثم اتفق ان الملك
المسعود بن الكامل بن ايوب ركب للصيد يوما فراى جمعا عظيما في ناحية
الوحيز يقصدونها فسال عن ذلك فقيل ان فيها رجلا من عباد الله الصالحين

وكبار العلما العارفين وله عند الناس قبول عظيم ولهم فيه اعتقاد جسيم فقصد
للزيارة الى موضعه وكان من عادة الشيخ مدافع انه اذا صلى الصبح يجلس في موضعه
الى ان يصلي الضحى ولا يكلم احد ويشتغل بالذكر والتلاوة فاتفق في مجي الملك
في ذلك الوقت فبقي خادم الشيخ يدخل ويخرج ويقول الساعة يخرج الشيخ من
غير ان يعلم الشيخ فلما طال الامر تعب الامرا وقالوا لذلك الملك الحاصل واقف
على باب فلاح ولم ياذن لم فغضب المسعود وذهب قبل ان يجتمع بالشيخ وامر
بالقبض على الشيخ مدافع وصهره السيد صاحب الترجمة لكونه يحبه وذلك في
رمضان سنة سبعة عشر وستماية وسجنهما في حصن تعز ولبثا فيه الى
سلخ ربيع اول ثم انزلا الى عدن وارسلا الى الهند وعصفت الريح بمركبهم
فدخلوا مدينة ظفار ولازمهما اهلها في الاقامة عندهم فامتنعوا وقالوا
يكون ذلك بعد الوصول الى الهند ثم وصلا بندر دابول من ارض الهند
وحصل لهما هناك جاه عظيم واخذ عنهما جم غفير واقاما فيه شهرين و
ثلاثة ايام وسافرا من دابول ثالث رمضان سنة ثمانية عشر وستماية
ودخل مدينة ظفار ففرح برجوعهما الصغار والكبار واشرفت بهم
المدينة ونصبوا على كل دار زينة فاقاما ثمانية عشر يوما وانتقل الشيخ
مدافع بها وقبره بها مشهور وبالزيارة والقرا معمور ثم رجع صاحب الترجمة
الى اليمن وقصد مدينة زبيد وحصل لاهلها به الفرح الشديد وقصده
العلما من ساير الامصار واشتهر صيته في جميع الاقطار فممن اخذ عنه
الشيخ الامام العلامة محمد بن اسمعيل الحضرمي والد الشيخ العارف بالله تعالى
اسمعيل ومحمد بن مسعود السقال والامام بن ناصر الجهري والشيخ احمد بن
محمد الجندي والشيخ حسن بن راشد والشيخ الكبير محمد بن ابراهيم بن احمد
الفشلي والامام عمر بن علي صاحب بيت الفقيه وكان الفشلي كلما ذكر عنده
قال الشريف الوحيد خاتمة الحفاظ المحققين ثم رحل الى المهجم فدرس
بها مدة ولما لم يجد لعلمه في سوقه نفاقا ولا رزق عزه فضله انفاقا
قصد بيت الله الحرام وزيارة جده عليه افضل الصلاة والسلام فلما تم له

جمع

جميع ذلك وحصل مطالبه هنالك التي بمكة عصاه واستقر بها نواه
وتصدى لنشر العلم في ذلك الوادي واشرقت به نواحي النادي واسبلت
عليه الكعبة ستورها وكلا اسود جنح ليلة ابيض ديجورها واطاح الله
به شمس العلم بعد الافول وكسى الطالبين حلل القبول وترجم جماعة
كثيرون منهم الجندي وابن سمره والعواجي والسيد حسين عبد الرحمن
الاهدل والملك المشهور بالملك الافضل في كتابه المسمى بالعطايا السنية
في المناقب اليمنية والخزرجي والعلامة عبد الله بن عمر بامخرمة في التكميل
لطبقات الاسنوي وذكر جماعة انه اول من حذف السند وقال عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستحسن العلما منه ذلك وتبعوه ونقل جماعة كثيرون
انه قال اخبرني الفقيه الزاهد احمد بن سلامه بن عبد الله السلالي عن الخضر
عليه السلام انه قال من قال حين يسمع الموذن يقول اشهد ان محمدا رسول
الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم يقبل ابهاميه
ويجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد ونقل ذلك عنه الحافظ السخاوي في
المقاصد الحسنة والرداد في موجبات الرحمة وعبد الله بن عمر بامخرمة قال وكان
شيخنا الوالد كثيرا ما يوارثني في الصغر بالمواظبة على ذلك وقال العلامة
محمد بن عمر بحرق في كتاب تجريد المقاصد عن الاسانيد والشواهد حديث
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكره في الاذان وجمع اصبعيه المسبحة
والابهام وقبلهما ومسح بهما عينيه لم يرمد ابدا ضعيف لكنه مجرب انتهى
ولم يزل صاحب الترجمة ناطقة بامامته السنة الاقلام مشاهده بسبقه
الجلة الاعلام الى ان استاثر به الواحد العلام فانقضت ايام حتى كانها
احلام واتاه اليقين وهو بالبلد الامين سنة ستماية وعشرين رحمه الله امين
علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم احد العلما العاملين
والاوليا الصالحين والعباد المشهورين المجمع على امامته والمتفق على
غزارة مادته ولد بمدينة تريم سنة اربعين وستماية وصحب اباه واخذ
عن اهل زمانه منهم القاضي احمد باشريف ونحوه الحافظ محمد ولبس الخرقة

تقبيل الابهامين ووضعهما على العينين عند الاذان

علي بن محمد فقيه

علي بن محمد صاحب الحوطة

من كبرتي وكان عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا لاوقاته ملاحظا
لانفاسه وساعاته كثير الاحسان ثبت الجنان فصيح اللسان واخذ عنه
كثيرون وصحبه علما عارفون وكان سليم الصدر عظيم القدر متواضعا
ورعا زاهدا متباعدا عن ابناء الدنيا وزهرتها يحب الفقرا ويكرمهم ويجالس
العلماء ويعظمهم وكان السيد عبد الله بن شيخ العيدروس يعظمه ويجله
ولم يزل على سيرة الصالحين حتى اتاه اليقين وتوفي سنة الف وعشرين
ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وقبره بها معروف علي بن محمد
بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي المعلم بن محمد صاحب
مرباط رضي الله عنهم الشهير بصاحب الحوطة احد الاوليا المشهورين واحد
علما الدين السالك لسيرة السلف الصالحين وعلى شريعة سيد المرسلين
المشهور علمه وامامته وزهده وجلالته وورعه وعفته وصيانته
المعرض عن الدنيا وزينتها والزاهد في اهلها ولذتها ولد بمدينة تريم ونشا
بها في نعيم وحفظ القران العظيم ومشى على الطريق القويم واخذ عن والده
واخذ عن الشيخ عبد الرحمن السقاف وصحبه ولازم صحبته واتبع طريقته
وكان السقاف يثني عليه ويشير اليه ويصفه باوصاف جليله ونعوت حسنه
جزيله والبسه الخرقة الشريفه واتحفه باسراره منيفه وكان رضي الله عنه كثير
الصيام كثير التهجد والقيام قليل المنام قليل الاكل من الطعام لا يستطاع الى
فوق مقدار الكفاف ولا يستزيد غير ثوب العفاف ولا يتصف بغير هذه
الاوصاف وكان يحب العزلة عن الناس الا من لابد له من صحبته من الخواص
ولم محلا بالقرب من مدينة تريم يعرف بالحوطة وكان يتعبد فيه وغرس فيه
نخلا فصار روضة معموره وبالفضل مغموره وصارت محترمة مشهورة
ومن اساء الادب فيها باء بعظيم النكال ووقع في اهوية الوبال وكل دابة
اخرجت تزرعه ما تشتغ الحال وحكي انه برد يا اخذ شيا من ورق سدره فقيل
له ان تحركه فقال انما اريده لشعر راسي فلما استعمله فيه سقط شعره كله وحكي
ان محمد بن احمد بن جبار اخذ شيا من قصب زرعه ظلما فلما اراد ان يحمله خادمه

لم يشهد انه يقلع من الارض فنادى جماعة يساعدونه فلم يقدروا فجاء
صاحب الترجمة وهم في تلك الحالة فاعتذروا واستغفروا وندموا فقال
لهم خذوه الان حلالا طيبا وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ على
من جنا واذنب ويعطي الخائف امانا ويزيد المسيء احسانا وكانت دعواته
مستجابة وكلماته مستطابة فكم اجاب سائله وانجح وسائله وكم دعا
لطالب فظفر بمطالبه وكان يقول ما دعوت على احد قط وكان يربي المريدين
ويرشد السالكين وكان يحب الطالبين ويكرم الوافدين ويشفق على الفقرا
والمساكين واخذ عنه جماعة من العارفين من اجلهم ولده الامام محمد صاحب
عيديد والسيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل ومن كراماته رضي الله عنه
انه دخل عليه تلميذه محمد بن حسن المذكور قبل ان يتزوج فقال له تزوج فاني
ارى في صلبك ابناء الله من غير آل باعلوي فتزوج ماسية بنت الشيخ عبد الله
بن محمد بن حكم باقشير فولدت له ولده عبد الله وحكي ان ولده العارف بالله
محمد كان ساكنا بقرب حوطة والده بالمحل المسمى باماجد وكانت حوطة ولده
مستورة بحظيرة من سعف النخل فجاءت زوجة ولده محمد ودخلت الحوطة
من غير بابها وجاءت لام زوجها المذكور فجا صاحب الترجمة من الجمعة ورا
الحظيرة مقطوعة فقال من فعل هذا ابعده الله الى وراء ذلك الجبل واشار
الى الجبل مخانا له المشهور عزلة في مدينة تريم والذي وراه هو شعب عيديد
المشهور بالنور الشديد وبعد وفاة صاحب الترجمة حل ولده محمد بزوجته
المذكورة في شعب عيديد على احد لان هذا في الحقيقة كما مر في ترجمته ولا
يشكل هذا بما مر عنه انه كان يقول ما دعوت دعائها بالانعزال الذي هو
سبب للكمال وسكونها محل الاخيار ومعدن الانوار والاسرار ومدح صاحب
الترجمة من اكابر الفضلا وفصحا الادبا نثرا ونظما ولم يزل يزداد هدى
ويترقى في مراتب التقى الى ان انتقل الى دار البقا وكان انتقاله الى رحمة الله
رب العالمين سنة ثمانية وثلاثين وقبره بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل
علي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهما وهو ابو الاستاذ الاعظم الفقيه

علي بن محمد صاحب
مرباط

المقدم صاحب الجود والكرم واللسان الفصيح والقلم وغاية مقاصد
ارباب الهمم سراج المسترشدين وبدر المهتدين وشمس اهل اليقين
الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين والسلف
الصالحين ولد بمدينة تريم ونشا بها على سنن قويم وصراط مستقيم وصحب اباه
والبسه خرقة التصوف ورباه واخذ عن جماعة الطريقة وصحب كثيرين
من اهل الحقيقة وتفقه في الدين على جماعة كثيرين واجتهد في الطاعات
وجد في انواع القربات من الصلاة والصيام والصدقة والقيام والتهجد
والناس نيام وكان ذا نفس مهذبة واخلاق رضية مستعذبة وسيرة حسنة
ومعاملة مستحسنة وكان رضي الله عنه متواضعا وفي فنون الادب الشرعية
بارعا والنفس عن الشهوات قامعا وبقدر الكفاف قانعا وبثوب العفاف
متدرعا وكفاه شرفا ان جعل الله الاستاذ الاعظم من كسبه واخرجه من صلبه
ولم يكن له ولد سواه وحسبه ذلك منقبة وكفاه ولم تطل في الدنيا ايام اقامته
ولا امتدت مدة حياته فناداه منادي الحق فلباه وانقضت مدة الحياة وانتقل
الى رحمة الله سنة نيف وتسعين وخمسماية قدس روحه ونور ضريحه
عمر بن احمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن احمد بن حسن الورع بن علي
بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم الشهير كسلفه بالهندوان الجامع بين
العلوم الحائز قصب السبق في ميدان الفرسان والمرجع عند تشاجر الاقران
اذا دجت مشكلة وغابت عن العيان المجمع على فضله وكماله المخلص لله تعالى
في اعماله اضاف الى العلم العمل وانال الطالبين غاية السوال والامل ولد
بمدينة تريم وهب عليه رخاوها النسيم ونشا بها في عبادة الله وفي التحصيل
من صباه فحفظ اولا القران العظيم ومشى على صراط المستقيم ثم تفقه في الدين
وصحب العلما العارفين فاخذ الفقه والتصوف عن شيخنا عبد الرحمن بن
علوي بانقيه وقرا الاحيا عليه غير مرة وحضر قراءته عليه واخذ عن
شيخنا عبد الرحمن ابي محمد امام السقاف وشيخنا عبد الرحمن السقاف
العيدروس وشيخنا العلامة ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وغيرهم

عمر بن احمد الهندوان

وجمع

وجمع بين العلوم الشرعية الاصلية والفرعية وبرع في علوم الصوفية فله
فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى وواظب على انواع العبادات فرادى
وجماعة واكثر من فضايل القربات والطاعة وكان له عزم لا يرى غير بلوغ
الغاية القصوى ولا تصحبه الا التقوى وما يحبه الله تعالى ويرضى وكان
ملازما للجماعة في مسجد جرجيس ولم يكن الا تلاوة القران لم انيس وغير
ذلك من الصفات التي ترغم انف ابليس وكان مستقيما على الشريعة ما يفتر
عن سلوكها ولا يتقهقر في سلوكها في السر والسريرة حسن الصيت والسيرة
عارفا باصطلاحات الصوفية الشهيرة واخذ عنه جماعة من الاصحاب وفتح
لهم من معاني السنة والكتاب ما استغلق عليهم من الابواب وكان يوثر
الخلوة والانقطاع على الشهرة والاجتماع وكان معرضا عن الدنيا وزينتها
وعن نعيمها ولذتها ولم يزل متنزها في رياض العلوم والطاعات مقتطفا
من حكمها يانع الثمرات الى ان انقضت ايامه ووافاه حمامه ودفن بمقبرة
زنبل رحمه الله عز وجل **عمر بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن**
بن الشيخ علي رضي الله عنهم امام الزمان في المعارف على الابد والسابق الى
العليا سبق الجواد اذا استولى على الامد احد الاساتذة الذين جعلهم الله
تعالى خلفا على عباده وامنا عليهم من حلي التربية والتهنية لفيوضات
امداده الحائز لشرف النسب والعلم والفائز بفضيلتي الاغضا والحلم ولد
بمدينة تريم ونشا بها بين اهل العلوم وارباها وتفقه على جماعة منهم شيخنا
القاضي احمد بن حسين بلفقيه وشيخنا القاضي احمد بن عمر عيديد والفقيه
فضل بن عبد الرحمن بافضل واخذ التفسير والحديث عن شيخنا العلامة
ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين واخذ التصوف والحقايق عن تاج
العارفين الشيخ زين العابدين والشيخ علوي بن عبد الله العيدروس
ثم رحل الى وادي دوعن واخذ عن جمع منهم العارف بالله تعالى الامام
احمد بن عبد القادر باعشن ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن واخذ عن
كثيرين من علما ذلك الزمن ثم رحل الى الحرمين الشريفين وادى النسكين

عمر بن حسين فقيه

العظيمين وزار جده سيد الكونين عليه افضل صلوات المصلين واخذ
عن العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري وصاحبه الشيخ بن ابراهيم علان
والسيد الجليل احمد بن الهادي واجازه اكثر مشايخه والبس الخرقة
جمع كثير واذن له في الالباس ولما رجع الى مدينة تريم قصده العلماء
ولازمه جمع من الفضلا وتخرج به جماعة من الطالبين ووصل على يديه
غير واحد من السالكين منهم السيد الجليل علي بن عمر وصاحبنا السيد عمر
بن عبد الله فقيه وصاحبنا محمد بن احمد شاطري وصحبته مدة مديدة
وافادني فوايد فريده واغترفت من بحره وارتضعت ثدي دره وكان
له اعتنا تام بكتب العالم الصمداني سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني
وله رسايل الى اصحابه تشتمل على العباره الرشيقه والمعاني الدقيقه
وكان بينه وبين شيخنا الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس اكيد صحبه
ومزيد محبة وكانا فرسي رهان في طلب العلوم والعرفان وكان يجعل
النهار للاستفادة والافاده والليل للطاعة والعباده وكان كثير الصلاة
محافظا على سننها وادابها اتاه الله تعالى الكمال الاوفا من الورع و
التقوى وكان يحب محاسن الاخلاق واسهل الامور والوفاق يحب اهل
العلم والدين ويكره من دنس ثوب عزه الذي هو بالظاهر قمين وكان
في الامور المشكلات وملجا في الامور المهمات باذلا لجميع الناس
النصيحة مع قصد ونيه صحيحه ولم يزل يترقى في محاسن الافعال ويتصف
باوصاف الكمال الى ان وافاه وقت الانتقال وتوفي سنة خمس وخمسين
والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن
علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشهير
بصاحب الحمرا اعظم اصحابه علوما وقدرا المخلص سرا وجهرا العارف
بما ينفعه في الدنيا والاخرا السالك الطريق الموصلة لرضا الرحمن الجامع بين
العلم والعرفان السيد الامام الحبر الهمام وارث علوم الانبيا عليهم الصلاة
والسلام فريد دهره ووحيد عصره ولد بمدينة تريم وهب عليه رخا السعادة

عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا

والنسيم

والنسيم وحفظ القران العظيم وحفظ الحاوي الصغير والالفيه واخذ
عن شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس ولازمه في جميع الدروس ثم
بعده لازم اخاه الشيخ علي فاخذ عنه عدة علوم واخذ عن النور المناجع
الشيخ سعد بن امدج واخذ عن جماعة بحضرموت منهم الفقيه حسين
باهراوة والشيخ ابو بكر باشراحيل وبرع في المسايل الفقهية والعلوم
الشرعية واحكم علوم العربية ثم قصد مكة المشرفة للحج فحج وقضى التفث
والعج والثج واخذ بها عن عمه السيد الجليل عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب
الشبيكة القديم والقاضي ابراهيم بن علي بن ظهيره وغيره من العلماء
وصحب كثيرا من العارفين والاوليا والصالحين ثم رحل لزيارة سيد الانام
عليه افضل الصلاة والسلام واخذ بها عن غير واحد وصحب كثيرا من
العلما الراشدين والاعزا المسلكين ثم عاد الى اليمن واخذ به عن علما ذلك
الزمن ودخل بندر عدن واخذ به عن الامامين الشهيرين الشيخ محمد بن
احمد بافضل والشيخ عبد الله بن احمد بامخرمه وقرا عليهما الصحيحين
وغيرهما ودخل مدينة لحج والحمرا وكان بها جماعة ظلمه فتلطف بهم حتى
حسنت عقايدهم وكفوا شرهم واعتقده اهل تلك الجهة وطلبوا منه التوطن
في البلاد ليعم نفعه ساير الحضر والباد فالقى بها عصى السير قاصدا وجه الله
تعالى غير ملتفت للغير مربيا للسالكين ومرشد المريدين ومهدي الضالين
ملجاء للوافدين وملاذا للقاصدين وله مولفات مفيده ورسايل عديده
منها فتح الله الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن
وكتاب في ولادته صلى الله عليه وسلم نظما وجمع وردا من الكتب المعتمده
وله نظم حسن بديع وديوان مجموع وله اسئلة عجيبه غريبه ضمنها رساله
ارسلها الى شيخه محمد بن احمد بافضل وعبد الله بن احمد بامخرمه فاجابه
كل منهما واستحسنا ذلك منه واثنى كل منهما بما هو اهله وكان رضي الله عنه
غاية في الكرم لا يقاس بحاتم ومن كرمه انه اعطى شيخه شمس الشموس عبد الله
العيدروس دارا واسعة عظيمة مشتملة على ثلاث دور كل دار بدهليز

ومنافع مستغلة ثمنه ثمانية الاف دينار واعطى شيخه الشيخ عبدالله بن
عبدالرحمن بلحاج بافضل دارا عظيمة اشتراها بخمسماية دينار وحديقة
نخل وما ورثه من امه صونه بنت احمد بن عبدالله بافضل وكان قايما
بمونة شيخه الصعيدي وكان رحمه الله تعالى كعبة الوجود الذي يحج اليها
الوجود وقبلة الاماني التي يتوجه اليها القاصي والداني وكان كثير الشفاعات
لا سيما لاهل العبادات والمشتغلين بالطاعات فكان يسعى لهم في المرتبات
وما يحتاجون اليه من المطعومات والمشروبات ويسعى في اغاثة الملهوف واسدا
المعروف وحكي انه كتب الى عبدالوهاب ابي داود الظاهري في شفاعات
فوجد الرسول راكبا على فرسه فاعطاه المكتوب فلما قراه استكثر ما فيه وقال
كم لهذا السيد شفاعات وزجر الفرس فلم تمشي فضربوه فلم يمشي فدعا بالرسول
واخذ الكتاب وامر بامضا جميع ما فيه ولما مات صاحب الترجمة جي للسلطان
بكتبه التي فيها الشفاعات فتاملوها فلم يجدوا فيها شيا يخصه وتعب السلطان
لفقده وكان حريصا على سلوك اهل السنة والجماعة مواظبا على انواع الخير
والطاعة لا يصرف في غيرها ساعة وكان كثير الصيام كثير التهجد والقيام
مواظبا على السنن الشرعية والسيرة النبوية والاذكار المشهورة والاعمال
المبرورة عارفا بمذاهب العلما الشهيرة حسن الصيت والسيرة نير القلب والسريرة
ومدحه جماعة من العلما نظما ونثرا منهم مشايخه الشيخ عبدالله والشيخ علي
والشيخ عبدالرحمن بن علي وعمه ابراهيم العلوي ولم يزل في تلك الجهات محمود
السيرة والصفات الى ان وافاه وقت الممات وتوفي سنة تسع وثمانين
وثمانماية ودفن بمدينة تعز الى جنب قبر عمه السيد علوي بن محمد وعلي قبة
عظيمة ورثاه جماعة من الفضلا بقصايد طنانة قدس الله روحه ونور ضريحه
عمر المحضار بن الشيخ عبدالرحمن السقاف رضي الله عنهما الامام الشهير عمر المحضار
بالمحضار الذي لا يشق له غبار ولا يجري معه سواه في مضمار ودانت له جميع
المشايخ الكبار في جميع الاقطار امام اهل وقته في زمانه الفايق على نظرايه
ومشايخه واقرانه القايم بنصرة دين الله في سره واعلانه العزيز الذي

تولد

تولد بين اصلين زكيين ونتيجة مقدمتين على الفرقدين معرمتين
ذو الشان العظيم والسابق الذي يجل عن التعظيم المهذب الذي
يضرب باسمه الامثال والشمس التي لا تدبر اذا اقبلت الليالي والبحر
الذي ليس له ساحل والعلم الذي اذا اجتمعت الروس كان له صدر المحافل
ولد بمدينة تريم كبدر الكمال وطلع بولادته نجم السعود والاقبال وشهدت
حركاته بالنجابة والعفاف ونطقت اشارته بمحاسن الاوصاف ونشا
في عبادة الله وفي التحصيل من صباه وترقى تحت حجر ابيه حايزا حزوه في
مقاصده ومراميه فحفظ القران وفاق فيه جميع الصبيان وحفظ منهاج الطالبين
وعرضه على والده وغيره من العلما العاملين وكان حسن الحفظ سريعه
فربما مر على الكتاب فيحفظه واعتنى به والده فحصل ما لا يقدر احد عليه الى ان
وصل الى ما لا تطمع الامال اليه وتفقه على الفقيه ابي بكر بن محمد بلحاج بافضل
وصحب جماعة من اكابر العارفين والعلما المهتدين المرشدين ثم رحل الى
الشحر واليمن والحرمين وصحب بها جماعة كثيرين وكان كثير الاعتنا بالمنهاج
والتنبيه والاحيا وتفسير السلمي وكاد ان يحفظه عن ظهر قلب وكان كثير
المجاهدات والرياضات في الاعمال الصالحات وترك الحظوظ والشهوات والانخلاع
عن جميع العادات وكان يصبر على الطعام الليالي والايام ومكث اكثر من
ثلاثين سنة لا ياكل الرطب ولا التمر وربما اخذ الرطبة او التمرة ويقلبها
باصابعه ثم يعطيها لمن حضر فسئل عن ذلك فقال لان التمر احب شهوات نفسي
اليها وقد تركته لله تعالى ومكث خمس سنين لا ياكل الا ما يعتاده الادميون و
مكث في زبدة المتقاصي شهرا لا يذوق شيا الا الما ومكث في سيرة الى الحج
اربعين يوما ما ذاق فيها لا طعاما ولا شرابا ولم تنقص قوته ولم يضعف
على المشي وكان يغالب قوة اللبنة وحكي انه استاجر بقرة بمكة المشرفة وكانوا
ياتون له بلبنها فشابوه يوما بالما فما شرب من يومها ولم يزل على تلك المجاهدات
الى ان اتته المواهب اللدنية والاسرار الغيبية وانفجرت من بحور قلبه ينابيع
الحكم الربانية وتجلى له قدس اللاهوت وعالم الملكوت وانوار الجبروت

وترادفت عليه الفتوحات وتزايدت لديه المنوحات كما قال تعالى وهو اصدق
القايلين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واول
ما ظهرت عليه الاحوال في سنة ثمان وثمانماية وذلك في حياة والده فكان يلقي
دروسا ويجلي على الاسماع عروسا بالالفاظ الفايقة والعبارات اللطيفة
الانيقة والمسايل الدقيقة في علوم الشريعة والحقيقة وكان يقول لو شيت
ان املي من تفسير قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها ما يوقر الف بعير لفعلت
وكان والده يقول وجدنا مع عمر شيا ما كنا نظن انه معه فلما سمع عمر قال وهل اعطا
بجميع ما حبانا الله تعالى به وكان يقول اعطيت ثلاث ايادي يدا من النبي
صلى الله عليه وسلم ويدا من والدي عبد الرحمن ويدا من رجل اخر وكان يتلو اسم
تعالى اللطيف الف مرة في نفس واحد وكذا يا حفيظ وكان خادمه
ان يتلوه خمسماية مرة في نفس واحد واخذ عنه خلايق لا يحصون وتخرج به كثيرون
من اجلهم شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس واخواه الشيخ علي والشيخ احمد
ابنا ابي بكر والسيد الجليل احمد بن عمر بن علي بن عمر با احمد بن الاستاذ الاعظم
والسيد حسين بن الفقيه احمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن علي وممن
اخذ عنه اخوانه الصغار والفقيه محمد بن علي بازغيفان والشيخ محمد ابن
محمد باعباد والشيخ سعيد بن احمد باعزيب الشحري وعبد الله بن الفقيه علي با
هرمي والشيخ ابو بكر ابن ابي قبيل وحكي عنه انه كان يقرا التفسير فقال له
يا ابا بكر هل تعرف الله تعالى يا شيخ انت تجهل اصحابك فقال لا انا اثبت اصحابي
ثم مشى يمينا وشمالا وقال اردناه بسوء فسلم ولكن لحقه حافر الفرس فتفطرت
قدما ابي بكر حلاحا وكان كثير الاقامة بعرف وهي بعين مهملة وراء مفتوحة وفا
قرية على مرحلة من بندر الشحر وله بها املاك وغرس بها نخلا وكان يزرع فيها
وهي بقرب جادة طريق تريم فكان الضيفان يقصدونه بها ذهابا وايابا فيكرمهم
الاكرام التام وحكي انه عسكرا معهم نحو ثمانين فرسا مروا بعرف وهموا ان
يتجاوزوه خشية ان يشقوا عليه بكثرتهم وكثرة دوابهم مع قلة زرعه وقلة خدمه
ثم غلظ عليهم خوف غيظه عليهم ان لم ينزلوا به ثم نزلوا عليه فقال لهم والله لو لم

تنزلوا

اوراق
تنزلوا علي لم ينجل منكم احد ووالله لو كان معكم عدد هذه الاشجار لاشبعناهم
ثم اضافهم جميعهم في اسرع ما يكون واخرج زنبيلا فيه الطعام في الزنبيل وهو
لا يسع الا نحو اربعين مدا ثم مات والده سنة تسع عشرة وثمانماية وهو
بعرف واستمر بها الى ان قربت وفاة اخيه الشيخ ابي بكر فرحل الى تريم
وزار اخاه ابا بكر فلما خرج قال نستقبل اخي هذا اليوم فكان كما قال انتقل
سنة احدى وعشرين وثمانماية اقام بتريم على صراط مستقيم وسنن قويم
وزادت شهرته وعظمت حرمته وقصدته الوفود وعقدت له الوية التصرف
في الوجود واجتمعت فيه محاسن الشيم وجبلت طبيعته على الجود والكرم و
الوافدون عليه يكرعون من حياض فضايله وللعيون ظلال رياض فواضله
وكان ينفق على غالب بيوت الاشراف ويوثرهم بمحاسن الماكول والاضاف
ولامه بعضهم على كثرة الانفاق فاجابه بقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند
الله باق مع ان الغالب عليه التجرد وقطع العلايق وعدم معاملة الخلايق
وكان رضي الله عنه جلالي الحال لا سيما اذا ضاق المجال وفاضت غمرات الاهوال
وقال لابن اخيه الشيخ عبد الله العيدروس ان رجلا يغضب لغضبه جبار السموات
واشار الى نفسه وكان اذا غضب على احد اصابه الجذام او غيره من الاسقام
بعد ثلاثة ايام فقيل له اما تخشى ان ينالك بهذا شي فقال اني لم ادع على احد
ولكني اذا غضبت على احد وقع في باطني نار لا تنطفي الا بعد ما يصيبه ذلك المرض
او يتوب وكان مجاب الدعوة دعا لجماعة باشيا حصلت لهم واصاب رجلا
مرض شديد عجزت عن دوايه الاطبا فاتى اليه ودعا له بالعافية فعوفي
واتاه رجل فقال ضاعت علي صرة دراهم فدعا له فاذا فارحاملها وردها
المحلها واعلم ان كراماته كالبدر ليلة الكمال او كالشمس وقت الزوال فكانما
عناه من قال • له كرامات مثل الشمس ظاهرة • وسره ظاهر كالشمس والقمر •
فقد اتفق عليها من اظلته الخضرا واجمع عليها من اقلته الغبرا ولسان حالها
يقول للمبارزة هذا الميدان والشقرا في تكثرها كقطر السحاب لا تدرك
بعد ولا حساب ولكني اذكر منها نبذة يسيرة على سبيل الاجمال ليكون كالعنوان

على باقيها بالاستدلال منها ان املاكه كلها لا يبيع احد بحريمها ومن اخذ
منها شيئا عوقب في الحال حتى ان زرعه اذا اكلت منه دابة ماتت في الحال
وحكي ان غرابا من نخلة وقطره ثم عاد فمات لوقته وتضرر اهل عرف من
ذلك لكون زرع الشيخ قرب القرية وشكوا اليه فقال من اكلت دابته
من زرعنا اخذنا ضعفه من زرعه فحفظوا دوابهم وشكى بعضهم اليه عجزه
عن حفظ نخله لكونه بقارعة الطريق وجعل له بيعه فامتنع الى ان اشترى
منه الربع فاشتراه منه فهابه الناس وامتنعوا عنه ثم قطع بعض الارقاء سعفا
منه فاصابته شوكة وورم جسده ومات بعد ثلاثة ايام وسلم ذلك النخل
حتى من الغرام وشكى اليه بعض عماله كثرة اكل الظبا لزرعه وان بعض جيرانه
ينتصر عليه ويسخر به لذلك فامره ان ينادي الظبا اذا دخلن زرعه بان
يذهبن الى زرع ذلك الذي يسخر به ففعل فخرجت كلها من زرعه الى زرع ذلك
الشخص الاظبيا واحدا لجا اليه ولزمه وذبحه وقال بعض احراسه كانت لي
ابنة عم تخطبها جماعة فلم تقبل فاخبرت شيخي الشيخ عمر بذلك فقال ما تتزوجها
الا انت وتلد لك غلاما فاستبعدت ذلك لعدم قدرتي على زواجها ثم
خطبتني وتزوجتها وولدت لي غلاما كما قال واتاه رجل فقال سرق حلي
زوجتي فامره ان ينادي من عنده حليي فليرده والا مات بعد ثلاثة ايام
وقال له ان مضت الثلاثة ولم يرده فيموت وتجد حلي امرأتك في ثوب الميت
ففعل فمات رجل بعد الثلاثة ووجد الحلي في ثوبه كما قال وشكى اليه عمر بن علي
باعريس من امراء الشحر عبد الله بن احمد المهيبي وقال سيخرج ابن المهيبي من الشحر
بقميص فاتى امير من امراء اصحاب اليمن بعزل المهيبي ونهب امواله فنهب واخرج
من الشحر الى عرفة في قميص واحد وسرق جماعة من البدو جملا وعليه طعاما
للشيخ عمر الى شيخهم وامره برد الجمل وحمله فرد الجمل وابى ان يرد الطعام وقال
اشبعوا من نهب الطعام فقال الشيخ ما نذبح المهزولة بل نذبح السمين وقال
يقتل بعد العشا فكان كما قال واعطى بعض خدامه حبا في جرة فجعلوا ينفقون
منه كل يوم ما يكفيهم واستمروا على ذلك شهرا ثم استعظمت زوجته ذلك

فلالثة فاذا هو كقدر ما اعطاه الشيخ ثم فرغ بعد ايام فشكوا للشيخ
فقالوا لو لم تكيلوه لكفاكم سنة وحكي انه قال لبعض اصحابه ما تشتهي
فقال اشتهي رطبا وكان ذلك في زمن الشتاء والرطب غير موجود ثم
دخل المقبرة وزاروا فاذا رجل عند الشيخ فتكلم مع الشيخ ساعة ثم قال له
هذا غدا صاحبك فقال الشيخ لصاحبه خذه فاذا هو رطب وبهت ولم يقدر
يسأل الشيخ عن الرجل وعن الرطب وحكي ان بعض مريديه خلا بامرأة اجنبية
فهم بالوقوع عليها اتاه رسول الشيخ يطلبه سريعا فلما اقبل حثى في وجهه
التراب وقال له كدت ان تهلك واخذ عليه العهد ان لا يعود لمثلها ابدا
وكراماته لكثرتها يطول ذكرها ولم يكن حصرها وقد ذكر في الجوهر الشفاف
ما فيه مقنع لمن اتصف بالانصاف ورمى عن كتفيه ثوب الاعتساف
وكان رضي الله عنه كثير الخوف لله تعالى وكان يقول وددت اني شاة تذبح
فيؤكل لحمها او كلبا فيموت ويصير ترابا وكان يقول اني اخاف اذا خرج
نفسي ان يحال بيني وبين الاخر ولا اكل لقمة الا واظن اني لا اسيغها
وبنى ثلاثة مساجد وحوط مواضع كثيرة وكلها محترمة مجللة معظمة
من اساويها الادب عاجله العطب وتفضلا اهل زمانه ومن بعده في مدحه
قصايد عظيمة تشتمل على المعاني الجسيمة مدحه بعضهم بقصيدة منها قوله
ولذ بباب الخطاب في كل شدة • ابا عمر احمد مفرجا كل كربة • فقد جرب العرب ترياق غوثه •
اذا باسمه يدعى اجاب لسرعة • وذاك مشهور لدى كل مسلم • توسل به واساله دفع محنة •
وقل يا ابا الخطاب يا ضيغم الورى • ويا منقذ الهلكا يا غوث نوبة • وقال اخرى •
من خاف فقرا او تلف • نادى بسمعي او هتف • باسم الشجاع المرتضى • المجتبى صاحب عرف •
تاتيه نفحة سره • تحميه من كل التلف • ولده رضي الله عنه نظم من ذلك قوله
زاد شوقي الى ساحة تريم • المشايخ وخط اهل الرتب • نسل الاشراف يا فقري بهم •
نعم الاجواد استاذ العرب • طهر الله منهم ما خرب • لا ولا وام ربي تقب •
الرجاجيل منهم والنساء • اهل تلك اللطافة والحسب • ما وددت الى ان افارقهم •
ولكن ربي عليه قد غلب • من شمم فيا لتيه جذم • او يحالطه في بديه النكب •

او قصبه عرام من صحيح • وسط رحلبيه حبل منخشب • او اضا دنه سقطه من بعير •
فوق حاركه من فوق القتب • او تقع له طعنة من عدو • في خواطره من عرض المسـ
ثم نختم بذكر المصطفى • ما طلع في الليل نجم ثم غرب • ومنه قوله
سلو الحي على نسل الشرف • المشايخ اسياد العباد • آل باعلوي اعني كلهم • ما دبا طير من نشر الجراد •
ليتني كان يجي عندهم • متكي فوق فرشه والوساد • ثم نختم بذكر المصطفى • وال بيت النبوه والرشاد •
ولم يزل رضي الله عنه في ارتقاء وازدياد وارشاد وامداد الى ان دعاه داعي المعاد
وانتقل الى رحمة رب العباد وكان انتقاله يوم الاثنين ثاني ذي القعدة الحرام
سنة ثلاثة وثلاثين وثمانماية وهو ساجد في صلاة الظهر وذلك انه لما سمع
المؤذن لصلاة الظهر اجابه ثم توضا واذن واقام لنفسه واحرم بالفرض فلما
سجد خرجت روحه الشريفه وهو ساجد فلما طال سجوده حركوه فاذا هو قد
قبض وبقي على هيئة السجود لم يتغير حتى رفعوه للغسل وشيعه خلائق لا
يحصون والفقرا والمساكين حول جنازته يبكون ودفن بمقبرة زنبل من جانب
بشار وقبره معروف يزار رحمه الله رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار

عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن احمد بن ابي بكر باشيبان
بن محمد اسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله
عنهم الشهير كسلفه بباشيبان امام اهل الزمان الداعي الى الله في السر والاعلان
الحائز قصب السبق في ميدان الاحسان الفاضل الذكي السامي في الفضايل
عن مثال والاديب الاريب الذي حكت الفاظه عقد اللال وكلماته زهر
الليال ولد بالديار الهنديه ونشا بها على حالة مرضية وحفظ القران
وجملة متون في العربية واخذ عن جماعة الفنون الادبيه ثم اشتاق الى
الارتحال والخروج فتنقل في البلدان تنقل القمر في البروج فرحل الى مركز دايرة
الولاية واقطابها واكفا عروس المعارف وخطابها اسلافه بني عبد مناف
بني علوي السادة الاشراف ببلدهم مدينة تريم التي هي في اكمل الاقاليم فورد مناهلهم
العذبه وكرع من حياضهم الرحبه فاخذ عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الله بن
شيخ وولده زين العابدين وتفقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين

واخذ

عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الشهير بباشيبان

واخذ علوم الدين عن شيخنا ابي بكر بن شهاب واخويه محمد الهادي
واحمد شهاب الدين ثم رحل الى الحرمين فادى النسكين وزار جده سيد الكونين
عليه افضل صلوات المصلين وجاور بها عدة سنين واخذ عن جماعة من
العلما العاملين والصلحا العارفين منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري
والشيخ احمد ابن ابراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس
الخرقة من اكثر مشايخه واجازوه الكرام ثم عاد الى تريم وتزوج بها ودرس ثم
رحل الى الديار الهنديه وقصد شيخ الاسلام وعلم العلما الاعلام السيد محمد
بن عبد الله العيدروس ببندر سورة ولازمه ملازمة تامه وتخرج به في طريق
القوم واخذ عنه عدة علوم وقصد السلطان الاشهر والوزير الاكبر الملك
عنبر فتلقاه بالقبول والاحترام وبالغ في العطايا والاكرام واقام عنده يدرس
في الفنون العربية والعلوم الادبية الى ان انتقل الملك عنبر الى رحمة الله تعالى
فرحل الى السلطان الشهير بعادلشاه وحصل له عنده قبول تام وبالغ في الانعام
واقام بمدينة بيجافور عنده عدة اعوام وانعم عليه بخراج جرام بالقرب من
مدينة بلقام ثم اختار التوطن بمدينة بلقام وتصدى لنفع الخاص والعام
واشرقت بها اقماره وشموسه وذخر بالفواضل عبابه وقاموسه واقتنى كتبا
شهيره واموالا كثيره ومن قصده من الطلبة قام له بالنفقة الهنية والكسوة
البهية واخذ عنه الجم الغفير ووردوا من بحره العذب النمير وظهرت بركته
انفاسه على اصحابه وفاق بذلك على اقرانه واترابه وكان حسن الاخلاق
طيب الاعراق يحب سهل الامور والوفاق عظيم الشهامة حسن الاستقامة
لم يدلس متقدا فقط بذم بل برا عمي حق منصب العلم ولم يتفق لي الاخذ عنه
في رحلتي الى الديار الهندية بل ارسل الي رسالة جليلة تنبي على ان عنده ام
فضيلة ولم يزل في مدينة بلقام كهفا لجميع الوافدين من الانام وماوى للفقرا
والمساكين والايتام عاكفا على بث العلم ونشره مورجا الارجا بطيبه ونشره
الى ان انقضت مدة عمره وآن طوله في قبره وانتقل بها سنة ستين والف وقبره
بها معروف مشهور بالقراة والزيارة معمور

عمر بن عبد الله بن علوي بن الشيخ

عمر بن عبد الله العيدروس

عبد الله العيدروس رضي الله عنهم امام المتاخرين الجامع بين العلم والدين
السالك سبيل السادة العارفين قدوة اهل زمانه المقدم على نظرائه واقرانه
ذو علم فايض زخاره وفضل ستدفق الانهار ناجم في الفضايل من تقدم و
ارتقى في الفواضل الى المحل الارفع الاقوم حتى صار ممن يشار بالاصابع وممن
يعول على رايه في الامر الشاسع علم علمه منشور وحسن سلوكه مشكور وقد
زينه الله بفضل شامل وجمله بعقل كامل ولد ببندر عدن ونشا به في نعم
ومنن ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعيه والفنون الادبيه وعلوم العربيه
حتى برع في ظواهر دقايقها ووقف على بواطنها وحقايقها ومشايخه كثيرون
لا يحصون وكذا مقرواته في كل الفنون واجيز بالافتا والتدريس و
النفع لمن لاذ بربعه الانيس ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وحكمه التحكيم
جماعة من العارفين واذنوا له في الالباس والتحكيم الخاص والعلم لمن يشا
من الانام ومع هذا ترك جميع ذلك ولم يعتن بما هنالك بل سلك احسن المسالك
من الخمول التام والتواضع لجميع الانام لم يوجد له تصنيف كتاب ولا افتا سوال
ولا جواب وحكي ان بعض الادبا مدحه بقصيدة ظنا منه انشدها بين يديه
فكره ذلك وامره ان لا يعود اليه ولما مات اخوه محمد قام بمنصبه اتم قيام
وسلك في ذلك سلوك ابايه الكرام من اطعام الطعام والنفع الخاص والعام
لجميع الانام وكانت له اخلاق الطف من نسيم السحر واوصاف كالمسك اذا فاح
وانتشر وكان سالكا طريق الاستقامة ملازما لسيرة خلفه ملازمة تامه
متصفا بالزهد والقناعة موزعا الاوقات لا يصرف ساعة في غير طاعه
وغير ذلك من المحاسن التي زينه الله تعالى بها وكان احق بها واهلها وكانما
عناه القايل بقوله • في علاه مقالة المخالف • فمسايل الاجماع فيه ليستطل • ولا غرو ان
لكل زمان واحد تقتدي به • وهذا زمان انت لا شك واحده • وكان السيد الجليل
المعروف بصايم الدهر القديمي الحسيني القايل من زار في دخل الجنة يعظم
صاحب الترجمة ويشير الى انه بركة ذلك القطر واثنى عليه جماعة من الاخيار
من علماء الامصار وقد اشار اليه الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس بقوله

ببر

بدر السعادة قد بدا طلوعه • وقد نقل عن بعض العارفين انه قال اذا شاب
شعر ذراعيه بلغ مرتبة القطبية وله كرامات عديدة واحوال سديدة
واوصاف حميده ومن كراماته انه مر على قاسم بن سويع وهو يخبر اساس يريد
ان يبني مدرسه للامام مطهر بن شرف الدين فقال الشيخ كيف ترك هذه
المدرسة يا شيخ عمر فقال تو خذ اذا وصلت الى الركبة فلما بلغ البنا الى ركبة
الواقف اخذ الاروام بندر عدن واخربوها واجعلوها ساحة للقاذورات
وكناسة يلقى فيها النجاسات وهو بقيه المشايخ الذين تقيدوا باثارهم وتهتدي
بانوارهم وعباد الله الذين تستنزل بهم الرحمة بذكرهم ويرتجى من الله المغفرة
ببركتهم وسرهم ولم يزل يترقى في فضايل الاعمال ومقامات الاحوال الى ان ناداه
منادي الارتحال وان وقت الانتقال وانتقل الى رحمة الكبير المتعال وكان
انتقاله في محرم الحرام سنة الف من هجرة النبي عليه افضل الصلاة والسلام
ودفن في قبة جده ابي بكر ملاصقا لقبره من الجانب الشرقي وقد جاوز السبعين

عمر بن عبد الله الهندوان

رحمه الله امين عمر بن عبد الله بن عمر الهندوان بن احمد بن حسن الورع بن علي
بن محمد مولى الدويله رضي الله عنهم اجمعين اشتهر جده بالهندوان لقوة دينه
وبدنه تشبيها بالحديد الهندوان وعمر هذا احد العلما العاملين والاوليا الصالحين
والفضلا الكاملين الامام القدوة الشهير المرتفع عن ان يقاس به نظير احد
فحول الرجال الذين تضرب بهم الامثال القليلي الامثال اشتغل من صباه بما يرضي الاله
فحفظ القران العظيم واشتغل بتحصيل العلم الكريم وصحب الاكابر ذوي التحقيق
واخذ عنهم الطريق ولبس الخرقة من جماعة كثيرين وحكمه غير واحد من الاساتذه
المرشدين وحظي بالحظ الاوفر وتقدم في مرضات الطاعات وما تاخر وذلل
صعاب عقبات الصفات باجتهاده وسهره وجمع بين العلم والعمل وسار على طريقة
لا عوج فيها ولا خلل ووقف نفسه على عبادة ربه وقصرها وملك لسانه فلو شا
العاد ان يحصر كلماته لحصرها وكان متصفا بمحاسن الاخلاق وحسن المعاشرة
والارتفاق وكان يحب طلبة العلم والصالحين ويكرمهم لاسيما الفقرا والمساكين
وكان الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس يحبه ويثني عليه ويذكر انه قاضي

عمر بن عبد الله بن عمر بن فقيه

بامور ستقع فوقعت كما قال بعد موته وكذا قال غيره ان صاحب الترجمة اخبرنا
بامور مغيبات فبان الامر كما اخبر ولم يزل على الاوصاف والاخبار المستطابة
دعوات مستجابة الى ان دعاه منادي الموت فاجابه ومات في محرم لثلاث خلون
منه سنة سبع وثمانين وتسعمائة وقبر في مقبرة زنبل رحمه الله عز وجل
عمر بن عبد الله بن عمر بن فقيه بن عبد الرحمن بن الشيخ علي صاحب في
الطلب والفائز ببلوغ اقصى الارب الفقيه الكامل العالم العامل المعروف
بالمعرفة والفضيلة السالك للطريقة الجميلة ولد بمدينة تريم ونشا بها
النشو الجسيم وقرا القران العظيم واشتغل بتحصيل العلوم مع الصيانة
والتحرز في اقواله وافعاله والديانة وحفظ عدة متون منها العقيدة الغزالية
والاربعين النووية والجرومية والارشاد والقطر وغيرها واخذ عن شيخنا
العلامة القاضي عبد الله بن ابي بكر الخطيب وشيخنا عبد الله بن زين وشيخنا
القاضي احمد بن عمر عيديد وشيخنا الشيخ عمر بن حسين واكثر الاخذ عن
شيخنا العلامة ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا عبد الرحمن
بن علوي بافقيه واخذ عن اكثر مشايخ تريم الموجودين كالشيخ عبد الرحمن
السقاف العيدروس وشيخنا علوي بن عبد الله العيدروس صاحب بنيم وغيرهم
ممن كان في زمانه ورحل الى اليمن واخذ عن جماعة من علماء الزمن ولبس الخرقة
الشريفة من خلائق منهم شيخنا عبد الله بن احمد العيدروس وشيخنا عمر بن
حسين بفقيه واعتنى بعلم الصوفية وحصلت له العناية الربانية والمعارف
الالهية وكان وجيه القدر عند الاولياء مشهور الذكر عند الاصفياء وكان
متصفا بمحاسن الاوصاف كثير التلاوة والاعتكاف كثير القيام بالاسحار والمواظبة
على الاذكار وكان ياتي بالنكت الغريبة والفوائد العجيبة وكان لطيف الذات
معرضا عن اللذات مشاركا في كثير من الفنون الا ان الفقه والتصوف اكثر
معلومه واغلب علومه ولم يزل في ازدياد الى ان انتقل الى دار المعاد تغمده الله
برحمته واسكنه فسيح جنته عمر بن الشيخ علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن
السقاف احد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين الداعي الى رب العالمين

عمر بن الشيخ علي السقاف

الشيخ

الشيخ الامام قدوة الانام حسنة الليالي والايام سلالة اهل السلف الصالح
وخلاصة الخلف الناجح منبع السنة النبوية مقتفي الاثار المحمدية ولد بمدينة
تريم وحفظ القران العظيم وتربى تحت حجر والده ولازمه حتى بلغ ما
يروم ومن بحجبه فيه وحكمه والده والبسه الخرقة واثنى عليه في البرقة
واستجاز له من جماعة من شيوخ الافاق من اهل الحرمين والشام ومصر
والعراق وطلب بنفسه على كثير من علماء الدين وسمع من جماعة من المحدثين
وحج مع والده واقاما في الحرمين واخذ عن غالب علمائها المشهورين واخذ
الفقه والحديث عن الفقهاء والمحدثين منهم الامام الاديب الشيخ علي بن
محمد الخطيب ورحل الى عدن واخذ عن علمائها والى زبيد فقرا على فقهائها
وكان له اعتناء تام بالعلم النافع والكتب الجوامع واجازه كثيرون في عمره
وكان واسع الرواية وبلغ في الاعمال الصالحة الى الغاية وكان ثبتا مامونا
عفيفا وحجة نبيلا ظريفا وانتفع به جمع كثير وحصل لهم ببركته خير كثير واقام
في اخر عمره بالقرية المشهورة بالوهط بين شبام وعدن وحج واستمر بها الى ان
انقضت ايامه ووافاه حمامه وتوفي في سنة تسع وتسعين وثمانمائة وقبره
بها معروف يزار في غالب الليل والنهار رحمه الله رحمة الابرار عمر بن محمد بن
احمد بن ابي بكر باشيبان بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم السيد العظيم الالمعي الكريم ذو القلب السليم
والمنهج القويم امام باسمه تنشرح الصدور وبدعائه ينجي الرحمة الاحيا
واهل القبور الجامع بين الرواية والدراية والبالغ في الديانة الى اقصى الغاية
ولد سنة احدى وثمانين وثمانمائة بمدينة قسم ونشا بها على مزيد نعم وحفظ
كلام الله العزيز بعد ان بلغ سن التمييز ثم رحل الى مدينة تريم واخذ بها من
ذوي الفضل العظيم فاخذ عن الامام العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه
والعلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج وحفظ عليه الارشاد والوردية
في النحو وعرضها عليه واخذ عن السيد محمد المذكور العلوم الشرعية وجملة من
الفنون الادبية وعلوم العربية ورحل الى الشيخ العارف بالله معروف بن

عمر بن محمد بن احمد بن ابي بكر باشيبان

من عبد الله باجمال فاخذ عنه والبسه خرقة التصوف والحقايق عن الشيخ
عبد الرحمن بن علي وحكمه والبسه الخرقة الشريفة واجازه غير واحد في
التدريس والاقراء في كل علم نفيس فدرس وافاد وانتفع به كثيرون
من العباد وله نثر كثير ونظم يسير ومن تصانيفه كتاب ترياق القلوب
الواف بذكر حكايات السادة الاشراف وحكي ان الشيخ العلامة علي بن علي
بايزيد الدوعني المشهور بالشحر صاحب النكت على الارشاد والفتاوي المشهورة
رحل الى حضرموت لزيارة من فيها من السادة اولي التحقيق لياخذ عنهم الطريق
ولما اجتمع بصاحب الترجمة عرف له قدره واعطاه ما يستحقه واثنى كل واحد
منهما على صاحبه بعد ان قضى غاية ماربه ثم عزم الفقيه علي بايزيد على زيارة
قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فلما ودع صاحب
الترجمة قال له صاحب الترجمة ستجدون عند القبر رجلا من اهل الكشف
يقال له محمد بن سليمان باشيبان يتكلم بكلام يزعم انه مقامات وهو من طريق
الكشف فالزموه والتمسوا بركته وعنده ولدان من اولاد الاشراف احدهما اسمه
عقيل بن عبد الله والثاني عبد الودود وقال له ستصل الى بلادك بالسلامة
ولا بد من العود الى هنا قال الفقيه علي فوجدنا الامر كما ذكر ووجدنا الذين
سماهم باسمايهم ورجعت الى بلدي وعدت لزيارة حضرموت بعد ثلاثين
سنة وكان صاحب الترجمة يغلب عليه حب الخمول وترك ما لا يعنيه والفضول
له مروة خلقيه وفتوة صوفيه واعمال حسنه مرضيه وكان كثير التلاوة
والاذكار والقيام بالاسحار والصيام بالنهار يتقي الشبهات ويهتك الحرمات
ولم يزل على هذه الحالات متصفا باحسن الصفات الى ان دعاه داعي الممات
وكانت وفاته سنة اربع واربعين وثمانماية بمدينة قسم وقبر في مقبرتها
المشهورة التي هي بالزيارات والقراات معموره رحمه الله تعالى رحمة الابرار
واسكنه دار القرار علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم
رضي الله عنهم المتسربل بسربال الورع والتقى المتعلق باسباب الرقي
والارتقاء ذو المحاسن الرفيعة والاوصاف البديعة والاخلاق الرضيه والمفاكهة

عمر بن علي بن محمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم

السنية

السنيه والافعال السارة والاعمال البارة ولد بمدينة تريم ونشا بها على نهج
قوم وحفظ القران العظيم واشتغل بطلب الفضايل وصحب العلما الافاضل
واخذ عن امام الايمة الشيخ عبد الله باعلوي ولازمه حتى تخرج به وصحب ابنه
اباه ومشى على ما يرضاه من لزوم الطاعات وحضور الجماعات وطريقة السلف
الصالح والسعي في المصالح وصحبه جمع كثير واخذوا عنه الكثير منهم والده الفقيه
محمد صاحب مسجد المصف وكان كريما جوادا مواسيا لجيرانه بحيث انه لا يذوق طعاما
حتى يدور عليهم بيتا بيتا فمن وجده بلا نفقه اعطاه نفقة ذلك اليوم وكلما دخل عليه
شي انفقه على الفقرا والمساكين وهو مع ذلك فقير صابر يصدق عليه قوله تعالى
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وربما اثر جيرانه على نفسه وكان في ذلك غاية
النفس وله كرامات كثيرة واحوال شهيرة ذكره الخطيب في الجوهر الشفاف وغيره
من المورخين ولم يزل يتعطر بطيب محاسن الاعمال متصفا باوصاف الكمال
الى ان وافاه وقت الانتقال وتوفي في يوم الاربعا الليلتين بقيتا من رمضان
سنة اثنين وتسعين وسبعماية ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عمر بن محمد بن حسين
بن احمد بن حسين بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم عرف كسلفه بباحسن
احد عباد الله الصالحين واجل المشايخ المرشدين المقتفين لشريعة سيد المرسلين
العارف بغوامض الحقايق الجامع للطايف اسرار الرقايق ذو الاحوال الباهرة
والمقامات الظاهرة والكرامات الخارقة والانفاس الصادقة وقع على ولايته
الاجماع وعلى امامته التي ملات البقاع وصفت لما يقوله الاسماع وقد افرد تلميذه
الشيخ عبد القادر بن شيخ ترجمته بتاليف وتصنيف لطيف سماه قرة العين
في مناقب الولي عمر بن محمد باحسين وانا ملخص منه المقصود وما يتعلق بغرضنا
المعهود فاقول ولد رضي الله عنه بمدينة تريم سنة تسع وسبعين وثمانماية وجاء
تاريخ ذلك العام بحساب الجمل عدد حروف جا رحمة للعالمين وعدد حروف
اية من ايات الله وعدد حروف القطب شمس الشموس ونشا على قدم العفاف
والتقوى سالكا الطريقة المثلى التي لا عوج فيها ولا امت حتى بلغ مبلغ اسلافه
الرجال اهل المقامات والاحوال والى ذلك اشارة من قال

عمر بن محمد بن حسين المعروف باحسين

وبلغت من قبل المشيب مراتبا ٭ تتكاد دون بلوغهن الشيب ٭ وكان من صغره وهو
تحت حجر ابيه لا التفات له الى ما الناس فيه ولم يكن له صبوة في صغره ولم تتزوج
في كبره ثم رحل من تلك الديار بسبب تحصيل الفضائل والاعتبار وشهود قدرة
الرحمن فيما يجري به الملوك فدخل السواحل وغيرها من البلدان واتفق له في سفره
كرامات ظاهرة وصدرت منه ايات باهرة وحصل له ببلاد السواحل جاه عظيم ومال
جسيم ثم دخل الهند سنة احد والف ثم قام باحمداباد المشهورة في تلك البلاد
يفيد الطالبين ويرشد المريدين ويواسي المحتاجين من الفقراء والمساكين
كما قال بعض المريدين ٭ مجالسه بين ارشاد طالب ٭ واعطا محتاجا وتقريب اتين
هذا مع قيامه بوظائف العبادات وانواع السنن والقربات وحضور الجمعة والجماعات
والانقياد للشريعة المحمدية والسير على السيرة النبوية وبذل الجاه في الشفاعات
للمسلمين والاصلاح ذات البين والسعي في قضاء حوائج المحتاجين وانتفع
بصحبته جمع كثير وانتسب الى حضرته جم غفير قال في غرة العين وكنت ممن انعم الله
عليه بصحبته وشرفني بالانتساب الى حضرته فانتفعت به في طريقي جدا وحلت
على نظراته الشريفة الراجحة وحظيت بدعوته الصالحة وكم حصل لي منه اشارات
في ضمنها بشارات وكم له علي من اشفاق وملاطفات ولولا وجوده الشريف
لكنت في حيز الاموات حتى كانما ساقه الله تعالى الى هذه البلدة لاجلي لينقذني
من مهالكي فجزاه الله تعالى عني ما جزا استاذا عن تابعه وحصل بيننا وبينه نفعنا
الله تعالى ببركاته وامدنا في الدارين بامداداته امر من الاتحاد الكلي والمحبة
المفرطة ما لا يمكن التعبير عنه بحيث لم يكن بيننا وبينه الثنية كما قيل ٭
وكنا كروح بين شخصين قسمت ٭ فجسماهما جسمان والروح واحد ٭ وكما قال الاخر
انا من اهوى ومن اهوى انا ٭ نحن روحان حللنا بدنا ٭ بل حصلت بيننا وبينه مناسبة
روحانية عظيمة ومودة ربانية باطنية واسرار معنوية وهريا نحن واياه
باذن الله تعالى اخوان صدق وصديقية وروحانية وجسمانية اولاد علات
اجسادنا ناسوتية وارواحنا ربانية واسرارنا معنوية بروزنا اثنين وفي المحبة
اندرجت حروفنا في حرف الاحدية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح

جنود

جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقد تعارفت ارواحنا
وائتلفت في العوالم الروحانية قبل خلق العوالم الجسمانية اي تعارفت
اسرارنا في ان المتقين في مقام امين وعرفنا في عالم الدنيا الشريعة
المحمدية وطريقة الصوفية والحقيقة الربانية فحشرنا بطاعة الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم مع النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك
رفيقا اخوان اول بارواحنا الروحانية وباجسامنا الجسمانية واخر
سلوكنا ووصولنا الى الحضرة القدسية وظاهر اتباعنا الكتاب والسنة
وباطن بطريقة الصوفية ووصولنا الى الحقائق الحقيقية في الحضرات الصمدية
معدن الرحمات الازلية المقتبسة من فيض فضل بل هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شي عليم واني لارى النسبة الى هذا الرجل العظيم والسيد
الكريم من اجل ما انعم الله به علي واجزل ما وصل من عظائم الطائفة الى ذي صحبته
وصحبه امثاله سعادة اي سعادة قال ابن عطا الله في لطائف المنن سمعت
الشيخ ابا العباس نفع الله به يقول عن نفسه واسماء سادة الاوليا من قاف
الى قاف لاحتج بلغوا واحدا مثلنا فاذا القوه كان يغنيهم وقال لما انهم بصنعة
الكيميا والله لقد صحبت اقواما يعبر احدهم على الشجرة اليابسة فيشير اليها فتثمر
به ربانا للوقت فمن صحب هولاء الرجال ماذا يصنع بالكيميا ونحن نفعنا الله
تعالى ببركاته وامدنا في الدارين بامداداته احد مشايخنا في الطريق الذين لا
تنسب الا اليهم ولا نعتمد في هذا الشان الا عليهم قال وكم قد قبضنا منه من
كرامات وشاهدنا منه من خوارق العادات حتى لقد اذكرنا ذلك ما يحكى عن
السلف من اولياء الله وابان لنا تعالى حقيقة ما نقل عنهم وقلنا ما اشبه
الليلة بالبارحة هذا وليس الخبر كالمعاينة وبالجملة فكل احوال سيدي
واقواله واشاراته وافعاله كرامات ظاهرة وايات باهرة لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد حتى كانما عنا القائل بقوله ٭ له كرامات مثل الشمس ظاهرة ٭
وسره ظاهر كالشمس والقمر ٭ وحصل له بالهند قبول لا يحد ببيان ولا يحصر
بتبيان من افاضلها وامرائها واعيانها ووزرائها بسبب ما اشتهر له

من الخوارق الجلية والمكاشفات العلية والاخلاق الرضيه والشمايل المرضيه
وقلب الاعيان واغاثة اللهفان وابرا العليل وتكثير القليل لاجرم كثيرها
لا عد يضبطها وليس يجهلها الا الجاهيل ومدحه جماعة من اكابر
العلما والافاضل الادبا بقصايد بديعه منها قول بعضهم
خطبت فوق منبر الاسحار ساجعات تنوح في الاسحار فيجنني على الغصون طيور
ام ما بين رنة الطيار ذكرتني ديار مكة حتى الهبت خاطري من الاخطار
ليت شعري اعايد لي قربي لربا طيبه وذاك الجوار بلد حل ساير المنظر فيها
ونقي القبض بهجة الاسرار مهبط الوحي مهبط الذنب فيها شرفت بالنبي والانصار
وتريم تشرفت برجال من بني المصطفى منيع الجار وابا السقاف بيت علاء
في حماها مطلع الانوار ان عبد الرحمن بدر منير راحم القلب سيد الابرار
الوجيه الذي به كل انس وعلاه وبهجة ووقار وبنوه مثل النجوم مضي
بكراماته على الادوار والسراج الذي باحمد اباد منهم سيد عظيم المنار
عمر با حسين الذي احرز السر طه محمد المختار الشريف العفيف بحر خضم
فايق الشمس بالضيا في النهار وكراماته مع الناس شاعت وتجلت بعزة وفخار
كامل سيد شريف عفيف طاهر الاصل من بني الاطهار لازم بينه ولكن منه
شاع سر به فكك الاسار من بني المصطفى شفيع البرايا وعلي مقدم الاعصار
والحسين الشهيد عال العطايا والمزايا والعز والاشار وابوه السقاف لا ريب فيه
اسد الله والمنيع الذار وحسين ابنه الشريف ابوه قد تسامى بعهد المحضار
وهو سبط العيدروس اليه منه سر عن الابوه سار سيد تخضع الملوك لديه
ذو والامر عنوة في صغار نسب طاهر واصل شريف ومقام علا بلا انكار
شاع بالفضل والفخر فيه وتصدته الرجال بالاقرار عمر باحسين من ال طه
سيد الرسل صفوة الجبار قد حباه الاله منه بسر ظاهر في الاظهار والاسرار
والمومن معدن الولاية عيني نظرت بالعلم في الامصار كل شخص له عقيق رجب
بعلاه تشير في السوار طاهر طيب عزيز جليل فايق الناس بالوفا في الذمار
ليس يبغي شيا بعزه عزمه بل لديه توكل باختيار مكرم الضيف والغريب بحرير

طاهر

طاهر اصل من الاكدار حامل راية المحامد عال عالق بالمهيمن الغفار
تخضع الناس ان رأته حبا من جليل الصفات والانوار قد علا بالسقاف بيت علاء
وتجلي بحلية الاخيار خيره ظاهر ولا شر فيه تنقيه بوايق الاسرار
والذي جد ما لبى التهامي ليس يخفى على ذوي الابصار يا ابن بدر العلا محمد يا من
حمدته الانام في الاسفار يا كريم الجدود والفعل يا من فضله ظاهر بغير توار
يا عزيز المقام والحال اني فيك حي باد بلا انكار شرفوني بدعوة منكم لي
تقبلني في الورى بكم مقداري ال با علوي كل من شكتكم فهو واه في محل البوار
انتم انتم لكم كل فضل ظاهر في الوجود غير مواري عندكم قاصد الزيارة لكن
قيدته الامراض في الاسفار فابقوا وسلم في عزة وعلاء يا بديع الصفات يا ذا الفخار
وعلى جدك النبي صلاة وسلام يبقى بغير اختصار وقوله وهو سبط العيدروس
اشار به ان والدة ابيه الشريفة مريم بنت الشيخ حسين بن عبد الله العيدروس ولبعضهم
قصيده فيها نسبة الشريف مطلعها احمد اباد زهت ادخلها عمر اباحسين ابن من في وجهه قمر
محمد بن حسين بن الشهاب دعى باحمد بن حسين الشيخ مستطر ابن الوجيه الفتى السقاف سيدهم
فذاك عبد الرحمن الفتى النظر فتى محمد مولى الدويلة من علا الملا ابن علي ما به كدر
ابن الفتى علوي ابن الفقيه لهم محمد بن علي البدر يبتدر مقدم التربة الغراء والده
علي ابن علوي من تزهو به السير محمد بن الفتى علوي بن عبيد الله الكرام لذا الاسم مشتهر
هو ابن عبد الله البدر بن احمدهم هو ابن عيسى ابن من اوصافه غرر محمد بن العريضي الهمام علي
سليل جعفر من بالصدق مشتهر ابن الامام الهمام المستفيض بذا محمد الباقر الباقي له الخبر
سليل ذي الفضل زين العابدين علي بن الحسين الشهيد الصارم الذكر ابوه حيدر زوج البتول علي
وتلك فاطمة الزهرا تزدهر بنت النبي شفيع الخلق احمدهم محمد النور فهو الطيب السفر
اعلى الانام رسول الله سيدنا من ليس في عوده ميل ولا خور لولاه ما كانت الدنيا وطيبتها
وفي بنيه لاهل الفخر مفتخر وحبهم فرض عين من تقوم به نجا ومنما لغيهم حظه سقر
عند محبوبهم الايمان شرعتهم وبا عضوهم بربه العرش قد كفروا الا النبي رسول الله محمد تنا
مودة فيهم ماقط يزدجر صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما لاح في افق السماء قمر
والتابعين باحسان طريقهم مع السلام عليهم ما همى المطر فاخل الناظم بالامام محمد

عمر بن محمد بن علوي بن محمد العلم بن علي مجدب

صاحب مرباط ولم يزل صاحب الترجمة يسير باحسن سيره ومايرضاه عالم
العلانية والسريرة الى ان وافاه اجله المحتوم وقدم على الحي القيوم ودفن
باحمداباد وحزن لفقده العباد ولم يذكر في قرة العين سنة وفاته عمر بن محمد
بن علوي بن محمد العلم بن علي مجدب بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله
باعلوي رضي الله عنهم عرف والده محمد بن السيد المبارك الميمون الذي بالسالكون
يقتدون وبسيره يسيرون غاص في بحور الفضل فاستخرج دررها وسما الى
مطالع العلم فاستجلى غررها وتحلى بالورع والتقى والعفاف وتخلى الا عن مقدار
الكفاف ولد بمدينة تريم ونشا بها على سنن قويم وصراط مستقيم واخذ عن
عمه العارف بالله تعالى احمد بن علوي والشيخ احمد بن حسين العيدروس وكان
في طبقتهما وجد في تحصيل العلوم والعرفان واخلاص العمل في السر والاعلان
وكان من احفظ اهل زمانه ومن فوارس ميدانه ومن المقدمين على اقرانه وكان
من محافظا كل اوقاته وازمانه عارفا باستخراج الجوهر من معادنه معظما محبوبا
عند جميع الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان شيخه الشيخ احمد بن
حسين العيدروس يثني عليه الثنا التام ويصفه باوصاف الكمال والتمام
وكذلك كان عمه الشيخ احمد ابن علوي يحبه ويثني عليه ويشير اليه باوصاف
الكاملين اجتمعت فيه وكان جوادا كريما ويعطي عطاء عظيما وكان متقللا من الدنيا
زاهدا فيها وفي زهرتها السفلى راغبا في الاوصاف العليا ومايرغب في الدار الاخرى
وكان كثير الصيام قليل المنام طويل القيام قصير الكلام ولم يزل على ذلك مدة
الليالي والايام والشهور والاعوام الى ان وافاه الحمام وقدم على الملك العلام
وكانت وفاته ليلة الاحد لثلاث عشر خلت من رجب سنة سبع وتسعين وثمانية
ودفن بمقبرة زنبل من حبانه بشار رحمه الله رحمة الابرار واسكنه دار القرار

عوض بن سالم

عوض بن سالم بن محمد بن عبود بن محمد مغنوب بن عبد الرحمن بن احمد بن
علوي بن احمد ابن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي المعلم الاستاذ الاعظم
رضي الله عنهم شيخ زمانه وعالمه ومن سادت به اركان التصوف ومعالم المحتاط
في جميع افعاله والداعي الى الله تعالى الجامع لاشتات العلوم والتابع في المنقول

منها

منهاج المفهوم والمشمر في رضا الحق وقد اصاب النجوم الجامع بين العلم والعمل
السالك طريق الحق التي لا عوج ولا خلل الملازم في جميع اموره حسن الادب
حتى تميز على غيره باعلا الرتب ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم
ولزم الطريق المستقيم والسنن وسار من صغره احسن سيره ومايرضاه
عالم العلانية والسريرة واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية واصطلاحات
الصوفيه واخذ عن السيد الجليل عبد الله بن سالم خيله وشيخنا العارف
بالله تعالى عبد الرحمن ابن محمد الشهير بامام السقاف وسار بسيرته واخذ
حذو طريقته واخذ عن العارف بالله تعالى زين بن حسين بافضل ولازمه حتى
تخرج به واخذ العربية عن شيخنا العلامة عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس
والبسه مشايخه الخرقة الشريفة بشروطها المنيفه وسلك سبيل الرشاد وناله
من ربه الامداد والاسعاد وواظب على الجمعة والجماعة واجتهد في العبادات
والطاعات فكان لا ينصرف ساعة الا في قربة او طاعه وجمع نفسه على اشتات
الفضايل لا يتخذ غير العلم والعمل صاحبين وقطع الليل والنهار في ذلك مابين
وكان من الورع والدين وسلوك سبيل السلف الصالحين على سنن ويقين
انه الله مع المتقين وكان شيخه وختنه زين بن حسين يبجح بمكانه ويرجحه على اقرانه
وكان عارفا باهل زمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه يضرب به المثل في
التقوى والديانه والورع والرزانه وكان على غاية من العقل ونهاية من الفضل
واخذ عنه جماعة التصوف والفقه وكنت حضرت في دروسه واجتنيت من ثمار
غروسه وسمعت منه احاديث واخبار مستطابه ودعا لي بادعية ارجو من فضل
الله تعالى انها مستجابه وكان يحب العزلة عن الناس خوفا من ان يقع فيما به
باس ولم تزل محامده في محافل الفضايل مجلوه ومحامده على الالسن متلوه
الى ان انتقل الى رحمة ربه الحول والقوه وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين
والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل عيدروس بن عبد الله بن احمد

عيدروس بن عبد الله

بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الشيخ علي رضي الله عنهم صاحب المكارم العظيمة
والايادي الجسيمة والمحاسن الوسيمه المحمود بجميع الالسنة المتنزه عن الصفات

المستحجنه المراقب لله في سره ونجواه المخالف لنفسه وهواه ولد بتريم المكلا
من الديار اليمنية ونشا بها على حالة مرضية وارتقى المرتبة العليه وحفظ القران
وتحلى باشرف ما يتحلى به الانسان واشتغل بتحصيل الفضايل وداب فيها
بالبكر والاصايل والواردين اليها واخذ عن عمه علوي بن محمد بن احمد ولازمه
حتى تخرج به ولما مات علوي قام صاحب الترجمة بمنصبه القيام التام من اطعام
الطعام والنفع العام لجميع الانام وقصده الناس وعولوا على كرمه وطافوا
بكعبة جوده وحرمه وكل من قصده بالغ في اكرامه ومواصلة بجبله واحترامه
وانتهت اليه المشيخة تلك الديار وظهر كالشمس وسط النهار وكان لم خلق
الطف من النسيم ومنطق اعظم اعذب من التسنيم وكان يحب مصاحبة اهل
الخير والصلاح ويلازم اهل الطريقة الحميدة في كل غدو ورواح وكان له مروة
تامة وفتوة عامة لا يواخذ احدا بما اقترف ولا يعاتبه اذا اعترف وانتفع به
كثيرون واهتدى به الضالون وترب به مريدون سالكون ولم تزل في تلك
الرياض وبمنح بمقبل ظل تلك الفياض الى ان انقضت مدته ووافته منيته وتوفي
بالمكلا سنة خمس والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

الشيخ بن عبدالله بن الشيخ علي رضي الله عنهم احد الاولياء الصالحين والمشايخ
العارفين مرشد السالكين وقدوة الناسكين حامل راية المفاخر المهيع الذي
الذي لا يعرف له اول من اخر صاحب التقوى والورع والعفاف وغير ذلك
من محاسن الاوصاف شيخ الزمان والوقت الذي تجلى به عنه غياهب المقت
ولد بمدينة تريم وحفظ القران العظيم واخذ عن مشايخ عصره وصحب اكابر
دهره منهم والده عبدالله وابن عمه الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن ولزم طريقة
سلفه الكرام وسيرة جده سيد الانام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام
وخصه الله تعالى بالاخلاق الرضية وساها بالشمايل المرضية واعطى القبول
التام وانتفع به الخاص والعام واجتنب الشهوات واجتهد في العبادات وسلك فيها
المسالك الرفيع الى ان وصل الى المطلب البديع ورحل الى مرسعد الدين وكان اذ ذاك
معمورا بالعلما العاملين والاولياء الصالحين ويقال انه كان يعرف علم الحرف علمه

اياه

اياه بعض السايحين بعد ان اختبره باشيا يعجز عن احتمالها اكثر الكاملين
وكان يحكم الوفق الثلاثي ويتصرف به وله كرامات كثيرة وانفاس منيرة شهيرة
فكان ياتي بالشي قبل اوانه ويحضر الاشيا التي لم توجد الا في البلاد البعيدة
وحكي انه اطعم بعض اصحابه فاكهة الصيف ايام الشتا واطعم بعضهم بحضرموت
القات المشهور باليمن وكان واسع الصدر كثير الاحتمال والصبر في هفا
هفوة وسعها حلمه العظيم ومن بدرت منه بادرة تغمدها صفحه الجسيم ولم يزل يتصف
بالصفات الجليله ويتحلى بالمحاسن الجليله الى ان وافاه الامر المحتوم والسهم
الذي يصيب كل احد على العموم وانتقل الى حضرة الحي القيوم اخر يوم الاثنين
لثلاث خلون من صفر الخير سنة ست وسبعين وثمانمايه ناصر بن احمد
بن الشيخ ابي بكر بن سالم بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن
عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم وارث المجد عن ابايه واجداده ومشايد
الفضل على ارفع عماده ومنهل البر والجود الذي شرب منه الوجود الداعي الى
الرحمن بالحال والفعل واللسان في السر والاعلان المعامل لله تعالى في سره
وجهره وتارك الدنيا وزخرفها وراء ظهره ولد بعينات بلده السادة ونشا بها
على احسن الحالات ودلت على الصلاح مخايله واذنت بالسعادة شمايله
وتربى تحت حجر والده واخذ بعضده وساعده ولازمه في حضره ولم يفارقه في سفره
وصحب جماعة من اكابر العارفين الايمة المشهورين كايمام الاوليا العارفين وحج
بيت الله الحرام ولازم الحرم الشريفين مدة السنين وتدير بندر الشحر مع والده
لما وطن به وعم نفعها في مشارقه ومغاربه ولما انتقل والده الى رحمة الله وهو
قد اشتد عضداه قام بمنصب القيام التام وانتفع به الناس النفع العام
الخاص منهم والعام واشتهر صيته في تلك الديار وقصدته الناس من كل الا مصار
وكانت حضرته شفا القلوب من ادوايها ومخلصا من مهوى اهوايها وكان
مقبول الشفاعة ولو تكررت كل ساعة وكان سليم الصدر دايم البشر وكان
على غاية من ترك التكلف متورعا لباس التقشف وكانت كواكب السرور
في وجهه مشرقة الانوار ورياض الافراح في محياه متالقة الازهار وكان غاية

ناصر بن احمد السقاف

في الكرم لا يقاس الا بحاتم المشهور بين الانام وكان مواظبا على تلاوة
القران سرا وجهرا واذا ختم ختمه شرع في اخرى وكان يحب الفقرا والمساكين
والعلما العاملين كثير المطالعة والقراة لاحيا علوم الدين وكان الغالب
عليه الاستغراق بالاذكار وتغشاه عند ذكر الله كثير الانوار وكانت له كرامات
ظاهرة واحوال باهرة وكان لا يظهرها الا للولاه والاعراب الجفاة ولم يزل متمسكا
من التقوى بالعروة الوثقى الى ان وافاه المقدور الذي لا بد منه والانتقال
الذي لا محيص عنه وتوفي في سنة احدى وخمسين والف وقبر ببندر الشحر المشهور
وقبره عليه لوائح النور وبالزيارة والقراة معمور هارون بن علي بن هارون
بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم ذو الباع الواسع في العلوم
والاجتماع الشاسع في حقايق المنطوق والمفهوم الجامع بين العلم والعمل
المخلص لله عز وجل ناصر دين الله تعالى وخادمه وهازم جند الشيطان وهادمه
ولد سنة تسع او ثمان وتسعماية بمدينة تريم وحفظ القران العظيم والارشاد والفية
بن مالك وحفظ غير ذلك وشهدت بمحاسن الشيم حركاته واشتملت على الكمالات
صفاته ثم اشتغل بتحصيل النافع وقراة الكتب فتفقه على قاضي القضاة
العفيف القاضي احمد شريف وقرا الحديث رواية ودراية على الامام المحدث محمد بن
علي واخذ الاصول والنحو على الوجيه بن عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل
وعن غيرهم من علما ذلك الزمان وفضلا تلك الاوان وتفنن في عدة علوم منها
الفرايض والحساب والميقات واجازه غير واحد من مشايخه فدرس واقرا
وصنف وافتا ولبس الخرقة الشريفة من جماعة واخذ عنهم علم التصوف وانتفع به
كثيرون وكان له نكت رشيقة وظرف رهضاتها انيقة وكان يتحف السامع بنزايد
الفوايد ويعود على الطلاب بالعوايد وكان عالما عاملا تقيا كاملا ناسكا عابدا
ورعا زاهدا من اكابر علما جهته وفضلائها وافاضلها ورؤسائها وعلى جميع الفضايل
لم يزل حتى توفاه الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل ودفن بمقبرة زنبل
وكان انتقاله سنة ثنتين وثمانين وتسعماية رحمه الله رحمة الابرار واسكنه
فسيح دار القرار ولنمسك في هذا الباب عنان القلم والله سبحانه وتعالى

هارون بن علي بن هارون بن علي السبل

اعلم

اعلم وها انا قد اطلعت منا نجومهم الثواقب وعرفت لهم من جميل الشيم
وكريم المناقب وقد بالغت في خدمتهم وتقربت بحسن المدح الى حضرتهم وذلك
اسير الخدم في حقهم واقل الاشيا فيما اوجبه الله لسبقهم فاني لا اعتقدات
ان لي في مدحهم مذهب ولا عن بعض محاسنهم معرب وانما حمت حول حرمهم ولذت
بجميل كرمهم لعلي ان اعد من الواصفين لجلالهم المتمسكين باذيالهم فاني
من محبيهم ومن احب قوما رجا ان يكون منهم او يكون معهم كما جا في الحديث الشريف
وهذا هو علالة الضعيف • لي سادة من عزهم • اقدامهم فوق الجباه • ان لم اكن منهم فلي
في حبهم عز وجاه • وربما يفوق منتقد نحوي سهام العتاب بما اقتصرت عليه
في هذا الكتاب وينسبني الى التقصير في خدمة هولاء السادة الانجاب وجوابه
ان الامر اعظم من ان يحيط به البليغ المجيد واستقصاه ذلك لا يعلمه الا ذو
العرش المجيد فاقتصرنا من الحلي على ما خف بالجيد وعلى الجملة فقد اتينا بما
ثبت لدينا ووصل علمه الينا ولم نخترع شيا مختلقا من انفسنا واستطلع في جميع
ذلك على نيتنا على ان تفاصيل امورهم متعذرة او متعسرة والدواعي متهيئة
ولا متيسرة وغربتي لعذري مبينة ومفسرة وقد بذلت جهدي في ذكر محاسنهم
التي ليس لها اكتتام كي انال حسن الختام الخاتمة ونسال الله تعالى حسنها
في خرقتهم الشريفة وما فيها من الاسرار اللطيفة اعلم ان من العلوم الاشهر
الواضح المعرفان طايفة السادة الصوفية الذين هم اركان الشريعة النبوية
وحملة الملة الحنيفية السالكون للطريقة المحمدية جعلهم الله تعالى صفوة اوليايه
وفضلهم على ساير الناس بعد رسله وانبيايه وان الاساتذة رضوان الله عليهم عباده
المكرمون بالمفاتحات الرحمانية والمطالعات الصمدانية الاسرار الصمدانية والمكاشفات
الربانية الجارون على الكتاب والسنة الناهجون من السنة سبل المنة المقيمون لكل حضرة
قسطاس المعدلة المودون لكل رتبة نظام التكملة جعلهم الله تعالى خلفا على عباده
وامنا على نفوسهم من حيث التربية والتهيية لفيوضات امداده ولكن منهم من
استاذيته قاصرة ومنهم من استاذيته على كافة حقايق الانسانية دايرة وان
من اجل اسباب السعادات واعظم القربات صحبتهم بحسن النية وصفا العقيدة والطوية

والتخلق باخلاقهم الرضية والدخول في دايرة خرقتهم السنية المتصلة بالنبي
صلى الله عليه وسلم ومن دخلها فقد دخل في حرم الله ومن تمسك بايدي اهلها
فقد استمسك بعروة الله واعتصم ولم تزل العلما العاملون والاوليا العارفون
في لباسها والباسها يتنافسون وبآثارها يستمسكون فانوار بركتها على
العالمين بحقوقها لايحة وانفاس طهارتها من شمايل المتخلقين باخلاقها
فايحة فغارق الحق لبواطنهم شارحة وعوارف الصدق بفنون مواهبه على
قلوبهم غادية ورايحة ولهم در من قال • خرقة الفقر جنة • للمريد المهذب •
وجمال وحلية • للمراد المقرب • وجلال ورفعة • للامام المودب • فخذوا علم حكمها
من شيخ بها حبي • واعلموا ان سرها • خير سر لكم حبي • وخذوا اللبس والالباس • من الله والنبي •
واشكروا لله واحمدوا • شرح شيخي ولي وبي • ان هذا المذهب • عند غير مذهبي • وقد افردها
بالتاليف جماعة كثيرون وايمة عارفون بسطوا الكلام في ذلك المجال واطالوا
في الاستدلال وذكروا ان المشايخ الذين تنتسب اليهم الخرقة الشريفة في جميع اقطار
الارض خمسة احدهم شيخ الاسلام وعلم العلما الاعلام استاذ العارفين اولي
المجاهدة قطب الاوليا المتوج بتاج الشرف والمفاخر الذي خضعت لقدمه في الشرق
والغرب رقاب الاوليا الاكابر الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس روحه
ونور ضريحه واليه ينتسب معظم شيوخ اليمن الثاني شيخ العارفين وقدوة المحققين
وامام السالكين احرار كان هذا الشان المعروف بخرق العوايد وقلب الاعيان
الشيخ ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري المغربي الاندلسي الثالث الامام
الكبير الشهير مطلع الانوار ومنبع الاسرار شهاب الدين عمر بن محمد البكري السهروردي
الرابع شيخ الاسلام والمسلمين مثل الاوليا الوارثين واكمل الايمة المجتهدين شهاب
الدين احمد بن ابي الحسن الرفاعي الحسيني الخامس استاذ المحققين وقدوة العلما
العارفين الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن شهريار بفتح الشين المعجمة والرا وسكون
الها بينهما وبالموحدة اخرها الكازروني واشهر هذه المذكورات خرقة الشيخ
ابي مدين واليه تنتهي خرقة سادتنا بني علوي كما ياتي وكذا ال العمودي وكذلك
تنتهي اليه خرقة الشيخ ابي الحسن الشاذلي وذكروا ان جميع طرق الخرقة وان تشعبت

عايده

عايدة الى الامام ابي القاسم الجنيد قال الشيخ ابو بكر في الجزو اللطيف وهي
من حيث رسوم الاحكام خرقة ثلاثة خرقة مجازيه وهي خرقة التاليف
وخرقة الجوازية وهي خرقة التعريف وخرقة اجازيه وهي خرقة التصريف
والخرقة المجازيه للمحبين المتشبهين وبها يتالفون مشاهد الطريق والخرقة
الجوازية للمريدين المتمسكين وبها يتعارفون شواهد الهداية والتوفيق
والخرقة الاجازية لهداية الداعين وبها يتصرفون في معاقد احكام العقل والعلم
والتحقيق فخرقة الطبقة الاولى لطلابها رعاية وخرقة الطبقة الثانية
لاصحابها هداية وخرقة الطبقة الثالثة لاربابها ولاية وقولنا في الاولى انها
مجازيه هو لعدم تحقق لابسها لحكمها وقولنا في الثالثة انها اجازيه هو لتقلدها
بحكم الاجازة لولي رسمها انتهى وقال بعضهم خرقة تشبه وخرقة تبرك وخرقة ارادة
فخرقة التشبه والتبرك لاباس بها لكل احد كالسلاطين والامرا والتجار واما
خرقة الارادة فلا يتعاطاها الا من له اراده صادقه وهمة عالية وصبر على المجاهدة
وخروج عن اوامر النفس واختياراتها ودخول في اوامر شيخه ونواهيه فالخرقة
وان كانت هي لباس الفقر والتصوف فالفقرا والصوفيه لا يختطون بلباسها
فمن لبسها للتشبه والتحقق فهو سابق ومن لبسها للتشبه والتعلق فهو لاحق ومن
تشبه بقوم فهو منهم ومن احب قوما فهو منهم ومعهم وقد لبسها الكامل في المعرفة
المنتهي في الرتبة ممن لبس كذلك لاجل اتصال النسب وليكمل الجمع في النسب ويتحلى
بالتواضع وحسن الادب وقد فعله كثيرون علما عارفون فلا يظنن غبي جاهل
او قدم غافل انه حط من مرتبته ووضعه بل هو شرفه ورفعه واذا لبس مريد من شيخ
لبسا مطلقا ساغ له ان يلبس غيره وان لم ياذن له شيخه في الالباس وان اشار
بعضهم تعين الاذن في الالباس وكذا اذا لبس من شيخ له طرق متعددة فله ان
يلبس عنه بكل طريقة وان لم تقترن الباسه بالاذن نظير ما قاله ايمة الحديث
ان الطالب اذا سمع حديثا او كتابا من شيخه ان يرويه عنه وان لم ياذن له
شيخه في الرواية عنه ولم يبلغنا عن اهل العهد الاول من المتقدمين من مشايخ
الصوفية في لباس الخرقة ذكر الاذن ولا الاجازه وانما كان اللبس فقط وانما

اختار المتأخرون تعيين الاذن في الالباس لمعنى ارادوه فيمن يلبس منهم
وقسموا الخرقة الى اقسام ولهم في ذلك مقاصد واحكام واما العلو والنزول
فالمعتبر في رواية الحديث علو الاسناد ليقل فيه احتمال الكذب لانه كلما اكثر
الرواة كثر الاحتمال الكذب فطلب المعلق لانه اقرب للصحة والمعتبر في لبس
الخرقة الشريفة كثرة المشايخ لتكثر انوار الحق في الطريق فكلما ازدادت
الانوار في الطريق انجابت الظلمة فسهل السلوك وكلما كثر المشايخ بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين المريد كان استمداده منهم اتم واعلم ان الخرقة في اصطلاحهم
اسم لكل ما يلبس من الثياب المباحة كالقلنسوة والعمامة والقميص والقباء
والرداء والطيلسان والازار رفيعها وكثيفها ومتينها ولطيفها واحسنها واخشنها
فخصوا هذا اللباس الشريف باسم الخرقة لما اجتمع في فضائل معانيها من اللطائف
ولما اشتملت عليه من الاشارات والعوارف وليتبرك في بركة لباسها جميع الطوائف
ولا يضيق بالبعض الامر لعارض التخلف ولا يجحف تأخير العهد بمعارضة
التكلف **واما التحكيم الشريف المشتمل على السر اللطيف** فاعلم ان من الواجب
على كل مريد مخالفة الشيطان والهوى واتباع الحق وسلوك سبيل السداد فعليه
ان يقصد شيخا يعتقد كماله ولم يخالف اقواله وافعاله ليبلغه رتب الكمال والسلوك
الطريق الاسنى بنور الجلال فقد قال سادتنا لولا المربي ما عرفت ربي وعليه
بحفظ خواطره وامتثال اوامره فقد قالوا من رده قلب شيخ لا يفلح ابدا وليجعل
نفسه كالميت بين يدي الغاسل ليفوز بالفوز العظيم وينال مراتب التشريف
والتكريم والله تعالى يصطفي من خلقه صلحاء التربية كل طالب وتهذيب كل خاطب
ما يخفى عليهم مزاج ولا يعز عليهم علاج استخلفهم على مشارق شموس التجليات
والمغارب واثابهم بعد سترهم بشعاع نور سر الاحدية في المراتب ومن المقرر عند
اهل هذا الشان والمحقق عند ائمة العرفان ان الفقير لا ينتج الا تربية استاذ
واحد فمن كان متلقيا احكام التربية في وقت واحد من استاذين لا يفلح اصلا
بل لا يسير ذلك لما سبقت به التوحيد العلمي العملي حكمة العلي الاعلى ومهما
ظن الفقير ان احدا غير استاذه الذي اخذ عنه الارادة اكمل منه في هذا الوصف

لا ينتفع

لا ينتفع باستاذه ولا تشرق عليه انواره ولا تودع فيه نفائسه واسراره
واما اذا نقل استاذه الى دار الكرامة بخلافة الحق الذاتية على عبده
تهديه لاستاذ اخر يهديه الى مواقع الرشد ومناهج العناية والمدد واما
اخذ خرقة التبرك والتشبيه من مشايخ متعددين وصحبة استاذين
كثيرين مع اعتماده على شيخه الاول ونسبته اليه باقية فلا بأس بذلك
على ان الله تعالى قد يجعل استعداد بعض المريدين اوسع من استعداد
استاذه واقبل لتجليات الحق واوفق باعمال الصدق ومن لا اهلية له لاحكام
التربية والارادة ولا كمال التسليك والافادة ولا تصلح اوصافه البشرية
واحواله الطبيعية مرآة لانطباع اشعة الجمال الصمداني ولا مظهرا للتعين
سبحان التجلي الفرداني فلا ينبغي له ان يتعرض لشيء من ذلك ولا يسلك هذه
المسالك نعم له ان يحكم لشيخه او لشيخ ينتمي اليه فيكون سفيرا محضا كالوداية
وهو شبيه بفتوى مقلد المجتهد فالمحكم هنا كالمفتي هناك والمقاصد عائدة
الى الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح فاذا قصده مريد صادق وطلب
ارشاده فله ان يرشده ويهديه بما يعلم من ظاهر علمي الشريعة والطريقة
والمداومة على رياضة النفس بمخالفة محبوبها ومباينة مرغوبها ولم يبلغنا
في كيفية التحكيم الشريف والباس الخرقة الشريفة قول ولا فعل من جهة السنة
ولكن استحسن المشايخ الهيئة المعروفة قال الامام احمد الرداد صحبت الكثير من
الف شيخ من شيوخ العلم والحديث والصوفية شرقا وغربا ولم ار احدا منهم
الا وهو مستحسن لهذه الهيئة التي اعتمدها المشايخ انتهى والظن بهم انهم
انما اختاروها الا لكونها في زمانهم انفع للمريد واوقع لنفسه فيما هو المقصود
منه من التخلق باخلاقهم والتادب بادابهم والوسائل لها حكم المقاصد وما
رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وان لم يكن وارد بخصوصه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم **والكيفية** التي ذكروها في اخذ العهد ولبس الخرقة ان يتطهر ويأمر
المريد بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيأ لقبول ما يلقيه عليه ويتوجه الى
الله تعالى ويسأله القبول لهما ويتوسل اليه في ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم

تنبيه على كيفية اخذ العهد ولبس الخرقة

لان الواسطة بينه وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد اليمنى بان
يضع راحته على راحته ويقبض ابهامه باصابعه ويقول اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويقرا الفاتحة ويقرا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته الاية واعتصموا بحبل الله جميعا الى قوله تعالى
تهتدون ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
ويقول اوصيك واياي بتقوى الله ويقول المريد مثل ما قال ثم يقول له قل
اللهم اني اشهدك واشهد ملايكتك وانبياءك ورسلك واولياءك اني قد
قبلته شيخا في الله ومرشدا وداعيا ويقول الشيخ اللهم اني اشهدك الخ اني
قبلته ولدا في الله تعالى فاقبله واقبل عليه وكن له ولا تكن عليه وانظر بعين
عنايتك اليه ويقول اللهم اصلحنا واصلح بنا واهدنا واهد بنا وارشدنا
وارشد بنا اللهم ارنا الحق حقا والهمنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه اللهم اقطع كل قاطع يقطعنا عنك ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا
بغيرك يا ارحم الراحمين ثم يقول الله على ما نقول وكيل يد الله فوق ايديهم فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما
وذكر بعضهم كيفيات كثيرة وكان شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس اذا
اخذ العهد يامر المريد بالتوبة والاستغفار وان يقول اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله امنت بالله وملايكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره من الله وعذاب القبر ونعيمه وسوال
الملكين والبعث والميزان والصراط والجنة والنار رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ورضيت بك شيخا وواسطة الى الله
تعالى ثم يقول مذهبنا في الفروع مذهب الشافعي وفي الاصول مذهب ابي الحسن
الاشعري وطريقتنا طريقة الصوفية انتهى وعلى الجملة فهو عقد كالعقود
ويكفي ايجاب وقبول وما زاد على ذلك من الهيئات وتعدد الصور والكيفيات
فهو من الامور المستحسنات ولكل درجات واذا اراد ان يلبسه الخرقة فليتطهر
ويامره بالتطهر كما مر ثم توضع الخرقة بين يديهما ويقرا الفاتحة ويلبسها

الشيخ

الشيخ بيده للمريد قاصدا بذلك النيابة عن الله تعالى ورسوله ثم يذكر له
نسبتها كان يقول انا البستها كما البسني اياها شيخي فلان الى اخرها واذا
اراد ان يلقنه الذكر فليتطهر كما مر ويجلسه بين يديه ويامره بتغميض
عينيه ويلقنه لا اله الا الله ثلاث مرات ويمد بها صوته ثم يقرا الفاتحة
والاخلاص والمعوذتين ويهلل الله ما شاء ويهدي ذلك الى حضرة النبي صلى
الله عليه وسلم وساير الانبياء والمرسلين والصالحين والمسلمين اجمعين
واما عقد الاخوة فيقرون قبل عقدها سورة والعصر ثم يعقدونها عند قراتهم
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ثم يقول احدهما للاخر واخيتك في الله تعالى
واسقطنا الحقوق والكلفة ويقول الاخر مثله ويقرون الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين ويقول اللهم اجعلنا من اخلاء المتقين المتحابين
بجلالك المتنزهين في رياض نور جمالك المستوجبين محبتك ثم اعلم ان خرقة
سادتنا بني علوي اكثرها يرجع الى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن
علي بن محمد بن علي خالع قسم وللاستاذ الاعظم الى النبي صلى الله عليه وسلم
طريقتان الطريقة الاولى وهي طريقة الاباء والجدود وهو انه اخذ عن ابيه
علي وهو اخذ عن والده محمد صاحب مرباط وهو اخذ عن ابيه علي خالع
قسم وهو عن ابيه علوي وهو عن والده محمد وهو عن والده علوي
وهو عن والده عبد الله وهو عن والده المهاجر الى الله تعالى احمد وهو عن
ابيه عيسى وهو عن والده محمد وهو عن ابيه علي العريضي وهو عن والده
الامام جعفر الصادق وهو عن والده محمد الباقر وهو عن ابيه علي زين
العابدين وهو عن والده الامام الحسين السبط وهو عن ابيه الامام
علي وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين وللامام جعفر
الصادق طريق اخرى وهو انه تلقى عن جده لامه الامام القاسم احد الفقها
السبعة والقاسم تلقى عن ابيه محمد وهو تلقى عن والده صديق الاكبر ابي بكر
وهو تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم تلقاه عن
الله عز وجل بواسطة جبريل عليه السلام الطريقة الثانية وهي اشهر

من الاولى والاولى احب لانها بمحض الاباء من اهل البيت النبوي وترفع
النسبة الشريفة بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان الاستاذ الاعظم
اخذ عن الامام شيخ الاسلام شعيب بن الحسين المشهور بابي مدين
بواسطة الشيخين العارفين عبد الله الصالح بن علي المغربي وعبد الرحمن
المقعد بن محمد الحضرمي ثم المغربي كما تقدم بيان ذلك في ترجمة الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم والامام ابو مدين اخذ عن الامام ابي يعزى بفتح التحتانية
والعين المهملة والزاي واخذ عن الامام نور الدين ابي الحسن علي بن حرزهم
بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الزاي وهو اخذ عن الامام الحافظ
الفقيه القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله المعافري بفتح الميم والعين المهملة
وهو اخذ عن الامام حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي وهو اخذ
عن والد الشيخ ابي محمد عبد الله بن يوسف الجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون
التحتانية بعدها نون نسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي
نيسابور وهو اخذ عن العارف بالله تعالى ابي طالب المكي محمد بن علي بن
عطية وهو اخذ عن الامام الكبير ابي بكر دلف بضم الدال المهملة وفتح اللام
آخره فاء بن جحدر الشبلي بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وهو اخذ
عن استاذ اهل الطريقة وامام اهل الحقيقة ابي القاسم الجنيد بن محمد البغدادي
وهو اخذ عن خاله الشيخ الشهير ابي الحسن السري بن المغلس بضم الميم وفتح
الغين المعجمة وكسر اللام المشددة ثم سين مهملة السقطي وهو عن الشيخ العارف
بالله تعالى ابي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو عن الامام ابي سليمان
داود بن نصير بضم النون مصغرا الطائي وهو عن الشيخ ابي محمد حبيب بن محمد
الشهير بالعجمي الخراساني وهو عن الامام الكبير العلم الشهير ابي سعيد الحسن
بن ابي الحسن البصري وهو عن الامام المشارق والمغارب المرتضى علي بن ابي
طالب وهو عن خيرة العالم سيد ولد ادم المصطفى المكرم محمد صلى الله عليه وسلم
وهو صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين وهو عن رب العالمين وللمعروف الكرخي
طريق اخرى من جهة اهل البيت وهو انه اخذ عن الامام علي الرضى وهو اخذ

عن ابيه الامام موسى الكاظم وهو عن ابيه جعفر الصادق وهكذا الولد
عن والده الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الطرق هي اشهر طرق وهولاء
المشايخ والجماعة كثيرين منهم طرق اخرى لا حاجة الى التطويل بذكرها واللبس
والتحكيم المتعارف انما كان من الجنيد ومن بعده واما منه الى النبي صلى الله
عليه وسلم انما كانت بصحبة واخذ وتادب ومن ثم لم يذكر ذلك في عباراتهم
فيمن فوق الجنيد بل يقولون والجنيد صحب السري او تادب به او اخذ العلم
عنه او نحو ذلك قال محي الدين في الفتوحات الخرقة عندنا انما هي عبارة عن
الصحبة والادب والتخلق ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن يوجد صحبة وادب وهو المعبر عنه بلباس التقوى فجرت عادة
اصحاب الاحوال اذا راوا واحدا من اصحابهم عنده نقص في امر ما وارادوا
ان يكملوا له حاله يتحد به الشيخ فاذا اتحد به اخذ ذلك الحال ونزعه واخذ عنه
على الرجل الذي يريد تكميل حاله فيسري فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك الامر فهذا
اللباس المعروف عندنا والمنقول من المحققين من شيوخنا وقال في موضع اخر
بعد ان بين لباس الظاهر ولباس البواطن ولما تقرر هذا في نفوس اهل
الله وارادوا ان يجمعوا بين اللبستين ويتزينوا بالزينتين ليجمعوا بين الحسنيين
فيأتوا من الطريقين فنصبوا لباس الخرقة على الهيئة المعروفة عندهم ليكون
بينهما على ما يريدونه من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صحبة وادبا ثم قال فظهر
الجمع بين اللبستين من زمان الشبلي وابن خفيف الى هلم جرا فجرينا على مذهبهم
في ذلك فلبسناها ظاهرا وباطنا ومذهبنا في لباس مريدي التربية هو غير
ما عليه اليوم الامر وذلك ان الشيخ يتلبس بتلك الحالة يتحقق به ويعزم قوى
قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ فيجرده عن الحال ويكسوه ذلك
المريد فيسري فيه سريان الخمر في اعضائه فيغيره ويتم له الحال وهذا اليوم عزيز
فلما قصرت همم الناس عن مثل ما ذكرناه رجعوا الى منزلة العامة الى اخر ما اطال به
رضي الله عنه واما سند الباس الخرقة والتحكيم والذكر والصحبة والمصافحة
وغيرها قلنا فيه اسانيد عديدة واستقصا شعب الاسانيد التي اتصلت

بنا يستدعي طولا لا يحتمله هذا المحل وقد ذكرت بعضها في معجم المشايخ
واقتصرت الان على ذكر الاسانيد المخصوصة ببني علوي فاقول اول
من البسني الخرقة الشريفة من سادتنا بني علوي سيدي وشيخي والدي
الامام ابو بكر بن احمد وحكمني ولقنني الذكر وصافحني بيده الكريمة كما البسه
وحكمه ولقنه الذكر وصافحه شيخه شيخ الاسلام الشيخ عبد الله بن شيخ
العيدروس كما تلقى جميع ذلك عن والده الامام الشيخ شيخ بن عبد الله وهو
تلقى ذلك عن والده الشيخ عبد الله بن شيخ وهو عن العارف بالله تعالى الشيخ
ابو بكر بن عبد الله العيدروس وهو عن والده شمس الشموس عبد الله العيدروس
وهو عن والده تاج العارفين الشيخ عبد الرحمن السقاف وهو عن والده
محمد مولى الدويلة وهو عن والده علي وهو عن والده الشيخ علوي وهو عن
والده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم بن علي على ما تقدم في نسبة خرقته
الشريفة والبسني غير والدي جماعة كثيرون من سادتنا بني علوي منهم الامام
شيخنا الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن محمد العيدروس
البسانيي الخرقة الشريفة كما البسهما تاج العارفين الامام زين العابدين
بن عبد الله بن شيخ عن والده عبد الله بن شيخ عن والده شيخ بن عبد الله
العيدروس صاحب احمد اباد بطرقه المذكورة في العقد النبوي ومنهم
شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي نزيل الحرمين وشيخنا العارف
بالله عقيل بن عمران صاحب ظفار البساني الخرقة كما البسهما شيخهما الامام
عبد الله بن علي صاحب الوهط كما البسه شيخه شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله
العيدروس بجميع طرقه المذكورة ومنهم شيخنا السيد الكبير زين بن عبد الله
باحسن نزيل طيبة البسني الخرقة الشريفة كما البسه شيخه الشيخ محمد العيدروس
بن عبد الله بن شيخ كما البسه شيخه وجده الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس
صاحب العقد النبوي ولوالدي رحمه الله تعالى عدة طرق منها انه لبس الخرقة
الشريفة من شيخه الامام العارف بالله تعالى ابي بكر بن علي معلم خرد كما البسه
جده لابيه الامام محمد بن علي خرد صاحب الغرر بجميع طرقه المذكورة في الغرر

ومنها

ومنها انه البس شيخه العارف بالله تعالى الشيخ عمر بن عبد الله العيدروس
كما البسه شيخه وصنوه الشيخ محمد كما البسه والده الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس بجميع طرقه واسانيده المذكورة في
الجزء اللطيف في التحكيم الشريف ولنا كاكثر مشايخنا الامجاد طريقة
متصلة الاسانيد مسلسلة بالاباء والاجداد واما باقي شيوخي فاكثرهم
او كلهم يرجع الى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ولما كان المراد هنا ذكر نسبة
الخرقة الشريفة الشهيرة اقتصرت من ذلك على ذكر هذه الالفاظ اليسيرة
ونرجوا ان يكون هذا الذي ذكرناه فيه الكفاية وان كانت البضاعة مزجاة
الى الغاية وللائمة في ذلك تصانيف حافلة وتاليف في برود التحصيل رافلة
والله المسؤل ان ينفعني واياكم بالقصد الجميل ويبلغنا جميعا غاية التامل
وهو حسبنا ونعم الوكيل وهو المرجو سبحانه ان يصفح علينا حلل عفوه ويورثنا
من رضوانه مناهل صفوه ويوفقنا في القول والعمل ويبلغنا من خير الدارين
غاية الامل وقد انتهى الكلام على الوجه الذي شرطناه والامر الذي التزمناه
مع الاعتراف بقصور يشا والابتاد عن استغراق ذلك المراد والانتها
الى جوامع المواد والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام المتقين وعلى اله
واصحابه الاكرمين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين من الاوليا والصالحين
والعلما العاملين والحمد لله رب العالمين قال جامعه الفقير الى رحمة ربه العلي
محمد بن ابي بكر الشلي باعلوي فرغت من تاليفه

وكان الفراغ من زبرها يوم الخميس بعد الظهر خامس عشر شهر شوال الحرام
عام سبعة وسبعين ومايتين والف من هجرة من له العز والشرف على يد
كاتبه افقر عباد الله الغني محمد بن السيد عبد الله بن السيد علي بن السيد محمد
المهدلي الحسيني غفر الله لهما ولسائر المسلمين امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هذه نبذة في اصول الساده
ال باعلوي نفع الله بهم
امين

בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי
ירושלים

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه
الفايده في نسب السادة الاشراف بنو علوي اعلا الله
قدرهم ورفع ذكرهم وتطهير نسب كل فرع منهم الى اصله
في اسيد الحال من غير مراجعة الاصل واشتغال البال
نفع الله بهم فنقول ان اول اجدادهم الجامع بهم الشيخ
محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد
بن علوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي
العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي بن ابي طالب وام الحسين فاطمة بنت
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم فالعقب
من محمد صاحب مرباط المذكور في اثنين علوي عم الفقيه
وعلي والد الفقيه مقدم التربه بتريم فاما علوي عم
الفقيه فاعقب اثنان واحد منهم عبد الملك له عقب
منتشر بالهند وهم يقولون انهم يعرفون هنالك بالعظمة
خان عسكر معروفين والثاني الفقيه عبد الرحمن فالعقب
منه ال عوهج ومنهم الحسين ببروج القاره وال عاي
باعلوي البيتي ببيت مسلمة وبتريم ومنهم صاحب حوطة
عيديد ومن ذرية صاحب عيديد وال بافقيه وال
الطيب ومنهم حسن الطويل ومن ذرية حسن الطويل ال
باحسن وال باصره ومنهم احمد مسرفه ومن ذرية احمد
مسرفه ال بافرج وال ساكوته وال الحداد ومنهم ال با
سعد وال باهاشم وال عيسى باطينه ومنهم بامغفون
ومنهم ال السقيه ومن ذريتهم ال النظير وال المحجن
وال بن سميط وال الحيقن فهولاء ذرية علوي

فايدة للسيد الحسن رضي الله عنه عقب الامام زين العابدين قال الزهري ...

عم الفقيه واما علي والد الفقيه المذكور فالعقب
محمد مقدم التربة فالعقب منه في شيخنا الفقيه المذكور
فالعقب منه في ثلاثة علوي واحمد وعلي فاما علوي
بن المقدم فالعقب منه في علي والد محمد مولى الدويله
وعبد الله باعلوي فالعقب من علي في محمد مولى الدويله
فاعقب محمد اربعة وهم الشيخ عبد الرحمن السقاف وعلوي
وعلي وعبد الله فالعقب من السقاف في ثمانية
فمنهم ابو بكر بن السقاف ومن ذرية ابي بكر ال العيدروس
وال الشيخ علي وال عقيل وال بامقلف وشيخ بن احمد
واصحابه بالشحر ومنهم عبد الله بن السقاف ومن ذريته
ابو بكر بن سالم وال الضعيف وال باحسن الفقيش وال
باشميله وطويل بن علوي ومنهم حسين بن السقاف
وهو جد ال باحسين ومنهم علي بن السقاف جد طه
بسيون وال الصافي بتريم وغيرها ومنهم بني الفقيه علي
بن عبد الرحمن بتريم وبني هاشم بالمكله ومنهم عقيل بن
السقاف جد ال باعقيل بالسك ومنهم ابراهيم بن
السقاف جد ال كريشه وال الشيخ ابن اسماعيل وال
البيتي ومنهم محمد بن السقاف لم يبق من ذريته سوى
ولد واحد صغير امام مسجد الراتب يقال له بن الامام
ومنهم علوي بن السقاف فمن ذريته ال مريمه وال
مكنون بشطه هولاء ذرية شيخنا عبد الرحمن السقاف
واما علي اخ السقاف فهو جد ال شيخان وال باعبود
وال شيخ بن حسن ال الهندوان واما الشيخ عبد الله
بن علوي بن المقدم فالعقب منه في اثنين علي ومحمد
فاما علي فعقبه ال الشيبه وال بردم وال ثليه وال

بوبكر بن احمد وال الاحض وال مسيلة بالشحر والسواحل
وال الحنصليل وال محمد بن علوي بتريم ومنهم ال دخيله
وال مقيبل وال يحيي الاحمر بالقارة وتريم وبادية
بنجد واما محمد بن عبد الله باعلوي فعقبه في ال يا
رقبه وال باديحان وال دطب ومنهم ال المقيردبات
وال عقيل بن شيخ بتريم وال مرزق ومنهم عبد الله
علوي بشبام وال المفرد وال جمل بالمشقاص وال فدعق
وال ابراهيم معلم بالمسفله وال مدهر وال خرد وال الحوت
وال باحجدب ومنهم الحمدون هولاء ذرية عبد الله
باعلوي واما احمد بن الفقيه المقدم فالعقب منه
في اربعة علوي وابوبكر وعمر ومحمد فاما علوي بن
احمد بن المقدم فهو جد ال سري وال بامحمد بالمشقاص
واما ابوبكر بن احمد بن المقدم فالعقب منه في ال سليمان
باحسن والحتم وال باحسين بتريم وال باعلي وال الهامل
وال برهان وال الفحيل وال سوق الصدقه واما
عمر ابن احمد بن الفقيه المقدم فهو جد ال باعمر الجميع
دون حسن باعمر بالشحر واما محمد ابن احمد بن المقدم
فعقبه محمد الاسقع ومنهم حسن باعمر بالشحر وال
الهندمه وال البيض وال دويد وال الطويل وال
باجهان وال حازق وال الصليط وال الحداث ومنهم
المغدر وال باحميد وال المعطي وال الحفري وال
الكاف وال عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا بلحج هولاء
ذرية احمد بن الفقيه المقدم نفع الله بهم واما بن
الفقيه المقدم فالعقب هنه في اسد الله في ارضه
محمد ابن حسن بن علي بن المقدم اعقب محمد المذكور

في ثلاثة ابوبكر جد ال باشيبان وحسن والدجمل
الليل جد ال باحسن وال باهارون والثالث
الفقيه احمد فمن ذريته ال الشاطري
وال الحبشي وال شنبل وال باشيبه
هولاء ذرية علي بن المقدم
نفع الله بهم امين وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم
تسليما
م م
م

בית הספרים הלאומי
והאוניברסיטאי
ירושלים

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فهذه
الفايده في نسب السادة الاشراف بنو علوي اعلا الله
قدرهم ورفع ذكرهم وتطهير نسب كل فرع منهم الى اصله
في اسيد الحال من غير مراجعة الاصل واشتغال البال
نفع الله بهم **فنقول** ان اول اجدادهم الجامع بهم الشيخ
محمد صاحب مرباط **بن** علي خالع قسم **بن** علوي **بن** محمد
بن علوي **بن** عبيد الله **بن** احمد **بن** عيسى **بن** محمد **بن** علي
العريض **بن** جعفر الصادق **بن** محمد الباقر **بن** علي زين العابدين
بن الحسين **بن** علي **بن** ابي طالب **وام** الحسين فاطمة **بنت**
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم **فالعقب**
من محمد صاحب مرباط المذكور في اثنين علوي عم الفقيه
وعلي والد الفقيه مقدم التربه بتريم **فاما** علوي عم
الفقيه فاعقب اثنان واحد منهم عبد الملك له عقب
منتشر بالهند وهم يقولون انهم يعرفون هنالك بال عظمة
خان عسكر معروفين **والثاني** الفقيه عبد الرحمن فالعقب
منه ال عوهج ومنهم الحسين ببروج القاره وال علي
باعلوي البيتي ببيت مسلمة وبتريم **ومنهم** صاحب حوطة
عيديد ومن ذرية صاحب عيديد وال بافقيه وال
الطيب **ومنهم** حسن الطويل ومن ذرية حسن الطويل ال
باحسن وال باصره **ومنهم** احمد مسرفه ومن ذرية احمد
مسرفه ال بافرج وال ساكوته وال الحداد **ومنهم** ال با
سعد وال باهاشم وال عيسى بابطينه **ومنهم** بامغفون
ومنهم ال السنجيه ومن ذريتهم ال النظير وال المحجن
وال بن سميط وال الحيقن فهولاء ذرية علوي

فائدة للسيد الحسين رضي الله عنه عقب الا من زين العابدين قال الزهري ...

عم الفقيه **واما** علي والد الفقيه المذكور فالعقب
محمد مقدم التربة فالعقب منه في شيخنا الفقيه المذكور
فالعقب منه في ثلاثة علوي واحمد وعلي **فاما** علوي
بن المقدم فالعقب منه في علي والد محمد مولى الدويله
وعبد الله باعلوي فالعقب من علي في محمد مولى الدويله
... ربعة وهم الشيخ عبد الرحمن السقاف وعلوي
... د الله فالعقب من السقاف في ثمانية
... السقاف ومن ذرية ابو بكر ال العيدروس
... لي وال عقيل وال بامقلف وشيخ بن احمد
... شحر **ومنهم** عبد الله بن السقاف ومن ذريته
... الم وال الضعيف وال باحسن الفقيش وال
... بل بن علوي **ومنهم** حسين بن السقاف
... باحسين **ومنهم** علي بن السقاف جد طه
... الصافي بتريم وغيرها **ومنهم** بني الفقيه علي
... ن بتريم وبني هاشم بالمكلا **ومنهم** عقيل بن
... د ال باعقيل بالسك **ومنهم** ابراهيم بن
السقاف جد الكريشه وال الشيخ ابن اسماعيل وال
البيتي **ومنهم** محمد بن السقاف لم يبق من ذريته سوى
ولد واحد صغير امام مسجد الراتب يقال له بن الامام
ومنهم علوي بن السقاف فمن ذريته ال مريمه وال
مكنون بشطه هولاء ذرية شيخنا عبد الرحمن السقاف
واما علي اخ السقاف فهو جد ال شيخان وال باعبود
وال شيخ بن حسن ال الهندوان **واما** الشيخ عبد الله
بن علوي بن المقدم فالعقب منه في اثنين علي ومحمد
فاما علي فعقبه ال الشيبه وال بردم وال ثليه وال